

شَرْح  
الْأَيَّامِ الْمُشْكَلَةِ لِأَعْرَابِ

بِسْمِ

«إيضاح الشعر»

أَلْفَهُ

أَبُو عَلِيٍّ الْفَارِسِيِّ

(ت ٣٧٧ هـ)

مُحَقَّقُهُ

الدكتور حسن هندأوي

الأستاذ المشارك في جامعة الإمام  
محمد بن سعود الإسلامية - فرع القصيم

دارُ الرُّسُلِ للعلوم والثقافة

ببيروت

دارُ الفقه

دمشق

الطبعة الأولى

١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م

حقوق الطبع محفوظة

رشد - حلبوني - ص.ب : ٤٥٢٣ - هاتف : ٢٢٩١٧٧

دار القلم  
للطباعة والنشر والتوزيع

دار العلم والثقافة  
للطباعة والنشر والتوزيع

بيروت - ص.ب : ١١٣/٦٥٠١

شَرَعَ  
الَّذِي الْمَشْكُوتُ إِلَيْهِ  
بِسْمِ  
«إِضْحَاحُ الشَّعْرِ»

f

~~\_\_\_\_\_~~

7



بسم الله الرحمن الرحيم<sup>(١)</sup>

## هذا باب

في تفسير الكلم التي سُميت بها الأفعال

قال الأعشى<sup>(٢)</sup>:

فأذهبي ما إليك أدركني الجَلْدُ      مُمَّ عَداني عن هَيْجِكُم أَشْغالي

وأنشد أبو زيد<sup>(٣)</sup>:

أَعْيَاشُ قَدْ ذَاقَ الْقَيُونَ مَرَارَتِي      وَأَوْقَدْتُ نَارِي، فَادْنُ دُونَكَ فَاصْطَلِ

وأنشد أبو عبيدة<sup>(٤)</sup>:

فَقُلْتُ لَهَا: فَيْئِي إِلَيْكَ فِإِنِّي      حَرَامٌ، وَإِنِّي بَعْدَ ذَاكَ لَبِيبُ

---

(١) بعده في ب: رَبِّ يَسَّرَ وَأَعْن.

(٢) البيت في ديوانه ص ٥٥؛ وشرح المفصل ٤: ٣٣؛ واللسان (إلا) ٢٠: ٣٢٠؛ وشرح أبيات مغني اللبيب ٤: ١٠٨ [عند الإنشاد ٢٨٨]. الحلم: الأناة. وعداني: صرفني. وإليك: تَنَحَّيْ. أراد بالحلم العقل، وأنه قد عاوده، فليس يحتاج إلى قربها الذي كان يحرص عليه. والشاهد في قوله «إليك»، فهو اسم فعل بمعنى: تَنَحَّيْ. وقد سقط بيت الأعشى هذا من ب، وسقط أيضاً قوله بعده: وأنشد أبو زيد.

(٣) البيت لجريز، وهو في ديوانه ص ٩٤٥؛ واللسان (دون) ١٧: ٢٣. دونك: اقترب. وفي ب «خاف» في موضع «ذاق». وتحت القيون فيها: «جمع قَيْنَ، وهو الحداد». يخاطب الفرزدق وآل الزبرقان ويخص عياشاً. والشاهد في قوله «دونك» فهو اسم فعل.

(٤) أنشده في مجاز القرآن ٢: ٣٠٠ منسوباً للمضرب بن كعب. وكذا في إبدال ابن السكيت ص ١٣٣؛ والأمل ٢: ١٧١؛ والإبدال لأبي الطيب ١: ٩٠؛ وسر =

وأنشد أحمد بن يحيى<sup>(٥)</sup> :

اذهب إليك فإنني من بني أسدٍ      أهل القباب وأهل الخيل والنادي

وقال الفرزدق<sup>(٦)</sup> :

إذا جشأت نفسي أقول لها: أرجعي      وراءك، واستحيي بياض اللهازم

وأنشدنا علي بن سليمان<sup>(٧)</sup> :

فررت يهود، وأسلمت جيرانها      صمي، لما فعلت يهود، صمام

وقال<sup>(٨)</sup> :

أيوعدني بالقتل أعور عاقر      إليك، فنهته من وعيدك عامر

---

= صناعة الإعراب ص ٧٤٤؛ واللسان (لب) ٢: ٢٢٦. وهو من قصيدة أنشدها ابن دريد منسوبة إلى عقبة بن كعب بن زهير بن أبي سلمى في تعليق من أماليه ص ١٠١ - ١٠٢. بعد ذلك: مع ذلك. لبيب: مُلِبٌ بالحج. والشاهد فيه كما في البيت الأول. ونسب في جمهرة اللغة ٢: ١٤٢ إلى عروة بن حزام العذري، وذكر أيضاً أنه يقال إنه للمضرب بن كعب. قلت: المضروب: لقب له، لُقِبَ به لأن بني الجُلَيْح كانوا ضربه بالسيف.

(٥) البيت لعبيد بن الأبرص في ديوانه ص ٤٩؛ والخزانة ١١: ٢٥٧ [عند الشاهد ٩٢٢]. وهو بغير نسبة في الأمالي الشجرية ١: ١٦٤؛ وشرح المفصل ٤: ٣٣. ذكر النادي لأن السادة هم الذين يجتمعون فيه. والشاهد فيه كالذي في البيت الأول.

(٦) البيت في ديوانه ص ٤٥١؛ والنقائض ص ٣٤٣؛ وهو بغير نسبة في الأمالي الشجرية ١: ١٦٤. للهازم: أصول الحنكين، واحدها لُزْمَة. جشأت: ارتفعت لسوء وهمت بقبیح. ويريد بياض اللهازم شيبه. الشاهد في قوله «وراءك» فهو اسم فعل بمعنى «تأخري» أو «ارجعي».

(٧) هو الأخفش الأصغر. والبيت للأسود بن يعفر كما في ديوانه ص ٦١؛ ومجالس ثعلب ص ٥٢١؛ واللسان (صمم) ١٥: ٢٣٨؛ والعيني ٤: ١١٢. صمي: زيدي. وصمام: اسم للداهية. وقال أبو عبيد في كتاب الأمثال ص ٣٤٩: «صمي أي: اخرسى ياداهية» وهو مثل يضرب للرجل يأتي الداهية.

(٨) ب: وأنشد غيره. ولم أقف على البيت.

وقال الأسود بن يَغْفَر<sup>(٩)</sup>:

كَانَ التَّفَرُّقُ بَيْنَنَا عَنْ مِثْرَةٍ فَاذْهَبْ، إِلَيْكَ، فَقَدْ شَفِيتَ فُؤَادِي

وقال عمرو بن كلثوم<sup>(١٠)</sup>:

إِلَيْكُمْ، يَا بَنِي بَكْرِ، إِلَيْكُمْ أَلَمَّا تَعَلَّمُوا مِنَّا الْيَقِينَ

<sup>(١١)</sup> إِنْ سَأَلَ سَائِلٌ عَنْ هَذِهِ الْكَلِمِ<sup>(١٢)</sup>: أَأَسْمَاءٌ هِيَ أَمْ أَفْعَالٌ؟

قلنا: / إنها أسماء. والدلالة على ذلك أنها لا تخلو من أن تكون أسماء [أ/٢] أو أفعالاً<sup>(١٣)</sup>، ولو كان شيء من ذلك فعلاً لا اتصل الضمير بما اتصل به منها على حدّ ما يتصل بالأفعال، فلما اتصل به على حدّ اتصاله بغير الفعل، ثبت أنه اسم ليس بفعل. فلما كان «هاء» اسماً لقولهم «خُذْ»، واتصل به الضمير على حدّ اتصاله بغير الفعل في قولهم «هاؤُما» و«هاؤُم»، ولم يكن «هاء»<sup>(١٤)</sup> ولا «هاؤُا» كقولهم<sup>(١٥)</sup> «اضْرِبَا» و«اضْرِبُوا»، ولكن كقولك «أنتما» و«أنتم»، دلّ أنه ليس بفعل، وإذا لم يكن فعلاً كان اسماً.

---

(٩) ب: وقال الشاعر البيت في ديوانه ص ٣٢. وعنه في حاشية شرح اختيارات المفضل ص ٩٨٥ [المفضلية ٤٣]؛ وحاشية الاختيارين ص ٥٧٠ [القصيدة ٩٤]. المثرة: الذحل والعداوة.

(١٠) ب: وقال ابن كلثوم. والبيت من معلقته، وهو في شرح القصائد السبع ص ٤١٣؛ وشرح القصائد العشر ص ٣٥٤. ومعنى العجز: ألما تعرفوا منا الجدّ في الحرب عرفاناً يقيناً. والشاهد في قوله «إلَيْكُمْ» فهو اسم فعل بمعنى: تَنَحَّوا، أو: تباعدوا، أو: ارجعوا. ب: إِلَيْكُمْ يَا بَنِي سَعْدِ.

(١١) زيد هنا في م: «قال أبو علي رحمه الله» وهذه زيادة من الناسخ كما ترى.

(١٢) ب: أي شيء هذه الكلم.

(١٣) ب: اسماً أو فعلاً.

(١٤) ب: هاأ.

(١٥) ب: كقولك.

فإن قلت: فقد يتصل الضمير بالفعل على حد ما اتصل بـ «هاؤما» و «هاؤم»، وذلك قولك «قُمْتُما» و «قُمْتُم»، فهلاً لم يدلّ اتصاله على هذا الوجه عندك أنه اسم، إذ قد يتصل بالفعل على ما أريناك؟

قيل: هذا ليس<sup>(١٦)</sup> بداخل على ما قلنا؛ لأن ما أوردته من<sup>(١٧)</sup> «قُمْتُما» ليس بأمْرٍ، وهذه الكلم موضوعة للأمر، فلو كان فعلاً لاتصل بها الضميرُ على حدّ ما يتصل بأمثلة الأمر، فلما لم يتصل به على ذلك الحدّ، دلّ ذلك أنه<sup>(١٨)</sup> ليس بفعل.

فإن قال: فهلا زعمت أنها أفعال، لأنه كما اتصل به الضمير على حدّ ما ذكرته مما يتصل بغير الأفعال، فقد اتصل به أيضاً على نحو ما يتصل بالفعل؛ لأن أبا عمر قد حكى أن منهم من يقول «هاء» و «هاءوا»<sup>(١٩)</sup>، فهذا مثل «اضربا» و «اضربوا». أو هلاً<sup>(٢٠)</sup> قلت: إنه يكون اسماً تارة وفعلاً أخرى، فقلت<sup>(٢١)</sup>: إن الذي قال «هاؤما» و «هاؤم»<sup>(٢٢)</sup> فهو عنده اسم، والذي قال «هاء» و «هاءوا» فهو عنده فعل، كما أنّ من قال «مررت عليه» كانت الكلمة<sup>(٢٣)</sup> عنده حرفاً، والذي قال: «من عليه»<sup>(٢٤)</sup> كانت عنده اسماً؟

(١٦) ب: قيل له ليس هذا.

(١٧) ب: في.

(١٨) ب: «دل على أنه». وحذف الجار قبل أن مقيس.

(١٩) انظر اللغات في «هاء» في المذكر والمؤنث لابن الأنباري ص ٧٢٩ - ٧٣١؛ وسر صناعة الإعراب ص ٣١٨ - ٣٢٠. وقد عرض أبو علي هذه القضية في المسائل الحلييات ص ٢١١ - ٢١٥.

(٢٠) ب: وهلا.

(٢١) م: قلت.

(٢٢) ب: وهاؤمو.

(٢٣) أي: على.

(٢٤) روى سيويه أن بعض العرب قال: «نهض منّ عليه». الكتاب ٤: ٢٣١. وورد ذلك في قول الشاعر:

قيل: قد ثبت أنه اسم بالدلالة التي ذكرنا من اتصال الضمير به. ومن قال «هاء»<sup>(٢٥)</sup> أو «هائي» فإنه عنده اسم أيضاً في الأصل، إلا أنه لما كان واقعاً موقع مثال الأمر أجراه مُجرّاه في اتصال الضمير به على حدّ اتصاله به، وأجراه مجرى ما يقابله ويستعمل استعماله من<sup>(٢٦)</sup> قولهم «هاتِ»<sup>(٢٧)</sup> و«هاتِيا»؛ ألا ترى كيف ألحق حرف اللين آخرها كلاحقها في آخر «هاتي»<sup>(٢٧/١)</sup>

= غَدَتْ مِنْ عَلَيْهِ بعد ما تَمَّ خِمْسُهَا تَصِلُ، وَعَنْ قَيْضٍ بَيِّدَاءَ مَجْهَلٍ  
وهذا البيت لمزاحم بن الحارث العقيلي كما في النوادر ص ٤٥٤؛ وأدب الكاتب  
ص ٥٠٤؛ والاقطصاب ٣: ٣٣١ - ٣٣٢؛ والحلل في شرح أبيات الجمل ص ٧٨ -  
٨٢؛ وضرائر الشعر ص ٣٠٥؛ وشرح المفصل ٨: ٣٨؛ والعيني ٣: ٣٠١؛ وشرح  
شواهد المغني ص ٤٢٥ - ٤٢٧؛ والخزانة ١٠: ١٤٧ - ١٥٨ [الشاهد ٨٢٨]؛  
وشرح أبيات المغني ٣: ٢٦٥ - ٢٦٩ [الإنشاد ٢٣٠]؛ وفي النوادر وأدب الكاتب:  
«مزاحم» فقط. وقيل: اسمه مزاحم بن عمرو. والبيت بغير نسبة في الكتاب  
٤: ٢٣١؛ والكامل ٣: ٩٨؛ والمقتضب ٣: ٥٣؛ والجمل ص ٦١. يصف قطاة طارت  
عن فرخها طالبة للورد بعد تمام الخمس، والخمس: أن ترد الماء يوماً ثم تتركه ثلاثة  
أيام، وتعود إليه في الخامس. ويروى «ظَمْؤُهَا» في موضع «خمسها». والظمء: ما بين  
الوردين. وتصل: تصوّت أحشاؤها من اليبس والعطش. والقيض: قشور البيض.  
والبيداء: القفر. والمجهل: التي لا يهتدى فيها. ويروى «بزيزاء» في موضع «بيداء».  
والزيزاء: ما ارتفع من الأرض. والشاهد فيه: اسمية «على» مع أنه من لفظ «على»  
الذي هو حرف جر. والمعنى: من فوقه.

وذكر ذلك أيضاً في قول يزيد بن الطثيرة القشيري:  
غَدَتْ مِنْ عَلَيْهِ تَنْفُضُ الطَّلُ بَعْدَ مَا رَأَتْ حَاجِبَ الشَّمْسِ اسْتَوَى قَتَرُهَا  
وقد نسب إليه في النوادر ص ٤٥٣؛ والكامل ٣: ٩٨؛ وضرائر الشعر ص ٣٠٥ -  
٣٠٦؛ واللسان (علا) ١٩: ٣٢٢. وهو بغير نسبة في المقتضب ٢: ٣٢٠ و ٣: ٥٣؛  
وشرح المفصل ٨: ٣٨. يعني ظبية غدت من عند خشفها.

(٢٥) ب: هأ.

(٢٦) ب: في.

(٢٧) هات: اسم فعل أمر بمعنى أعطني.

(٢٧/١) م: هات.

[٢/ب] و «المُهَاتاة» (٢٧/ب)، فشبهه بهذا كما شُبّه / «ليس» بـ «ما» عند سيبويه في قولهم «ليس الطَّيْبُ إِلَّا الْمِسْكُ» (٢٧/ج)، حيث كانت بمعناه وواقعة موقعه. واتصال الضمير بقولهم «هَاء» في قول من قال «هائيا» لا يدلُّ أنه فعل محض إذ كان للشُّبه بغيره، كما أن اتصال الضمير بـ «ليس» على حدِّ اتصاله بـ «كان»، لم يجعله مثله، وإن كان قد جُعِلَ في الإعمال بمنزلته؛ ألا ترى أنه يُنْفَى بـ «ليس» ما في الحال، كما يُنْفَى بـ «ما» ما كان في الحال. فكونها على أمثلة الماضي إنما هو شُبّهٌ لفظي لا حقيقةً تحته. يدلُّك على ذلك أنه لا يَدُلُّ على زمان كما يدلُّ سائر أخواته عليه. فأما دلالته على نفي الحال فهي على حدِّ دلالة «ما» عليه، فلو جاز (٢٨) لقائل أن يقول: إنه يدل على الكائن الذي لم ينقطع كما تدلُّ الأمثلة، لجاز لآخر أن يقول ذلك بإزائه في «ما»، على أن ذلك ينسَدُّ من موضع آخر، وهو أنه لم يلحقه من حروف المضارعة شيء، ولو كان من أمثلة الحال لم يَخْلُ من أحدها، فإذا فسد كونه مثلاً للحاضر بهذا، ثَبَّت أنه لا دلالة فيه على ما مضى، ولا على ما لم يقع، ولا على ما هو كائن لم ينقطع. وإذا خلا من ذلك لم يكن في الحقيقة فعلاً، إلا أنه لما كان وصلُّهم المضمَر به على حدِّ وصلِّه بالأمثلة المأخوذة من الأحداث، ولم يكن ذلك في «ما» ونحوه، ذكره النحويون مع الفعل، وإن لم يكن فعلاً، كما ذكر «إِما» مع حروف العطف، وإن لم يكن حرف عطف، و«لَيْسَ» في

---

(٢٧/ب) المهاتاة: مُفاعلة من هَاتَى يُهَاتِي، أي: أعطى.

(٢٧/ج) الكتاب ١: ٧٣. وهذه لغة تميم، ولغة أهل الحجاز النصب. وقد حكى هذا أبو عمرو بن العلاء، وله في ذلك مع عيسى بن عمر حكاية مشهورة. انظر مجالس العلماء ص ١ - ٤؛ والأمالي ٣: ٣٩. وقد عقد لذلك أبو علي مسألة مطولة في المسائل الحلبيات ص ٢١٠ - ٢٧٠ حيث ذهب إلى أن «ليس» حرف، وأسهب في الاحتجاج لذلك.

(٢٨) ب: ولو كان.

الحقيقة كذلك؛ ألا ترى أن هذه الأمثلة إنما صيغت لتدُلَّ على ضُروب الزمان، ولولا ذلك لأغنت ألفاظ الأحداث عنها. يدلك على ذلك أنها بُنيت على أقسام الزمان، فكما<sup>(٢٩)</sup> كان الزمان على أنحاء ثلاثة عندهم، كذلك كانت هذه الأمثلة التي صيغت من ألفاظ الأحداث. ويدلك على ذلك أنهم جَرَدُوا دلالة الزمان في<sup>(٣٠)</sup> بعض هذه الأمثلة، وخلعوا منه دلالة الحدث، وذلك في الأمثلة الداخلة على الابتداء والخبر، فمن ثَمَّ لزمها الأخبار، وكان الكلام غير مستقل بهذه الأمثلة مع الفاعل، لتوازي هذه الجملة بلزوم هذا الخبر لها الأمثلة التي لم تُخلع عنها دلالة الحدث؛ ألا ترى / أنها لو لم تلزمها [٣/أ] الأخبار لانتقصت عنها ولم تُوازها، فكان تجريدهم هذه الأمثلة اللازمة، وخلعهم دلالة الحدث عنها، كتجريدهم من بعض الكلم الخطاب، وخلعهم معنى الاسم عنه، وذلك قولهم<sup>(٣١)</sup> «ذلك» و«أولئك» و«أنت»، فكما أن الغالب والأعمَّ في هذا معنى الحرف، بدلالة بنائهم لها<sup>(٣٢)</sup> قبل خلع معنى الاسم عنه، كذلك نعلم<sup>(٣٣)</sup> أن الغالب والأعمَّ في هذه الأمثلة إنما هو دلالة على<sup>(٣٤)</sup> الزمان، فمن ثَمَّ جاز أن يُخلع عنها معنى الحدث، فتتجرد دلالتها على الزمان. ويدلك على ذلك أنه ليس مثال من هذه الأمثلة التي تُنزع<sup>(٣٥)</sup> عنها دلالتها على الحدث إلا وجائز فيه أن لا ينزع ذلك عنه، فَيَسْتَقِلَّ بفاعله استقلال سائر هذه الأمثلة بفاعليها. فالأصل الثابت في هذه الأمثلة

(٢٩) م: فلما.

(٣٠) ب: من.

(٣١) م: قولك.

(٣٢) لها: سقط من ب.

(٣٣) ب: تعلم.

(٣٤) على: سقط من م.

(٣٥) ب: ينزع.

هو ما لا ينفك من دلالتها عليه، ومن ثم جاءت المصادر المشتقة منها هذه الأمثلة دالة على الحدث دون الزمان؛ ألا ترى أن «الكون» الذي هو مصدر المثال المستقل بفاعله في دلالاته<sup>(٣٦)</sup> على الحدث كـ «الكون» الذي هو مصدر المثال الذي لا يستقل به. فهذا مما يدل على أخذ المثالين جميعاً من لفظ الحدث، وإنما جُردَ [من]<sup>(٣٧)</sup> دلالة الزمان ليُعلم أن الغرض في صياغة هذه الأمثلة إنما هو الدلالة على أقسام الأزمنة. وإذا كان حكم الأمثلة هذا الذي ذكرنا، ولم يكن في «ليس» دلالة على ضرب من الضروب الثلاثة، ثبت أنه ليس بفعلٍ على الحقيقة، وإنما أجروها مجرى الأفعال في اللفظ، كما أجروا «ما» مجراها، وكما أن «إن» وأخواتها<sup>(٣٨)</sup> أُجريت مجراها، وكما<sup>(٣٩)</sup> جعلوا النون في «لَدُنْ غُدُوَّةٌ»<sup>(٤٠)</sup> بمنزلة النون في «ضاربٍ» ونحوه من الأسماء المُمَعِّلة عمل الفعل.

---

(٣٦) ب: في الدلالة.

(٣٧) من: تنمة يقتضيها السياق، وهي في الحلييات ص ٢٢٣ حيث ورد كثير من جمل هذه المسألة بالفاظها التي ذكرت بها هنا.

(٣٨) م: «وكما أن أخواتها» و«إن» فتحت همزتها في ب.

(٣٩) وكما: سقط من ب.

(٤٠) انظر هذه العبارة في الكتاب ١: ٥١، ٥٨ - ٥٩، ١٥٩، ٢١٠، و٢: ٢٨١، ٣٧٥ و١١٩: ٣؛ وسر صناعة الإعراب ص ٥٤٢ - ٥٤٦ حيث استدل ابن جني بأكثر من دليل على شبه نون «لَدُنْ» لتنوين «ضاربٍ» ونحوه، وذهب إلى أن «لَدُنْ» باسم الفاعل الناصب لما بعده أشبه منها باسم الفاعل الراجع لما بعده. ولا تنصب «لَدُنْ» إلا في «غُدوة». وهو وجه الشبه بينها كما في الحلييات ص ٢٢٣. وقد وردت ناصبة في أبيات كثيرة من الشعر، منها قول سلامة بن جندل:

لَدُنْ غُدُوَّةٌ حَتَّى أَتَى اللَّيْلُ دُونَهُمْ      وَلَمْ يَنْجُ إِلَّا كُلُّ جَرْدَاءٍ خَيْفَقِي

الأصمعيات ص ١٣٥ [الأصمعية ٤٢].



ويدلك على أنها ليست كالأمثلة التي ذكرناها، أنها لا توصل بها  
«ما»<sup>(٤١)</sup> التي تكون مع الفعل في تقدير المصدر كما وصلوها بأخواتها؛  
ألا ترى أنك لا تقول «ما أَحْسَنَ ما ليس زيدٌ قائماً»، فتصل بـ «ليس»  
«ما»<sup>(٤٢)</sup>، كما لا تصلها بـ «ما» النافية. فهذا مما يُبيِّن أنها ليست بمنزلة<sup>(٤٣)</sup>  
أخواتها، / وأنه قيل فيه «إنه فِعْلٌ» للشبه اللفظي. فكما كان هذا حُكْمَ «ليس»<sup>[٣/ب]</sup>  
وإن اتصل بها<sup>(٤٤)</sup> الضمير على هذا النحو الذي اتصل به<sup>(٤٥)</sup>، كذلك  
يكون<sup>(٤٦)</sup> حكم «هَاءٍ» في قول من قال «هاثيا» و«هأءوا».

واعلم أن قولهم «هأؤما» و«هأؤموا»<sup>(٤٧)</sup> من نادر العربية وما لا نظير له،  
ألا ترى أنه ليس في الأسماء المسمَّى بها الأفعال اسم ظهر فيه علامة الضمير  
كما ظهر في «هأؤما» و«هأؤموا»<sup>(٤٨)</sup>، وإنما يكون الضمير الذي تتضمنه<sup>(٤٩)</sup>  
على حدِّ الضمير الذي يكون في أسماء الفاعلين. وهذا مما يدلُّك أنها  
أسماء؛ لأن الضمير لا يظهر في الأسماء المقامة مقام الفعل، إلا أنَّ ذلك وإنْ  
كان نادراً عن قياس نظائره، فهو غير شاذ في الاستعمال؛ ألا ترى أنه قد جاء  
في التنزيل: ﴿هَأْوُمْ أَقْرَأُوا كِتَابِيَهٗ﴾<sup>(٥٠)</sup>. وقد جاء أيضاً على قياس نظائره،

(٤١) م: لا توصل بما.

(٤٢) ما: سقط من م.

(٤٣) م: «كسائر» مضروباً عليها بالقلم، وقد صححت أسفل منها.

(٤٤) ب: به.

(٤٥) به: سقط من ب.

(٤٦) يكون: سقط من ب.

(٤٧) ب: وهأؤم.

(٤٨) م: وهأؤم.

(٤٩) ب: يتضمنه.

(٥٠) سورة الحاقة: ١٩.

حكى<sup>(٥١)</sup> أبو عُمَر أنهم يقولون «ها<sup>(٥٢)</sup> يارجل» و«ها<sup>(٥٣)</sup> يارجلان» و«ها<sup>(٥٤)</sup> يارجال»، فهذا<sup>(٥٥)</sup> بمنزلة «رُوَيْدَ» في أنك تستعمله للواحد والاثنين والجميع. فأما الوجه الآخر فهو نادر عن قياس نظائره، وقليل في الاستعمال أيضاً، على ما حكاه أبو عُمَر. وقلة هذا في الاستعمال كقلة «ليس الطيب إلا المسك» على التشبيه بـ«ما»، ونظيرها في القياس «ليس»، إلا أن «ليس» مطرد في الاستعمال كثير فيه، وهذا غير مطرد في الاستعمال.

ومما يدل على أن هذا الضرب أسماء وليست بأفعال، أن «فَعَالٍ» نحو «دَرَاكِ» و«نَزَالٍ»<sup>(٥٦)</sup> و«تَرَاكِ» لا يخلو من أن يكون اسماً أو فعلاً. فلو كان فعلاً لوجب إذا نقلته فسميت به شيئاً أن تُعْرِبَهُ ولا تَدَعَهُ على بنائه؛ ألا ترى أن الأفعال إذا نُقلت فسُمِّيَ بها تُعْرَب وتُزال عما كانت<sup>(٥٧)</sup> عليه من البناء قبل النقل، لا تختلف العرب<sup>(٥٨)</sup> ولا النحويون<sup>(٥٩)</sup> في ذلك، وإن كان

(٥١) م: وحكى.

(٥٢) ب: هَأْ.

(٥٣) ب: وهَأْ.

(٥٤) ب: وهَاءْ.

(٥٥) م: وهذا.

(٥٦) ونزال: سقط من م.

(٥٧) ب: كان.

(٥٨) الكتاب ٣: ٢٠٦.

(٥٩) قال سيبويه: «هذا باب ما ينصرف من الأفعال إذا سميت به رجلاً. زعم يونس أنك إذا سميت رجلاً بضارب من قولك: ضاربٌ وأنت تأمر، فهو مصروف. وكذلك إن سميته ضارباً، وكذلك ضَرَبَ وهو قول أبي عمرو والخليل، وذلك لأنها حيث صارت اسماً، وصارت في موضع الاسم المجرور والمنصوب والمرفوع، ولم تجمُ في أوائلها الزوائد التي ليس في الأصل عندهم أن تكون في أوائل الأسماء إذا كانت على بناء الفعل غلبت الأسماء عليها إذا أشبهتها في البناء، وصارت أوائلها الأوائل التي هي في الأصل للأسماء، فصارت بمنزلة ضارب الذي هو اسم، وبمنزلة حَجَرٍ وتَابَلٍ، كما أن يزيدَ وتَغَلَّبَ يصيران بمنزلة تَنْضَبٍ وَيَعْمَلُ إذا صارت اسماً» الكتاب ٣: ٢٠٦.

عيسى<sup>(٦٠)</sup> قد خالف في كيفية الإعراب، وأنت إذا نقلت شيئاً من ذلك فكان في آخره راء تركته في قول الحجازيين والتميمين<sup>(٦١)</sup> على بنائه، ولم تُغيّر عما كان عليه / قبل النقل، فدل ذلك على أنه اسم، إذ لو كان فعلاً لُغِيَر<sup>(٦٢)</sup> كما غَيروا [١/٤] «اضْرَبَ»<sup>(٦٣)</sup> و«كَعَسَبَ»<sup>(٦٤)</sup> و«يَزِيدَ» ونحو ذلك عما كان عليه قبل التسمية به.

فإن قلت: هَلَا<sup>(٦٥)</sup> قلت إنه فَعَلَ لإعراب بني تميم<sup>(٦٦)</sup> من ذلك في التسمية ما لم يكن آخره راء؟

قيل: هذا لا يدل؛ لأنهم جعلوه بمنزلة «أَيْنَ» و«كَيْفَ» إذا سُمي به، وإجماعهم مع الحجازيين على إقرار البناء فيه بعد النقل في ما كان آخره راءً، دلالة<sup>(٦٧)</sup> على أنه اسم عندهم، فلم يغيّروه عن البناء، كما لم يغيّروه قبل؛ لأنه في كلا الموضعين اسم.

فإن قلت: إنما لم يعربه لأنه قد<sup>(٦٨)</sup> حُكي، فكان بمنزلة «بَرَقَ نحره» ونحوه.

---

(٦٠) الكتاب ٢٠٦:٣ حيث قال سيبويه بعد النص المذكور في الحاشية السابقة: «وأما عيسى فكان لا يصرف ذلك. وهو خلاف قول العرب، سمعناهم يصرفون الرجل يسمّى كَعَسَباً».

(٦١) الكتاب ٢٧٨:٣ حيث ذكر مذهب الفريقين.

(٦٢) لَغِيَر: سقط من م.

(٦٣) اضرب و: سقط من ب.

(٦٤) كعسب: فَعَلَّلَ من الكَعَسَبَةِ، وهو العدو الشديد مع تداني الخطأ.

(٦٥) ب: فهلا.

(٦٦) تميم ترفعه وتنصبه وتجريه مجرى اسم لا ينصرف. الكتاب ٢٧٧:٣.

(٦٧) م: دلالة.

(٦٨) قد: سقط من ب.

قيل: هذا لا يستقيم؛ لأن الضمير الذي يحتمله هذا الضربُ ليس على حدٍّ ما يحتمله الفعل، إنما هو على حدٍّ ما يحتمله الاسم؛ ألا ترى أنه لا يظهر إذا جاوزت الواحد في عامّة هذه الأسماء، كما لا يظهر في أسماء الفاعلين والظروف ونحوها، ولو كان الضمير فيها على حدٍّ كونه<sup>(٦٩)</sup> في الأفعال، لظهرت له في اللفظ علامة، فلما لم تظهر كما<sup>(٧٠)</sup> لا يظهر<sup>(٧١)</sup> في أسماء الفاعلين والصفات المشبهة بها، دلّ على أنها احتملت الضمير على حدٍّ ما احتملته. وإذا كان كذلك لم تحكّه، كما لا تحكي أسماء الفاعلين إذا سمّيت بها في الأمر الأشهر الأفتى. فلا يكون إذا «سَفارٍ»<sup>(٧٢)</sup> و«حَضارٍ»<sup>(٧٣)</sup> و«حَذامٍ»<sup>(٧٤)</sup> في الحكاية كقولك<sup>(٧٥)</sup>:

أنا ابنُ جَلا .....  
.....

(٦٩) ب: كونها.

(٧٠) لم تظهر كما: سقط من ب.

(٧١) ب: لم يظهر.

(٧٢) سفار: اسم ماء لبني مازن.

(٧٣) حضار: اسم كوكب.

(٧٤) حذام: اسم امرأة.

(٧٥) هذه قطعة من قول سحيم بن وثيل الرياحي:

أنا ابنُ جَلا وطَلّاعُ الثَّنايا متى أَضْعَعَ العِمَامَةَ تعرفوني  
وهو مطلع الأصمعية الأولى ص ١٧ في الأصمعيات. ونسب إليه في الكتاب ٧: ٢؛  
وطبقات فحول الشعراء ص ٥٧٩؛ والسمط ص ٥٥٨؛ وشرح شواهد المغني  
ص ٤٥٩؛ والخزانة ١: ٢٥٥ - ٢٧٠ [الشاهد ٣٨]؛ وشرح أبيات المغني ٦: ٤.  
وهو بغير نسبة في الكامل ١: ٢٢٤، ٣٨٠؛ ومجالس ثعلب ص ١٧٦؛ والأمال  
١: ٢٤٦؛ والمقرب ١: ٢٨٣ وغيرها. يقال: هو ابن جلا، أي: المنكشف المشهور  
الأمر. والثنايا: جمع الثنية، وهي الطريق في الجبل.

ولكن «حَدامٍ» في قوله (٧٦):

إذا قالت حَدامٍ فَصَدَّقْوها .....

بعدَ النَّقْلِ مثله قبل النقل؛ لأنه نقله من اسم إلى اسم (٧٧)، فتركه في النقل على حاله قبل النقل.

فإن قلت: فهلا استدلت بتكوين ما نُون من هذا على أنه اسم نحو

---

(٧٦) عجزه: فإن القول ما قالت حَدامٍ. وقد نسب في الفاخر ص ١٤٦ إلى دَيْسَم بن طارق، وذكر أيضاً أن ابن الكلبي يقول: إنه لِلْجَيْم بن صَعْب. وعنه في شرح أبيات المغني ٣٢٩: ٤ - ٣٣١ [الإنشاد ٣٦٦]. وفي العيني ٣٧٠: ٤: لُجَيْم بن صَعْب، وقيل: دَيْسَم بن ظالم الأعصري. وفي اللسان (رقش) ١٩٥: ٨: لُجَيْم بن صَعْب. وفي (حذم) ٨: ١٥: لَوْشَيْم بن طارق، ويقال: لِلْجَيْم بن صَعْب. وفي (نصت) ٤٠٤: ٢: وأنشد أبو علي لَوْشَيْم بن طارق، ويقال: لِلْجَيْم بن صَعْب. وفي شرح شواهد المغني ص ٥٩٦: نجيم بن مصعب. وهو تحريف. انظر الاشتقاق ص ٣٤٤؛ وجمهرة أنساب العرب ص ٣٠٩؛ والبيت بغير نسبة في معاني القرآن للفراء ٢١٥: ١ و٩٤: ٢؛ والخصائص ١٧٨: ٢؛ وشرح المفصل ٦٤: ٤. وصدّره في المسائل الحليّات ص ٢١٧. حَدام: امرأة لجيم بن صعب، وقيل: هي بنت العتيك بن أسلم بن يَذْكَر بن عَنَزَة، وقيل: بنت الرّيان بن خسر بن تميم. وسميت حَدام لأن ضرّتها حذمت يديها بشفرة، فصبّت عليها حَدام جرّاً فَبَرَسَتْ، فَسُمِّيت البرشاء. وسبب قول هذا البيت أن عاطس بن الجلاح الحِميري صار إلى قومها في جموع فاقتتلوا، ثم رجع الحميري إلى معسكره، وهرب قومها، فساروا ليلتهم ويومهم إلى الغد، ونزلوا الليلة الثانية، فلما أصبح الحميري ورأى جلاءهم اتبعهم، فانتبه القطا من وقع دوابهم، فمرت على قوم حَدام قطعاً قطعاً، فخرجت حَدام إلى قومها، فقالت: ألا يا قومنا اَرْحَلُوا وسيروا فلو تُرك القطا ليلاً لَناما فقال زوجها:

إذا قالت حَدامٍ فَصَدَّقْوها فإن القول ما قالت حَدامٍ

فارتحلوا حتى اعتصموا بالجبل، ويُس منهن أصحاب عاطس فرجعوا.

(٧٧) يعني نقله من اسم للفعل إلى علم لمؤنث. انظر تفصيل المسألة في الكتاب ٣٧: ٢ - ٤٢.

«صَه» و«صِه»؛ لأن التنوين مما يختص الاسم، كما أن دخول لام التعريف كذلك؟

فإنَّ هذا التنوين الذي في «صِه» ليس الذي في «يَد» و«دَم»؛ ألا ترى أنَّ هذا إنما يلحق بعد استيفاء الاسم جميعَ وجوه الإعراب وتمكُّنه فيه، وقد لا يلحق ضرباً منها، وإن كان معرباً كباب ما لا ينصرف. فإذا كان هذا التنوين مِنْ وصفه أن لا يلحق إلا بعد تمكُّن ما يلحقه في الإعراب، ولم يكن «صِه» وبابه معرباً، علمت أنه ليس إياه / ولكنه التنوين الذي يلحق الأسماء [٤/ب] التي هي غير متمكنة وما أشبهها في قلة التمكن من الأصوات، نحو «غاق» (٧٨) و«عَمْرَوَيْهِ»، فيدلُّ على أن المراد بالاسم أو بالصوت النكرة، فلهذا المعنى (٧٩) يلحق. وليس الذي يلحق بعد استيفاء الاسم وجوه الإعراب كذلك؛ ألا ترى أنه يلحق المعرفة في نحو «زَيْد» و«جَعْفَر» و«فَرَزْدَق»، كما يلحق النكرة في «رَجُل» و«فَرَس»، فتعلم أنه، وإن كان على لفظه، فهو غيره، كما أن الذي يلحق القوافي نحو (٨٠):

مِنْ طَلَلٍ كَالْأَتْحَمِيِّ أَنهَجَنْ

غيرهما وإن كان على لفظهما؛ ألا ترى أنه يلحق الفعل كما يلحق الاسم، ويلحق ما فيه لام المعرفة كما يلحق ما لا لام فيه، ويلحق المعرفة

---

(٧٨) غاق: حكاية صوت الغراب.

(٧٩) المعنى: سقط من ب.

(٨٠) البيت للعجاج في ديوانه ٢: ١٣؛ وسر صناعة الإعراب ص ٥١٤. وهوثاني بيت في الأرجوزة. الأتحمي: نوع من البرود بها خطوط دقيقة. أنهج: أخلق.

وهذه لغة ناس من بني تميم، يبدلون مكان المدة النون في ما ينون وما لا ينون لما لم يريدوا الترتم. وأما أهل الحجاز فيدعون ما نون وما لم ينون على حاله في الترتم ليفرقوا بينه وبين الكلام. الكتاب ٤: ٢٠٦ - ٢٠٧؛ والأصول ٢: ٤٠٩ - ٤١١.

كما يلحق النكرة، ولو كانت التي في «زيد» و«رجل» لم تلحق في قوله<sup>(٨١)</sup>:  
يا أَبَتَا عَلَّكَ أو عَسَاكَنْ

ولا مع اللام في قوله<sup>(٨٢)</sup>:  
يا صاحِ ما هاجَ الدموعَ الذُّرْفَنُ

و<sup>(٨٣)</sup>:

أَقْلِي اللَّوَمَ عَاذِلَ وَالْعِتَابَنُ .....

فقد تتفق الألفاظ في الحروف وتختلف المعاني، كما كان ذلك في  
الأسماء والأفعال.

\* \* \*

---

(٨١) هو رؤية كما في الكتاب ٣٧٤: ٢ - ٣٧٥؛ وشرح المفصل ٣: ١٢٠. وهو في ملحقات ديوانه ص ١٨١. ونسب إلى العجاج في شرح شواهد الشافية ص ٤٤٢؛ والخزانة ٤٤٢: ٢ [الشاهد ٣٩٨] وأضاف: «والأكثر على أن هذا الرجز لرؤية بن العجاج لا للعجاج». وهو بغير نسبة في الكتاب ٤: ٢٠٧؛ والمقتضب ٣: ٧١؛ والمسائل الحلييات ص ٢١٩؛ والخصائص ٢: ٩٦؛ وسر صناعة الإعراب ص ٤٠٦، ٤٩٣، ٥٠٢.

(٨٢) هو العجاج. والبيت في ديوانه ص ٤٨٨؛ والكتاب ٤: ٢٠٧؛ والعيني ١: ٢٦. وهو بغير نسبة في المسائل الحلييات ص ٢١٩. الذرف: جمع ذارف وذارقة. أي: قاطرة. وهو مطلع الأرجوزة.

(٨٣) هذا صدر بيت لجرير وعجزه: وقولي إن أصبتُ لقد أصابًا. وهو في ديوانه ص ٨١٣؛ وسر صناعة الإعراب ص ٤٧١؛ وانظر أيضاً ص ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٩٣، ٥٠١، ٥٠٣، ٥١٣، ٦٧٧، ٧٢٦ منه، والمسائل الحلييات ص ٢١٩؛ وهو بغير نسبة في النواذر ص ٣٨٧؛ والمقتضب ١: ٢٠٤. وهو مطلع قصيدة هجا بها الراعي.

## وهذا باب منه آخر

أنشد أحمد بن إبراهيم<sup>(١)</sup>، قال: أنشدتني امرأة من بني قريظ  
ابن أبي بكر بن كلاب<sup>(٢)</sup>:

أَوْهٍ مِنْ ذِكْرَى حُصَيْنٍ وَدُونَهُ      نَقًّا هَائِلُ جَعْدُ الثَّرَى وَصَفِيحُ  
قال: قالت: أَوْهٍ مِنْ ذِكْرَى، وَأَوْهٍ مِنْ ذِكْرَى<sup>(٣)</sup>، وَأَوْهٍ مِنْ ذِكْرَى، كُلُّ  
ذَلِكَ تَأْوُهُ.

قال أبو علي<sup>(٤)</sup>: «أَوْهٍ مِنْ ذِكْرَى»<sup>(٥)</sup> فمن قولهم «أَوَاهُ» و<sup>(٦)</sup>:

---

(١) هو أبو عبدالله أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل النديم. أستاذ ثعلب، قرأ عليه قبل  
ابن الأعرابي، وتخرج من يده. من مصنفاته كتاب أسماء الجبال والمياه والأودية. كان  
خصيصاً بالمتوكل وندباً له. بغية الوعاة ٢: ٢١٩.

(٢) البيت في شرح المفصل ٤: ٣٩. وفي ب، وشرح المفصل: حصيناً. النقا من الرمل:  
القطعة تنقاد محدودة. وتراب جعد: ندي. والصفوح: الساء، ووجه كل شيء  
عريض. وفي البيت خرم، وهو حذف حرف من أول البيت، ولو قالت: «فأوه من»  
لسلم لها البيت.

(٣) وأوه من ذكرى: سقط من ب.

(٤) بعده في ب: «رحمه الله» وهي زيادة من الناسخ.

(٥) من ذكرى: سقط من ب.

(٦) هذه قطعة من بيت المثقب العبدى يصف ناقته:

إِذَا مَا قُمْتَ أَرْحَلُهَا بِلِيلٍ      تَبَاوَهُ آهَةَ الرَّجُلِ الْحَزِينِ  
وهو في ديوانه ص ١٩٤؛ وشرح اختيارات المفضل ص ١٢٦٢ [المفضلية ٧٦]. وعجزه  
بغير نسبة في سر صناعة الإعراب ص ٤١٨. رحلت الناقة: جعلت عليها الرحل.



..... آهة الرجلِ الحزينِ .....

وكان القياس أن تَسْكُنَ الهاءُ التي هي لام؛ لأنَّ ما قبلها متحرك، وما قبل «أَفْ» و«لَبَّ» غير متحرك، ومن ثَمَّ أسكنوا الآخر من (٧) قولهم (٨):

بِذِخْ بِقَرْقَارِ الْهَدِيرِ بَذَاخْ

قال أحمد بن يحيى: معناه: افخر به. إلا أنه حرك الآخر من أَوْه للإِتباع، إذ قد فعلوا ذلك (٩) ببعض المعرب نحو «أَجْوُوك» (١٠).

وأما «أَوْه» (١١) من ذِكْرَى فمن قولهم (١٢) «أَوَّاه» (١٣)، الفاء همزة،

والعين واللام من باب «قُوَّة». ويحتمل ضريين: / أحدهما: أن يكون الفعل [أ/و] سُمِّيَ بـ «فَعْلَة» (١٤)، كما سُمِّيَ بـ «لَبَّ» (١٥) وبـ «أَفْ» (١٦)، والكسرة فيه للبناء. ويقارب ذلك قولهم «كَيَّة» و«ذَيَّة». والآخر: أن يكون «أَوْه» و«أَوْه» مثل «أَمِين» و«أَمِين» (١٧).

---

(٧) ب: في.

(٨) لم أقف عليه.

(٩) ذلك: سقط من ب.

(١٠) أجوء: لغة في أجيء. م: أخوئك.

(١١) م: أَوَّت.

(١٢) ب: فمن باب.

(١٣) عقد أبو علي لـ «أَوَّاه» مسألة مطولة في المسائل الحلبيات ص ٣٣٣ - ٣٤٩.

(١٤) ب: بفعله.

(١٥) قال هذا بعض العرب، يريد لَبَّيْكَ، فجاء به بصيغة المفرد، وأجراه مجرى أمس وغاقي. اللسان (لب) ٢: ٢٢٧.

(١٦) أف: اسم فعل مضارع بمعنى: أتضجر.

(١٧) آمين: اسم فعل دعاء بمعنى: استجب.

والأقيس في «آوَتَاه»<sup>(١٨)</sup> أن يكون على «فَعْلَةٍ»<sup>(١٩)</sup>، والألف على حدّ  
التي في<sup>(٢٠)</sup>:

..... مُنْتَزَح

لأنه لو كانت «فَاعِلَةٌ» لانقلبت اللام ياء ولم تدغم العين فيه؛ ألا ترى  
أنك لو بنيت مثل «فَاعِلَةٌ» من «قَوِيْتُ» لقلت «قاوية غداً». و<sup>(٢١)</sup> يمكن أن  
يكون «فَاعِلَةٌ» في الأصل إلا أن الواو صَحَّتْ؛ لأنه لم يُشْتَقَّ منه فِعْلٌ فِيلْزَمَ  
قلب الواو إلى الياء، فلما لم تجر على الفعل، وكانت مبنية على التأنيث  
صَحَّتْ<sup>(٢٢)</sup> كما صَحَّتْ في «شقاوة» و«غباوة» ونحو ذلك.

ويجوز أن يكون «أَوَّةٌ»<sup>(٢٣)</sup> من ذِكْرِي «فَعْلَةٌ» سُمِّيَ بها الفعل؛ ألا ترى  
أنهم قد<sup>(٢٤)</sup> قالوا «كان من الأمر كَيَّْةٌ وَكَيَّْةٌ، وَذِيَّةٌ وَذِيَّةٌ»<sup>(٢٥)</sup>، فكنوا<sup>(٢٦)</sup> بها عن  
الجمْل، فكذلك<sup>(٢٧)</sup> يكون<sup>(٢٨)</sup> اسماً للفعل.

---

(١٨) م: أَوْتَاه.

(١٩) م: فَعْلَةٌ.

(٢٠) هذا آخر قول ابن هرمة يرثي ابنه:

وأنت من الغوائل حين تُرْمَى ومن دَمَّ الرجال بِمُنْتَزَحٍ

وهو في شعره ص ٩٢؛ والمسائل الحلييات ص ١١٢؛ وسر صناعة الإعراب ص ٢٥،  
٧١٩؛ والخصائص ٢: ٣١٦ و ٣: ١٢١؛ والمحتسب ١: ١٦٦، ٣٤٠. الغوائل: نوازل  
الدهر. ومُنْتَزَح: بُعِد. والشاهد في قوله «مُنْتَزَح» فإنه أراد «مُنْتَزَح» فأشبع فتحة  
الزاي، فتولدت بعدها ألف.

(٢١) م: ولم.

(٢٢) صحت: سقط من ب.

(٢٣) في النسختين: أوت.

(٢٤) قد: سقط من م.

(٢٥) الكتاب ٢: ١٧٠.

(٢٦) ب: وكنوا.

(٢٧) م: وكذلك.

(٢٨) ب: تكون.

وَأَمَّا «أَوِيَّةٌ مِنْ ذَكَرِي» فَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ تَحْقِيرُ «أَوِيَّةٍ» (٢٩)، وَحُقِّرَتْ كَمَا حُقِّرَتْ الْأَسْمَاءُ الْمُبْهَمَةُ، كَمَا حُقِّرَ «الَّذِي» وَ«الَّتِي» تَحْقِيرَهَا، فَفُتِحَ الْأَوَّلُ مِنْهُ (٣٠) كَمَا فُتِحَ مِنَ الْمُبْهَمَةِ، وَمِنْ «الَّذِي» (٣١)، وَهَذِهِ أَجْدَرُ؛ لِأَنَّهَا أَقْلُ تَصْرِفًا، وَالضَّمِيرُ الَّذِي فِيهِ لَا يَمْنَعُ مِنْ تَحْقِيرِهِ؛ أَلَا تَرَى أَنَّ «رُؤَيْدَ» مُصَغَّرٌ وَهُوَ اسْمُ الْفِعْلِ؛ لِأَنَّ الضَّمِيرَ الَّذِي (٣٢) فِيهِ عَلَى حَدِّ الضَّمِيرِ الَّذِي فِي أَسْمَاءِ الْفَاعِلِينَ وَمَا شُبِّهَ بِهَا مِنَ الصِّفَاتِ.

وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ «أَوِيَّةٌ» تَصْغِيرُ «أَوِيَّةٍ» كَقَوْلِكَ فِي «حَارِثٍ»:  
«حَرِثٌ» (٣٣).

وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ (٣٤):

أَوَّلَى فَأَوَّلَى يَا أَمْرَ الْقَيْسِ بَعْدَمَا خَصَفْنَ بِآثَارِ الْمَطِيِّ الْحَوَافِرَا  
فَإِنْ «أَوَّلَى» وَزَنُّهُ «أَفْعَلٌ» مِنْ «وَلِيَّ يَلِي»، كَأَنَّهُ يُرِيدُ: وَلِيَّهُ الشَّرُّ

---

(٢٩) فِي النِّسَخَتَيْنِ: أَوْتِ.

(٣٠) م: مِنْهَا.

(٣١) قَالُوا فِي تَحْقِيرِ الَّذِي وَالَّتِي: اللَّذِيَّ وَاللَّتِيَّ.

(٣٢) الَّذِي: سَقَطَ مِنْ م.

(٣٣) يُرِيدُ تَحْقِيرَ التَّرْخِيمِ.

(٣٤) هُوَ مَقَاسُ الْعَائِذِي كَمَا فِي شَرْحِ اخْتِيَارَاتِ الْمُفْضَلِ ص ١٣١٤ [المفضلية ٨٥]؛ وَالْأَصْمَعِيَّاتِ ص ٥٧ [الأصمعية ١٣]. وَهُوَ مُطْلَعُ الْقَصِيدَةِ فِيهَا. وَنَسَبَ إِلَيْهِ فِي اللِّسَانِ (خَصَفَ) ٤٢٠: ١٠. وَهُوَ بِغَيْرِ نِسْبَةٍ فِي الْخَصَائِصِ ٣٠٦: ٢. أَمْرُ الْقَيْسِ: هُوَ ابْنُ بَحْرَبْنِ زَهْرَبْنِ جَنَابِ الْكَلْبِيِّ. وَخَصَفْنَ: أَيِ الْخَيْلِ. وَالْمَطِيُّ: الْإِبِلُ. قَالَ ابْنُ جَنِي فِي الْخَصَائِصِ: «أَيِ: خَصَفْنَ بِالْحَوَافِرِ آثَارَ الْمَطِيِّ، يَعْنِي آثَارَ أَخْفَافِهَا، فَحَذَفَ الْبَاءَ مِنَ الْحَوَافِرِ، وَزَادَ أُخْرَى عَوَضًا مِنْهَا فِي آثَارِ الْمَطِيِّ». خَصَفْنَ: تَبَعْنَ. وَقِيلَ: الْمَعْنَى: تَبَعَتْ الْإِبِلُ الْخَيْلَ، فَوَقَعَتْ أَخْفَافُهَا عَلَى آثَارِ حَوَافِرِهَا. وَسِيذَكَرُ أَبُو عَلِيٍّ تَفْسِيرَهُ.

وما يكرهه. وهو اسم<sup>(٣٥)</sup>، إلا أنه لا ينصرف؛ لأنه قد صار علماً للوعيد، فصار بمنزلة رجلٍ اسمه «أحمد»، كما أن ما حكاه أبو زيد من قولهم «ما رأيت عنده أبعد»<sup>(٣٦)</sup> علم كذلك، فكذلك قولهم «أولَى»<sup>(٣٧)</sup>. و<sup>(٣٨)</sup> في التنزيل ﴿أَوَّلَى لَكَ فَأَوَّلَى. ثُمَّ أَوَّلَى لَكَ فَأَوَّلَى﴾<sup>(٣٩)</sup>، فهذا خطاب للموعِد، وموضعُه رفع بالابتداء، وحذف الخبر الذي هو «لك» بعد قوله (أولَى) الثانية، كما حذف من<sup>(٤٠)</sup> قولهم / «زيدٌ منطلقٌ وعمرو».

فإن قال قائل: أيجوز أن يكون خبر مبتدأ<sup>(٤١)</sup> محذوف، ويكون التقدير: الوعيدُ أولَى لك من غيرك، فحذف المبتدأ، وألزم الحذف الخبر كما ألزم الحذف الصفة في قولهم «رأيتُه عاماً أوَّل»<sup>(٤٢)</sup>، وقول الشاعر<sup>(٤٣)</sup>:

يا ليتها كانت لِأهلي إبلا أو هزلت في جَدْبٍ عامٍ أوْلاً  
أو هل يجوز أن يكون «أَفْعَلُ» مبتدأ<sup>(٤٤)</sup>، والمرادُ به «أَفْعَلُ من غيرك»، و«لك» الخبر؟

- 
- (٣٥) زيدٌ بعده في حاشية م: «لم ينصرف. صح».
- (٣٦) النوادر ص ٥٨٨. أي: لم أجد عنده طائلاً.
- (٣٧) أولَى: سقط من ب.
- (٣٨) ب: وأما.
- (٣٩) سورة القيامة: ٣٤ - ٣٥.
- (٤٠) ب: في.
- (٤١) ب: ابتداء.
- (٤٢) أي: عاماً قبل هذا العام. وأوّل هنا ظرف لنت محذوف، وألزمه الحذف استخفافاً.
- (٤٣) البيتان في الكتاب ٣: ٢٨٩؛ وشرح المفصل ٦: ٣٤، ٩٧ - ٩٨؛ واللسان (وأل)
- ٢٤٣: ١٤. والشاهد في قوله «في جذب عام أولاً» حيث حذف نعت «عام» وجعل «أول» ظرفاً متعلقاً بذلك النعت المحذوف.
- (٤٤) ب: أن تكون أفعل مبتدأة.

فالقول في ذلك: إن «أُولَى» لا يجوز في واحد من التقديرين أن يكون أَفْعَلَ من كذا كما كان ذلك في «عامٍ أَوَّلٍ»، ونحو قوله سبحانه ﴿فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى﴾ (٤٥)؛ (٤٦) لأن أبا زيد حكى أنهم يقولون: أَوْلَاهُ (٤٧) الآن، وهاء (٤٨) الآن (٤٩) إذا أوعدوا (٥٠). فدخل علامة التأنيث على «أَفْعَلَ» ي ذلك أنه (٥١) ليس بأَفْعَلَ من كذا، وأنه مثل «أرملة» و«أضحاة» (٥٢) في أنه على «أَفْعَلَ» لا يُراد به (٥٣) اتصال الجارِّ به. إلا أنهم جعلوا المؤنث فيه أيضاً معرفة، كما جعلوا المذكر كذلك، فصار بمنزلة شيء سُمِّي بأضحاة فلم ينصرف.

فأما ما (٥٤) في البيت من (٥٥) قوله «أُولَى فَأُولَى يا امرأ (٥٦) القيس» فإنَّ

---

(٤٥) سورة طه: ٧.

(٤٦) من هذا الموضع إلى آخر قوله: «كما تقول الوعيد الآن» المذكور في ص ٣١ أثبتته البغدادي في الخزانة ٣٤٦: ٩ - ٣٤٧ [الشاهد ٧٥٢] منسوباً، وقبله فيه: «وقال أبو علي الفارسي في كتاب الشعر: أولى اسم مبتدأ، ولك الخبر، ولا يجوز أن يكون أفعل من كذا».

(٤٧) في النسختين: «أولاه» والتصويب من النوادر والخزانة.

(٤٨) م: وهاء.

(٤٩) وهاء الآن: سقط من الخزانة.

(٥٠) النوادر ص ٦٠٨ وفيه: «ويقال: أولاه الآن. وهذا ازدجار من المسبوب للسبب، يقول: قد سببتني فأولى لك. قال: الصواب أولاه الآن. ومثله: هاء الآن إذا ذمته. الأولى في الوصل تاء، والآخره هاء». وقال في ص ٢٦٩: «أولى وعيد».

(٥١) الخزانة: «يدلك على أنه» وحذف الجار قبل أن مقيس.

(٥٢) الأضحاة: لغة في الأضحية.

(٥٣) م: فيه.

(٥٤) ما: سقط من ب والخزانة.

(٥٥) البيت من: سقط من الخزانة.

(٥٦) ب: بامرئ.

الخبر<sup>(٥٧)</sup> منه محذوف للعلم به؛ ألا ترى أن الكلمة استعملت كثيراً في الوعيد، حتى صارت<sup>(٥٨)</sup> علماً له، فحُذف الخبر لذلك.

(٥٩) والمعنى في قوله<sup>(٦٠)</sup> «بعدما خَصَفْنَ بآثَارِ المِطِيِّ الحَوَافِرَا»<sup>(٦١)</sup>:  
بعدما<sup>(٦٢)</sup> خَصَفْنَ بآثَارِ قَوَائِمِ المِطِيِّ آثَارِ الحَوَافِرِ. ومثل ذلك في المعنى<sup>(٦٣)</sup>:  
مُسْتَحْقَبَاتِ رَوَايَاهَا جَحَافِلُهَا يَأْخُذْنَ بَيْنَ سَوَادِ الخُطِّ فَالْلُوبِ  
ومثله قول الأعشى<sup>(٦٤)</sup>:

(٥٧) ب والخزاة: فالخبر.

(٥٨) م: صار.

(٥٩) من هذا الموضع إلى آخر بيت الأعشى: سقط من الخزاة.

(٦٠) قوله: سقط من م.

(٦١) الحوافر: سقط من م.

(٦٢) بعدما: سقط من ب.

(٦٣) عجز البيت لسلامة بن جندل، وصدره: حتى تُركنا وما تُثْنِي ظِعَانُنَا. وهو في ديوانه ص ١٣٢ - وانظر الحاشية في ص ٢٣٦ - وشرح اختيارات المفضل ص ٥٨٩ [المفضلية ٢١]؛ ومجالس ثعلب ص ٢٣٠؛ والأمال ١: ١٠؛ والسمط ١: ٤٧. الخط: موضع بالبحرين مشرف على البحر ترفاً إليه السفن، وإليه نسبت الرماح الخطية. واللوب: جمع لابة، وهي الحرّة، أي: الأرض ذات الحجارة السود. وقيل: مفرد اللوب: لوبة، وجمع لابة: لَابٌ.

وفي حاشية ب ما نصه: «وروي:

مُسْتَحْقَبَاتِ رَوَايَاهَا جَحَافِلُهَا يَسْمُو بِهَا أَشْعَرِي طَرْفُهُ سَامِي»

قلت: هذا البيت للحطيثة كما في المعاني الكبير ص ٩١٥. وهو في ديوانه ص ٢٢٧ من قصيدة مدح بها أبا موسى الأشعري. فالبيت الذي أنشده أبو علي ملفق من البيتين كما ترى. والروايا: الإبل التي تحمل الماء والزاد، فالخيل تُجنب إليها، فإذا طال عليها القياد وضعت جحافلها على أعجاز الإبل، فصارت كأنها قد جعلت جحافلها حقائق لها.

(٦٤) ديوانه ص ٢٠١. وهو من قصيدة هجا فيها علقمة بن علاثة. المذاكي من الخيل: التي قد بلغت أسنانها. والمسنفات: المتقدمات، والقلائص: الإبل، واحدها قُلُوص، وهي الناقة الفتية. وكانوا في غاراتهم يركبون الإبل، ويسوقون أمامها الخيل، فلا يركبونها إلا إذا قاربوا موضع الغارة.

وما خِلْتُ أَبْقَى بَيْنَنَا مِنْ مَوَدَّةٍ عِرَاضُ الْمَذَاكِي الْمُسْنِفَاتِ الْقَلَائِصَا

فإن قلت: أيجوز أن يكون «أولى» اسماً للفعل وفيه ضمير المخاطب كـ «أَفٍ» و «لَبٍّ» و «شَتَانٍ»<sup>(٦٥)</sup> و «وَشَكَانٍ» و «سَرَعَانٍ»<sup>(٦٦)</sup> وما أنشده أبو زيد من قوله<sup>(٦٧)</sup>:

لَوْشَكَانَ مَا غَنَيْتُمْ وَشِمْتُمْ بِإِخْوَانِكُمْ، وَالْعِزُّ لَمْ يَتَجَمَّعْ

/ ويكون «لَكَ» في «أَوَّلَى لَكَ» لا يكون الخبر، ولكنه بمنزلة قولهم [٦/أ] «لَكَ» في «هَلُمَّ لَكَ» للتبيين، وفي «سَقِيَا لَكَ» ونحو ذلك، ويكون امتناع التنوين من الدخول عليه كامتناعه من الدخول<sup>(٦٨)</sup> على «سَرَعَانٍ»<sup>(٦٩)</sup> ونحوه، لا<sup>(٧٠)</sup> كما امتنع من الدخول على غير المنصرف؟

فالقول في ذلك ما قدّمناه من أن موضع «أَوَّلَى» رفع بالابتداء. ويدل<sup>(٧١)</sup> على صحة ذلك أن أبا زيد حكى عنهم<sup>(٧٢)</sup> أنهم يقولون «أَوَّلَاةُ الآن» بالرفع، وهذا تأنيث «أَوَّلَى»، ولو كان اسماً للفعل لم يُرفع؛ ألا ترى أنك لا تجد في ما سُمِّي به الفعل شيئاً مرفوعاً فتجعل<sup>(٧٣)</sup> «أَوَّلَى» مثله<sup>(٧٤)</sup>.

---

(٦٥) وَلَبٍّ وَشَتَانٍ: سقط من الخزانة. وموضع «وَشَتَانٍ» في ب بعد «وسرعان» الآتي.

(٦٦) وسرعان . . . والعز لم يتجمع: سقط من الخزانة.

(٦٧) من قوله: سقط من ب. والبيت في اللسان (وشك) ١٢: ٤٠٥ عن ابن بري.

(٦٨) من الدخول: سقط من الخزانة.

(٦٩) الخزانة: وشكان.

(٧٠) لا: سقط من ب.

(٧١) م: ويدلك.

(٧٢) عنهم: سقط من ب والخزانة. وقد تقدم تحريجه في ص ٢٥.

(٧٣) الخزانة: فيجعل.

(٧٤) من هذا الموضع إلى آخر قوله «على عليكم يعني كتاب الله عليكم» المذكور في

ص ٣٠، سقط من الخزانة.

فأما الكسر<sup>(٧٥)</sup> في «أَوَّة» فللبناء. ولا يكون التقدير بالكلمة الإضافية، لأن هذه الكلم<sup>(٧٦)</sup> لم تُصَفْ.

فإن قلت: فهلا<sup>(٧٧)</sup> جازت الإضافة فيها كما جازت إضافة أسماء الفاعلين والصفات المشبهة بها، وفي كل شيء من ذلك ضمير؟

فالقول: إن ذلك الضمير الذي في اسم الفاعل، لما لم يقع به اعتداد صار<sup>(٧٨)</sup> الاسم الذي يتضمنه بمنزلة «غلام» و«رجل»، وليست هذه الأسماء كذلك؛ ألا ترى أنها قد قامت مقام الجُمْل في نحو «صَه» و<sup>(٧٩)</sup>:  
رُوَيْدَ عَلِيًّا .....  
.....

فلما قامت مقامها لم تجز إضافتها، كما لم تجز إضافة الجُمْل.

فإن قلت: فقد قالوا «رُوَيْدَ زَيْدٍ»؟

فهذا ليس الذي سُمِّي به الفعل، ولكنه المصدر المصغَّر بحذف الزوائد<sup>(٨٠)</sup>، وعلى هذا وُصف به في نحو «ضَعُهُ وَضَعًا رُوَيْدًا». وكذلك القول

---

(٧٥) ب: الكسرة.

(٧٦) ب: الكلمة.

(٧٧) ب: هلا.

(٧٨) ب: كان.

(٧٩) هذا أول قول مالك بن خالد الهذلي:

رُوَيْدَ عَلِيًّا جُدَّ مَا تُدِّي أُمِّهِمْ إلينا، ولكن حُبُّهُمْ مُتَمَائِنٌ

والبيت له في شرح أشعار الهذليين ص ٤٤٧؛ وشرح أبيات سيبويه ١: ١٠٠ - ١٠١؛

وفي الكتاب ١: ٢٤٣. «الهذلي». ولم ينسب في المسائل الحلبيات ص ٢١٢. وزاد

السكري أنه يقال: إن القصيدة للمُعْطَل. علي: حي من كنانة بن خزيمة بن مدركة،

والشاعر من هذيل بن مدركة. وَجُدَّ: قُطِع. وما: زائدة. ومعنى جُدَّ ثدي أمهم: قطع

ما بيننا من الرحم. ومتماين: كذوب. ورُوَيْدَ: اسم فعل أمر بمعنى أمهل.

(٨٠) يريد تصغير «إرواد» تصغير الترخيم.



في «بَلَّةَ زَيْدًا»، مَنْ<sup>(٨١)</sup> نصب «زَيْدًا» جعل «بَلَّةَ» اسماً للفعل، ولا يجوز إضافته على هذا القول. ومن قال «بَلَّةَ زَيْدٍ» جعله مصدراً مضافاً مثل «رُوِيَ زَيْدٌ». وإذا لم تجز إضافة هذه الأسماء، كانت الهاء في<sup>(٨٢)</sup>:

تَرَاكِهَا .....

و<sup>(٨٣)</sup> : مَنَاعِهَا .....

(٨١) ب: فيمن.

(٨٢) هذا أول قول الراجز: «تَرَاكِهَا من إِبِلٍ تَرَاكِهَا». وقد نسب ابن السيرافي في شرح أبيات سيويه ٣٠٧:٢ إلى طفيل بن يزيد المعقلي، حين أغارت كندة على نعمه، فلحقهم وهو يقول: تراكها... وفي اللسان (ترك) ٢٨٦:١٢؛ والخزانة ١٦٠:٥ – ١٦٣ [الشاهد ٣٦١]: طفيل بن يزيد الحارثي. وهو بغير نسبة في الكتاب ٢٤١:١ والأُمالي ١٧١:٣؛ والمقتضب ٣٦٩:٣؛ والكامل ٦٩:٢؛ والإنصاف ص ٥٣٧؛ والأُمالي الشجرية ١١١:٢، ١٣٥؛ وشرح المفصل ٥٠:٤ وأوراكها: مآخِرها. وفي الخزانة ١٦١:٥: «وقال يعقوب بن السكيت: أُغِيرَ على إِبِلٍ قوم من العرب، فلحق أصحاب الإِبِل، فجعلوا لا يدنو منها أحد إلا قتلوه، فقال الذين أغاروا على الإِبِل: تَرَاكِهَا من إِبِلٍ تَرَاكِهَا أما ترى الموت لدى أَرْبَاعِهَا فقال أصحاب الإِبِل:

مَنَاعِهَا من إِبِلٍ مَنَاعِهَا أما ترى الموت لدى أَرْبَاعِهَا»

(٨٣) هذا أول قول الراجز: «مَنَاعِهَا من إِبِلٍ مَنَاعِهَا». وقد نسب ابن السيرافي في شرح أبيات سيويه ٢٩٨:٢ إلى راجز من بكر بن وائل. وهو بغير نسبة في الكتاب ٢٤٢:١ ٢٧٠:٣؛ والعين ١٦٣:٢؛ والمقتضب ٣٧٠:٣؛ والإنصاف ص ٥٣٧؛ والأُمالي الشجرية ١١١:٢؛ وشرح المفصل ٥١:٤؛ والخزانة ١٦١:٥ [الشاهد ٣٦١]. وبعده: أما ترى الموت لدى أَرْبَاعِهَا. وانظر قول ابن السكيت في الحاشية السابقة. وقال ابن السيرافي: «كانت تميم جمعت لبكر بن وائل، والتقوا في يوم يقال له يوم الزُّوْثَرين، فهزمت بكر بن وائل تميمًا، وأخذوا نَعَمًا كثيرًا، فقال راجزهم هذا الرجز... يعني أنهم يقتلون في آثار الإِبِل في الموضع الذي يتبعها فيه رباعها». والأرباع: جمع الرُّبْع، وهو ولد الناقة الذي تلده في الربيع. وقيل: الأرباع: جمع رُبْع، وهو المنزل والدار بعينها، والوطن متى كان وبأي مكان كان. وقيل: وروى: على أرباعها، أي: على طريقها. ومناعها: اسم فعل أمر بمعنى: امنعها.

في موضع نصب على حدّ انتصابها في «أَتَرُكُهَا» و«أَمْنَعُهَا». ولو جاز تقديم الضمير عليها لقلت «إِيَّاهَا تَرَاكِ»، ولكنّ التقديم عليها لا يجوز عند أصحابنا<sup>(٨٤)</sup>، ومن ثمّ حملوا قول الشاعر<sup>(٨٥)</sup>:

يا أَيُّهَا المائِحُ دَلَوِي دُونَكَ

[٦/ب] على مضمّر عامل فيه<sup>(٨٦)</sup> غير «دُونَكَ»<sup>(٨٧)</sup>؛ لأنهم / لا يُجيزون «زيداً دونك». وعلى هذا تأولوا الآية، ولم يحملوها على (عليكم)، يعني «كِتَابَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ»<sup>(٨٨)</sup>.

(٨٤) هم البصريون كما في الإنصاف ص ٢٢٨ - ٢٣٥ [المسألة ٢٧] حيث نص على أن البصريين لا يجيزون تقديم معمول نحو دونك، وعليك، وعندك عليها، وإليه ذهب الفراء من الكوفيين. وأجاز تقديمه الكوفيون. وانظر معاني القرآن وإعرابه ٣٦: ٢.

(٨٥) نسب في السيرة النبوية ٣١١: ٢ إلى جارية من الأنصار تخاطب ناجية بن جُنْدَب الذي نزل في القلب يميح على الناس في غزوة الحديبية. ونسب في العيني ٣١١: ٤ إلى جارية من بني مازن. ونسب في الخزانة ٢٠٠: ٦ - ٢٠٨ [الشاهد ٤٥٤] إلى راجز جاهلي من بني أُسَيْد بن عمرو بن تميم، وقد أنشدته مع ثانٍ جارية من بني مازن، وضمت إليهما بيتين آخرين. وهو بغير نسبة في معاني القرآن للفراء ٢٦٠: ١؛ ومعاني القرآن وإعرابه ٣٦: ٢ والأُمالي ٢: ٢٤٤؛ والعقد الفريد ٥: ٢١١؛ والإنصاف ص ٢٢٨؛ وشرح المفصل ١: ١١٧؛ وشرح أبيات المغني ٧: ٢٧٥ - ٢٧٧ [الإنشاد ٨٣٩]. وبعده:

إني رأيتُ النَّاسَ يَحْمَدُونَكَ. المائِح: الذي ينزل البثر فيملاً الدلو، وذلك إذا قلّ ماؤها. وروي في موضعه «المائِح»، وهو الذي يستقي الماء. وفي العقد: «قال أبو عبيدة: خرج وائل بن صُريم الإشكري من اليمامة، فلقيه بنو أُسَيْد بن عمرو بن تميم فأخذوه أسيراً، فجعلوا يغمسونه في الركية، ويقول: يا أيها المائِح دلوي دونك. حتى قتله». (٨٦) م: فيه عامل.

(٨٧) العامل المضمّر عندهم: «خذ» كما في معاني القرآن وإعرابه ٣٦: ٢.

(٨٨) سورة النساء: ٢٤. وموضع الآية في ب بعد قوله السابق «تأولوا الآية». وسقط قوله «يعني» من ب. والتقدير: الزموا كتاب الله. معاني القرآن وإعرابه ٣٥: ٢ - ٣٦.

فأما<sup>(٨٩)</sup> ما حكاه أبو زيد من قولهم «أُولَاةُ الْآنَ» فـ «الآنَ» متعلق  
بمحذوف، كما تقول «الوعيدُ الآنَ أو غداً». وما حكاه من قولهم «هاه الآنَ»  
فاسم الزمان يتعلق<sup>(٩٠)</sup> فيه بما هو اسمُ الفعل خلافَ الأول. ولا يجوز أن  
يكون «الآنَ» في موضع خبر كما كان ذلك في قولهم «أُولَاةُ الْآنَ»؛ ألا ترى أن  
هذه الأسماء لم يُخبر عنها في موضع من كلامهم، كما لم يُخبر عن الجمل.

\* \* \*

---

(٨٩) فأما... كما تقول الوعيد الآن: ذكر في الخزانة ٩: ٣٤٧ تنمة للنص المذكور قبل قليل  
على النحو التالي: «والآن في قولهم أولاة الآن متعلق بمحذوف، كما تقول: الوعيد  
الآن». وقد تقدم تخريج قول أبي زيد في ص ٢٥.  
(٩٠) ب: متعلق.

(١) هذا باب  
 مما (٢) يكون مرةً اسماً من أسماء  
 الفعل (٣)، ومرةً مصدرًا، ومرةً حرف جر

قال الشاعر (٤):

حَمَالٌ أَثْقَالِ أَهْلِ الْوُدِّ آوِنَةٌ أُعْطِيَهُمُ الْجَهْدَ مِنِّي بَلَهُ مَا أَسْعُ  
 قال أبو الحسن (٥) في باب من الاستثناء: إِنَّ «بَلَهُ» حرفُ جرٍّ. قال  
 أبو علي: ووجهُ كونه حرفاً أنه يُمكن أن يقال: إنك إن حملته على أنه اسمُ  
 فعلٍ لم يجز؛ لأن الجُمْلَ التي تقع في الاستثناء مثل «لا يكون زيداً» و«ليس  
 عمرًا» و«عدا [خالداً]» (٦) في من جعله فعلاً، ليس شيء منه أمراً، وهذا يُراد  
 به الأمر، وهو اسم للفعل. فإذا كان كذلك لم يجز؛ لأنه لا نظير له.

(١) من هذا الموضع إلى آخر قوله «لأن حروف الجر قد وقعت في موضع الاستثناء»، أثبتته  
 البغدادى في الخزانة ٦: ٢٢٩ [الشاهد ٤٥٧].

(٢) الخزانة: ما.

(٣) من أسماء الفعل: سقط من الخزانة.

(٤) هو أبو زيد الطائي كما في شعره ص ٦٤٢ ط. بيروت وجهرة اللغة ١: ٣٣٠؛ واللسان  
 (بله) ١٧: ٣٧١؛ والخزانة ٦: ٢٢٨ - ٢٣٧ [الشاهد ٤٥٧]؛ والطرائف الأدبية  
 ص ٩٨. وهو بغير نسبة في شرح المفصل ٤: ٤٩. أثقال: جمع ثقل، وهو متاع  
 المسافرين. وآونة: جمع أوان، وهو الحين، والجهد: النهاية والغاية، والوسع والطاقفة.  
 وأسع: أطيع. وقيل: أعطيههم الجهد: أعطيههم ما لا أجده إلا بجهد: وبله ما أوسع:  
 دع ما أحيط به وأقدر عليه.

(٥) الخزانة: أبو الحسن الأخفش.

(٦) خالداً: تتمة من الخزانة.

فإن قلت: فَلِمَ لا تجعله المصدر؛ لأن المصدر قد وقع في الاستثناء في قولك «أتاني القوم ما عدا زيداً»، والتقدير: مجاوزتهم زيداً، فهو مصدر؟ فإنه<sup>(٧)</sup> يُمكن أن يقال: إن «ما» زائدة، وليست التي للمصدر، و«عدا» إذا قَدَرَتْ زيادة «ما» كان جُمْلَةً، فليس في ذلك دلالة لاحتماله غير ذلك، والحروف قد وقعت في الاستثناء، نحو «حَلَا» و«حاشا»، ولا وجه لهذه الكَلِم إلا أن تكون حروف<sup>(٨)</sup> جَرَّ. فإذا كان «بَلَّة زيد» هنا ليس يخلو من أن يكون اسمَ فعلٍ، أو مصدرًا، أو حرفًا، وليس يجوز وقوع اسم الفعل هنا لما قَدَمْنَا، ولا المصدرُ لأنه لم تقع<sup>(٩)</sup> عليه دلالةٌ من حيثُ جاز أن تكون «ما» زائدة في «ما عدا»، كان حرفَ جَرٍّ؛ لأن حروف الجرِّ قد وقعت في موضع الاستثناء.

<sup>(١٠)</sup> وقال سيويه: «أما بَلَّة زيد<sup>(١١)</sup> فتقول<sup>(١٢)</sup>: دع / زيداً، وبَلَّة ههنا<sup>(١٣)</sup> بمنزلة المصدر، كما تقول: ضَرَب زيد<sup>(١٤)</sup>. قال أبو علي<sup>(١٥)</sup>: فمن قال «بَلَّة زيداً»<sup>(١٦)</sup> جعله بمنزلة دَع، وسَمَّى به الفعل. ومن قال «بَلَّة زيد» فأضاف، جعله مصدرًا. ولا يجوز أن تُضيف ويكون مع الإضافة اسمُ الفعل؛ لأن هذه الأسماء التي تُسَمَّى<sup>(١٧)</sup> بها الأفعال لا تضاف؛ ألا ترى أنه

(٧) الخزانة: «قلت» في موضع «فإنه».

(٨) م: حرف.

(٩) الخزانة: لم يقع.

(١٠) من هذا الموضع إلى آخر قوله «في من جعله مصدرًا» في ص ٣٦: أثبت في

الخزانة ٦: ٢١٣ - ٢١٤ [الشاهد ٤٥٥].

(١١) زيد: سقط من ب والخزانة. ب: زيداً. وأثبتته من الكتاب.

(١٢) الكتاب: فيقول. فتقول دع زيداً: سقط من الخزانة.

(١٣) الخزانة: قبله هنا.

(١٤) الكتاب ٤: ٢٣٢.

(١٥) قال أبو علي: سقط من ب والخزانة.

(١٦) زيداً... بلة زيد فأضاف: سقط من الخزانة.

(١٧) الخزانة: يسمى.

قال<sup>(١٨)</sup>: «جعلوها بمنزلة النجاءك»، أي: لم يضيفوها إلى المفعول به كما أضافوا أسماء الفاعلين والمصادر إليه، فهي في قوله على ضربين، مرةً تجري مجرى الأسماء التي يُسمَّى<sup>(١٩)</sup> بها الأفعال، ومرةً تكون مصدرًا.

وقال أبو زيد: إِنْ فلاناً لَا يُطِيقُ أَنْ يحملَ الفِهْرَ فمن بَلَه<sup>(٢٠)</sup> أَنْ يأتي بالصخرة، يقول: لَا يُطِيقُ أَنْ يحملَ الفِهْرَ فكيف يُطِيقُ أَنْ يحمل<sup>(٢١)</sup> الصخرة. قال: وبعضُ العرب يقول: مِنْ بَهْلٍ<sup>(٢٢)</sup> أَنْ يحملَ الصخرة، فَقَلَبَ، وَأَنشَدَ لكعب بن مالك<sup>(٢٣)</sup>:

تَذَرُ الْجَمَاجِمَ ضَاحِيًا هَامَاتُهَا      بَلَهَ الْأَكُفَّ كَأَنَّهَا لَمْ تُخْلَقْ  
فما حكاه أبو زيد مِنْ دُخُولِ «مِنْ» عليه، والإضافة، والقلب، يدلُّ أنه<sup>(٢٤)</sup> مصدر، وليس باسم فعل؛ لأن أسماء الفعل لَا تُضَافُ، وَلَا يَدْخُلُ<sup>(٢٥)</sup> عليها عواملُ الأسماء؛ ألا ترى أن أبا الحسن يقول: إِنْ «دُونكَ» ليس ينتصب

(١٨) أي سيويه. الكتاب ١: ٢٤٤ - ٢٤٥.

(١٩) الخزانة: تسمى.

(٢٠) الخزانة: فمن بله.

(٢١) م: يطيق حمل.

(٢٢) الخزانة: من بهل.

(٢٣) لكعب بن مالك: سقط من الخزانة. والبيت في قصيدته التي قالها في يوم الخندق، وهوله في السيرة النبوية القسم الثاني: ٢٦٢؛ والصحاح (بله) ص ٢٢٢٧ - ٢٢٢٨؛ واللسان (بله) ١٧: ٣٧١؛ وشرح المفصل ٤: ٤٨ - ٤٩؛ والخزانة ٦: ٢١١ - ٢٢٨ [الشاهد ٤٥٦]؛ وشرح أبيات المغني ٣: ٢٥ - ٣٤ [الإنشاد ١٧٠]. تذر: أي السيوف. وفي الخزانة: تذر. والجماجم: جمع الجمجمة، وهي عظم الرأس المشتمل على الدماغ، وربما عبّر به عن الإنسان. والهامة من الشخص: رأسه. وفي الخزانة ٦: ٢٢٣: «وقوله فترى الجماجم قد غيرّه النحويون إلى قولهم تذر الجماجم».

(٢٤) الخزانة: «يدل على أنه». وحذف الجارّ قبل أن مقيس.

(٢٥) ب: ولا تدخل.

على حد انتصابه قبل. ويقوي كونه مصدراً أن أبا عمرو الشيباني حكى  
«ما بلهك لا تفعل كذا» أي: ما لك؟

ومن الناس من ينشده «بَلَّةُ الْأَكْفُ»<sup>(٢٦)</sup>. فهذا على هذا<sup>(٢٧)</sup> الإنشاد  
اسم فعل، كأنه قال: دع الأكف، فجعلها اسماً لـ «دَع». والدلالة على جواز  
كونها اسماً للفعل كما أجاز<sup>(٢٨)</sup> سيبويه قول الشاعر<sup>(٢٩)</sup>:

يَمْشِي الْقُطُوفُ إِذَا غَنَّى الْحُدَاةُ بِهِ مَشْيَ الْجَوَادِ، بَلَّةُ الْجِلَّةِ النَّجْبَا  
(٣٠) فأما قول الشاعر<sup>(٣١)</sup>:

بَلَّةُ مَا أَسْعُ .....

فيجوز على قياس قول سيبويه أن يكون موضع «ما» نصباً، ويكون في  
«بَلَّة» ضمير. ويدل<sup>(٣٢)</sup> على ذلك «بَلَّةُ الْجِلَّةِ النَّجْبَا». ويجوز أن يكون جرّاً  
على من أنشد «بَلَّةُ الْأَكْفِ» وعلى إجازته أنه مصدر. وكذلك قول  
أبي ذؤاد<sup>(٣٣)</sup>:

فَدَتْ نَفْسِي وَرَاحِلَتِي وَرَحْلِي نَجَادَكَ، بَلَّةُ مَا تَحْتَ النَّجَادِ

---

(٢٦) بعده في الخزانة: بالنصب.

(٢٧) هذا: سقط من ب.

(٢٨) م: أجاز فيه سيبويه.

(٢٩) هو ابن هرمة كما في الصحاح (بله) ص ٢٢٢٨؛ واللسان (بله) ١٧: ٣٧١؛ وشرح  
المفصل ٤: ٤٩؛ والخزانة ٦: ٢١٤ [عند الشاهد ٤٥٦]. وليس في شعره المطبوع  
بتحقيق نفاع وعطوان. القطوف من الدواب: البطيء. وجله الإبل: مساتها، واحده:  
جليل. وقيل: الجليل: ما بين الثني إلى البازل. والنجب: جمع النجيب، وهو الكريم  
العتيق. م: تمشي... بها.

(٣٠) من هذا الموضع إلى آخر بيت أبي ذؤاد الآتي: ليس في الخزانة.

(٣١) تقدم تحريجه في ص ٣٢. وذكر البيت كاملاً في ب.

(٣٢) ب: ويدل.

(٣٣) البيت في شعره ص ٣١٠ عن إيضاح الشعر.

/ فأما ما يتعلق به «مِنْ» في ما حكاه أبو زيد من قوله «فَمِنْ بَلَّهْ أَنْ يَأْتِي بالصخرة»<sup>(٣٤)</sup>، فهو ما<sup>(٣٥)</sup> ينتصب عليه «بَلَّهْ» في من جعله مصدراً<sup>(٣٦)</sup>، فقال «بَلَّهْ الْأَكْفُ»، و«بَلَّهْ زَيْدٍ»، كقوله تعالى ﴿فَضْرَبَ الرَّقَابَ﴾<sup>(٣٧)</sup>، ليست الفتحة التي في «بَلَّهْ» في قول من نصب بها الفتحة التي فيها في قول من أضافها؛ لأنها في الإضافة نصب، كالتي في (فَضْرَبَ<sup>(٣٨)</sup> الرقاب)، وفي القول الآخر فتحة كفتحة «رُوَيْدٌ».

وحكى البغداديون: «تَيْدَكَ زَيْدًا»<sup>(٣٩)</sup>. قالوا: «فإذا وصلته بالكاف لم يكن إلا النصب». وهذا الذي قالوه صحيح، وذاك أن الكاف لا تخلو من أن تكون اسماً، أو تكون للخطاب مجردة من معنى الاسم. فإن كانت اسماً كان بمنزلة «ضَرَبَ زَيْدٌ عَمْرًا»، وإن كانت الأخرى كان بمنزلة «رُوَيْدَكَ زَيْدًا». فإذا لم تلحقها الكاف أجازوا فيها النصب «تَيْدَ زَيْدًا»، وهذا يكون بمنزلة «رُوَيْدَ زَيْدًا». ولم أعلم أحداً حكى لحاق الكاف «بَلَّهْ». وقياس من جعلها اسماً للفعل أن يُجَوِّزَ لحاق الكاف لها على قوله.

وأرى<sup>(٤٠)</sup> أن هذا الحرف مأخوذ من «التَّوْدَةِ»، الفاء واو أُبدل منها التاء، والعينُ همزة قد<sup>(٤١)</sup> ألزمت بدل الياء<sup>(٤٢)</sup> بمنزلة ما حكاه سيبويه من أنه سَمِعَ

(٣٤) أن يأتي بالصخرة: سقط من الخزانة.

(٣٥) ب: فهو على ما.

(٣٦) هنا ينتهي النص المذكور في الخزانة.

(٣٧) سورة محمد: ٤. ب (ضرب الرقاب).

(٣٨) في النسختين: ضرب. بدون فاء.

(٣٩) تيدك: اتَّيَدَ.

(٤٠) م: وأرى.

(٤١) ب: وقد.

(٤٢) م: التاء.



بعض العرب<sup>(٤٣)</sup> يقول «يَيْسَ»<sup>(٤٤)</sup>، فلا يُحقق الهمزة، ويدعُ الحرف على الأصل<sup>(٤٥)</sup>.

\* \* \*

---

(٤٣) بعض العرب: سقط من ب.

(٤٤) م: يَيْسُ. ب: يَيْسَ الرجل. قال: «وسمعت بعض العرب يقول: يَيْسَ، فلا يحقق الهمزة، ويدع الحرف على الأصل، كما قالوا: شَهْدَ، فحففوا وتركوا الشين على الأصل» الكتاب ٤: ١٠٩. وفي حاشيته: «السيرافي: يريد أن الهمزة قد يترك تخفيفها ولا يتغير كسر الأول، وكذلك شهد، إنما كسرت الشين لكسرة الهاء في الأصل، ولما سكنت الهاء لم تغير كسرة الشين؛ لأن النية كسر الهاء وتحقيق الهمزة وإن كان قد لحقه هذا التخفيف».

(٤٥) فلا يحقق الهمزة ويدع الحرف على الأصل: سقط من ب.

## هذا باب من الأصوات ولحاق لام التعريف لها

قال ذو الرمة<sup>(١)</sup>:

ونادى بها ماءً إذا ثار ثورةٌ      أصيحُ نَوامٌ إذا قامَ يخرقُ

وقال<sup>(٢)</sup>:

لا ينعشُ الطَّرْفَ إلّا ما تخوّنه      داعٍ يُناديه باسمِ الماءِ مَبْغومُ

وقال آخر<sup>(٣)</sup>:

---

(١) البيت في ديوانه ص ٤٨٢. وعجزه فيه: «أصيح أعلى نُقْبَةِ اللونِ أطرقُ». وبعده فيه: ويروى: أصيح نوام يقوم ويخرق. وهو بغير نسبة في شرح المفصل ١٤: ٣. وفي ب: ونادى. وفي الديوان: ونادى به. وبه: يعود على قوله قبله بيتين: ومُشْتَبِه الأرباءِ يرمي بركبه      ييسُ الثرى نائي المناهل أخوقُ والأصيح: الغزال الصغير، والصُّبح: بياض إلى حمرة. وقوله نادى به ماءً: حكى صوت الظبي، أي ينادي الخشْفُ أمه. والأطرق: الضعيف الديدن. ويخرق: يلزق بالأرض. والخرق: أن يفرق الغزال فيعجز عن النهوض. والماء: صوت الشاء، أي إذا صاحت: ماءً ماءً.

(٢) هو ذو الرمة. والبيت في ديوانه ص ٣٩٠؛ والخصائص ٢٩: ٣؛ والمنصف ١٢٦: ١ و١٣٤: ٣؛ وشرح المفصل ١٤: ٣؛ والخزانة ٣٤٤: ٤ - ٣٤٧ [الشاهد ٣٠٧]. لا ينعش: لا يرفع. وتخوّنه: تعهده. والبغام: صوت الظبية، بَعَمَت الظبية: صاحت إلى ولدها بأرخم ما يكون من صوتها. داعٍ: يعني صوت أمه.

(٣) البيت بغير نسبة في الخصائص ٣٠: ٣؛ والمنصف ١٢٦: ١ و١٣٥: ٣. يدعوني: أي الغنم. يريد: أصبت ماء أسود.

يدعونني بالماء ماءً أَسْوَدًا

قال سيبويه في «لَوَّ» و«لَيْتَ» ونحوه إذا جُعِلَ اسماً: جعلوه بمنزلة «ابن عِرس»<sup>(٤)</sup>. وقال في الحاء والجيم ونحوه: جعلوه بمنزلة «العَبَّاس»<sup>(٥)</sup>. مما يدلُّ على ما قال قولُ النَّمِر<sup>(٦)</sup>:

/ عَلِقْتُ لَوْاً تُكَرِّرُهُ إِنَّ لَوْاً ذَاكَ أَعْيَانَا [أ/٨]

فوصفه بـ «ذاك»<sup>(٧)</sup> يدلُّ على<sup>(٨)</sup> أنه بمنزلة «ابن عِرس» و«زيد».

<sup>(٩)</sup> فيقول القائل: إِنَّ هذا الضرب من قبيل «لَوَّ» و«غاقٍ» ونحوه، فكيف ألحق لام التعريف في قوله «باسمِ الماء»، وقد<sup>(١٠)</sup> قال في البيت الآخر «بها ماءً» على القياس؟

فالقول في ذلك: إِنَّ قوله «باسمِ الماء» إن شئت قلت: إِنَّ تقديره:

---

(٤) أي في عدم دخول الألف واللام. الكتاب ٣: ٢٦٠ - ٢٦٤.

(٥) أي في جواز دخول الألف واللام. الكتاب ٣: ٢٦٠ - ٢٦٤.

(٦) هو النمرين تولب. والبيت في شعره ص ٣٩٣ ط. بيروت. وصدّره له في المخصص ٥١: ١٧. وهو بغير نسبة في المقتضب ١: ٣٧٠؛ والمذكر والمؤنث للفراء ص ١١١؛ والمذكر والمؤنث لابن الأنباري ص ٣٧٩؛ وسر صناعة الإعراب ص ٧٨٧؛ والمخصص ٥٠: ١٧؛ واللسان (إملا) ٣٥٨: ٢٠؛ والتاج ٤٤٥: ١٠. وصدّره في المقتضب: حاولتُ لَوْاً فقلتُ لها. ب «تردده» في موضع «تكرره».

(٧) ب: بذلك.

(٨) على: سقط من ب.

(٩) من هذا الموضع إلى آخر «لم يلحقوه غاق وصه ونحوه» في ص ٤٢: ورد مختصراً في الخزائن ٤: ٣٤٥ [الشاهد ٣٠٧].

(١٠) قد: سقط من ب.

يناديه بالماء، و «الاسم» دخوله وخروجه سواء، كقوله<sup>(١١)</sup>:

..... ثُمَّ اسْمُ السَّلامِ عَلَيْكُمَا .....

أي: السَّلامُ. ومثْلُ ذلك قول الشاعر<sup>(١٢)</sup>:

لَوْ أَنَّ حَيَّ الْغَانِيَاتِ وَحُشَا

أي: الْغَانِيَاتِ. وأنشد أبو زيد<sup>(١٣)</sup>:

يَا قُرَّ إِنَّ أَبَاكَ حَيَّ خُوَيْلِدٍ      قَدْ كُنْتُ خَائِفَهُ عَلَى الْإِحْمَاقِ

---

(١١) هو لبيد. وهذه قطعة من قوله:

إلى الحَوْلِ ثُمَّ اسْمُ السَّلامِ عَلَيْكُمَا      ومن يَبِكُ حَوْلًا كَامِلًا فَقَدْ اعْتَذَرَ  
وهو في ديوانه ص ٢١٤؛ والخصائص ٢٩:٣؛ والمنصف ١٣٥:٣؛ وشرح المفصل  
١٣:٣ - ١٤؛ والعيبي ٣٧٥:٣ - ٣٧٨؛ والخزانة ٣٣٧:٤ - ٣٤٢  
[الشاهد ٣٠٥]. وهذا آخر سبعة أبيات قالهن لابتتيه حين حضرته الوفاة، يوصيهما أن  
تذكراه وترثياه من غير خمس الوجه ولا حلق الشعر، وتظلا كذلك إلى الحَوْل. والقول  
بزيادة «اسم» هو قول أبي عبيدة كما في مجاز القرآن ١:١٦؛ والخصائص ٢٩:٣،  
٣٠. وفيه أيضاً أن أبا علي قال «ولأنما هو على حدّ حذف المضاف، أي: ثم اسم معنى  
السَّلام عليكما، واسم معنى السَّلام هو السَّلام، فكانه قال: ثم السَّلام عليكما...»  
وقال ابن جني في المنصف ١٣٥:٣ معقّباً على قول أبي عبيدة: «ولعمري إن هذا  
هو المعنى، إلا أن إعرابه على ما ذكرت من حذف المضاف...».

(١٢) البيت في الخزانة ٤:٣٢٢ عن إيضاح الشعر.

(١٣) البيت لجبار بن سَلَمَى كما في النوار ص ٤٥١؛ وعنه في الخزانة ٤:٣٣٤ - ٣٣٧  
[الشاهد ٣٠٤]؛ وهو بغير نسبة في الخصائص ٢٨:٣؛ وشرح الحماسة للمرزوقي  
ص ٤٥٣؛ وشرح المفصل ١٣:٣؛ وأمالى ابن الحاجب ١٤٥:٢. قُرَّ: مرخم قُرّة.  
والإحماق: مصدر أحمق الرجل: إذا وُلِدَ له ولد أحمق. ب: حيّ. وقبله في النوار:  
«قال أبو الحسن: وقع في كتابي سَلَمَى، وحفظي عن أبي العباس محمد بن يزيد:  
جبار بن سَلَمَى، والمعروف أنه ليس في كلامهم «سَلَمَى» بضم السين إلا في: زهير بن  
أبي سَلَمَى، والشاهد في زيادة «حَيَّ»، يريد: إن أباك خويلداً».

وأنشد أبو الحسن<sup>(١٤)</sup> :

أبو بحرٍ أَشَدُّ الناسَ مَنّا      علينا بعدَ حَيٍّ أبِي المَغِيرَةِ

وأنشد أحمدُ بن إبراهيم<sup>(١٥)</sup> :

وحيٍّ بَكَرٍ طَعَنّا طَعْنَةً بَجَرا

وحكى في أبيات أنه سمع من يقول فيها<sup>(١٦)</sup> :

قالَهُنَّ حَيٌّ رِيّاح

يريد: رِيّاحاً<sup>(١٧)</sup>. ومثل «حيٍّ» في هذا «ذو»، فمن ذلك قول

الشمّاخ<sup>(١٨)</sup> :

أَطارَ نَسِيلَهُ عَنْهُ جُفْلاً      وَأُدْمِجَ دَمَجَ ذِي شَطْنٍ بَدِيعِ

---

(١٤) البيت لأبي الأسود الدؤلي كما في ديوانه ص ٤٨ ؛ واللسان (حيا) ١٨ : ٢٣٣ ؛ والخزانة ٣٢٣ : ٤ [عند الشاهد ٣٠٣] ضمن نص الإيضاح الشعري . وهو مطلع قصيدة قالها لزياد . أبو بحر: هو عبدالرحمن بن أبي بكرة . وأبو المغيرة: هوزياد بن أبي سفيان . والشاهد فيه زيادة «حيٍّ» .

(١٥) الشطر في الخصائص ٣ : ٢٧ ؛ والمحتسب ١ : ٣٤٧ ؛ واللسان (حيي) ١٨ : ٢٣٥ ؛ والخزانة ٣٢١ : ٤ [عند الشاهد ٣٠٣] وآخره في المحتسب والخزانة : بحرا . وفي الخصائص واللسان : فجري . ب وهذه المراجع : وحي بكر .

(١٦) لم أقف عليه .

(١٧) ب : يريدون رِيّاحياً .

(١٨) البيت في ديوانه ص ٢٣٣ ؛ واللسان (عقق) ١٢ : ١٣ ؛ والخزانة ٣٠٩ : ٤ [عند الشاهد ٣٠٢] . وعجزه في الخصائص ٣ : ٢٩ . النسييل : ما سقط من الشعر والصوف والريش . وجفلاً : مرة واحدة . وأدمج : أحكمت أعضاؤه . والشطن : الحبل الشديد القتل . والبديع من الحبال : الذي ابتدئ قتلته ، ولم يكن حبلاً نكت ثم غزل وأعيد قتلته . يصف حمار وحش . الشاهد فيه زيادة «ذي» .

ومثله (١٩):

..... ذُو آلِ حَسَّانَ .....

وإن شئت جعلت الاسم المسمّى على الاتساع (٢٠)، لمصاحبتة له وكثرة الملابس، ولا يكون ذلك بأبعد من قولهم «وُلِدَ له سَتُونٌ عاماً» (٢١) ونحوه، وإسناد الفعل إلى الستين لما كانت الولادة فيها.

وإن (٢٢) شئت قلت: إن التقدير: يُناديه باسم معنى الماء، فحذفت المضاف، واسم معنى الماء هو الماء، فيكون التقدير: باسم ماءٍ، وتكون (٢٣) الألف واللام فيه زائدة لأنها لم تلحق هذا القبيل؛ ألا ترى أنهم لم يلحقوه «غاقٍ» و«صِهٍ» ونحوه.

فإن قلت: فقد ألحقهما «الخازِ بازٍ» (٢٤)، والغالب عليه — عندك (٢٥) — أنه صوت. ويقوي ذلك اشتقاقُهم منه «الخِزْبازُ» و«الخازِباءُ»، وهو بمنزلة

---

(١٩) هذه قطعة من قول الأعشى:

فَكَذَّبُوهَا بِمَا قَالَتْ، فَصَبَّحَهُمْ ذُو آلِ حَسَّانَ يُزْجِي المَوْتَ والشَّرْعَا  
وهو في ديوانه ص ١٥٣؛ والخصائص ٢٧: ٣؛ والمحاسب ٣٤٧: ١. يذكر زرقاء اليمامة إذ أبصرت من مسيرة ثلاثة أيام جيش حسان بن تبع ملك اليمن زاحفاً على اليمامة، فأنذرت قومها فلم يصدقوها. صبحهم الجيش: داهمهم في الصباح. يزجي: يسوق. الشرع: جمع شُرعة، وهي الحبال التي يصيد بها الصائد. والشاهد فيه كالذي قبله.

(٢٠) الخزانة ٤: ٣٤٥. على الإتياع.

(٢١) الكتاب ١: ١٧٦.

(٢٢) م: فإن.

(٢٣) م: ويكون.

(٢٤) الخازِ بازٍ: حكاية صوت الذباب.

(٢٥) ب: عندي.

«هَلَّلَ» و«لَبَّى» ونحو ذلك في من جعله تشنية (٢٦).

قيل: هذا الغالب - عندنا - على «الخازِبازِ»، ولكن جاز دخول اللام فيه، ولم يكن بمنزلة / «غاقٍ» (٢٧) و«طِيخٍ» (٢٨) و«قَبِّ» (٢٩) و«طَقِّ» (٣٠) ونحو [٨/ب] ذلك ممَّا أجري مجرى «سَامٍ أَبْرَصَ» عند سيبويه (٣١)؛ لأنهم قد أوقعوه أيضاً على غير الأصوات؛ ألا ترى أنهم قد قالوا: إنه وَرَمٌ (٣٢)، وقد أنشد أبو زيد (٣٣):

يا خازِبازِ أرسِلِ اللَّهَازِما  
إنِّي أخافُ أنْ تكونَ لازِما

---

(٢٦) هو الخليل وسيبويه. وذهب يونس إلى أنه اسم واحد، لكنه جاء على هذا اللفظ في الإضافة كقولك «عليك». يريد «لبيك». وقد ردَّ سيبويه مذهب يونس فيه. الكتاب: ٣٥١.

(٢٧) غاق: حكاية صوت الغراب.

(٢٨) طيخ: صوت الضحك.

(٢٩) قب: صوت وقع السيف.

(٣٠) طق: حكاية صوت حجر وقع على حجر. وفي حاشية ب بضع كلمات لم أتبينها.

(٣١) انظر الكتاب ٣: ٣٠٢، ٣٢٣.

(٣٢) قال سيبويه: «وهو عند بعض العرب: ذباب يكون في الروض، وهو عند بعضهم: الداء» الكتاب ٣: ٢٩٩. وفيه لغات، يقال: الخازِبازِ، والخزِبازُ، والخازِباءُ، والخازِبازُ، وخازِبازِ، والخازِبازُ. الكتاب ٣: ٢٩٩ - ٣٠١.

(٣٣) النودار ص ٥٤٩، ٥٧٠؛ وإصلاح المنطق ص ٤٤؛ والإنصاف ص ٣١٥؛ وشرح المفصل ٤: ١٢٢ حيث نسب فيه للعدوي؛ واللسان (خوز) ٧: ٢١٤؛ والتاج (بوز) ١٥: ٤١. الخازِبازِ هنا: ورم في الحلق، وقال أبو زيد: قرحة في الحلق. اللهازم: جمع لَهْزِمة، وهي لحمية في أصل الحنك. أرسل: أطلق وأترك.

وقد قالوا أيضاً: إنه نبات، قال الشاعر<sup>(٣٤)</sup>:

تَقْلَعُ فوقَه القَلْعُ السَّواري وَجُنَّ الخازِيزِ به جُنونا

فلما جاء لغير الصوت دخله<sup>(٣٥)</sup> الألف واللام. وقد يجوز أن يُشَبَّه ما كان من باب «العَبَّاس» بيباب ما جُعِلَ من باب<sup>(٣٦)</sup> «سَامَ أَبْرَصَ»؛ لأن ما دخله الألف واللام من ذلك كثير. يدلُّك على ذلك قول الراعي<sup>(٣٧)</sup>:

فَلَمَّا دَعَتْ شَيْباً بجَنَبِي عُنَيْزَةٍ مشافِرها في ماءٍ مُزِنٍ وباقِلٍ  
وقال ذو الرُّمَّة<sup>(٣٨)</sup>:

تَنادَيْنَ باسمِ الشَّيْبِ في مُتَهَدِّمٍ جوانِبُه من بَصْرَةٍ وسِلامٍ  
ولَئِنما «شيب» حكايةً صوتٍ جَذبها الماءُ ورَشِيفها له عند الشُّربِ.

---

(٣٤) الشاعر: سقط من ب. والبيت لابن أحرر كما في شعره ص ١٥٩؛ وإصلاح المنطق ص ٤٤؛ والإيناصف ص ٣١٣؛ واللسان (قلع) ١٠: ١٦٥؛ وشرح المفصل ٤: ١٢١؛ والخزانة ٦: ٤٤٢ - ٤٤٦ [الشاهد ٤٨٥]. وعجزه بغير نسبة في الكتاب ٣: ٣٠١. القلع: جمع قَلْعَة، وهي القطعة العظيمة من السحاب. والسواري: جمع سارية، وهي السحابة التي تأتي ليلاً. وجنون النبات: غماؤه وكثرته. وفوقه: أي فوق الهَجَل المذكور في البيت السابق لهذا البيت، والهَجَل: المَطْمَن من الأرض. و«تقلع» روي في المصادر السابقة: «تَفَقَّأ». وتَفَقَّأ: تشقق بمائه. والذي قال إن الخازيز نبات هو ابن الأعرابي كما في إصلاح المنطق ص ٤٤.

(٣٥) م: لزمه.

(٣٦) ما جعل من باب: سقط من م.

(٣٧) البيت في ديوانه ص ٧٧ ط. بغداد؛ والتمام ص ١٣٠؛ واللسان (بصر) ٥: ١٣٣. أَبْقَلَ المكان فهو باقل: خرج بَقْلُهُ. وفي الديوان «شَيْبِي».

(٣٨) ديوانه ص ١٠٧٠. ب: تداعين. وفي حاشيتها: تنادين. وتنادين: يعني الإبل. ومتهدم حوض متكسر. والبَصْرَة: كَذَّان، لا حجارة ولا طين، وهي رخوة. سِلام: حجارة، الواحدة: سَلِمة.



وقال (٣٩):

دعاهُنْ رِدْفِي، فارَعَوَيْنَ لِصَوْتِهِ      كما رُعَتَ بِالْجَوْتِ الظَّمَاءُ الصَّوَادِيَا

الْجَوْتُ: دُعَاءُ الْإِبِلِ إِلَى الْمَاءِ. وقال آخر (٤٠):

وَأَرْقُعُ الْجَفْنََةَ بِالْهَيْهِ الرَّثْعِ

وحكى بعضُ البغداديين أن العرب تقول: كَيْفَ لِي بِفُلَانٍ؟ فيقال: كُلُّ الْكَيْفِ وَالْكَيْفِ، وَأَيْنَ مَنْزِلُكَ (٤١)؟ فيقال: كُلُّ الْأَيْنِ وَالْأَيْنِ. وحكى سيويه: «لَا مِنْ أَيْنَ» (٤١/١). فحكى البناء والإعراب جميعاً مع دخول لام المعرفة عليه. ومما يقوّي ما حكاه من ذلك أن أبا زيد أنشد (٤٢):

---

(٣٩) هو عوف القوافي كما في العيني ٤: ٣٠٩؛ والخزانة ٦: ٣٨١ - ٣٨٧ [الشاهد ٤٧٣].

وهو بغير نسبة في شرح المفصل ٤: ٧٥، ٨٢. الضمير البارز في دعاهن: للقوافي، وفاعل دعا: رد في؛ وأراد يردفه تابعه من الجن. أروعين: أطعنه وانثلن عليه. رعت: من قولهم هذه شربة راع بها فؤادي، أي: برد. وذكر البغدادي في الخزانة أن البيت وقع في شعري شاعرين هما عوف القوافي وسحيم. قلت: لم أجده في ديوان سحيم. والشاهد في «الجوت» حيث أدخل «أل» عليه وهو اسم صوت.

(٤٠) البيت في المحتسب ٢: ٩٣؛ واللسان (رثع) ٩: ٤٧١؛ و(هيه) ١٧: ٤٥١، وقبله في (هيه): قد أخصم الخَصْمَ وآتَى بِالرُّثْعِ. أخصم الخَصْمَ: أغلبه في الخصومة. والربع: ربع الغنيمة. وروي بالرُّثْعِ، وهو الفصيل ينتج في الربيع، وهو أول التاج. وآتَى به: أقتاده وأسوقه. والهيه: الذي يُثْحَى ويُطْرَد يقال له: هِيَهْ هِيَهْ لدنس ثيابه. والرثع: الذي لا يبالي ما أكل وما صنع.

(٤١) م: مثلك.

(٤١/أ) الكتاب ٣: ٣٣٣. م: لا أَيْنَ أَيْنَ. ولفظ الكتاب: «وسمعت من العرب من يقول: لا من أَيْنَ يافتي، حكى ولم يجعلها اسماً».

(٤٢) الأبيات في النوادر ص ٤٦٣؛ وعنه في الخزانة ١: ١١٧ [عند الشاهد ٩]. والثالث

والرابع في المذكر والمؤنث للفرأ ص ١١٢؛ والمذكر والمؤنث لابن الأنباري ص ٣٨١؛

وسر صناعة الإعراب ص ٧٨٧. وهي في اللسان (قلن) ٧: ٢٦٤ ما عدا الأول.

يصف غراباً أوجندباً. حجل الطائر: نزا في مشيه. والحَجَلان: مشية المقيّد.

والْحُجُول: صفة الغراب أو الجندب، وضمير فيها للدار والمقلّز: أراد به رجل =

يَحْجُلُ فِيهَا مِقْلَزُ الْحَجُولِ      بَغِيًّا عَلَى شِقِيهِ كَالْمَشْكُولِ  
بِحَظِّ لَامٍ أَلْفٍ مَوْصُولِ      وَالزَّايِ وَالرَّاءِ أَيْمًا تَهْلِيلِ

قال (٤٣): «يصف جُنْدُبًا». فكما (٤٤) تركه على ما كان عليه قبل إلحاق اللام من كونه على (٤٥) / حرفين أحدهما حرف لين، فلم يُخرجه بذلك عن حكم الأصوات، كذلك إذا دخل اللام. ويقوي ذلك أن لحاق اللام الأسماء (٤٦) لا يوجب لها الإعراب؛ ألا ترى قولهم «الآن» و«الذي» و«التي» و«اللاتي» ونحو ذلك. فأما ما ذكره سيبويه من أن منهم من يقول «هذا يوم اثنين مباركاً فيه» (٤٧) فيحذف اللام منه، فالذي فعل ذلك خالف بينه وبين الأسماء الأخرى؛ لأن تلك على أمثلة الأسماء التي ليست بعدد (٤٨)، فأشبهه من أجل ذلك «العباس» ونحوه، ولما كان «اثنان» على لفظ العدد، جعله بمنزلة أمثلة (٤٩) الأسماء التي لا تُشبه الصفات إذا جعلت أعلاماً. والذي ألحق اللام فقال «الاثنان»، جعله بمنزلة «الأحد» لأنه عدد، وقد أدخلوا اللام، فكأنه أراد

---

= الجندب أو الغراب، وكل ما لا يمشي فهو يقلز. والبغي هنا: الاختيال والمرح. والمشكول: الذي في رجله شكال. تهليل: مصدر هَلَّلَ بمعنى: نكصَ وجبنَ وفرَّ. ذكر داراً خلّت من أهلها فصار فيها الغربان والظباء والوحش. وانظر الخلاف في رواية هذه الأبيات في الخزانة. والشاهد في قوله «والرَّاء».

(٤٣) يعني أبا زيد. وهذا في النوادر ص ٤٦٣. والجندب: ضرب من الجراد. وقبل قوله «قال» ذكر في ب ما نصه: «قال: أدخل الألف واللام، فتركه على البناء الذي كان عليه».

(٤٤) ب: فلما.

(٤٥) ما كان عليه قبل إلحاق اللام من كونه على: كُرّر في النسختين.

(٤٦) ب: الاسم.

(٤٧) الكتاب ٣: ٢٩٣.

(٤٨) ب: لعدد.

(٤٩) أمثلة: سقط من م.

الشيء بعينه في العدد كما يُريده في الصفة، فجعله بمنزلة تسميتهم الاسم بـ «الفضل»<sup>(٥٠)</sup> في إلحاق لام المعرفة به لَمَّا جعله إياه في المعنى، ولم يقولوا هذا في «زَيْدٍ»، وإن كان في الحقيقة زيادةً في عدد المولود له، وفي<sup>(٥١)</sup> عُدَّتْه، كما فعلوا ذلك بـ «الفضل»؛ لأن ذلك كُلُّه مذهبٌ ووجهٌ، فله أن يستعمل أحدهما ويرفض الآخر، وله أن يجمع بينهما كما قال<sup>(٥٢)</sup>:

والتَّيْمُ أَلَامٌ مَنْ يَمْشِي وَأَلَامُهُمْ      ذُهْلٌ بْنُ تَيْمٍ بَنُو السُّودِ الْمَدَانِيسِ  
فَالْحَقُّ مَرَّةً، وَلَمْ يُلْحَقْ أُخْرَى.      وقال ابنُ الرِّقَاعِ<sup>(٥٣)</sup>:  
أَرْوَاحُ أُمَّ بُكْرَةَ فَاغْتَدَاءُ<sup>(٥٤)</sup>      بِدْيُونٍ لَمْ تَقْضِهِنَّ الشَّفَاءُ  
الشَّفَاءُ: اسم امرأة.

ولم يتمكن إلحاق اللام في المصادر غير<sup>(٥٥)</sup> الصفات إذا سُمِّي بها نحو «زَيْدٍ» و«عَوْنٍ» و«عَمْرٍ»<sup>(٥٦)</sup>؛ لأن الأصل في إلحاق<sup>(٥٧)</sup> اللام إنما هو في الصفات؛ لأنها تصير بمنزلة الوصف الغالب نحو «النابعة».

ويجوز أن يكون الذين استجازوا إلحاق اللام المصدر إذا صار علماً نحو «التَّيْم» و«الفضل» و«العمر» هم الذين جعلوا المصدر بمنزلة الوصف،

(٥٠) م: بالفصل. ب: بالفعل.

(٥١) ب: «في» بدون واو قبله.

(٥٢) هو جرير. والبيت في ديوانه ص ٣٢٥ تحقيق الصاوي. وعجزه فيه: أولادُ ذهلِ بنو السود المدانيس. ولا شاهد فيه حينئذ.

(٥٣) لم أقف عليه.

(٥٤) ب: واغتداء.

(٥٥) ب: وغير.

(٥٦) م: عمرو.

(٥٧) م: إلحاق.

[٩/ب] فأجروه مجراها في إلحاق اللام، كما أجروها مجرى / الصفات حيث قالوا «عَدْلَةٌ»، فأنثوا كما أنثوا الصفة. وهذا يتَّجه على قول من قَدَّرَ<sup>(٥٨)</sup> المضاف، ثم حذفه وأقام المضاف إليه مقامه، ولا يكون على قول من جَعَلَهُ الشيء بعينه؛ لأن ذلك لا يلحقه التأنيث إذ كان معنى ليس بعين، إلا أن تقول: إنهم قد يؤنثون لِلْفِظِ، كقوله<sup>(٥٩)</sup>:

وَكُنَّا إِذَا الْجَبَّارُ صَعَرَ خَدَّهُ      ضَرْبَنَاهُ فَوْقَ الْأَنْثَيْنِ عَلَى الْكَرْدِ  
وقد يحتمل قوله «والتَّيْمُ الْأُمُّ من يمشي» وجهاً آخر، وهو أن تجعل «التَّيْمَ» جمعاً كـ «يَهودِيّ» و«يَهُود»، ثم تُعرِّفه، كما قال الله تعالى ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ﴾<sup>(٦٠)</sup>، فأنث، وألحق اللام. و«يَهُودٌ» إذا كان المرادُ به الأفراد لا يلحقه اللام؛ لأن الاسم قد صار غالباً يُراد به القبيلة. ويقوِّي ذلك قوله «وَالْأُمُّهُمُ». وأما قوله<sup>(٦١)</sup>:

(٥٨) ب: قُلِّل.

(٥٩) البيت في الموشح ص ١٧٠ وقبله ثلاثة أبيات حيث روى أنها لذي الرمة وأن الفرزدق انتحلها. وانظر ص ١٦٩ - ١٧١ منه. ونُسب إلى ذي الرمة أيضاً في تهذيب اللغة ١٥: ١٤٦. وصدره فيه: «وَكُنَّا إِذَا الْقَيْسِيُّ هَبَّ عَتُوَّهُ». وبهذه الرواية ورد في ديوان الفرزدق ص ٢١٠. ونُسب إلى الفرزدق أيضاً في اللسان (أنث) ٢: ٤١٧. وصحح ابن بري في التنبيه والإيضاح (كرد) ٢: ٥١ نسبته للفرزدق. وذكر أن صدره: «وَكُنَّا إِذَا الْقَيْسِيُّ نَبَّ عَتُوَّهُ». وقد ألحقه محقق ديوان ذي الرمة في حاشية ص ٦٦٦ وخَرَّجَه. العتود: ما اشتدَّ وقوي من ذكور أولاد المعز. ونبيه: صوته عند الهياج. والأنثيان: الأذنان. والكَرْد: مجثم الرأس على العنق. وقوله: «فوق» يروى: تحت، و: دون، و: بين.

(٦٠) سورة البقرة: ١١٣.

(٦١) صدر البيت: «وَهَيَّجَ الْحَيَّ مِنْ دَارٍ فَظَلَّ لَهُمُ». وهو في الكتاب ٣: ٣٠٠؛ والمقتضب ٣: ٢٠٦؛ وشرح المفصل ٤: ٤٦؛ والخزانة ٦: ٢٦٦ - ٢٦٧ [الشاهد ٤٦٢]. وعجزه في الأصول ١: ١٤٥. وبعده في الكتاب: «والقوافي مرفوعة. وأنشدناه هكذا =

..... يَوْمٌ كَثِيرٌ تَنَادِيهِ وَحَيْهَلُهُ

فإعرابه<sup>(٦٢)</sup> على قياس من أعرب «سَفَارِ»<sup>(٦٣)</sup> ونحوه إذا سَمِيَ به . وقول الآخر<sup>(٦٤)</sup> :

بَحْيَهْلًا يُزْجُونَ كُلَّ مَطِيَّةٍ .....  
وتركّه على البناء على قياس من تركّه مبنياً مع التسمية.

\* \* \*

---

= أعرابي من أفصح الناس، وزعم أنه من شعر أبيه». هيجهم: فرّقهم. دار: وإد قريب من هجر. وصف جيشاً سُمع به وخيف منه، فانتقل عن المحل من أجله. وقيل: فاعل هَيَّج: غراب الين، وقد ذُكر قبل هذا. حَيْهَل: عَجَل وبادر، وجعل هنا اسماً للصوت. والشاهد في قوله «حَيْهَلُهُ» فالضمة في اللام ضمة إعراب. وفي الخزانة أن الشعر لرجل من بني أبي بكر بن كلاب. وأنه يروى لرجلٍ من بجيلة.

(٦٢) ب: فإنه.

(٦٣) سفار: اسم ماء. وما كان على «فَعَالٍ» إذا سُميت به امرأة فإن أهل الحجاز يبنونه على الكسر مطلقاً. وأما بنو تميم فيعربونه إعراب ما لا ينصرف إذا لم يكن مختوماً بالراء، وإذا كان مختوماً بالراء فإنهم يبنونه على الكسر، كما يفعل أهل الحجاز. الكتاب ٢٧٦:٣ - ٢٧٩. وقيل: إن بعض بني تميم يعربونه إعراب ما لا ينصرف مطلقاً. شرح شذور الذهب ص ٩٥.

(٦٤) عجزه: «أمام المطايا سيرها المتقاذف». وقد ذكر العجز في ب. ونسب إلى النابغة الجعدي في الكتاب ٣:٣٠١؛ واللسان (قذف) ١١:١٨٥. ونسب إلى مزاحم في اللسان (حيا) ١٨:٢٤٢. وذكر البغدادي في الخزانة ٦:٢٦٩ [الشاهد ٤٦٣]: أن سيبويه أنشده للنابغة الجعدي، وتبعه عليه خدمة كتابه، ونقل ابن المستوفي في شرح أبيات المفصل عن السيرافي أنه من قصيدة لمزاحم بن الحارث العقيلي. وأورد منها ثلاثة أبيات. وهو بغير نسبة في المقتضب ٣:٢٠٦؛ وشرح المفصل ٤:٤٦؛ وشرح شواهد شرح الشافية ص ٤٧٨. حَيْهَلًا: معناها الأمر بالعجلة. يزجون: يسوقون. والمطية: الدابة. والمتقاذف: الذي يتبع بعضه بعضاً. والشاهد في قوله «حَيْهَلًا» حيث تركه على لفظه محكيّاً، فلم يعربه كما أعرب في الشاهد الذي قبل هذا.

## باب (١) من حذف حروف المعاني

قال الشاعر (٢):

لَا إِبْنَ عَمِّكَ لَا أَفْضَلْتَ فِي حَسَبٍ عَنِّي، وَلَا أَنْتَ دَيَّانِي فَتَخْزُونِي

«عني»: قيل: معناه عليّ. وقال آخر (٣):

كَحَلْفَةٍ مِنْ أَبِي رِيَّاحٍ يَسْمَعُهَا لِأَهْلِ الْكُبَارِ

---

(١) ب: هذا باب.

(٢) الشاعر: سقط من ب. وهو ذو الإصبع العدواني كما في شرح اختيارات المفضل ص ٧٤٥ [المفضلية ٢٩]؛ وإصلاح المنطق ص ٣٧٣؛ وأدب الكاتب ص ٥١٢ - ٥١٣؛ ومجالس العلماء ص ٧١؛ والأمالى ١: ٢٥٥؛ والاقتضاب ٣: ٣٦١ - ٣٦٢؛ واللسان (لوه) ١٧: ٤٣٦؛ والسمط ص ٢٨٩؛ والعيني ٣: ٢٨٦ - ٢٩٠؛ وشرح شواهد المغني ص ٤٣٠ - ٤٣٣؛ والخزانة ٧: ١٧٣ - ١٩١ [الشاهد ٥٢٣]؛ وشرح أبيات المغني ٣: ٢٨٥ - ٢٩٣ [الإنشاد ٢٣٤]. وهو بغير نسبة في الأمالى ١: ٩٣. وصدره غير منسوب في الخصائص ٢: ٢٨٨. لاه: يريد: لله، فحذف حرف الجر ولام التعريف، والكلام تعجب وتفضيم. والديان: القيم بالأمر المجازي به. تخزوني: تسوسني فتقهرني. وقد قال ابن قتيبة في أدب الكاتب إن عن وضعت مكان على. وذكر ابن السيد في الاقتضاب أن ابن قتيبة نقله عن ابن السكيت، ولم يذكر ذلك ابن السكيت في إصلاح المنطق حيث أنشد البيت. وأثبت البغدادي نص ابن السيد في الخزانة ٧: ١٨٨ - ١٨٩. وانظر أيضاً شرح أبيات المغني.

(٣) آخر: سقط من م. وهو الأعشى كما في ديوانه ص ٣٣٣؛ وسر صناعة الإعراب ص ٤٣٠؛ واللسان (أله) ١٧: ٣٦٢. وهو بغير نسبة في معاني القرآن للفراء ١: ٢٠٤، حيث رواه: يسمعها اللهم الكبار. وقال بعده: «وإنشاد العامة: لاهه الكبار. وأنشدني =

ويُروى: لاَهُمُ الْكِبَارُ. قال أبو علي<sup>(٤)</sup>: حروف المعاني تُحذف<sup>(٥)</sup> مع  
الأسماء على ضروب:

أحدها: أن يُحذف الحرف<sup>(٦)</sup> ويُضمّن الاسم معناه<sup>(٧)</sup>، وهذا يوجب  
بناء الاسم نحو «أَيْنَ» و«خَمْسَةَ عَشَرَ» و«أَمْسٍ» في قول الحجازيين<sup>(٨)</sup> ومن  
بناه، و«لَهَيَ أبوك»<sup>(٩)</sup>.

والآخر: أن يُعَدّل الاسم عن اسم فيه حرف، فهذا المعدول لا يجب  
بناؤه؛ لأنه لم يتضمن الحرف فيلزم البناء كما تضمّن الأول؛ لأنّ الحرف يُراد  
في ذلك البناء الذي وقع العدل عنه، وإذا كان هناك مُراداً لم يتضمن  
هنا<sup>(١٠)</sup> / الاسم؛ ألا ترى أنه مُحال أن يُراد ثمّ فيُعدّل هذا عنه، ويتضمّن [١٠/١]  
معناه؛ لأنك إذا تُثبت<sup>(١١)</sup> الحرف في موضعين، فلا يكون حينئذ عدلاً؛

---

= الكسائي: يسمعها الله والله كبار. لاهه: إلهه. الكبار: العظيم. وأبورياح: رجل من  
بني ضبيعة، قتل جارا لبني سعد بن ثعلبة، فسأله أن يديه، فحلف أن لا يفعل، ثم إنه  
قُتل بعد حلقه، فبرت يمينه. م: وحلقة.

(٤) ب: «وهذا باب منه» في موضع: قال أبو علي. ومن هذا الموضع إلى آخر الباب أثبتته  
البغدادى في الخزانة ٧: ١٧٩ - ١٨٣ [الشاهد ٥٢٣].

(٥) الخزانة: تحذف حروف المعاني.

(٦) الحرف: سقط من م.

(٧) ب: معناها.

(٨) الحجازيون يبنون «أمس» على الكسر مطلقاً. الكتاب ٣: ٢٨٣.

(٩) الكتاب ٢: ١٤٤ - ١٤٥ حيث ذهب إلى أن أصله «لِلَّهِ أبوك» فحذف حرف الجر ولام  
التعريف، فبقي «لاه» فقلب إلى «لَهَيَ». وقد خصص أبو علي لهذه القضية المسألة ١٧٣  
من المسائل البصريّات ص ٩٠٩ - ٩١٢. وانظر أيضاً المسائل الحلبيات ص ١٠١ -  
١٠٣.

(١٠) الخزانة: هناك. ومن هذا الموضع إلى آخر قوله في ص ٥٣: «كما قام لنا من الدلالة  
على حذفهم له» سقط من ب. وهو يعادل ورقة فيها.

(١١) الخزانة: إذا تُبِتَّ.

ألا ترى أن العدل إنما هو أن تلفظ ببناء وتريد الآخر، فلا بُدَّ من أن يكون البناء المعدول غير المعدول عنه ومخالفاً له، ولا شيء يقع فيه الخلاف بين «سَحَرَ» المعدول والمعدول عنه إلا إرادة لام التعريف في المعدول عنه، وتعرِّي المعدول منه، فلو ضُمَّنَّته معناه لكان بمنزلة إثباته، ولو أثبتته لم يكن عدلاً. فإذا كان كذلك لم يجوز أن يتضمَّنه، وإذا لم يتضمَّنه لم يجوز أن يُبنى كما بُني «أُمس».

والضرب الثالث: أن يُحذف الحرف في اللفظ ويكون مُراداً فيه. وإنما تحذفه من اللفظ اختصاراً واستخفافاً، فهذا يجري مجرى الثبات. فمن هذا القسم الحذف في جميع الظروف، «في»<sup>(١٢)</sup> حُذفت اختصاراً لأنَّ في ذكرك الأسماء التي هي ظروف دلالة على إرادتها؛ ألا ترى أنك إذا قلت: جلستُ خلفك، وقَدِمْتُ اليومَ، عُلِمَ أن هذا لا يكون شيئاً من أقسام المفعولات إلا الظرف. فلما كان كذلك، كان حذفها بمنزلة إثباتها لقيام الدلالة عليها، فإذا كُنَّيت رددتَ «في» التي كانت محذوفة للاختصار وللدلالة القائمة عليها<sup>(١٣)</sup>؛ لأن الضمير لا يتميز ولا ينفصل كما كان ذلك في المظهر؛ ألا ترى أن الهاء في كناية الظرف كالهاء في كناية المفعول به. فإذا رددتَ الحرف الذي كنتَ حذفته، فوصلته به، دَلَّ على أنه من بين المفعولات ظرفٌ. فقد علمتَ برَّدك له في الإضمار أنك لم تضمن الاسم معنى الحرف فتبينه، وأنه مُراد في حال الحذف، إلا أنَّ<sup>(١٤)</sup> في ظهور الاسم دلالة عليه، فحذفته لذلك. فهذا يُشبه قولهم «اللَّهُ لأفعلن»<sup>(١٥)</sup> في أنهم مع حذفهم ذلك يجري عندهم مجرى غير

(١٢) في: سقط من الخزانة.

(١٣) م: عليه. والتصويب من الخزانة.

(١٤) الخزانة: لأن.

(١٥) الكتاب ٣: ٤٩٨.



المحذوف، إلا أنه لَمَّا حُذِفَ في الظرف، واستغنى عنه، وصَلَ الفعلُ إليه فانتصب. والجارُّ إذا حذفوه على هذا الحدّ الذي ذكرته لك من أنّ الدلالة على حذفه قائمة<sup>(١٦)</sup>، يجري على ضربين:

أحدهما: أن يُوصَلَ / الفعلُ كباب الظرف، و«اخترتُ الرجالَ [١٠/ب زيداً»<sup>(١٧)</sup>.

والآخر: أن لا<sup>(١٨)</sup> يُوصَلَ الفعلُ، ولكن يكون الحرف كالمُثبت في اللفظ، فيجرّون به كما يجرّون به وهو مثبت، وذلك قولهم «اللّه»، كما<sup>(١٩)</sup> قام لنا من الدلالة على حذفهم له<sup>(٢٠)</sup> في<sup>(٢١)</sup>:

وبلّد .....

وكما ذهب إليه سيبويه في<sup>(٢٢)</sup>:

(١٦) الخزانة: قائمة على حذفه.

(١٧) أي: اخترت من الرجال زيداً، فلما حذف الجار نصب.

(١٨) لا: سقط من الخزانة.

(١٩) الخزانة: وكما.

(٢٠) هنا نهاية الورقة الساقطة من ب.

(٢١) هذا أول قول الراجز: «وبلّد تحسبه مكسوحاً». وقد نسب إلى أبي النجم في شرح

أبيات سيبويه ٢: ١٩٠. وهو بغير نسبة في الكتاب ٣: ١٢٨. وليس في أرجوزته المثبتة

في ديوانه ص ٨٢ - ٩٢. وأوله في أبيات سيبويه: ومهمه. والمهمه: القفر من

الأرض. والمكسوح: المكنوس. والشاهد فيه إضمارُ رَبٍّ بعد الواو.

(٢٢) صدره: «أكلُ أمرئٍ تحسّينَ أمرأً». وهو لأبي دُواد الإيادي كما في الكتاب ١: ٦٦؛

والأصمعيّات ص ١٩١ [الأصمعية ٦٦]؛ وشرح المفصل ٣: ٢٦، ٢٧؛ وشرح شواهد

المغني ص ٧٠٠؛ وشرح أبيات مغني اللبيب ٥: ١٩٠ - ١٩١؛ ونسب في الكامل

١: ٢٨٧، ٣: ٩٩ إلى عدي بن زيد. وهو في ديوانه ص ١٩٩. واسم أبي دُواد:

جويرية بن الحجاج، وقيل: جارية، وقيل: جارية بن حمران. وبعضهم يعدّ هذين

الاسمين شاعرين آخرين غير أبي دُواد. ومذهب سيبويه فيه أن قوله «ونارٍ» مجرور

بـ «كل» محذوفة، والتقدير: وكل نارٍ.

..... وَنَارٍ تَوَقَّدُ بِاللَّيْلِ نَارًا

وكما ذهب بعض المتقدمين من البصريين في قوله عز وجل ﴿وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ﴾ (٢٣) إلى أنه على ذلك. ولو قال قائل في إنشاد من أنشد (٢٤):

..... وَلَا مُسْتَنْكَرٌ أَنْ تُعْقِرَا

إلى هذا الوجه لكان قياس هذا (٢٥) القول.

---

(٢٣) ورد هذا في أكثر من سورة، والآية التي يذكرها النحويون هنا هي الآية الخامسة من سورة الجاثية، وإليك الآية كاملة مع الآيات التي قبلها: ﴿حَمَّ \* تَنْزِيلُ الْكِتَابِ \* اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ \* إِنَّ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِلْمُؤْمِنِينَ \* وَفِي خَلْقِكُمْ وَمَا يَبُثُّ مِنْ دَابَّةٍ آيَاتٍ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ \* وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ رِزْقٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَتَصْرِيفِ الرِّيَّاحِ آيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ \* وَالْوَجْهَ الَّذِي نَقَلَهُ أَبَوْعَلِي عَنْ بَعْضِ الْمُتَقَدِّمِينَ مِنَ الْبَصْرِيِّينَ هُوَ جَرَّ (اختلاف) بـ «في» مضمرة.

(٢٤) هذه قطعة من قول النابغة الجعدي:

فليس بمعروفٍ لنا أن نَرُدَّهَا صِحاحاً، وَلَا مُسْتَنْكَرٌ أَنْ تُعْقِرَا  
وهوله في الكتاب ١: ٦٤؛ وجهرة أشعار العرب ص ٧٨٥ [القصيد ٣٦]؛ والمقتضب ٤: ١٩٤؛ وشرح أبيات سيبويه ١: ٢٤١؛ والإفصاح ص ٢١٩؛ والخزانة ٣: ١٦٩ [عند الشاهد ١٨٦]. ولم ينسب في المقتضب ٤: ٢٠٠. نردّها: أي الخيل المذكورة في البيت السابق لهذا. والتعقير: مبالغة من العقر، وهو النحر. قيل: كانوا إذا أرادوا نحر البعير عقروه، أي: قطعوا إحدى قوائمه ثم نحروه، يفعل ذلك به كي لا يشرد عند النحر. قال سيبويه: «وقد يجوز أن يُجَرَّ ويحملة على الرد، ويؤنث لأنه من الخيل». وقال المبرد في المقتضب ٤: ١٩٥: «وأما الخفض فيمتنع، لأنك تعطف بحرف واحد على عاملين، وهما الباء واليس... وكان أبو الحسن الأخفش يجيزه». وقوله «أن تعقرا»: سقط من م. والشاهد فيه عند أبي علي إضمار الجار، والتقدير: «ولا بمستنكر».

(٢٥) هذا: سقط من م والخزانة.

فَأَمَّا تَرْكُهُمُ الرَّدَّ فِي حَالِ الْإِضْمَارِ فِي نَحْوِ (٢٦):

وَيَوْمَ شَهِدْنَاهُ.....

فمنهم من قال (٢٧): إنما فعل ذلك لأن الإضمار لا يكون إلا بعد مذكور، فيعلم أنه إضمار ذلك. وهذا إذا امتنعوا فيه، فجعلوا نَصْبَهُ نَصَبَ المفعول به، لم يلزم أن يكون عليه دلالة كما كان في حال كونه ظرفاً.

فَأَمَّا قَوْلُهُمْ «لَهْيَ أَبوكَ» (٢٨)، فلا تكون هذه اللام الثابتة (٢٩) في الاسم إلا التي هي فاء الفعل. والدليل على ذلك أنها لا تخلو من أن تكون الجارة أو المَعْرِفَةُ، أو التي (٣٠) هي فاء. فلا يجوز أن تكون المَعْرِفَةُ؛ لأن تلك يتضمَّنُها الاسم، وإذا (٣١) تضمنها الاسم لم تظهر؛ ألا ترى أن الواو في «خمسَ عشرَ» لا تثبت، واللام في «أَمْسَ» في قول من بنى لا تظهر، فلما كان الاسم هنا مبنياً على الفتح أيضاً (٣٢)، ولم يكن فيه معنى يُوجب بناءه

---

(٢٦) هذا مطلع قول الشاعر:

وَيَوْمَ شَهِدْنَاهُ سُلَيْمًا وَعَامرًا      قليلِ سَوَى الطُّغَيْنِ النَّهَالِ نَوَافِلُهُ  
وقد ذكر بتمامه في ب والخزانة. ونسب إلى رجل من بني عامر في الكتاب ١: ١٧٨؛ وشرح المفضل ٢: ٤٦. ولم ينسب في المقتضب ٣: ١٠٥؛ والكامل ١: ٣٣؛ والأمالى الشجرية ١: ٦؛ وشرح أبيات المغني ٧: ٨٤ - ٨٦ [الإنشاد ٧٤٣]. وعجزه في الأمالى الشجرية ١: ١٨٦. سليم وعامر: قبيلتان من قيس بن عيلان. والنهال: المرتوية بالدم، وهي جمع نَهْلٍ، ونَهْلٌ: جمع ناهل. والنوافل: الغنائم. والشاهد في قوله «شهدناه» فقد نصب ضمير «يوم» بالفعل على التشبيه بالمفعول به اتساعاً ومجازاً، والمعنى: شهدنا فيه.

(٢٧) ب والخزانة: يقول.

(٢٨) الكتاب ٣: ٤٩٨.

(٢٩) م: ثابتة. وصححت في الحاشية.

(٣٠) ب: إلى.

(٣١) ب: فإذا.

(٣٢) ب والخزانة: مبنياً أيضاً على الفتح.

غير (٣٣) تضمّنه لمعنى حرف (٣٤) التعريف، وجب أيضاً أن لا يظهر، كما لم يظهر في ما ذكرتُ لك. فإذا لم يجز ظهور حرف التعريف، لم تخل المحذوفة من أحد أمرين: إما أن تكون الجارة أو التي هي فاء الفعل. فلا يجوز أن تكون الجارة لأنها مفتوحة، وتلك مكسورة مع المظهرة، فلا يجوز إذاً أن تكون إياها للفتح.

فإن قال قائل: ما تنكر أن تكون الجارة (٣٥)، وإنما فُتحت لأنها جاورت الألف، والألف تفتح (٣٦) ما قبلها؟

قيل له (٣٧): الدلالة على أنها في قولهم «لاهِ أبوك» هي الفاء (٣٨) وليست الجارة، أنها لو كانت الجارة في «لاهِ» وُفُتحت لمجاورة الألف، لوجب أن تُكسر في «لَهِيَ»، ولا تفتح لزوال المعنى الذي أوجب فتحه، وهو مجاورة

(٣٣) الخزانة: على.

(٣٤) حرف: سقط من م.

(٣٥) م: ما تنكر أنها الجارة. الكتاب ١١٥: ٢. ويَعْدُه: «تريد: لِلهِ أبوك، حذفوا الألف واللامين». وفي الحاشية: «السيراقي: اللامان المحذوفان عند سيبويه لام الجر واللام التي بعدها. وقال محمد بن يزيد: لام الجر هي هذه المبقة، وكانت أولى بالتبعية عنده لأنها دخلت لمعنى. وفتحت لام الجر لأن لام الجر في الأصل مفتوحة. والصواب عندنا ما قال سيبويه». وفي ص ١٦٢ - ١٦٣: «وزعم الخليل أن قولهم لاهِ أبوك، ولقيته أمس، إنما هو على: لِلهِ أبوك، ولقيته بالأمس، ولكنهم حذفوا الجار والألف واللام تخفيفاً على اللسان. وليس كل جارٍ يُضمَر؛ لأن المجرور داخل في الجار، فصار عندهم بمنزلة حرف واحد، فمن ثَمَّ قبح، ولكنهم قد يضمرونه ويحذفونه في ما كثر من كلامهم؛ لأنهم إلى تخفيف ما أكثروا استعماله أحوج». وفي ٤٩٨: ٣ «لاهِ أبوك، حذفوا لام الإضافة واللام الأخرى ليخففوا الحرف على اللسان، وذلك ينوون».

(٣٦) الخزانة: يفتح.

(٣٧) له: سقط من م.

(٣٨) هي الفاء: سقط من م.

الألف. / فلما<sup>(٣٩)</sup> انفتحت في غير مجاورة الألف انفتاحها في مجاورة [١١/أ] الألف، علمت<sup>(٤٠)</sup> أن الفتح لم يكن لمجاورة الألف.

فإن قال: ترك في القلب كما كان في غير القلب.

فذلك دعوى لا دلالة عليها، ولا يستقيم في القلب ذلك؛ ألا تراهم قالوا «جاء» في قلب «وَجْهٍ» و«فُقا» في «فُوقٍ»<sup>(٤١)</sup>. فإذا كانوا قد خصّوه بأبنية لا تكون في المقلوب عنه، دلّ ذلك؛ على أنه ليس يجب أن يكون كالمقلوب عنه. على أن ادّعاء<sup>(٤٢)</sup> فتح هذه اللام مع أنها الجارة لا يسوغ في اللغة التي هي أشيع وأفشى، ولم تفتح<sup>(٤٣)</sup> في هذه اللغة الشائعة إلا مع المنادى، وذلك لمضارعتة المضمّر. فإذا لم يجز ذلك ثبت أنها فاء الفعل، وإذا ثبت ذلك ثبت أن الجارة مضمرة، لا بُدّ من ذلك؛ ألا ترى أنك إن<sup>(٤٤)</sup> لم تضمّرها لم يتصل<sup>(٤٥)</sup> الاسم الثاني بالأول؛ لأنه ليس إياه، فالمعنى إذا «لِلَّهِ أَبوك». وممّا<sup>(٤٦)</sup> يدل على فساد قول من قال إن<sup>(٤٧)</sup> هذه اللام هي الجارة، أنها إذا كانت إياها كانت في تقدير الانفصال من الاسم، من حيث كان العامل في تقدير الانفصال عن المعمول فيه. فإذا كان كذلك فقد ابتدأ الاسم وأوّلّه<sup>(٤٨)</sup> ساكن، وذلك ممّا قد رفضوه ولم يستعملوه؛ ألا ترى أنهم لم يخففوا الهمزة

---

(٣٩) فلما انفتحت... في مجاورة الألف: سقط من الخزانة.

(٤٠) الخزانة: فعلمت.

(٤١) في فوق: سقط من م. والفُوق: موضع الوتر من السهم.

(٤٢) م: ادّعاء.

(٤٣) م والخزانة: ولم يفتح.

(٤٤) م: إذا.

(٤٥) الخزانة: إن لم تضمّر يتصل.

(٤٦) ممّا: سقط من م.

(٤٧) م: ويدل على فساد أن.

(٤٨) ب والخزانة: «أوله» بدون واو قبله.

إذا كانت أول الكلمة<sup>(٤٩)</sup>، من حيث كان تخفيفها تقريباً من الساكن، فإذا رفضوا التقريب من الساكن في الابتداء، فأن يرفضوا فيه الابتداء بالساكن نفسه أولى.

ويدل<sup>(٥٠)</sup> على فساد ذلك أنهم لم يَحْرِمُوا أَوَّلَ «مُتَفَاعِلُنْ» كما حرموا أَوَّلَ «فَعُولُنْ» و «مَفَاعِلُنْ»<sup>(٥١)</sup> ونحو ذلك مما يتوالى في أوله متحركان<sup>(٥٢)</sup>؛ لأنَّ «مُتَفَا»<sup>(٥٣)</sup> قد<sup>(٥٤)</sup> يسكن ثانيه للزحاف، فيلزم لو حرمه<sup>(٥٥)</sup> كما حَرَّمَ<sup>(٥٦)</sup> ما ذكرتُ لك أن يبتدىء<sup>(٥٧)</sup> بساكن. فإذا رفضوا ما يُلْزِمُهُ<sup>(٥٨)</sup> ويؤدِّي إليه، فأن يرفضوا الساكن نفسه والابتداء به أجدر. وعلى هذا قال الخليل: «إنك»<sup>(٥٩)</sup> لولفظت بالبدالِ مِنْ قَدْ، والباء من اضْرَبْ لقلت: إِبْ، إِذْ<sup>(٦٠)</sup>، فاجتلبت همزة الوصل»<sup>(٦١)</sup>.

(٤٩) ب والخزانة: كلمة.

(٥٠) م: ويدلك.

(٥١) ب: ومفاعيلن.

(٥٢) الخزانة: متحركات. وفي حاشيتها: «ش: متحركان. والوجه ما أثبت من ط».

(٥٣) الخزانة: متفاعِلن.

(٥٤) قد: سقط من الخزانة.

(٥٥) الخزانة: حرموه.

(٥٦) حرم ما... والابتداء به أجدر: ذكر في موضعه في الخزانة: «حرم فعولن الابتداء بالساكن».

(٥٧) م والخزانة: تبتدىء.

(٥٨) م والخزانة: يلزُمُهُم.

(٥٩) إنك: سقط من ب والخزانة.

(٦٠) الخزانة: أَد وإِبْ. ب: إِب ومن قد إِذْ.

(٦١) الكتاب ٣: ٣٢١.

وقال أبو عثمان: «لو أعللت الفاء من عِدَّةٍ وَزِنَةٍ ونحوها ولم تحذفها، للزمك أن تجتلب همزة الوصل فيها / فتقول: إِيْعِدَة» (٦٢).

ب/١١]

ومن زَعَم أن الهمزة في (٦٣) «أنا» كان الأصل فيها ألفاً (٦٤)، ثم أُبدل منها همزة، فقد جَهِلَ ما ذكرناه من مذاهب العرب ومقاييس النحويين.

فأما «أُس» فقد جَوَزَت العربُ فيها ضربين، ضَمَّنْها قوم معنى الحرف فبنوها في كل حال (٦٥)، وعَدَلْها آخرون فلم يصرفوه (٦٦)، فهؤلاء جعلوه بمنزلة «سَحَر» في باب العدل، وأنهم لم يُضَمِّنوه الحرف.

فأما «أُخِرُ» والعدلُ فيه فله موضع (٦٧) آخر يُذكر فيه إن شاء الله.

\* \* \*

(٦٢) المنصف ١: ١٨٤ - ١٨٥: «وجعلوا المصدر معتلاً، فحذفوا فاءه، فقالوا: عِدَّةٌ وَزِنَةٌ، لأنهم استقلوا وعِدَّةٌ ووزنَةٌ، فألزموها الحذف، ولأن المصدر قد جرى مجرى الفعل. فكما استقلوا الواو إذا كانت بين ياء وكسرة والواو ساكنة، كانوا للواو إذا كانت الكسرة فيها أشدَّ استقبلاً، فحوَّلوا كسرتها على ما بعدها، وألزموها الحذف؛ لأنهم لو أثبتوها بعد أن سلبوها حركتها، احتاجوا إلى ألف الوصل لثلاثا يبتدأ بساكن. فلو جاءوا بألف الوصل وهي مكسورة، لزمهم أن يبدلوا الواو ياء؛ لأن قبلها كسرة، والواو الساكنة إذا كان قبلها كسرة وأبدلوا منها ياء، فكانوا يقولون: إِيْعِدًا . . . - وقال أبو علي: إِيْعِدَة بالهاء - فتجتمع كسرتان في الابتداء بينها ياء ساكنة، فكان يجتمع ما يستقلون، فحذفوا لذلك». قلت: في الخزانة: «إعدة». وفي حاشيتها: «ش: ايعدة. والوجه ما في ط».

(٦٣) م: من.

(٦٤) ب: ألف.

(٦٥) هم أهل الحجاز كما في الكتاب ٣: ٢٨٣.

(٦٦) هم بنو تميم كما في الكتاب ٣: ٢٨٣.

(٦٧) م: والعدل فيه فإنه من باب.

## باب (١) آخِرُ من إضمار الحروف

اعلم أن الحروف التي تُضمَر على ضربين: أحدهما عامل، والآخر غير عامل. فالحروف (٢) العاملة على ضربين: عاملة في الاسم، وعاملة في الفعل.

فالعاملة في الاسم نحو الحروف الجارّة، وذلك قولهم «اللَّهُ لَأَفْعَلَنَّ» (٣). ومن ذلك قوله (٤):

وَدَوِّيَّةٌ قَفَرٍ تَمْشِي نَعَامُهَا .....  
وقال (٥):

وَبَلَدٍ بَالِهِ مُؤَزَّرٍ

---

(١) ب: هذا باب.

(٢) ب: والحروف.

(٣) الكتاب ٣: ٤٩٨، ٤٩٩. والشاهد فيه حذف حرف الجر وبقاء الاسم مجروراً.

(٤) هو الشماخ. وعجز البيت: «كَمْشِي النَّصَارَى فِي خِفَافِ الْيَرَنْدَجِ». وقد أثبت العجز في ب، وآخره فيها: الأرندج، وهي لغة في اليرندج. وهو في ديوانه ص ٨٣؛ والكتاب ٣: ١٠٤؛ ومعاني القرآن للأخفش ص ١٣٨؛ وسر صناعة الإعراب ص ٦٤٨ - ٦٤٩. الدوية: الفلاة الواسعة البعيدة الأطراف. واليرندج: الجلد الأسود. م: تَمْشِي. ب: يُمْشِي. وَتَمْشِي: أصله تَتَمْشِي.

(٥) لم أقف عليه. والال: السراب.



فالبلد منجرٌ بالجارِّ المضمَر. والدليل على ذلك أنه لا يخلو من (٦) أن يكون الانجرار بإضممار الجارِّ، أو بأنَّ حرفَ العطف صار بدلاً منه. فالدليل على أن الجرَّ (٧) بإضممار الحرف، أنَّ الاسم قد انجرَّ حيث لا حرف معه يُظنُّ أنه بدلٌ منه، وذلك قوله (٨):

فإِما تُعْرِضُنَّ أُمَيْمَ عَنِّي وَيَنْزَعُكَ الوُشَاءُ أُولُو النَّبَاطِ  
فَحُورٍ قَدْ لَهَوْتُ بِهِنَّ عَيْنٍ نَوَاعِمَ فِي البُرُودِ وَفِي الرِّبَاطِ

فالفاء جواب «إِنَّ»، وإذا حَصَلَت الفاء جواباً حَصَلَ انجرارُ الاسم بإضممار «رُبَّ». ومما يدلُّ أنَّ الواو ليست بدلاً (٩) من «رُبَّ» كما أن التاء بدلٌ من الواو في «تَالَلَّهِ»، أنَّ غير الواو قد انجرَّ الاسم بعده بإضممار «رُبَّ»، كما انجرَّ بعد الواو بإضممارها، وذلك نحو قوله (١٠):

بَلْ بَلَدٍ ذِي صُعْدٍ وَأَضْبَابٍ

(٦) من: سقط من م.

(٧) ب: الجارِّ.

(٨) هو المتنخل الهذلي كما في شرح أشعار الهذليين ص ١٢٦٧. ونسباً في الأمازي الشجرية ١٤٣: ١ إلى تأبط شراً، وكذا الأول في ص ١٤٤. والبيتان في ٣٦٦ للهذلي. وهما بغير نسبة في شرح المفضل ٥٣: ٨؛ والعيني ٣: ٣٤٩ - ٣٥١. وصدر الثاني في الإنصاف ص ٣٨٠، ٥٢٩. أولو النباط: الذين يستنبطون الأخبار ويستخرجونها. وحُور: جمع حَوَراء، وهي الشديد بياض الحدقة الشديدة سوادها. وعَيْن: جمع عَيْناء، وهي الواسعة العين. والرباط: جمع رِبْطَة، وهي الملحفة التي ليست بملفقة. الشاهد في قوله «فحور»، فقد جرَّ بـ «رُبَّ» المحذوفة.

(٩) ب: يبدل.

(١٠) هو رؤية كما في ديوانه ص ٦؛ واللسان (صَبَب) ٦: ٢؛ والخزانة ١٠: ٣٢ - ٣٣ [الشاهد ٨٠٧]؛ وشرح أبيات المغني ٣: ١٨٩ وهو بغير نسبة في المسائل البصريات ص ٦٩٨. البلد: القفر. وصعد: جمع صُعُود، وهو المرتفع من الأرض. والأصباب: جمع صَبَب، وهو ما انحدر من الأرض. وبعده بتسعة أبيات: قَطَعْتُ أَخْشَاهُ بَعْثَفٍ جَوَابِ.

وقوله<sup>(١١)</sup>:

بَلْ بَلَدٍ مِْلَاءِ الْفِجَاجِ قَتْمُهُ لَا يُشْتَرَى كَتَانُهُ وَجَهْرُمُهُ  
فلو كان الجرُّ بالواو دون «رُبِّ» المضمرة، لكان في قوله «بَلْ بَلَدٍ» الجرُّ  
بـ «بَلْ»، وهذا لا نعلم أحداً به اعتداد يقوله.

[١٢/أ]

ومن ذلك «كم رجلٍ عندك»، وما قاله الخليل<sup>(١٢)</sup> من أنه يكون / على  
إرادة «مِنْ». والدليل<sup>(١٣)</sup> على جواز الجرِّ فيه بإصمار «مِنْ» كما قال الخليل  
قولُ الأعشى<sup>(١٤)</sup>:

يَا عَجَبَ النَّاسِ مَتَى سُويَا كَمْ ضَا حِكٍ مِنْ ذَا وَمِنْ سَاخِرٍ  
وقال جرير أو غيره<sup>(١٥)</sup>:  
رَأَيْنَ خَلِيسًا بَعْدَ أَحْوَى تَلَعَّبْتُ بِفَوْدِيهِ سَبْعُونَ السَّنِينَ الْكَوَامِلِ  
إنما هو: سبعون من السنين.

---

(١١) هو رؤية كما في ديوانه ص ١٥٠؛ واللسان (جهرم) ٣٧٨: ١٤؛ والعيني ٣٣٥: ٣؛  
وشرح أبيات المغني ٣: ٣ - ١١ [الإنشاد ١٦٥]. ولم ينسب في الإنصاف ص ٥٢٩.  
والأول كذلك في الأمالي الشجرية ١: ١٤٤، ٣٦٦؛ وشرح المفصل ٨: ١٠٥. البلد  
هنا: القفر. الفجاج: جمع فج، وهو الطريق الواسع بين جبلين، قتمه: غباره،  
وأصله قتامه، فخفف بحذف الألف. والجهرم: البساط من الشعر.

(١٢) الكتاب ٢: ١٦٢.

(١٣) ب: ومن الدليل.

(١٤) ديوانه ص ١٩١. وآخره فيه: وكم ساخر. ولا شاهد فيه حينئذ. سُويَا: أي  
علقمة بن علانة وعامر بن الطفيل. والبيت من قصيدة هجا فيها علقمة بن علانة  
ومدح عامر بن الطفيل في المنافرة التي جرت بينها.

(١٥) هو أبو حية النميري كما في الأمالي الشجرية ١: ٣٦٤. والبيت بغير نسبة في ضرائر  
الشعر ص ١٤٤. الخليس: الشعر الأشمط. والأحوى: الأسود. والفودان: شعر  
جانبي الرأس مما يلي الأذنين.

ومن ذلك أيضاً<sup>(١٦)</sup> ما حكاه<sup>(١٧)</sup> عن يونس من قولهم: «قد مررتُ  
برجلٍ إنَّ زَيْدَ وإنَّ عمرو» و«قد مررت برجلٍ صالح<sup>(١٨)</sup> إن لا صالحٍ  
فَطالِح<sup>(١٩)</sup>». ومن ذلك ما روي عن رؤية أنه كان<sup>(٢٠)</sup> يقال له: كيف  
أصبحت؟ فيقول: خير، والحمد لله.

وأما العاملة في الفعل فعلى ضربين: منه ما يُضمَر مرةً ويظهر أخرى،  
ومنه ما لا يستعمل إظهاره<sup>(٢١)</sup>. فما يضمَر مرةً ويظهر أخرى قولهم: جئتُ<sup>(٢٢)</sup>  
لأُكْرِمْكَ، ولأنَّ أَكْرَمَكَ. وما لا يستعمل إظهاره نحو: ما كنتُ لِأُضْرِبَكَ،  
﴿وما كان رَبُّكَ لِيُهْلِكَ الْقُرَى﴾<sup>(٢٣)</sup>.

وَمِنَ الْجَازِمَةِ لَأُمُ الْأَمْرِ فِي نَحْوِ<sup>(٢٤)</sup>:  
مُحَمَّدٌ تَقْدِ نَفْسَكَ كُلَّ نَفْسٍ إِذَا مَا خِفْتَ مِنْ شَيْءٍ تَبَالَا

(١٦) أيضاً: سقط من م.

(١٧) يعني سيبويه كما في الكتاب ١: ٢٦٢ - ٢٦٤.

(١٨) صالح: ضرب عليه بالقلم في م.

(١٩) أراد بقوله: إنَّ زَيْدَ وإنَّ عمرو: إن مررت بزید أو مررت بعمرٍ، فجرى الكلام على  
فعل آخر، وانجرَّ الاسم بالباء لأنه لا يصل إليه الفعل إلا بالباء. ومعنى: إن لا صالح  
فطالِح: إن لا أكن مررت بصالح فبطالِح. قال سيبويه: «وهذا قبيح ضعيف...».

(٢٠) كان: سقط من م.

(٢١) م: إضماره.

(٢٢) ب: جئتك.

(٢٣) سورة هود: ١١٧.

(٢٤) نسب الرضي البيت في شرح الكافية ٢: ٢٤٩ إلى حسان. وليس في ديوانه. ونسبه  
ابن هشام في شرح شذور الذهب ص ٢١١ إلى أبي طالب عم النبي صلى الله عليه  
وسلم. وقال البغدادي في الخزانة ٩: ١٤ [الشاهد ٦٨٠]: «وقال بعض فضلاء العجم  
في شرح أبيات المفصل: هولاء عشي». وليس في ديوانه. وهو بغير نسبة في الكتاب  
٣: ٨؛ والمقتضب ٢: ١٣٠؛ ومعاني القرآن للأخفش ص ٧٥؛ والأصول ٢: ١٧٥؛  
وكتاب اللامات للزجاجي ص ٩٤؛ وسر صناعة الإعراب ص ٣٩١؛ والإنصاف =

فأما<sup>(٢٥)</sup> ما أنشده أبو زيد من قول الشاعر<sup>(٢٦)</sup>:

فَتَضْحِي صَرِيحاً لَا تَقُومُ لِحَاجَةٍ وَلَا تُسْمِعُ الدَّاعِي وَتُسْمِعُكَ مَنْ دَعَا  
فيجوز أن يكون خَفَّفَ لتوالي الحركات، وأن الكلمة على زنة «سَبْعٍ»،  
فخفف كما يُخَفَّفُ «سَبْعٍ». ويجوز في اللفظ أن تقدر إضمار اللام، وقد قال  
الكسائي في قول الله سبحانه ﴿قُلْ لِعِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا يُقِيمُوا الصَّلَاةَ﴾<sup>(٢٧)</sup>  
ونحوه: إنَّ ذلك على إضمار اللام<sup>(٢٨)</sup>. وقد حكى هذا القول أبو الحسن أيضاً  
في هذه الآي<sup>(٢٩)</sup>.

<sup>(٣٠)</sup> وأما ما أضمر من الحروف التي لا تعمل في اسم ولا فعل، فاللامُ

---

= ص ٥٣٠؛ والأماي الشجرية ١: ٣٧٥؛ وشرح المفصل ٧: ٣٥ و ٩: ٢٤؛ ورصف  
المباني ص ٣٢٩؛ وشرح جمل الزجاجي ٢: ١٤٩، ١٨٩، ٣٢٧؛ وضرائر الشعر  
ص ١٤٩؛ والعيني ٤: ٤١٨؛ وشرح أبيات مغني اللبيب ٤: ٣٣٥. التبال: الفساد.  
الشاهد في قوله «تَقْدِ»، فإنه أراد: لَتَقْدِ، فحذف اللام لضرورة الشعر، قال سيبويه:  
«كَأَنَّهُمْ شَبَّهُوهَا بِأَنَّ إِذَا أَعْمَلُوهَا مَضْمَرَةً» الكتاب ٣: ٨.  
(٢٥) م: وأما.

(٢٦) أنشد أبو علي البيت في المسائل البصريات ص ٤٦٩ منسوباً إلى عمران بن حطان،  
وليس في شعره المذكور في شعر الخوارج الذي جمعه د. إحسان عباس. وهو في شرح  
المفصل ٧: ٦؛ وقال في ٩: ٢٤ «أنشد أبو زيد في نوادره» وليس في مطبوعة النوادر.  
وأنشده ابن جني في سر صناعة الإعراب ص ٣٩٠ وقال قبله: «قرأت على أبي علي،  
قال: أنشد أبو زيد». والشاهد في قوله «وَتُسْمِعُكَ»، وقد أجاز فيه أبو علي وجهين كما  
ترى، أحدهما إضمار اللام، والتقدير: وَلْيُسْمِعُكَ، فحذف اللام لضرورة الشعر.

(٢٧) سورة إبراهيم: ٣١. وفي النسختين: قل لعبادي يقيموا الصلاة.  
(٢٨) أجاز الكسائي حذفها بشرط تقدم قُلْ. الجني الداني ص ١١٣؛ والخزانة ٩: ١٣.  
(٢٩) حمل على ذلك قوله تعالى: ﴿قُلْ لِلَّذِينَ آمَنُوا يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ﴾ سورة  
الحاثية: ١٤. وقوله عز وجل ﴿قُلْ لِعِبَادِيَ يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ سورة الإسراء:  
٥٣. كما في معاني القرآن ص ٧٥.

(٣٠) من هذا الموضع إلى آخر قوله «وذلك قولهم والله لتخرج» أثبتته البغدادي في شرح  
أبيات المغني ٨: ٣ [الإنشاد ٨٨٢].

التي يُتَلَقَّى بها القَسَمُ في نحو قوله ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا﴾<sup>(٣١)</sup>. قيل: إنَّ المعنى: لقد أَفْلَحَ<sup>(٣٢)</sup>، فحذف اللام<sup>(٣٣)</sup>. ومن ذلك ما أنشده أبو الحسن وأبو عثمان<sup>(٣٤)</sup>:

وَقَتِيلُ مُرَّةٍ أَثَارَنَّ فَإِنَّهُ فِرْعُ، وَإِنَّ أَخَاهُمْ لَمْ يُثَارِ  
إِنَّمَا هُوَ «لَأَثَارَنَّ»<sup>(٣٥)</sup>، فحذف اللام.

وكما حُذِفَت اللامُ وتُرِكَتِ النون، كذلك حُذِفَتِ النون وتُرِكَتِ / اللام، [١٢/ب] وذلك قولك<sup>(٣٥/أ)</sup>: والله لتخرج<sup>(٣٦)</sup>، تريد: والله<sup>(٣٧)</sup> لتخرجن<sup>(٣٨)</sup>، فحذف

(٣١) سورة الشمس: ٩.

(٣٢) ب: لقد أَفْلَحَ من زكَّاهَا.

(٣٣) فحذف اللام: سقط من شرح أبيات المغني.

(٣٤) البيت لعامر بن الطفيل كما في شرح اختيارات المفضل ص ١٤٩٩ [المفضلية ١٠٦]؛ والأصمعيات ص ٢١٦ [الأصمعية ٧٨]؛ والمغني ص ٨٤٥؛ وشرح شواهده ص ٩٣٥؛ وشرح أبياته ٨: ٣ - ٥ [الإنشاد ٨٨٢]؛ والخزانة ١٠: ٦٠ - ٦٤ [الشاهد ٨١٢] ٣: ٩ [عند الشاهد ١٦٨] وهو بغير نسبة في الأمالي الشجرية ١: ٣٦٩ و٢: ٢٢١؛ وضرائر الشعر ص ١٥٧. وآخره في المفضليات والأصمعيات والخزانة والضرائر: «لم يقصد» والقصيدة دالية. وقال البغدادي في الخزانة ١٠: ٦٣: «وروي بدله في مغني اللبيب وغيره: لم يثار، وهو خطأ معنى وقافية». قتيل مرة: أراد به أخاه الحكم بن الطفيل ومرة: أبوقبيلة، وهو مرة بن عوف بن سعد. وفِرْعُ: هَذَرٌ، أي: لم يُقْتَل قاتله، وأراد بأخيهم سنان بن أبي حارثة المَرِّي، أو الحارث بن عوف، فإن أحدهما كان رئيس بني مرة. ولم يقصد: لم يُقْتَل.

(٣٥) إِنَّمَا هُوَ لَأَثَارَنَّ: سقط من شرح أبيات المغني.

(٣٥/أ) م: قولهم.

(٣٦) في شرح أبيات المغني: وتركت اللام في نحو والله لتخرج.

(٣٧) لفظ الجلالة: ليس في ب.

(٣٨) م: يريد والله ليخرجن.

النون من ذلك حذف «لا» في جواب القسم في نحو قوله<sup>(٣٩)</sup>:

لِلَّهِ يَبْقَى عَلَى الْأَيَّامِ مُبْتَقِلٌ جَوْنُ السَّرَاةِ رِبَاعٍ سِنَّهُ غَرْدٌ

وقوله<sup>(٤٠)</sup>:

تَاللَّهِ يَبْقَى عَلَى الْأَيَّامِ ذُو حَيْدٍ بِمُشْمَخِرٍ بِهِ الظِّيَانُ وَالْأَسْرُ

(٣٩) قوله: سقط من ب. والبيت لأبي ذؤيب كما في شرح أشعار الهذليين ص ٥٦. ونسب في اللسان (بقل) ١٣: ٦٤ - ٦٥ إلى مالك بن خويلد الخزاعي الهذلي، ونسب إلى الهذلي في شرح المفصل ٩: ٩٧ - ٩٨ ولم ينسب في ٧: ١١١. مبتقل: يعني حمار وحش، من ابتقل: أي رمى البقل. جون السَّراة: أسود الظهر. ورباع: ألقى رباعيته، وهي السن التي بين الثنية والتاب. غرد: أي في صوته.

(٤٠) هو أبو ذؤيب الهذلي كما في شرح أشعار الهذليين ص ٢٢٧ وصدره فيه:

«يا مَيَّ لا يعجزُ الأيامُ ذُو حَيْدٍ». ولا شاهد فيه حينئذ: وفيه أيضاً: «قال أبو نصر: وإنما هي لمالك بن خالد الخناعي» والقصيدة نُسبت لخالد في ديوان الهذليين، وفيها البيت الشاهد في ٣: ٢. وصدره فيه: «والخُنُسُ لَنْ يُعْجِزَ الْأَيَّامُ...» ولا شاهد فيه كذلك. ونُسب إلى أمية بن أبي عائد في الكتاب ٣: ٩٧؛ وشرح أبيات المغني ٤: ٢٩٧ - ٣٠١ [الإنشاد ٣٥٣]. ونُسب إلى مالك بن خالد الخناعي في اللسان (حيد) ٤: ١٣٧؛ وفي جهرة اللغة ١: ١٨٠: «الهذلي». وقال الزخشي: «وأنشد سيبويه لعبد مناة الهذلي» شرح المفصل ٩: ٩٨ وقال ابن يعيش: البيت لأمية بن أبي عائد، وقيل: لأبي ذؤيب. وقيل: للفضل بن العباس الليثي يرثي قوماً منهم. وعجزه في اللسان (ظين) ١٧: ١٤٦ منسوباً إلى أبي ذؤيب. وهو بغير نسبة في المقتضب ٢: ٣٢٣؛ وجمال الزجاجي ص ٧١؛ والأملاني الشجرية ١: ٣٦٩. وهو في الخزانة ١٠: ٩٥ - ٩٨ [الشاهد ٨١٩] حيث قال البغدادي: «وهذه القصيدة نسبها السكري إلى أبي ذؤيب الهذلي... وعزاها الحلواني إلى مالك بن خالد الخناعي... ونسبها غيرهما إلى أمية بن أبي عائد الهذلي... وقد وقع المصراع الأول... في قصيدة لساعدة بن جؤية الهذلي ميمية هكذا:

تالله يبقى على الأيام ذو حيد أدق صلود من الأوعال ذو خدم»

وفي الحلل في شرح أبيات الجمل ص ٩٦: «هذا البيت يروي لمالك بن خالد الخناعي، كذا في كتاب سيبويه. وقال أبو جعفر أحمد بن عبيد: أنشدني أبو نصر هذا الشعر لأبي ذؤيب الهذلي، قال: وأبو عمرو يروي هذا الشعر للفضل بن عباس بن =

المعنى: لا يبقى، فحذف اللام<sup>(٤١)</sup>، والمعنى: لا يبقى على حوادث الأيام، فحذف المضاف.

واللام التي قال فيها سيبويه: «إنها لا بُدَّ منها مُضمرة أو مُظهرة»<sup>(٤١/ب)</sup> هي ما ذكرنا حذفها من<sup>(٤٢)</sup> نحو قوله «أَثَارُنَّ». ولا يجوز أن تكون التي عنها بهذا القول التي في نحو «لئن أتيتني لَأَتَيْنَنَّكَ»؛ لأن هذه زيادة، والزيادة لا تُضمَر. والدليل على زيادتها دخولها تارة وسقوطها أخرى في نحو ﴿لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ الْمُنَافِقُونَ﴾<sup>(٤٣)</sup>، ثم قال ﴿لَنُغْرِبَنَّكَ﴾. وقال: ﴿وَإِنْ لَمْ يَنْتَهِوا عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ﴾<sup>(٤٤)</sup>، فصارت بمنزلة «أَنْ» في قوله «وَاللَّهِ أَنْ لَوْجَتْ لَجُتُّكَ» و«وَاللَّهِ لَوْجَتْ لَجُتُّكَ». ومما يدل على زيادتها قول أمية<sup>(٤٥)</sup>:

طَعَامُهُمْ لئن أَكَلُوا مُعِنًَّ وَمَا إِن لَّا تُحَاكَ لَهُم ثِيَابُ

---

= عتبة بن أبي لهب. وذكر البغدادى في شرح أبيات المغني مجمل ما في الخزانة والخلل، وأضاف: «وقيل: لعبد مناف الهذلي. وقيل: لأبي زيد الطائي». الحيد: الاعوجاج في قرن الوعل. ويروى: حيد: جمع حيدة، وهي العقدة في قرن الوعل. المشمخر: الجبل العالي، والظيان: ياسمين البر، وهونبت يشبه النسرين. والاس: ضرب من الرياحين. وذكر ابن دريد في الجمهرة أن بعضهم فسر الاس هنا بباقي العسل في موضع النحل.

(٤١) كذا في النسختين، ويريد: لا.

(٤١/ب) الكتاب ٦٦:٣ حيث علل ذلك بأنها لليمين.

(٤٢) ب: في.

(٤٣) سورة الأحزاب: ٦٠. والآية بتمامها: ﴿لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ وَالْمُرْجَفُونَ فِي الْمَدِينَةِ لَنُغْرِبَنَّكَ بِهِمْ ثُمَّ لَا يُجَاوِرُونَكَ فِيهَا إِلَّا قَلِيلًا﴾.

(٤٤) سورة المائدة: ٧٣. وقوله تعالى ﴿لَيَمَسَّنَّ﴾ ليس في م.

(٤٥) هو أمية بن أبي الصلت. والبيت في ديوانه ص ٣٤٣ عن الخصائص ٢: ٢٨٢.

وهو بغير نسبة في الخصائص ٣: ١٠٨. وعجزه كذلك في همع الهوامع ٥: ٣٤٨.

وذكر ابن جني في الخصائص ٢: ٢٨٢ - ٢٨٣ أن: إن لتوكيد النفي، ولا من بعدها زائدة.

ومن ذلك قوله عز وجل ﴿كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أَمُوتًا﴾<sup>(٤٦)</sup> أي: وقد كنتم. ومن ذلك ﴿أَوْ جَاءُوكُمْ خَصِصَتْ صُدُورُهُمْ﴾<sup>(٤٧)</sup>. وقيل في قوله تعالى ﴿وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا عَلَيَّ أَنْ عَبَّدَتْ بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾<sup>(٤٨)</sup>: إن المعنى الاستفهام، وهمزته مرادة<sup>(٤٩)</sup>.

ومن ذلك قول الشاعر<sup>(٥٠)</sup>:

فَأَصْبَحْتُ فِيهِمْ آمِنًا لَا كَمْعَشِيرٍ      أَتَوْنِي، فَقَالُوا: مِنْ رَبِيعَةٍ أَوْ مُضَرٍ  
أَمْ الْحَيِّ قَحْطَانٍ وَتَيْكُمُ سَفَاهَةٌ      كَمَا قَالَ لِي عَوْفٌ<sup>(٥١)</sup> وَصَاحِبُهُ زُفَرٌ  
المعنى: فقالوا: أَمِنْ رَبِيعَةٍ أَوْ مُضَرٍ أَمْ الْحَيِّ؟

ومن ذلك إضمار «لا» في نحو قوله<sup>(٥٢)</sup>:

وَأَبْرَحُ مَا أَدَامَ اللَّهُ قَوْمِي      بِحَمْدِ اللَّهِ مُتَّطِقًا مُجِيدًا

(٤٦) سورة البقرة: ٢٨.

(٤٧) سورة النساء: ٩٠.

(٤٨) سورة الشعراء: ٢٢.

(٤٩) التقدير: أو تلك نعمة تمنها؟ وحذفت ألف الاستفهام. وهذا قول الأخفش كما في معاني القرآن ص ٤٢٦؛ وانظر ردُّ النحاس عليه في إعراب القرآن ٣: ١٧٦ - ١٧٧.

(٥٠) ب: ومن ذلك قوله. وهو عمران بن حطان كما في الكامل ٣: ١٧٢؛ وشعر الخوارج ص ١٦٤؛ والخزانة ٥: ٣٥٩ [عند الشاهد ٣٩٧] عن الكامل؛ والأماشي الشجرية ١: ٢٦٧ وفيه الأول وأول الثاني. والأول بغير نسبة في الخصائص ٢: ٢٨١؛ والمحاسب ١: ٥٠. والبيتان من شعر قاله في قوم من الأزد نزل بهم متكرراً فأكرموه، فقال ذلك يشكر صنيعهم. م: وأصبحت.

(٥١) في هامش م: وَرَوْحٌ أيضاً. وفي ب: روح. وفي هامشها: عوف. وفوقه: صح.

(٥٢) هو خداس بن زهير كما في شعره ص ٥٥٤ المطبوع في مجلة كلية اللغة العربية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ١٤٠٣ - ١٤٠٤هـ. واللسان (نطق) ١٢: ٢٣٢؛ والعيني ٢: ٦٤ - ٦٦. يقال: هو منتطق أي: قائل منطقاً في الثناء على قومي. وجاء فلان منتطقاً فرسه، أي: جنَّبه ولم يركبه. ومجيد: صاحب فرس جواد.



وقد كُثِرَ حذفُ «لا» في جوابِ القَسَمِ.

ومن ذلك حذفُ حرفِ النداءِ في نحو ﴿يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا﴾ (٥٣)، وفي (٥٤) نحو قوله ﴿رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دَعَاءِ. رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ﴾ (٥٥).

\* \* \*

---

(٥٣) سورة يوسف: ٢٩.

(٥٤) في: سقط من ب.

(٥٥) سورة إبراهيم: ٤٠ - ٤١. وقوله تعالى ﴿وَلِوَالِدَيَّ﴾: خلت منه ب.

## / باب (١)

## من الحروف التي يُحذف بعدها الفعل وغيره

قال الشاعر (٢):

تَعْدُونَ عَقَرَ النِّيبِ أَفْضَلَ مَجْدِكُمْ    بني ضَوَطَرَى لولا الكَمِيَّ الْمُقْنَعَا (٣)  
فالناصب لـ «الكمي» الفعل (٤)، المراد بعد «لولا»، وتقديره: لولا تَلْقَوْنَ  
أوتبارزون (٥)، أو نحو ذلك، إلا أن الفعل حُذِفَ بعدها لدلالاتها عليه، كما

(١) ب: هذا باب.

(٢) هو جرير. والبيت في ديوانه ص ٩٠٧. ونسب في الأمالي الشجرية ٢: ٢١٠ إلى  
الأشهب بن رميلة. وقال ابن يعيش في شرح المفصل ٨: ١٤٥: «البيت لجرير،  
وقيل: للأشهب بن رميلة». وجزم البغدادي بنسبته إلى جرير، ونفى أن يكون  
للأشهب. الخزانة ٣: ٥٥ - ٥٩ [الشاهد ١٦٤]. العقر: مصدر عقر الناقة  
بالسيف، أي: ضرب قوائمها به. والنيب: جمع ناب، وهي الناقة المسنة.  
والضوطرى: الرجل الضخم اللثيم الذي لا غناء عنده، ويقال للقوم إذا كانوا  
لا يغنون غناء: بنوضوطرى. والكمي: الشجاع المتكمي في سلاحه، من كمي  
نفسه أي: سترها بالدرع والبيضة. والمقنع: الذي على رأسه البيضة والمغفر.  
والبيت من قصيدة هجا بها الفرزدق، وكان غالب أبو الفرزدق بارى سُحيم بن  
وَيْثِل الرياحي في عقر النوق تكرمًا، وإلى ذلك يشير جرير.

(٣) نصّ البغدادي في الخزانة ٣: ٥٦ [الشاهد ١٦٤] على أن أبا علي قدّره: لولا تَعْدُونَ  
الكمي في «إيضاح الشعر في باب الحروف التي يحذف بعدها الفعل وغيره» ثم نقل  
قوله: «فالناصب للكمي... إلا أن الفعل حُذِفَ بعدها لدلالاتها عليه».

(٤) الخزانة: للكمي هو الفعل.

(٥) م: تبادرون.

حُذِفَ<sup>(٦)</sup> بعد «إِنْ» كذلك في نحو قولهم: «النَّاسُ مَجْزُيُونَ بِأَعْمَالِهِمْ، إِنْ خَيْرًا فَخَيْرٌ»<sup>(٧)</sup>. وقال<sup>(٨)</sup>:

قَدْ قِيلَ ذَلِكَ إِنْ حَقًّا وَإِنْ كَذِبًا      فَمَا اعْتَدَارَكَ مِنْ شَيْءٍ إِذَا قِيلَا

ومما حُذِفَ بعده الفعلُ «أَنْ» الناصبةُ للفعل في قوله<sup>(٩)</sup>:

أَبَا خُرَاشَةَ أَمَا أَنْتَ ذَا نَفَرٍ      فَلِإِنْ قَوْمِي لَمْ تَأْكُلْهُمْ الضَّبْعُ

فالفعل بعد «أَنْ» مُراد<sup>(١٠)</sup>، إلا أنه عُوضَ منه «مَا»، فصار الفعل لا يظهر

معه، قال سيبويه: فَإِنْ كَسَرْتَ إِمَّا لَمْ يَجْزْ حُذْفُ الْفِعْلِ<sup>(١١)</sup>.

فإِنْ قُلْتَ: لِمَ لَمْ يَجْزْ حَذْفُهُ وَقَدْ حُذِفَ الْفِعْلُ فِي نَحْوِ «إِنْ خَيْرًا فَخَيْرٌ»؟

فالقول: إِنْ حَذَفَهُ يَقْبَحُ وَإِنْ كَانَ قَدْ جَاءَ فِي مَا ذَكَرْتَ؛ لِأَنَّ دَخُولَ

---

(٦) ب: حُذِفَتْ

(٧) تتمته: وَإِنْ شَرًّا فَشَرُّ الْكِتَابِ ١: ٢٥٨؛ وانظر ٣: ١١٣، ١٤٩. وتقديره: إِنْ كَانَ عَمَلُهُمْ خَيْرًا فَجَزَاؤُهُمْ خَيْرٌ، وَإِنْ كَانَ عَمَلُهُمْ شَرًّا فَجَزَاؤُهُمْ شَرٌّ.

(٨) هو النعمان بن المنذر كما في الكتاب ١: ٢٦٠؛ وشرح أبيات سيبويه ١: ٣٥٢؛ وأُمالي المرتضى ١: ١٩٣؛ والعيني ٢: ٦٦؛ وشرح شواهد المغني ص ١٨٨ - ١٩٠؛ والخزانة ٤: ١٠ - ١٣ [الشاهد ٢٤٨]؛ وشرح أبيات المغني ٢: ٨ - ١٢ [الإنشاد ٨٣]. يخاطب بذلك الربيع بن زياد العبسي.

(٩) هو العباس بن مرداس كما في الكتاب ١: ٢٩٣؛ والعيني ٢: ٥٥ - ٥٩؛ والخزانة ٤: ١٣ - ١٩ [الشاهد ٢٤٩]؛ وشرح أبيات المغني ١: ١٧٣ - ١٧٨ [الإنشاد ٤٣]. وهو بغير نسبة في النصف ٣: ١١٦؛ والخصائص ٢: ٣٨١؛ والبغداديات ص ٣٠٤؛ وصدره في البغداديات ص ٣٤٧ بغير نسبة. أبو خراشة: خفاف بن نَدْبَةَ. والضيع: السنة المجدية.

(١٠) ب: مُرَادَةٌ.

(١١) الكتاب ١: ٢٩٤. وهذا معنى سيبويه.

«ما» قد أشبه دخول اللام التي تُوكِّد الفعل ؛ ألا ترى أنَّ النون تدخل معها على المضارع في نحو (وَأَمَّا تَخَافَنَّ) <sup>(١٢)</sup> . و <sup>(١٣)</sup> :

في عِصَةِ مَا يَنْبُتَنَّ شَكِيرُهَا

كما تدخل مع اللام . فلما كان كذلك لم يجوز أن تحذف الفعل هنا <sup>(١٤)</sup> وقد أتيت بما يؤكد ، إذ الأولى من تأكيده تبقينه وترك حذفه ، فذكرك ما يؤكد لا يلائم حذفه .

ومثل حذف الفعل بعد «أن» في قوله «أَمَّا أَنْتَ ذَا نَفَرٍ» وكون «ما» عوضاً منه ، حذفه <sup>(١٥)</sup> بعد «إِنْ» وتعويض <sup>(١٦)</sup> «ما» منه في قولهم <sup>(١٧)</sup> «إَمَّا لَا» <sup>(١٨)</sup> . وسمعت أبا إسحاق <sup>(١٩)</sup> يقول : إنها تُقال مُمَالَةً . ووجه ذلك أن الحروف كلها

---

(١٢) سورة الأنفال : ٥٨ .

(١٣) نصّ سيبويه على أنه مثل . الكتاب ٣ : ٥١٧ . وهو في أمثال أبي عبيد ص ١٤٥ ؛ وفصل المقال ص ٢٢٠ وأوله فيها «ومن» . وقد ورد عجزاً في قوله :

إذا مات منهم ميتٌ سُرق ابنه      ومن عِصَةِ مَا يَنْبُتَنَّ شَكِيرُهَا  
ويروى صدرأً لبيت عجزه : «قَدِيمًا وَيُقْتَطُ الزَّناذُ مِنَ الزُّنْدِ» . وهما في الخزانة ٤ : ٢٢ - ٢٣ [الشاهد ٢٥١] . العِصَةُ : واحدة العضله ، وهو شجر عظام . والشكير : الورق الصغار ينبت بعد الكبار . يضرب مثلاً في مشابهة الرجل أباه . وهذا العجز في شرح الحماسة للمرزوقي ص ١٠٩٢ ؛ وشرح المفصل ٩ : ٥ ، ٤٢ و ١٠٣ : ٧ ؛ واللسان (شكر) ٦ : ٩٤ . م : يَنْبُتَنَّ . ب : عِصَةٍ .

(١٤) ب : أن يُحذف الفعل ههنا .

(١٥) ب : حذفهم .

(١٦) ب : وتعويضهم .

(١٧) قولهم : سقط من ب .

(١٨) قال سيبويه : «ومثل ذلك قولهم : إِمَّا لَا ، فكانه يقول : افعلْ هذا إن كنت لا تفعل غيره ، ولكنهم حذفوا ذا لكثرة استعمالهم إياه وتصرفهم حتى استغنوا عنه بهذا» . الكتاب ١ : ٢٩٤ - ٢٩٥ .

(١٩) يعني شيخه الزجاج .

صارت بمنزلة كلمة واحدة، فأُميل الألفُ الآخرُ منها كما أُمِيت الألف في «حُبَارَى»<sup>(٢٠)</sup> و«حَبَالَى» ونحو ذلك. ومن ذلك «لا» في قول ذي الرِّمَّة<sup>(٢١)</sup>:

خَلِيلِي هَلْ مِنْ حِيلَةٍ تَعْلَمَانِهَا      يُدْنِيكُمَا مِنْ وَضَلٍ مَيِّ احْتِيَالِهَا  
/ فنَحْتَالِهَا أَوْ لَا فَلَا فَلَمْ نَكُنْ      بِأَوَّلِ رَاجِحِ حِيلَةٍ<sup>(٢٢)</sup> لَا يَنَالُهَا [ب/١٣]

التقدير: أَوْ لَا تَعْلَمَانِهَا. فأما قوله «فَلَمْ نَكُنْ»، فالتقدير: فَلَا تَعْلَمَا فَلَمْ نَكُنْ، فحذَفَ الفعلُ بعد «إِنْ» كما حُذِفَ في قوله «إِنْ حَقًّا وَإِنْ كَذِبًا».

ومثل ذلك في حذف الشرط بعد «لا» في الشرط<sup>(٢٣)</sup> قوله<sup>(٢٤)</sup>:

أَقِيمُوا بَنِي النُّعْمَانِ عَنَّا صُدُورُكُمْ      وَلَا تُقِيمُوا صَاغِرِينَ الرُّؤُوسَا  
تقديره: وَلَا تُقِيمُوا تُقِيمُوا، فحذَفَ الفعلُ بعد «لا» من حيث كان شرطاً، لا من حيث حُذِفَ بعد قوله في «أَوْ لَا»، والمُثْبِتُ هو الجزاءُ.

ومن ذلك قولُ الكُمَيْتِ أو غيره<sup>(٢٥)</sup>:

أَأَسْلَمُ مَا تَأْتِي بِهِ مِنْ عَدَاوَةٍ      وَيُبْغِضُ لَهُمْ، لَا، جَيْرِ بَلْ هُوَ أَشْجَبُ

---

(٢٠) الحُبَارَى: طائر طويل العنق، رمادي اللون، على شكل الإوزة، في منقاره طول، الذكر والأنثى والجمع فيه سواء.

(٢١) البيتان في ديوانه ص ٥٤٩.

(٢٢) فوقه في م: حاجة. وهي رواية الديوان. وذكر المحقق أنه في نسخة: بأول راجي حيلة.

(٢٣) بعد لا في الشرط: سقط من ب.

(٢٤) هو يزيد بن خذّاق كما في شرح اختيارات المفضل ص ١٢٨٦ [المفضلية ٧٩]. وهو بغير نسبة في الإقناع في العروض ص ٦؛ والبارع ص ٩٢ والوافي في العروض والقوافي ص ٩٢؛ وشرح المفضل ١١٥: ٦.

(٢٥) هو الكُمَيْت. والبيت في هاشمياته ص ٤٩. جير: حرف بمعنى نَعَمْ. وقوله «أشجب» لم يظهر في مصورة ب.

تقديره: لا أَسْلَمُ، أي: لا هو أَسْلَمُ، فحذف المبتدأ، وجعل «لا» بدلاً منه، كما<sup>(٢٦)</sup> كان بدلاً منه في قولهم «لا سَواء»، وحذف الخبر الذي هو «أَسْلَمُ» لجري ذكره. ومثل ذلك قولهم: أزيدُ عندك أم لا؟ ومن ذلك قولُ ابنِ أَحْمَرَ<sup>(٢٧)</sup>:

وَجُرْدٌ يَعْلُهُ الدَّاعِي إِلَيْهَا      مَتَى رَكَبَ الْفَوَارِسُ أَوْ مَتَى لَا  
ومثلُ قوله<sup>(٢٨)</sup> «وَلَا تُقِيمُوا صَاغِرِينَ الرُّؤُوسَا» قولُ الأَحْوَصِ<sup>(٢٩)</sup>:  
فَطَلَّقَهَا، فَلَسْتَ لَهَا بِكُفٍّ      وَلَا يَعْلُ مَفْرَقُكَ الْحُسَامُ

\* \* \*

- 
- (٢٦) المبتدأ وجعل لا بدلاً منه كما: لم يظهر في مصورة ب.
- (٢٧) شعره ص ١٣١. الجرد: الخيل التي طار شعرها لسمتها. يعله إليها: يذهب قلبه إليها. أو متى لا: تقديره: أو متى لم يركبوا، فوضع لا في موضع لم، وحذف الجملة. وهو موضع الشاهد.
- (٢٨) ب: ومثل قول الشاعر.
- (٢٩) البيت في ديوانه ص ١٩٠؛ والعيبي ٤: ٤٣٥؛ وشرح شواهد المغني ص ٧٦٧؛ والخزانة ٢: ١٥١ [عند الشاهد ١٠٦]؛ وشرح أبيات المغني ٨: ٥ - ٦ [الإنشاد ٨٨٣]. وقد تتبع محقق الديوان الخلافات فيه. يخاطب سلفه، أي رُوج أخت زوجته، وهي المرادة بـ «ها» في فطلقها. واسمها: سلمى. المفرق: وسط الرأس. الحسام: السيف القاطع. والشاهد في قوله «ولا» وتقديره: ولا تطلقها، فحذف فعل الشرط بعد إلا اكتفاء بالجزاء، وهو قليل.

## بَابُ (١) من الحروف التي تتضمن معنى الفعل

قال الشاعر<sup>(٢)</sup>:

كَأَنَّهُ خَارِجاً مِنْ جَنْبِ صَفْحَتِهِ      سَقُودُ شَرْبِ نَسْوِهِ عِنْدَ مُفْتَأَدِ  
(٣) العامل في الحال ما في «كَأَنَّ» من معنى الفعل .

فإن قلت: لِمَ لا يكون العامل ما في الكلام من معنى التشبيه دون ما ذكرت مما في «كَأَنَّ»<sup>(٤)</sup> من معنى الفعل؟

فالقول: إِنَّ معنى التشبيه لا يمتنع انتصابُ الحال عنه، نحو: زيدٌ كعمرو مقبلاً، وزيدٌ عمرو مقبلاً<sup>(٥)</sup>، إلا أَنَّ إعمال ذلك في البيت لا يستقيم لتقدم الحال، وهي لا تتقدم على ما يعمل / فيها من المعاني .

[١٤/أ]

(١) ب: هذا باب .

(٢) الشاعر: سقط من ب. وهو النابغة الذبياني. والبيت من معلقته، وهو في ديوانه ص ٨٠؛ وشرح القصائد العشر ص ٤٥٣؛ والخصائص ٢: ٢٧٥؛ والخزانة ٣: ١٨٥ - ١٩٢ [الشاهد ١٨٩]. كأنه: أي المِذْرَى المذكور في البيت الذي هذا البيت يليه، والمدرى: قرن الثور الوحشي، فهو يذكر ثوراً وحشياً أنشَبَ قرنه في كلب الصيد. السفود: الحديدية التي يشوى بها اللحم. الشرب: الجماعة يجتمعون على الشرب. المفتاد: محل القَاد، والقَاد: الطبخ، يعني مكان الاشتواء.

(٣) من هذا الموضع إلى آخر «ما يعمل فيها من المعاني» أثبتته البغدادى في الخزانة ٣: ١٨٥ - ١٨٦ [الشاهد ١٨٩] ونصّ على اسم الباب الذي أنشده أبو علي فيه .

(٤) ب: مما كان .

(٥) وزيد عمرو مقبلاً: سقط من ب والخزانة .

فإن قلت: لِمَ لَمْ يعمل في نحو: أزيدُ أبوك؟ وما هندُ أمُّك، ونحو هذا، فتُعمل في الحال معنى الفعل<sup>(٦)</sup> الذي هو: أَسْتَفْهَمُ، أو أنفي، ونحو ذلك، كما أَعْمَلْتَ ما في «كَأَنَّ» من معنى الفعل؟

فالقول إن هذه الحروف كأنها وُضِعَتْ اختصاراً لِتَنَوَّبَ عن هذه المعاني وتَدَلَّ عليها؛ ألا ترى أنَّ الهمزة في الاستفهام قد أغنت عن «أَسْتَفْهَمُ»، وكذلك «ما» عن «أنفي»، فلو أَعْمَلْتَ معاني الفعل في هذه المواضع، كما أَعْمَلُ المعنى في «كَأَنَّ» والظروف، لأدَّى ذلك إلى نقض الغرض الذي وَصَفْنَا من إرادة الاختصار؛ ألا ترى أن هذه الحروف لو أَعْمَلْتَ لكانت الأفعال كالمُرَادَةِ، كما أنها لَمَّا أَعْمَلْتَ في الظروف كانت مُرَادَةً، وإذا كانت مُرَادَةً كأنها مذكورة، وإذا كانت مذكورة كان ذلك نقضَ الغرض الذي أُريدَ من الاختصار.

فإن قلت: فهَلَّا يَعْمَلُ ما في «كَأَنَّ» من معنى الفعل، وفي «ليت» و«لعل».

فهذا كان القياسَ فيها، ولكن لَمَّا جِئْنَا على لفظ الأفعال أَعْمَلْتَ إعمالها، وإن كانت لولم تجيئ على ألفاظها لم تعمل؛ ألا ترى أن المعنى الواحد قد تجده في كلامهم لا حُكْمَ له، فإذا انضمَّ إليه معنى آخر قَوَّى المعنى، فحدث باجتماعهما حُكْمٌ لم يكن في الانفراد. فكذلك هذه الحروف، لَمَّا انضمَّ إلى المعنى لفظُ الفعل عملَ بعضَ عمله، كما صار «أَحْمَدُ» كـ «أَذْهَبُ».

ومن ذلك «أَمَّا» في قولهم «أَمَّا زيدٌ فمَنطَلَقٌ». فالذي يدلُّ على تضمينه معنى الفعل دخولُ الفاء في جوابه. والذي يدلُّ على أنَّ الفاء جوابٌ أنها لا تخلو من أن تكون للعطف أو للجزاء. فلا يجوز أن تكون للعطف؛ لأنها

---

(٦) هنا يبدأ سقط في ب مقداره ورقة، وهي الورقة ٢١.



لو كانت له لم تَحُلْ من أن تعطف مفرداً على مفرد، أو جملةً على جملة، وليس في هذا الكلام واحدٌ منهما، فإذا لم يَكُنْ ثبت أنها ليست عاطفة، وإذا لم تكن عاطفةً كانت للجزاء، والجزاء لا يكون إلا بفعل أو بمعنى فعل، وليس ههنا فعل، فثبت أن هنا معناه، وذلك المعنى تتضمنه «أما»، ولم يُذكر الفعل / بعدها لتضمينها معناه وإغنائها عنه، كما لم يُذكر بعد «يا» في النداء. [١٤/ب] ومن هنا أجازوا «أما يوم الجمعة فإني»<sup>(٧)</sup> خارج، ولم يجيزوا «أما زيدا فإني ضارب»؛ لأنّ الحال والظرف يعمل فيهما المعنى، ولا يعمل في المفعول به، فصار العامل في الحال معنى الفعل، كما صار العامل بعد «كان» معناه.

فأما تقديمهم ما يتعلق بما بعد الفاء نحو «أما زيدٌ فمطلق»، فلتحسين اللفظ وإجرائهم إياه على ما في سائر الكلام؛ ألا ترى أنّ العاطفة والمجازية لا تليان إلا الأسماء المفردة والجملة، ولا يلي<sup>(٨)</sup> واحدة<sup>(٩)</sup> منهما الحرف، فقدّم ما قدّم ممّا فصلَ بين «أما» والجزاء لتحسين اللفظ، كما أكّد الضمير في نحو «إنّه يراكم هو وقبيلة»<sup>(١٠)</sup> لذلك. وإذا<sup>(١١)</sup> كان كذلك علمت أنّ الفاء محذوفة في قول الشاعر<sup>(١٢)</sup>:

(٧) فإني: لم تتضح في المصورة.

(٨) هنا نهاية الورقة ٢١ التي سقطت من مصورة ب.

(٩) م: واحد.

(١٠) سورة الأعراف: ٢٧.

(١١) م: فإذا.

(١٢) هو الحارث بن خالد المخزومي كما في الخزائن ١: ٤٥٢ - ٤٥٤ [الشاهد ٧٦]. وهو في شعره ص ٤٥ مع بيت آخر. ولم ينسب في المقتضب ٢: ٦٩؛ والمنصف ٣: ١١٨؛ وشرح الفصل ٧: ١٣٤ و ٩: ١٢؛ والعيني ١: ٥٧٧. في عراض الموابك: في شقها وناحتيتها. والبيتان مما هجي به قديماً بنو أسد بن أبي العيص. والشاهد في قوله: فأما القتال لا قتال لديكم، فقد حذف الفاء الداخلة على خبر المبتدأ الواقع بعد أما ضرورة، والتقدير: فلا قتال لديكم: وقوله: ولكن سيراً، تقديره: ولكنكم تسيرون سيراً، أو: ولكن لكم سيراً.

فَأَمَّا الْقِتَالَ لَا قِتَالَ لَدَيْكُمْ وَلَكِنْ سَيَرًا فِي عِرَاضِ الْمَوَاقِبِ  
فَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ﴾. فَسَلَامٌ لَكَ مِنْ  
أَصْحَابِ الْيَمِينِ ﴿١٣﴾، فَالْفَاءُ جَوَابٌ «أَمَّا»، وَلَا تَكُونُ جَوَابَ الْجَزَاءِ؛ أَلَا تَرَى  
أَنْ جَوَابَ «أَمَّا» لَا يُحْذَفُ فِي حَالِ السَّعَةِ وَالِاخْتِيَارِ، وَجَوَابَ «إِنْ» قَدْ يَحْذَفُ  
فِي الْكَلَامِ فِي نَحْوِ «أَنْتَ ظَالِمٌ إِنْ فَعَلْتَ»، إِلَّا أَنْ «أَمَّا» وَجَوَابُهَا اسْتَغْنِي بِهِمَا  
عَنْ جَوَابِ الْجَزَاءِ، كَمَا اسْتَغْنِي عَنْ جَوَابِ الْجَزَاءِ بِقَوْلِهِمْ ﴿١٤﴾ «أَنْتَ ظَالِمٌ»  
عَنْ جَوَابِ «إِنْ فَعَلْتَ».

وَمِثْلُ سَدِّ الْفَاءِ وَمَا هُوَ جَوَابٌ لَهُ مَسَدُّ الْجَوَابِينَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَلَوْلَا  
رِجَالٌ مُؤْمِنُونَ وَنِسَاءٌ مُؤْمِنَاتٌ لَمْ تَعْلَمُوهُمْ أَنْ تَطَّوُّوهُمْ فَتُصِيبَكُمْ مِنْهُمْ مَعَرَّةٌ  
بَغِيرِ عِلْمٍ لِيُدْخِلَ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ لَوْ تَزَيَّلُوا لَعَذَّبْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ ﴿١٥﴾،  
فَقَوْلُهُ (لَعَذَّبْنَا) قَدْ سَدَّ مَسَدَّ الْجَوَابِينَ، كَمَا كَانَ الْجَوَابُ فِي الْآيَةِ الْأُخْرَى  
كَذَلِكَ.

فَأَمَّا فَصْلُكَ بَيْنَ «أَمَّا» وَجَوَابِهَا بِالشَّرْطِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنْ  
أَصْحَابِ الْيَمِينِ﴾، وَأَنْتَ لَا تَقُولُ: أَمَّا يَنْطَلِقُ فَرِيدٌ، وَأَمَّا مَرَرْتُ فَبَزِيدٌ، فَلَأَنَّ  
الشَّرْطَ، وَإِنْ كَانَ عَلَى أَلْفَاظِ الْجَمْلِ، فَقَدْ خَرَجَ مِنْ أَحْكَامِهَا؛ أَلَا تَرَى أَنَّ  
أَبَا الْحَسَنِ قَدْ ذَهَبَ إِلَى أَنَّ / الْجَازِمَ لِلْجَزَاءِ هُوَ فِعْلُ الشَّرْطِ. وَلَوْ كَانَ بَاقِيًا [١٥/أ]  
عَلَى أَحْكَامِ الْجَمْلِ لَمْ يَجْزِ ذَلِكَ فِيهِ.

فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ: فَهَلْ تَقُولُ فِي «لَوْلَا» إِنَّهُ مُتَضَمِّنٌ لِمَعْنَى الْفِعْلِ ﴿١٦﴾، كَمَا  
قُلْتَ فِي «أَمَّا» مِنْ حَيْثُ كَانَ مُقْتَضِيًا لِلْجَوَابِ اقْتِضَاءَ «أَمَّا» لَهُ؟

(١٣) سورة الواقعة: ٩٠ - ٩١.

(١٤) م: فِي قَوْلِهِمْ. وَصَحَّحَ فِي الْحَاشِيَةِ.

(١٥) سورة الفتح: ٢٥. وَقَوْلُهُ تَعَالَى ﴿لِيُدْخِلَ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ﴾: لَيْسَ فِي م.

(١٦) الْفِعْلُ: لَمْ يَظْهَرْ فِي مَصُورَةٍ م.

قيل: إن اقتضاء الحرف للجواب لا يدلّ على تضمّنه معنى الفعل؛ ألا ترى أنّ «لما» و«إن» و«لو» يقتضين أجوبة، ولم تتضمّن واحدة منهن معنى الفعل، ولم تتضمّن «أما» معنى الفعل لاقتضاءها الجواب، ولكنّ لتعلّق الظرف والحال به، وأنّ الفاء قد قامت الدلالة أنّها جواب، ولا تكون جواباً إلا لفعل أو لمعناه، فلما لم يوجد واحدٌ منهما بعد «أما»، علّم أنّ «أما» هو المتضمّن لذلك، وليس «لولا» كذلك. وقد حكى عن أبي عثمان أنّ ناساً زعموا أنّ الاسم بعد «لولا» مرتفع به. وهذا لم يذهب إليه سيويه. ومما يضعف ذلك أنّ الحروف التي ترفع الأسماء الظاهرة تنصب كما ترفع، نحو «ما» و«لات» و«إن» وأخواتها، وليس فيها شيء يرفع ولا ينصب. فليس هذا القول بمستقيم<sup>(١٧)</sup> لدفع الأصول له.

ومن ذلك «يا» التي تلحق المنادى في نحو «يا زيد» و«يا عبد الله» و«يا رجلاً»، وتلحق غير المنادى أيضاً، وذلك نحو لحاقها في نحو ﴿أَلَا يَا اسْجُدُوا لِلَّهِ﴾<sup>(١٨)</sup>.  
وقوله<sup>(١٩)</sup>:

يا دارَ سَلَمَى يا اسْلَمِي ثُمَّ اسْلَمِي

فإن قلت: فلم لا يكون المنادى مُراداً محذوفاً هنا كما يُحذف المفعول في مواضع من كلامهم؟

(١٧) م: بالمستقيم.

(١٨) سورة النمل: ٢٥. وهذه قراءة الكسائي كما في السبعة ص ٤٨٠؛ والكشف ١٥٦: ٢؛ وحجة القراءات ص ٥٢٦؛ والبحر ٦٨: ٧؛ حيث زاد أنها قراءة ابن عباس وأبي جعفر والزهرري والسلمي والحسن وحيد. وفي النشر ٣٣٧: ٢ أنها قراءة أبي جعفر والكسائي ورويس. وفي إعراب القرآن للنحاس ٢٠٦: ٣ أنها قراءة الزهرري وأبي جعفر وعبدالرحمن وحيد وطلحة والكسائي.

(١٩) هو العجاج. والبيت مطلع أرجوزة في ديوانه ص ٢٨٩؛ وسر صناعة الإعراب ص ٩٠.

فالذي يدلّك على أنه غير محذوف، وأن التنبيه لحق مثال الأمر للحاجة إلى استعطاف المأمور كالحاجة إلى استعطاف المنادى، قولهم «هَلُمَّ» وبنائهم الحرف مع الفعل على الفتح، فكما أنّ التنبيه لحق المثال دون المأمور، كذلك في قولهم «أَلَا يَا اسْلَمِي» ونحوه. ويدل على تضمنه معنى الفعل انتصاب الحال عنه، ووصوله مرةً بالجار ومرةً بغيره، وجواز الإمالة فيه، وأنّ الفعل لا يظهر معه كما لم يظهر مع «أَمَّا».

ومثّل «يا» في وصولها إلى المفعول به بحرف الجرّ قولهم «حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ» فوصلت بـ «على» كما وُصِلَتْ / «يا» باللام، إلّا أنّ هذا من الأسماء التي سُمِّيت بها الأفعال، وتشابها لتضمنهما معنى الفعل (٢٠). وقد وصلوها بـ «هَلْ»، فقالوا «حَيَّهَلْ». وزعم [أبو الخطّاب] (٢١) أن بعضهم يقول (٢٢) «حَيَّهَلْ الصَّلَاةِ». وقال أبو زيد: «حَيَّهَلْ وَحَيَّهَلْ وَحَيَّهَلْكَ» (٢٣). والقول في «حَيَّهَلْ» إنّ التنوين دخله للتكثير، كما دخل في «صَهٍ» ونحوها، وكأنه قدّر فيه (٢٤) الإسكان، كأنه قال «حَيَّهَلْ» على الوقف، كما قال لبيد (٢٥):

(٢٠) من هذا الموضع إلى آخر الباب أثبتته البغدادى في الخزانة ٦: ٢٦٠ - ٢٦١ [الشاهد ٤٦١].

(٢١) أبو الخطّاب: سقط من النسختين، وأثبتته من الخزانة. قال سيويه: «وزعم أبو الخطّاب أن بعض العرب يقول: حَيَّهَلْ الصَّلَاةِ، فهذا اسم: اثْب الصَّلَاةِ...». (٢٢) م: قال.

(٢٣) الذي في النودار ص ٥٥٠: «ويقال: حَيَّهَلْكَ يَا رَجُلْ، وَحَيَّهَلْكَ يَا امْرَأَةً إِذَا اسْتَعْجَلْتَهُ» فقط. ب: وَحَيَّهَلْ. والخزانة: حَيَّهَلْ وَحَيَّهَلْ وَحَيَّهَلْ.

(٢٤) م: فيها.

(٢٥) صدره: «يتماهى في الذي قلتُ له». وقد ذكر الصدر في ب. والبيت في ديوانه ص ١٨٣؛ وشرح المفصل ٤: ٤٥؛ والخزانة ٦: ٢٥٨ - ٢٦٥ [الشاهد ٤٦١]. وعجزه بغير نسبة في الخصائص ٣: ٣٦. يذكر صاحبه في السفر وقد أذنه بالصبح ليستيقظ من النوم، فلم يصدّقه. يتماهى: يشك. حَيَّهَلْ: أسرّع.

..... ولقد يسمِعُ قولي حَيْهَلْ

فكسر اللام كما كسر الذال في «يَوْمَئِذٍ». ولا يجوز أن تكون حركة اللام للإضافة؛ لأن هذه الأسماء التي سُمِّيت بها الأفعال لا تُضاف؛ ألا ترى أنه قال<sup>(٢٦)</sup>: «جعلوها بمنزلة النِّجاءِ»، أي: لم يضيفوها إلى<sup>(٢٧)</sup> المفعول كما أضافوا المصادر وأسماء الفاعلين. ويجوز أن يكون لَمَّا نُكِّرْ حُرْكَ بالكسر ليكون على لفظ غيره من<sup>(٢٨)</sup> أمثاله من النكرات، نحو «صِهْ» و«إِيَهْ»، ولَمَّا جرى في كلامهم غير مضاف لإجرائهم إياه مجرى الفعل لِنصبهم الأسماء المخصوصة بعده، لم يستجيزوا إضافتها إلى المفعول به، فيكون ما لم يُجعل بمنزلة الفعل على حدِّ ما جعل من هذه الأسماء بمنزلة؛ ألا ترى أن الأسماء لم تُجعل بمنزلة الفعل مُفردةً حتى ينضمَّ إليها جزء آخر، وإن كان فيها ضمير؛ لأن الضمير الذي في اسم الفاعل لَمَّا لم يظهر في أكثر أحواله، صار لا حُكْمَ له. فإذا لم يُضيفوا هذا الباب؛ لأنَّ إضافته يَخْرُجُ بها عن الحدِّ الذي استعمل<sup>(٢٩)</sup> عليه، علمت أن الكاف في «حَيْهَلْ» للخطاب لا لضمير الاسم. وإذا كان كذلك علمت أن الكاف فيه مثلُ الهاء في «ههناه» و«هؤلاء» في أنها لحقت الألف لِتُبَيِّنَها لَمَّا لم تلتبس<sup>(٣٠)</sup> بالإضافة، فكذلك الكاف في «حَيْهَلْ» لحقت للخطاب حيث لم يَجْزُ لحاقُ التي تكون اسماً في هذا الموضع، كما لم تلحق الهاء التي لحقت في «ههناه» «أفعاه» ونحوها.

والضمير الذي في «حَيْهَلْ» ينبغي أن يكون في مجموع الاسمين، ولا يكون في كل واحد منهما ضميرٌ كما كان في «حَيَّ على الصلاة» ضميرٌ؛

(٢٦) يعني سيبويه. الكتاب ١: ٢٤٤.

(٢٧) إلى: كرّر في م.

(٢٨) م: في.

(٢٩) ب والخزّانة: استعملت.

(٣٠) الخزّانة: لم يلتبس.

[١/١٦] لأن الاسمين جُعلا بمنزلة اسم واحد، / كما أن «خمسة عشر» بمنزلة «مائة»،  
 فكما أن «خمسة عشر» حكمه حكم المفرد، كذلك «حَيْهَل»<sup>(٣١)</sup> حكمه حكم  
 المفرد. وإذا كان كذلك كان متضمناً ضميراً واحداً. ويدل ذلك على ضم الكلمة  
 الثانية إلى الأولى قول ابن أَحْمَر<sup>(٣٢)</sup>:

أَنْشَأْتُ أَسْأَلُهُ عَنْ حَالِ رُفْقَتِهِ      فَقَالَ: حَيٌّ فَإِنَّ الرُّكْبَ قَدْ ذَهَبَا

\* \* \*

---

(٣١) ب والخزانة: حَيْهَل.

(٣٢) البيت في شعره ص ١٤٣؛ واللسان (حيي) ١٨: ٢٤٣؛ والخزانة ٦: ٢٥١ - ٢٥٨  
 [الشاهد ٤٦٠]. أسأله: أسأل غلامي. والرفقة: الجماعة ترافقهم في سفرك، وضم  
 الراء لغة تميم، وكسرهما لغة قيس. حي: أسرع. وقد نصّ البغدادي في الخزانة  
 ٦: ٢٥٢ على أن أبا علي رواه في كتاب الشعر على هذا النحو.

## بَابُ (١) ما لحقه من الحروف بعض ما لحق الأسماء والأفعال

من ذلك قولهم (٢) «إذا» في الحرف الذي هو جواب وجزاء، لحقه الإلغاء في قولهم «أنا إذا أكرمك»، كما لحق الفعل في قولهم «ما كان أحسن زيدا»، والاسم في قولهم «كان زيد هو العاقل». ووقعت آخرًا غير متصلة (٣) بالفعل كقولك «أنا أكرمك إذا» لمشابتها الاسم، كما وقعت «لما» آخرًا لما استعملت استعمال الأسماء في قولهم «لما جئت جئت»؛ ألا ترى أنه ظرف من الزمان. ولما جاء فيها ما أشبهت به الاسم والفعل أبدلت من نونها الألف في الوقف، كما أبدلت في «رأيت رجلاً» و(لنصفعا) (٤).

ولحق «أما» البدل في قولهم (٥):

..... أيما إذا الشمس عارضت .....

(١) ب: هذا باب.

(٢) ب: قوله.

(٣) م: متصل.

(٤) سورة العلق: ١٥. والآية بتمامها: «كَلَّا لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ».

(٥) كذا في النسختين. والأولى أن يكون: قوله. فهذه قطعة من قول عمر بن أبي ربيعة:

رأت رجلاً أيما إذا الشمس عارضت فيضحي وأيما بالعشي فيخصر

وهو في ديوانه ص ٨٦؛ والكامل ٧٠: ١، ٢٩٣؛ والمحتسب ٢٨٤: ١؛ والممتع

ص ٣٧٥؛ وشرح شواهد المغني ص ١٧٤ - ١٧٧؛ والخزانة ٣٦٧: ١١ - ٣٧٢

[الشاهد ٩٤٠]؛ وشرح أبيات المغني ٣٦٠: ١ - ٣٦٨ [الإنشاد ٧٨]. وهو غير نسبة في

معاني القرآن للفراء ١٩٤: ٢. ويروى «أما» ولا شاهد فيه حيثئذ. عارضت: صارت

قبلة العيون في القبلة. يضحى: يبرز للشمس. يخصر: يبرد.

كما لحق «قيراطاً»<sup>(٦)</sup> و«ظِلَّتْ»<sup>(٧)</sup>، وذلك أنها أشبهت الفعل بما ذكرنا.  
<sup>(٨)</sup> ولحقت بعض الحروف تاء التأنيث، وذلك نحو «رُبَّ ورُبَّتْ» و«ثُمَّ  
 وثُمَّتْ» و«لا ولاتْ»، وقال<sup>(٩)</sup>:  
 ثُمَّتْ لَا تَجْزُونَنِي عِنْدَ ذَاكُمْ وَلَكِنْ سَيُجْزِينِي إِلَهُ فَيُعْقِبَا  
 وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ<sup>(١٠)</sup>:  
 مَاوِيَّ بَلْ رُبُّمَا غَارَةٌ شَعْوَاءَ كَاللَّدْعَةِ بِالْمَيْسَمِ  
 وَأَنْشَدَ أَيْضاً<sup>(١١)</sup>:  
 يَا صَاحِبَا رُبَّتْ إِنْسَانٍ حَسَنٌ يَسْأَلُ عَنْكَ الْيَوْمَ أَوْ يَسْأَلُ عَنْ  
 وَقِيَّاسٍ مَنْ أَسْكَنَ التَّاءَ فِي «ثُمَّتْ» وَ«رُبَّتْ» أَنْ يَقِفَ عَلَيْهَا بِالتَّاءِ، كَمَا  
 يَقِفُ عَلَى «ضَرَبَتْ». / وَقِيَّاسُ مَنْ حَرَّكَ أَنْ يَقِفَ بِالْهَاءِ، كَمَا يَقِفُ عَلَى «كَيْة»  
 وَ«ذِيَّة» بِهَاءٍ.

### \* \* \*

- (٦) ب: قيراط. أصله: قِرَاط، بدلالة جمعه على قراريط.  
 (٧) ليس فيه إبدال، فأصله «ظَلَّلَتْ»، حُذِفَتِ اللام الأولى التي هي عين الفعل، وألْقِيَتْ  
 كسرتها على الظاء قبلها.  
 (٨) من هذا الموضع إلى آخر الباب أثبتته البغدادى في الخزانة ٧: ٤٢١ - ٤٢٢ [عند  
 الشاهد ٥٥١].  
 (٩) م، ب: وقال. والأولى حذف الواو كما في الخزانة. وهو الأعشى. والبيت في ديوانه  
 ص ١٦٧؛ وسر صناعة الإعراب ص ٣٨٦. أعقبه: جازاه خيراً.  
 (١٠) البيت لضمرة بن ضمرة النهشلي كما في النوادر ص ٢٥٣؛ والعيني ٣: ٣٣٠؛ والخزانة  
 ٩: ٣٨٤ - ٣٨٧ [الشاهد ٧٦٠]. ماوي: منادى مرخم ماوية، اسم امرأة. الشعواء:  
 الغارة الكثيرة المنتشرة، أراد الخيل التي تغير. والميسم: ما يوسم به البعير بالنار. وقد  
 سقط هذا البيت من الخزانة في الموضع الذي أثبت فيه نص أبي علي.  
 (١١) أيضاً: سقط من م. وأنشد أيضاً: سقط من الخزانة. والبيتان في النوادر ص ٣٤٣  
 وبعدهما خمسة أبيات في ص ٣٤٤، وعنه في الخزانة ٧: ٤٢١ - ٤٢٣ [الشاهد ٥٥١].  
 يا صاحبا: أصله: يا صاحبي، فقلب الياء ألفاً. ويسأل عن أي: يسأل عني.



## بَابُ (١) ما لحقه الحذف من الحروف

(٢) الحروف على ضربين: حرفٌ فيه تضعيفٌ، وحرفٌ لا تضعيفَ فيه. فما (٣) كان فيه تضعيف من الحروف فقد (٤) يُخَفَّفُ بالحذف منه، كما فُعل ذلك في الاسم والفعل بالحذف أو القلب (٥)، وذلك نحو «إِنَّ» و«أَنَّ» و«لَكِنَّ» و«رُبَّ». والقياس إذا حُذف المُدْغَمُ فيه أن يَبْقَى المُدْغَمُ على السكون، وقد جاء (٦):

أَزْهِيْرُ إِنْ يَشِبِ الْقَذَالُ فَإِنَّهُ رُبَّ هَيْضَلٍ لَجِبٍ لَفَّتْ بِهِيْضَلٍ  
ويمكن أن يكون الآخر منه حُرْكَ لَمَّا لحقه الحذف والتأنيث، فأشبه بهما الاسم (٧)، كما حُرِكَ الآخر من «ضَرَبَ».

---

(١) ب: هذا باب.

(٢) من هذا الموضع إلى آخر قوله «كما حرك الآخر من ضَرَبَ» أثبتته البغدادى في الخزانة ٥٣٥:٩ [الشاهد ٧٩٤].

(٣) فما كان فيه تضعيف من الحروف: سقط من الخزانة.

(٤) الخزانة: فالأول قد.

(٥) الخزانة: والقلب.

(٦) البيت لأبى كبير الهذلى كما في شرح أشعار الهذليين ص ١٠٧٠؛ وديوان الهذليين ٨٩:٢؛ والخزانة ٥٣٥:٩ — ٥٣٩ [الشاهد ٧٩٤]؛ والأمالى الشجرية ٣٠٢:٢. وعجزه له في المحتسب ٣٤٣:٢. زهير: مرخم زُهَيْرَة، وهي ابنته. والقذال: ما بين النقرة وأعلى الأذن. والهيضل: الجماعة. لجب: ذو جلبة وكثرة. لففت بهيضل: جمعت بينهم في القتال. وفي المحتسب «رُبَّ» بإبقاء الباء ساكنة بعد حذف الباء الثانية.  
(٧) الخزانة: الأسماء.

ولم نعلمهم خَفُّوا «ثُمَّ». وحكى أبو عمر<sup>(٨)</sup> عن يونس أن «لكن» إذا خُففت لا تكون حرف عطف. ووجهُ قوله أن «لكن» إذا خُففت كانت بمنزلة «إن» و«أن»، فكما أنهما بالتخفيف لم يخرُجا عما كانا عليه قبل التخفيف، فكذلك يكون «لكن». فإذا قال «ما جاءني زيدٌ لكن عمرو» كان الاسم مرتفعاً بـ «لكن»، والخبر مضمراً<sup>(٩)</sup>. وإذا قال «ما ضربتُ زيداً لكن عمراً» كان في «لكن» ضمير القصة، وانتصب «زيد» بفعل مضمَر.

فإن قلت: فهل خُففت «لعل» كما خُففت «إن» و«أن» و«لكن»؟ فالقول في ذلك: إن «لعل» إنما هو «علٌّ»، واللام فيه زيادةٌ على حدِّ زيادتها في قراءة سعيد بن جبیر ﴿إِلَّا أَنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ الطَّعَامَ﴾<sup>(١٠)</sup>، وعلى حدِّ ما أنشده أحمد بن يحيى<sup>(١١)</sup>:

(٨) ب: أبو عمرو. وأبو عمر: هو الجرمي. (٩) م: مضمَر.

(١٠) سورة الفرقان: ٢٠. وقد نسبت هذه القراءة إلى سعيد في الأصول ١: ٢٧٤ عن المازني، وعنه في الخزانة ١: ٣٢٣ [عند الشاهد ٨٥٥]؛ وشرح أبيات المغني ٤: ٣٤٥ [الإنشاد ٣٧٥]. كما نسبت إليه في الخصائص ١: ٣١٥؛ وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ص ٢٠٧؛ وشرح الكافية ٢: ٣٥٦؛ وضرائر الشعر ص ٥٨؛ وعنه في شرح أبيات المغني ٤: ٣٥٩ [الإنشاد ٣٨٢]. وهي بغير نسبة في الصاحبي ص ١٤٧؛ والبحر ٦: ٤٩٠؛ والتبيان للعكبري ص ٩٨٣؛ وشرح أبيات المغني ٤: ٣٥٨ [الإنشاد ٣٨١]. وقال النحاس في إعراب القرآن ٣: ١٥٥: «إذا دخلت اللام لم يكن في إن إلا الكسر، ولو لم تكن اللام ما جاز أيضاً إلا الكسر، لأنها مستأنفة. وهذا قول جميع النحويين، إلا أن علي بن سليمان حكى لنا عن محمد بن يزيد أنه قال: يجوز الفتح في إن هذه وإن كان بعدها اللام. وأحسبه وهماً منه».

(١١) أنشده ثعلب في مجالسه ص ١٢٩. وهو في الخصائص ١: ٣١٦ و ٢: ٢٨٣؛ وسر صناعة الإعراب ص ٣٧٩؛ وشرح المفصل ٨: ٦٤، ٨٧؛ والعيني ٢: ٣١٠؛ والخزانة ١٠: ٣٢٧ - ٣٢٨ [الشاهد ٨٥٦]. قال البغدادي: «وهذا البيت شائع في كتب النحو، ذكره أبو علي في غالب كتبه، وابن جني كذلك، وكلهم يرويه عن ثعلب، وثعلب أنشده غير معزو». وقد سقط صدره من م. وأثبتته من ب؛ لأن البغدادي قال في الخزانة: «ورواه أبو علي في كتاب الشعر: مرّوا سراعاً».

مَرُوا سِرَاعاً، فقالوا: كيف صاحبُكم؟ قال الذي سألوا: أُمسى لمجهوداً

وقد جاء بلا لامٍ، قال جرير<sup>(١٢)</sup>:

عَلَّ الْهَوَى مِنْ بَعِيدٍ أَنْ يَقْرَبَهُ أُمُّ النُّجُومِ وَمَرُّ الْقَوْمِ بِالْعِيسِ

فهو على أوزان الفعل كـ «إِنَّ» و «أَنَّ»<sup>(١٣)</sup>، ودخول اللام عليها كدخول

الكاف في «كَأَنَّ»، / إِلَّا أَنْ معنى التشبيه في «كَأَنَّ» بالكاف قائم. [١٧/١]

<sup>(١٤)</sup> وعلى التخفيف يُحمل<sup>(١٥)</sup> ما أنشده أبو زيد من قول الشاعر<sup>(١٦)</sup>:

فَقُلْتُ: اذْغُ أُخْرَى، وَارْفَعْ الصَّوْتَ دَعْوَةً لَعَلَّ أَبِي الْمَغْوَارِ مِنْكَ قَرِيبُ

إِنْ فَتَحْتَ اللَّامَ أَوْ كَسَرْتَ. فوجهُ الكسر ظاهر، وأما الفتح فلأنَّ<sup>(١٧)</sup> لَامَ

الجرِّ يفتحها قَوْمٌ مع المظهر، كما تُفتح مع المضمَر. فإنما خفف «لَعَلَّ»

وأضمر فيه القصة والحديث كما أضمر في «إِنَّ» و «أَنَّ»<sup>(١٨)</sup>، والتقدير:

لَعَلَّ<sup>(١٩)</sup> لأبي المغوار منك<sup>(٢٠)</sup> قريبٌ، أي: جوابٌ قريبٌ، فأقام الصفة مُقَامَ

---

(١٢) ديوانه ص ٣٢٢ تحقيق الصاوي.

(١٣) م: كَانَ وَإِنَّ.

(١٤) من هذا الموضع إلى آخر قوله «فأقام الصفة مقام الموصوف» أثبتته البغدادي في الخزانة ١٠: ٤٣٠ - ٤٣١ [الشاهد ٨٧٧] مع النصِّ على عنوان الباب.

(١٥) الخزانة: يعلم.

(١٦) هو كعب بن سعد الغنوي كما في النوادر ص ٢١٨؛ والأصمعيات ص ٩٦ [الأصمعية ٢٥]؛ والخزانة ١٠: ٤٣٠ - ٤٣١ [الشاهد ٨٧٧]؛ وسر صناعة الإعراب ص ٤٠٧. وبعضهم يقول: البيت لسهم الغنوي. ويروى: لَعَلَّ أبا المغوار. ولا شاهد فيه حينئذ.

(١٧) م: فَإِنَّ.

(١٨) م: فِي أَنْ وَإِنَّ.

(١٩) ب: لَعَلَّ.

(٢٠) منك: سقط من الخزانة.

وما لا تضعيف فيه فقد لحق (٢٢) الحذف منه «مُدْ» في من جرَّ بها. وحُذِف الألف من «ها» في قولهم «هَلَمْ»؛ لأنها إنما هي «لَمْ» لحقتها «ها» للتنبيه.

فإن قال قائل (٢٣): إنما هي «هَلْ» دخلت على «أَمْ».

قيل: ليس يخلو ذلك من أن تكون «ها» التي للتنبيه كما قلنا، أو تكون «هَلْ». فإن كانت «هَلْ» لم تخلُ من أن تكون التي للاستفهام أو التي بمعنى (٢٤) «قَدْ»، أو تكون «هَلْ» الذي هو الصوت المستعمل للحضّ والحثّ (٢٥). فلا يجوز أن تكون التي للاستفهام؛ لأن الاستفهام إنما يدخل على ما كان خبراً. ولا يجوز أن تكون بمعنى «قَدْ»؛ لأنها تدخل على الخبر. ولا تكون التي للحضّ؛ لأن تلك متحركة الآخر بالفتح، فإذا وقف عليها وقف بالألف، كما يوقف على «أنا» بها.

فإن قال: أُسْكِنْتُ في هذا الموضع كما أَسْكَنَهَا لبيد في قوله (٢٦):  
ولقد يَسْمَعُ قَوْلِي حَيْهَلُ .....

---

(٢١) انفردت هنا بما يلي: «وأنشد أبو الحسن: لعلَّ اللهَ يُمكنني عليها جهاراً من زهيرٍ أو أسيد» قلت: انظر في هذا: معاني القرآن للأخفش ص ١٢٣ - ١٢٤؛ وسر صناعة الإعراب ص ٤٠٧.

(٢٢) م: لحقه.

(٢٣) هذا قول الفراء كما في تأويل مشكل القرآن ص ٥٥٧. وفيه أيضاً أن الخليل قال: أصلها «لَمْ» زيدت الهاء في أولها.

(٢٤) ب: لمعنى.

(٢٥) ب: للحث والحض.

(٢٦) تقدم في ص ٨١.

قيل: هذا الإسكان ليس بالأكثر الأعراف في كلامهم، ومع ذلك فلا يجوز أن تُسكنها<sup>(٢٧)</sup> في هذا الموضع؛ لأنه قد ضُمَّت إلى غيرها، فجعل<sup>(٢٨)</sup> معها كالشيء الواحد. يدلّ على ذلك اتفاق الجميع على تحريك الآخر منها بالفتح، فإذا كان كذلك لزم أن يُحرَّك الصدرُ منهما بالفتح ولا يُسكَّن؛ ألا تراهم لما جعلوا الكلمتين في «حَيَّ هَلْ»<sup>(٢٩)</sup> شيئاً واحداً، حرَّكوا الأول منهما بالفتح، فكذلك حرَّكوا «هَلْ» بالفتح<sup>(٣٠)</sup> صدراً، كما حرَّكوها آخراً بالفتح.

وزعم الخليلُ أن «لَنْ أفعلَ» إنما هي «لَا أَنْ»<sup>(٣١)</sup>. وقد ذكرنا<sup>(٣٢)</sup> الاحتجاج لقوله.

\* \* \*

---

(٢٧) ب: يسكنها.

(٢٨) ب: فجعلت.

(٢٩) ب: حي هلا.

(٣٠) فكذلك حرَّكوا هل بالفتح: سقط من ب.

(٣١) الكتاب: ٣: ٥.

(٣٢) ب: دُكر. ولم يتقدم له ذكر في هذا الكتاب.

## / باب (١) من زيادة الحروف

قال الشاعر<sup>(٢)</sup>:

وكانَّهُ لَهَقُ السَّراةِ كانَّهُ ما حاجِبِيهِ مُعَيَّنُ بِسَوادٍ

(٣) فقولهُ «حاجِبِيهِ» بدلٌ من الضمير، و«ما» لا تكون إلا زائدة. وقال<sup>(٤)</sup>:

لا تَجْزَعِي إِنْ مُنْفساً أَهْلَكْتُهُ وإذا هَلَكْتُ فَعِنْدَ ذلِكَ فَاجْزَعِي

لا تكون إحدى الفاءين إلا زائدة. وقال<sup>(٥)</sup>:

(١) ب: هذا باب.

(٢) البيت في الكتاب ١: ١٦١؛ واللسان (عين) ١٧: ١٧٧؛ وشرح المفصل

٣: ٦٧؛ والهمع ٥: ٣٤٨؛ والخزانة ٥: ١٩٧ - ١٩٩ [الشاهد ٣٧٠]. يصف ثوراً

وحشياً شَبَّه به بعيره. لهق: أبيض، والسراة: أعلى الشيء، يريد به: ظهره. مُعَيَّنُ بسواد: مشتق من العِيْنَة مصدر عَيْنَ: إذا عَظُم سواد عينه في سعة.

(٣) فقولهُ... وما لا تكون إلا زائدة: أثبتهُ البغدادي في الخزانة ٥: ١٩٧ [الشاهد ٣٧٠].

(٤) هو النمر بن تولب كما في شعره ص ٣٥٧ ط. بيروت؛ والكتاب ١: ١٣٤؛ والكامل

٣: ٣٠٠؛ والحجة ١: ٤٤؛ وشرح أبيات سيبويه ١: ١٦٠؛ والأمالى الشجرية ١: ٣٣٢؛

وشرح المفصل ٢: ٣٨؛ واللسان (نفس) ٨: ١٢٤؛ و(خلل) ١٣: ٢٢٤؛ والعيني

٢: ٥٣٥ - ٥٣٨؛ وشرح شواهد المغني ص ٤٧٢ - ٤٧٣؛ والخزانة ١: ٣١٤ - ٣٢٢.

[الشاهد ٤٦]؛ وشرح أبيات المغني ٤: ٥٢ - ٥٣ [الإنشاد ٢٧٢]. وهو بغير نسبة في

المقتضب ٢: ٧٤. يخاطب امرأته. النفس: المال النفيس. والشاهد: زيادة إحدى الفاءين

في: فعند ذلك فاجزعي. ب: فإذا.

(٥) هو النابغة الذبياني. والبيت من معلقته. وهو في ديوانه ص ٧٦. وله في الكتاب

٣٢١: ٢؛ والمقتضب ٤: ٤١٤؛ وشرح القصائد العشر ص ٤٤٧؛ والعيني ٤: ٥٧٨ - =

وَقَفْتُ فِيهَا أَصِيلًا أَسْأَلُهَا أَعَيْتَ جَوَابًا، وَمَا بِالرُّبْعِ مِنْ أَحَدٍ

ففي قولهم «ما جاءني من أحدٍ» دلالة على أنَّ «مِنْ» زيادة؛ لأن معنى الجمع<sup>(٦)</sup> والعموم إنما عُلِمَ بـ «أَحَدٍ»، ولم يُعْلَمَ بـ «مِنْ»، كما عُلِمَ في قولهم «ما جاءني رجلٌ» بها. ويدلُّ على أنَّ «أَحَدًا» للكثرة والعموم أنَّها<sup>(٧)</sup> مثل «كَرَّابٍ»<sup>(٨)</sup> و«دَيَّارٍ» و«عَرِيبٍ» ونحو ذلك. وعلى هذا قوله عز وجل ﴿فَمَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ﴾<sup>(٩)</sup>. وإذا لم تتَّجه<sup>(١٠)</sup> في هذه المواضع التي ذكرنا إلا على الزيادة، ثبت أنَّ الحكم بزيادتها في نحو «ما جاءني من رجلٍ» جائز، وأنها في الكلام على ضربين: تكون زيادةً على نحو زيادتها في<sup>(١١)</sup> «ما جاءني [مِنْ]»<sup>(١٢)</sup> أحد. وتكون للجمع والكثرة. وإذا كان كذلك علمت أنَّ إنكار مَنْ أنكرَ على النحويين أنَّ «مِنْ» هذه لا يجوز أن تُحمل على الزيادة لحدوث معنى الكثرة بدخولها غيرُ مستقيم.

---

= ٥٧٩؛ وشرح شواهد شرح الشافية ص ٤٨١. ولم ينسب في معاني القرآن للفراء ٢٨٨:١. فيها: أي في الدار. أَصِيلًا: أصله أَصِيلَان، أبدلت نونه لاماً على غير قياس. وأصِيلَان: مصغر أَصِيل على غير قياس، وقيل: هو تصغير أَصْلَان، وَأَصْلَان: جمع أَصِيل. وقيل: هو مصغر أَصْلَان، وَأَصْلَان: اسم مفرد بمعنى الأصيل. والأصيل: الوقت بعد العصر إلى المغرب. وروي: أَصِيلًا كي، و: طويلاً كي. والرُّبْع: محلة القوم ومنزلهم أينما كان. أَعَيْتَ: عجزت. والشاهد: زيادة «مِنْ» في قوله: وما بالربيع مِنْ أحد.

(٦) ب: الجميع.

(٧) أنها: سقط من ب.

(٨) يقال: ما في الدار كَرَّاب: أي أحد. ومثله دَيَّار، وعَرِيب.

(٩) سورة الحاقة: ٤٧.

(١٠) ب: لم يتجه.

(١١) م: في نحو.

(١٢) مِنْ: تنمة يقتضيها السياق.

ومما جاء فيه الحرف<sup>(١٣)</sup> زائداً قولهم «لعلّ». يدل على زيادتها قوله<sup>(١٤)</sup>:

يَا أَبَتَا عَلِّكَ أَوْ عَسَاكَ

ومن النظر أنها لا تخلو من أن تكون زائدة أو غير زائدة. فإن كانت غير زائدة فلا تخلو من أن تكون التي للابتداء، أو التي للقسم، أو الفاصلة بين الإيجاب والنفي، أو الجارة في قول من فتح. ولا يجوز أن تكون في<sup>(١٥)</sup> ضرب من هذه الضروب. فإذا لم يجز ذلك ثبت أنها زائدة.

\* \* \*

---

(١٣) ب: الحرف فيه.

(١٤) تقدم في ص ١٩.

(١٥) ب: عن. وفي حاشيتها ما يدل على تصحيحها.



## / باب / مما يكون الحرف فيه على لفظ واحد يحتمل غير معنى

قال الشاعر<sup>(١)</sup>:

فإنك كالليل الذي هو مُدْرِكِي      وإن خِلْتُ<sup>(٢)</sup> أن المُتَتَّى عنك واسع  
يحتمل<sup>(٣)</sup> أن تكون [إن]<sup>(٤)</sup> نافية، كأنه قال<sup>(٥)</sup>: ما خِلْتُ أن المُتَتَّى  
عنك واسع لأنك كالليل المُدْرِكِي أينما كنت. ويجوز أن تكون التي<sup>(٦)</sup>  
للجزاء، كأنه قال: إن خِلْتُ أن المُتَتَّى عنك واسع أدركتني ولم أَفْتَكْ، كما  
يدركني الليل. والأول أشبه.

وكذلك قوله عز وجل ﴿قُلْ إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ﴾<sup>(٧)</sup>  
يكون المعنى: ما كان للرحمن ولدٌ، كقوله تعالى ﴿مَا كَانَ لِلَّهِ أَنْ يَتَّخِذَ مِنْ  
وَلَدٍ﴾<sup>(٨)</sup>، ﴿فأنا أول العابدين﴾: تكون الفاء عاطفة جملةً على جملة. وتكون

(١) هو النابغة الذبياني يخاطب النعمان. والبيت في ديوانه ص ١٦٨.

(٢) م: قُلْتُ.

(٣) يحتمل... والأول أشبه: أثبتته البغدادي في الخزانة ٢: ٤٦٦ [الشاهد ١٥٥].

(٤) إن: تنمة من الخزانة.

(٥) ب والخزانة: كأنك قلت.

(٦) الخزانة: «إن» في موضع «التي».

(٧) سورة الزخرف: ٨١.

(٨) سورة مريم: ٣٥.

«إِنْ» للجزاء، أي<sup>(٩)</sup>: إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ فِي زَعْمِكُمْ فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ لَهُ. ويكون في هذا دلالة على نفي الولد عنه؛ لأن ذا الولد لا يستحق العبادة.

وكذلك ﴿مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ أَنْ آعْبُدُوا اللَّهَ﴾<sup>(١٠)</sup> تكون «أَنْ» الناصبة للفعل، وُصِلت بمثال الأمر كما يُوصَل<sup>(١١)</sup> الذي يَتَفَعَّلُ<sup>(١٢)</sup>. وتكون «أَنْ» بدلاً من الضمير. وتكون «أَنْ» للتفسير بمنزلة «أَيُّ».

ومن ذلك قوله<sup>(١٣)</sup>:

فَأَجَبْتُهَا أَمَّا لِجِسْمِي أَنَّهُ أَوْدَى بَنِيَّ مِنَ الْبِلَادِ فَوَدَّعُوا

يحتمل<sup>(١٤)</sup> «أَمَّا» غير شيء. منه أن يكون حكى الكلمة التي من كلام سائله. ونظير ذلك ما حكاه سيويه<sup>(١٥)</sup> من أَنَّ الْقَائِلَ يَقُولُ: لِمَ فَعَلْتَ ذَا؟ فيقول المجيبُ: لِمَ؟ لِمَ أَنَّهُ ظَرِيفٌ. فقولُه «لِمَ» حكاية لما كان في<sup>(١٦)</sup> كلام السائل من «لِمَ». فكذلك يحكي هنا ما كان من كلام السائل، وهو قوله «أَمَّا»، وهي «أَم» المنقطعة و«ما» التي للاستفهام، فيكون التأويل: لجسمي أَنَّهُ أَوْدَى بَنِيَّ مِنَ الْبِلَادِ، فيكون «أَنَّهُ» مرتفعاً بالظرف الذي هو «لجسمي».

---

(٩) أي: سقط من م.

(١٠) سورة المائدة: ١١٧.

(١١) ب: تُوصَل.

(١٢) م: يَنْفَعِلُ.

(١٣) هو أبو ذؤيب الهذلي كما في شرح أشعار الهذليين ص ٦؛ وشرح اختيارات المفضل ص ١٦٨٥؛ والمنصف ٣: ١١٧. أودى: هلك. وقد تحدث ابن جني عن «أَمَّا» في هذا البيت في المنصف.

(١٤) ب: تحتمل.

(١٥) الكتاب ٣: ١٢٤ ولفظه: «ويقول الرجل للرجل: لِمَ فَعَلْتَ ذَلِكَ؟ فيقول: لِمَ أَنَّهُ ظَرِيف، كأنه قال: قُلْتُ لِمَ قُلْتُ لَأَنَّ ذَاكَ كَذَلِكَ».

(١٦) م: من.

فإن قلت: فما معنى قوله «لجسمي أنه أودي»؟ وهل يستقيم على هذا  
«لجسمي هلاك بني»؟

فالقول: إنه قد حَذَفَ المضاف وأقامَ المضاف إليه مقامه، كأنه قال:  
لجسمي أَسَفُ هلاكِ بَنِي، أو / حُزْنُهُ، أو شُحُوبُهُ<sup>(١٧)</sup>، ونحو ذلك مما يُلَوِّح [١٨/ب]  
الأجسامَ ويُغَيِّرُهَا. والمعنى فيه: الأسَفُ الحادثُ عن هلاكهم. قال  
جرير<sup>(١٨)</sup>:

فَبِتُّ وَالْهَمُّ تَغْشَانِي طَوَارِقُهُ مِنْ خَوْفِ رِحْلَةِ بَيْنِ الظَّاعِنِينَ غَدَا

التقدير<sup>(١٩)</sup>: من خوفِ الارتحالِ أو خوفِ الفراقِ، وإنما<sup>(٢٠)</sup> هو ممَّا  
يحدثُ عنه. وكذلك قول الآخر<sup>(٢١)</sup>:

فَمَا لِلنَّوَى؟ لَا بَارَكَ اللَّهُ فِي النَّوَى وَهَمٌّ لَنَا مِنْهَا كَهَمُّ الْمُرَاهِنِ  
هَمُّ الرِّهَانِ وَهَمُّ الْفِرَاقِ<sup>(٢٢)</sup>: ما يحدثُ عنهما.

---

(١٧) في النسختين: شجونه. وفوقه في م: شحوبه.

(١٨) ديوانه ص ٣٩٤. وصدّره فيه: «باتت همومي تغشاني طوارقها». الخزّانة ٨: ١٣٩ –  
١٤٠ [الشاهد ٦٠٠]. الطوارق: ما أتاه من الهموم ليلاً. والرحلة: الارتحال. والبين:  
الفراق.

(١٩) التقدير من خوف الارتحال أو خوف الفراق: أثبتته البغدادي في الخزّانة ٨: ١٣٩  
[الشاهد ٦٠٠] مع بيت جرير حيث قال: «وأورد أبو علي في إيضاح الشعر هذا  
البيت، وقال: فيه حذف، والتقدير...».

(٢٠) م: إنما. بدون واو.

(٢١) هو الطَّرْمَاح. والبيت في ديوانه ص ٤٧٤. المراهن: الذي يُراهن على الخيل أو غيرها،  
أي: يسابق عليها برهان. م: المخاطر. في موضع: المراهن. وهما بمعنى، لكن  
القصيدة نونية.

(٢٢) م: هم الفراق وهم الخطار.

ويجوز أن تكون «أما» إنما هي «أن» المخففة من الثقيلة<sup>(٢٣)</sup>، وتكون «ما» موصولة، فيكون التقدير: فأجبتها بأن الذي لجسمي أنه أودى بني، فيكون «ما» في موضع رفع بالابتداء، ويكون «أنه» في موضع الخبر، وتكون الجملة في موضع رفع بـ «أنه» خبر الهاء المضمرة في «أن» المخففة من الشديدة؛ ألا ترى أن المعنى: فأجبتها بأنه الذي لجسمي إيداء بني<sup>(٢٤)</sup>.

ويجوز أن تكون «ما» زائدة، فيكون التقدير: فأجبتها بأنه لجسمي كذا<sup>(٢٥)</sup>.

ويجوز أن تكون زائدة، فيكون التقدير في «فأجبتها»: «قلت» عند البغداديين<sup>(٢٦)</sup>، فأغنى عنه. وعند غيرهم يُضمر القول، كأنه قال: فأجبتها فقلت: الذي بجسمي أنه أودى بني، فيكون «ما» ابتداءً، و«أنه» الخبر، وتكون الجملة في موضع نصب بالقول المضمر، وتكون «أن» زائدة على قياس ما أنشده أبو زيد من قوله<sup>(٢٧)</sup>:

..... كَأَنَّ ظَبِيَّةً .....  
أي: كظبية.

(٢٣) م: الشديدة.

(٢٤) إيداء بني: سقط من م.

(٢٥) كذا: سقط من م.

(٢٦) ب: البغداديين.

(٢٧) هذه قطعة من قول الشاعر:

ويوماً تُوافينا بوجهٍ مُقسَّمٍ      كَأَنَّ ظَبِيَّةً تَعْطُو إِلَى وَارِقِ السَّلَمِ

وقد ورد بتمامه في ب. واختلف في قائله. فنسب في الكتاب ١٣٤:٢ إلى ابن صريم اليشكري، ونسب في كتاب الاختيارين ص ٢٠٥ [القصيدة ٣٥]؛ والأصمعيات ص ١٥٧ [الأصمعية ٥٥] إلى علباء بن أرقم. وهو بغير نسبة في المنصف ١٢٨:٣؛ والأمال ٢١٠:٢. وعجزه كذلك في الكتاب ١٦٥:٣. وقال البغداد في الخزانة ٤١٣:١٠ - ٤١٤ =

وتكون «أما» إنما هي «أم» دخلت على «ما» على قياس ما حكاه أبو زيد<sup>(٢٨)</sup> من زيادة «أم».

ويجوز أن تكون «أن» التي للتفسير كالتي في قوله عز وجل ﴿وانطلق الملاء منهم أن امشوا﴾<sup>(٢٩)</sup>، التأويل: أي، و«أي» هي التي للتفسير.

وقوم يقولون: إن<sup>(٣٠)</sup> معناه: قال، أو قلت، فكأن المعنى: فأجبتها أن الذي بجسمي، أو: أجبتها فقلت لجسمي، إذا جعلت «ما» زائدة.

ويجوز أن تكون «أما» في قوله «أما لجسمي» هي «أما» التي في قولك<sup>(٣١)</sup> «أما زيد فمنطلق»، و«أما جسمي فشاحب» و«أما جنبي فلا يلائم مضجعاً»، إلا أنه حذف الفاء لأنه في شعر، كما حذفه الآخر من قوله<sup>(٣٢)</sup>:

---

= [الشاهد ٨٧٤]: «وهذا البيت اختلف في قائله: فعند سيبويه هولا بن صريم اليشكري، وكذا قال النحاس والأعلم. وقال القالي في أماليه: هولا رقم اليشكري. وقال أبو عبيد البكري في ما كتبه عليها: هولراشد بن شهاب اليشكري، ولم يرو المفضل هذا البيت في قصيدته. أقول: رأيت القصيدة التي أشار إليها لراشد، وليس فيها هذا البيت، ولا الأبيات الآتية. وقال ابن المستوفي: هولا بن أصرم اليشكري. ووجدته لعلاء بن أرقم اليشكري. وقال ابن بري في حاشية الصحاح: هولباغت بن صريم، ويقال: لعلاء بن أرقم اليشكري، قاله في امرأته، وهو الصحيح». وقال أيضاً: «ومن نسب إليهم هذا الشعر كلهم شعراء جاهليون». قلت: لراشد بن شهاب مفضلية على هذا الوزن والروي، وهي في شرح اختيارات المفضل ص ١٣١٨ - ١٣٢٣ [المفضلية ٨٦]، وليس فيها البيت الشاهد، وهي غير قصيدة لعلاء بن أرقم المذكورة في كتاب الاختيارين: المقسم: المحسن الجميل. تعطو: ترفع رأسها ويدنها لتناول أوراق الشجر. والسلم: ضرب من شجر البادية.

(٢٨) ذهب أبو زيد إلى زيادة «أم» في قوله تعالى في ما حكاه عن فرعون من قوله ﴿أليس لي ملك مصر وهذه الأنهار تجري من تحتي أفلا تبصرون \* أم أنا خير من هذا الذي هومهم﴾ سورة الزخرف: ٥١ - ٥٢. المقتضب ٣: ٢٩٥ - ٢٩٦.

(٢٩) سورة ص: ٦.

(٣٠) ب: بأن.

(٣١) ب: في قوله. (٣٢) تقدم في ص ٧٨.

فَأَمَّا الْقِتَالَ لَا قِتَالَ لَدَيْكُمْ .....  
 والتقدير: مهما يكن من شيء فلجسمي أنه، فيرتفع «أَنْ» بالظرف. فإذا  
 [١٩/أ] فتحت «أَنْ» كان / الظرف متعلقاً بالمحذوف الذي يتعلق به في نحو «يَوْمَ  
 الجمعةِ القتالِ». ولو كسرت «إِنَّ» كما تكسرهما في قولك «أما اليومَ فإني  
 راحلٌ، وأما غداً فإني مقيمٌ»، لكانَ الظرفُ متعلقاً بما في «أما» من معنى الفعل.  
 ولا يجوز أن يتعلق بما بعد «إِنَّ» لما ذكر في موضعه.

وقد أجاز قومٌ زيادةَ حرفين كما أجازوا كلهم زيادةَ حرف، وأنشدوا (٣٣):  
 كما ما امرئٌ في مَعْشَرٍ غَيْرِ قَوْمِهِ ضَعِيفِ الْكَلَامِ شَخْصُهُ مُتَضَائِلٌ  
 بجَرٍّ «امرئٌ» على أن تكون «ما» في «كما» والأخرى زائدتين. وأنشدوه  
 أيضاً بالرفع «كما ما امرؤٌ» على أن تكون ما (٣٤) موصولة. ويدل على جواز  
 توالي زيادتين قولُ أمية (٣٥):

طَعَامُهُمْ لَثَنَ أَكَلُوا مُعَنٍ وَمَا إِنْ لَا تُحَاكَ لَهُمْ ثِيَابُ  
 وقد أنشدوا أبياتاً آخرَ في توالي زيادة حرفين (٣٦). فيجوز على قياس  
 قولهم أن يكون الحرفان «أَنْ» (٣٧) و«ما» زائدين (٣٨)، ويكون المعنى:  
 فأجبتها فقلت: لجسمي أنه أودى بني.

---

(٣٣) البيت في معاني القرآن للفراء ١: ٦٨، ١٧٦؛ وضرائر الشعر ص ٦٨؛ والجمع  
 ٣٤٧: ٥ والرواية فيهن: كما ما امرؤ.

(٣٤) ما: سقط من م.

(٣٥) تقدم في ص ٦٧. ب: وخيم. في موضع: معن. حاشية م: ويروى وخيم.

(٣٦) من ذلك قول النابغة الذبياني في رواية الفراء كما في معاني القرآن ١: ٤٨٠؛ وضرائر  
 الشعر ص ٦٢، ٧٠:

إِلَّا الْأَوَارِيَّ لَا إِنْ مَا أَبَيَّنْهَا وَالنُّوْيَ كَالْحَوْضِ بِالْمَظْلُومَةِ الْجَلْدِ

فجمع بين «إِنَّ» و«ما» الزائدتين بعد «لا» النافية تأكيداً للنفي.

(٣٧) ب: إن. (٣٨) م: زائدتين.

ولا يجوز أن تكون «أم» مِنْ «أَمَّا» (٣٩) «أم» المنقطعة، وقوله «ما» هذه الكلمة موصولة إلا على حدّ الحكاية كما قدّمناه. وكذلك لا يجوز أن تكون زائدة؛ لأنّ «أم» استفهام، والجواب ضرب من الخبر، فلا يجوز أن تُجيب بما ليس بخبر.

واختلفوا في قول الشاعر<sup>(٤٠)</sup>:

سَقَتُهُ الرّوَاعِدُ مِنْ صَيْفٍ وَإِنْ مِنْ خَرِيفٍ فَلَنْ يَعْدَمَا

فحمله سيبويه<sup>(٤١)</sup> على أنه «إمّا» المكسورة الهمزة التي تجيء لأحد الأمرين، نحو: ضربت إمّا زيداً وإمّا عمراً، تقديره: سَقَتُهُ الرّوَاعِدُ إمّا مِنْ صَيْفٍ وإمّا من خريف، فحذف «إمّا» لأنّ المبتدأ تدل عليها. ومثل ذلك في حذف «إمّا» منه في الشعر قول الفرزدق<sup>(٤٢)</sup>:

(٣٩) ب: أن تكون أم وأما.

(٤٠) هو النمر بن تولب كما في شعره ص ٣٨١ ط. بيروت؛ والكتاب ١: ٢٦٧؛ ومجاز القرآن ٢: ٢٣٠ - ٢٣١؛ والبغداديات ص ٣٢٣، ٣٢٩؛ وشرح المفصل ٨: ١٠١ - ١٠٢؛ وضرائر الشعر ص ١٦٢؛ والعيبي ٤: ١٥١ - ١٥٣؛ والخزانة ١١: ٩٣ - ١٠٩ [الشاهد ٩٠١]؛ وشرح أبيات المغني ١: ٣٧٧ - ٣٩٥ [الإنشاد ٨١]. ولم ينسب في المنصف ٣: ١١٥؛ والخصائص ٢: ٤٤١. وعجزه بغير نسبة في الكتاب ٣: ١٤١. يذكر وعلاً بأنه لا ينجو من حتفه. الرواعد: جمع راعدة، وهي السحابة ذات الرعد. والصيف: المطر الذي يجيء في الصيف. وأراد بالخريف مطره. قال سيبويه: «ولا يجوز طرح ما من إمّا إلا في الشعر». وروي: سقتها. فيعود الضمير على «مسجورة» المذكورة في البيت الذي قبل هذا. وهي عين كثيرة الماء.

(٤١) الكتاب ١: ٢٦٧ و ٣: ١٤١.

(٤٢) ديوانه ص ٦١٨؛ والبغداديات ص ٣٣١؛ والمنصف ٣: ١١٥؛ وشرح المفصل ٨: ١٠٢؛ وضرائر الشعر ص ١٦١ - ١٦٢؛ والخزانة ١١: ٧٦ - ٨٠ [الشاهد ٨٩٨]؛ وشرح أبيات المغني ٢: ١٦ - ١٩ [الإنشاد ٨٥]. ولم ينسب في معاني القرآن للفراء ١: ٣٩٠. ونُسب في شواهد المغني ص ١٩٣ إلى ذي الرمة. تهاض: أي النفس المذكورة في البيت المتقدم على الشاهد، أي: تَدَاعَى. وقيل: يتجدد جرحها. بدار: أي بذكر دار.

تُهَاضُ بَدَارٍ قَدْ تَقَادَمَ عَهْدُهَا وَإِمَا بِأَمَوَاتٍ أَلَمَ خَيَالُهَا<sup>(٤٣)</sup>  
 فحذف «إِمَا»، والتقدير<sup>(٤٤)</sup>: تُهَاضُ إِمَا بَدَارٍ وَإِمَا بِأَمَوَاتٍ. فكذلك:  
 سَقَتَهُ الرَوَاعِدُ إِمَا مِنْ صَيْفٍ وَإِمَا مِنْ خَرِيفٍ، فحذف «إِمَا».

ومثل ذلك في حذف «ما» من «إِمَا» قول الشاعر<sup>(٤٥)</sup>:  
 [١٩/ب] / لَقَدْ كَذَّبْتَكَ نَفْسُكَ فَاكْذِبْنَهَا فَإِنْ جَزَعًا وَإِنْ إِجْمَالَ صَبِيرٍ  
<sup>(٤٦)</sup>تقديره: فَإِمَا جَزَعْتَ جَزَعًا، وَإِمَا أَجْمَلْتَ صَبِيرًا. يدل على ذلك أنه  
 لا يخلو من<sup>(٤٧)</sup> أن يكون «إن» الجزاء أو الأخرى<sup>(٤٨)</sup> التي ذكرناها<sup>(٤٩)</sup>.

---

(٤٣) أورد البغدادي هذا البيت في شرح أبيات المغني ١٧:٢ عن الفراء، وقبله:  
 فكيف بنفسٍ كلِّما قلتُ أشرفتُ على البرء من دَهْمَاءَ هِيضَ اندمائها  
 وذكر في ص ١٨ أن أبا علي أوردتها في كتاب الشعر، ونسبها إلى الفرزدق.  
 (٤٤) ب: وتقديره.

(٤٥) ب: قوله. وهو دريد بن الصمة كما في شرح أبيات سيويه ٢٠٨:١ - ٢١١؛ وفرحة  
 الأديب ص ١٦٨ - ١٦٩؛ والعيني ١٤٨:٤؛ والخزانة ١٠٩:١١ - ١٢١  
 [الشاهد ٩٠٢]. وهو بغير نسبة في الكتاب ٢٦٦:١ و ٣٣٢:٣؛ والمقتضب ٢٨:٣؛  
 والمسائل البغداديات ص ٣٢١، ٣٢٢؛ وشرح المفصل ١٠١:٨، ١٠٤. والبيت من  
 قصيدة رثى بها معاوية أخا الخنساء. وذكر ابن السيرافي أنه يروى: «لقد كذبتك  
 نفسك فاكذبيها...» وتبعه الغندجاني في فرحة الأديب، وذهب إلى أنه يخاطب امرأته.  
 وهو بهذه الرواية في ديوانه ص ٦٨. وقد أنشد الغندجاني الأبيات التي منها البيت  
 الشاهد. وذكر البغدادي في الخزانة ١١٦:١١ أنه لم يتنبه أحد من شراح أبيات سيويه  
 إلى هذه الرواية غير ابن السيرافي. كذبتك نفسك: أي في ما تزعمين من محاولة تخفيف  
 ما أجد من الحزن عليه، فاكذبي نفسك، فإمّا أن أجزع عليه جزعاً، وإما أن أجمل  
 الصبر إجمالاً. وإجمال الصبر: عدى الشكوى إلى الخلق.

(٤٦) من هذا الموضع إلى آخر قوله «في معنى إمّا كذلك في بيت النمر» أثبتته البغدادي في  
 الخزانة ١١٠:١١ [الشاهد ٩٠٢].

(٤٧) من: سقط من م والخزانة. وحذف الجارّ قبل «أن» المصدرية مقيس.

(٤٨) الخزانة: أو غيرها.

(٤٩) ب: ذكرنا. التي ذكرناها: سقط من الخزانة.



فلو كانت التي<sup>(٥٠)</sup> للجزاء وألحقت الفاء في قولك: فإمّا جزعاً<sup>(٥١)</sup>، للزمك أن تذكر الجواب؛ ألا ترى<sup>(٥٢)</sup> أنك لو قلت «أنت ظالم إن فعلت» لَسَدَّ ما تقدم حرفَ الشرط<sup>(٥٣)</sup>، مَسَدَّ الجواب، ولو ألحقت الفاء فقلت «أنت ظالم فإن فعلت» لَلَزِمَكَ أن تذكر للشرط جواباً، ولا يجزئ ما<sup>(٥٤)</sup> تقدم عما يقتضيه الشرط من الجزاء. فكما أنّ «إن» في قوله «فإن جَزَعاً» في معنى «إمّا»، كذلك في بيت النمر<sup>(٥٥)</sup>. فهذا مذهب سيبويه فيه.

<sup>(٥٦)</sup> وقال أبو عبيدة: «إن» زائدة، تقديره: سقته الرواعدُ من صَيْفٍ ومن خريف. وجاز<sup>(٥٧)</sup> زيادة «إن» هنا كما جاز زيادتها<sup>(٥٨)</sup> في نحو «ما إن فعلت». وهذا كقولك<sup>(٥٩)</sup>: «ضربَ القومُ زيداً من داخلٍ ومن خارجٍ».

وقال الأصمعي: «إن» للجزاء، كأنه قال: سَقَتَهُ الرواعدُ من صَيْفٍ، وإن سَقَتَهُ من خريف، فحذف الفعل بعد «إن» لأن «إن» قد يُحذف بعدها الفعل وإن لم يجز له في الكلام ذكر، فإذا جرى له ذكر كان حذفه أقوى وأبين. والمعنى في الأقاويل كلها: فلن يَعْدَمَ الرِّيُّ.

(٥٠) التي: سقط من الخزانة.

(٥١) الخزانة: فإمّا جزعت.

(٥٢) م: ألا تراك.

(٥٣) حرف الشرط: سقط من الخزانة.

(٥٤) م: ولا تجتزئ بما. ب: جواباً تجتزئ ولا يجزئ. وما: لم يتضح في ب.

(٥٥) الخزانة: في: وإن من خريف فلن يعد ما. وهو عجز بيت النمر.

(٥٦) من هذا الموضع إلى آخر قوله «من داخل ومن خارج» أثبتته البغدادى في الخزانة

٩٩: ١١ [الشاهد ٩٠١]؛ وشرح أبيات المغني ١: ٣٨٤ - ٣٨٥ [الإنشاد ٨١] على

النحو التالي: «وزعم أبو عبيدة أنّ إن زائدة. وجاءت زيادتها هنا كما جاءت زيادتها في

نحو: ما إن فعلت. وهذا كقولك: ضرب القومُ زيداً من داخل ومن خارج».

(٥٧) ب: وكان.

(٥٨) ب: كما جاءت بزيادتها.

(٥٩) م: وهذا في نحو قولك.

وأنشد أبو زيد لقيس بن زهير<sup>(٦٠)</sup>:

قَتَلْتُ بِهِ أَخَاكَ بِخَيْرِ عَبَسٍ      فَإِنْ حَرْباً حُذِيفَ وَإِنْ سِلَافاً  
فهذا على قياس ما ذهب إليه في «فإن جزعاً»، إنما هو «إمّا». تقديره:  
قَتَلْتُهُ فَإِمَّا حَارِبْتَ حَرْباً، وَإِمَّا سَأَلْتُمْ سِلَافاً<sup>(٦١)</sup>. وكأنَّ المعنى: لا أبالي  
واحدًا منهما.

ويجوز على قياس قوله<sup>(٦٢)</sup> في<sup>(٦٣)</sup>:

..... فَعِنْدَ ذَلِكَ فَاجْزَعِي  
أَنْ تَكُونَ «إِنْ» لِلْجَزَاءِ، وَمَا قَبْلَهُ يَسُدُّ مَسَدَ الْجَوَابِ.

\* \* \*

---

(٦٠) البيت له في النواذر ص ٤١٩، وقبله بيت. السِّلَام: مصدر سَأَلَ. وحذيف: منادى  
مرخم: حذيفة، وهو حذيفة بن بدر.

(٦١) ب: وَإِمَّا سَأَلْتُمْ سِلَافاً.

(٦٢) يعني سيبويه. الكتاب ١: ١٣٤ حيث ذهب إلى أَنَّ «إِنْ» أداة شرط، ونصب «منفساً»  
بإضمار فعل دلَّ عليه ما بعده. وقد تقدم بيت النمر في ص ٩٠.

(٦٣) في: سقط من ب. وهذه قطعة من بيت للنمر، تقدم في ص ٩٠.

باب<sup>(١)</sup> الحروف التي تدل على معانٍ ، فإذا  
ضُمَّ منها حرفٌ إلى حرفٍ دَلَّ بالضم على  
معنى آخر لم يَدُلَّ واحدٌ منهما عليه قبل الضم

/ من ذلك «لولا» التي معناها امتناع الشيء لوجود غيره، نحو «لولا<sup>(٢)</sup>» [٢٠/أ]  
زيد لَزَرْتُكَ»، دَلَّت الكلمة في حال الضم على ما لم تَدُلَّ عليه «لَوْ»  
ولا «لَا»<sup>(٣)</sup>.

وكذلك «لولا» التي للتحضيض. واتفق اللفظان في الكلمتين  
واختلف<sup>(٤)</sup> معنيهما، كما كان ذلك في الحروف المفردة، نحو همزة  
الاستفهام وهمزة النداء، واللام في «لِزِيدٍ» واللام في «لِيَضْرِبُ زَيْدٌ»<sup>(٥)</sup>،  
واللام في «لِزَيْدٍ مُنْطَلِقٌ» واللام في «لَتَفْعَلَنَّ»، و«هَلْ» في قولك: هل زيدٌ  
منطلقٌ، و«هَلْ» التي بمنزلة «قَدْ» في نحو ﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ﴾<sup>(٦)</sup>.  
وقوله<sup>(٧)</sup>:

(١) ب: هذا باب.

(٢) لولا: لم يظهر في مصورة ب.

(٣) مفردة ولا لا: لم يظهر في مصورة ب. وبعده فيها: معها.

(٤) في الكلمتين واختلف: لم يظهر في مصورة ب.

(٥) واللام في لزيد واللام في ليضرب زيد: سقط من م.

(٦) سورة الإنسان: ١.

(٧) صدر البيت: «سائلٌ فَوَارِسَ يَرْبُوعَ بَشْدَتْنَا». وهو لزيد الخيل كما في شرح أبيات المغني

٦٧: ٦ - ٧٣ [الإنشاد ٥٦٩]. وهو بغير نسبة في المقتضب ٤٤: ١ و ٢٩١: ٣؛

والخصائص ٤٦٣: ٢؛ والأمالى الشجرية ١٠٨: ١ و ٣٣٤: ٢؛ وشرح المفصل ١٥٢: ٨،

[عند الشاهد ٩٢٣]. الشدة: الحملة، والباء بمعنى عن. والقف: جبل غير أنه ليس

بطويل في السماء.

أَهْلُ رَأَوْنَا بَسَفَحِ الْقَفِّ ذِي الْأَكْمِ .....

و «لا» التي تنفي بها النكرة<sup>(٨)</sup>، و «لا» التي في نحو «لا تفعل». و «إن» التي للنفي في نحو قوله تعالى ﴿وَلَقَدْ مَكَنَّاكُمْ فِي مَا إِنْ مَكَنَّاكُمْ فِيهِ﴾<sup>(٩)</sup>، فـ «إن» للنفي. يبين لك ذلك قوله تعالى ﴿مَكَنَّاكُمْ فِي الْأَرْضِ مَا لَمْ نُمْكِّنْ لَكُمْ﴾<sup>(١٠)</sup><sup>(١١)</sup>. فكما اتفقت ألفاظ الحروف المفردة واختلف معانيها، كذلك هذه الحروف المركبة.

ومن ذلك «هَلَّا» في التحضيض. ومنه «لَوْما» في نحو قوله تعالى ﴿لَوْما تَأْتِينَا بِالْمَلَائِكَةِ﴾<sup>(١٢)</sup>. ومن ذلك «إِمْما» في «ضربتُ إمَّا زيداً وإمَّا عمراً» لا يدلُّ على ما يدلُّ عليه «إِنْ» وما تدلُّ<sup>(١٣)</sup> عليه «ما». فهذا شأن هذه الحروف.

فأما «لَمَّا» فإنَّ «لم» بدخول «ما» عليها قد تغيرت عما كانت عليه؛ ألا ترى أنها قد صارت ظرفاً، ولم تكن<sup>(١٤)</sup> كذلك قبلُ، إلا أنها بقيت على الجزم والنفي اللذين كانا فيه قبلُ، وذلك نحو ﴿وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا﴾<sup>(١٥)</sup>.

\* \* \*

---

(٨) ب: تُنْفِي بها النكرة.

(٩) سورة الأحقاف: ٢٦.

(١٠) سورة الأنعام: ٦.

(١١) ينبغي أن يضاف في هذا الموضع: «وإن التي للجزاء» ويذكر شاهد لذلك كقوله تعالى ﴿إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ﴾.

(١٢) سورة الحجر: ٧.

(١٣) ب: يدل.

(١٤) ب: ولم يكن.

(١٥) سورة آل عمران: ١٤٢.

بَابُ (١)  
مما إذا ائتلف من الكلم  
الثلاث كان كلاماً مُسْتَقِلاً

قال لبيد (٢):

قَلَّمَا عَرَّسَ حَتَّى هِجَّتُهُ      بِالتَّبَاشِيرِ مِنَ الصُّبْحِ الْأَوَّلِ  
(٣) اَعْلَمُ أَنَّهُمْ قَالُوا «أَقْلُ رَجُلٍ يَقُولُ ذَاكَ» (٤)، و «أَقْلُ امْرَأَةٍ تَقُولُ  
ذَاكَ» (٥)، و «أَقْلُ امْرَأَتَيْنِ تَقُولَانِ ذَاكَ» (٦)، فحملوا الصفة فيها (٧) على  
المضاف إليه «أَقْلُ» لا على «أَقْلُ».

/ فإن قال قائل: ما موضع «يقول ذاك» (٨) و «تقولان» (٩) ذاك (١٠)؟ [٢٠/ب]

(١) ب: هذا باب.

(٢) ديوانه ص ١٨٢. والبيت له في شرح الحماسة للمرزوقي ص ٣٢٢، ١٨٢١؛ والخزانة ٣: ٣٦٣ - ٣٧٣ [الشاهد ٢٢٨]. يذكر صاحبه النعسان. التعريس: النزول في آخر الليل للاستراحة والنوم. وهجته: أيقظته من النوم. وبالتباشير: بظهورها، والتباشير: أوائل الصبح، وهو جمع تبشير، ولا يستعمل إلا جمعاً.

(٣) نقل البغدادي هذا الباب برمته في الخزانة ٣: ٣٦٥ - ٣٦٨ [الشاهد ٢٢٨]. ونصّ على أنه ساقه برمته لنفسه.

(٤) الخزانة: ذلك.

(٥) ب والخزانة: ذلك.

(٦) الخزانة: ذلك.

(٧) م: فيه.

(٨) الخزانة: تقول ذلك.

(٩) م، ب: ويقولان.

(١٠) الخزانة: ذلك.

فالقول فيه: إن موضعه جَرُّ على ما عليه استعمالهم. ولا يجوز أن يكون رفعا؛ لأنه لو كان رفعا لكان ينبغي أن يكون محمولا على «أَقْلَ»، إِمَّا أن يكون وصفاً له أو خبراً.

فإن قلت: إذا كان «أَقْلَ» مبتدأ فما خبره؟

فالقول فيه: إنه لا يخلو من أن يكون مضمراً متروك الإظهار والاستعمال، كما كان خبر الاسم بعد «لولا» كذلك. أو يكون قد استغني عن خبر المبتدأ<sup>(١١)</sup> بالصفة الجارية<sup>(١٢)</sup> على المضاف «أَقْلَ» إليه. وصار «أَقْلَ» لا خبر له لِمَا فيه من معنى النفي، كما أن «قَلَمًا» في قولهم<sup>(١٣)</sup>:  
..... قَلَمًا ..... وصالٌ على طول الصُّدودِ يدومُ

(١١) الخزانة: عن الخبر.

(١٢) ب: الجاري.

(١٣) البيت بتمامه:

صَدَدَتْ فَأَطُولَتْ الصُّدُودَ وَقَلَمًا وَصَالَ عَلَى طُولِ الصُّدُودِ يَدُومُ  
وهو بيت مفرد في ملحقات ديوان عمر بن أبي ربيعة ص ٤٩٤. ونسب إلى المزار  
في شرح أبيات سيويه ١: ١٠٤ - ١٠٦؛ وفرحة الأديب ص ٣٦ - ٣٧؛ وعنه في  
الخزانة ١٠: ٢٢٦ - ٢٣٣ [الشاهد ٨٤٠]؛ وشرح أبيات المغني ٥: ٢٤٦ - ٢٤٧  
[الإنشاد ٥٠٨] وفيهما: المزار الفقعي. كما نسبه الأعلام إلى المزار الفقعي  
الكتاب ١: ١٢ (بولاق). وهو بغير نسبة في الكتاب ١: ٣١ و ٣: ١١٥؛ والأصول  
٢: ٢٣٤، و ٣: ٤٦٦؛ والمسائل البغداديات ص ٢٩٦؛ والمنصف ١: ١٩١  
و ٢: ٦٩؛ والخصائص ١: ٢٥٧؛ واللسان (طول) ١٣: ٤٣٧؛ و (قلل) ١٤: ٨٢؛  
وضرائر الشعر ص ٢٠٢؛ وشرح المفصل ٧: ١١٦ و ٨: ١٣٢ و ١٠: ٧٦. وقوله «صددت»  
فأطولت الصدود» بغير نسبة في الخصائص ١: ١٤٣؛ والمحتسب ١: ٩٦؛ وشرح  
المفصل ٤: ٤٣. والمشهور في روايته «صددت فأطولت» بكسر التاء. وقد ذهب  
الغندجاني في فرحة الأديب إلى أن الصواب «صددت فأطولت الصدود» بفتح التاء؛  
لأن قبله:

صرمت ولم تَصْرِمِ وأنت صَرُومٌ وكيف تصابي من يقال: حلِيمٌ =

غير<sup>(١٤)</sup> مُسْنِدٍ إِلَى فاعل لما فيه من معنى النفي . فكما<sup>(١٥)</sup> صار «قَلَّ» غيرَ مُسْنِدٍ إِلَى فاعل، كذلك «أَقَلَّ» غيرُ مُسْنِدٍ إِلَيْهِ خِبر<sup>(١٦)</sup>؛ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا قَدْ جَرَى مَجْرَى صَاحِبِهِ؛ أَلَا تَرَى أَنَّهُمْ قَالُوا «قَلَّ رَجُلٌ يَقُولُ ذَاكَ»<sup>(١٧)</sup> إِلَّا زَيْدٌ، كَمَا قَالُوا «مَا رَجُلٌ يَقُولُ ذَاكَ»<sup>(١٨)</sup> إِلَّا زَيْدٌ. وَقَالُوا «أَقَلَّ رَجُلٌ يَقُولُ ذَاكَ»<sup>(١٩)</sup> إِلَّا زَيْدٌ، فَأَبْدَلُوا زَيْدًا مِنْ «أَقَلَّ»، وَأَجْرُوهُ مَجْرَى «قَلَّ رَجُلٌ يَقُولُ ذَاكَ»<sup>(٢٠)</sup> إِلَّا زَيْدٌ؛ أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَمْ يُبَدَلْ مِنْ «رَجُلٍ» الْمَجْرُورِ، بَلْ أُجْرِيَ مَجْرَى «قَلَّ رَجُلٌ».

فَأَمَّا صِفَةُ الْاسْمِ الَّتِي يُضَافُ إِلَيْهِ «أَقَلَّ»، فَإِنَّهُ يَكُونُ فِعْلًا أَوْ ظَرْفًا؛ لِأَنَّ الظَّرْفَ كَالْفِعْلِ وَالْفَاعِلُ؛ أَلَا تَرَى أَنَّهُ فِي صَلَاتِ<sup>(٢١)</sup> الْمَوْصُولَةِ كَالْفِعْلِ لَا اسْتِقْلَالَ<sup>(٢٢)</sup> الْمَوْصُولِ بِهِ.

وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ: لَوْ قُلْتَ: أَقَلَّ رَجُلٌ ذِي جُمَّةٍ، أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ، لَمْ يَحْسُنْ. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: وَإِنَّمَا امْتَنَعَ هَذَا لِأَنَّ «أَقَلَّ» قَدْ جَرَى مَجْرَى<sup>(٢٣)</sup> حَرْفِ النَّفْيِ، فَلَمْ يَظْهَرْ لَهُ خَبَرٌ، كَمَا أَنَّ «قَلَّ» جَرَى مَجْرَاهُ فَلَمْ يُسْنَدْ إِلَى فَاعِلٍ. فَإِذَا عَلِمْتَ أَنَّهُ قَدْ جَرَى مَجْرَى<sup>(٢٤)</sup> حَرْفِ النَّفْيِ بِمَا ذَكَرْتَ، وَبِأَنَّهُمْ

---

= وَرَوَى الْبَيْتُ الشَّاهِدُ عَلَى النُّحُوِّ التَّالِي:  
صَدَدَتْ فَأَطُولَتْ الصَّدُودُ وَلَا أَرَى وَصَالًا عَلَى طُولِ الصَّدُودِ يَدُومُ  
وَلَا شَاهِدَ فِيهِ حَيْثُذ. وَأَطُولْتُ: كَانَ الْقِيَاسُ فِيهِ أَطَلَّتْ، لَكِنَّهُ جَاءَ مُصَحِّحًا عَلَى الْأَصْلِ كَاسْتَحُوذَ.

(١٤) ب: غير.

(١٥) ب: فلما.

(١٦) مِنْ هَذَا الْمَوْضِعِ يَبْدَأُ سَقَطَ فِي ب يَنْتَهِي فِي مُتَنَصِّفِ ص ١٣٦.

(١٧) و (١٨) و (١٩) و (٢٠) الْخِزَانَةُ: ذَلِكَ.

(٢١) الْخِزَانَةُ: صَلَّةٌ.

(٢٢) الْخِزَانَةُ: فِي اسْتِقْلَالِ.

(٢٣) و (٢٤) الْخِزَانَةُ: قَدْ أُجْرِيَ مُجْرَى.

قالوا «قُلْ رَجُلٌ يَقُولُ ذاك»<sup>(٢٥)</sup> إلا زيدٌ، فجعلوه بمنزلة «مارجلٌ يقول ذاك»<sup>(٢٦)</sup> [أ/٢١] إلا زيدٌ»<sup>(٢٧)</sup>، كان<sup>(٢٨)</sup> قولهم «أَقْلُ رَجُلٍ يَقُولُ ذاك»<sup>(٢٩)</sup> «أَقْلُ» فيه بمنزلة حرف النفي، وحرف النفي ينبغي أن يدخل على كلام تام، والكلام التام الفعل والفاعل وما في حكمهما من الظروف<sup>(٣٠)</sup>، وليس المبتدأ وخبره مما يجري مجرى الفعل والفاعل ههنا<sup>(٣١)</sup>؛ ألا ترى أن أبا / الحسن يقول: لو قلت: «أَقْلُ رَجُلٍ وَجْهُهُ حَسَنٌ» لم يحسُنْ. فدلَّ ذلك على<sup>(٣٢)</sup> أنهم جعلوا «أَقْلُ» بمنزلة «ما»، و«ما» حقها أن تنفي فِعْلَ الحال في الأصل. ويؤكد ذلك أنه صفة، والصفة ينبغي أن تكون مصاحبة للموصوف، فكما لا تدخل «ما» في نفي الفعل إلا على فعل وفاعل، كذلك ينبغي أن يكون الوصف الواقع بعد الاسم المضاف إليه «أَقْلُ» فعلاً وفاعلاً، أو ظرفاً؛ لأن الظرف كالفعل؛ ألا ترى<sup>(٣٣)</sup> أن قوله تعالى ﴿وَمَا بِكُمْ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ﴾<sup>(٣٤)</sup>، صار دخول الفاء في الخبر للجزاء كدخولها إذا كانت الصلة فعلاً محضاً، كقوله تعالى ﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ﴾<sup>(٣٥)</sup>، ثم قال ﴿فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾. فإذا

(٢٥) ذاك: سقط من م. الخزانة: ذلك. واخترت «ذاك» ليوافق ما ذكر في الأقوال السابقة.

(٢٦) ذاك: تنمة يقتضيها السياق.

(٢٧) فجعلوه بمنزلة ما رجل يقول ذاك إلا زيد: سقط من الخزانة.

(٢٨) م: كأن. والتصويب من الخزانة.

(٢٩) الخزانة: ذلك.

(٣٠) م: الظرف.

(٣١) الخزانة: هنا.

(٣٢) على: سقط من م. وأثبتته من الخزانة.

(٣٣) ألا ترى... عند ربهم: ليس في الخزانة.

(٣٤) سورة النحل: ٥٣.

(٣٥) سورة البقرة: ٢٧٤. والآية بتمامها: ﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾.



كان<sup>(٣٦)</sup> كذلك، فلو وقعت جُمْلَةٌ من ابتداء وخبر بعده لم يحسن؛ لأنَّ «ما» في الأصل لا تنفيها، إنما تنفي الفعل. ولو أوقعت صفةً لا معنى للفعل فيها نحو «ذي جُمَّة»<sup>(٣٧)</sup> وما أشبهه<sup>(٣٨)</sup> مما لا يُشابه الفعل لم يَجُز. ولو أوقعت الصفة المشابهة للفعل نحو «ضارب» و«صالح» لم يحسن في القياس أيضاً؛ ألا ترى أن هذا موضعُ جملةٍ، واسمُ الفاعل لا يسدُّ مسدَّ الجملة، ولذلك لم تستقل الصَّلَةُ به، واسمُ الفاعل في صفة الاسم المجرور بـ «رُبَّ» أحسن منه في صفة الاسم المضاف إليه «أَقْلُ»؛ لأنَّ «رُبَّ» وما انجرَّ به من جملة كلام<sup>(٣٩)</sup>؛ ألا ترى أن الفعل الذي يتعلق به مُرادٌ، وإن كان قد يُترك في اللفظ، كما أنَّ ما يتعلق<sup>(٤٠)</sup> به الكاف في<sup>(٤١)</sup> قولك «الذي كزيد» كذلك. فإذا كان<sup>(٤٢)</sup> كذلك كانت فَضْلَةٌ، والفَضْلَةُ لا تمتنع أن تُوصف بالصفات التي لا تُناسبُ الفعلَ والتي تُناسبه، وليس صفةُ المضاف إليه «أَقْلُ» كذلك؛ ألا ترى أنَّ «أَقْلُ» بمنزلة حرف النفي، كما كان «قَلَّ» كذلك، وحكمُ حرف النفي أن يدخل على جملة.

ووجهُ وصفِ الاسمِ المضافِ إليه «أَقْلُ» بـ «صالح» ونحوه، أنَّ<sup>(٤٣)</sup> هذا الضرب قد أُجري مجرى الجُمْل في غير هذا الموضع؛ ألا ترى أنَّ

(٣٦) الخزانة: وإذا كانت.

(٣٧) م: ذات الجملة. والتصويب من الخزانة.

(٣٨) الخزانة: وما أشبهها.

(٣٩) ب: الكلام. وأثبت ما في الخزانة.

(٤٠) الخزانة: يتعلق.

(٤١) الخزانة: من.

(٤٢) الخزانة: كانت.

(٤٣) الخزانة: ونحوه هو أن.

[٢١/ب] سيبويه قد أجاز<sup>(٤٤)</sup> حكاية « [عاقلة] »<sup>(٤٥)</sup> لبيبة ونحوها / إذا سُمِّي بها، فجعله في ذلك بمنزلة الجمل حيث كان في حُكْمها من حيث كان حديثاً ومُحدَّثاً عنه. وقد جرى هذا النحو مجرى الفعل والفاعل أيضاً في الأسماء المسمَّى بها الفعل، وكذلك في ما ذكرنا.

والأقيس في ما أنجرَّ<sup>(٤٦)</sup> بـ «رُبَّ» أن يُوصَفَ بفعل وفاعل أو اسم فاعل<sup>(٤٧)</sup>؛ لأنَّ أصل «رُبَّ»، وإن كان كما ذكرنا، فقد صار عندهم بمنزلة النفي؛ ألا ترى أنها لا تقع إلا صدرأً، كما أن النفي كذلك، وأنَّ المفرد بعده قد دَلَّ<sup>(٤٨)</sup> على أكثر من واحد، وهذا مما يختص به النفي ونحوه، فإذا كان كذلك صار ذلك الأصل كالمرفوض، وصار الحُكْم لهذا الذي عليه الاستعمال الآن، وقد صار كالنفي بما لزمه مما<sup>(٤٩)</sup> ذكرنا، كما صار «أقلُّ رجلٍ» بمنزلة ذلك، فكما أنَّ حكم صفة المضاف إليه «أقلُّ» أن يكون على ما ذكرنا، كذلك حُكْم ما أنجرَّ بـ «رُبَّ».

(٤٤) قال في الكتاب ٣: ٣٢٩: «وإن سميت رجلاً بعاقلة لبيبة، أو عاقل لبيب، صرفته وأجرته مجراه قبل أن يكون اسماً، وذلك قولك: رأيت عاقلةً لبيبةً يا هذا، ورأيت عاقلاً لبيباً يا هذا. وكذا في الجر والرفع منون؛ لأنه ليس بشيء عمل بعضه في بعض فلا ينون، وينون لأنك نَوْنْتَه نكرة، وإنما حكيت.

فإن قلت: ما بالي إن سميته بعاقلة لم أنون؟ فإنك إن أردت حكاية النكرة جاز، ولكن الوجه ترك الصرف. الوجه في ذلك الأول الحكاية، وهو القياس؛ لأنها شيان، ولأنها ليس واحد منها الاسم دون صاحبه، وإنما هي الحكاية، وإنما ذا بمنزلة امرأة بعد ضارب إذا قلت: هذا ضارب امرأة إذا أردت النكرة، وهذا ضارب طلحة إذا أردت المعرفة.

(٤٥) عاقلة: سقط من م. وأثبتته من الكتاب والخزانة.

(٤٦) الخزانة: يُجرُّ.

(٤٧) أو اسم فاعل: سقط من الخزانة.

(٤٨) الخزانة: «بعد قل دل». وذكر المحقق في الحاشية أنه كذا في النسختين، وأن الشنقيطي غيره بقلمه هكذا: «بعده قد دل».

(٤٩) الخزانة: بما.

ومما يدلُّ على أن «أَقْلُ» مُنَزَّلٌ<sup>(٥٠)</sup> منزلة النفي امتناعُ العوامل الداخلة على المبتدأ من الدخول عليه امتناعاًها [من الدخول]<sup>(٥١)</sup> على ما لزمه حرف النفي .

ومما جرى مجرى «أَقْلُ رَجُلٍ» في ما ذكرنا قولهم «خطيئةٌ يومٌ لا أُصِيدُ فيه»<sup>(٥٢)</sup>؛ ألا ترى أن الكلام محمول على ما أُضيف «خطيئةٌ» إليه، كما كان محمولاً على ما أُضيف «أَقْلُ» إليه، ولم يعد على «خطيئة» مما قبله ذِكْرُ كما لم يَعدْ على «أَقْلُ» شيءٌ مما بعده. وقياسُ «خطيئة» أن تمتنع العوامل الداخلة على المبتدأ والخبر من الدخول عليها، كما امتنعت من الدخول على «أَقْلُ» لاتفاقهما في ما ذكرت وفي المعنى؛ ألا ترى أنه يريد: ما يومٌ لا أُصِيدُ فيه إلا الخطأ<sup>(٥٣)</sup>، فصار كقولهم «أَقْلُ» من جهة المعنى، ومن جهة حمل ما بعدها على ما أُضيفت<sup>(٥٤)</sup> إليه من دونها. والقياسُ فيها وفي «أَقْلُ» أن يكون ما جرى بعدها من الكلام قد سدَّ مسدَّ الخبر، وصار معنى «أَقْلُ امرأتين تقولان ذاك»<sup>(٥٥)</sup>: ما امرأتان تقولان ذاك<sup>(٥٦)</sup>. وكذلك «خطيئة»، حُمِلَ<sup>(٥٧)</sup> الكلام على المعنى، فلم يحتج إلى إضمار خبر كما لم تحتج إليه في قولك «أذهب أخواك» وما أشبهه.

(٥٨) وأما قول لبيد<sup>(٥٩)</sup>:

- 
- (٥٠) م: متنزل. وأثبت ما في الخزانة.
- (٥١) من الدخول: تنمة من الخزانة يقتضيها السياق.
- (٥٢) الكتاب ١: ٨٤.
- (٥٣) الخزانة: الخطيئة. وذكر المحقق في الحاشية أنه في النسخة الأخرى: الخطأ.
- (٥٤) الخزانة: أضيف.
- (٥٥) و (٥٦) الخزانة: ذلك.
- (٥٧) الخزانة: فحمل.
- (٥٨) من هذا الموضع إلى آخر الباب: أثبتته البغدادي في الخزانة ٣: ٣٦٣ - ٣٦٤ قبل ما تقدم من الباب.
- (٥٩) تقدم في ص ١٠٥.

فَإِنْ قَوْلُهُمْ «قَلَّ»<sup>(٦٠)</sup> يُسْتَعْمَلُ عَلَى ضَرْبَيْنِ: أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى النَفْيِ لَا يَثْبُتُ بِهِ شَيْءٌ. وَالْآخَرُ أَنْ يَكُونَ خِلَافَ «كَثُرَ»، يَثْبُتُ بِهِ شَيْءٌ قَلِيلٌ. فَمَنْ الْأَوَّلُ قَوْلُهُمْ «قَلَمًا سِرْتُ حَتَّى أَدْخَلُهَا»<sup>(٦١)</sup>، فَتَنْصِبُ الْفِعْلَ مَعَهُ بَعْدَ «حَتَّى» كَمَا تَنْصِبُ فِي قَوْلِكَ «مَا سِرْتُ فَأَدْخَلُهَا»<sup>(٦٢)</sup>. وَمِنْهُ «قَلَمًا سِرْتُ فَأَدْخَلُهَا»<sup>(٦٣)</sup> فَتَنْصِبُ مَعَهَا الْفِعْلَ<sup>(٦٤)</sup> بَعْدَ الْفَاءِ كَمَا تَفْعَلُ ذَلِكَ بِالْفَاءِ بَعْدَ النَفْيِ<sup>(٦٥)</sup>. وَمِنْهُ «قَلَّ رَجُلٌ جَاءَنِي إِلَّا زَيْدٌ»<sup>(٦٦)</sup>. فَهَذَا فِي هَذِهِ الْمَوَاضِعِ بِمَنْزِلَةِ النَفْيِ. وَلَوْ أَرَدْتَ نَفْيَ «كَثُرَ» لَجَازَ الِرْفَعُ فِي الْفِعْلِ بَعْدَ «حَتَّى» كَمَا تَقُولُ «سِرْتُ قَلِيلًا حَتَّى أَدْخَلُهَا»<sup>(٦٧)</sup>. وَلَوْ أُجْرِيَ هَذَا الضَّرْبُ مَجْرَى الْأَوَّلِ، عَلَى مَعْنَى أَنَّ الْقَلِيلَ لَمْ يُعْتَدَ بِهِ لِقَلَّتِهِ، لَكَانَ ذَلِكَ قِيَاسًا عَلَى كَلَامِهِمْ؛ أَلَا تَرَاهُمْ قَالُوا «مَا أَدْرِي أَأَذْنٌ أَوْ أَقَامٌ»، فَجَعَلَ الْفِعْلَ غَيْرَ مُعْتَدٍ بِهِ. وَالْبَيْتُ مِمَّا قَدْ ثَبَّتَ فِيهِ التَّعْرِيسَ وَلَمْ يَنْفِهِ الْبَتَّةَ. يَدُلُّكَ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ<sup>(٦٨)</sup>:

(٦٠) الْخِزَانَةُ: قَلَمًا.

(٦١) الْكِتَابُ ٣: ٢٢.

(٦٢) الْخِزَانَةُ: حَتَّى أَدْخَلُهَا.

(٦٣) الْكِتَابُ ٣: ٢٢.

(٦٤) م: بِالْفِعْلِ. وَالتَّصْوِيبُ مِنَ الْخِزَانَةِ.

(٦٥) الْخِزَانَةُ: كَمَا تَفْعَلُ ذَلِكَ بِالنَّفْيِ.

(٦٦) زَيْدٌ بَعْدَهُ فِي الْخِزَانَةِ مَا يَلِي: «كَمَا تَقُولُ: مَا جَاءَنِي إِلَّا زَيْدٌ».

(٦٧) الْكِتَابُ ٣: ٢١. م: حَتَّى أَدْخَلُهَا.

(٦٨) دِيَوَانُهُ ص ٤٠؛ وَجَهْرَةُ أَشْعَارِ الْعَرَبِ ص ٩٥٥. الْخِيَالُ: مَا رَأَاهُ فِي نَوْمِهِ مِنَ الشَّخْصِ الَّذِي يَأْتِيهِ فِي صُورَةٍ مِنْ يَهْوَاهُ. وَالْهَاجِعُ: النَّائِمُ، يَعْنِي بِهَذَا نَفْسَهُ. يَقُولُ: رَأَيْتُهَا فِي النَّوْمِ. لَعِبْتُ بِهِ: يَرِيدُ مِنْ كَثْرَةِ السَّيْرِ. وَالتَّنَائُفُ: جَمْعُ تَوَفُّةٍ، وَهِيَ الْقَفْرُ مِنَ الْأَرْضِ. وَالْمَهْرِيَّةُ: إِبِلٌ مَنْسُوبَةٌ إِلَى قَبِيلَةِ مَهْرَةَ، وَهُمْ حَيٌّ مِنَ الْيَمَنِ. وَالنَّجَبُ: الْجَمَالُ السَّرِيعَةُ الْعُدُو. وَالتَّعْرِيسُ: النَّزُولُ. وَالْوَقْعَةُ: النَّوْمَةُ فِي وَجْهِ السَّحَرِ. وَمَنْجَذِبٌ: مَاضٍ سَرِيعٌ. وَتَقْدِيرُ الْعَجْزِ: وَسَائِرُ السَّيْرِ مَنْجَذِبٌ إِلَّا ذَاكَ التَّعْرِيسِ.

زارَ الخيالَ لِمَيِّ هاجِعاً لَعِبَتْ      بهِ التَّنائِفُ والمَهْرِيةُ النُّجُبُ  
مُعَرَّساً في بياضِ الصُّبْحِ وَقَعَتْهُ      وسائرُ السَّيْرِ إِلَّا ذاكَ مُنْجَذِبُ

\* \* \*

## وهذا شيء من ائتلاف الكلم

مَنْ زَعَمَ<sup>(١)</sup> أَنْ «حَبَّ» مع «ذَا» في قولهم «حَبَّذا زيدٌ» بمنزلة شيء واحد، وَجَبَ أَنْ يزعمَ أَنْ ارتفاع «زيد» بعده بمنزلة ارتفاع الاسم بعد الاسم المبتدأ، ولا يكون بمنزلة ارتفاعه بعد الفعل نحو «قام زيدٌ»، وذلك أَنْ الفعل جُعِلَ مع الاسم شيئاً واحداً عنده، فصار الحكم للاسم، وتبع الفعل الاسم؛ ألا ترى أَنَّكَ لو جعلْتَ الاسمَ تابعاً للفعل لجعلْتَ الاسمَ غيرَ مُعتدٍّ به، ولجعلته بمنزلة بعض أجزاء الفعل، وليس يوجد اسم في نحو هذا ليس يقع به اعتدادٌ.

فإن قلت: الفصل. فإنَّ الفصلَ، وإن لم يكن له حظٌّ في الإعراب، فإنه دالٌّ على معنى؛ ألا ترى أنه في قول قوم<sup>(٢)</sup>: إنها تؤذن<sup>(٣)</sup> بأنَّ الخبر معرفة أو قريب من المعرفة. وعند آخرين<sup>(٤)</sup> أنه يَفْصِلُ الخبرَ من الصفة. والفعلُ قد جاء غير مُعتدٍّ به في نحو «ما / كانَ أحسنَ زيداً».

---

(١) هذا رأي الخليل وسيبويه كما في الكتاب ٢: ١٨٠؛ والمبرد كما في المقتضب ٢: ١٤٢، ومن تابعهم.

(٢) هذا قول سيبويه كما في الكتاب ٢: ٣٩٢.

(٣) يعني: هو الواقعة فصلاً.

(٤) هم البصريون كما في الإنصاف ص ٧٠٦ - ٧٠٧ [المسألة ١٠٠].

فإن قلت: قد جاءت «ظَنَنْتُ»<sup>(٥)</sup> لغواً في نحو «زَيْدٌ ظَنَنْتُ مَنْطَلَقٌ»؟

فإنَّ «حَبَّذا» هنا ليس بِلَغْوٍ<sup>(٦)</sup>؛ ألا ترى أنَّ الذي بعده مفرد، والمفرد لا يكون كلاماً إذا أُلغيت «حَبَّذا» كما يكون «زَيْدٌ مَنْطَلَقٌ» كلاماً إذا أُلغيت «ظَنَنْتُ». فإذا كان كذلك وجب أن يُجعل الفعل تابعاً للاسم، والحكم للاسم، كما كان الحكم في ما جعل مع الحرف اسماً للفعل للاسم الفعل دون الحرف، وذلك قولهم «هَلُمَّ»؛ لأنه كما أنَّ الاسم أقدم رتبةً من الفعل، فكذلك الفعل أقدم رتبةً من الحرف.

\* \* \*

---

(٥) ظننت: لم تظهر في المصورة.

(٦) لم تظهر الباء في أولها في المصورة.

## بَابُ من التقديم والتأخير

قال الهذلي<sup>(١)</sup>:

ولكن فتى لم تخش منه فجيلةً حديثاً ولا في ما مضى أنت وامقٌ  
تقديره: ولكن فتى أنت وامقٌ لم تخش منه فجيلةً حديثاً ولا في  
ما مضى، فحذف الضمير العائد إلى الموصوف من اسم الفاعل، كما تحذف  
من الصلة، والحذف من الفعل أكثر. وقال الفرزدق<sup>(٢)</sup>:

وما أحدٌ في غيرهم بطريقهم من الناس إلا فيهم بمقيمٍ  
تقديره: وما أحدٌ من الناس في غيرهم بطريقهم إلا فيهم. وقال  
النابغة<sup>(٣)</sup>:

يُثْرَنَ الثرى حتى يُباشِرَنَ بَرْدُهُ إذا الشمسُ مَجَّتْ ريقها بالكلاكلِ  
المعنى: يُثْرَنَ الثرى حتى يُباشِرَنَ برده بالكلاكل إذا الشمسُ مَجَّتْ  
ريقها. وقال<sup>(٤)</sup>:

---

(١) هو أبو ذؤيب. والبيت في شرح أشعار الهذليين ص ١٥٨. يرثي نسيبة بن محرز.  
وامق: مُحَبٌّ.

(٢) ديوانه ص ٨٣٢.

(٣) ديوانه ص ١٩٦. الكلاكل: الصدور، واحدها: كُلْكَل.

(٤) هو النابغة الذبياني. والبيت في ديوانه ص ١٤٩؛ وجمهرة أشعار العرب ص ٣٠٩.  
وهو بغير نسبة في الكتاب ٢٨٦: ١؛ والخصائص ٤٢٥: ٢. وعجزه في ص ٤٢٨.  
الورق: جمع أَوْرَقٍ وَوَرَقَاءَ، وَالْوَرَقَةُ: سواد وبياض كدخان الرمث. تعزيت: تصبرت.



إذا تَغْنَى الحمامُ الورْقُ هَيَّجَنِي      ولو تَعَزَّيْتُ عنها أُمُّ عَمَّارٍ  
 «هَيَّجَنِي» دَلَّ عَلَى «ذَكَّرَنِي»، فكأنه قال: ذَكَّرَنِي أُمُّ عَمَّارٍ ولو تَعَزَّيْتُ  
 عنها. هذه رواية الكتاب، وتفسيرُ الخليل<sup>(٥)</sup>. وقد رُوي: «ذَكَّرَنِي». وقال  
 الشَّمَاخ<sup>(٦)</sup>:

تَخَامَصُ عَنْ بَرْدِ الْوِشَاحِ إِذَا مَشَتْ      تَخَامَصَ حَافِي الْخَيْلِ فِي الْأَمْعَزِ الْوَجِي

التقدير: حافي الخيل الوجي في الأمعر. ومثل ذلك في المعنى<sup>(٧)</sup>:

/ إِذَا تَجَافَيْنَ عَنِ النَّسَائِجِ      تَجَافَى الْبَيْضِ عَنِ الدِّمَالِجِ [٢٣/١]  
 وقال ذو الرمة<sup>(٨)</sup>:

حَتَّى إِذَا زَلَجَتْ عَنْ كُلِّ حَنْجَرَةٍ      إِلَى الْغَلِيلِ وَلَمْ يَقْصَعْنَهُ نَعْبٌ

يريد: زَلَجَتْ نَعْبٌ عَنْ كُلِّ حَنْجَرَةٍ إِلَى مَوْضِعِ الْغَلِيلِ. فَأَمَّا قَوْلُهُ<sup>(٩)</sup>:

كَأَنَّهَا إِبِلٌ يَنْجُو بِهَا نَفَرٌ      مِنْ آخِرِينَ أَغَارُوا غَارَةً جَلَبُ

---

(٥) قال سيبويه بعد إنشاده البيت: «قال الخليل رحمه الله: لَمَّا قَالَ هَيَّجَنِي عُرفَ أَنَّهُ قَدْ كَانَ  
 ثُمَّ تَذَكَّرَ لِتَذَكُّرِ الْحَمَامِ وَتَهْيِيجِهِ، فَأَلْفَى ذَلِكَ الَّذِي قَدْ عُرفَ مِنْهُ عَلَى أُمِّ عَمَّارٍ، كَأَنَّهُ  
 قَالَ: هَيَّجَنِي فَذَكَّرَنِي أُمُّ عَمَّارٍ» الكتاب ١: ٢٨٦.

(٦) ديوانه ص ٧٥؛ والشعر والشعراء ص ٣١٧. يصف امرأة. تخامص، أي: تتجافى.  
 والوشاح: أديم عريض يرصع بالجوهر تشده المرأة بين عاتقها وكشحتها. يصفها بالركة  
 والرهافة، حتى إن ودع الوشاح يؤذيها بيرده فتتجافى عنه. الوجي من الخيل: الذي  
 يشتكي باطن حافره. والأمعر: الأرض الحزنة الغليظة ذات الحجارة.

(٧) البيتان في الأمالي ١: ١٧٦؛ والسمط ص ٤٣٨. ويعدهما في الأمالي: «يعني إبلاً. يقول:  
 بهن جراح من حُزْمهن، فهن يتجافين عنها كما تجافى النساء عن دمالجهن إذا بردت  
 عليهن». وفي الأصل: النسائج. صوابه في الأمالي والسمط.

(٨) ديوانه ص ٧٠؛ وجمهرة أشعار العرب ص ٩٦١؛ وشرح المفصل ١٠: ٣٦. زلجت:  
 زلقت. نَعْبٌ: جُرْعٌ، واحدها نَعْبَةٌ. والغليل: حرارة العطش. لم يقصعنه: لم يقتلته.  
 يذكر حرراً، وإنما جعلها لم ترو لأنه أسرع لها إذا ذعرت فعدت.

(٩) هو ذو الرمة. والبيت في ديوانه ص ٦٠؛ وجمهرة أشعار العرب ص ٩٥٩. كأنها: أي  
 الأتن. شبه الأتن والفحل يسوقها بإبل جُلِبَتْ إِلَى السُّوقِ.

يريد: كأنها إبل جَلَبَ، أي: تُجَلَبُ لِسُوقٍ ينجو بها نَفَرٌ أَغَارُوا من آخرين، فهم ينجون بهذه الإبل، فكذلك هذا الحمار ينجو بهذه الحمير. فهذا كلام على وجهه، وإنما قَدِّم فيه بعض الصفة على بعض. ومثل ذلك في تقديم الجملة على المفرد في الصفة قوله عز وجل ﴿وهذا كتاب أنزلناه مُبارك﴾<sup>(١٠)</sup>. فأمَّا قوله<sup>(١١)</sup>:

عَيْنًا مُطْحَلِبَةً الْأَرْجَاءِ طَامِيَةً فِيهَا الضَّفَادُعُ وَالْحَيْتَانُ تَصْطَخِبُ  
فالتقدير: فيها الضفادعُ مُصْطَخِبَةٌ والحيتانُ، فموضع «تصطخب» نصبٌ، والخبرُ مُضمرٌ مثل «فيها زيدٌ قائماً وعمروٌ». ومن رواه «تصطخب» بالحاء<sup>(١٢)</sup>، فنراه خفي هذا المعنى عليه مع وضوحه.

وقال أبو الحسن في قوله عز وجل ﴿والذين يُظَاهِرُونَ من نسائهم ثم يعودون لِمَا قالوا فتنحيزُ رَقَبَةً﴾<sup>(١٣)</sup>: المعنى: والذين يُظَاهِرُونَ من نسائهم فتنحيزُ رَقَبَةً لِمَا قالوا، ثم يعودون إلى نسائهم<sup>(١٤)</sup>.

(١٠) سورة الأنعام: ٩٢. والتقدير: وهذا كتاب مبارك أنزلناه.

(١١) هو ذو الرمة. والبيت في ديوانه ص ٦٣؛ وجمهرة أشعار العرب ص ٩٥٩ [القصيدة ٤٧]؛ واللسان (طحلب) ٤٥: ٢. عَيْنًا: معمول «عَلَسْتُ» المذكور في البيت الذي هذا البيت يليه. مطحلبة: عليها الطُحْلُبُ، وهو خضرة تكون على الماء. طامية: قد طمى ماؤها، أي: ارتفع. الأرجاء: النواحي، واحدها: رَجَاءٌ. تصطخب: تصيح، والاصطخاب: شدة الصوت. وقوله في البيت المتقدم على هذا: فَغَلَسْتُ: يريد الأتْن، أي: اختارت السير في الغلس، والتغليس: سواد من الليل. (١٢) انظر شرح مايقع فيه التصحيف والتحريف ص ١٠٢، فقد ذكر هذه الرواية ولم يسندها إلى أحد.

(١٣) سورة المجادلة: ٣.

(١٤) لفظه في معاني القرآن ص ٤٩٦ هو: «المعنى: فتنحيز رَقَبَةً من قبل أن يتماساً، فمن لم يجد فإطعام ستين مسكيناً، ثم يعودون لما قالوا أن لا نفعله، فيفعلونه، هذا الظاهر...».

فإن قلت: كيف جاز أن تقدّر تقديم (لما قالوا) وهو متعلق بالمصدر،  
وقد تقدم؟

قيل: <sup>(١٥)</sup> لا يمتنع أن يتقدم <sup>(١٦)</sup> على وجه التبيين، ليس على أنه متعلق  
بالصلة كقوله <sup>(١٧)</sup>:

أبعلي هذا بالرحى المتقاعسُ .....

وقوله <sup>(١٨)</sup>:

كان جزائي بالعصا أن أجلدا

---

(١٥) من هذا الموضع إلى آخر قوله «ولكن جعلوه تبييناً للجلد». أثبتته البغدادي في الخزانة  
٤٣٠: ٨ [الشاهد ٦٤٣].

(١٦) م: تتقدم. وأثبت ما في الخزانة.

(١٧) صدر البيت: «تقول ودقّت صدرها يمينها». وهو للهللول بن كعب العبدي كما في  
الحماسة ٣٥٣: ١ [الحماسة ٢٤٢]؛ ولم ينسب في المنصف ١: ١٣٠؛ والخصائص  
٢٤٥: ١. وهذا من أبيات قالها حين رآته امرأته يطحن للأضياف في يوم إملاكه،  
فقلت: أهذا زوجي! وضربت صدرها بيدها، فأخبر بذلك، فقال تلك الأبيات.  
ونسب لأعرابي من بني سعد في الكامل ٣٥: ١ وفيه مناسبة الأبيات. ونسب في العقد  
١: ١٠٩ إلى أبي محلم السعدي. ويبدو أنه سهو، فقد ورد في الكامل قبل  
الأبيات: «قال أبو الحسن: أخبرنا به عن أبي محلم له، يعني السعدي». المتقاعس:  
الذي يخرج صدره ويدخل ظهره، وذلك شكل من يطحن بالرحى. قال ابن جني في  
المنصف بعد أن أنشده: معناه: المتقاعس بالرحى، ولكن الباء إذا قُدمت فهي تبيين،  
ولو كانت من الصلة لما جاز تقديمها على الألف واللام من المتقاعس، ولكنها تفيد هنا  
ما تفيد إذا كانت في الصلة.

(١٨) هو العجاج كما في المحتسب ٣١٠: ٢؛ والخزانة ٤٢٩: ٨ — ٤٣٣ [الشاهد ٦٤٣].  
وهو بغير نسبة في المنصف ١: ١٢٩، ١٣٠ و٢٠: ٣؛ وشرح المفصل ٩: ١٥١؛ والعيني  
٤: ٤١٠؛ وشرح شواهد شرح الشافية ص ٢٨٥. وقبلة: ربيته حتى إذا تمعددا.  
تمعد الغلام: شبّ وغلظ. قال ابن جني في المنصف ١: ١٣١: «ومعنى التبيين: أن  
تُعلّق به بما يدلّ عليه معنى الكلام ولا تقدّره في الصلة؛ لأن معنى: كان جزائي بالعصا  
أن أجلدا: جلّدي بالعصا».

[و] (١٩) ﴿وَكُنَّا فِيهِ مِنَ الْزَاهِدِينَ﴾ (٢٠). لم يجعلوا «بالعصا» متعلقاً بالجزاء، ولكن جعلوه تبييناً للجلد (٢١). فكذلك ما تأولوه أبو الحسن. فأما ما قدره من التقديم والتأخير فكقوله: ﴿أَذْهَبْ بِكِتَابِي هَذَا فَأَلْقِهْ إِلَيْهِمْ ثُمَّ تَوَلَّ عَنْهُمْ فَانْظُرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ﴾ (٢٢)، التقدير: فَأَلْقِهْ إِلَيْهِمْ، فانظر ماذا يرجعون / ، ثُمَّ تَوَلَّ عَنْهُمْ. وقد تُؤوَلَّتْ على أن يكون التقدير: والذين يظهرون من نسائهم، ثم يعودون لما قالوا، أي: ثم يعودون للقول. والقول في المعنى هو المَقُول فيه (٢٣)، مثل «ضَرَبُ الأمير» (٢٤) و«نَسَجُ اليمين» (٢٥) و«قاله الخَلْقُ» (٢٦). وقال ﴿وهو الذي يبدأ الخَلْقَ ثم يُعيده﴾ (٢٧)، فالخَلْق هو المخلوق؛ ألا ترى أن الذي يُعاد هو الأجسام، وأنه مثل قوله ﴿كما بدأكم تَعُدُّونَ﴾ (٢٨). ومثل ذلك «العائدُ في هَبْتِه» (٢٩) أي: في موهوبه؛ ألا ترى أن

(١٩) هذه الواو تنتمى يحسن بها السياق.

(٢٠) سورة يوسف: ٢٠.

(٢١) لم يجعلوا بالعصا... للجلد: موضعه في الخزنة بعد قوله «ليس على أنه متعلق بالصلة».

(٢٢) سورة النمل: ٢٨.

(٢٣) المقول فيه: هو مَنْ ظاهر منه مِنَ النساء. والمعنى أن العود هو العود إلى استباحة ما حَرَّمه الله بالظهار، وهو إيجاب الوطء مؤقتاً بالكفارة. انظر أحكام القرآن للجصاص ٤١٩: ٣. وهذا قول أحد فقهاء الحنفية.

(٢٤) يعني قولهم «هذا الدرهم ضَرَبُ الأمير» والمراد: مضروبه.

(٢٥) يريد قولهم «هذا الثوب نسجُ اليمين» أي: منسوج اليمين.

(٢٦) يعني: المخلوق.

(٢٧) سورة الروم: ٢٧.

(٢٨) سورة الأعراف: ٢٩.

(٢٩) هذا جزء من قول النبي صلى الله عليه وسلم: «العائد في هبته كالعائد في قبته». وفي رواية: «العائد في هبته كالكلب يقيء ثم يعود في قبته». وقد أخرجه البخاري في كتاب الهبة ٢: ٩٠، ٩٦؛ وكتاب الحيل ٤: ٢٠٦؛ ومسلم في صحيحه ص ١٢٤٠ — ١٢٤١؛ كتاب الهبات [الحديث ١٦٢٢]. كما أخرجه غيرهما.

العُود لا يكون إلى الهبة التي هي العَقْدُ المُوجِبُ للتملك إذا انضم إليه القبض. فإذا كان كذلك كان المراد الموهوب. فكذاك قوله عز وجل: ﴿ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا﴾.

فإن قلت: فكيف وقعت اللام موقع «إلى» في قوله «عُدْتُ إلى كذا»؟ فإن ذلك لا يمتنع؛ ألا ترى أنه قد جاء ﴿قُلِ اللَّهُ يَهْدِي لِلْحَقِّ﴾<sup>(٣٠)</sup>، ﴿وَهَدَيْنَاهُمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾<sup>(٣١)</sup>، و﴿بِأَن رَّبَّكَ أَوْحَىٰ لَهُمَا﴾<sup>(٣٢)</sup>، و﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ﴾<sup>(٣٣)</sup>.

وقال ﴿وَلئن أَصَابَكُمْ فَضْلٌ مِنَ اللَّهِ لَيَقُولُنَّ كَأَن لَّمْ يَكُنْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ مَوَدَّةٌ﴾<sup>(٣٤)</sup>، قيل: إن التقدير: ليقولنَّ: يا ليتني كنت معهم كَأَن لَّمْ يَكُنْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ مَوَدَّةٌ.

وهذه الجمل التي يقع فيها التقديم والتأخير على ضربين: منها ما هو تقديم جملة على جملة كنحو ما ذكرنا. ومنها ما هو اعتراض. فمن الاعتراض قوله تعالى ﴿وَلَا تُؤْمِنُوا إِلَّا لِمَن تَبَعَ دِينُكُمْ قُلْ إِنَّ الْهُدَىٰ هُدَىٰ اللَّهِ أَن يُؤْتَىٰ أَحَدٌ مِّثْلَ مَا أُوتِيتُمْ﴾<sup>(٣٥)</sup> تقديره: وَلَا تُؤْمِنُوا أَن يُؤْتَىٰ أَحَدٌ مِّثْلَ مَا أُوتِيتُمْ إِلَّا لِمَن تَبَعَ دِينَكُمْ، وقوله ﴿إِنَّ الْهُدَىٰ هُدَىٰ اللَّهِ﴾ اعتراض. وكذا قوله ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا﴾<sup>(٣٦)</sup>، فالخبر ﴿أُولَٰئِكَ لَهُمْ﴾<sup>(٣٧)</sup>. وأبو الحسن يقول: إن التقدير: أَجْرَ

(٣٠) سورة يونس: ٣٥.

(٣١) سورة الأنعام: ٨٧.

(٣٢) سورة الزلزلة: ٥.

(٣٣) سورة يوسف: ١٥.

(٣٤) سورة النساء: ٧٣. وتتمتها: ﴿يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَافُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾.

(٣٥) سورة آل عمران: ٧٣.

(٣٦) سورة الكهف: ٣٠.

(٣٧) سورة الكهف: ٣١.

من أحسنَ عملاً منهم<sup>(٣٨)</sup>. وقد يكون على قولٍ له آخر: إِنَّا لَا نَضِيعُ أَجْرَهُمْ  
لَأَنَّ مَنْ أَحْسَنَ عملاً هم الذين آمنوا في المعنى.

وأما قوله<sup>(٣٩)</sup>:

شَخْتُ الْجُزَارَةِ مِثْلَ الْبَيْتِ سَائِرُهُ مِنْ الْمُسُوحِ خِدْبٌ شَوْقَبٌ خَشِبٌ

[٢٤/أ] / فَإِنَّ «سَائِرُهُ» يَرْتَفِعُ بِ«مِثْلٍ»، وَلَا يَكُونُ ابْتِدَاءً مُؤَخَّرًا؛ لِأَنَّكَ حِينَئِذٍ  
تَفْصِلُ بَيْنَ الْحَالِ وَذِي الْحَالِ بِالْأَجْنَبِيِّ<sup>(٤٠)</sup> مِنْهُمَا، وَهَذَا النَّحْوُ مِنَ الْفَصْلِ  
بِالْأَجْنَبِيِّ، وَإِنْ كَانَ قَدْ جَاءَ فِي الشَّعْرِ، فَإِذَا أَمَكَّنَ حَمْلُهُ عَلَى غَيْرِهِ لَمْ يُحْمَلْ  
عَلَى الْفَصْلِ.

\* \* \*

---

(٣٨) قَالَ فِي مَعَانِي الْقُرْآنِ ص ٣٩٦: «لأنه لما قال: لا نضيع أجر من أحسنَ عملاً، كان في  
معنى: لا نضيع أجورهم، لأنهم ممن أحسنَ عملاً».

(٣٩) هُوَ ذُو الرِّمَّةِ. وَالْبَيْتُ فِي دِيْوَانِهِ ص ١١٥؛ وَجَهْرَةً أَشْعَارِ الْعَرَبِ ص ٩٧٠  
[القصيدة ٤٧]. قَوْلُهُ: شَخْتُ الْجُزَارَةِ: يَرِيدُ: الظِّلِيمَ مِثْلَ الْبَيْتِ، وَشَبَّهَ سَائِرَ الظِّلِيمِ  
بِبَيْتِ شَعْرٍ. وَشَخْتُ الْجُزَارَةِ: دَقِيقُ الْقَوَائِمِ وَالرَّأْسِ، وَسَمِيَتْ الْجُزَارَةُ لِأَخْذِ الْجُزَارِ  
إِيَّاهَا. وَمِنَ الْمُسُوحِ: أَيُّ مِنَ الشَّعْرِ. خِدْبٌ: ضَخْمٌ. وَشَوْقَبٌ: طَوِيلٌ. وَخَشِبٌ:  
غَلِيظٌ جَافٌ.

(٤٠) الْحَالُ هِيَ: مِنَ الْمُسُوحِ. وَصَاحِبُ الْحَالِ: الْبَيْتُ. وَالْأَجْنَبِيُّ مِنْهُمَا: سَائِرُهُ.

بَابٌ (١)  
مما (٢) قلب الكلام فيه عن  
الحَدّ الذي ينبغي أن يكون عليه

قال أبو زيد: «يقال: إذا طَلَعَتِ الجوزاء انتصبَ العُودُ في الحرباء. يريدون: انتصبَ الحرباءُ في العود» (٣). وقال أبو الحسن: تقول (٤): عَرَضْتُ الناقةَ على الحوضِ، وعرضتها على [الماء] (٥). وإنما يريدون: عَرَضْتُ الماءَ عليها. وقال الحطيئة (٦):  
فَلَمَّا خَشِيتُ الْهُونَ وَالْعَيْرَ مُمَسِّكٌ عَلَى رَغْمِهِ مَا أَمْسَكَ الْحَبْلُ حَافِرُهُ  
التقدير: [ما] (٧) أَمْسَكَ الْحَبْلُ حَافِرَهُ، والمعنى: ولستُ كالعَيرِ.  
ومثله (٨):

- 
- (١) أثبت البغدادي هذا البابَ كُلَّهُ في شرح أبيات المغني ٨: ١١٥ - ١١٧ [الإشاد ٩٣٩].  
(٢) شرح أبيات المغني: ما.  
(٣) النوادر ص ٤٠٩. وبعده فيه: «وذلك من شدة الحر».  
(٤) تقول: سقط من شرح أبيات المغني.  
(٥) الماء: تتمة من شرح أبيات المغني.  
(٦): ديوانه ص ١٨٣؛ وتأويل مشكل القرآن ص ١٩٤؛ ومجالس العلماء ص ٢٢؛ والموشح ص ١٢٨. العير: الحمار، يضرب به المثل في الذلة.  
(٧) ما: تتمة من شرح أبيات المغني.  
(٨) صدره: «أَذَنَّا بَيْنَهَا أَسْمَاءَ». وهو مطلع معلقة الحارث بن حِزْزَةَ. كما في شرح القصائد السبع ص ٤٣٣؛ وشرح القصائد العشر ص ٣٧٠؛ وشرح شواهد شرح الشافية ص ٢٤٤ - ٢٤٥. ولم ينسب في الخصائص ١: ٢٤١. آذنتنا: أعلمتنا. والبين: الفراق. والثاوي: المقيم. وفي شرح أبيات المغني: يَمْلُ.

..... رُبُّ ثَاوٍ يُمَلُّ مِنْهُ الثَّوَاءُ

أي: ولست كذاك<sup>(٩)</sup>. ويُشَدُّ للفرزدق<sup>(١٠)</sup>:

وَوَفَرَاءَ لَمْ تُخَرِّزْ بِسِيرٍ وَكِيعَةٍ غَدَوْتُ بِهَا طَيًّا يَدِي بِرِشَائِهَا

قيل فيه: طَيًّا رِشَائِهَا<sup>(١١)</sup> بيدي. وأنشد الطوسي<sup>(١٢)</sup>:

لَمَّا خَشِيتُ نَسَبِي أَضَوَّاءَهَا

يريد: أَضَوَاءَ نَسَبِهَا. وأنشد أيضاً<sup>(١٣)</sup>:

كَمَا لَفَفْتُ الثَّوْبَ فِي الْوَعَاءَيْنِ

أي: الثَّوْبَيْنِ<sup>(١٤)</sup> في الوعاء. وأنشد أبو الحسن<sup>(١٥)</sup>:

---

(٩) شرح أبيات المغني: لذلك.

(١٠) ديوانه ص ٤؛ وتهذيب اللغة ٤٣:٣؛ واللسان (وكع) ١٠: ٢٩٠ - ٢٩١. الوفراء:

قيل: عنى بها فرساً ضخمة وافرة الخلق. وقيل: هذه الأوصاف ينبغي أن تكون للمزادة. والوكيع: الشديدة المحكمة. والرشاء: جبل الدلو. وفي شرح أبيات المغني: لم تُخَرِّزْ. وفي تهذيب اللغة: لم تُخَرِّزْ.

(١١) في شرح أبيات المغني: طَيًّا رِشَائِهَا.

(١٢) البيت في ضرائر الشعر ص ٢٧١؛ وشرح أبيات المغني ٨: ١١٥ [عند الشاهد ٩٣٩]

ضمن نص أبي علي. والطوسي: هو علي بن عبدالله بن سنان الطوسي. عالم راوية لأخبار القبائل وأشعار الفحول، أخذ عن ابن الأعرابي. إنباه الرواة ٢: ٢٨٥.

(١٣) اللسان (دحس) ٣٧٩:٧؛ والأمالى الشجرية ١: ٣٦٧؛ وشرح أبيات المغني ٨: ١١٦

ضمن نص أبي علي. وفيه وفي اللسان «دَحَسْتُ» في موضع «لَفَفْتُ». وقبله في اللسان: يُؤَرِّهَا بِمُسْمَعِدِ الْجَنِينِ. يؤرِّها: ينكحها. واسْمَعَدَ: يقال في ذكر الرجل إذا اتمهل، واتمهّل: طال واشتدَّ.

(١٤) في شرح أبيات المغني: أي كما لففت الثوبين.

(١٥) البيت للنمر بن توبل كما في شعره ص ٣٧٨ ط. بيروت؛ وأضداد ابن السكيت

ص ٢٠٢؛ وأضداد السجستاني ص ١٢٨؛ والاقتضاب ٣: ١٨٤؛ والأمالى الشجرية

٣٦٧: ١؛ وضرائر الشعر ص ٢٦٩؛ والخزانة ١١: ١٠٠ [عند الشاهد ٩٠١]؛ وشرح

أبيات المغني ٨: ١١٣ [الإنشاد ٩٣٨] و ١: ٣٨٥ [عند الإنشاد ٨١]. النجدة:

القتال. وقيل: الشجاعة والبأس.



وإنَّ أَنْتَ لَاقِيَتْ فِي نَجْدَةٍ فَلَا تَتَهَيَّبُكَ أَنْ تُقَدِّمَا

قال (١٦): يريد: وَلَا تَتَهَيَّبُهَا. وحكى سيبويه: «تَهَيَّبْتَنِي الْبِلَادُ» (١٧)،

فيكون معناه القلب على تأويل أبي الحسن. وقال ابن مقبل (١٨):

وَلَا تَهَيَّبُنِي الْمَوْمَاءُ أَرْكُبُهَا إِذَا تَجَاوَبَتِ الْأَصْدَاءُ بِالسَّحَرِ

وقال الأخطل (١٩):

مَثَلُ الْقَنَافِذِ هَذَا جُونٌ قَدْ بَلَغَتْ نَجْرَانٌ أَوْ بَلَغَتْ سَوَاتِيَهُمْ هَجْرٌ

/ قال أبو الحسن: جعل (٢٠) هجر كأنها هي البالغة، وهي المبلوغة في [٢٤/ب]

---

(١٦) قال: سقط من شرح أبيات المغني.

(١٧) الكتاب ٧٢: ٤. وفي شرح أبيات المغني: تهيبي البلاد.

(١٨) ديوانه ص ٧٩. وهو له في أضداد الأصمعي ص ٤٩؛ وأضداد السجستاني

ص ١٢٨؛ وأضداد ابن السكيت ص ٢٠٢؛ والمعاني الكبير ص ١٢٦٤؛ وجمهرة اللغة

٢: ١١٥؛ واللسان (هيب) ٢: ٢٨٩؛ والأمالى الشجرية ١: ٣٦٧؛ وضرائر الشعر

ص ٢٦٩؛ وشرح أبيات المغني ٨: ١١٥ - ١١٩ [الإنشاد ٩٣٩]. المومة: المفازة.

والأصداء: جمع الصدى، وهو الصوت الذي يبعث إذا صحت بقرب جبل، يريد:

ولا أتهيبها.

(١٩) شعره ص ٢٠٩؛ ومجاز القرآن ٢: ٣٩؛ والكامل ٢: ٣٧٠؛ وتأويل مشكل القرآن

ص ١٩٤؛ واللسان (نجر) ٧: ٤٨؛ والأمالى الشجرية ١: ٣٦٦ - ٣٦٧؛ وشرح

أبيات المغني ٨: ١٢٥ - ١٢٦ [الإنشاد ٩٤٥]. وهو بغير نسبة في معاني القرآن

للأخفش ص ١٣٤؛ والأصول ٣: ٤٦٤؛ والجمل ص ٢٠٣؛ والمحتسب ٢: ١١٨؛

وضرائر الشعر ص ٢٦٨. يعني بهذا البيت كُتِبَ بن يربوع. القنافذ: جمع قنفذ،

وهو حيوان معروف يضرب به المثل في سرى الليل. والهداج: الذي قارب الخطأ في

مشيه. شبههم بالقنافذ لمشيهم بالليل للسرقة والفجور. هجر: مدينة كانت قاعدة

البحرين. وسواتهم: فضائحهم.

(٢٠) في شرح أبيات المغني: فجعل. وليس لهذا الكلام ذكر في معاني القرآن للأخفش،

وفيه كلام آخر بمعنى ما ذكره أبو علي.

المعنى . وأنشد لكعب الغنويّ (٢١) :

وَكُنْ أَنْتَ تَرَعَى سِرَّ نَفْسِكَ وَاعْلَمَنْ      بِأَنْ أَقَلَّ النَّاسَ لِلْسَّرِّ سَاتِرُهُ  
قال : يريد أن أسرّ الناس للسرّ أقلّهم . وهذا يشبه «دَخَلَتِ الكُمةُ في  
رأسي» (٢٢) و «الخاتم في إصبعي» (٢٣) . وقال الفرزدق (٢٤) :

لَا تَحْسَبَنَّ دَرَاهِمًا [سَرَفَتْهَا] (٢٥)      تَمْحُو مَخَاذِيرَكَ الَّتِي بِعُمَانٍ  
قال (٢٦) : يريد [سَرَفَتْكَ] (٢٧) . وهذا الضرب كثير .  
وَأَمَّا قَوْلُهُ (٢٨) :

إِلَى مَلِكٍ مَا أُمُّهُ مِنْ مُحَارِبٍ      أَبَوْهُ وَلَا كَانَتْ كُلِّيبُ تُصَاهِرُهُ  
فتقديره : [أبوه] (٢٩) ، ما أمّه ، من محارب ، فقدّم خبر المبتدأ [وهو] (٣٠)  
جملة ، كما قدّمه وهو مفرد (٣١) نحو «منطلق زيد» و «مَشْنُوهُ من يَشْنُوكَ» .  
\* \* \*

(٢١) البيت في شرح أبيات المغني ١١٦: ٨ [عند الإنشاد ٩٣٩] ضمن نص الفارسي  
ولخارثة بن بدر الغواني في أمالي المرتضى ٣٨٢: ١ بيت كهذا البيت ، لكن آخره  
«حامله» .

(٢٢) في شرح أبيات المغني : أدخلتُ الكُمةَ في رأسي . يريد : دخل رأسي في الكمة .  
والكمة : القلنسوة . والكم : مدخل اليد ومخرجه من الثوب .

(٢٣) يريد : دخل الخاتم في إصبعي . أو : أدخلتُ الخاتم في إصبعي .

(٢٤) ديوانه ص ٨٦٨ ؛ واللسان (سرق) ٢١: ١٢ ؛ وضرائر الشعر ص ٢٦٩ . يهجو

جديع بن سعيد بن قبيصة . وفي ضرائر الشعر : سَرَفَتْهَا : «يريد : دراهم سَرَفَتْكَ» .

وفي أبيات المغني : سَرَفَتْهَا . وفي الديوان : أعطيتها . والصواب ما في ضرائر الشعر .

(٢٥) م : سَرَفَتْهَا . أبيات المغني : سَرَفَتْهَا . صوابه في ضرائر الشعر ص ٢٦٩ .

(٢٦) قال : سقط من أبيات المغني .

(٢٧) أبيات المغني : سَرَفَتْكَ . م : سَرَفَتْكَ . صوابه في ضرائر الشعر ص ٢٦٩ .

(٢٨) هو الفرزدق . والبيت في ديوانه ص ٣١٢ ؛ وطبقات فحول الشعراء ص ٣٦٧ ؛  
والخصائص ٢: ٣٩٤ .

(٢٩) أبوه : تنمة يقتضيها السياق . والذي في أبيات المغني : فتقديره ما أبوه أمه .

(٣٠) م وأبيات المغني : وهي . (٣١) م : منفرد . وأثبت ما في أبيات المغني .

## بَابُ مِنْ مَجَارِي أَوَاخِرِ الْكَلِمِ مِنَ الْعَرَبِيَّةِ

(١) اعلم أنَّ أبا الحسن قال في قول الراجز<sup>(٢)</sup>:

خَالَطَ مِنْ سَلَمَى خَيَاشِيمَ وَفَا

إِنَّ التقدير: وفاها، فحذف المضاف إليه. وكذلك قال في قولهم<sup>(٣)</sup> «ليس غيرُ»<sup>(٤)</sup>: إِنَّ التقدير: ليس غيرُهُ<sup>(٥)</sup>. وحكى بعضهم أَنَّ من الناس مَنْ قد لَحَنَهُ. والتلحين ليس بشيءٍ لاحتماله ما قال أبو الحسن.

وفيه قول آخر، وهو أنه جاء به<sup>(٦)</sup> على قول مَنْ لم يُبدل من التنوين الألف في النصب، ولكنْ جَعَلَ النصبَ في أَنْ لم يُبدل من التنوين فيه الألف<sup>(٧)</sup> كالجرِّ والرفع، كما جعلوا النصبَ في نحو<sup>(٨)</sup>:

كَفَى بِالنَّأْيِ مِنْ أَسْمَاءٍ كَافٍ .....

(١) من هذا الموضع إلى آخر قوله: «على الوجه الذي ذكرنا» في ص ١٢٨:

أورده البغدادي في الخزانة ٤٤٢:٣ - ٤٤٣ [الشاهد ٢٤٣].

(٢) هو العجاج. والبيت في ديوانه ص ٤٩٢؛ والخزانة ٤٤٢:٣ - ٤٤٤ [الشاهد ٢٤٣]. وقد بسط الكلام عليه وأطال وأطاب في المسائل العسكرية ص ٢٨ وما بعدها - مخطوط.

(٣) الخزانة: في قوله. (٤) الخزانة: ليس غير.

(٥) الخزانة: ليس غيره. (٦) به: سقط من الخزانة.

(٧) الخزانة: ولكن جعل النصب في عدم إبدال التنوين ألفاً.

(٨) عجزه: «وليس لِحُبِّهَا ما عِشْتُ شاف». وهو لبشر بن أبي خازم. ديوانه ص ١٤٢. واستشهد به المبرد في المقتضب ٤: ٢٢؛ والكامل ٣: ٢٢ على تسكين المنقوص في حال النصب للضرورة، والأصل «كافياً».

مثل الجرّ والرفع. وكذلك جَعَلَ النصبَ مثلهما في نحو قوله<sup>(٩)</sup>:

وَأَخْذٌ مِنْ كُلِّ حَيٍّ عَصْمٌ .....

<sup>(١٠)</sup> وهذه اللغة – وإن لم يحكها سيبويه – فقد حكاها أبو الحسن [٢٥/أ] وغيره<sup>(١١)</sup>، / ووجهها من القياس ما أعلمتك. فإذا جاز أن يُقَدَّر على هذه اللغة قَدَرُناه عليها، فكانت<sup>(١٢)</sup> الألف في الكلمة التي هي بدل من عين الفعل<sup>(١٣)</sup>. وجاز ذلك لأنه ليس يبقى الاسم المتمكن على حرف؛ ألا ترى أن الألف منقلبة عن العين، فصار في ذلك كالأسماء التي لَمَّا أَمِنَ لحاقُ<sup>(١٤)</sup> التنوين بها جاز أن تبقى على حرفين أحدهما حرف لين، كقوله «ذو»<sup>(١٥)</sup> التي في معنى «الذي»، و«ذا» و«تا» ونحو ذلك مما جاء على حرفين أحدهما حرف لين لَمَّا لم يكن مما يلحقه التنوين. فكذلك قوله<sup>(١٦)</sup> «خَيَاشِيمَ وَفَا» لا يمتنع أن يكون على حرفين أحدهما حرف لين على الوجه الذي ذكرنا.

---

(٩) هو الأعشى. وصدر البيت: «إلى المرء قيسٌ أطيل السُرى». وهو في ديوانه ص ٨٧ من قصيدة مدح بها قيس بن معدي كرب. ونُسب إليه أيضاً في سر صناعة الإعراب ص ٤٧٧؛ والخزانة ٤: ٤٤٥ – ٤٥٠ [الشاهد ٣٢٤]. عَصْمٌ: عُهود. والشاهد في قوله «عَصْمٌ»، إذ وقف على المنصوب المنون بالسكون، ولم يبدل تنوينه ألفاً. وانظر شواهد آخر في سر صناعة الإعراب ص ٤٧٧ – ٤٧٨.

(١٠) زيد هنا في الخزانة: أي عَصْماً.

(١١) قال ابن جني: «... حكاها الجماعة: أبو الحسن، وأبو عبيدة، وقطرب، وأكثر الكوفيين» الخصائص ٢: ٩٧.

(١٢) الخزانة: وكانت.

(١٣) وأصله: فَوْهٌ، فحذفت الهاء، وقلبت الواو ألفاً.

(١٤) الخزانة: إلحاق.

(١٥) تكون «ذو» بمعنى «الذي» في لغة طيى.

(١٦) قوله: سقط من الخزانة.

واعلم أنه لا يجوز أن تقول «كَسَرَتْ فَاي» كما تقول «رَأَيْتُ فَاكْ»؛ لأن الفاء إنما تتبع العين، فكما أن العين إذا كانت في موضع جرّ انقلبت ياء، كذلك إذا كانت في موضع كسر؛ ألا ترى أنه لا فصل في اللفظين بين الكسر والجرّ في قولك «مررتُ بغلامِك» و«رأيتُ غلامي»، فكَذلك لا يكون بين «كَسَرَتْ فِيَّ» و«وضعتُهُ فيَّ» لكونه في الموضعين في موضع كسرة. وعلى هذا أنشدوا<sup>(١٧)</sup>:

وَمِنَّا لَقِيْطٌ وَإِنَّمَا هُوَ حَاجِبٌ .....

فتحوا النون لانفتاح الميم لمجاورة الألف، كما أتبعَتَ الفاء مِنْ «فِيَّ» في النصب في قولك «كَسَرَتْ فِيَّ» حركةَ عين الإعراب في نحو «رَأَيْتُ غُلَامِي»، كما أتبعَتَهُ حركةَ الإعراب.

واعلم أن ما ذَهَبَ<sup>(١٨)</sup> إليه من أن قولهم «مُ اللّٰه» إنما هو محذوف من «أَيْمُنُ اللّٰه»، يتّجه على أن الياء قد حُذِفَتْ كما حُذِفَتِ الواو؛ لأنهما يتفقان في الإعلال في مواضع، فلما حُذِفَتْ سقطت همزة الوصل، وحذفت النون كما حُذِفَتْ في «دَدٍ»<sup>(١٩)</sup>؛ لأنها تُوافق حروف الاعتلال في أشياء كثيرة. وجاز الحذفان لأنهما ليسا على التوالي فيكره، وهذا

---

(١٧) عجزه: «مُؤرَّتْ نيرانِ المكارم لا المُخْبِي». وهو للكُميت بن زيد الأسدي كما في المقتضب ٩١: ٢؛ واللسان (خبا) ١٨: ٢٤٤ وفيه: «الكُميت». أخبِثُ نار الحرب: أحمدها. وابنم: ابن، والميم زائدة، وفي ديوان المتلمس ص ٣٢: «ولا يثنى ولا يجمع، إلا أن الكُميت قد ثناه - وهو شاذ - فقال:

وَمِنَّا ضِرَارٌ وَإِنَّمَا هُوَ حَاجِبٌ      مؤرَّتْ نيرانِ العداوة لا المخبي

(١٨) يعني سيويه. الكتاب ٤: ٢٢٩. وفيه أنه محذوف من «أيم الله».

(١٩) أصله: دَدَن. والدَدَن: اللهو واللعب.

[ب/٢] في الاسم مثل «عَه» و«شَه»، فبقي الاسم على حرف واحد. ووجه / بقاءه على حرف واحد أنَّ الإضافة تلزمه، ولا يُستعمل وحده، فجاز لذلك كما جاز عند الجميع بقاء الاسم على حرفين أحدهما حرفُ لين، مِنْ أجل الإضافة، أو علامة التأنيث في نحو «شاة» و«لاة» (١٩/أ). فلَمَّا جاز عند الجميع بقاء الاسم على حرفين أحدهما حرفُ لين من أجل الإضافة، وإن لم يكن ذلك في الأفراد، كذلك جاز بقاءه على حرف واحد من أجل الإضافة؛ ألا ترى أنَّ كَوْنَ الاسم على حرفين أحدهما حرفُ لين في أنه غير موجود إلا في الإضافة وما في حُكمها، كبقاء الاسم على حرف واحد في أنه ليس إلا في الإضافة. وما ذهب إليه من ذلك أولى من قول مَنْ قال: إنه محذوف مِنْ «مِنْ» الجارة؛ ألا ترى أنَّ الحروف لا تُحذف، وأنَّ مَنْ حَذَفَ (٢٠):

..... ولاك اسقني .....

إنما حَذَفَه لالتقاء الساكنين في الضرورة على التشبيه بـ ﴿أَحَذْ﴾.

(١٩/أ) اللة: صنم لثقيف، وكان بالطائف. وهذا على لغة من يقف عليه بالهاء، وأصلها لَوِيَّة، فحذفت الياء، فبقيت: لَوَّة، فانفتحت الواو لمجاورتها الهاء، فانقلبت ألفاً. وهي على مذهب أبي علي مشتقة من لويت على الشيء: إذا أقمت عليه. المنصف ٣: ١٣١ - ١٣٣. وقيل: أصلها: لاهة، وهي الحية، كأنَّ الصنم سُمِّيَ بها، ثم حذفت منها الهاء، كما قالوا شاة، وأصله: شاهة. اللسان (لوه) ١٧: ٤٣٥. والمشهور أنَّ الوقف عليها بالتاء: اللات.

(٢٠) هذه قطعة من قول النجاشي الحارثي يذكر فيه ذنباً: فلست بآتيه ولا أستطيعه ولاك اسقني إن كان ماؤك ذا فضل وهو في الكتاب ١: ٢٧؛ والمنصف ٢: ٢٢٩؛ والخصائص ١: ٣١٠؛ وأما المرتضى ٣: ٢١١؛ وحامسة ابن الشجري ص ٢٠٧؛ والإنصاف ص ٦٨٤؛ والخزانة ١٠: ٤١٨ - ٤٢٢ [الشاهد ٨٧٥].

اللَّهُ ﴿٢١﴾ [و] ﴿٢٢﴾:

..... ولا ذَاكِرِ اللَّهِ .....  
.....

وهذا في الكلام وليس في الشعر، فليس حذفه إذاً لالتقاء الساكنين، ولكن على حدّ «دَدٍ» (٢٣). والحذف في الكلام إذا كان موضعاً تتحرك فيه النون لا تُحذف، فكَذلك لو كان من «مُ اللَّهِ» إنما حُذف لالتقاء الساكنين وجب أن لا يُحذف؛ لأنه موضع تتحرك فيه، كما لم يُحذف من ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ (٢٤). فأما قوله (٢٥):

---

(٢١) سورة الإخلاص: ١ - ٢. وهذه قراءة أبي عمرو في رواية هارون كما في السبعة ص ٧٠١؛ ونسبت في الكشف ٣٩١: ٢ إلى أبي عمرو من غير ذكر الراوي. وذكر النحاس في إعراب القرآن ٣٠٩: ٥ - ٣١٠ أنها قراءة نصر بن عاصم وعبدالله بن أبي إسحاق وأبان بن عثمان، حذفوا التنوين لالتقاء الساكنين. وذكر أبو حيان في البحر ٥٢٨: ٨ أنه قرأ بها أبان بن عثمان وزيد بن علي ونصر بن عاصم وابن سيرين والحسن وابن أبي إسحاق وأبو السمال وأبو عمرو في رواية يونس ومحبوب والأصمعي واللؤلؤي وعبيد وهارون عنه. وهي في معاني القرآن للفراء ٣: ٣٠ غير منسوبة. وقال الأخفش في معاني القرآن ص ٥٤٩: «ومن العرب من لا ينون، يحذف لاجتماع الساكنين».

(٢٢) هذه الواو تامة يقتضيها السياق. وهذه قطعة من قول أبي الأسود الدؤلي:  
فَالْفَيْتُهُ غَيْرَ مُسْتَعْتَبٍ وَلَا ذَاكِرِ اللَّهِ إِلَّا قَلِيلًا  
ديوانه ص ٣٨؛ والكتاب ١٦٩: ١؛ ومعاني القرآن للفراء ٢: ٢٠٢؛ والمقتضب ٣١٢: ٢؛ والمنصف ٢: ٢٣١؛ والخزانة ١١: ٣٧٤ - ٣٨٢ [الشاهد ٩٤٢]. وهو بغير نسبة في مجاز القرآن ١: ٣٠٧؛ ومعاني القرآن للأخفش ص ٨٦؛ ومجالس ثعلب ص ١٢٣؛ وسر صناعة الإعراب ص ٥٣٤؛ وعجزة في المقتضب ١: ١٥٧. والشاهد في «ولا ذَاكِرِ اللَّهِ» حيث حذف التنوين من «ذاكِرٍ» وكان عيسى بن عمر يميز هذا كما في الكتاب ١: ١٦٩؛ ومعاني القرآن للأخفش ص ٨٦؛ وسر صناعة الإعراب ص ٥٣٤.

(٢٣) أصله: دَدَنْ، فحذفت نونه. والددن: اللهو واللعب.

(٢٤) سورة البينة: ١.

(٢٥) عجزة: «رَسْمٌ دَارٍ قَدْ تَعَفَّى بِالسَّرَرِ». وهو حُسَيْلُ بْنُ عُرْفُطَةَ. وهو في النوادر ص ٢٩٦؛ والمنصف ٢: ٢٢٨؛ والخصائص ١: ٩٠؛ والخزانة ٩: ٣٠٤ - ٣٠٨ =

لم يَكُ الحقُّ على أنْ هاجَهُ ..... .

فَشِعْرُ، وليست من الحروف التي يُحذف منها؛ لأنها ليست بمضاعفة. فإذا كان كذلك كان حملُهُ على أنه «مُن» التي في «مُن رَبِّي»<sup>(٢٦)</sup> لا يسوغ لأمرين: أحدهما أنه قد حَذَفَ ما لا يُحذف مثله. والآخر أنه استعمل الحرف مضموماً في غير الموضع الذي استعملوه فيه؛ ألا ترى أنه زعم<sup>(٢٧)</sup> أنه لا يستعمل ذلك إلا في هذا الاسم وحده، يعني «مُن رَبِّي» في القسم.

واعلم أن القول في «أَذَلِّ»<sup>(٢٨)</sup> و«أَجْرٍ»<sup>(٢٩)</sup> و«أَحَقِّ»<sup>(٣٠)</sup> و«قَلَنْسٍ»<sup>(٣١)</sup>، إن الواو أبدلت ياء في هذا النحو لما كانت تغلب عليه الياء في الإضافة إلى المتكلم، فلما أبدلت / ياء أبدلت من الضمة الكسرة، كما أبدلت منها في «مَرَمِيٍّ» لَمَّا أبدلت واو «مَفْعُول» ياء لإدغامها في الياء<sup>(٣٢)</sup>. ومن زعم أن قول الشاعر<sup>(٣٣)</sup>:

= [الشاهد ٧٤٥]. السرر: موضع على أربعة أميال من مكة يمين الجبل بطريق مكة. وفي الإصابة ٢: ٢٤٨ أنه كان اسمه حُسَيْل بن عرفة الأسدي، فسماه النبي صلى الله عليه وسلم حُسَيْنًا.

(٢٦) قال بعض العرب: مُن ربي إنك لأشر. الكتاب ٣: ٤٩٩؛ والأصول ١: ٤٣١. (٢٧) أي سيبويه، فقد قال: «ولا تدخل الضمة في من إلا ههنا» الكتاب ٣: ٤٩٩. (٢٨) أذل: جمع ذلّو. وأصله: أذلو، ففعل به ما ذكر من قلب الواو ياء، وإبدال الضمة كسرة.

(٢٩) أجز: جمع جزو. وأصله: أجزو، ففعل به ما فعل بأذل. (٣٠) أحق: جمع حقو، والحقو: الخصر، وأصله: أحقو، ففعل به ما فعل بأذل وأجز. (٣١) قلنس: جمع قلنسوة. وأصله: قلنسُو، ففعل به ما فعل بأذل ونحوه. (٣٢) من هذا الموضع إلى آخر قوله «ولمّا أبى جمع مثل عشري» أورده البغدادى في الخزانة ٤: ٤٦٨ [الشاهد ٣٢٧].

(٣٣) هو مُؤَرِّج السُّلَمي كما في معجم ما استعجم ص ٤٣٥ (الربذة) وعنه في الخزانة ٤: ٤٦٧ - ٤٧٤ [الشاهد ٣٢٧]؛ وشرح أبيات المغني ٧: ٣٠ - ٣٢ [الإنشاد ٧١١]. وهو بغير نسبة في مجالس ثعلب ص ٤٧٦؛ واللسان (قدر) ٦: ٣٨٢؛ و(نخل) =



قَدَرٌ أَحَلَّكَ ذَا الْمَجَازِ وَقَدْ أَرَى وَأَبِيَّ مَالِكَ ذُو الْمَجَازِ بِدَارِ

إنما ردّ الواو التي هي لامُ الفعل في الإضافة إلى الياء كما ردّه مع الكاف في نحو «أبوه» و«أبوك»<sup>(٣٤)</sup>، فليس بمصيب، وذلك أن هذا الموضع لما كان يلزمه الإعلالُ بالقلب، وقد استمر فيه الحذف، أمضى<sup>(٣٥)</sup> ذلك فيه، ولم<sup>(٣٦)</sup> يردّ فيه ما كان يلزمه الإعلالُ له، وإنما<sup>(٣٧)</sup> «أبيّ» جمع<sup>(٣٨)</sup> مثل «عشريّ». ويدلك على ذلك قول الشاعر<sup>(٣٩)</sup>:

وقد سُئِيتُ بها الأقوامُ قبلي فما سُئِيتُ أَبِيّ ولا سُئِيتُ

---

= ١٤: ١٧٦؛ وشرح المفضل ٣: ٣٦؛ وإنباه الرواة ٢: ٢٦٩، ٢٧٠. ويروى «ذا النُجَيْل» و«ذا النُخَيْل» في موضع «ذا المجاز». ذو المجاز: موضع كانت به سوق للعرب، وذو النجيل: موضع من أعراض المدينة. وذو النخيل: عين قرب المدينة. والمذهب الذي خطأ قائله أبو علي صاحبه المبرد كما في الخزانة ٤: ٤٦٧.

(٣٤) الخزانة: أبوك وأبوه. وأصله — على قول أبي علي — أبون: جمع أب، فحذفت النون لإضافته إلى ياء المتكلم، فأصبح في التقدير: أبوي، فقلبت الواو ياء وأدغمت الياء في الياء، وأبدلت ضمة الباء كسرة لتناسب الياء، فأصبح: أبيّ.

(٣٥) الخزانة: استمر في القلب أمضي.

(٣٦) الخزانة: فلم.

(٣٧) الخزانة: وإنّ.

(٣٨) جمع: سقط من الخزانة.

(٣٩) هو قصي بن كلاب كما في جمهرة اللغة ٣: ٤٨٤. وصدره فيه:

«وقد ربيت بها قبلي زماناً». وهو في السيرازيات ق ٨٨/أ؛ والخصائص ١: ٣٤٦؛ والعصديات ص ٦٤؛ وشرح المفضل ٣: ٣٧. ويروى آخره: شئت. وشتمت. وقبله في الجمهرة والخصائص بيت آخر. وبعدهما في الجمهرة: «شئت: سُبقت، من قولهم: شأوت الرجل إذا سبقته».

(٤٠) وقد أنشدوا قولَ الشاعر(٤١):

أبى جُودُه لا البُخلَ ، واستعجَلتْ به نَعْمٌ مِنْ فَتى لا يَمْنَعُ الجُودَ قَاتِلُهُ  
على ضربين: «لا البُخلَ» و«لا البُخلَ» [بالنصب والجر](٤٢)، والجرُّ  
قول أبي عمرو في ما رواه يونس(٤٣) عنه، جعلها مضافة إليه(٤٤) لأنَّ  
«لا» قد(٤٥) تكون للجود والبخل(٤٦)؛ ألا ترى أنه لو قال: امنع الحقَّ،  
واحرم المساكينَ، فقال: «لا»، كان هذا جُوداً.  
فأما بقاؤها(٤٧) على حرفين فمثل «رأيتُ فا زيد، وذا مالٍ».

\* \* \*

---

(٤٠) من هذا الموضع إلى آخر الباب أوردته البغدادى في شرح أبيات المغني ٢١:٥ [الإنشاد ٤٠٩]. وقوله «قد»: سقط منه.

(٤١) البيت في معاني القرآن للأخفش ص ٢٩٤؛ والمسائل العسكرية ص ٣٠ - مخطوط؛  
والخصائص ٣٥:٢، ٢٨٣؛ والأمالى الشجرية ٢:٢٢٨؛ واللسان (نعم) ١٦:٦٩  
و(لا) ٢٠:٣٥٥؛ ومغني اللبيب ص ٣٢٧؛ وشرح شواهد المغني ص ٦٣٤؛ وشرح  
أبيات المغني ٢٢:٥.

(٤٢) م: بالجر. وأثبت ما في أبيات المغني.

(٤٣) معاني القرآن للأخفش ص ٢٩٥.

(٤٤) إليه: سقط من شرح أبيات المغني.

(٤٥) شرح أبيات المغني: لأنه قد.

(٤٦) م: وللبلخ. وأثبت ما في معاني القرآن للأخفش وشرح أبيات المغني.

(٤٧) م: بقاؤهما. وأثبت ما في شرح أبيات المغني.

## بَابُ مِنَ التَّشْنِئَةِ

قال عَنَتْرَةُ<sup>(١)</sup>:

أَحُولِي تَنْفُضُ اسْتُكَ مِذْرَوَيْهَا لِتَقْتُلَنِي فَهَا أَنَا ذَا عُمَارَا

اعلم أن التشنية على ضربين: أحدهما أن يلحق الاسم فيها حرف التشنية ويكون في تقدير الانفصال. والآخر أن يصاغ الاسم على التشنية، ولا يُقدَّر فيها انفصال الواحد كما قُدِّرَ في الوجه الأول، ولكن بُني على التشنية كما بُني نحو «السَّماوة»<sup>(٢)</sup> / و«العظاية»<sup>(٣)</sup> على التأنيث غير مُقدَّر فيها دخول [٢٦/ب] التاء على التذكير. وهذا أحد ما يدلُّ على أن التشنية حرف الإعراب.

فالأول كقولك: «رَجُلٌ» و«رَجُلَانِ» و«امرأة» و«امرأتان» و«عَصَا» و«عَصَوَانِ» و«رَحَى» و«رَحِيَانِ» و«مِعْزَى»، و«مِعْزِيَانِ» ونحو ذلك.

والثاني كقولهم: «مِذْرَوَانِ» و«عقلته بِشْنَائِيْنِ»<sup>(٤)</sup>، فهذان بُنِيا على التشنية كما بُني نحو «الإداوة»<sup>(٥)</sup> على التأنيث، ولولا ذلك لانقلبت الواو والياء كما

(١) البيت في ديوانه ص ٢٣٤؛ وسر صناعة الإعراب ص ٤٦٩. المذروان: الجانبان، يعني طرفي الألتين. وعمارا: مرخم عمارة، وهو ابن زياد العبسي أحد سادة عبس، كان وإخوته يلعبون بالكَلَمَةِ، وأهمهم فاطمة بنت الحَرْشُب.

(٢) السماوة: ماء بالبادية. وبادية السماوة: التي هي بين الكوفة والشام.

(٣) العظاية: دُوبَّة.

(٤) عقلتُ البعير بشنّين: عقلت يديه جميعاً بحبل أو بطرفي حبل.

(٥) الإداوة: وعاء يستصحب فيه الماء في الأسفار.

انقلبنا في نحو «رداءان»<sup>(٦)</sup> و«مَغْزَيان»، فلا مفرد لكل واحد من «مِذْرَوَيْنِ» و«ثِنَائَيْنِ»، كما أنه لا مُذَكَّرٌ لـ «الإداوة» و«النَّهَاية».

ومما تُني على غير واحد قولهم «ضِبْعَانِ» لذكر الضَّبَاعِ، زعم أبو الحسن وأبو عمر<sup>(٧)</sup> أنهم إذا أرادوا تثنية «ضِبْعَانِ» قالوا في تثنيته «ضِبْعَانِ»، فَثَنُوا المذَكَّرَ على اسم المؤنث، فغلب المذَكَّرَ المؤنث في هذا الباب. وقال أبو زيد: «قالوا: ضِبْعٌ وضِبْعَانِ، وثلاث أَضْبُعٍ، وهي الضَّبَاعُ، وضِبْعَانُ وضِبْعَانَانِ، وثلاثة ضِبْعَانَاتٍ، وهي الضَّبَاعُ»<sup>(٨)</sup> الذِّكَاةُ منها»<sup>(٩)</sup>.

يقول<sup>(١٠)</sup>: إنه لا يخلو من أن يكون قاله قياساً أو سماعاً، وإنما لم نقطع على أنه قاله سماعاً لأنه لم يُسند القول فيه إليهم كما أسنده في «الضَّبْعِ» فقال: «قالوا: ضِبْعٌ»، فيحتمل أن يكون قال ذلك قياساً على «الضَّبْعِ»، ويحتمل أن يكون سمع اللفظة<sup>(١١)</sup> كما حكاها مُثَنَّاةً. فإن كان قاله قياساً كان قول أبي الحسن أَوْلَى<sup>(١٢)</sup>؛ لأنه رَوَى استغناءهم بتثنية المؤنث عن تثنية «ضِبْعَانِ»، ولا يجوز القياس في ما يَرُدُّ المسموعَ أو المفهومَ منه. وإن كان قد<sup>(١٣)</sup> سمع هذه اللفظة مُثَنَّاةً فلا دلالة في سماعها على دفع مارواه أبو الحسن وأبو عمر<sup>(١٤)</sup>؛ لأنه يمكن أن يكون القائل<sup>(١٥)</sup> لذلك من العرب

(٦) م: ردائين. وصحح في الحاشية.

(٧) م: أبو عمرو. والصواب ما أثبت. وأبو عمر هو الجرمي.

(٨) هنا نهاية السقط من ب، وكان قد بدأ في أوائل ص ١٠٧.

(٩) النواذر ص ٥٣٩.

(١٠) م: قال أبو علي يقول. والراجح أن قوله «قال أبو علي» من الناسخ.

(١١) م: اللفظ.

(١٢) م: أولاً.

(١٣) قد: سقط من ب.

(١٤) م: عمرو. وصحح في الهامش.

(١٥) ب: السامع. وفي حاشيتها: «والقائل» مع إشارة إلى أن موضعه قبل قوله «السامع».

جَمَعَ «ضِبْعَانًا» المفردَ على «ضِبْعَانٍ»؛ لأن «فِعْلَانًا» من أبنية الجموع، فيجوز أن يكون جمع «ضِبْعَانًا» بحذف الزيادة، كما جمعوا<sup>(١٦)</sup> «كَرَوَانًا»<sup>(١٧)</sup> و«وَرَشَانًا»<sup>(١٨)</sup> على ذلك، فقالوا «كَرَوَانٌ»، قال<sup>(١٩)</sup>:

..... / كَأَنَّهُمُ الْكَرَوَانُ أَبْصَرَنَ بَازِيَا

[١/٢٧]

فالكسرة فيها غيرُ الكسرة التي كانت في الواحد، كما أن الألف والنون كذلك، وكما أن الكسرة في «قِنَوَانٍ» و«صِنَوَانٍ» غيرُ الكسرة في «قِنَوٍ»<sup>(٢٠)</sup> و«صِنَوٍ»<sup>(٢١)</sup>. وكذلك الكسرة في «سَيِّدَانٍ»<sup>(٢٢)</sup> غيرُ التي كانت في «سَيِّدٍ»، قال أبو زيد: «قالوا: سَيِّدٌ وهي السَّيِّدَانُ، وسَيِّدَةٌ»<sup>(٢٣)</sup> وكذلك الكسرة في «ذِيخَةٍ» غيرُ الكسرة<sup>(٢٤)</sup> التي في «ذِيخٍ»، قال أبو زيد: «ثلاثُ ذِيخَةٍ، وهي الضُّبَاعُ الذُّكَارَةُ»<sup>(٢٥)</sup>. وقال: «قالوا: عَجَلٌ وثلاثة عَجَلَةٍ»<sup>(٢٦)</sup>. وكما أن الكسرة في «دِلَاصٍ»<sup>(٢٧)</sup>

(١٦) ب: جمع.

(١٧) الْكَرَوَان: طائر، وهو الذي يدعى: الْحَجَل. يريد أبو علي أنهم كأنهم جمعوا «كَرَا» على «كَرَوَان» مثل أَخٍ وإِخْوَان، وَخَرَبٍ وإِخْرَابَان وَبَرَقٍ وإِبْرَقَان.

(١٨) الْوَرَشَان: طائر شبه الحمامة.

(١٩) هو ذو الرمة. وصدر البيت: «مَنْ آلَ أَبِي مُوسَى تَرَى النَّاسَ حَوْلَهُ». ديوانه ص ١٣١٣. وهو له في جمهرة اللغة ٢: ٤١٤، والمنصف ٣: ٧٢؛ والخصائص

٢: ٢٢٢ و ٣: ١١٨؛ والسمط ص ١٢٨.

(٢٠) الْقِنَو: العَلَقُ بما فيه من الرطب.

(٢١) الصِنَو: المَثَل.

(٢٢) م: «سَيِّدَان وسَيِّدَةٌ». وسَيِّدَانُ: جمع سَيِّدٍ، وهو الذئب.

(٢٣) النوادر ص ٥٣٨. والسَّيِّدَةُ: أنثى السَّيِّد.

(٢٤) الكسرة: سقط من ب.

(٢٥) النوادر ص ٥٣٨.

(٢٦) النوادر ص ٥٣٩.

(٢٧) درع دلاص: بَرَّاقَة.

و«هيجان»<sup>(٢٨)</sup> إذا أردت بهما الجمع إنما هي على حدّ «ظراف» و«شِراف»، وليست التي كانت في الواحد. وكذلك الضمة التي في «الفلك» وأنت تريد الجمع غير التي كانت في الواحد؛ لأنها على حدّ «رهن» و«رهن» و«كث»<sup>(٢٩)</sup> و«كث»، و«وَرِدَ» و«وُرِدَ» ونحو ذلك.

ويجوز أن يكون شبه الألف والنون في «ضِبْعان» في الواحد بالتاء، فحذفها وكسّر الكلمة على حذف التاء منها، كما قالوا «نِعْمَةٌ» و«أَنْعَمُ»، و«أَكْمَةٌ» و«آكَمُ»<sup>(٣٠)</sup>، و«أَمَةٌ» و«آمٍ»، و«شِدَّةٌ» و«أَشَدُّ»، كما شبههُما<sup>(٣١)</sup> الآخرُ بها<sup>(٣٢)</sup> في ما أنشدته<sup>(٣٣)</sup> الأصمعي<sup>(٣٤)</sup>:

قُبِحْتُمْ يَا ظَرْباً مُجَحَّرَةً      أَوِ الْوِبَارِ يَبْتَدِرْنَ الْجَحْرَةَ  
أَلَا تَرَى أَنَّ الْوَاحِدَ «ظَرْبَانٌ».

(٢٨) ناقة هيجان: كريمة.

(٢٩) رَجُلٌ كَثَّ: كثير شعر اللحية مع كثافة.

(٣٠) ب: وَأَكَمُ.

(٣١) ب: شبهها. والصواب ما أثبت كما في م؛ لأنه يريد: الألف والنون.

(٣٢) بها: سقط من ب. ويريد بقوله «بها»: التاء.

(٣٣) ب: أنشدنا. وهو وهم.

(٣٤) نسب البيتان في شرح شواهد الإيضاح لابن بري ص ٥٩١ إلى حصين بن الربيعي. وهما بغير نسبة في التكملة ص ٤٨٤، ط. بغداد وص ١٩٤، ط. الرياض حيث ذكر المحقق أن ابن بري نسبهما إلى الحصين بن بكير اليربوعي. والأول في الخصائص ٢٠٨: ٣. ب: الْحَجْرَةُ. وَالظَّرْبَانُ: دُوَيْبَةٌ شَبَّ الْكَلْبِ كَثِيرَ الْفَسْوَ مَتْنِ الرَّائِحَةِ. مَجْحَرَةٌ: تَدْخُلُ الضَّبَّ وَنَحْوَهُ الْجَحْرُ مِنْ خَبَثِ فَسَائِهَا. وَالْوِبَارُ: جَمْعُ وَبَرٍ، وَالْوَبَرُ: دُوَيْبَةٌ عَلَى قَدْرِ السُّنُورِ غَبْرَاءُ أَوْ بِيضَاءُ مِنْ دَوَابِّ الصَّحْرَاءِ حَسَنَةُ الْعَيْنَيْنِ شَدِيدَةُ الْحَيَاءِ تَكُونُ بِالْغَوْرِ.

ويكون تشنية الجمع كقولهم «جمالان»، قال (٣٥):

لَأَصْبَحَ الْقَوْمُ أَوْبَاداً وَلَمْ يَجِدُوا      عِنْدَ التَّفَرُّقِ فِي الْهَيْجَا جِمَالَيْنِ  
وقالوا: «لِقَاحَانِ سَوْدَاوَانِ»، وإنما «لِقَاح» جمع «لِقْحَة» (٣٦)، حكاه  
سيبويه (٣٧). وأنشد أبو زيد (٣٨):

هُمَا إِبِلَانِ فِيهِمَا مَا عَلِمْتُمْ      فَعَنْ أَيِّهَا مَا شِئْتُمْ فَتَنَكَّبُوا  
فإذا أمكنَ فيه هذا الذي وصفنا، لم يكن القولانِ مُتَدافِعَيْنِ.

ومما ثني على غير واحد ما حكاه بعض البغداديين من أنهم يقولون  
«هَذِهِ فَعَلَتْ ذَاكَ» و«هَاتَا فَعَلَتْ ذَاكَ» (٣٩)، و«ذِهِ» (٤٠) فَعَلَتْ ذَا (٤١)،  
وَيُثْنِي (٤٢) فِي اللُّغَاتِ كُلِّهَا «هَاتَانِ».

---

(٣٥) هو عمرو بن العَدَاء الكَلْبِي كما في تهذيب اللغة ١: ٢٣٩ و١٤: ٢٠٧؛ واللسان  
(عقل) ١٣: ٤٩١؛ و(ويد) ٤: ٤٥٦؛ والخزانة ٧: ٥٧٩ — ٥٨٥ [الشاهد ٥٧٧].  
وهو بغير نسبة في مجالس ثعلب ص ١٤٢؛ وشرح المفصل ٤: ١٥٣، ١٥٤. يقول  
ذلك في عمرو بن عتبة بن أبي سفيان، وكان معاوية استعمله على صدقات كلب  
فاعتدى عليهم. وقبلة:

سَعَى عِقَالاً فَلَمْ يَتْرُكْ لَنَا سَبْداً      فَكَيْفَ لَوْ قَدْ سَعَى عَمْرُو عِقَالَيْنِ  
عقال: مدة عقال، والعقال: زكاة عام من الإبل والغنم. والسبد: الشعر والوبر.  
والأوباد: الفقراء. والهيجا: الحرب.

(٣٦) ب: لَقْحَة. بفتح الأول. وهي لغة فيها. واللحقة من الإبل: الخُلُوب.  
(٣٧) الكتاب ٣: ٥٨٥.

(٣٨) النوار ص ٤١٦ — ٤١٧ حيث نسبته إلى شعبة بن قُمَيْر. وهو في الخزانة ٧: ٥٦٤ —  
٥٧٩ [الشاهد ٥٧٦] حيث نسبته إلى شعبة أيضاً عن الصاغاني في العباب، وذكر أمثلة  
أخرى من تشنية اسم الجمع. وهو بغير نسبة في شرح المفصل ٤: ١٥٤. والشاهد في  
قوله «إِبِلَانِ» فقد ثني اسم الجمع «إِبِل» على تأويل «فَرَقَتَيْنِ» و«جَاعَتَيْنِ».

(٣٩) ذاك: سقط من م. (٤٠) ب: ذَهْ.

(٤١) ذا: سقط من م. (٤٢) م: وذِي يَثْنِي.

[٢٧/ب] وَمِنْ هَذَا الْبَابِ ثَنِيَّةُ / الْأَسْمَاءِ الْمُبْهَمَةِ<sup>(٤٣)</sup>، الْأَسْمَاءِ<sup>(٤٤)</sup> الْمُثَنَّاءُ فِيهَا  
مَصْوغةٌ فِي الثَّنِيَّةِ، وَلَيْسَتْ عَلَى حَدِّ «رَجُلٍ» وَ«رَجُلَانٍ»، وَلَكِنْ عَلَى حَدِّ  
«مِذْرَوَانٍ»<sup>(٤٥)</sup>؛ لِأَنَّ التَّنْكِيرَ لَا يَجُوزُ أَنْ يَلْحَقَهَا.

\* \* \*

---

(٤٣) مِنْ ذَلِكَ الْأَسْمَاءِ الْمُوصُولَةُ نَحْوَ اللَّذَيْنِ وَاللَّتَيْنِ.

(٤٤) الْأَسْمَاءُ: سَقَطَ مِنْ ب.

(٤٥) الْمِذْرَوَانُ: الْجَانِبَانِ.



## بَابُ تَحْرِيكِ نُونِ الْاِثْنَيْنِ

قال أبو زيد: أشدني المفضلُ لرجُل من بني ضَبَّةَ هَلَكَ منذُ<sup>(١)</sup> أكثر من مائةِ سَنَةٍ<sup>(٢)</sup>:

وَهِيَ تَرَى سَيِّئَهَا إِحْسَانًا      أَعْرِفَ مِنْهَا الْأَنْفَ وَالْعَيْنَانَا  
وَمَنْخَرَيْنِ أَشَبَّهَا ظَبْيَانَا  
(٣) فتحريك النون بالفتح يحتمل غير وجه:

منها: أن حركتها لما كانت لالتقاء الساكنين، ورأى التحريك في التقائهما في المنفصل والمتصل لا يُحرِّك بضرب واحد من الحركة، جعل الثنية مثل ذلك؛ ألا ترى أنهم قالوا «رُدَّ» و«رُدَّ» و«رُدُّ»<sup>(٤)</sup>، وقالوا «عَوْضُ» و«عَوْضُ»<sup>(٥)</sup> ونحو ذلك، فلم يلزموا في المتصل ضرباً واحداً من التحريك. فكَذلك جعل نونَ الثنية بمنزلته.

- 
- (١) م: مُذ. وهما بمعنى. وأثبت ما في ب، وهو موافق لما في النوادر.  
(٢) النوادر ص ١٦٨. وصحح العيني ما ذكره أبو زيد وذكر أنه نسب إلى رؤية ١: ١٨٤.  
والرجز في ملحقات ديوانه ص ١٨٧؛ وهو في الخزانة ٧: ٤٥٢ [عند الشاهد ٥٥٨] عن النوادر. وشرح الملوكي ص ١٧٦. والثاني والثالث في سر صناعة الإعراب ص ٤٨٩؛ وضرائر الشعر ص ٢١٨؛ وشرح جمل الزجاجي ١: ١٥٠؛ وشرح المفصل ٣: ١٢٩ و٤: ٦٧، ١٤٣. ظبيان: اسم رجل، أراد: منخري ظبيان. وفي شرح الملوكي «ظبيان»، والطَّبْي: حلمة الضرع. وهي رواية وجيهة من حيث المعنى.  
(٣) من هذا الموضع إلى آخر الباب أورده البغدادي في الخزانة ٧: ٤٥٧ - ٤٥٩ [عند الشاهد ٥٦٠]. وأوله فيه: «تحريك» بدون فاء.  
(٤) ب: رُدَّ ورُدَّ ورُدَّ. الخزانة: رُدَّ ورُدَّ ورُدَّ. (٥) الخزانة: عوض وعوض.

ويجوز أن يكون شَبَّهَ غيرَ بِالْعَلَمِ ؛ ألا ترى أن النحويين قد أجازوا في رجل يسمى بثنية أن يجعلوا النونَ حرف الإعراب، فيقولوا «هذا زيدانُ وعمرانُ»، وكان القياس أن لا يُعْرَى من شيء يدلّ على الثنية، كما أنه إذا سُمِّيَ بجمع بالألف والتاء لم يُعْرَوْه مما يدلّ على حكاية ذلك، إلا أنهم لما قالوا «السَّبْعَانُ»<sup>(٦)</sup> في الاسم المخصوص، فلم يُبْقُوا شيئاً يدلّ على حكاية الثنية، جاز على ذلك تغييرُ ما سُمِّيَ بثنية.

وقد حكى البغداديون تحريك نون الثنية بالفتح إذا وقعت بعد الياء<sup>(٧)</sup>، وأنشدوا<sup>(٨)</sup>:

على أَحَوِذَيْنِ .....  
.....

ويُشَبَّهُ أن يكونوا شَبَّهُوا الثنيةَ بالجمع، فكما فتحوا النون بعد الياء في الجمع، كذلك / فتحوا ما بعد الياء في الثنية. وهذا مما يُقَوِّي فَتَحَ النون في قوله «الْعَيْنَانَا»؛ ألا ترى أنه ليس يلزمها — على رأيهم — على ما أنشدوه حركة واحدة. وما عليه الجمهور أولى من جهة القياس أيضاً، وهو الأكثر في الاستعمال، وذلك أن هذه الياء لا تَلْزَمُ الكلمة، وقد وَجَدت من الحروف ما لم يَقَعْ<sup>(٩)</sup> به الاعتدادُ لَمَّا لم يَلْزَمْ، فالياء في هذا الموضع ليست بلازمة؛

(٦) ب: الشبعان. والسَّبْعَان: موضع في ديار قيس. وقيل: جبل قرب فلج. وقيل: وإد شمالي سَلَم.

(٧) ب والخزانة: ياء.

(٨) هذا أول قول حميد بن ثور:

على أَحَوِذَيْنِ اسْتَقَلْتُ عليهما فما هي إلا لَمَحَةٌ فَتَغَيَّبُ

وهو في ديوانه ص ٥٥. ولم ينسب في معاني القرآن للفرأ ٢: ٤٢٣؛ وسر صناعة الإعراب ص ٤٨٨. أحوذيان: ثنية أَحَوِذِي، وهو السريع في كل ما أخذ فيه، يريد بهما هنا جناحي القطة. واستقلت: ارتفعت في الهواء. واللمحة: النظرة.

(٩) ب: ما لا يقع.

ألا ترى أن منهم من يجعلها في جميع الأحوال ألفاً<sup>(١٠)</sup>.  
وقد حذفوا هذه النون في غير الإضافة، كما حُكي<sup>(١١)</sup> عن الكسائي أنه  
أنشد<sup>(١٢)</sup>:

يا حَبَّ قد أَمْسَيْنَا      ولم تَنامِ العَيْنَا  
(١٣) أراد «العَيْنَانِ» فحذف النون.  
وقوله<sup>(١٤)</sup>:

..... إِنَّ عَمِّيَ اللَّذَا .....  
أَشْبَهُ شَيْئاً؛ لَأَنَّ الاسمَ قد طال بالصلة.  
\* \* \*

(١٠) هم بنو الحارث بن كعب كما في معاني القرآن للفراء ١٨٤: ٢؛ ومعاني القرآن للأخفش ص ١١٣؛ وكتاب ليس ص ٣٣٤؛ وسر صناعة الإعراب ص ٧٠٤؛ وشرح الكافية الشافية ص ١٨٨؛ والمساعد ٤٠: ١ - ٤١. وزاد في سر صناعة الإعراب أنها لغة بطن من ربيعة أيضاً. وذكر ابن مالك في شرح الكافية الشافية ص ١٩٠ أن ابن درستويه نقل أن بني الهُجيم وبني العنبر يوافقون بني الحارث في ذلك. وفي النوادر ص ٢٥٩ أن لغة بني الحارث بن كعب قلب الياء الساكنة إذا انفتح ما قبلها ألفاً. وانظر شواهد لهذه اللهجة في سر صناعة الإعراب ص ٧٠٤ - ٧٠٥.

(١١) الخزانة: يُحكي.

(١٢) البيت في تهذيب اللغة ٥٢١: ٧؛ واللسان (خطأ) ١٨: ١٥٥ وصدره فيها: «أَمْسَيْنَا أَمْسَيْنَا». وهو - كما رواه أبو علي - في ضرائر الشعر ص ٤٨؛ وعجزه في ١٠٨. وهو كذلك في الخزانة ٤٥٩: ٧ [عند الشاهد ٥٦٠] ضمن نصّ أبي علي. وقوله: ولم تَنامِ العَيْنَا: أصله: «ولم تَنَمِ العَيْنَانِ» فحذف النون، وردّ ألف «تَنام» لما حرّك الميم لالتقاء الساكنين كما في تهذيب اللغة. ب: يا حَبَّ. الخزانة: يا حَبَّ.

(١٣) زيد هنا في م: قال.

(١٤) هذه قطعة من قول الأخطل:

أَبْنِي كَلَيْبِ إِنَّ عَمِّيَ اللَّذَا      قَتَلَا الْمُلُوكَ، وَفَكَّكَ الْأَغْلَالَا

وهو في شعره ص ١٠٨؛ وسر صناعة الإعراب ص ٥٣٦. أراد بعميه عمرو بن كلثوم الذي قتل عمرو بن هند، ومرة بن كلثوم الذي قتل المنذر بن النعمان وأخاه، وهما تغليبان. والشاهد في قوله «اللَّذَا» فقد أراد «اللَّذَانِ» فحذف النون تخفيفاً لطول الاسم. وانظر شواهد أخرى في سر صناعة الإعراب ص ٥٣٧ - ٥٣٨.

## بَابُ (١)

الاسم المفرد الدال على التثنية  
كما أنَّ كُلاًّ اسم مفردٌ دالٌّ على الجمع

قال جرير<sup>(٢)</sup>:

ولو شاءتُ أمانةٌ قد نَقَعْنَا      بِعَذْبٍ باردٍ يَشْفِي الأَوامَا  
كَلَا يَوْمِي أَمَامَةَ يَوْمٍ صَدٍّ      وإنْ لَمْ نَأْتِهَا إِلَّا لِإِمَامَا

فـ «كِلَا» يرتفع بالابتداء، و«يوم» خبره، وهو مفرد، فبدل ذلك<sup>(٣)</sup> على  
أنَّ المبتدأ أيضاً كذلك. ومنْ ذهب إلى أنه تثنية<sup>(٤)</sup> لم يستقم قوله بدلالة  
السَّماع والقياس. فأما السَّماعُ فإنَّ ما جاء منه في<sup>(٥)</sup> كلامهم يدلُّ على غير  
التثنية، كبيت<sup>(٦)</sup> جرير، وكقول الآخر<sup>(٧)</sup>:

---

(١) ب: هذا باب.

(٢) ديوانه ص ٧٧٦ وبينها خمسة عشر بيتاً. وآخر الأول فيه: السقاما. والثاني بغير نسبة في  
الإنصاف ص ٤٤٤؛ وشرح الفصل ١: ٥٤. والأوام: العطش. وفي هامش ب ما يلي:  
ع هذه التثنية من لبيك وسعديك، أعني قوله: كلا يومي.

(٣) ذلك: سقط من ب.

(٤) هذا قول الكوفيين. وانظر الخلاف بين البصريين والكوفيين في الإنصاف ص ٤٣٩ -  
٤٥٠ [المسألة ٦٢].

(٥) ب: من.

(٦) ب: كقول.

(٧) هو أبو ذؤيب الهذلي كما في المفضليات ص ٤٢٨ [المفضلية ١٢٦]؛ وجمهرة أشعار العرب  
ص ٦٩٧ [القصيدة ٢٩]؛ وشرح أشعار الهذليين ص ٣٨. اليزنية: الحرية، نسبة إلى  
ذي يَزَن، وهو أول من عملت له الأسنة. والمنارة: المصباح. وأصلع: يبرق لا صداً  
عليه، وقيل: أصلع: أملس. وقوله «كلاهما» يعني فارسين.

وِكِلَاهُمَا فِي كَفِّهِ يَزْنِيَّةٌ      فِيهَا سِنَانٌ كَالْمَنَارَةِ أَصْلَعُ  
وقوله<sup>(٨)</sup>:

وِكِلَاهُمَا قَدْ عَاشَ عَيْشَةً مَاجِدٍ      حَتَّى الْعَلَاءِ لَوْ أَنَّ شَيْئاً يَنْفَعُ  
وكقول الأعشى<sup>(٩)</sup>:

كِلَا أَبَوَيْكُمُ كَانَ فَرَعاً دِعَامَةً      وَلَكِنَّهُمْ زَادُوا، وَأَصْبَحَتْ نَاقِصَا  
وقوله<sup>(١٠)</sup>:

أَكَاشِرُهُ وَأَعْلَمُ أَنَّ كِلَانَا      عَلَى مَا سَاءَ صَاحِبُهُ حَرِيصُ

ونحو ذلك. ولو كان تثنية لم يستقم هذا؛ ألا ترى أنه لا يستقيم  
«الرَّجُلَانِ قَامَ»، / و«الغلامانِ في كَفِّهِ»، ولو جاء شيء من ذلك مُثْنًى لم يكن [٢٨/ب]  
في تثنيته دلالة؛ لأن ما جاء على الأفراد مما<sup>(١١)</sup> ذكرنا قد ثَبَتَ به<sup>(١٢)</sup> أنه اسم  
مفرد، فإذا جاء شيء من ذلك على التثنية كان محمولاً على المعنى دون

---

(٨) هو أبو ذؤيب الهذلي كما في المفضليات ص ٤٢٩ [المفضلية ١٢٦]؛ وجمهرة أشعار العرب  
ص ٦٩٧ [القصيد ٢٩]؛ وشرح أشعار الهذليين ص ٤٠. وهو آخر القصيدة. الماجد:  
الذي قد أخذ ما يكفي من الشرف والسود. يقول: لو أَنَّ شَيْئاً يَنْفَعُ فِي دَفْعِ الْمَوْتِ لَنَفَعَ  
هَذِينَ مَا نَالَا مِنْ عَيْشٍ كَرِيمٍ وَشَرَفٍ رَفِيعٍ. ب: وحوى العلاء لو أن...  
(٩) البيت في ديوانه ص ١٩٩، وهو بغير نسبة في الإنصاف ص ٤٤٢. وصدره له في اللسان  
(كلا) ٩٣: ٢٠؛ وبغير نسبة في الخصائص ٣: ٣٣٥. الفرع: الشريف الرئيس. ودعامة  
العشيرة: سيدها.

(١٠) هو عدي بن زيد كما في الكتاب ٧٣: ٣ - ٧٤ وليس في ديوانه. وهو بغير نسبة في  
معاني القرآن للأخفش ص ٢٢٩؛ والمقتضب ٣: ٢٤١؛ والإنصاف ص ٢٠١؛  
والأمالي الشجرية ١: ١٨٨؛ وشرح المفصل ١: ٥٤. أكاشره: أضاحكه. والشاهد فيه  
وقوع خبر «كلانا» اسماً مفرداً وهو «حريص»، مما يدل على أن «كلا» اسم مفرد لفظاً.  
(١١) م: ما جاء من الأفراد على ما.

(١٢) به: سقط من ب.

اللفظ، وذلك<sup>(١٣)</sup> كقول الفرزدق، أنشده أبو زيد<sup>(١٤)</sup>:

كِلَاهُمَا حِينَ جَدَّ الْجَرْيُ بَيْنَهُمَا      قَدْ أَقْلَعَا، وَكِلَا أَنْفَيْهِمَا رَابِي  
فَحُمِلَ مَرَّةً عَلَى الْفَلْظِ وَمَرَّةً عَلَى الْمَعْنَى، كَمَا أَنَّ قَوْلَهُ سُبْحَانَهُ: ﴿إِنْ  
كُلُّ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا آتِي الرَّحْمَنِ عَبْدًا﴾<sup>(١٥)</sup>، وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ:  
﴿وَكُلُّ أُنُوفٍ دَاخِرِينَ﴾<sup>(١٦)</sup> كَذَلِكَ. وَمَا أَقْلَعَ مَا يَجِيءُ عَلَى الْمَعْنَى. وَفِي  
التَّنْزِيلِ: ﴿كَلِمَاتِ الْجَنَّةِ آتَتْ أَكْلَهَا وَلَمْ تَظْلِمْ مِنْهُ شَيْئًا﴾<sup>(١٧)</sup>.

ومما يدلُّ على فساد كونها تثنيةً أنها قد جاءت مضافةً إلى التثنية، فلو  
كان تثنيةً لم يجز إضافتها إلى التثنية؛ لأنَّ الشيء لا يُضاف إلى نفسه؛ ألا ترى  
أنهم لم يقولوا «مررتُ بهما اثنيهما» ولا «مررتُ به واحد»، كما قالوا «مررتُ  
بهم ثلاثيهم»، لَمَّا كَانَ الْإِثْنَانُ هُوَ الضَّمِيرُ الْمُضَافُ إِلَيْهِ. فَفِي إِجَازَتِهِمْ لِإِضَافَةِ  
«كِلا» مَعَ امْتِنَاعِهِمْ مِنْ إِضَافَةِ «اثنيهما» و«وَاحِدِهِ»، دَلَالَةٌ عَلَى مُخَالَفَةِ «كِلا»  
لَهُمَا فِي بَابِ التَّثْنِيَةِ.

---

(١٣) وذلك: سقط من ب.

(١٤) ديوانه ص ٣٤. وهو له في النوادر ص ٤٥٢ - ٤٥٣؛ والخصائص ٣: ٣١٤؛ والعيني  
١: ١٥٧؛ والخزانة ٣: ٩٦ [عند الشاهد ١٧١]؛ وشرح أبيات المغني ٤: ٢٦٠ - ٢٦١  
[الإنشاد ٣٣٥]. وهو بغير نسبة في الخصائص ٢: ٤٢١؛ والإنصاف ص ٤٤٧؛ وشرح  
المفصل ١: ٥٤. قال الفرزدق ذلك في أمِّ غيلان بنت جرير، وكان جرير زَوْجَهَا الْأَبْلَقُ  
الْأَسَدِي، ثُمَّ طَلَّقَهَا مِنْهُ بِفِدْيَةٍ بَعْدَ أَنْ تَوَثَّقَتْ عِزًّا زَوْجِيَّةً بَيْنَهُمَا. وَقِيلَ: إِنَّ اسْمَ  
ابْنَتِهِ: زَيْنَب. وَقِيلَ: عُصِيدَةٌ. وَقِيلَ: عُصِيدَةٌ اسْمُ زَوْجِهَا، وَهُوَ ابْنُ أَخِي زَوْجَتِهِ.  
وَقَوْلُهُ «كِلَاهُمَا»... قَدْ أَقْلَعَا حُلَّ فِيهِ «كِلا» عَلَى الْمَعْنَى، وَقَوْلُهُ «وَكِلَا أَنْفَيْهِمَا رَابِي»  
حُلَّ فِيهِ «كِلا» عَلَى الْفَلْظِ فَأُفْرِدَ خَبَرَهَا.

(١٥) سورة مريم: ٩٣.

(١٦) سورة النمل: ٨٧.

(١٧) سورة الكهف: ٣٣. وقوله تعالى ﴿أَكْلَهَا﴾ وردت في النسختين بإسكان الكاف، وهي  
قراءة نافع وابن كثير وأبي عمرو. النشر ٢: ٢١٦.

ومما يدلُّك<sup>(١٨)</sup> على رفضهم إضافة الشيء إلى نفسه أنهم لما قالوا «مررتُ بهم ثلاثتهم أو ثلاثيتهم، وأربعتهم وأربعيتهم» فتركوا<sup>(١٩)</sup> الجمع للكثرة، وأضافوا الثلاثة ونحوها إليه، ولم يجر ذلك في الثنية؛ لأن الثنية في الضمير لا يجوز أن يُراد به أكثر من الاثنين، فيحصل فيه إضافة الشيء إلى نفسه، رفضوا ذلك، وصيغ «كِلَا» مفرداً دالاً على الثنية كما كان «كُلٌّ» دالاً على الجمع. وأضافوا هذا المفرد إلى ضمير الثنية لأنه لا يمتنع إضافة المفرد إلى الاثنين نحو قولك «أَحَدُهُما» و«هَذَا أَفْضَلُهُما» و«أَيُّهُمَا أَخْوَكُ»، فلو كان «كِلَا» لفظُ الثنية لرُفض إضافته إلى الثنية كما رُفض إضافة الاثنين إليه في قوله «اثنيهما»، وكما رفضوا أن يقولوا «مررت به واحِدِه» من حيث كان الواحدُ الضميرُ / المضافُ إليه، فقالوا في هذا المعنى «مررتُ به وَحْدَه» لتقع إضافة المصدر إلى ضمير المفرد، وليس المصدرُ بالضمير<sup>(٢٠)</sup> في هذا المعنى. فهذا مما يتبيَّن منه أن «كِلَا» مفرد اللفظ وإن كان يدلُّ على الثنية.

فإن قيل: ما تنكر أن تجوز إضافته كما جاز إضافة «كُلِّ»؟

قيل: إنما يكون بمنزلة «كُلِّ» إذا كان مفرداً؛ ألا ترى أن «كُلًّا»<sup>(٢١)</sup> مفرد أيضاً. فإذا كان مثني كان بمنزلة الاثنين سواءً؛ ألا ترى أنه ليس غير المضافِ إليه، كما أن «اثنين» ليسا<sup>(٢٢)</sup> غيرَ المضافِ إليهما، وليس «كُلٌّ» كذلك؛ ألا ترى أن «كُلًّا» عبارة عن أجزاء الشيء المضافِ إليه، والأجزاء غيرُ المُجْزَأ، فـ «كِلَا» إذا كان ثنيتين لا يكون بمنزلة «كُلِّ».

(١٨) ب: يدلُّ.

(١٩) ب: فنزلوا.

(٢٠) ب: الضمير.

(٢١) م: كُلِّ.

(٢٢) ليسا: سقط من م. وبعده في م: غيرُ.

ويدل أيضاً على أن «كِلا» ليس بثنية أن الحرف المُنفِلِبَ فيه (٢٣) لا يخلو من أن يكون للثنية كالذي في «رَجُلَانِ» و«رَجُلَيْنِ»، أو يكون لام الفعل. فالدلالة على أنه لام الفعل، وليس بحرف الثنية (٢٤)، أن حرف الثنية لم يُبدل (٢٥) منه التاء في شيء من كلامهم، وقد أُبدلت من (٢٦) اللامات في نحو «بِنت» و«أُخت» (٢٧). فلما أُبدلوا من هذا الحرف أيضاً فقالوا «كِلتا»، ثبت أنه (٢٨) لام وليس بحرف ثنية.

فإن قلت: لِمَ لا تكون التاء زائدة، والحرف الذي بعدها حرف الثنية كما يقول (٢٩) أبو عَمَرَ (٣٠)؟

قيل: إن قول أبي عَمَرَ في ذلك لا دلالة عليه، والأصول تدفعه؛ ألا ترى أن التاء لم تُزد في هذا النحو، ولم يقل أحد في التاء في نحو «بَلَّتَعِ» (٣١) إنها زائدة، وقد ثبت البدل من الحرف الذي هو لام قبل ألف التانيث نحو «شَرَوَى» (٣٢) و«تَقَوَى» (٣٣) و«رَعَوَى» (٣٤)،

(٢٣) م: منه.

(٢٤) م: ثنية.

(٢٥) ب: لم يبدل.

(٢٦) ب: في.

(٢٧) انظر تفصيل ذلك في سر صناعة الإعراب ص ١٤٩ - ١٥٢.

(٢٨) ب: أنها.

(٢٩) م: يقوله.

(٣٠) هو الجرمي. والذي في الخصائص ١: ٢٠٣؛ وسر صناعة الإعراب ص ١٥١؛ وشرح

المفصل ١: ٥٥ و٦: ٦ أن وزنها فَعْتَل، والألف لام الكلمة.

(٣١) رجل بلتع: حاذق ظريف متكلم.

(٣٢) شروى الشيء: مثله. وأصله: شَرِيَا، فأبدلت الياء واواً لوقوعها لاماً في اسم على وزن فَعَلَى.

(٣٣) أصله: وَقِيَا، فأبدلت الواو تاء طلباً للخفة، وقلبت الياء واواً كما في شَرَوَى.

(٣٤) الرعوى: رعاية الحفاظ للعهد. وأصله: رَعِيَا، فأبدلت الياء واواً كما في شروى.



فكذلك (٣٥) الألف في «كِلْتَا» تكون على هذا الحد ، ولا تكون زائدة كما لم تكن زائدة في غير هذه الكلمة في هذا الموضع.

فإن قال: لو كانت للتأنيث لم تنقلب في نحو «كِلْتَيْهِمَا»؛ ألا ترى أنَّ ألفَ التأنيث لم تنقلب في هذا النحو، وقد انقلبت اللاماتُ، فإذا انقلبت انقلابَ اللاماتِ ثَبَتَ أنها أصل، وليست ألفَ التأنيث (٣٦)؟

قيل: إنَّ ألفَ التأنيث وما أشبهها مما ليس بلامٍ قد انقلبت (٣٧)؛ ألا ترى أنَّ من قال «أَفْعَيَّ» أو «أَفْعَوْ» (٣٨) / يفعل (٣٩) ذلك في «حُبْلَى»، كما قالوا [٢٩/ب] «حُبْلًا» و«رَأَيْتُ حُبْلًا». وقد انقلبت حروف (٤٠) التثنية والجمع (٤١) وهي زوائد، كما أنَّ ألفَ التأنيث كذلك. فالانقلاب فيها لا يمنعها أن تكون ألفَ تأنيث.

وأيضاً فإنها لَمَّا كانت آخرأً، وقد انقلبت الألفُ التي هي لامٌ آخرأً، انقلبت الزائدة أيضاً لثلاثي يختلف الآخرُ، والمعنى الذي أوجب الانقلاب في الآخر من المذكر موجودٌ في المؤنث، وهولزوم الإضافة لها ومشابهتها بذلك «عَلَى» و«لَدَى» (٤٢).

---

(٣٥) م: وكذلك.

(٣٦) م: تأنيث.

(٣٧) م: انقلب.

(٣٨) هذه لغة لبعض طيئ، يبدلون الألف واواً كما في الكتاب ٤: ١٨١. وذكر أيضاً أن إبدال الألف ياء لغة لفزارة وناس من قيس. ب: وأَفْعَوْ. م: أَفْعَى أو أَفْعَوْ.

(٣٩) ب: ويفعل.

(٤٠) ب: حرف.

(٤١) م: بالجمع.

(٤٢) ب: عَلَيَّ وَلَدَيْ. م: عَلَيَّ وَلَدَا.

فأما ما يدلّ على أنها في حال دخول التاء مفردٌ كالحال قبل دخول التاء،  
فقولُه (٤٣) تعالى: ﴿كَلِمَاتُ الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَهَا﴾ (٤٤)، وقول الشاعر (٤٥):  
فَكِلْتَاهُمَا خَرَّتْ، وَأَسْجَدَ رَأْسُهَا      كَمَا سَجَدَتْ نَصْرَانَةٌ لَمْ تَحْنَفِ

\* \* \*

---

(٤٣) م: «قوله» بدون فاء وهو جواب أما.

(٤٤) سورة الكهف: ٣٣.

(٤٥) هو أبو الأخضر الحِمَاني كما في الكتاب ٤١١: ٣؛ والإنصاف ص ٤٤٥؛ واللسان  
(نصر) ٦٨: ٧. وهو بغير نسبة في الكتاب ٢٥٦: ٣؛ ومعاني القرآن وإعرابه ١١٨: ٢.  
يصف ناقتين طأطأتا رأسيهما من الإعياء، فشبه رأس الناقة برأس النصرانية إذا طأطأته  
في صلاتها. أسجد الرجل: طأطأ رأسه وانحنى. والنصرانة: مؤنث نصران،  
والنصران: واحد النصارى. والتحنف: اعتناق الحنيفية، أي: الإسلام.

## بَابُ (١) من التثنية يدل على الكثرة

أنشد الأصمعي لعلّي بن الغدير الغنوي<sup>(٢)</sup>:

وَإِذَا رَأَيْتَ الْمَرْءَ يَشْعَبُ أَمْرَهُ شَعَبَ الْعَصَا، وَيَلْجُ فِي الْعِضْيَانِ  
فَاعْمِدْ لِمَا تَعْلُو، فَمَا لَكَ بِالَّذِي لَا تَسْتَطِيعُ مِنَ الْأُمُورِ يَدَانِ

لم يُرد بقوله «يَدَانِ» التثنية التي هي أنقص من الثلاثة، ولكنه بالغ في نفي القوة عنه<sup>(٣)</sup>، وأخبر عن اعتياضه عليه وقلة انقياده له. وعلى هذا قولهم «لَا يَدَيْنِ بِهَا لَكَ»<sup>(٤)</sup>. وكأن هذا المعنى في التثنية يُشبه اللفظ في

---

(١) ب: هذا باب.

(٢) البيتان له في أضداد الأصمعي ص ٧؛ وأضداد السجستاني ص ١٠٨؛ وأضداد ابن السكيت ص ١٦٦. والأول له في اللسان (شعب) ٤٧٩: ١. والثاني له في شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف ص ٤٠٨؛ ونسب الثاني في اللسان (يدي) ٣٠٥: ٢٠، عن ابن بري إلى كعب بن سعد الغنوي. وفي (علا) ٣٢٤: ١٩: قال كعب بن سعد الغنوي يخاطب ابنه علي بن كعب. وقيل: هولعلي بن عدي الغنوي المعروف بابن العرير. ثم أنشد البيتين. وأنشدهما القالي في الأمالي ٣١٢: ٢ مع أربعة أبيات عن ابن الأعرابي لكعب الغنوي. واسمه في الأمالي ١٨١: ٢: علي بن الغدير. وفي السمط ص ٨٠٠؛ وشرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف ص ٤٠٨: علي بن الغدير. يشعب: يشتت ويفرق. وتعلو: تطيق.

(٣) عنه: سقط من م.

(٤) الكتاب ٢٧٩: ٢.

«مَذْرُوبَيْنِ»<sup>(٥)</sup> و«ثَنَائَيْنِ»؛ ألا ترى أَنَّ ذلك لم يكن في الواحد، وإنما حدث في الثنية، كما أَنَّ التصحيح لم يكن في الواحد، وإنما اعترض في الثنية لبناء الثنية عليه.

ومن هذا الباب على مذهب الخليل<sup>(٦)</sup> قولهم «لَيْتَكَ»؛ ألا ترى أنه يريد<sup>(٧)</sup>: مُلَازِمَةٌ بعد مُلَازِمَةٍ. وفي<sup>(٨)</sup> «سَعْدَيْكَ»: مُتَابِعَةٌ بعد مُتَابِعَةٍ، وليس يريد الاثنين الزائد على الواحد.

ومن ذلك قولهم «نَعَمْ الرَّجُلَانِ أَخَوَاكَ». فهذا في أَنَّ المراد فيه الكثرة يُشَبِّه قولهم «هَذَانِ خَيْرُ اثْنَيْنِ فِي النَّاسِ».

ومن ذلك / قول الفرزدق<sup>(٩)</sup>:

وَمَا قُمْتُ حَتَّى كَادَ مَنْ كَانَ مُسْلِمًا لِيَلْبَسَ مُسَوِّدِي ثِيَابِ الْأَعَاجِمِ

الثنية مُرَادٌ بها<sup>(١٠)</sup> الكثرة؛ ألا ترى أَنَّ ثياب الأعاجم ليس لها مسودان اثنان، إنما يريد به<sup>(١١)</sup> الكثرة. والمراد ما يلبسه الرُّهْبَان من سُودِ الثياب. ومما يُبَيِّن ذلك قوله<sup>(١٢)</sup>:

(٥) م: مذروران.

(٦) الكتاب ١: ٣٥١.

(٧) ب: أنهم يريدون.

(٨) م: ومن.

(٩) ديوانه ص ٨٤٥. م: زُلْتُ. وصححت فوقها لكنه لم يظهر في المصورة سوى التاء. ب:

قُمْتُ. والبيت من قصيدة مدح بها هشام بن عبد الملك. ورواية الديوان «مسوداً» ولا شاهد فيه حينئذ.

(١٠) ب: به.

(١١) به: سقط من م.

(١٢) يعني الفرزدق. والبيت في ديوانه ص ٨٧٠. ونسب إليه أيضاً في المسائل البغداديات ص ٤٤٣، حيث عقد له أبو علي مسألة خاصة؛ والخزانة ٧: ٥٧٢ - ٥٧٩ [عند =

وَكُلُّ رَفِيقِي كُلِّ رَحْلٍ وَإِنْ هُمَا تَعَاطَى الْقَنَا قَوْمَاهُمَا أَخَوَانٍ  
فَأَمَّا قَوْلُهُ (١٣):

لَوْ أَنَّ عُصْمَ عَمَائَتَيْنِ وَيَذْبُلُ سَمِعَا حَدِيثَكَ أَنْزَلَا الْأَوْعَالَ  
فَالْمَعْنَى (١٤): عُصْمَ عَمَائَتَيْنِ وَعُصْمَ (١٥) يَذْبُلُ. وَقَالَ «سَمِعَا» وَهُمَا  
كَثْرَةٌ، كَمَا قَالُوا (١٦) «جَمَالَانِ» وَ«إِبِلَانِ». وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿أَنَّ السَّمَوَاتِ  
وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا﴾ (١٧) وَالْأَرْضُ لَيْسَ يُرَادُ بِهَا الْوَاحِدُ، إِنَّمَا (١٨) يُرَادُ  
بِهَا الْأَرْضُونَ. يَدُلُّ (١٩) عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ (٢٠): ﴿خَلَقَ سَبْعَ سَمَوَاتٍ وَمِنَ  
الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ﴾ (٢١)، فَالْأَرْضُ كَالْإِبِلِ، وَالسَّمَوَاتُ كَجَمَالَيْنِ، وَقَدْ (٢٢)  
عَلِمْتَ أَنَّ الْمُرَادَ بِكُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الْمَثْنَى الْجَمْعُ وَإِنْ اخْتَلَفَا فِي مَا رَأَيْتَ.

\* \* \*

- 
- = الشاهد [٥٧٦]؛ وشرح أبيات المغني ٤: ٢٠٨ - ٢١٣ [الإنشاد ٣٢٢]. استشهد به  
على أن رفيقين يراد بهما الكثرة، ولا يراد بهما اثنان فقط لاستحالة الإضافة حينئذ؛ لأن  
رفيقين اثنين لا يكونان لكل رجل. وانظر البغداديات والخزاة.
- (١٣) هو جرير. والبيت في ديوانه ص ٥٠. وهو بغير نسبة في سر صناعة الإعراب  
ص ٤٦٢. العصم: الوعول، جمع أغصم، وإنما جعلت عصماً لبياض في أيديها.  
وعمايتان: جبلان متناوحيان. ويذبل: جبل.
- (١٤) م: المعنى. بدون فاء. وهو جواب «أما».
- (١٥) عصم: سقط من ب.
- (١٦) م: قال.
- (١٧) سورة الأنبياء: ٣٠. وأولها: ﴿أَوَلَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾.
- (١٨) ب: وإنما.
- (١٩) م: يدلك.
- (٢٠) م: قولهم.
- (٢١) سورة الطلاق: ١٢. وقوله تعالى ﴿خَلَقَ﴾: لم يذكر في ب.
- (٢٢) م: فقد.

## بَابُ (١) مِنَ الْجَمْعِ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ

قال الشاعر (٢):

إِنْ يَكُ لَا سَاءَ فَقَدْ سَاءَنِي تَرْكُ أُبَيْنِيكَ إِلَى غَيْرِ رَاغٍ  
لَا يَخْلُو قَوْلُهُمْ «أُبَيْنُونَ» فِي تَحْقِيرِ «أَبْنَاءٍ» مِنْ أَنْ يَكُونَ مَقْصُوراً مِنْ  
«أَفْعَالٍ»، أَوْ يَكُونَ (٣) تَحْقِيرِ «أَفْعُلٍ» (٤)، أَوْ يَكُونَ اسماً صِغَ فِي التَّحْقِيرِ.  
فَلَا (٥) يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَقْصُوراً مِنْ «أَفْعَالٍ»؛ لِأَنَّ «أَفْعَالاً» (٦) لَمْ يَقْصُرْ  
فِي مَوْضِعٍ غَيْرِ هَذَا، فَلَا يَسْتَقِيمُ أَنْ يُدْعَى فِيهِ شَيْءٌ (٧) لَا (٨) نَظِيرَ لَهُ وَقَدْ  
خُولِفَ فِيهِ، وَلَمْ يَجِئْ فِي شَيْءٍ كَمَا جَاءَ «أَسَدٌ» وَ«أُسْدٌ» وَنَحْوَهُ.  
وَلَا يَسْتَقِيمُ أَيْضاً أَنْ يَكُونَ تَحْقِيرِ «أَفْعُلٍ» مِثْلَ «أَفْعَالٍ» فِي أَنْ كُلِّ وَاحِدٍ  
مِنْهُمَا لِلْعَدَدِ الْقَلِيلِ.

- 
- (١) ب: هذا باب. ومن أول عنوان هذا الباب إلى آخر قوله «كما جعلها عوضاً من علامة التانيث» في ص ١٥٩: أوردته البغدادي في الخزانة ٣١:٨ - ٣٣ [الشاهد ٥٨٢].
- (٢) هو السفاح بن بكير اليربوعي كما في المفضليات ص ٣٢٣ [المفضلية ٩٢]؛ واللسان (بني) ٩٨: ١٨. وهو بغير نسبة في جمهرة اللغة ٢٨٣: ٣ - ٢٨٤.
- (٣) يكون: سقط من م.
- (٤) م: «أَفْعُلٍ» وصحح في الهامش.
- (٥) الخزانة: ولا.
- (٦) م: أفعال.
- (٧) م: أن تدعي فيه شيئاً.
- (٨) الخزانة: ولا.

فإن قلت: أوليس قد قالوا «صبي» و«صبية» و«غلام» و«غلمة»، وقالوا في التصغير «أصبيبة»، قال<sup>(٩)</sup>:

فَارْحَمْ أَصْيَبِييَ الَّذِينَ كَانَتْهُمْ .....

/ وفي<sup>(١٠)</sup> الحديث «كَانَ يَلْطَحُ أَغِيلِمَةَ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ»<sup>(١١)</sup>، [٣٠/ب] و«أَفْعِلَة» من «فَعْلَة» كـ «أَفْعُلِّ» من «أَفْعَال» في أَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ جَمْعٌ أَدْنَى الْعَدَدِ، وَجَاءَ<sup>(١٢)</sup> التَّكْبِيرُ<sup>(١٣)</sup> عَلَى أَحَدِهِمَا، وَوَقَعَ التَّحْقِيرُ عَلَى الْآخَرِ.

(٩) عجزه: «حَجَلَى تَدْرَجُ فِي الشَّرْبَةِ وَقَعٌ». والبيت لعبدالله بن الحجاج كما في المحتسب ٢: ٢٧١؛ واللسان (حجل) ١٣: ١٥١؛ و (صبا) ١٩: ١٨٢. وهو بغير نسبة في التكملة ص ٣١٩؛ وشرح الفصل ٥: ٢١، ١٣٤. يقول ذلك لعبدالمملك بن مروان ويعتذر إليه؛ لأنه كان مع عبدالله بن الزبير. الحَجَلَى: اسم جمع، واحده: حَجَل، والواحدة: حَجَلَة، وهو طائر في حجم الحمام، أحمر المنقار والرجلين. والشربة: موضع بين السليلة والربذة. وقيل فيه غير ذلك. انظر معجم البلدان (الشربة) ٣: ٣٣٢ - ٣٣٣. أَصْيَبِيَّة: تصغير صَبِيَّة على غير قياس.

(١٠) وفي الحديث... عبدالمطلب: موضعه في الخزانة: «وأغيلمه» فقط.

(١١) هذا جزء من حديث أخرجه عن ابن عباس البخاري في كتاب العمرة - الباب ١٣ ج ٢ ص ٢٠٤ ط. إستانبول؛ وكتاب اللباس - الباب ٩٩ - ٦٧: ٧. وأخرجه ابن ماجه في كتاب المناسك - الباب ٦٢: من تقدم من جمع إلى متى لرمي الجمار - ٢: ١٠٠٧؛ وأبوداود في سننه ٢: ١٩٤ - كتاب المناسك - الباب ٦٥ - باب التعجيل من جمع - الحديث ١٩٤٠ - تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي. وليس في البخاري «يلطح». وفي أبي داود: «يلطح» وهو بمعنى «يلطح» أي: يضرب بالكف ضرباً ليناً. ولفظ أبي داود: «...» عن ابن عباس قال: قدمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة المزدلفة أغيلمه بني عبدالمطلب على حُمَرَات، فجعل يلطخ أفخاذنا، ويقول: أَيْبَنِي، لَا تَرْمُوا الْجَمْرَةَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ» وفي ابن ماجه «يلطح». وحُمَرَات: جمع حُمْر، وحُمْر: جمع حِمَار.

(١٢) الخزانة: «جاء» بدون واو قبله.

(١٣) م، ب: التَّكْبِير. وأثبت ما في الخزانة.

وكذلك<sup>(١٤)</sup> «أُبَيِّنُونَ». وإلى هذا القول<sup>(١٥)</sup> يذهب بعضُ البغداديين<sup>(١٦)</sup>. ومما<sup>(١٧)</sup> يَقْوِي ذلك أنهما قد يتعاقبان على الكلمة الواحدة كـ «أَفْرُخٍ» و «أَفْرَاخٍ»؟

قيل<sup>(١٨)</sup>: لا يستقيم أن يكون هذا على «أَفْعُلٍ»، وإن كان ما ذكرته<sup>(١٩)</sup> من أدنى العدد يقوم كُلُّ واحدٍ<sup>(٢٠)</sup> مقام الآخر، لدخول الواو والنون وهما، في<sup>(٢١)</sup> أنه للعدد القليل، مثل البناء المبني له. فلا يستقيم إذا لم ينقل لحاق<sup>(٢٢)</sup> الواو والنون له، كما لا يجتمع الحرفان لمعنى واحد في الكلمة؛ ألا ترى أنك إذا جمعت اسماً فيه علامة التانيث بالألف والتاء أزلتها بالحذف أو القلب، فكما أزلت العلامة فلم تجمع بينهما، كذلك لا يستقيم أن تجمع بين الواو والنون وبين بناء أدنى العدد لاجتماع شيئين بمعنى<sup>(٢٣)</sup> واحد في الكلمة. فإذا لم يستقيم ذلك علمت أنه اسم<sup>(٢٤)</sup> صِيغَ في التحقير كما قال<sup>(٢٥)</sup> «كَأَنَّكَ حَقَّرْتَ أَبْنَى مِثْلَ أَعْمَى».

---

(١٤) م: فكذلك.

(١٥) القول: سقط من ب والخزانة.

(١٦) ب والخزانة: البغداديين.

(١٧) ومما... وأفراخ: سقط من الخزانة.

(١٨) الخزانة: فالجواب.

(١٩) الخزانة: ذكرت.

(٢٠) كل واحد: سقط من الخزانة.

(٢١) في: سقط من ب.

(٢٢) م: فلا يستقيم إذا لحاق.

(٢٣) الخزانة: لمعنى.

(٢٤) اسم: سقط من ب والخزانة.

(٢٥) يعني سيبويه. الكتاب ٣: ٤٥٦ ولفظه «كأنهم حقروا أبنى من أعمى».



فإن قلت: فمن أبيات الكتاب<sup>(٢٦)</sup>:  
 قَدْ شَرِبْتُ إِلَّا دُهَيْدِهَا قُلَيْصَاتٍ وَأُبَيْكِرِينَ  
 فالقول في ذلك إنه ضرورة، وكأنّ الذي استهواه أن «أَفْعُلَّ» جمع من  
 أبنية الجموع القليلة، وقد جاء ضربان منه بالناء، وهو<sup>(٢٧)</sup> «أَفْعِلَّة» و«فِعْلَة»،  
 فلما وافقهما<sup>(٢٨)</sup> «أَفْعُلَّ» في القلّة، وكان تأنيث الجمع قائماً فيه، قَدَّرَ<sup>(٢٩)</sup> أن  
 الناء تلزم، فَقَدَّرَ<sup>(٣٠)</sup> فيها التأنيث، كما جاء منه<sup>(٣١)</sup> في البناءين الآخرين،  
 فلما لم تثبت عَوْضٌ منها كما عَوْضٌ من العلامة التي ينبغي أن تثبت فيها،  
 فقال «أُبَيْكِرِينَ» كما قيل «أَرْضُونَ». فإذا كان كذلك لم يجتمع<sup>(٣٢)</sup> علامتان  
 لمعنى؛ ألا ترى أن الياء كأنها<sup>(٣٣)</sup> عوض من علامة التأنيث، كما أنها في  
 «أَرْضِينَ»<sup>(٣٤)</sup> كذلك.

(٢٦) البيتان في الكتاب ٣: ٤٩٤؛ وسر صناعة الإعراب ص ٦١٨؛ واللسان (بكر)  
 ١٤٦: ٥؛ و(يمن) ١٧: ٣٥٢؛ و(دهده) ١٧: ٣٨٣؛ والخزانة ٨: ٥٠ - ٥٥  
 [الشاهد ٥٨٣]. القُلُوص: الناقة الفتية. والبكر: هوفي الإبل بمنزلة الشاب من  
 الناس. دهيدتين: تصغير دَهايد، ودهاده: جمع دَهايد، والدهداه: حاشية الإبل.  
 وقُلَيْصَات: تصغير قُلُوص، وقُلُوص: جمع قُلُوص. و«أُبَيْكِرِينَ» تصغير «أُبُكْر»، وأبكر:  
 جمع بَكْر. وهو موضع الشاهد. وترى أنه عند تصغير جمع التكسير في هذه الكلمات  
 الثلاث رَدَّها إلى المفرد، فصغرها ثم جمعها جمع السلامة.

(٢٧) الخزانة: فهو.

(٢٨) ب: وافقتها. الخزانة: وافقتها.

(٢٩) الخزانة: قَدَّرَ.

(٣٠) الخزانة: فَقَدَّرَ.

(٣١) منه: سقط من ب والخزانة.

(٣٢) الخزانة: لم تجتمع.

(٣٣) ب: أنها.

(٣٤) يريد أن أَرْضاً اسم مؤنث، وكان القياس أن تكون فيه الناء، فكان فيه هاء مرادة،  
 وكان تقديرها «أَرْضَة»، فلما حُذِفَتِ الهاء التي كان القياس يوجبها عَوْضُوا منها الجمع  
 بالواو والنون. وانظر سر صناعة الإعراب ص ٦١٣ - ٦١٦.

وَأَمَّا «أُبَيَّنُونَ» فإذا لم تكن (٣٥) فيه ضرورة، وكان (٣٦) التصغير قد يُصاغ / فيه الأسماء التي لا تكون في التكثير نحو «عُشَيْشِيَّة» (٣٧) و«أُنَيْسِيَان» (٣٨)، كذلك يُحمل «أَبْنَى» على هذا النحو دون «أَفْعَلٍ»، فيلزم فيه اجتماع شيئين بمعنى (٣٩).

(٤٠) والدليل على أَنَّ الواو والنون لأدنى العدد أنهما كالألف والتاء، وهما جميعاً بعد الثنية، فهما (٤١) وإن وَقَعَ للعدد الكثير، فأصلهما (٤٢) للقليل، فلم يَدْفَعْ (٤٣) وقوع ذلك على العدد الكثير أنه في الأصل للقلَّة، كما أن وقوع «شُسُوع» (٤٤) على العدد القليل لم يَرَفَعْ عنه حُكْم الكثرة فيسوغ فيه التحقير، وكما أَنَّ «أَرَسَانًا» (٤٥) لَمَّا وَقَعَ على الكثير لم يمتنع فيه ما يجوز في العدد القليل وما هو الأصل.

وَأَمَّا «الدُّهَيْدِيْنَا» فيشبه أن يكون لَمَّا حذف حرف اللين الذين كان يجب إثباته، شبه ذلك بعلامة التانيث من حيث الحذف، والحذف يجعل

(٣٥) ب: لم يكن.

(٣٦) م: وكأَنَّ.

(٣٧) عشيشية: تصغير «عَشِيَّة» على غير قياس.

(٣٨) أنيسيان: تصغير «إنسان» على غير قياس إذا جعل «فِعْلَان» من الأُنس.

(٣٩) م: لمعنى.

(٤٠) من هذا الموضع إلى آخر قوله «في العدد القليل وما هو الأصل»: سقط من الخزانة.

(٤١) م: فيها.

(٤٢) م: وأصلهما.

(٤٣) م: فلم يَدْفَعْ.

(٤٤) شُسُوع: جمع شُشع، وشُشع النعل: قِبَالُهَا الذي يُشَدُّ إلى زِمَامِهَا، والزمام: السَّيْر الذي يُعَقَد فيه الشَّعْصَع، لا يكسر إلَّا على شُسُوع.

(٤٥) م: أَرَسَان. وأَرَسَان: جمع رَسَن، وهو ما كان من الأَزِمَّة على الأنف. ذكر سيبويه أنه لا يكسر إلَّا على أَرَسَان. الكتاب ٣: ٥٧٠ - ٥٧١، ٥٧٢.

الواو والنون<sup>(٤٦)</sup> عوضاً من ذلك كما جعلهما<sup>(٤٧)</sup> عوضاً من علامة التانيث<sup>(٤٨)</sup>.

فإن قال قائل: إذا زعمتم أن تاء التانيث لما لم تدخل في «أَرْضَيْنَ» فعوض منها الواو والنون، فصار لذلك بمنزلة «ثبة»<sup>(٤٩)</sup> و«ثبون» لما حذفت منها اللام جُمع بالواو والنون ليكون ذلك عوضاً من المحذوف الذي هو اللام، فما بالهم قالوا «إِحْرُونَ» و«إِوَزَةٌ» و«إِوَزُونَ»، قال<sup>(٥٠)</sup> الشاعر<sup>(٥١)</sup>:  
لا خِمْسَ<sup>(٥٢)</sup> إِلَّا جَنْدَلُ الْإِحْرَيْنِ والخِمْسُ<sup>(٥٣)</sup> قد يُجْشِمُكِ الْأَمْرَيْنِ  
وقال الآخر<sup>(٥٤)</sup>:

---

(٤٦) الخزانة: من حيث الحذف فجُعل الواو والنون. ب: من حيث الحذف والحذف فجُعل الواو والنون.

(٤٧) ب: جعلوها. الخزانة: جعلها.

(٤٨) في هذا الموضع ينتهي النص الذي أورده البغدادي في الخزانة.

(٤٩) الثبة: الجماعة من الناس وغيرهم.

(٥٠) م: وقال.

(٥١) هو زيد بن عتاهية كما في جمهرة اللغة ١: ٥٩؛ واللسان (حرر) ٥: ٢٥٢؛ والتاج

(حرر) ١٠: ٥٧١ - ٥٧٢. وهما بغير نسبة في الاشتقاق ص ١٣٦؛ والتكملة

ص ٤٣٢؛ وشرح المفصل ٥: ٥؛ ونسباً في الأمالي الشجرية ٢: ٥٦ إلى رجل من بني

تميم. والأول بغير نسبة في جمهرة اللغة ١: ٥١٠؛ وسر صناعة الإعراب ص ٦١٧.

والمعنى: ليس لك إلا الحجارة والخفية. وكان زيد لما عظم البلاء بصفين قد انهزم ولحق

بالكوفة، وكان علي رضي الله عنه قد أعطى أصحابه يوم الجمل خمسمائة خمسمائة من

بيت مال البصرة، فلما قدم زيد على أهله قالت له ابنته: أين خمس المائة؟ فقال أبياتاً

منها، البيت الشاهد. والإحرون: جمع إحرة، وهي بمعنى الحرة، والحرة: أرض ذات

حجارة سود نخره كأنها أحرقت بالنار. لا خمس: أراد لا خمسمائة.

(٥٢) و (٥٣) كذا رواه أبو علي بكسر الخاء فيها. والخمس: من أظاء الإبل، وهو أن

تشرب الإبل في يوم وردها ثم ترعى ثلاثة أيام وترد في اليوم الخامس. والفتح هنا أوجه.

(٥٤) هو أوس بن حجر. ديوانه ص ٤٦؛ وجمهرة اللغة ٣: ٥١٠؛ وهو بغير نسبة في اللسان

(وزز) ٧: ٢٩٦؛ وشرح المفصل ٥: ٥. معناه كما في اللسان: إن هذه المرأة تحضرت،

فالإوز في دارتها تأكل التين، وإنما جعل ذلك علامة التحضر لأن التين إنما يكون =

تُلْقَى الْإِوْزُونَ فِي أَكْثَافِ دَارِهَا فَوْضَى، وَبَيْنَ يَدَيْهَا التِّينُ مَثُورٌ

فجمعوا<sup>(٥٥)</sup> بالواو والنون وهو على أربعة أحرف، وما كان على أربعة أحرف لم يُرَدَّ<sup>(٥٦)</sup> تاء التانيث في تحقيره، فكذلك<sup>(٥٧)</sup> لا ينبغي أن يجمع بالواو والنون أيضاً كما لم يجمع ما ثبتت فيه العلامة بهما<sup>(٥٨)</sup>؟

قيل: إن قولك<sup>(٥٩)</sup> «إِحْرُونَ» و«إِوْزُونَ» فيه حرف مُضاعف، والتضعيف اعتلال؛ ألا ترى أنه قد يُحذف في القوافي في نحو<sup>(٦٠)</sup>:

..... من سُرٍ وَضُرٍ  
ونحو<sup>(٦١)</sup>:

---

= بالأرياف، وهناك تأكله الإوزة. ورواية الجمهرة والديوان وشرح المفضل: «التين». والشاهد في قوله «الإوزون»، فقد جمع «إوزة» بالواو والنون.

(٥٥) ب: فجمعه.

(٥٦) ب: لم يُرَدَّ.

(٥٧) م: وكذلك.

(٥٨) بهما: سقط من ب.

(٥٩) إن قولك: سقط من ب.

(٦٠) هذه قطعة من قول طرفة:

فَفِدَاءُ لَبْنِي قَيْسٍ عَلَى مَا أَصَابَ النَّاسَ مِنْ سُرٍ وَضُرٍ

وهو في ديوانه ص ٦٦؛ والمحاسب ٣٤٢: ١، ٣٥٧؛ والأمالى الشجرية ٥٥: ٢،

١٥٧. وهو بغير نسبة في المقتضب ١٤٠: ٢؛ والخصائص ٢٢٨: ٢. وفي الخصائص

والمقتضب: «... من سوء وضر» ب: وضُر. والشاهد في قوله «وضُر» فأصله «وضُر»

بالتضعيف، فخففه بحذف إحدى الراءين.

(٦١) هذه قطعة من قول عمران بن حطان:

قَدْ كُنْتُ جَارَكَ حَوْلًا لَا يُرْوَعُنِي فِيهِ رَوَائِعُ مِنْ إِنْسٍ وَلَا جَانٍ

وهو له في شعر الخوارج ص ١٦١؛ واللسان (جنن) ٢٤٩: ١٦. ولم ينسب في

المحاسب ٧٦: ٢. يخاطب روح بن زنباع الجذامي. روائع: مفزعات، والمفرد:

رائعة. والشاهد في قوله «جان» فأصله «جان» فحذف إحدى النونين.

..... من إنسٍ ولا جانٍ (٦٢)

ويُبدل منه حرفُ العلة كقولك «تَشَافَقْتُ مَا فِي الْإِنَاءِ» (٦٣) و«تَشَافَيْتُهُ» / . فَلَمَّا كَانَ الْحَرْفُ بِهَذَا الْوَصْفِ أَشْبَهَ «أَرْضًا» فِي أَنَّهُ كَأَنَّهُ عَلَى [٣١/ب] ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ، فَعَوَّضَتْ كَمَا عَوَّضَ «أَرْضُ» الْجَمْعَ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ.

وَنظِيرُ ذَلِكَ إِدْخَالُهُمْ هَمْزَةَ الْوَصْلِ فِي «أَمْرِيٍّ» وَ«أَمْرَاءَ»، أَلْحَقَهُمَا كَمَا أَلْحَقُوا «أَبْنَاءَ» وَ«أَسْمَاءَ» وَنَحْوَ ذَلِكَ مِنَ الْمَحْذُوفِ اللَّامِ، حَيْثُ كَانَتْ اللَّامُ هَمْزَةً وَحَرْفَ إِعْلَالٍ، وَالْهَمْزَةُ قَدْ تُحْذَفُ حَذْفًا فِي مِثْلِ (٦٤) :

يَا بَا الْمُغِيرَةَ رُبُّ أَمْرٍ مُعْضِلٍ      فَرَجَّتُهُ بِالنُّكْرِ مِنِّي وَالذُّهَى

وَقَدْ يَسْكُنُ مَا قَبْلَهَا فِي «الْمَرْءِ» فَتُحْذَفُ . فَلَمَّا لَمْ تَلْزِمِ الْهَمْزَةُ الْكَلِمَةَ مُتَحَرِّكًا مَا قَبْلَهَا أَشْبَهَ «وَ» «سُوَيْرَ» وَنَحْوَ ذَلِكَ، فَكَمَا نَزَلُوا «أَمْرًا» مُنْزَلَةَ الْمَحْذُوفِ مِنْهُ حَيْثُ أَلْحَقَتْ هَمْزَةُ الْوَصْلِ أَوَّلَهُ، كَذَلِكَ نُزِّلَ «إِوَرَّةَ» وَ«إِحْرَوْنَ» مُنْزَلَةَ «أَرْضِ» الَّتِي (٦٥) عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ، فَجُمِعَا بِالْوَاوِ وَالنُّونِ كَمَا جُمِعَتْ .

وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ: إِنَّ هَذَا فِي الشَّدُوذِ كَشَّدُوذِ «وَرَاءِ» وَ«قُدَّامٍ» حَيْثُ قَالُوا «وُرَيْثَةً» وَ«قُدَيْدِيْمَةً» . فَكَمَا أَثْبَتُوا التَّاءَ فِي تَحْقِيرِهِمَا، وَإِنْ كَانَا عَلَى أَرْبَعَةٍ، كَذَلِكَ جَمَعُوا «الْإِوَرُونَ» بِالْوَاوِ وَالنُّونِ، وَإِنْ كَانَ عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرَفٍ .

---

(٦٢) م : وَلَا جَانٍ . ب : وَلَا جَانٍ . وَفَوْقَهُ فِي ب : «خَفَ» يَعْنِي «خَفِيفٌ» .

(٦٣) تَشَافَقْتُ مَا فِي الْإِنَاءِ : شَرِبْتُ جَمِيعَ مَا فِيهِ وَلَمْ أَشْرَفْ فِيهِ شَيْئًا .

(٦٤) الْبَيْتُ لِأَبِي الْأَسْوَدِ الدَّوْلِيِّ كَمَا فِي مِلْحَقَاتِ دِيوَانِهِ ص ١٧٠ ط . بَيْرُوت ١٩٧٤م ؛ وَالتَّمَامُ ص ١٢٦ ؛ وَالْأَمَالِيُّ الشَّجَرِيَّةُ ٢ : ١٦ ؛ وَالْمَمْتَعُ ص ٦٢٠ ؛ وَهُوَ بَغِيرُ نِسْبَةٍ فِي رِصْفِ الْمُبَانِيِّ ص ١٣٤ ؛ وَالْخَزَانَةُ ١٠ : ٣٤١ [الشَّاهِدُ ٨٦١] ضَمِنَ نَصَّ لِأَبِي عَلِيٍّ مِنْ نَقْضِ الْهَازِئِ . وَالشَّاهِدُ فِي قَوْلِهِ «يَا بَا» وَأَصْلُهُ «يَا أَبَا» ، فَحُذِفَ الْهَمْزَةُ حَذْفًا .

(٦٥) ب : الَّذِي .

وإن شئت قلت: إنَّ الهمزة لَمَّا<sup>(٦٦)</sup> لم تثبت في واحد «إِحْرُونَ»، وإنما لحقت<sup>(٦٧)</sup> في الجمع في «حَرَّة»، لم يكن لازماً، ولَمَّا لم يلزم لم يجب الاعتدادُ بها، كحروفٍ كثيرةٍ لَمَّا لم تلزم لم يجب الاعتداد بها. وإذا كان كذلك فكأنك جمعتَ ما هو على ثلاثة أحرفٍ ثلثه حرفٌ معتلٌّ، فصار بمنزلة ما هو على حرفين. وكذلك «إِوَرَّة»<sup>(٦٨)</sup> لَمَّا قيل «الْوَرُّ».

وإن شئت قلت: إنَّ هذه الهمزة إنما لحقت لتغيير الجمع<sup>(٦٩)</sup> عَمَّا كان<sup>(٧٠)</sup> عليه الواحدُ في «حَرَّة»، فصارَت<sup>(٧١)</sup> بمنزلة الحركة في «سِنِينَ» و«ثُبُون» التي غُيِّرَت بها «سَنَّة» و«ثُبَّة»، فصار الحرفُ بمنزلة الحركة من حيث اجتمعا في ما ذكرتُ لك، كما أنَّ الحرفَ قام مقامَ الحركة في غير هذا.

\* \* \*

---

(٦٦) ب: كما.

(٦٧) م: لحق.

(٦٨) م: إَوَرُّ.

(٦٩) م: لتغير الجمع.

(٧٠) كان: سقط من م.

(٧١) م: فصار.

بَابُ (١)  
آخِرُ مِنْ (٢) الْجَمْعِ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ  
يَبْقَى فِيهِ الْأَسْمُ الْمَجْمُوعُ عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ

[٣٢/٢]

/ قَالَ (٣):

وَذَلِكَ أَنَّ أَلْفَكُمْ قَلِيلٌ لِوَاحِدِنَا أَجَلٌ أَيْضاً وَمِثْنَا  
التقدير: أَجَلٌ أَيْضاً وَإِنَّ أَلْفاً وَمِثْنَيْنِ قَلِيلٌ لَوَاحِدِنَا، فحذف الألفَ  
الآخر (٤) لِحَرْفِي ذِكْرِهِ، كَمَا حَذَفَ الْآخَرُ فِي قَوْلِهِ (٥):

أَلَا فَالْبُتَا شَهْرَيْنِ أَوْ نِصْفَ ثَالِثٍ .....  
أي: شهرين أو شهرين ونصف ثالث (٦).

فَأَمَّا قَوْلُهُ «وَمِثْنَا» فَإِنَّهُ أَسْكَنَ الْهَمْزَةَ لِأَنَّ «مِثْنِي» مِنْ «مِثْنَيْنِ» بِمَنْزِلَةِ

(١) ب: هذا باب.

(٢) م: في.

(٣) لم أقف عليه.

(٤) الآخر: سقط من ب.

(٥) هو عمرو بن أحر. وعجز البيت: «إِلَى ذَاكَ مَا قَدْ غَيَّبْتَنِي غَيَابِيَا». وهو في شعره  
ص ١٧١؛ ومعاني القرآن للأخفش ص ٣٤. ولم ينسب في الخصائص ٢: ٤٦٠؛  
والمحتسب ٢: ٢٢٧، ٢٢٨. وصدره في الإنصاف ص ٤٨٣. وقد أثبت العجز في ب.  
غَيْبْتَنِي غَيَابِيَا: أَهْلَكْتَنِي.

(٦) ب: أي شهرين ونصف شهر ثالث.

«إِبِل»<sup>(٧)</sup>، فأسكن كما تُسَكَّن العين<sup>(٨)</sup> من «إِبِل»، ثم قلبها قلباً وهي ساكنة قلبها كسرةً، فانقلبت ياءً ساكنة، فاجتمعت مع الياء التي هي حرف الإعراب، فحذفت الأولى منهما كما تُحذف من «عَمِين» و«شَجِين». يدل ذلك على أنه قلبها أنه لا يخلو من القلب أو التخفيف القياسي، فلو كان على التخفيف القياسي لكان في الرفع على أحد القولين بَيْنَ بَيْنَ، وعلى الآخر يقلب ياء محضاً<sup>(٩)</sup>، وفي النصب والجرّ بَيْنَ بَيْنَ. فلمّا لم يكن على شيء من ذلك علمت أنه ليس بتخفيف، وأنّه قلب كما قلبها في قوله<sup>(١٠)</sup>:

وَكُنْتَ أَذَلَّ مِنْ وَتَدٍ بِقَاعٍ يُشَجُّجُ رَأْسَهُ بِالْفِهْرِ وَاجِي  
و<sup>(١١)</sup>:

..... لا هَنَّاكَ المَرْتَعُ

(٧) ب: إِبِل.

(٨) ب: كما يُسَكَّن العين.

(٩) محضاً: سقط من م.

(١٠) هو عبدالرحمن بن حسان كما في الكتاب ٣: ٥٥٥؛ والمقتضب ١: ٣٠٣؛ والخصائص ٣: ١٥٢؛ والمحاسب ١: ٨١؛ وشرح شواهد شرح الشافية ص ٣٤١ - ٣٤٣. وهو بغير نسبة في المنصف ١: ٧٦؛ وسر صناعة الإعراب ص ٧٣٩. والبيت من قصيدة هجاها عبدالرحمن بن الحكم بن أبي العاص. القاع: المستوي من الأرض. الفهر: الحجر ملء الكف. الواجي: الذي يدق، من وجاءت عنقه: إذا ضربته. والشاهد في قوله «واجي» فإن أصله «واجيء» فأبدل الهمزة ياء.

(١١) ب: «في واجيء، و». وهذه قطعة من قول الفرزدق:

رَاحَتْ بِمَسْلَمَةَ الْبَغَالِ عَشِيَّةً فَارْعَى فَزَارَةً لَا هَنَّاكَ المَرْتَعُ

وهو في ديوانه ص ٥٠٨؛ والكتاب ٣: ٥٥٤؛ والمقتضب ١: ١٦٦ - ١٦٧؛ وشرح شواهد شرح الشافية ص ٣٣٥. وهو بغير نسبة في سر صناعة الإعراب ص ٦٦٦. راحت: ذهبت. مسلمة: هواين عبدالملك كان على العراق، فعزله يزيد بن عبدالملك، واستعمل عمر بن هيرة الفزاري، فأساء وعزل مسلمة عزلاً قبيحاً. والشاهد في قوله «هَنَّاكَ» وأصله «هَنَّاكَ» فأبدل الهمزة ألفاً.



ونحو ذلك، فصار «مِين».

ولو رفعت على الموضع دون اللفظ لجاز ذلك في الإعراب وفي حكم القافية لجواز وقوع «أَمِينٍ» مع «أُمُونٍ» في هذا النحو. ولو جعلت النون حرف الإعراب في هذا النحو على قولك «سِينٌ» لقلت «مِينٌ»، ولا يجوز في ذلك «مُونٌ». وجاز بقاء الاسم على كلمة واحدة<sup>(١٢)</sup> لِكَثْرَتِهَا بحروف الجمع. وهذا ممّا<sup>(١٣)</sup> يؤكد ما ذهب<sup>(١٤)</sup> إليه في قولهم «مُ اللَّهُ»، وقد قدّمنا ذكره<sup>(١٥)</sup>، كان لزوم الإضافة هناك<sup>(١٦)</sup> كلزوم حرفي الجمع هنا.

فإن قال قائل: فإذا سميت رجلاً بـ «شِية» فرخمته على مَنْ قال «يا حارُّ»، فهلاً قلت «يا شِيي» ولم تردّ الفاء لأنّ الاسم هنا لا يلحقه التنوين، فلا يؤدي إلى بقاء الاسم على حرف واحد؟

قيل: إنه إذا رُخِمَ هذا الترخيم فقد جعل اسماً على حياله، ولا يستقيم أن يُبنى الاسم<sup>(١٧)</sup> إلّا على ما يكون / عليه الأسماء؛ ألا ترى أنه قد يجوز أن يلحقه التنوين للضرورة في النداء على حدّ ما لحق<sup>(١٨)</sup>:

..... يا مَطَرًا .....

(١٢) كذا في النسختين، ويريد: على حرف واحد.

(١٣) مما: سقط من ب.

(١٤) يعني سيبويه. الكتاب ٤: ٢٢٩.

(١٥) تقدّم في ص ١٢٩.

(١٦) ب: كأن لزوم الإضافة هنا.

(١٧) الاسم: سقط من م.

(١٨) هذه قطعة من قول الأصوص يخاطب زوج أخت زوجته، واسمه مطر:

سَلامُ الله يا مَطَرٌ عَلَيْهَا      وليسَ عَلَيْكَ يا مَطَرُ السَّلامُ

وهو في ديوانه ص ١٩٠؛ والكتاب ٣: ٢٠٢؛ وطبقات فحول الشعراء ص ٦٦٦ =

و «يا مَطَرُ». فإذا لحقه في قول من رَفَعَ بقي على حرف، وهذا مما يُكره ويُرفض أن يصير إليه بناء الاسم؛ ألا ترى أنك لو سَمَّيت امرأة بـ «لَو» أو «كَي» أو نحو<sup>(١٩)</sup> ذلك، زِدْتَ عليه ما يكون به على أمثلة الأسماء التي يلحقها التنوين.

\* \* \*

---

= ٦٦٧؛ والمقتضب ٤: ٢١٤؛ والجمل ص ١٥٤؛ والعيني ١: ١٠٨ - ١١١؛ والخزانة ٢: ١٥٠ - ١٥٣ [الشاهد ١٠٦]؛ وشرح أبيات المغني ٦: ٥٣ - ٥٥ [الإنشاد ٥٦٠]؛ وضرائر الشعر ص ٢٦. وهو بغير نسبة في المقتضب ٤: ٢٢٤؛ ومجالس ثعلب ص ٧٤، ٤٧٤؛ والمحتسب ٢: ٩٣. قال سيبويه: «وكان عيسى بن عمر يقول: يا مطراً، يشبهه بقوله: يا رجلاً، يجعله إذا نون وطال كالنكرة. ولم نسمع عربياً يقوله، وله وجه من القياس إذا نُون وطال كالنكرة». الكتاب ٢: ٢٠٣.

(١٩) ب: ونحو.

## بَابُ مَمَّا (١) كُسِّرَ مِنَ الْأَسْمَاءِ وَجُمِعَ (٢) بَعْدَ التَّكْسِيرِ عَلَى حَدِّ التَّنْيَةِ

قال العَجَّاجُ (٣):

جَذَبَ الصَّرَارِيُّينَ بِالْكُرُورِ  
صَرَارِيٍّ فِيهِ: فَعَاعِيلٌ، لِأَنَّ الصَّارِيَّ (٤): الْمَلَأُحُ، فَالاعتِلَالُ فِي اللَّامِ.  
وَلَيْسَ يَخْلُو «فَعَاعِيلٌ» مِنْ أَنْ يَكُونَ جَمْعاً لِـ «فَعَالٍ» أَوْ «فُعَالٍ»، ذِ «فَعَالٌ» فِي  
الْصِفَةِ قَدْ كَثُرَ، وَ «فُعَالٌ» كـ «قُرَاء» (٥) وَ «كُرَام» (٦) وَ «حُسَان» (٧). فَإِنْ جَعَلْتَهُ  
جَمْعاً لِـ «فَعَالٍ» فَقَدْ كَسَرُوا ذَلِكَ فِي قَوْلِهِمْ «الْجَبَابِيرُ» فِي الْبَيْتِ (٨) الَّذِي

(١) ب: هذا بابٌ ما.

(٢) م: أو جمع.

(٣) ديوانه ص ٢٢٨؛ والخزانة ١: ١٦٦ - ١٧٠ [الشاهد ٢١]. الكُرُور: الحبال، واحدها: كَرٌّ.

(٤) م: الصَّارِيٌّ.

(٥) القُرَاء: الناسك.

(٦) الكُرَام: المفرط في الكرم.

(٧) حُسَان: أَحْسَنُ مِنَ الْحَسَنِ.

(٨) يعني قول تميم بن أبي بن مقبل:

إِلَّا الْإِفَادَةَ فَاسْتَلَوْتُ رَكَائِيْنَا      عِنْدَ الْجَبَابِيرِ بِالْبِأْسَاءِ وَالنَّعَمِ  
وَهُوَ لَهُ فِي الْكِتَابِ ٤: ٣٣١ - ٣٣٢؛ وَاللِّسَانِ (وفد) ٤: ٤٨٠. وَلَمْ يَنْسَبْ فِي الْمُنْصَفِ  
١: ٢٢٩؛ وَسِرْ صِنَاعَةُ الْإِعْرَابِ ص ١٠٢. اسْتَلَوْتُ: لَوْتُ وَعَطَفْتُ وَتَنَّتْ. وَالْوَعَادَةُ:  
مَنْ وَفَدَتْ عَلَى الْقَوْمِ، أَبْدَلَتْ وَآوَاهُ هَمْزَةً. وَالْجَبَابِيرُ: جَمْعُ جَبَّارٍ، وَالْمُرَادُ: الْمَلِكُ.  
وَالْبِأْسَاءُ: الْبُؤْسُ.

أنشدوه. وقد ذَكَرَ<sup>(٩)</sup> ذلك في الأبنية أيضاً<sup>(١٠)</sup>. وأما «فُعَالٌ» فقد يجوز أن تُشَبَّهَ<sup>(١١)</sup> بـ «كَلَابٍ»<sup>(١٢)</sup> فتكُسِّرُهُ كما كَسَرُوا «كَلَالِيْب»، فكان قوله<sup>(١٣)</sup>:

إِشْرَافٌ مُرْدِيٌّ عَلَى صُرَائِهِ

(١٤) الْأُشْبَةُ فِيهِ أَنْ يَكُونَ وَاحِداً<sup>(١٥)</sup>؛ أَلَا تَرَى أَنَّ «فُعَالاً»<sup>(١٦)</sup> كـ «شُهَادٍ»، لَمْ<sup>(١٧)</sup> نَعْلَمْهُ جَاءَ مَكْسُراً كَمَا جَاءَ تَكْسِيرَ «فِعَالٍ» نَحْوَ «جِمَالٍ» وَ«جِمَائِلٍ».

فَأَمَّا لِحَاقِ الْوَائِ وَالنُّونِ لِلْكَلِمَةِ وَقَدْ كُسِّرَتْ هَذَا التَّكْسِيرَ، فَلِإِنِّهِمْ اسْتَجَازُوا جَمْعَهُ بِالْوَائِ وَالنُّونِ كَمَا جَمَعُوهُ بِالْأَلْفِ وَالتَّاءِ فِي مَا حَكَاهُ أَبُو عَمْرٍو عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ أَنَّهُمْ قَالُوا «نَاقَةُ مَفَاتِيحٍ» وَ«أَيُّنْتُ مَفَاتِيحَاتٍ»، وَهِيَ الْخَصْبَةُ الْكَثِيرَةُ اللَّبَنِ. قَالَ: وَقَدْ قَالَتِ الْعَرَبُ فِي سَرَاوِيلَ: سَرَاوِيلَاتٍ. قَالَ: وَقَالُوا فِي وَصْفِ الضَّبُعِ: خَضَاجِرٌ وَخَضَاجِرَاتٍ<sup>(١٨)</sup>. وَحَكَى أَبُو عَثْمَانَ فِي

(٩) يعني سيوبه. الكتاب ٤: ٢٥١.

(١٠) أيضاً: سقط من ب.

(١١) م: أَنْ يُشَبَّهَ.

(١٢) الْكَلَابُ: الْمُنْشَالُ. وَقِيلَ: هُوَ حَدِيدَةٌ مَعْطُوفَةٌ كَالْخُطَافِ.

(١٣) هُوَ أَبُو النِّجْمِ كَمَا فِي الْمَعَانِي الْكَبِيرِ ص ٣٤٨. وَقَدْ أَخْلُ بِهِ الدِّيَوَانُ. وَقَبْلَهُ:

«وَرَفَعَ الظَّلِيمَ مِنْ لَوَائِهِ». لَوَاؤُهُ: عُنْقُهُ. وَالْمُرْدِيُّ: خَشْبَةٌ تَدْفَعُ بِهَا السَّفِينَةُ تَكُونُ فِي يَدِ الْمَلَّاحِ. وَالصُّرَاءُ: الْمَلَّاحُ. وَقِيلَ: هُوَ جَمْعٌ وَاحِدُهُ: صَارٍ.

(١٤) الْأُشْبَةُ... نَحْوُ جَمَالٍ وَجَمَائِلَ: أَوْرَدَهُ الْبَغْدَادِيُّ فِي الْخَزَانَةِ ١: ١٦٦ [الشاهد ٢١] وَبَعْدَهُ فِيهِ: «وَعَلَى هَذَا يَكُونُ الصُّرَاءُ كَالصَّارِيِّ». قُلْتُ: لَعَلَّ هَذَا مِنْ كَلَامِ الْبَغْدَادِيِّ، لَكِنْ مَحَقَّقُ الْخَزَانَةِ جَعَلَهُ دَاخِلًا فِي نَصِّ الْفَارْسِيِّ.

(١٥) الْخَزَانَةُ: الْأُشْبَةُ أَنْ يَكُونَ صُرَاءً مَفْرَداً جَمْعُهُ صَرَارِيٌّ.

(١٦) ب: فُعَالٌ. وَفِي الْهَامِشِ: فِعَالاً. وَفَوْقَهُ: ط. وَزَيْدٌ بَعْدَهُ فِي الْخَزَانَةِ: جَمْعاً.

(١٧) ب: وَلَمْ.

(١٨) خَضَاجِرٌ: اسْمٌ لِلذَّكَرِ وَالْأُنْثَى مِنَ الضَّبَاعِ، سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِسَعَةِ بَطْنِهَا وَعَظْمِهِ. وَهُوَ مَعْرُوفٌ وَلَا يَنْصَرَفُ فِي مَعْرِفَةٍ وَلَا نَكْرَةٍ لِأَنَّهُ اسْمٌ لِلوَاحِدِ عَلَى بَنِيَةِ الْجَمْعِ.

ما أظن «صَوَاحِبَاتُ يُوسُفَ»<sup>(١٩)</sup>. فكما جمعه هذا الجمع، كذلك جمعه<sup>(٢٠)</sup> بالواو والنون. وقد أنشد بعض البغداديين<sup>(٢١)</sup>:

/ قَدْ جَرَّتِ الطَّيْرُ أَيَّامِنِنَا      قَالَتْ وَكُنْتُ رَجُلًا فَطِينَا [٢٣/]

وكانَ الجمع إنما جاء في هذا الضرب كما جاءت الثانية في

(١٩) حكاها الفراء أيضاً عن العرب في معاني القرآن ص ٤١١. وفي التمام ص ٢٢١ أن أبا الحسن حكاها. وحكى أيضاً: مَوَالِيَتِ العرب. قلت: ورد هذا في حديث نبوي أخرجه البخاري في كتاب الأنبياء - الباب ١٩، ١٢٢: ٤. «... عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لها: مُرِّي أبا بكر يُصَلِّي بالناس. قالت: إنه رجل أسيف متى يقيم مقامك رَق. فعاد، فعادت، قال شعبة: فقال في الثالثة أو الرابعة: إنكن صواحب يوسف، مُرُوا أبا بكر». وكذا عن أبي موسى. وأخرجه ابن ماجه في كتاب إقامة الصلاة الباب ١٤٢ - باب ما جاء في صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه، عن عائشة، ٣٨٩: ١، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ١٣٩٥ - ١٩٧٥: ولفظه: «... فإنكن صَوَاحِبَاتِ يوسف» وفي ص ٣٩٠: «... فإنكن صواحب يوسف أو صواحبات يوسف». وأخرجه غيرهما أيضاً.

(٢٠) م: جمعوا.

(٢١) البیتان في الإبدال ص ٦٨؛ والأماي ٤٤: ٢؛ والتمام ص ٢٢١؛ والسمط ص ٦٨١؛ واللسان (يمن) ٣٥١: ١٧؛ والعيني ٤٢٥: ٢؛ والأول في الخصائص ٢٣٦: ٣؛ والثاني في اللسان (فطن) ١٧: ٢٠٠. وبعد هذين البيتين في هذه المصادر والمراجع: هذا ورب البيت إسرائينا. وفي الأماي: «قال أبو بكر في كتاب المتناهي في اللغة: هذا أعرابي أدخل قرداً إلى سوق الحيرة ليبيعه، فنظرت إليه امرأة، فقالت: مسخ. فقال هذه الأبيات». وفي معاني القرآن للفراء ٣٩١: ٢: «وأنشدني بعض بني ثُمُر لضب صاده بعضهم: يَقُولُ أَهْلُ السُّوقِ لَمَّا جِئْنَا هَذَا وَرَبَّ الْبَيْتِ إِسْرَائِينَا» وانظر السمط. والشاهد في قوله «أيامينا» فقد جمع «أيامين» بالواو والنون، وأيامين: جمع أيمن. وانظر اللسان (يمن) ٣٥١: ١٧ - ٣٥٢ ففيه قول آخر لابن سيده. وقالت هنا: بمعنى ظننت، فعذاه إلى مفعولين على لغة بني سُلَيم في إجرائهم القول مجرى الظن مطلقاً.

ما حكاها<sup>(٢٢)</sup> من قولهم «لِقَاحَانِ سَوْدَاوَانِ»، ونحو قول الشاعر<sup>(٢٣)</sup>:

بَيْنَ رِمَاحِي دَارِمٍ وَنَهْشَلٍ

و «جَمَالَيْنِ» في البيت الذي تقدم<sup>(٢٤)</sup>. فكما جاز في هذا الضرب من الجمع، كذلك جاز في باب «مَفَاعِلَ»؛ لأنهما يجتمعان<sup>(٢٥)</sup> في أنهما بناءان للكثرة.

ومما يُحَسِّنُ جَمَعَ هذا الضرب من الجمع المكسّر بالواو والنون كما جُمِعَتِ الأحاد على ذلك، أنه قد أوقع على الأحاد، وإن كان ذلك في جميع<sup>(٢٦)</sup> الأجزاء، وذلك نحو «حَضَاجِرٍ» للضُّبُع، ونحو<sup>(٢٧)</sup> قولهم «سَراويل». وحكى بعض البغداديين<sup>(٢٨)</sup> «نَوْرٌ تَعَاشِيْبٌ»، وأنشد<sup>(٢٩)</sup>:

نَوْرًا<sup>(٣٠)</sup> تَعَاشِيْبٌ

وذكر مع ذلك «تَبَاشِيرُ الصُّبْحِ»<sup>(٣١)</sup>. فإذا جُمِعَ «جَمَالٌ»، وثُنِيَ «لِقَاحٌ»، ولم يَقَعَا هذا الموقِعَ في وصف الأحاد بهما، كان جَمْعُ هذا أجدر؛ ألا ترى

---

(٢٢) يعني سيويه. الكتاب ٣: ٦٢٣.

(٢٣) هو أبو النجم العجلي كما في الطرائف الأدبية ص ٥٧؛ وديوانه ص ١٧٦. وفيهما «مالك» في موضع «دارم». وقبلة: «تَبَقَّلْتُ من أَوَّلِ التَّبَقُّلِ». تبقلت: رعت البقل في أول الربيع. يقول: رعت بين هذين الموضعين لأنها كانا جَمَى.

(٢٤) تقدم في ص ١٣٨.

(٢٥) م: يَجْمَعَانِ.

(٢٦) م: في جمع.

(٢٧) م: «نحو» بدون واو.

(٢٨) ب: البغداديين. ولعله يقصد اللحياني، فقد قال الأزهري: «وقال اللحياني: يقال: هذه أرض فيها تعاشيب، إذا كان فيها ألوان العُشْبِ» تهذيب اللغة ١: ٤٤٢.

(٢٩) لم أقف عليه.

(٣٠) ب: ثوراً.

(٣١) تباشير الصبح: أوائله.

أَنْ «أَكْبَاشاً» (٣٢) و «أَعْشَاراً» (٣٣) ونحوهما لَمَّا وَقَعَا عَلَى الواحد أَجْرِي مجراه في التفسير.

فَأَمَّا «أَبْيَكْرِينَا» (٣٤) فليس كـ «الصَّرَارِيِّينَ»، وذلك أَنَّ هذا الضرب من الجمع للقليل، والواو والنون أيضاً له، فلَمَّا اجتمعَا في ما ذكرنا وجِبَ أَنْ لَا يُجْمَعَ بينهما، كما لم يُجْمَعْ بين الحرفين إِذَا كَانَا لِمَعْنًى، ومن ثَمَّ قَالَ (٣٥):  
إِنَّ مَنْ قَالَ «لِقَاحَانِ سَوْدَاوَانِ» لَمْ يَقُلْ «أَقْوَالَانِ»؛ لِأَنَّ «أَقْوَالاً» بغير ثنية قد يقع على ما لا يقع عليه «أَقْوَالَانِ»؛ أَلَا تَرَى أَنَّهُ قَدْ يَجُوزُ أَنْ يُعْنِيَ (٣٦) بـ «أَقْوَالٍ» ثَلَاثَةٌ وَأَرْبَعَةٌ وَخَمْسَةٌ وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ (٣٧) يَقَعَ عَلَى عَشْرَةٍ، فَلَمَّا جَازَ أَنْ يَقَعَ نَفْسُ الْبِنَاءِ بِلَا ثْنِيَّةٍ عَلَى مَا تَقَعُ (٣٨) عَلَيْهِ الثْنِيَّةُ، رُفِضَ ذَلِكَ، وَاسْتُغْنِيَ عَنْهُ بِإِغْنَاءِ الْمِثَالِ عَنِ الثْنِيَّةِ، وَلَيْسَ بِأَبْ «لِقَاحَانِ» وَ«جَمَالَانِ» وَ«رِمَاحِي دَارِمٍ» كَذَلِكَ؛ لِأَنَّ الْجَمْعَ لَا يُعْنِي عَنِ الثْنِيَّةِ، كَمَا أَنَّ «تَمْرَانِ» وَ«عَلَمَانِ» (٣٩) وَنَحْوَ ذَلِكَ مِنْ أَسْمَاءِ الْأَجْنَاسِ الَّتِي تَخْتَلِفُ لَمْ يُسْتَغْنَ فِيهِ عَنِ الثْنِيَّةِ، فَاسْتَعْمَلَتْ فِيهَا عَلَى

---

(٣٢) لَمْ يَتَضَحَّ فِي ب. يُقَالُ: ثَوَّبَ أَكْبَاشُ: أَيِ أَعِيدَ غَزْلُهُ مِثْلَ الْخَزِّ وَالصَّوْفِ، أَوْ: هُوَ الرَّدِيُّ. وَهُوَ مِنْ بَرُودِ الْيَمَنِ. وَرَوَى «أَكْيَاشُ» قَبِيلٌ: إِنَّهُ مَصْحَفٌ عَنْ «أَكْبَاشٍ».   
اللسان (كبش) ٢٣٠: ٨ و (كبش) ٢٣٥: ٨؛ والتاج (كبش) ١٧: ٣٤٩ و (كبش) ١٧: ٣٧١.

(٣٣) يُقَالُ: بَرْمَةٌ أَعْشَارُ: إِذَا انْكَسَرَتْ قِطْعاً قِطْعاً.

(٣٤) ب: أَبْيَكْرُونَ.

(٣٥) يَعْنِي سَبِيوَهُ، وَلَفْظُهُ: «وَأَعْلَمُ أَنَّ مَنْ قَالَ: أَقَاوِيلُ وَأَبَايِيْتُ فِي أَبْيَاتٍ، وَأَنَابِيِبُ فِي أَنْيَابٍ، لَا يَقُولُ: أَقْوَالَانِ وَلَا أَبْيَاتَانِ... وَقَالُوا: إِبْلَانُ، لِأَنَّهُ اسْمٌ لَمْ يَكْسُرْ عَلَيْهِ، وَإِنَّمَا يَرِيدُونَ قَطِيعَيْنِ، وَذَلِكَ يَعْنُونَ. وَقَالُوا: لِقَاحَانِ سَوْدَاوَانِ جَعَلُوهُمَا بِمَنْزِلَةِ ذَا...»   
الكتاب ٦٢٣: ٣.

(٣٦) م: يُعْنَى.

(٣٧) م: وَقَدْ يَجُوزُ عَلَى أَنْ.

(٣٨) ب: لَمْ يَقَعَ.

(٣٩) ب: وَغِلْمَانٍ.

[٣٣/ب] حَدَّ مَا اسْتَعْمَلْتَ فِي «جِمَالَيْنِ»، وَلَوْ جَمَعْتَ / نَحْو «أَفْعَالٍ» بِالْأَلْفِ وَالتَّاءِ  
لَمْ يَسْتَقِمَّ، وَذَلِكَ أَنَّ «أَفْعَالًا» لِلْعَدَدِ الْقَلِيلِ، وَالْأَلْفُ وَالتَّاءُ أَيْضًا لَهُ،  
فَلَا يَسْتَقِيمُ أَنْ يَجْتَمَعَ فِي الْكَلِمَةِ شَيْئَانِ لِمَعْنًى.

وهذا<sup>(٤٠)</sup> - عِنْدِي - قِيَاسُ قَوْلِ سَيَّبُوهِ فِي «أُبَيْنُونَ»؛ أَلَا تَرَى أَنَّهُ جَعَلَ  
«أُبْنَى» مِثْلَ «أَعْمَى»<sup>(٤١)</sup>، وَلَمْ يَذْهَبْ فِيهِ إِلَى أَنَّهُ «أَفْعُلُ» كَمَا ذَهَبَ إِلَى ذَلِكَ  
مَنْ ذَهَبَ<sup>(٤٢)</sup>.

\* \* \*

---

(٤٠) م: فهذا.

(٤١) الكتاب ٣: ٤٥٦.

(٤٢) هو الفراء كما في الخزانة ٨: ٣٣ [عند الشاهد ٥٨٢] ضمن نص ابن جني في التنبيه



## بَابُ (١)

مِنْ الْجَمْعِ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ مِمَّا حُذِفَ فِيهِ  
يَاءُ (٢) النَّسَبِ وَكَانَ حَقُّهُ أَنْ يُثْبِتَا فِيهِ

(٣) أَنُشِدَ أَبُو زَيْدٍ (٤):

تَهَدَّدْنَا وَأَوْعَدْنَا رُؤَيْدًا      مَتَى كُنَّا لِأُمِّكَ مَقْتَوِينَا  
قَالُوا: رَجُلٌ مَقْتَوِيٌّ، وَقَالُوا فِي الْجَمْعِ «مَقْتَوُونَ» كَمَا قَالُوا «أَشْعَرِيٌّ»  
و«أَشْعُرُونَ»، فَحَذَفُوا يَاءَ النَّسَبِ مَعَ الْجَمْعِ بِالْوَاوِ فِي هَذَيْنِ الْمَوْضِعَيْنِ  
وَنَحْوَهُمَا. فَأَمَّا تَصْحِيحُهُمُ الْوَاوَ فَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ: صَحَّحُوها فِي الْجَمْعِ الَّذِي  
عَلَى حَذِّ الثَّنِيَةِ، كَمَا صَحَّحُوها فِي جَمْعِ التَّكْسِيرِ حَيْثُ قَالُوا «مَقَاتِوَةٌ»، كَمَا  
أَنَّهُمْ لَمَّا حَذَفُوا يَاءَ النَّسَبِ فِي (٥) الْجَمْعِ [الَّذِي] (٦) عَلَى حَذِّ الثَّنِيَةِ حَذَفُوها

---

(١) ب: هذا باب.

(٢) ب: ياء.

(٣) من هذا الموضع إلى آخر الباب: أورده البغدادي في الخزانة ٤٢٩:٧ - ٤٣٢ [الشاهد ٥٥٣] وأحال على هذا الموضع في ٨: ٨١ [الشاهد ٥٨٨].

(٤) أنشده في النوادر ص ٥٠٢ منسوباً إلى عمرو بن كلثوم. وهو من معلقته في شرح القصائد السبع ص ٤٠٢؛ وشرح القصائد العشر ص ٣٤٦؛ والمنصف ١٣٣: ٢؛ والخزانة ٤٢٧: ٧ - ٤٣٥ [الشاهد ٥٥٣]. وعجزه في الخصائص ٣٠٣: ٢ منسوباً إلى «التغلبى». وعمرو بن كلثوم من تغلب. وبعده في النوادر ص ٥٠٣: الواو مفتوحة، وبعضهم يكسرها، أي: متى كنا خدماً لأملك. قلت: يخاطب بذلك عمرو بن هند.

(٥) م: من.

(٦) الذي: تمة يقتضيها السياق.

في التكسير فقالوا «المهالبة»<sup>(٧)</sup>.

وإن شئت قلت: بنوا «مَقْتَوُونَ» على الجمع كما بنوا «مِذْرَوَان»<sup>(٨)</sup> على حدّ الثنية؛ ألا ترى أنهم لم يُفردوا الواحد منه بغير حرف النسبة<sup>(٩)</sup>، كما لم يُفردوا واحد «مِذْرَوَان»<sup>(١٠)</sup>، وإنما استعمل واحد<sup>(١١)</sup> بحرف النّسب «مَقْتَوِيٌّ». وفيه قول آخر<sup>(١٢)</sup>، وهو أنّ الواو صَحَّتْ لَمَّا كانت النسبة مُرادَةً في الكلمة، فَصَحَّتْ الواو<sup>(١٣)</sup> مع الحذف كما صَحَّتْ<sup>(١٤)</sup> مع الإثبات ليكون تصحيحها دلالةً على إرادة النسب، كما صحت الواو والياء في «عَوْر» و«صَيْد»<sup>(١٥)</sup> لِيُعْلَمَ أن الفعل بمعنى<sup>(١٦)</sup> ما يلزم تصحيح الواو فيه<sup>(١٧)</sup>. وكذلك «أَزْدَوَجُوا» و«أَعَوْرُوا»<sup>(١٨)</sup>؛ ألا ترى أنك لو بنيت منه «أَفْتَعَلُوا» لا تريد فيه معنى «تَفَاعَلُوا» لأعللت.

فأمّا النون فقد فُتحت كما فُتحت في «مُسْلِمُونَ». وقد جُعِلَتْ حرف الإعراب كما جُعِلَتْ في «سِنِينَ» ونحوه حرف الإعراب، حُكي ذلك عن أبي عبيدة، وحكاه أبو زيد<sup>(١٩)</sup>، / إلا أنّ أبا زيد حكى<sup>(٢٠)</sup> الفتح والكسر في [٣٤/أ]

(٧) المهالبة: جهه مُهَلَّبِيّ.

(٨) المذروان: الجانبان.

(٩) ب والخزاة: الثنية.

(١٠) ب والخزاة: واحد.

(١١) يريد أن أصله: مَقْتَوِيْن، كأنه نسب إلى مَقْتَى، وهو مَفْعَل من القَتو، ثم اضطر الشاعر إلى تخفيف الياء، فقال: مقتوين، فحذف ياء النسبة. وهذا قول القراء كما في شرح القصائد السبع ص ٤٠٣ — ٤٠٤.

(١٢) الخزاة: بالواو.

(١٣) م: كما كانت تصح.

(١٤) صَيْد: لم يستطع الالتفات.

(١٥) الخزاة: لمعنى.

(١٦) يعني: أعور، وأبيض ونحوهما. انظر الكتاب ٤: ٣٤٤.

(١٧) هما بمعنى: تَزَاوَجُوا، وتعاوروا.

(١٨) و (١٩) النوادر ص ٥٠٣.

ما<sup>(٢٠)</sup> قبل الياء في مَنْ جَعَلَ النونَ حرفَ إعراب<sup>(٢١)</sup>. وَحَكَايَا جَمِيعاً: رَجُلٌ مَقْتَوِيْنٌ<sup>(٢٢)</sup>، وَرَجُلَانِ مَقْتَوِيْنٌ، وَرِجَالٌ مَقْتَوِيْنٌ. قال أبو زيد: «وكذلك المرأة والنساء»<sup>(٢٣)</sup>.

فأما ما انفرد أبو زيد بحكايته من كسرِ الواو التي قبل الياء وفتحها، فالأصلُ فيه الكسر؛ ألا ترى أنك لو أثبت ياء<sup>(٢٤)</sup> النسب لقلتَ «مَقْتَوِيُونٌ»، فإذا حذفتها وأنت تريدُها وجب تَقْرِيرُ<sup>(٢٥)</sup> الكسرة كما كانت تُقَرَّرُ<sup>(٢٦)</sup> مع الياءين لو أثبتتُهما. فالذي فَتَحَ إنما أبدل من كسرة الواو الفتحَ كما أبدل الكسرة من الفتحَ في قوله<sup>(٢٧)</sup>:

فلا أعني بذلك أسْفَلِيكُم ولكني أريدُ به الذُّوينا  
فأبدل من الفتحَ في الواو الكسرة. يدلك على أن الأصل فيها الفتحُ  
قوله تعالى: ﴿ذَوَاتَا أَفْنَانٍ﴾<sup>(٢٨)</sup> و﴿ذَوَاتِي أَكُلٍ خَمْطٍ﴾<sup>(٢٩)</sup>، وكما أبدل

(٢٠) م: في الواو وفي ما.

(٢١) م: الإعراب.

(٢٢) ب، والخزانة: «مقتوين» بفتح النون في هذا وتاليه. وكذا في متن النوادر. وفي حاشيته: ع، ط: مقتوين. قلت: وهو الصواب كما في شرح القصائد السبع ص ٤٠٣ حيث ذكر أن أبا عبيد حكاه عن أبي عبيدة.

(٢٣) النوادر ص ٥٠٢، وهو أيضاً في شرح القصائد السبع ص ٤٠٣ عن أبي عبيدة. ومعناه: الذي يخدم القوم بطعام بطنه.

(٢٤) الخزانة: ياء.

(٢٥) الخزانة: تقدير.

(٢٦) الخزانة: تقدّر.

(٢٧) هو الكميت كما في هاشمياته ص ٢٩٢؛ والكتاب ٣: ٢٨٢؛ والخزانة ١: ١٣٩ [الشاهد ١٦]. الذوين: يعني ملوكهم، مثل ذي يَزَن، وذي كلاع، وذي جَدَن، وذي نُوَاس. وقد سقط صدر البيت من الخزانة.

(٢٨) سورة الرحمن: ٤٨. ومن بعد هذه الآية إلى آخر قوله «فلم يفتح العين من الكيين كما لم يفتحها من الذوين» بعد البيت التالي: سقط من الخزانة. (٢٩) سورة سبأ: ١٦.

الكسرة من الفتحة في قوله (٣٠):

وَبِالْعَذَوَاتِ مَنِّتُنَا نُضَارُ وَنَبْعُ لَا فَصَافِصُ فِي كِبِينَا  
والواحد «الكِبَا»، فلم يفتح العين من «الكِبِين» (٣١) كما لم يفتحها من  
«الذَّوِين» (٣٢).

وإنما جاز ذلك في الفتحة والكسرة لأنهما كالمثلين؛ ألا ترى أنهم قد  
حَرَكُوا بالفتح مكان الكسر في جميع ما لا ينصرف، وجعلوا النصب والجرَّ  
على لفظ واحد في الثنية وَضَرَبِي الجمع المسلَّم في التانيث والتذكير.  
وقالوا (٣٣) «مررتُ بإبراهيمَ بنِ زيدٍ»، فوقعت الفتحة موضع الكسرة، وكان  
ينبغي أن يُكسر لأن تحريك الميم بمنزلة تحريك الراء من «امِرِيٌّ» إذا أُقِرَّت  
الهمزة، وبمنزلة تحريك الميم بالكسر في من قال «بالمِرءِ». فكما كانت كل  
واحدة من الكسرة والفتحة في هذه المواضع بمنزلة الأخرى، كذلك جاز أن  
تُفتح الواو وتُكسر من «مَقْتَوِين» في ما رواه أبو زيد.

فأما إجراؤه الكلمة وهو (٣٤) جمع على الواحد في ما (٣٥) اجتمع أبو زيد  
وأبو عبيدة في حكايته؛ فوجهه أنه قد جاء ﴿هُنَّ أُمَّ الْكِتَابِ﴾ (٣٦)،

---

(٣٠) هو الكميت بن زيد. والبيت في هاشمياته ص ٢٦٠؛ واللسان (كبا) ٢٠: ٧٧.  
العذوات: جمع عذاة، وهي الأرض الطيبة. والنضار: خيار الشجر. والفصافص:  
الرطبة. والكبين: الكناسة. أراد أنا عرب نشأنا في نُرْه البلاد، ولسنا بحاضرة نشؤوا  
في القرى. وقيل: الكبا: جمع كبة، والكبين: جمع كبة.

(٣١) ب: الكيينا.

(٣٢) ب: الذوينا.

(٣٣) وقالوا... في من قال بالمرء: سقط من الخزانة.

(٣٤) الخزانة: وهي.

(٣٥) م: مما.

(٣٦) سورة آل عمران: ٧.

ولم تكن<sup>(٣٧)</sup> «أمهات»، فكما أُجري الواحد على الجمع، كذلك / في [٣٤/ب] «مَقْتَوَيْنَ» وصف الواحد بالجميع، وكأنَّ الذي حَسَّنَ ذلك أنه في الأصل مصدر؛ ألا ترى أنه «مَفْعَلٌ» من «الْقَتْوِ»<sup>(٣٨)</sup>، والمصدر يكون للواحد والجميع على لفظ واحد، فلما دخله الواو والنون وكانا مُعاقِبَيْنِ لِيَاءِ<sup>(٣٩)</sup> النسب، صارتا كأنهما لغير معنى الجمع، كما كانتا في «ثُبَّة»<sup>(٤٠)</sup> و«بُرَّة»<sup>(٤١)</sup> لَمَّا كانتا عِوَضاً من اللام المحذوفة لم يكونا على حالهما في<sup>(٤٢)</sup> غير ما هُما فيه عوض؛ ألا ترى أنَّ نحو «طَلْحَة» لا يُجمع بالواو والنون، فجرى «مَقْتَوُونَ» على الواحد والجميع كما يجري<sup>(٤٣)</sup> المصدر عليهما. وهذا الاعتلال يستمرُّ في قول مَنْ لم يجعل النونَ حرفَ إعراب، وفي قول مَنْ جعلها حرفَ إعراب؛ ألا ترى أنَّ مَنْ قال «سِنِينٌ» فجعل النونَ حرفَ إعراب، فهو في إرادته الجمعَ كالذي لم يجعلها حرفَ إعراب.

وَمِنْ هَذَا الْبَابِ إِنْشَادُ مَنْ أَنْشَدَ<sup>(٤٤)</sup>:

قَدْ نِيَّ مِنْ نَصْرِ الْخُبَيْبِينَ قَلْبِي

(٣٧) ب: ولم يكن.

(٣٨) القتو: الخدمة.

(٣٩) الخزانة: لياء.

(٤٠) الثبة: الجماعة من الناس وغيرهم.

(٤١) البرة: الحلقة تجعل في أنف البعير.

(٤٢) م: من.

(٤٣) م: كما كان يجري.

(٤٤) اختلف في قائل هذا البيت، فنسب إلى حميد الأرقط في التنبيه لأبي عبيد البكري ص ٦١؛ واللسان (خب) ١: ٣٣٣؛ و (قد) ٤: ٣٤٦؛ والتنبيه والإيضاح لابن بري (لحد) ٢: ٥٣؛ والخزانة ٥: ٣٨٢ - ٣٩٦ [الشاهد ٤٠٣]؛ وشرح أبيات المغني ٨٣: ٤ - ٨٥ [الإنشاد ٢٨١]. ونسبه الجوهري في الصحاح (لحد) ص ٥٣٤ إلى حميد بن ثور، وكذا في اللسان (لحد) ٤: ٣٩٣. وليس في ديوان حميد بن ثور الهلالي. =

(٤٥) مَنْ أَنشَدَهُ عَلَى الْجَمْعِ أَرَادَ «الْخُبَيْيَيْنِ» (٤٦)، وَنَسَبَ إِلَى «أَبِي خُبَيْبٍ» (٤٧)، يَرِيدُهُ وَيُرِيدُ (٤٨) شِيعَتَهُ. وَعَلَى هَذَا قِرَاءَةُ مَنْ قَرَأَ ﴿سَلَامٌ عَلَى إِلْيَاسِينَ﴾ (٤٩)، أَرَادَ النَّسَبَ إِلَى «إِلْيَاسٍ».

= ونسبه الأعلام إلى أبي نخيلة. الكتاب ٣٨٧: ١ (بولاق). ونسب في شرح المفصل ١٢٤: ٣ إلى أبي بحدلة. وأضاف البغدادي في الخزانة: «وقيل: قائل الشعر المذكور أبو بحدلة». وهو بغير نسبة في الكتاب ٣٧١: ٢؛ والنوادر ص ٥٢٧؛ ومجاز القرآن ١٧٣: ٢؛ وإصلاح المنطق ص ٣٤٢، ٤٠١؛ والكامل ١٤٤: ١؛ ٣٠٥: ٣؛ والمحاسب ٢٢٣: ٢؛ والإنصاف ص ١٣١؛ والأمالى الشجرية ١٤: ١ و ١٤٢: ٢؛ وشرح المفصل ١٤٣: ٧. وأبو خبيب: هو عبد الله بن الزبير.

(٤٥) من هذا الموضع إلى آخر قوله «فثناهما كما قالوا العجاجان»: أوردته البغدادي في الخزانة ٣٩١: ٥ - ٣٩٢ [الشاهد ٤٠٣].

(٤٦) م: الخبيين. وأثبت ما في ب والخزانة، وهو الصواب.

(٤٧) ب: إلى خبيب.

(٤٨) ب: فريد. وفي حاشية الخزانة: «ش: فريد شيعته».

(٤٩) سورة الصافات: ١٣٠. وهذه قراءة عاصم وحمة والكسائي وأبي عمرو وابن كثير كما في السبعة ص ٥٤٩؛ وحجة القراءات ص ٦١١؛ والكشف ٢٢٧: ٢ - ٢٢٨؛ والبحر ٣٧٣: ٧ حيث قال أبو حيان: «أي: إلياسين: جمع المنسوين إلى إلياس معه، فسلم عليهم. وهذا يدل على أَنَّ مِنْ قَوْمِهِ مَنْ كَانَ اتَّبَعَهُ عَلَى الدِّينِ، وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْ نَسَبٍ إِلَيْهِ كَأَنَّهُ إِيَّاسِي [في الأصل: إلياس]، فلما جمعت خففت ياء النسبة بحذف أحدهما كراهة التضعيف، فالتقى ساكنان: الياء فيه وحرف العلة الذي للجمع، فحذفت لالتقاءهما كما قالوا: «الْأَشْعَرُونَ وَالْأَعْجَمُونَ وَالْخُبَيْيُونَ وَالْمُهَلَّبُونَ».

ونُسبت هذه القراءة في إعراب القرآن للنحاس ٤٣٦: ٣ إلى عكرمة وأبي عمرو وحمة والكسائي. وقال في ص ٤٣٧: «روى هارون عن ابن أبي إسحاق قال: إلياسين مثل إبراهيم، يذهب إلى أنه اسم له». وذكر في مجاز القرآن ١٧٢: ٢ أنه يريد: على إلياسين وأهله وأهل دينه، جمعهم بغير إضافة الياء على العدد. وشرحه النحاس في إعراب القرآن ٤٣٧: ٣، فذكر أنه يذهب إلى أنه جُمع جمع التسليم على أنه وأهل مذهبه يُسَلَّم عليهم. ثم أنشد ما أنشده أبو عبيدة في مجاز القرآن:

= قَدْنِي مِنْ نَصْرِ الْخُبَيْيَيْنِ قَدْنِي

(٥٠) وزعموا أنَّ في بعض القراءات ﴿سَلَامٌ عَلَىٰ إِدْرَاسِينَ﴾<sup>(٥١)</sup>، كأنَّ الواحد «إِدْرِيس» و «إِدْرَاس»<sup>(٥٢)</sup>.

وَمَنْ أَنشد «الْخُبَيَّينِ»<sup>(٥٣)</sup> على الثنية أراد عبد الله ومصعباً، فشأهما كما

= والذي في مجاز القرآن: «الخبیین» بالثنية. ونصَّ النحاس على أنَّ غير أبي عبيدة يرويه «الخبیین» على الثنية. وَنَقَلَ عن علي بن سليمان قوله: «العرب تسمي قوم الرجل باسم الرجل الجليل منهم، فيقولون: المهالبة على أنهم سمو كل واحد بالهلب. قال: فعلى هذا (سلامٌ على إلياسين) سَمَّى كل رجل منهم إلياس. وقد ذكر سيويه في كتابه شيئاً من هذا إلا أنه ذكر أنَّ العرب تفعل هذا على وجه النسبة، فيقولون: الأشعرون، يريدون به النسب». وأضاف النحاس في ص ٤٣٨ أنَّ الفراء ذكر أنَّ إلياس اسم أعجمي، والأسماء الأعجمية إذا وقعت إلى العرب غيَّرتها بضروب من التغير، فيقولون إبراهيم وإبراهم وإبرهام، فعلى هذا حمل إلياسين. وفي معاني القرآن للفراء ٣٩١: ٢: «والعجمي من الأسماء قد يفعل به هذا العرب، تقول: ميكال وميكائيل وميكائل وميكائين، وهي في بني أسد، يقولون: هذا إسماعين قد جاء بالنون، وسائر العرب باللام... فهذا وجه لقوله إلياسين. وإن شئت ذهبت بإلياسين إلى أن تجعله جمعاً، فتجعل أصحابه داخلين في اسمه، كما تقول للقوم رئيسهم المهلب: قد جاءتك المهالبة والمهلبون، فيكون بمنزلة قوله: الأشعريْنَ والسَّعْدِيْنَ...».

(٥٠) من هذا الموضع إلى آخر قوله «وسنة العمرين ونحو ذلك»: سقط من الخزانة ٤٣١: ٧. ومن هذا الموضع إلى آخر قوله «كأنَّ الواحد إدريس وإدراَس»: سقط من الخزانة ٣٩٢: ٥.

(٥١) هذه قراءة أخرى في الآية ١٣٠ من سورة الصافات. وقد نسبت في المحتسب ٢٢٤: ٢ إلى ابن مسعود ويحيى والأعمش والمنهال بن عمرو والحكم بن عتيبة. ونسبت في معاني القرآن للفراء ٣٩٢: ٢ إلى عبد الله فقط. وذكر أبو حيان في البحر ٣٧٣: ٧ - ٣٧٤ أنها قراءة ابن مسعود وقناة. و (إدراَسين) كذا وردت في مصحف عبد الله بن مسعود كما في كتاب المصاحف ص ٧٩.

(٥٢) أي: فجمع جمع مذكر سالماً فقليل: (إدراَسين). وذكر في المحتسب ٢٢٥: ٢ أنَّ في بعض القراءة: (إِدْرِيسين).

(٥٣) الخبيين: سقط من الخزانة ٣٩٢: ٥.

قالوا «العَجَّاجَانِ»<sup>(٥٤)</sup> و «سُنَّةُ الْعُمَرَيْنِ» ونحو ذلك. وكما جُمع هذا النحو على حدّ التشية، كذلك جُمع على التكسير في نحو «المَهَالِيَةِ» و «الْمَنَازِرَةِ» و «السَّبَاجَةِ»<sup>(٥٥)</sup>.

ومن هذا الباب «الْأَعْجُمُونَ» في قوله تعالى: ﴿وَلَوْ نَزَّلْنَاهُ عَلَى بَعْضِ الْأَعْجَمِينَ﴾<sup>(٥٦)</sup>. وَمَنْ زَعَمَ أَنَّ «أَعْجَمِينَ»<sup>(٥٧)</sup> جمع «أَعْجَم»<sup>(٥٨)</sup> فقد غَلِطَ؛ لِأَنَّ نَحْوَ «أَعْجَم» لَا يُجْمَعُ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ، كَمَا أَنَّ «عَجَمَاءَ» لَا تَجْمَعُ<sup>(٥٩)</sup> بِالْأَلِفِ وَالتَّاءِ إِذَا كَانَتْ صِفَةً. فَإِنَّمَا «أَعْجُمُونَ» جمع «أَعْجَمِيٍّ»، وَحُذِفَتْ يَاءُ<sup>(٦٠)</sup> النِّسْبِ، وَإِنَّمَا «أَعْجَم» و «أَعْجَمِيٍّ» كـ «أَحْمَر»<sup>(٦١)</sup> و «أَحْمَرِيٍّ» و «دَوَّار» و «دَوَّارِيٍّ»<sup>(٦٢)</sup>، يَرَادُ بِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مَا يُرَادُ بِالْآخَرِ، إِلَّا أَنَّ حُكْمَ اللَّفْظِ مُخْتَلَفٌ.

فَأَمَّا الْأَلْفُ فِي قَوْلِهِ «مَقْتُونِنَا» فَتَحْتَمِلُ / ضَرِيْبَيْنِ: مَنْ قَالَ «مَقْتَوَيْنِ» أَوْ «مَقْتَوَيْنِ»<sup>(٦٣)</sup> فَالْأَلْفُ فِي قَوْلِهِ<sup>(٦٤)</sup> بَدَلٌ مِنَ التَّنْوِينِ كَالَّتِي فِي «رَأَيْتُ» [١/٣٥]

(٥٤) العجاجان: العجاج وابنه رؤية.

(٥٥) والسباجة: سقط من الخزانة ٧: ٤٣٢. ب: والسيابجة. م: والسيابجة. والتصويب من اللسان (سج). والسباجة: قوم دَوَّوْ جلد من السند والهند، يكونون مع رئيس السفينة البحرية يُبَذِّرُونَهَا أَي يَحْرُسُونَهَا، واحدهم: سَبِيجِي.

(٥٦) سورة الشعراء: ١٩٨.

(٥٧) م: أعجمون.

(٥٨) قال الأخفش في معاني القرآن ص ٤٢٧: «واحدهم: الأعجم، وهو إضافة كالأشعرين».

(٥٩) م، ب: لا يجمع. وأثبت ما في الخزانة.

(٦٠) ب والخزانة: ياء.

(٦١) الخزانة: مثل أحمر.

(٦٢) ودوار ودواري: سقط من الخزانة.

(٦٣) أو مقتوين: سقط من الخزانة.

(٦٤) في قوله: سقط من الخزانة.



رَجُلًا». وَمَنْ قَالَ «هَؤُلَاءِ مَقْتُونٌ» وَ«بِمَقْتَوِينَ»<sup>(٦٥)</sup> فَالْأَلْفُ عَلَى قَوْلِهِ<sup>(٦٦)</sup>  
لِلإِطْلَاقِ كَقَوْلِهِ<sup>(٦٧)</sup>:

أَقْلِي اللَّوْمَ عَاذِلَ وَالْعِتَابَا .....  
وَمِنْ هَذَا الْبَابِ إِنْشَادُ مَنْ أَنْشَدَ<sup>(٦٨)</sup>:

\* \* \*

---

(٦٥) الخزانة: ومقتوين.

(٦٦) على قوله: سقط من الخزانة.

(٦٧) تقدم في ص ١٩.

(٦٨) ومن هذا الباب إنشاد من أنشد: سقط من ب والخزانة. وليس بعده شيء في م.

باب (١)  
ما جعلت فيه النون المفتوحة اللاحقة  
بعد الواو والياء في الجمع حرف إعرابٍ

أنشد أبو زيد (٢):

دَعَانِي مِنْ نَجْدٍ فَإِنْ سِنِينَهُ      لَعِبْنَ بِنَا شَيْبًا، وَشَيَيْنَا مُرْدًا  
وَأَنشَدَ أَيضًا (٣):

سِنِينِي كُلُّهَا لَأَقِيْتُ حَرْبًا      أَعَدُّ مَعَ الصَّلَادِمَةِ الذُّكُورِ  
وَأَنشَدَ بَعْضُ الْبَغْدَادِيِّينَ لِشَاعِرٍ فِي حُذِيفَةَ بْنِ بَدْرٍ (٤):

(١) ب: هذا باب.

(٢) أثبتته محقق النوادر في الحاشية ص ٤٥٢ عن إحدى النسخ المخطوطة التي اعتمد عليها. والبيت للصمة بن عبدالله القشيري، كما في ديوانه ص ٦٠، والعيبي ١: ١٦٩ - ١٧٦؛ والخزانة ٨: ٥٨ - ٦٥ [الشاهد ٥٨٥]. وهو بغير نسبة في معاني القرآن للفراء ٢: ٩٢؛ ومجالس ثعلب ص ١٤٧، ٢٦٦؛ وشرح المفصل ٥: ١١ - ونسبه ابن يعيش في ص ١٢ للصمة - واللسان (نجد) ٤: ٤٢٢؛ و (سنه) ١٧: ٣٩٥؛ وضرائر الشعر ص ٢٢٠؛ وفي الخزانة ٨: ٦٥: «وقد أورد ابن الأعرابي في نوادره البيت الشاهد فقط، ونسبه إلى محجن بن مزاحم الغنوي». . نجد: من بلاد العرب، وهو خلاف الغور، وكل ما ارتفع من تامة إلى أرض العراق فهو نجد، وهو مذكر. شيب: جمع أشيب. ومُرد: جمع أمرد، وهو الذي لا شعر بعارضيه.

(٣) نسبه أبو زيد في النوادر ص ٤٥٢ إلى قُطَيْبِ بْنِ سَنانِ الهُجَيْمِيِّ. وهو بغير نسبة في مجالس ثعلب ص ٢٦٦؛ وشرح المفصل ٥: ١٢؛ وضرائر الشعر ص ٢٢٠. الصلادمة: جمع الصلِّدِم، وهو الأسد، وقيل: الشديد. وقوله: «وأنشد أيضاً»: سقط من ب.

(٤) البيت في شرح المفصل ٥: ١٢؛ وتذكرة النحاة ص ٣٧٨.

ولقد وَلَدَتْ بَيْنَ صِدْقٍ سَادَةً      وَلَأَنْتَ بَعْدَ اللَّهِ كُنْتَ السَّيِّدَا  
وقال<sup>(٥)</sup>:

وماذا يَدْرِي الشُّعْرَاءُ مَنِّي      وقد جَاوَزْتُ حَدَّ الْأَرْبَعِينَ  
<sup>(٦)</sup> اعلم أن هذه النون إذا جُعِلَتْ حرف الإعراب صارت ثابتة في الكلمة، فلم تُحذف في الإضافة كما كانت تحذف قبل<sup>(٧)</sup>، كما لا تحذف نون «فَرَسِينَ»<sup>(٨)</sup> و«ضَيْفَيْنِ»<sup>(٩)</sup> و«رَعَشَيْنِ»<sup>(١٠)</sup> ونحو ذلك<sup>(١١)</sup> من النونات التي تكون حرف إعراب وإن كانت زائدة، ويكون حرف اللين قبلها الياء، ولا يكون الواو؛ لأنّ الواو تدل على إعراب بعينه، فلم يجز ثباتها من حيث لم يجز ثبات إعرابين في الكلمة؛ ألا ترى<sup>(١٢)</sup> أنهم إذا نسبوا إلى «رَجُلَانِ»

---

(٥) وقال: سقط من ب. والبيت لِسُحَيْمِ بْنِ وَثِيلِ الرِّبَاحِيِّ. الأصمعيات ص ١٩ [الأصمعية الأولى]؛ وطبقات فحول الشعراء ص ٧٢، ٥٨٠؛ والمقتضب ٣: ٣٣٢؛ ٤: ٣٧؛ والكامل ٢: ١٠٨؛ وسر صناعة الإعراب ص ٦٢٧؛ والعيني ١: ١٩١؛ والخزانة ٨: ٦٥ - ٧٠ [الشاهد ٥٨٦]. وذكر العيني أن الأصمعي قال: «هذا الشاهد لأبي زيد الطائي». يَدْرِي: يختل. أراد: ماذا يعتمدون ويقصدون بالمشاغبة، فقد كبرت وتحنكت. م: «رأس» في موضع «حد».

(٦) من هذا الموضع إلى آخر: (لفي عليين) أورده البغدادي في الخزانة ٨: ٥٨ - ٥٩ [الشاهد ٥٨٥] حيث ذكر عنوان الباب، ونصّ على أن أبا علي قال ذلك بعد أن أنشد الأبيات السابقة. ومن هذا الموضع إلى آخر قوله «لوجعل قياساً مستمراً كان مذهباً» أورده في ٧: ٣٠٩ - ٣١١ [الشاهد ٥٣٦] مع نصّه على عنوان الباب.

(٧) كما كانت تحذف قبل: سقط من الخزانة ج ٨. قال محقق الخزانة في ٧: ٣٠٩: والمراد كما كانت تحذف قبل أن تكون حرف إعراب.

(٨) الفرسن: مقدم خف البعير.

(٩) الضيفن: الذي يتبع الضيف.

(١٠) الرعشن: المرتعش، والجبان.

(١١) ب: ونحوه.

(١٢) ألا ترى... مختص أولى: سقط من الخزانة ج ٨.

ونحو ذلك<sup>(١٣)</sup> من الثنية حذفوا فقالوا «رَجُلِيَّ»، مع أن الألف قد لا تدلّ على إعراب بعينه؛ لأنّ قوماً<sup>(١٤)</sup> يجعلون حرفَ الإعراب في الأحوال الثلاث ألفاً. فإذا حذفوا ذلك مع أنها قد لا تكون<sup>(١٥)</sup> لإعراب مخصوص، فإنّ لا تثبت الواو الدالة على إعراب مختص أولى.

فأما مَنْ أجاز ثبات الواو في هذا الضرب من الجمع، وزعم أن ذلك يجوز فيه قياساً على قولهم «رَيْتُونُ»، فقوله<sup>(١٦)</sup> في ذلك يَبْعُدُ<sup>(١٧)</sup> / من جهة القياس، مع أننا لم نعلمه<sup>(١٨)</sup> جاء في شيء عنهم<sup>(١٩)</sup>، وذاك<sup>(٢٠)</sup> أن هذه الواو لم تكن قطّ إعراباً ولا دالة<sup>(٢١)</sup> عليه. كما كانت التي<sup>(٢٢)</sup> في «مُسْلِمُونَ». فالواو<sup>(٢٣)</sup> في «رَيْتُونُ» كالتي في «مَنْجُونُ»<sup>(٢٤)</sup> في أنه لم يكن قطّ إعراباً<sup>(٢٥)</sup>، كما أن التي في «مَنْجُونُ» كذلك. وعلى ما ذهب إليه الناس<sup>(٢٦)</sup> جاء<sup>(٢٧)</sup>

(١٣) ونحو ذلك... حرف إعراب: ذكر في موضعه في الخزانة ج ٨: «ونحوه» فقط.

(١٤) انظر ما تقدم في ص ١٤٣.

(١٥) ب: «مع أنهم قد جعلوها بمنزلة الدال قد لا تكون». والخزانة ٧: ٣١٠: «مع أنهم قد جعلوها بمنزلة الدال فيه لا يكون» في موضع «مع أنها قد لا تكون».

(١٦) ب: فقولهم.

(١٧) الخزانة ج ٨: فقوله بعيد. وذكر المحقق في الحاشية أنه في المطبوعة: يبعد.

(١٨) الخزانة ج ٨: لا نعلمه.

(١٩) الخزانة ج ٨: منهم.

(٢٠) في الموضعين من الخزانة: وذلك.

(٢١) ب والخزانة ج ٧: ولا دالاً. وقوله «ولا دالة عليه»: سقط من الخزانة ج ٨.

(٢٢) كانت التي: سقط من الخزانة ج ٨.

(٢٣) فالواو... كما أن التي في منجون كذلك: سقط من الخزانة ج ٨.

(٢٤) المنجون: الدولاب.

(٢٥) م: إعراباً قط.

(٢٦) الناس: سقط من الخزانة ج ٨.

(٢٧) م: وجاء.

التنزيل، وهو<sup>(٢٨)</sup> قوله تعالى: ﴿وَلَا طَعَامَ إِلَّا مِنْ غِسْلِينٍ﴾<sup>(٢٩)</sup>، لَمَّا صارت النونُ حرفَ إعراب صار حرفُ اللين قبله الياء. وقال [تعالى]<sup>(٣٠)</sup>: ﴿لَفِي عَلَّيْنِ \* وَمَا أَدْرَاكَ مَا عَلَيُّونَ﴾<sup>(٣١)</sup>.

فَأَمَّا<sup>(٣٢)</sup> قوله<sup>(٣٣)</sup>:

وَلَهَا بِالْمَاطِرُونَ إِذَا أَكَلَ النَّمْلُ الَّذِي جَمَعَا  
فَأَعْجَمِي، وليست الواو فيه إعراباً كالتي في «سِنين».

فَأَمَّا ثَبَاتُ الياء في «سِنين» و«فِلَسْطِين» و«قَنْسَرِين»<sup>(٣٤)</sup>، فَإِنَّهَا لَمَّا لم تَدَلْ على إعراب بعينه أشبهت التي<sup>(٣٥)</sup> في «شَمْلِيل»<sup>(٣٦)</sup> و«قَنْدِيل»، ولذلك ثَبِتَ في النسب ولم تُحذف كما حُذِفَ ما يكون ثَبَاتُهُ في الاسم اجتماعَ علامتين للإعراب.

---

(٢٨) وهو... صار حرف اللين قبله الياء وقال تعالى: ليس في الخزانة ج ٨.

(٢٩) سورة الحاقة: ٣٦.

(٣٠) تعالى: أثبتته من الخزانة ج ٧.

(٣١) سورة المطففين: ١٨ - ١٩.

(٣٢) ب: مَا.

(٣٣) الخزانة: قول الشاعر. وقد اختلف في قائل هذا البيت، فبعضهم ينسبه إلى الأحوص، وبعضهم ينسبه إلى يزيد بن معاوية من قصيدة عينية يتغزل فيها بنصرانية. الكامل ١: ٣٨٤؛ وسر صناعة الإعراب ص ٦٢٦؛ والمتع ص ١٥٨؛ والعيني ١: ١٤٨؛ ومعجم البلدان ٥: ٤٢؛ والخزانة ٧: ٣٠٩ - ٣١٩ [الشاهد ٥٣٦]؛ وديوان الأحوص ص ٢٢١. ونسب في الحيوان ٤: ١٠ إلى أبي دهل. ونسب في اللسان (مطرن) ١٧: ٢٩٦ إلى الأخطل. الماطرون: بستان بظاهر دمشق. ب: بالماطرون. م: بالماطرون. الخزانة: بالماطرون.

(٣٤) م: «قَنْسَرِين» بكسر النون، وهي رواية فيها. وقنسرين: كورة بالشام.

(٣٥) الخزانة: أشبهت الياء التي.

(٣٦) ناقة شمليل: خفيفة سريعة.

(٣٧) وقد كثر هذا الضرب في (٣٨) الجمع حتى لو جعل قياساً مستمراً كان مذهباً. فمن ذلك ما جاء من قول الطرمّاح (٣٩):

تُرى أضواؤه مُتجاوراتٍ على الأشراف كالرُفقى العِزّين  
وقال (٤٠):

خَلَتْ إِلَّا أَيَّاصِرَ أَوْ نُثِيّاً مَحَافِرُهَا كَأَسْرِيَةِ الْأَضِيْنِ  
يريد جمع «أضياء». وقال (٤١):

---

(٣٧) وقد كثر. . . كان مذهباً: أورده البغدادى في الخزّانة ٨: ٧١ [الشاهد ٥٨٧].

(٣٨) في الموضوعين من الخزّانة: من.

(٣٩) ديوانه ص ٥٤٠. أضواؤه: أي أضواء القفر، والأضواء: أعلام من حجارة تنصب في الفياقي والمفازة المجهولة، يستدل بها على الطريق وعلى طرفيها، واحدها: صُوة. والأشراف: جمع شَرَف، وهو ما ارتفع من الأرض وأشرف على غيره. والرُفقى: جمع رُفقة، وهو اسم جمع للجماعة المترافقين في السفر، يسرون معاً، وينزلون معاً، ولا يفترقون. والعِزّين: جمع عِزّة، وهي الجماعة والفرقة من الناس. شبه الأعلام المنصوبة في القفر بجماعات المسافرين فرقاً فرقاً. أثبت هنا في هامش ب البيت التالي لهذا البيت، وهو قوله:

بِمُنْخَرِقٍ تَجُنُّ الرِّيحُ فِيهِ حَنِينَ الْجَلْبِ فِي الْبَلَدِ السَّيْنِ  
وقبله كلمتان لم تظهر في المصورة. وبعده كلام ظهر منه: «قيل في تفسير السنين» فقط.

(٤٠) أي الطرمّاح. ديوانه ص ٥٢١. وقوله «وقال»: سقط من ب. خلت: أي المنازل. والأياصر: جمع أَيَّاصِر، وهو جبل صغير قصير يُشدّ به أسفل الخباء إلى وتد. والنثي: جمع نُؤْي، وهو حفير يُحفر حول الخيمة أو الخباء ليمنع عنها ماء المطر، ويدفع السيل. والأسرية: جداول الماء، واحدها: سَرِي. والأصون: جمع أضواء، وهي الغدير.

(٤١) هو الطرمّاح أيضاً. ديوانه ص ٥٢٦؛ والخزّانة ٨: ٧٠ - ٧٥ [الشاهد ٥٨٧]. حِسان: جمع حَسَنَة، صفة للمرأة بمعنى حسناء. والنقب: جمع نُقْبة؛ وهو اللون والوجه. وأراد بالأعالي ما يظهر للشمس من الوجه والعنق وأطرافه. غِراث: جمع غرثان بمعنى الجوعان، وأراد لازمه وهو الهزيل اللازم من الجوع. والوُشَح: جمع وشاح =

حَسَانُ مَوَاضِعِ النَّقَبِ الْأَعَالِي غِرَاثُ الْوُشَحِ صَامِتَةُ الْبُرِينِ

وهو جمع «بُرَّة». وقال في وصف قِطَاة(٤٢):

تَرَى لِخُلُوقِ جِلَّتِهَا أَدَاوَى مُوَلَّعَةً كَتَوَلَّيْعِ الْكُرِينِ

وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ(٤٣):

= وهو شيء ينسج عريضاً من أديم، ويرصع بالجواهر، وتشده المرأة بين عاتقيهما وكشحهما، يقال: امرأة غرثي الوشاح أي: دقيقة الخصر، لا يملاً خصرها وشاحها، فكانه غرثان. وصامتة: ساكنة، وسكوت البُرَّة كناية عن امتلاء ساقيهما لحماً. والبُرَّة هنا: الخلخال.

(٤٢) يعني الطرماع أيضاً. ديوانه ص ٥٤٦. جلَّتْها: كبارها ومسائها، واحدها جليل وجليلة. والأداوى: جمع إدواة. وهي إناء صغير من جلد يتخذ للماء، شبه حواصل القِطَا التي تحمل فيها الماء إلى فراخها بالأداوى. ومولَّعة: فيها ضروب من الألوان. والكرين: جمع كُرَّة.

(٤٣) هذا أحد بيتين نُسِبَا في الحماسة البصرية ٢: ٢٦٢ إلى أعشى همدان يهجو لصوصاً. وهما في ملحقات شعر الأحوص ص ٢١٥ حيث حقق محقق الديوان في نسبتها. ونقل أنها ينسبان إلى الأحوص وإلى أعشى همدان، وأن الجوهري نسبها إلى جرير. وقد نسبها العيني ٣: ٤٦ إلى الأخوص، وهو محمد بن عبدالله بن عاصم الأنصاري. وفي ٣: ٥٢٣ - ٥٢٤: الأخوص أو أعشى همدان. ونسباً في شرح أبيات سيبويه ١: ٣٧١ - ٣٧٣ إلى شاعر من همدان. وأنشدهما الغندجاني في فرحة الأديب ص ٨٨ - ٨٩ وقبلهما بيتان، لرجل من الأنصار في النعمان بن العجلان الزُّرْقِي، وقد ولى عليٌّ - رضي الله عنه - النعمان البحرين. وذكر المبرد في الكامل ١: ١٨٤ أن قائلها: «أخو همدان». والبيت الشاهد بغير نسبة في الكتاب ١: ١١٥؛ والإنصاف ص ٢٩٣؛ والصحاح (ندل) ص ١٨٢٧؛ واللسان (ندل) ١٤: ١٧٦. وقيل: يصف ركباً ويمدح قوم دارين بالجود. والبيت التالي لهذا هو:

عَلَى حِينَ أَلْهَى النَّاسَ جُلُّ أُمُورِهِمْ فَتَذَلُّ الْمَالِ نَذَلُ الثُّعَالِبِ

وقيل: وصف تجاراً. الدهنا: رملة من بلاد بني تميم، يمدّ ويقصر. والعياب: جمع عَيْبَة، والعيبة: وعاء من آدم يكون فيها المتاع. دارين: موضع بالبحرين ينسب إليه المسك. بجر: ممتلئة، جمع بَجْرَاء. وقال: ويخرجن: لإرادة الرواحل؛ فلذلك أنث.

يَمْرُونَ بِالذَّهْنِ خِفافاً عَيَابُهُمْ وَيَخْرُجْنَ مِنْ دَارَيْنَ بُجَرَ الْحَقَائِبِ  
 فإنه يحتمل ضربين: أحدهما أن يكون أعجمياً، فيكون كـ «هايِل»  
 [١/٣٦] و «حاميم». والآخر /: أن يكون عربياً، فيكون «فَعْلَيْنَ». فإذا جعلته «فَعْلَيْنَ»  
 احتمل أمرين: أحدهما أن يكون مثل «غَسْلَيْنَ» إلا أنه لم يُصَرَفْ لأنه اسم  
 بلدة أو بقعة. والآخر: أن يكون مثل «عَلَيْنَ». والدليل على جواز كونه مثل  
 «عَلَيْنَ» قول كثير<sup>(٤٤)</sup>:

أُفِيدَ عَلَيْهِ الْمِسْكُ حَتَّى كَأَنَّهَا لَطِيْمَةٌ دَارِي يُفْتَقُ فَاَرْهَا  
 وقد جاء في الشعر «مِسْكُ دَارَيْنَ»، قال<sup>(٤٥)</sup>:

مَسَائِحُ فَوْدِي رَأْسِهِ مُسْبِغَلَةٌ جَرَى مِسْكُ دَارَيْنَ الْأَحْمُ خِلَالَهَا  
 فـ «داري» يدل على أن «دارين» كـ «عَلَيْنَ». وَمَنْ قَالَ «فِلَسْطَيْنَ»<sup>(٤٦)</sup> قَالَ  
 «دَارَيْنِي». والبيتان جميعاً لكثير، فقد جعله بمنزلة قولهم «فِلَسْطُون».

\* \* \*

---

(٤٤) ديوانه ص ٤٣٠. أُفِيدَ: دُقُ ونشر. واللطيمة: المسك. والداري: المنسوب إلى فرضة  
 دارين، وهي الموضع الذي يرد إليه المسك على ساحل الخليج. تَفْتَقُ: ذاع وانتشر.  
 فارة المسك: نافجته. وآخره في ب: فأوها.  
 (٤٥) هو كثير عزة من قصيدة مدح بها عبد الملك بن مروان. ديوانه ص ٨٠؛ واللسان  
 (سبغل) ٣٤٤: ١٣. وهو بغير نسبة في تهذيب اللغة ٤: ٣٥٠؛ واللسان (مسح)  
 ٤٣٣: ٣. المسائح: الذوائب وشعر جانبي الرأس. والفودان: جانبا الرأس.  
 مسبغلة: ضافية مسترسلة. الأحم: الأسود.  
 (٤٦) ب: فِلَسْطَيْنُ.



بَابُ (١)  
من الجمع بالألف والتاء  
تحذف (٢) فيه اللام

قال الشاعر (٣):

وكانَها بالجِزْعِ جِزْعُ نُبَايِعٍ وَأُولَاتِ ذِي الْعَرَجَاءِ نَهَبٌ مُجْمَعٌ  
قال أبو عبيدة: «أولات: واحدها ذات» (٤).

إن سأل سائل عن وزن «أولات» فالقول فيه إنَّ العين منها لا تخلو من أن تكون ساكنة أو متحركة. فإن قلت: لِمَ لا تقول إنها ساكنة، لأن السكون الأصل (٥)، والحركة زائدة، فلا يحكم بها إلا بدلالة، ولا دلالة هنا؛ ألا ترى أنه يجوز أن تكون (٦) مثل «ثبات» (٧) و«قلات» (٨)، وتكون اللام محذوفة؟

(١) ب: هذا باب.

(٢) ب: يحذف.

(٣) هو أبو ذؤيب الهذلي كما في شرح أشعار الهذليين ص ١٧؛ والمفضليات ص ٤٢٣ [المفضلية ١٢٦]؛ وجمهرة أشعار العرب ص ٦٨٨ [القصيدة ٢٩]. كأنها: أي الحُمْر. الجِزْع: منعطف الوادي. ونُبَايِع: موضع. أولات ذي العرجاء: أماكن، والعرجاء: أكمة وهضبة، وأولاتها: قطع من الأرض حولها. ونهب مجمع: إبل انتهت فأجمعت، أي: كُتِّت نواحيها، وجمع بعضها إلى بعض، ويقال: أجمع نَعْمه: طردها. وقيل: ذو العرجاء: أرض مُزَيَّنَة.

(٤) مجاز القرآن ٢: ٢٦٠ عند قوله تعالى ﴿وَأُولَاتِ الْأَحْمَالِ أَجْلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾ سورة الطلاق: ٤. (٥) ب: أصل. (٦) م: تكون.

(٧) ثبات: جمع ثبة، وهي الجماعة من الناس وغيرهم.

(٨) قلات: جمع قلة، والقلة: الخشبة الصغيرة، وهي قدر ذراع تنصب ليلعب بها الصبيان.

فالقول: إِنَّ الدلالة على أَنَّ العين متحركة أَنَّ آخرها ألف، وإذا كان الآخر ألفاً ثَبَّتَ أن العين متحركة؛ لأنَّ اللام لم تنقلب ألفاً إلا لتحرك ما قبلها. والدلالة على أن تَحَرُّكُ<sup>(٩)</sup> العين هنا يُوجب انقلابَ اللام ألفاً، كما يجب ذلك في ما تمكَّن في الأسماء مثل «هُدًى» و«لُغًى»<sup>(١٠)</sup>، فلما وقعت على الصورة الْمُوجِبَةُ للقلب في هذه الأسماء المنقلبة انقلبت، كما لَمَّا وقعت الواو في «ذاتِ مالٍ» متحركة بين متحركين / انقلبت، فاللام من «أولات» كالعين في «ذاتٍ» في انقلابها<sup>(١١)</sup>.

والدلالة على أن الآخر من قولنا «أولات» ألف وأنها قد حُذفت، أنها بمنزلة نظيرها الذي هو «ذوات»، فكما حُذفت اللام هنا، كذلك حُذفت في<sup>(١٢)</sup> «أولات» لأنها بمعناها، كما أُجري «يَذَرُ» مجرى «يَدَعُ». وقد اتفقا في لزوم الإضافة إليهما، فجريا لذلك مجرى ما لم يتمكن مثل «هَيْهَاتِ» في مَنْ كَسَرَ التاء؛ ألا ترى أن مَنْ فَتَحَ التاء فقال «هَيْهَاتَ» فقياس قولهم أن الكلمة من مُضَاعَفِ الياء، وأنَّ اللام المنقلبة عن الياء قد حُذفت مع ألف الجمع في «هَيْهَاتِ»، فكذلك حُذفت من «أولاتٍ» و«ذَوَاتٍ».

فإن قال قائل: إذا كان «أولات» على ما ذكرته فهو «فُعَلٌ»، فما باله إذا جُمع بالواو والنون قالوا في جمعه «أُولُونٌ» و«نَحْنُ أُولُو قُوَّةٍ وَأُولُوبَاسٍ»<sup>(١٣)</sup>، ولو كان كما وصفت لَوَجَبَ أن يكون مثل «مُثْنُونٌ» و«مُعْلُونٌ»؟

(٩) ب: حركة.

(١٠) لغى: جمع لغة.

(١١) م: في انقلابها.

(١٢) م: حُذِفَ من.

(١٣) سورة النمل: ٣٣.

فالقول في ذلك: إنه لما جُمع جمعَ المؤنث، فأجري مجرى الجمع<sup>(١٤)</sup> الذي بمعناه في ما ذكرنا، كذلك أُجري جمعُ المذكر مجرى جمع المذكر في أن كُسِرَ العينُ فيها، فقليل «أُولَيْنَ» كما قيل «ذَوَيْنَ»، وقال<sup>(١٥)</sup>:

ولكنني أريد به الذَّوِينَا .....

فكما كُسِرَ العينُ من «الذَّوَيْنَ»، وكان حقُّها أن تُفتح لأن «ذَوِينَا» جمع «ذَوَا»<sup>(١٦)</sup>، وقد بُتت بـ «ذَوَاتَا أَفْنَانٍ»<sup>(١٧)</sup> أنَّ العينَ مفتوحةٌ، كذلك كُسِرَت العين من «أُولَيْنَ» وكان حقُّها الفتحُ في نحو قوله<sup>(١٨)</sup>:

ظَعَانُ مِنْ بَنِي الْحَلَّافِ تَأْوِي إِلَى خُرْسٍ نَوَاطِقَ كَالْفِتِينَا  
وكما قال<sup>(١٩)</sup>:

لأَفْصَافِصَ فِي كَيْنَا .....

وكما كسروا المفتوح في هذه المواضع، كذلك فتحوا المكسور في ما حكاه أبو زيد في<sup>(٢٠)</sup> قوله «مَقْتَوَيْنَ»<sup>(٢١)</sup>. وإنما ذلك لتقارب الحركتين

---

(١٤) ب: الجميع.

(١٥) تقدم في ص ١٧٥. وقد أثبت صدره في ب، وهو: «فلا أعني بذلك أسفليكم».

(١٦) م: ذَوِي.

(١٧) سورة الرحمن: ٤٨.

(١٨) هو الكميت: والبيت في شعره ٢: ١٢٠؛ وهاشمياته ص ٢٧٥؛ واللسان (فتن) ١٧: ١٩٦. الخرس: الكتاب لا يسمع لمن فيها كلام. ونواطق: أي بالضرب وصوت الجلال. والفتين: جمع فِتَّة، والفتنة من الأرض: الحرَّة التي قد ألبستها كلها حجارة سود كأنها مُحَرَّقة. وهذا موضع الشاهد. وثم أقوال آخر فيها. انظر اللسان (فتن). وفي النسختين «كالقنينا».

(١٩) تقدم في ص ١٧٦.

(٢٠) ب: من.

(٢١) ب: مقتوين.

كما تقدم (٢٢).

وقد يجوز في «أولات» وجه آخر، وهو أن يكون الآخر من «أل» ياء، وحُذفت الياء مع الألف والتاء كما حُذفت الياء من «الذي» مع ألف الثانية في قولهم «اللذان».

فإن قلت: فإن (٢٣) هذا يلزم منه أن يكون الاسم على «فعلٍ»، و«فعلٍ» ليس في / أبنية الأسماء مفردِها وجمعِها؟ [١/٣٧]

فالقول: إنه يجوز أن يكون كـ «ثُنٍ» (٢٤) و«مُؤَقٍ» (٢٥) لا أن أصل البناء (٢٦) الكسر، فانفتحت اللام التي هي عين لمجاورة الألف، لا لأنه في الأصل كانت مفتوحة. ويقوي ذلك قولهم «أولون»، ولو كان على الوجه الأول لكانت العين التي هي لام مفتوحة.

ويجوز في كسر العين من «الدوينا» وجه آخر، وهو أن تكون العين منه أتبع اللام كما أتبع الفاء العين؛ ألا ترى أنك تقول «ذومالٍ» فتتبع الفاء العين، وكذلك «ذات مالٍ»، فتبع الفاء الحركة التي كانت تجب للألف. فكذاك تتبع العين التي هي واو الحركة التي كانت تجب للياء التي حذفتها في «ذوين» كما حذفتها في (٢٧) «عمين».

---

(٢٢) تقدم في ص ١٧٣ - ١٧٧. والمراد فتح الواو في مقتوبين.

(٢٣) ب: إن.

(٢٤) ثُنٍ: جمع ثُنِيٍّ، والثُنِيّ من الإبل: الذي يلقي ثُنَيْتَه، وذلك في السادسة، ومن الغنم: الدّاخل في السنة الثالثة. وثُنٍ: أصله فُعْلٌ، فالزموه التخفيف، لأنهم لم يستعملوا في كلامهم الياء والواو لامات في فُعْلٍ. انظر الكتاب ٣: ٦٣٥ و ٤: ٤٢١.

(٢٥) مؤق العين: مؤخرها، وقيل: مقدمها. ب: وموق. وهي لغة فيه.

(٢٦) ب: الباء.

(٢٧) م: من.

ونظير ذلك قولهم «كَسَرَتْ فِيَّ»، أَتَبَعَتَ الْفَاءَ الَّتِي هِيَ فَاءُ الْحَرَكَةِ الَّتِي كَانَتْ تَجِبُ لِلْيَاءِ الْمُنْقَلِبَةِ عَنِ الْوَاوِ الَّتِي هِيَ عَيْنُ «فَمٍ» (٢٨).

فَإِنْ قُلْتَ: أَفَتَجَدُ شَيْئاً مِنْ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ الَّتِي يُسَمِّيهَا قَوْمُ الْمُعَرَبَةِ مِنْ مَكَانِينَ قَدْ أُتْبِعَ فِي مَوْضِعِينَ، مَرَّةً أُتْبِعَ الْفَاءَ الْعَيْنَ، وَمَرَّةً أُتْبِعَ الْعَيْنَ اللَّامَ حَتَّى يَجُوزَ مَا قَدَّرْتَهُ مِنْ هَذَا التَّقْدِيرِ فِي «الدُّوِينَا»؟

قُلْنَا: قَدْ رَأَيْنَا (٢٩) ذَلِكَ فِي «أَمْرِيٍّ» وَ«الْمِرْءِ» (٣٠)، قَدْ أُتْبِعَا مِنْ مَوْضِعِينَ أَيْضاً.

وَفِي هَذَا الْجَمْعِ شَيْءٌ آخَرٌ، وَهُوَ أَنَّ عَامَّةَ هَذِهِ الْجُمُوعِ إِذَا جَاءَ مِنْ غَيْرِ الْأَفَاضِ أَحَادَهَا لَمْ يُجْمَعْ نَحْوُ «رَجُلٍ» وَ«قَوْمٍ»، وَ«امْرَأَةٍ» وَ«نِسَاءٍ»، وَ«شَاةٍ» وَ«شَاءٍ»، وَ«جَمَلٍ» وَ«جَامِلٍ»، وَ«أُولُو» وَ«أُولَاتٍ» جَمْعُ «ذَا» وَ«ذَوَاتٍ» عَلَى هَذَا الْحَدِّ، وَقَدْ جُمِعَ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ وَالْأَلْفِ وَالتَّاءِ (٣١). وَقَدْ قَالُوا «نِسْوةً» وَ«نِسَاءً»، فَكَأَنَّهُمْ لَمَّا كَسَرُوا اسْتَجَازُوا تَكْسِيرَهُ فِي «نِسَاءٍ»، كَذَلِكَ اسْتَجَازُوا جَمْعَهُ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ وَالْأَلْفِ وَالتَّاءِ.

وَحَكَى بَعْضُ الْبَغْدَادِيِّينَ (٣٢) أَنَّ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْيبُ (٣٣) عَلَى الْكَمِيَّتِ قَوْلَهُ «الدُّوِينَا». وَوَجْهُ الْعَيْبِ — عِنْدِي — أَنَّهُ أَفْدَ مَا قَدْ لَزِمَتْهُ الْإِضَافَةُ

---

(٢٨) أَصْلُ «فَمٍ»: فَوْهٌ، حُذِفَتِ الْهَاءُ وَأُبْدِلَتِ الْوَاوُ مِيمًا، فَلَمَّا أَضْيِفَ إِلَى يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ أُعِيدَتْ الْوَاوُ وَقَلْبَتِ يَاءٌ لِاجْتِمَاعِهَا مَعَ الْيَاءِ وَسَبَقَ الْأَوَّلَى بِالسَّكُونِ، وَكُسِرَتِ الْفَاءُ لِتَصَحِّحِ الْيَاءِ بَعْدَهَا.

(٢٩) م: أَرَيْنَا.

(٣٠) م: وَالْمِرْءِ.

(٣١) م: بِالْأَلْفِ وَالتَّاءِ وَالْوَاوِ وَالنُّونِ.

(٣٢) ب: الْبَغْدَادِيِّينَ.

(٣٣) عَابَ عَلَيْهِ الزَّيْيَدِيُّ إِدْخَالَ اللَّامِ عَلَيْهِ. الْخِزَانَةُ ١: ١٤٠ — ١٤١ [الشَّاهِدُ السَّادِسُ عَشَرَ].

ولم يُفَرِّدْ، وكأنه<sup>(٣٤)</sup> أفردَه لأنَّ الإِضافةَ لَمَّا كانت قد لَزِمَتْهُ عُلِمَ أَنَّهُ وإن أُفردَ كان المرادُ به الإِضافةُ، كما أنَّ «كُلًّا» كذلك. والقياسُ فيه أن لا يُفرد ولا يُوصَفُ كما لم يُوصَفِ «كُلٌّ» إذا أُفردَ، ولم يُوصَفِ به<sup>(٣٥)</sup>، / كما لم يُوصَفِ بـ «كُلٍّ» محذوفاً. وهذا يدلُّ على جواز دخول الألف واللام في «كُلٍّ». وإنما يُريد بـ «الذَّوِينا» ملوكَ اليَمَن، كـ «ذِي يَزَنٍ» و «ذِي رُعَيْنٍ» ونحوِ أسمائهم هذه.

\* \* \*

---

(٣٤) م: «كأنه» بدون واو قبله.

(٣٥) كما لم يوصف كل إذا أفرد ولم يوصف به: كرر في م. ويجانبه في الهامش: مكرر.

## بَابُ آخِرُ مِنَ الْجَمْعِ بِالْأَلْفِ وَالتَّاءِ

قال الشاعر<sup>(١)</sup>:

فَلَمَّا جَلَاها بِالْإِيامِ تَحَيَّزَتْ      ثُبَاتٌ عَلَيْها ذُلُّها واكْتِئَابُها  
ثُبَاتٌ: جمع ثُبَّة. والبغداديون<sup>(٢)</sup> ينشدون: «تَحَيَّزَتْ»<sup>(٣)</sup> ثُبَاتاً. وزعم  
سيبويه أَنَّ هذه التاء لا تُفْتَحُ في موضع<sup>(٤)</sup>. وحكوا<sup>(٥)</sup> أيضاً: «سمعتُ  
لُغَاتَهُمْ». وهذا الذي حكوه من هذه الحكاية، وأنشدوه من البيت لا يدلُّ على  
تحريك التاء في الجمع بالفتح، وذلك أنه يجوز أن يكون بَنَى «لُغَةً»<sup>(٦)</sup> على  
«فُعْلَةٍ» مثل «نُعْرَةٍ»،<sup>(٧)</sup> وإن كان قد استعمل محذوفاً، فَتَمَمَّوه كقولهم «مُهَّاة»

---

(١) الشاعر: سقط من ب. وهو أبو ذؤيب الهذلي يصف مشتار العسل. والبيت في شرح  
أشعار الهذليين ص ٥٣. جلاها: طردها. والإيام: الدخان. وتحيزت: اجتمع بعضها  
إلى بعض. والاكْتِئَاب: الحزن.

(٢) ب: والبغداديون. وقد أنشده الفراء في معاني القرآن ٢: ٩٣ كما حكاه عنهم أبو علي.

(٣) تحيزت: سقط من ب.

(٤) الكتاب ٣: ٣٧٣.

(٥) حكاها الفراء عن أبي الجراح في معاني القرآن ٢: ٩٣ حيث قال: «وقال أبو الجراح في  
بعض كلامه: ما من قوم إلا وقد سمعنا لغاتهم». قال: قال الفراء: رجع أبو الجراح في  
كلامه عن قول: لغاتهم».

(٦) م: يجوز أن تكون لُغَةً.

(٧) وإن كان... وحكاة وحكى: لم يظهر في مصورة ب.

و«مُهَيَّ»<sup>(٨)</sup>، و«حُكَاة» و«حُكَيَّ». وقال أبو الخطاب: «واحد الطُّلى: طُلَاة»<sup>(٩)</sup>. فكذلك «لُغَاتَهُم» يكون على «فُعَلَة» كما قالوا في ما حكى أحمد بن يحيى «سِمَّ» و«سُمَّ» و«سُمَاة»، فردَّ اللام وإن كانت قد حُذفت. فقولهم «لُغَاتَهُم» مثل قولهم «سُمَاة»<sup>(١٠)</sup>. وكذلك قوله<sup>(١١)</sup>:

يَعْتُرْنَ فِي حَدِّ الطُّبَاةِ كَأَنَّمَا كُسِيتَ بُرُودَ بَنِي يَزِيدَ الْأَذْرُعِ  
يجوز<sup>(١٢)</sup> أن يكون واحداً وأن يكون جميعاً. ومثله في الحذف والإتمام قولهم «غَدَّ» و«غَدُوْ».

ووجه آخر، وهو أنه يجوز أن يكون ردَّ لام الفعل مع التاء التي في المفرد كما يردَّ مع الهاء التي<sup>(١٣)</sup> للجمع مثل «أَخَوَاتٍ». ونظير ذلك ما أنشده<sup>(١٤)</sup> أبو زيد وأبو الحسن<sup>(١٥)</sup>:

(٨) المهى: ماء الفحل في رحم الناقة، ذكره سيبويه في الكتاب ٥٨٥:٣ وذكر ما بعده بالهمز: الحُكَا والحُكَاة. والحكى: ضرب من العطاء. وفي اللسان (حكاً) ٥٢:١ أنه يهمز ولا يهمز. (٩) الكتاب ٥٨٥:٣. والطلاة: العُنُق.

(١٠) م: سُمَات. وفي الهامش: سُمَاة. أصل صح.  
(١١) هو أبو ذؤيب الهذلي كما في شرح أشعار الهذليين ص ٢٥؛ وجهرة أشعار العرب ص ٦٩١ [القصيد ٢٩]؛ وسر صناعة الإعراب ص ١٣٤. بنو يزيد: قبيلة معروفة. ويروى: بني تزيد. ويروى صدره: «يعثرون في عَلَقِ النَّجِيعِ كَأَنَّمَا». ولا شاهد فيه حينئذ. شبه طرائق الدم على أذرع الحمير بطرائق تلك البرود الحمر. والظبات إذا كان جمعاً رسم بالتاء، وإذا كان مؤنثاً رسم بالهاء: الظبابة. وواحدة في حال الجمع: ظُبة، والظبة: طرف النصل من أسفل.

(١٢) ب: ويجوز. (١٣) في المفرد كما يردَّ مع الهاء التي: سقط من م.  
(١٤) م: أنشد.

(١٥) أنشده أبو زيد في النوادر ص ٥٧٥ منسوباً إلى أبي الحذرَّجان. وأنشده أبو الحسن في معاني القرآن ص ٧٣ من غير نسبة، وكذا في الخصائص ٣٣٩:١؛ واللسان (أبى) ١٨:٨؛ والعيني ٢٥٣:٤ - ٢٥٤. والشاهد في قوله «يا أبات». فقد ردَّ لام أب، وقبلها ألفاً كما تقلب في قِطاة. وقيل: أصله يا أبى، فقلبت الياء التي هي ضمير ألفاً وفتح ما قبلها، فأصبح: يا أباً، ثم زاد فيه التاء.



تَقُولُ ابْنَتِي لَمَّا رَأَتْنِي شَاحِبًا: كَأَنَّكَ فِينَا يَا أَبَاتِ غَرِيبُ

فردَّ اللام مع تاء التانيث. وكذلك ردّها في قولهم «سمعتُ لغاتَهُم».

فأمّا إضافتُهُم إياه إلى الجماعة فلا يُوجب أن يكون جمعاً؛ ألا ترى أنه قد جاء ﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ﴾<sup>(١٦)</sup>.

وأمّا قولهم «اسْتَأْصَلَ اللَّهُ عِرْقَاتَهُمْ، وَعِرْقَاتِهِمْ»<sup>(١٧)</sup>، فإنّ مَنْ قال

«عِرْقَاتِهِمْ» تكون الألف / فيه للإلحاق. وَمَنْ قال «عِرْقَاتِهِمْ» كان جَمْعَ [أ/٣٨] «عِرْقٍ»، ولا تحمله<sup>(١٨)</sup> على أنه جمعُ «عِرْقَةٍ» وحذف الألف كما حذف من «هَيْهَاتِ» و«أُولَاتِ»؛ لأنّ هذا<sup>(١٩)</sup> الحذف جاء في ما نَقَصَ تَمَكُّنُهُ.

\* \* \*

---

(١٦) سورة البقرة: ٢٠. وبعده في ب: (وأبصارهم). وهو من الآية الكريمة.

(١٧) الكتاب ٣: ٢٩٢، والمعنى: استأصل الله شأفتهم. وعرقاة كل شيء: أصله.

(١٨) م: ولا يحمله.

(١٩) هذا: سقط من م.

## بَابُ (١) آخِرُ مِنَ الْجَمْعِ بِالْأَلْفِ وَالتَّاءِ

أنشد أبو عثمان (٢):

تَخَيَّرَهَا أَخُو عَانَاتٍ دَهْرًا      وَرَجَّيْ خَيْرَهَا عَامًا فَعَامًا  
قال الرياشي: حَدَّثْتُ أَنَّ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ - وَلَيْسَ بِالْمَعْرُوفِ -:  
«أَخَذْتُ لِإِرَاتِهِمْ» (٣). وَإِرَّةٌ مِثْلُ عِدَةٍ، فَيَنْصَبُ فِيهَا تَاءُ الْجَمْعِ». قال الرياشي:  
«فَكَانَ - عِنْدِي - قَوْلُ مَنْ قَالَ: هَذِهِ سِنِينُ، فَجَعَلَ الْإِعْرَابَ فِي النَّونِ».

قال أبو علي: القول في «إِرَاتِهِمْ» ونصب التاء منها يكون على ما قدّمناه  
من قولهم «سَمِعْتُ لُغَاتِهِمْ» و«تَحَيَّرْتُ ثُبَاتًا».

فإن قلت: فكيف (٤) يصحّ هذا التقدير وقد قال الرياشي: «وَأَرْتُ

(١) ب: هذا باب.

(٢) البيت للأعشى في ديوانه ص ٢٤٧؛ وسر صناعة الإعراب ص ٤٩٧؛ والخزانة ١: ٥٦  
[عند الشاهد الثالث]. وصدّره بغير نسبة في المقتضب ٣: ٣٣٣. عانات: بلد بالشام.  
وفي معجم البلدان (عانات) ٤: ٧١ - ٧٢: «قال الكلبي: قرى عانات سميت بثلاثة  
إخوة من قوم عاد خرجوا هُرَابًا، فنزلوا تلك الجزائر فسميت بأسمائهم... فلما نظرت  
العرب إليها قالت: كأنها عانات أي قطع من الظباء». المعنى أن تاجر هذه الخمر ظل في  
عانات دهرًا يختارها، ثم حبسها عنده مرجيًا ما يعود عليه منها عامًا بعد عام.  
(٣) إرات: جمع إرة، والإرة: موقد النار، وقيل: هي النار. والإرة أيضًا: القديد، وقيل  
غير ذلك.

(٤) ب: كيف.

إِرَّة»<sup>(٥)</sup>، فالواو هنا فاء الفعل، وحرفُ العلة في<sup>(٦)</sup> «لُغاتٍ» و«ثَبَاتٍ» لأمه؟

قلنا: ذلك يجوز أن يكون<sup>(٧)</sup> على القلب. والدليل على جوازه على ذلك أن أبا عمرو الشيباني قال: «الإِرَّةُ: المكان الذي يعتلج فيه القومُ ويقتتلون»، وحكى: «قد اِئْتَرَى القومُ إِرَّةً مُنْكَرَةً». فلما جاء «اِئْتَرَى» كذلك<sup>(٨)</sup> تكون «الإِرَّةُ» كـ «عِنْبَةٍ» في تقدير اللام منها مقلوبة.

فأما إذا سَمِيت رجلاً بـ «مُسْلِمَاتٍ» على قول من قال «يَبْرِينُ»<sup>(٩)</sup> فإنَّ القياس على «يَبْرِينُ» أن يحرك التنوين؛ بدلالة أن التنوين كالنون في «مُسْلِمِينَ» من حيث يَثْبُتُ في تسمية الواحد. وكذلك «عَرَفَاتٍ» تُحْرَكُ التاء بالكسر كما أثبتَّ الياء في «مُسْلِمِينَ»، فتقول «مُسْلِمَاتِينَ»، وفي النكرة «مُسْلِمَاتِينَ»، إلَّا أنَّ هذا القياس وجب أن يُرْفَضَ؛ لأنك لو قَسَمْتَهُ لجعلت علامة التنوين في الدرج، والألفُ والتاء وإن كانتا علامة الجمع فهما للتنوين؛ ألا ترى أنك حَذَفْتَ التاء معه من «مُسْلِمَةٍ» حيث قلت «مُسْلِمَاتٍ». فإذا ثَبَّتَ أنه علامةُ تنوين لم يَجْزُ أن تجعلَ النونَ حرفَ إعراب، فإذا لم يجز أن تجعلَ التنوينَ حرفَ إعراب، / فالذي قَبَلَ التنوين إنما هو الحركة والتاء التي هي [٣٨/ب] بعد الألف، والحركة لا تكون حرفَ إعراب، ولا يتأتَّى فيها ذلك؛ لأنك لو جعلتها حرفَ إعراب لَزِمَكَ أن تُحْرِكَ الحركة، وإنما الذي يتحرك للإعرابِ

(٥) وأرت إرة: حفرة حُفَرَةٌ لإيقاد النار.

(٦) م: من.

(٧) أن يكون: سقط من م.

(٨) هنا يبدأ سقط في ب ينتهي قبيل آخر ق ٤١/ب من النسخة م.

(٩) يبرين: اسم لمواقع عديدة، منها أنه اسم قرية كثيرة النخل والعيون العذبة بحذاء الأحساء من بني سعد بالبحرين. وقرية من قرى حلب. قلت: هي التي تسمى الآن «جبرين» وموقعها شرقي حلب. واسم قرية من نواحي عَزَاز. قلت: هي التي تسمى اليوم «كَلْجَبْرِين»، وهي مسقط رأسي.

الحروفُ دونَ الحركاتِ . فإذا كان ذلك غيرَ جائزٍ ثَبَتَ أَنَّ التاءَ حرفٌ إعرابٍ ،  
وإذا ثَبَتَ حرفَ إعرابٍ لم يخلُ من أن يجرى مجرى الواحد أو مجرى  
الجميع . فلا يجوز أن يجرى مجرى الواحد وفيه ما لا يَصَحُّبُ إلا تاءَ الجميع ؛  
ألا ترى أَنَّ الألفَ لا تلحقُ إلا مع الجمع ، ولا تَلْحَقُ مع الواحد . فإذا  
لزمه ما يمنع أن تجعله للواحد ويدفعه — وهو الألف — ثَبَتَ أنه للجمع ،  
وإذا ثَبَتَ أنه للجمع ثَبَتَ أن تاءَ الجميع لا تنفتح في موضع النصب أبداً . وقد  
نَصَّ على أَنَّ هذه التاء لا تنفتح في الجمع سيبويه في حَدِّ الإضافة في «باب  
النسب إلى الثنية والجمع بالتاء» (١٠) .

فإن قال قائل: فاجعل الألفَ غيرَ التي تَصَحُّبُ التاءَ للجمع ؛ لأنَّ تاءَ  
التأنيث قد يقع قبلها الألفُ الزائدةُ لغيرِ التأنيث نحو «أرطاة» (١١) ، فاجعل  
الألفَ على هذا الحدِّ لا لِلَّتِي تَلْحَقُ مع تاءَ الجميع .

قيل: هذا لا يستقيم ؛ لأنَّ الألف لا تخلو من أن تجعلها للتأنيث  
أو للإلحاق فلا يجوز أن تجعلها للتأنيث ؛ لأنه قد لحق بعدها التاءُ ،  
فلا يُدْخِلُ تأنيث على تأنيث . ولا يجوز أن تجعلها للإلحاق ؛ لأنها تَلْحَقُ في  
أكثرِ الأمر ما لا نظير له في الأصول ، وإذا لم يكن له نظير في الأصول لم يكن  
لِلإلحاق ؛ ألا ترى إلحاقها في «عَرَفَات» و «أَذْرَعَات» (١٢) و «عانات» ، وكل  
ذلك لا يصح أن يكون للإلحاق . فإذا لم يجرِ التأنيث ولا الإلحاقُ ثَبَتَ أنها  
التي تَلْحَقُ مع تاءَ الجميع .

فإن قلت: فقد تَلْحَقُ الألفُ على غيرِ الوجهين اللذين ذكرتَ من

(١٠) الكتاب ٣: ٣٧٣ .

(١١) الأرطاة: واحدة الأرطى ، وهو شجر يدبغ به .

(١٢) أذرعَات: بلد في أطراف الشام يجاور أرض البلقاء وعَمَّان .

التأنيث والإلحاق، وهي التي في «قَبْعَثَرَى»<sup>(١٣)</sup>؛ ألا ترى أنها ليست للإلحاق ولا للتأنيث. فإذا كان كذلك فاجعل التي في «مُسلماتٍ» مثله.

قيل: هذا فذ لا ثاني له، وما كان كذلك فالقياس / عليه غير سائغ، [١/٣٩] على أن هذا يمتنع من وجه آخر، وهو أن الذي يقول «أذرعأت» فلا يصرف لتشبيهه بالواحد لا يقف عليه بالهاء، ولو كانت الألف غير المصاحبة للجمع لقلب التاء هاء في الوقف، فلمّا لم يقلبوا ذلك، كما لم يقلبوا ما هوتاء جميع قبل أن يُنقل إلى اسم واحد، دلّ أن التاء للجميع، فكما لم يقلب التاء هاء في الوقف بل تركها كما كانت في الجمع، كذلك لا يفتح التاء في موضع النصب، كما لم يفعل ذلك في الجمع قبل أن ينقله إلى الواحد. وإذا ثبت أن التاء للجميع لم يجز فتحه في موضع النصب.

وليس النون في مثل «سِينين» و«يِيرين» كالتنوين في «مسلماتٍ» لما قدّم ذكره، فلذلك جاز أن يكون حرف إعراب، وإن امتنع التنوين في «مُسلماتٍ». وعلى هذا ما أنشده أبو زيد<sup>(١٤)</sup>:

دَعَانِي مِنْ نَجْدٍ فَإِنْ سِينِنَهُ .....

فأما قول الرياشي: «إِنَّ مَنْ فَتَحَ التَّاءَ فِي إِرَاتِهِمْ فَهُوَ عَلَى قَوْلٍ مِنْ قَالَ سِينينٌ»، فما ذكرناه يدلّ أن الأمر ليس كما ذهب إليه. والذي قاله من العرب إنما استهواه أنه للواحد، فجعله بمنزلة «طلحة»، وهذا الشذوذ بمنزلة<sup>(١٥)</sup>:

---

(١٣) القبعثرى: الجمل الضخم العظيم. (١٤) تقدم في ص ١٨٢.

(١٥) هذه آخر كلمة من قول ذي الحرق الطهوي:

يقولُ الخَنَا وَأَنْغَضُ الْعُجْمَ نَاطِقًا إِلَى رَبَّنَا صَوْتُ الْجِمَارِ الْيُجْدَعُ

النوادر ص ٣٦٨؛ وسر صناعة الإعراب ص ٣٦٨؛ والخزانة ١: ٣١ - ٤٥ [الشاهد الأول]. الخنا: الفحش. العجم: جمع أعجم وعجماء، وهو الحيوان الذي لا ينطق. وحمار مجدّع: مقطوع الأذنين. والشاهد في قوله «اليجدع» فقد أدخل «أل» التي بمعنى الذي على صريح الفعل لمشابهة لاسم المفعول، وهو مع ذلك شاذ قبيح لا يأتي إلا في ضرورة.

..... اليَجْدُعُ

لا يُعْرَجُ عليه؛ ألا ترى أن قياسه على ما عَرَفْتُكَ، وقَلَّةُ استعماله بقول  
الرياشي<sup>(١٦)</sup> إنه قليل.

وأما «استأصل اللُّهُ عِرْقَاتِهِمْ»<sup>(١٧)</sup> فمن فَتْحِ التَّاءِ جعله اسماً مفرداً،  
والألف فيه للإلحاق بـ «هَجْرَجٍ»<sup>(١٨)</sup>. ومثله في الإلحاق «مِعْزَى» و«ذِفْرَى»<sup>(١٩)</sup>  
في مَنْ نَوَّنَ. ومن كَسَرَ جعله جمعاً، والألفُ هي المصاحبة لتاء التانيث،  
وليست للإلحاق كالقول الأول، كأنه جمع «عِرْقٍ».

ونظيرُ هذا قولهم «هَيْهَاءَ» و«هَيْهَاتِ»، من يَفْتَحُ جعله واحداً، وَمَنْ كَسَرَ  
جَعَلَهُ جمعاً ووقف عليه بالتاء. فأما الألف في «هَيْهَاءَ» في قول من فَتَحَ  
فتحتل أمرين: يجوز أن تكون من باب «الحاحاة»<sup>(٢٠)</sup> و«الصَّيْصِيَّة»<sup>(٢١)</sup>،  
فيكون على هذا معكوس قولهم لصوت الراعي «يَهْيَاهُ»<sup>(٢٢)</sup>.

وجوز أن تكون مثل «الْفَيْفَاءِ»<sup>(٢٣)</sup>. والأول أجود لأنَّ باب «قَلْقَالٍ» أكثرُ  
من باب [قَلِقَ]<sup>(٢٤)</sup>.

---

(١٦) م: يقول الرياشي.

(١٧) تقدم في ص ١٩٧.

(١٨) الهجرج: الطويل.

(١٩) الذفري: العظم الشاخص خلف الأذن.

(٢٠) حَاحِيْتُ بِالْمِعْزَى حاحاةٌ: صَحْتُ. والألفان فيه بدل من الياء. وأصله: حَيْحِيَّةٌ:  
فَعْلَلَةٌ، وأصل حاحيت: حَيْحِيَّت.

(٢١) الصيصية: قرن البقرة.

(٢٢) في الأصل: يهياة.

(٢٣) الفيفاء، والفيف: المفاضة لاء فيها.

(٢٤) في الأصل: «قَلْقَالٍ» والصواب ما أثبت، لأنه يريد ما فاوزه ولامه من موضع واحد،  
فإنَّ ألف «فيفاء» زائدة، وجعل «هيهاء» مثل «فيفاء» يؤدي إلى القول بأن فاءها ولامها  
هاءان.

فإن قلت: فهلاً قطعت بسقوطها على / زيادتها كما استدلت بـ «الْقَيْفِ» [٣٩/ب] على «الْقَيْفَةِ»؟

فإن ذلك لا يستقيم لأنه غير متمكن؛ ألا تراهم قالوا «هذَانِ» و«اللذَانِ». والألف على القولين جميعاً سَقَطَتْ من الواحد لالتقاء الساكنين. ولو كان «عِرْقَاتِهِمْ» جمع «عِرْقَاتِهِمْ» المنصوب التاء لأبدلت من الألف الياء في الجمع بالتاء. وإن شئت قلت: هو جمعه، وحذفوا الألف في الجمع لأنها وإن كانت للإلحاق – فهي زائدة. فإذا حذفوا الأصل فحذف الزائد أجدر؛ ألا تراهم قالوا «ذَوَاتُ مَالٍ». وإن شئت قلت: استغنوا بجمع «عِرْقٍ» عن جمع «عِرْقَةٍ»، كما استغنوا بجمع «لَجَبَةٍ»<sup>(٢٥)</sup> عن جمع «لَجَبَةٍ»<sup>(٢٦)</sup> حيث قالوا «لَجَبَاتٌ».

\* \* \*

---

(٢٥) شاة لجة: مولىة اللبن.

(٢٦) في الأصل: «لَجَبَةٍ». والصواب ما أثبت. الكتاب ٣: ٦٢٧. وقال الفراء: لَجَبَةٌ وَلَجَبَاتٌ، حركتها العرب. وقال الكسائي: سمعت لَجَبَةً وَلَجَبَاتٌ... فجاء بها على القياس. مجالس ثعلب ص ٥٢٧.

## باب<sup>(١)</sup> من الأسماء المبنية

قال الشَّماخ<sup>(٢)</sup>:

وَحَلَّاهَا عَنْ ذِي الْأَرَاكَِةِ عَامِرٌ      أَخُو الْخُضْرِ يَرْمِي حَيْثُ تُكَوِّي النَّوَاجِزُ  
القول في «حيث» إن موضعه نصب بأنه مفعول به؛ ألا ترى أنه ليس يريد أنه يرمي في ذلك المكان، وإنما يريد أنه يرميه، فهو مفعول به، وإذا كان مفعولاً به كان اسماً ولم يكن ظرفاً. ويُبَيِّن ذلك قوله<sup>(٣)</sup>:

(١) قال البغدادي في شرح أبيات المغني ٣: ١٤٥ [الإنشاد ٢٠٠]: «على أن أبا علي الفارسي ذكر حيث في باب مفرد لها من كتابه المسمى كتاب الشعر في أبيات الإعراب المسوقة على كتاب الإيضاح».

(٢) ديوانه ص ١٨٢؛ وجمهرة أشعار العرب ص ٨٢٨ [القصيدة ٤٠]. حلَّاهَا: طردها، وضمير النصب فيه للحمُر. وذو الأراكَة: نخل بموضع من اليمامة لبني عجل. وعامر: قنَّاص من الخضرين محارب. والنواحز: التي بها نحاز، فتكوى في جنوبها وأصول أعناقها. والنحاز يكون في رثات الإبل، فتسعل سعالاً شديداً إذا أصيبت به. وقوله: يرمي حيث تكون النواحز، أي: يرمي المقاتل فلا يخطئ رميته.

(٣) هو الفرزدق. والبيت كما في جمهرة أشعار العرب ص ٨٨٤ [القصيدة ٤٣]:  
فَمِخْنٌ بِهِ عَذَبَ الثَّنَايَا، رُضَابُهُ      رِقَاقٌ، وَأَعْلَى حَيْثُ رُكِّبَ أَعْجَفُ  
مِخْنٌ: سقن. به: بالأراك المذكور في البيت الذي قبل هذا البيت. والثنايا: الأسنان الأربع التي في مقدم الفم. والرضاب: الريق، أو: ما تقطع منه في الفم. ورقاق: رقيقة مستحبة. أعجف: أي اللثة، أي: رُكِّبَت الأسنان في لثة قليلة اللحم، وهو مما تنعت به المرأة.

والبيت كما في الديوان ص ٥٥٣:  
فَمِخْنٌ بِهِ عَذَباً رُضَاباً، غُرُوبُهُ      رِقَاقٌ، وَأَعْلَى حَيْثُ رُكِّبَ أَعْجَفُ  
وغروب الأسنان: أطرافها.



..... وأَعْلَى حَيْثُ رُكِبَ أَعْجَفُ .....

فالإضافة يَخْرُجُ بِهَا المضافُ إِلَيْهِ عَنْ أَنْ يَكُونَ ظَرْفًا، فَيَكُونُ اسْمًا.  
وَأُنْشِدَ بَعْضُ الْبَغْدَادِيِّينَ<sup>(٤)</sup>:

يَهْزُ الْهَرَائِجَ، هَمُّهُ عَقْدُ الْخُصَى      بِأَذَلِّ حَيْثُ يَكُونُ مَنْ يَتَذَلُّ

<sup>(٥)</sup> فزعم أن «حيث» يكون اسمًا. والقول في ذلك إنَّ «أَفْعَلُ» لا يضاف  
إِلَّا إِلَى مَا هُوَ بَعْضُهُ، فَإِذَا كَانَ كَذَا فَإِنَّهُ يُرَادُ بِهِ الْمَوْضِعُ لِأَنَّهُ مُضَافٌ إِلَى  
مَوَاضِعَ. وَجَازَ أَنْ يُرَادَ بِـ«حَيْثُ» الْكَثْرَةُ لِإِبْهَامِهَا، كَمَا تَقُولُ «أَفْضَلُ رَجُلٍ»،  
فكَذَلِكَ<sup>(٦)</sup> لَمَّا أَضَافَ «أَذَلُّ» صَارَ كَأَنَّهُ قَالَ «بِأَذَلِّ مَوْضِعٍ»، فـ«حَيْثُ» مَوْضِعٌ،  
وَلَا يَجُوزُ مَعَ الْإِضَافَةِ / إِلَيْهَا أَنْ تَكُونَ ظَرْفًا كَقَوْلِكَ<sup>(٧)</sup>:

يَا سَارِقَ اللَّيْلِ أَهْلَ الدَّارِ

---

(٤) هُوَ ابْنُ قَتِيْبَةٍ، أُنْشِدَهُ بِهَذِهِ الرِّوَايَةَ مَعَ الْبَيْتِ الَّذِي قَبْلَهُ مَنْسُوبًا إِلَى الْفَرَزْدَقِ فِي الْمَعَانِي  
الْكَبِيرِ ص ٥٨٤، ٦٨٠. وَالْبَيْتُ فِي دِيْوَانِهِ ص ٧٢٠؛ وَالْخَزَانَةُ ٦: ٥٣٣ - ٥٣٩  
[الشاهد ٤٩٧]. وَهُوَ يَغْيِرُ نِسْبَةً فِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ ٣: ٢٦٨ وَ ٦: ٣٧٤؛ وَاللِّسَانُ (وَهْز)  
٧: ٢٩٨؛ وَ (هَرْنَع) ١٠: ٢٤٩. وَقَبْلَهُ:

إِنَّا لَنَضْرِبُ رَأْسَ كُلِّ قَبِيلَةٍ      وَأَبْوِكَ خَلْفَ أَتَانِهِ يَتَقَمَّلُ

يَخَاطَبُ جَرِيرًا. وَقَوْلُهُ: «يَهْزُ الْهَرَائِجَ» تَفْسِيرُ لِقَوْلِهِ «يَتَقَمَّلُ». يَهْزُ: يَنْزِعُ. وَالْهَرَائِجُ:  
الْقَمَلُ، جَمْعُ هَرْنَعٍ، وَقَوْلُهُ «عَقْدٌ» يَرِيدُ بِهِ عَقْدَ الثَّلَاثِينَ، وَهُوَ هَيْئَةُ تَنَاوُلِ الْقَمَلَةِ بِأَصْبَعَيْنِ  
الْإِبْهَامِ وَالسَّبَابَةِ.

(٥) مِنْ هَذَا الْمَوْضِعِ إِلَى آخِرِ قَوْلِهِ «وَيَجْعَلُ حَيْثُ اسْمَ زَمَانٍ» فِي ص ٢١١: أَوْرَدَهُ الْبَغْدَادِيُّ  
فِي الْخَزَانَةِ ٦: ٥٣٤ - ٥٣٦ [الشاهد ٤٩٧].

(٦) الْخَزَانَةُ: وَكَذَلِكَ.

(٧) الْبَيْتُ فِي الْكِتَابِ ١: ١٧٥، ١٩٣؛ وَمَعَانِي الْقُرْآنِ لِلْفَرَاءِ ٢: ٨٠؛ وَالْأُمَالِي الشَّجَرِيَّةُ  
٢: ٢٥٠؛ وَشَرْحُ الْمَفْصَلِ ٢: ٤٥، ٤٦؛ وَالْخَزَانَةُ ٣: ١٠٨ - ١١٠ [الشاهد ١٧٤].  
يَرِيدُ: يَا سَارِقَ أَهْلَ الدَّارِ اللَّيْلَةِ. فَالْليْلَةُ ظَرْفٌ وَإِنْ أَضِيفَ إِلَيْهِ «سَارِقٌ»؛ لِأَنَّ الظَّرْفَ  
الْمُتَصَرِّفَ قَدْ يَتَوَسَّعُ فِيهَا، فَيُضَافُ إِلَيْهَا الْمَصْدَرُ وَالصِّفَةُ الْمَشْتَقَّةُ مِنْهُ، وَالْليْلَةُ ظَرْفٌ  
مُتَصَرِّفٌ.

وقد حكى قُطْرُبُ فيها الإعراب.

ومما جاء فيه «حيثُ» مفعولاً به قوله تعالى: ﴿اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَاتِهِ﴾<sup>(٨)</sup>؛ ألا ترى أَنَّ «حيثُ» لا تخلو. من أن تكون<sup>(٩)</sup> جرّاً أو نصباً. فلا يجوز أن تكون<sup>(١٠)</sup> جرّاً لأنّه يلزم أن يُضاف إليه «أَفْعَلُ»، و«أَفْعَلُ» إنما يُضاف إلى ما هو بعض له، وهذا لا يجوز في هذا الموضع، فلا يجوز أن يكون جرّاً، وإذا لم يكنْهُ كان نصباً بشيء دلّ عليه، يُعْلَمُ<sup>(١١)</sup> أنه مفعول به، والمعنى: اللّهُ يَعْلَمُ مكانَ رسالاتِهِ وأهل رسالَتِهِ، فهو إذاً اسمٌ أيضاً.

(١٢) وقد<sup>(١٣)</sup> أنشد بعض البغداديين<sup>(١٤)</sup>:

كَأَنَّ مِنْهَا حَيْثُ تَلْوِي الْمِنْطَقَا  
حَقَّقَا نَقاً مَا لَا عَلَى حَقَّقَي نَقَا

---

(٨) سورة الأنعام: ١٢٤. وقوله (رسالاته): قراءة أبي عمرو وحمة والكسائي ونافع وابن عامر وعاصم في رواية أبي بكر. و(رسالته): قراءة ابن كثير وعاصم في رواية حفص كما في السبعة ص ٢٤٦؛ وحجة القراءات ص ٢٧٠؛ والبحر ٤: ٢١٧. وبالجمع قرأ بقية العشرة أيضاً. النشر ٢: ٢٦٢.

(٩) الخزانة: لا يخلو من أن يكون. (١٠) الخزانة: يكون.

(١١) م: يَعْلَم. وأثبت ما في الخزانة.

(١٢) من هذا الموضع إلى آخر قوله «سهيل طالعا. فجعله اسماً»: سقط من الخزانة ٦: ٥٣٥.

(١٣) من هذا الموضع إلى آخر قوله «حيث نظر ناظر يعني الوجه»: أورده البغدادي في شرح أبيات المغني ٣: ١٣٤ - ١٣٥ [الإنشاد ١٩٨].

(١٤) البيتان في شرح أبيات المغني ٣: ١٣٤ ضمن نص الفارسي. المنطق: كل ما شددت به وسطك، وهو شبه إزار فيه تكة كانت المرأة تنتطق به. والحقف: المعوج. والنقا: الكتيب من الرمل.

هكذا أنشدوه<sup>(١٥)</sup>. وقال<sup>(١٦)</sup>: جعل «حيث» اسماً<sup>(١٧)</sup>.  
فإن قلت: إن «حيث» إنما جاء اسماً في الشعر، وقد يجوز أن تجعل  
الظروف أسماء في الشعر.

فالقول: إن<sup>(١٨)</sup> ذلك قد جاء اسماً في غير الشعر<sup>(١٩)</sup> نحو ما حكيناه عن  
قُطْرُب<sup>(٢٠)</sup>. وقد حكى أحمد بن يحيى عن بعض أصحابه أنهم قالوا «هي  
أَحْسَنُ الناس حيثُ نَظَرَ ناظِرٌ» يعني الوجه. فهذا قد جاء في الكلام. وقد<sup>(٢١)</sup>  
أنشد الكسائي<sup>(٢٢)</sup>:

أما ترى حيث سهيل طالعا  
فجعله اسماً.

(١٥) هكذا أنشدوه: سقط من شرح أبيات المغني. ولعل الصواب: أنشده. وذكر البغدادي  
في الخزانة ٣: ٧ - ٤ [الشاهد ٥٠١] أن أبا علي ذكر في إيضاح الشعر أن الكسائي  
أنشد البيت التالي:

أما ترى حيث سهيل طالعا

ثم نقل كلامه هذا بدءاً من قوله «وقال جعل» إلى آخر قوله «فهذا قد جاء في  
الكلام». فجعل كلام أبي علي مقصوداً به البيت الذي أنشده الكسائي.

(١٦) قال: سقط من الخزانة.

(١٧) زيد في هذا الموضع في الخزانة ٣: ٧ - ٤ ما نصه: «ولم يُعربه لأن كونه اسماً لا يخرج  
عن البناء كقوله تعالى ﴿من لدن حكيم خبير﴾ يريد أن موضع حيث النصب بترى».   
(١٨) الخزانة: فالجواب أن. (١٩) م: شعر. وأثبت ما في الخزانة وشرح أبيات المغني.  
(٢٠) نحو ما حكيناه عن قطرب: سقط من الخزانة ٤: ٧.

(٢١) من هذا الموضع إلى آخر قوله «وكذلك حيث إذا صارت اسماً»: أورده البغدادي في  
شرح أبيات المغني ٣: ١٣٤ - ١٣٥ [عند الإنشاد ١٩٨].

(٢٢) البيت في اللسان (حيث) ٢: ٤٤٥، ٤٤٦؛ وشرح المفصل ٤: ٩٠؛ والعيني ٣: ٣٨٤ -

٣٨٦؛ والخزانة ٣: ٧ - ٧ [الشاهد ٥٠١]؛ وشرح أبيات المغني ٣: ١٥١ - ١٥٣

[الإنشاد ٢٠٢] وبعده: «نَجْمًا يُضِيءُ كالشهاب ساطعاً». سهيل: نجم يطلع وقت  
السحر. وذكر البغدادي في شرح أبيات المغني أنه رأى «حيث» بخط الضابطين بفتح  
الثاء وخفض سهيل، وبناء على ذلك فإن من أضاف حيث إلى المفرد أعربها. وفيه أن  
إعرابها لغة فقعية. وبعضهم يرفع «سهيل» على أنه مبتدأ محذوف الخبر، أي: حيث  
سهيل موجود.

فإن قال قائل: إذا صار (٢٣) اسماً فَلِمَ لا يُعرب لزواله عن أن يكون ظرفاً؟  
 قيل: كونه اسماً لا يُوجب خروجَه (٢٤) عن البناء؛ ألا ترى أن «مُنْذُ»  
 حرف، فإذا استعملت اسماً في نحو «مُنْذُ يومان» (٢٥) لم تخرج (٢٦) عن البناء.  
 وكذا «على» و «عن» (٢٧) إذا قلت (٢٧/أ):  
 مِنْ عَن يَمِينِ الْخَطِّ .....  
 وكذلك قوله (٢٨):

(٢٣) م: كان. وأثبت ما في الخزانة وشرح أبيات المغني.  
 (٢٤) الخزانة وشرح أبيات المغني: كونه اسماً لا يُخرجه.  
 (٢٥) الخزانة: «منذ يومان» ومنذ محذوفة من منذ. وهذا من قولهم: «مارأيتَه مُنْذُ يومان»  
 والمعنى: بيني وبين رؤيته يومان. الأصول ٢: ١٣٧. وذكر ابن هشام أن مذهب المبرد  
 وابن السراج والفارسي في مُنْذُ ومُنْذُ إذا وليها اسم مرفوع أنها مبتدآن، وما بعدها  
 خبر، ومعناها الأمد إن كان الزمان حاضراً، أو معدوداً، وأوّل المدة إن كان الزمان  
 ماضياً. وأن الأخفش والزجاج والزجاجي قالوا: هما ظرفان مخبر بهما عما بعدهما،  
 ومعناها «بين وبين» مضافين، والمعنى: بيني وبين لقائه يومان. المغني ص ٤٤١ —  
 ٤٤٢. قلت: هذا قول ابن السراج كما في الأصول. وفيها أقوال أخرى. ومذهب  
 الزجاجي في الجمل ص ١٤٠.

(٢٦) شرح أبيات المغني: لم يخرج. (٢٧) الخزانة: عن وعلى.  
 (٢٧/أ) هذه قطعة من قول الراجز:

مِنْ عَن يَمِينِ الْخَطِّ أَوْ سَمَاهِيحٍ

وقد أنشد أبو علي هذه القطعة في المسائل العضديات ص ٢٢٠. وهذا البيت أحد  
 أربعة أبيات ذكرت في (سمهج) من اللسان ٣: ١٢٥؛ والتاج ٦: ٤٨، وهي:  
 يَا دَارَ سَلْمَى بَيْنَ دَارَاتِ الْعُوجِ جَرَتْ عَلَيْهَا كُلُّ رِيحٍ سَيَّهَوْجِ  
 هَوَجَاءَ جَاءَتْ مِنْ جِبَالٍ يَأْجُوجِ مِنْ عَن يَمِينِ الْخَطِّ أَوْ سَمَاهِيحِ  
 والأول والثاني في (سهج) من اللسان ٣: ١٢٦ لبعض بني سعدة، والتاج ٦: ٥٢  
 لبعض بني سعد. وهما بغير نسبة في جمهرة اللغة ٢: ٩٦. والثاني والرابع في الأمالي  
 الشجرية ٢: ٢٥٤؛ والتاج (سمهج) ٦: ٤٥. والثالث والرابع في معجم البلدان  
 (سماهيج) ٣: ٢٤٦. جرت: أراد جرت عليها ذيلها، فحذف. وسيهوج: شديدة.  
 والخط: أرض تنسب إليها الرماح، على ساحل عمان. وسماهيج: جزيرة في وسط  
 البحر بين عمان والبحرين.

(٢٨) الخزانة وشرح أبيات المغني: قول الشاعر. وقد تقدم تحريجه في ص ٩.

غَدَتْ مِنْ عَلَيْهِ ..... .

وكذلك «كَمْ»، بُنيت في الاستفهام، فإذا صارت خبراً بقيت على بنائها. فكذلك<sup>(٢٩)</sup> «حيث» إذا صارت اسماً.

فأما موضع «يكون» في قوله «بأذل حيث يكون مَنْ يَتَذَلُّ» فَجَرُّ بَأْنِهِ صِفَةُ «حيث»، كأنه: بأذل موضع يكونه، أي: يكون فيه، فحذف الحرف وأوصل

الفعل، وليس بِجَرِّ<sup>(٣٠)</sup> لإضافة «حيث» إليه؛ لأنَّ «حيث» إنما يُضَافُ<sup>(٣١)</sup> [٤٠/ب]

إلى الفعل إذا كان ظرفاً، فإذا لم يكن ظرفاً لم ينبغ أن يضاف إلى الفعل، وليس «حيث» في البيت بظرف، وإنما لم يُعْرَبْ مَنْ لم يُعْرَبْ لأنه جعله

بمنزلة «ما» و«مَنْ» في أنهما لم يُعْرَبَا إذا وُصِفاً وكانا نكرتين، وذلك أنَّ الإضافة في «حيث» كانت للتخصيص كما أنَّ الصفة كذلك، فلما جعل اسماً

ولم يُصَفْ صار لزوم الصفة له للتخصيص بمنزلة لزوم الصلة للتخصيص، فضارَعَ حال الوصف حال الإضافة.

وقد<sup>(٣٢)</sup> زعم أبو الحسن أنَّ «حيث» قد يكون اسماً للزمان،

وَأَنشَدَ<sup>(٣٤)</sup>:

لَلْفَتَى عَقْلٌ يَعِيشُ بِهِ      حَيْثُ تَهْدِي سَاقَهُ قَدُمُهُ

(٢٩) م: وكذلك. وأثبت ما في الخزانة وشرح أبيات المغني.

(٣٠) م: يُجَرُّ. وأثبت ما في الخزانة. (٣١) م: تضاف. وأثبت ما في الخزانة.

(٣٢) من هذا الموضع إلى آخر قوله بعد البيت التالي «فجعل حيث حيناً»: أورده البغدادي

في شرح أبيات المغني ٣: ١٤٦. ومن هذا الموضع إلى آخر قوله «فإن ذلك لا يمتنع فيه

إذا كان زماناً»: سقط من الخزانة ٦: ٥٣٦.

(٣٣) من هذا الموضع إلى آخر قوله «لا يمتنع فيه إذا كان زماناً»: أورده البغدادي في الخزانة

١٩: ٧ - ٢٠ [عند الشاهد ٥٠٣].

(٣٤) البيت لطرفة كما في ديوانه ص ٧٥؛ و (هدى) من الصحاح ص ٢٥٣٤؛ واللسان

٢٠: ٢٣٢ - ٣٣٣؛ والخزانة ٧: ١٩ - ٢٠ [الشاهد ٥٠٣]. وهو بغير نسبة في مجالس

ثعلب ص ١٩٧. هداه: تقدّمه.

فجعل «حيث» حيناً.

فإن قلت: فهل يجوز على هذا أن يكون موضع الجملة بعد «حيث» جرّاً لإضافة «حيث» إليه، كما تُضاف أسماء الزمان إلى الجُمْل؟

فإن<sup>(٣٥)</sup> ذلك لا يمتنع فيه إذا كان زماناً. ولو جعلت «حيث»<sup>(٣٦)</sup> في قوله «بأذل حيث يكون» زماناً لم يسهل<sup>(٣٧)</sup>؛ لأن «أفعل» هذا بعض ما يُضاف إليه.

وإذا قلت «هذا أذلّ رجلٍ» فالمعنى: هذا رجلٌ ذليل، ولا يكاد يقال: زمان ذليل. كما يقال: موضعٌ ذليلٌ؛ ألا ترى أن الأماكن قد وُصفت بالعزّ، فإذا جاز وصفها بالعزّ جاز وصفها بخلافه. فمما<sup>(٣٨)</sup> جاء ممّا وُصف بالعزّ قولهم «تَمَرَدَ مَارِدٌ وَعَزَّ الْأَبْلَقُ»<sup>(٣٩)</sup>. ويدلّك على أن «الأبْلَقَ» موضعٌ قول الأعرشي<sup>(٤٠)</sup>:

بِالْأَبْلَقِ الْفَرْدِ مِنْ تَيْمَاءَ مَنْزِلُهُ حِصْنٌ حَصِينٌ وَجَارٌ غَيْرُ غَدَّارٍ  
وقال<sup>(٤١)</sup>:

أَنُوفُهُمْ أَذَلُّ مِنَ السَّرَاطِ .....

(٣٥) الخزانة: فالجواب أن.

(٣٦) حيث: سقط من الخزانة:

(٣٧) الخزانة: لم يحسن.

(٣٨) فما جاء... سجداً للحوافر: سقط من الخزانة.

(٣٩) هذا مثل نسبه المفضل للزّباء الملكة، وكانت سارت إلى مارد حصن دومة الجندل، وإلى الأبلق حصن تيماء فامتنعا عليها، فعندها قالت ذلك المثل. والحصنان كانا للسمول بن عادياء، وكان مارد مبنياً بحجارة سود، والأبْلَق مبنٍ بحجارة سود وبيض، فلذلك سُمي الأبلق. والمثل في أمثال أبي عبيد ص ٩٤؛ وفصل المقال ص ١٣٠ - ١٣١؛ واللسان (مرد) ٤: ٤٠٩؛ و (بلق) ١١: ٣٠٨؛ ومجمع الأمثال ١: ١٢٦.

(٤٠) ديوانه ص ٢٢٩؛ ومعجم البلدان (الأبْلَق) ١: ٧٦. يمدح شُرَيْح بن حصن بن عمران بن السمول بن عادياء. الأبلق: حصن السمول. والفرد: الذي لا نظير له.

(٤١) لم أقف عليه.

وقال<sup>(٤٢)</sup>:

ترى الأَكمَ فيها سُجّداً لِلْحَوَافِرِ .....

ولا تكاد تسمع وصف<sup>(٤٣)</sup> الزمان بالذلّ كما تسمعه في المكان<sup>(٤٤)</sup>، فلا<sup>(٤٥)</sup> يجوز إذاً أن يكون موضع «يكون» جرّاً بأنه صفةٌ حيث ويجعل «حيث» اسمَ زمان<sup>(٤٦)</sup>.

فأما قوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذُلُولًا﴾<sup>(٤٧)</sup> فالمعنى فيه خلافُ الصعوبة، كقوله سبحانه: ﴿وَجَعَلْنَا / فِيهَا فِجَاجًا سُبُلًا﴾<sup>(٤٨)</sup>، [١/٤١] وقوله<sup>(٤٩)</sup>: ﴿الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًا﴾<sup>(٥٠)</sup>.

فإن قلت: «حِينَ ذَلِيلٌ» على معنى أنّ الذي فيه ذليل، كما قلت «لَيْلٍ نائمٍ» تريد: الذي فيه نائمٌ، فهو قياسٌ. فأما قول المُحدِّث<sup>(٥١)</sup>:

ذَلَّ الزَّمانُ لَهُمْ .....

(٤٢) هو زيد الخيل كما في الكامل ٢: ٢٠٠ - ٢٠١؛ والمعاني الكبير ص ٨٩٠. وصدّره: «بجيشٍ تَفْضِلُ البُلُقُ في حَجَرَاتِهِ». وهو بغير نسبة في تأويل مشكل القرآن ص ٤١٧؛ والأضداد لابن الأنباري ص ٢٩٥. وعجزه في اللسان (سجد) ٤: ١٨٩ بغير نسبة. يصف جيشاً. حجراته: نواحيه. وقوله «تفضل البلق في حجراته»: أي: لكثرت لا يرى فيه البلق، والأبلق مشهور المنظر لاختلاف لونه. ومعنى العجز: إن حوافر الخيل قد قلعت الأكم ووطئتها حتى خشعت وانخفضت.

(٤٣) في هذا الموضع ينتهي السقط الواقع في ب.

(٤٤) كما تسمعه في المكان: سقط من الخزانة.

(٤٥) م: ولا.

(٤٦) هنا ينتهي النص الذي أورده البغدادي في الخزانة ٦: ٥٣٤ - ٥٣٦.

(٤٧) سورة الملك: ١٥.

(٤٨) سورة الأنبياء: ٣١.

(٤٩) ب: وهو.

(٥٠) سورة البقرة: ٢٢.

(٥١) لم أقف عليه.

فليس ذلك من الذَّل الذي هو الهَوَان، ولكن انقياداً ما يُريدونه لهم فيه<sup>(٥٢)</sup>، وانتفاء اعتياصه عليهم. وما في التنزيل من قوله سبحانه: ﴿أَذَلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ﴾<sup>(٥٣)</sup> فهو ذُلُّ التواضع الذي يقتضيه الدين وترك البَأ والنخوة لا ذُلُّ الهَوَان. وفي الحديث «مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ الْجَمَلِ الْأَنْفِ»<sup>(٥٤)</sup> أي: المُنْقَاد<sup>(٥٥)</sup>. وأمّا قوله<sup>(٥٦)</sup>:

هُمْ أَنْشَبُوا زُرْقَ الْقَنَا فِي نُحُورِهِمْ  
وَبَيِضاً تَقِيضُ الْبَيْضَ مِنْ حَيْثُ طَائِرُهُ

فالمعنى: من حيث فَرْخُهُ، والدماغُ يقال له الفَرْخُ، فوضع الطائر موضع الفَرْخِ لأنه هو في المعنى، وخرَّفَ لإقامة القافية، كما خرَّفوا لإقامة الوزن في نحو قوله<sup>(٥٧)</sup>:

رُبَّ مَسْقِيٍّ بِغَيْلِيٍّ أَسَدٍ      قَدْ تَقَدَّمْتُ بِفُرَاطٍ السَّبَا

(٥٢) فيه: سقط من ب.

(٥٣) سورة المائدة: ٥٤.

(٥٤) أخرجه ابن ماجه في المقدمة، الباب السادس، ١: ١٦، باب اتباع سنة الخلفاء الراشدين المهديين: «قد تركتكم على البيضاء، ليلها كنهارها، لا يزيغ عنها بعدي إلا هالك. من يعيش منكم فسيروا كثيراً، فعليكم بما عرفتم من سنتي وبسنة الخلفاء الراشدين المهديين. غصوا عليها بالنواجز. وعليكم بالطاعة وإن عبداً حبشياً، فإنما المؤمن كالجمال الأنف حيثما قيّد انقاد». ويعد قوله «الأنف» في ب: «إن أنيخ على صخرة استناخ».

(٥٥) أي المنقاد: سقط من ب.

(٥٦) هو عبدالله بن الحويرث الحنفي كما في المعاني الكبير ص ٩٨٧. والبيت بغير نسبة في (طبر) من اللسان ٦: ١٨٠؛ والتاج ١٢: ٤٥٢. تقيض: تكسر. ب: يقيض.

(٥٧) أنشده أبو علي في المسائل العسكرية ص ٢١٣ تحقيق د. محمد الشاطر. وقال بعده: «والمُتعارف: يد الأسد». والفُرَاط: المتقدمون.



فوضع<sup>(٥٨)</sup> الغيلين موضع الذراعين. وأنشدنا علي بن سليمان<sup>(٥٩)</sup>:

كَأَنَّ نَزْوَ فِرَاحِ الْهَامِ بَيْنَهُمْ      نَزْوُ الْقَلَاتِ زَهَاها قَالَ قَالِينَا  
وَمِمَّا حُرِّفَ قَوْلُهُ<sup>(٦٠)</sup>:

وَقَاءٌ عَلَيْهِ اللَّيْثُ أَفْلَاذَ كِبْدِهِ      وَكَهْلُهُ قِلْدٌ مِنَ الْبَطْنِ مُرْدِمُ  
وأنشدنا أبو الحسن<sup>(٦١)</sup> علي بن سليمان<sup>(٦٢)</sup>:

بَنِي رَبِّ الْجَوَادِ فَلَا تَفِيلُوا      فَمَا أَنْتُمْ فَنَعْدِرْكُمْ لِفِيلِ  
قال: يريد ربيعة<sup>(٦٣)</sup> الفرس.

---

(٥٨) ب: وضع.

(٥٩) هو الأخفش الأصغر. والبيت لابن مقبل كما في ديوانه ص ٤٠٧؛ والمعاني الكبير ص ٩٨٧؛ واللسان (طير) ٦: ١٨٠. فراخ الهام: الرؤوس. ونزو فراخ الهام: تطاير الرؤوس من ضرب السيوف في الحرب. والقلات: جمع قلة، وهي الدوامة التي يلعبون بها. والقال: الخشبة التي تضرب بها الدوامة. والقالون: الضاربون بها. وزهاها: رفعها وأطارها.

(٦٠) أنشده أبو علي في المسائل العسكرية ص ٢١٢، تحقيق د. محمد الشاطر أحمد حيث ذكر المحقق أن البيت أنشده المرزوقي في الأزمنة والأمكنة ٢: ١٣٧ ط. الهند ١٣٣٢ هـ حيث قال: «يريد أنه مطر بنوء الأسد، ومن نجوم الأسد النثرة والجهة، ونوءهما غزير، تسقط النثرة لاثنتين وعشر تخلو من كانون الثاني، وتسقط الجهة في ثمان عشرة تخلو من شباط. والقلد: النوبة، يقال: القوم يتقالدون الماء أي يتصافونه ويقتسمونه». ب: «وفاء» في موضع «وقاء».

(٦١) أبو الحسن: سقط من ب.

(٦٢) البيت للكثير في شعره ٢: ٥١؛ وتهذيب الألفاظ ص ١٨٩. وهو بغير نسبة في المسائل العسكرية ص ٢١٢، تحقيق د. الشاطر؛ والمسائل العضديات ص ١٩٤. فال رأيه: أخطأ وضعف، ورجل فيل الرأي: في رأيه ضعف. قال في العسكرية: «قال أبو بكر: أراد ربيعة الفرس فلم يستقم الوزن له، فعدل عنه إلى ربّ الجواد» (٦٣) ب: وقال يزيد بن ربيعة.

وقال «طائرُهُ»، فأضاف الطائر إلى ضمير «البيض» لأنه مُلتبس به، كما أضاف الإناء إلى الشارب منه لالتباسه به من أجل شُرْبِهِ منه في قوله (٦٤):

إذا قلتُ: قَدْني، قَالَ بِاللَّهِ حَلْفَةً لَتُغْنِي عَنِّي إِنَائِكَ أَجْمَعَا  
هكذا أنشده أبو الحسن، وأنشده أحمد بن يحيى (٦٥) «لَتُغْنِي عَنِّي».

و «حيثُ» (٦٦) في الأمر الشائع يضاف إلى جملة، فإذا كان كذلك فخيرُ

[٤١/ب] المبتدأ محذوف، / كأنه (٦٧): بحيث طائرُهُ حالٌ أو ثابتٌ.

ومثلُ قوله «من حيثُ طائرُهُ» في التحريف ووضع «الطائر» موضع «الفرخ» قول الآخر (٦٨):

حَدُّوا بِأَبِي أُمِّ الرِّثَالِ، فَأَجْفَلْتُ نَعَامَتُهُ عَنْ عَارِضٍ مُتَلَهَّبٍ  
أبو أم الرثال: أراد قَطْرِيًّا، وكنيته «أبو نَعَامَةٍ»، فوضع «أُمَّ الرثال» موضع «نَعَامَةٍ». فأما قوله «فأجفَلْتُ نَعَامَتُهُ» فقال «أجفَلْتُ»، وَقَلَّمَا يُسْتَعْمَلُ

---

(٦٤) هو حُرَيْث بن عَنَاب الطائي، شاعر إسلامي من شعراء الدولة الإسلامية، كان بدويًّا مُقلًّا، وفي تبصير المنتبه ص ٩٢٥ «عَنَاب» بضم أوله. والبيت في معاني القرآن للأخفش ص ٣٣٤؛ ومجالس ثعلب ص ٥٣٨؛ والخزانة ١١: ٤٣٤ - ٤٤٩ [الشاهد ٩٥٣]؛ وشرح أبيات المغني ٤: ٢٧٦. قدني: حسبي. وذا إنائك: يعني اللبن. والمعنى: «قلت: قد حلفت أن تشرب جميع ما في إنائك» كما في مجالس ثعلب ص ٥٣٩. وانظر الخزانة فقد تتبع البغدادي ما قيل في البيت.

(٦٥) قال في مجالسه ص ٥٣٩ بعد إنشاده البيت بقليل: «ويروى... لَتُغْنِي». قال: وهذا إنما يكون للمرأة، إلا أنه في لغة طَيِّ جاتز، وفي لغة غيرهم لتغني. واللام لام الأمر أدخلها في المخاطبة، والكلام: أغْنِي عني. وذكر البغدادي في الخزانة ١١: ٤٣٧ أن الفارسي نقل في كتاب الشعر أن ثعلباً روى: لَتُغْنِي.

(٦٦) في هامش ب ما نصه: «مبحث في إضافة حيث إلى الجملة».

(٦٧) ب: كأنه قال بحيث.

(٦٨) البيت في ضرائر الشعر ص ٢٤٢ منسوباً إلى «الأحمر»، وذهب المحقق إلى أنه محرف عن «الآخر».

«أَجْفَلْتُ»، ولكن قد قال الآخر<sup>(٦٩)</sup>:

دَعَاهُ صَاحِبَاهُ حِينَ خَفْتُ      نَعَامَتُهُمْ، وَقَدْ حُفِزَ الْقُلُوبُ

وقال آخر<sup>(٧٠)</sup>:

وَقُلْتُ لِنَفْسِي بَعْدَمَا زَفَّ رَأُلَهَا      رُوَيْدُكَ لَمَّا تُشْفِقِي حِينَ مُشْفَقِ

وقال آخر<sup>(٧١)</sup>:

تُلْقَى خَصَاصَةً بَيْنَنَا أَرْمَاحُنَا      شَالَتْ نَعَامَةً أَيْنَا لَمْ يَفْعَلْ

وقد قيل في قوله «خَفْتُ نَعَامَتَهُمْ» أي: تَفَرَّقُوا فَمَشَوْا عَلَى أَقْدَامِهِمْ.  
وعلى هذا قوله<sup>(٧٢)</sup>:

وَابْنَا نَعَامَةً عِنْدَ ذَلِكَ مَرَكَبِي .....

---

(٦٩) هو أبو ذؤيب الهذلي كما في شرح أشعار الهذليين ص ١٠٧. حُفِزَ الْقُلُوبُ: حفزها خوف، أي ارتفعت من الفزع، والحَفَز: الدفع.

(٧٠) هو ضرار بن الأزور كما في شرح أشعار الهذليين ص ١٠٧. ولم ينسب في أساس البلاغة (رأل). زف رألها: فرعت.

(٧١) البيت في المعاني الكبير ص ١٠٩٤، وأوله: نلقي. ويَعْدُهُ فِيهِ: «أي نلقي في فرجة ما بيننا من الفضاء رماحنا، ونصير إلى السيوف، فمن لم يفعل ذلك فشالت نعامته، أي: أهلكه الله وفرق أمره». ب «... خصاصة بيتنا...».

(٧٢) صدر البيت: «ويكون مَرَكَبُكَ الْقَعُودَ وَجَدَجَهُ». وهو لُحْزُز بن لُوْذَان السُّدُوسِي كما في أسماء خيل العرب وفرسانها لابن الأعرابي ص ١٦٢؛ وأسماء خيل العرب للغندجاني ص ١٨٩؛ واللسان (نعم) ١٦: ٦٣ - ٦٤؛ والخزانة ٦: ١٩١ [عند الشاهد ٤٥٣]. وعجزه له في الغندجاني ص ١٣٤ - ١٣٥. وفي هذه المصادر والمراجع «وابن النعامة». والنعامة: فرس الحارث بن عباد. وابن النعامة: هو الشَيْط، فرس خزربن لوزان. وذكر البغدادي في الخزانة أن البيت من أبيات لعنترة خاطب بها امرأته، وروي أنها لُحْزُز بن لوزان. وذكر ابن الأعرابي أن خزربن لوزان قال ذلك في فرسه «الغَرَف» وهو ابن النعامة، وكانت النعامة لُحْزُز بن لوزان. القعود: ما اتخذ من الإبل للركوب خاصة. والحدج: مركب من مراكب النساء. وقيل أيضاً: ابن النعامة هو الطريق. والمعنى أنه إن أسر يمشي راجلاً مهاناً.

وقيل: إِنَّ باطن القدم يُسَمَّى النِّعَامَةَ. وقيل أيضاً: شالت نعماتهم أي: أَجْفَلُوا كما أَجْفَلَت النِّعَامَةُ. وقالوا: «طَارَ طَيْرُ فلان» إِذَا غَضِبَ وَخَفَّ، قال (٧٣):

فلَمَّا أَتَانِي مَا يَقُولُ تَطَايَرَتْ عَصَافِيرُ رَأْسِي، وَانْتَشَيْتُ مِنَ الْخَمْرِ  
وَأَمَّا (٧٤) قول البَيْعِثِ (٧٥):

أَبُوكَ عَطَاءُ أَلَأُمُ النَّاسِ كُلِّهِمْ .....

فإنه يجوز أن يكون حَرْفُ «عَطِيَّة» فقال (٧٦) فيه «عَطَاء». وقد قيل: إِنَّ عَمَّهُ كَانَ اسْمُهُ عَطَاءً، فيجوز أن يكون جَعَلَ الْعَمُّ أَباً كما روي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم (٧٧) في الْعَبَّاسِ رضوان الله عليه (٧٨): «رُدُّوا عَلَيَّ أَبِي» (٧٩). وفي التَّنْزِيلِ: ﴿إِلَهَكَ وَإِلَهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِلَهًا وَاحِدًا﴾ (٨٠)، و(إِسْحَاقُ) عَمُّ.

---

(٧٣) البيت في المعاني الكبير ص ٧٥٣ وفيه:

..... شياطين رأسي، وانتشين....

(٧٤) ب: فأما.

(٧٥) عجز البيت: فَفَبَّحَ مِنْ كَهْلٍ وَقُبِّحَتْ مِنْ نَسْلِ. يقول ذلك في جرير بن عطية.

النقائض ص ١٥٧؛ والمسائل العسكرية ص ٢١٤؛ والخصائص ٤٣٧: ٢ و ١٨٨: ٣؛ وضرائر الشعر ص ٢٤٠؛ واللسان (عطا) ٣٠٢: ١٩.

(٧٦) م: وقال.

(٧٧) وآله وسلم: سقط من ب.

(٧٨) رضوان الله عليه: ليس في ب. وفي هامشها بضع كلمات لم أتبينها.

(٧٩) هذا جزء من حديث ورد في تهذيب تاريخ دمشق لابن عساكر ٢٣٦: ٧: «... عن

ابن عباس قال: حدثني أبي العباس بن عبدالمطلب قال: لما كان يوم فتح مكة رُكِبَتْ

بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم، فسأل عني، فقالوا: تقدم إلى مكة ليرد قريشاً

عن حربك. فقال: رُدُّوا عَلَيَّ أَبِي، رُدُّوا عَلَيَّ أَبِي، لا تقتله قريش كما قتلت ثقيف

عروة بن مسعود...». (٨٠) سورة البقرة: ١٣٣.

وقوله «هُمُ أَنْشَبُوا زُرْقَ الْقَنَا» تقديره: زُرْقَ أَسِنَّةِ الْقَنَا؛ ألا ترى أن الزُّرْقَةَ إنما<sup>(٨١)</sup> تُوصَفُ<sup>(٨٢)</sup> بها الأَسِنَّةُ دون الرِّمَاحِ؛ لأنَّ الرِّمَاحَ تُوصَفُ بالسُّمُرةِ، كقوله<sup>(٨٣)</sup>:

/ وَأَسْمَرَ خَطِيًّا كَانَ كُعْبَوَهُ نَوَى الْقَسْبِ قَدْ أَرْبَى ذِرَاعًا عَلَى الْعَشْرِ [٤٢/أ] وقال<sup>(٨٤)</sup>:

وَفِي صَدْرِهِ أَظْمَى كَانَ كُعْبَوَهُ نَوَى الْقَسْبِ عَرَاصُ الْمَهْزَةِ أَرْبُرُ أَظْمَى: أَسْمَرُ، رَجُلٌ أَظْمَى وامرأة ظَمِيَاءُ إِذَا كَانَا أَسْمَرَيْنِ. ومما وُصِفَ فِيهِ السِّنَانُ بِالزُّرْقَةِ قوله<sup>(٨٥)</sup>:

وَزُرْقٍ كَسْتَهُنَّ الْأَسِنَّةُ هَبْوَةً أَرْقَ مِنَ الْمَاءِ الزُّلَالِ كَلِيلُهَا وَاحِدُ الْأَسِنَّةِ: سِنَانٌ، وَهِيَ الْمَسَانُّ الَّتِي تُوقَعُ<sup>(٨٦)</sup> بِهَا الْأَسِنَّةُ. ومثلُ قوله

(٨١) إغما: سقط من م.

(٨٢) م: يوصف.

(٨٣) هو حاتم الطائي كما في ديوانه ص ٢٥٣؛ وجهرة اللغة ٤١٨: ٢ - ٤١٩؛ والصحاح (رمي) ص ٢٣٦٢؛ واللسان (رمي) ٥٥: ١٩؛ وشرح الحماسة للمرزوقي ص ٧٨٦ [الحماسية ٨٠٣]. ونسب إلى أوس بن حجر في تهذيب اللغة ١٤: ١٦٧؛ واللسان (ردي) ٣٤: ١٩. وليس في ديوانه. وقال ابن بري: «البيت يذكر أنه لحاتم طيئ، ولم أجده في شعره». التنبيه والإيضاح (قشب) ١: ١٢٨. الخطي: المنسوب إلى الخط، وهي جزيرة تجلب منها الرماح. الكعوب: العُقَد، جمع كَعْب. القسب: ضرب من التمر رديء غليظ النوى صليها. أربى: زاد. ويروى: أَرْمَى، وهما بمعنى.

(٨٤) هو بشر بن أبي خازم كما في ديوانه ص ٨٧؛ والمعاني الكبير ص ١٠٩٣. وآخره في الديوان: أَسْمَرُ. عراص: شديد الاضطراب. وأزير: شديد الزُّبْرَةِ، والزُّبْرَةُ: الكاهل.

(٨٥) هو زيد الخيل كما في المعاني الكبير ص ١٠٤٢ وفيه «أحد» في موضع «أرق». زرق: نصال بيض. وهبوة: يعني من صفاتها كأن عليها غبرة. (٨٦) تُوقَعُ: تُحَدَّدُ، يقال: وَقَعْتُ السكين: أَحَدْتُهَا.

«كَسْتَهُنَّ الْأَسِنَّةُ هَبْوةً» قول الآخر<sup>(٨٧)</sup> :

دَلَفْتُ لَهُ بِأَبْيَضَ مَشْرِفِيٍّ      كَأَنَّ عَلَى مَوَاقِعِهِ غُبَارًا  
وكذلك كُلُّ أبيضٍ شديدٍ البياض يُوصَفُ بِالزُّرْقَةِ، وعلى هذا قال في  
صفة الماء<sup>(٨٨)</sup> :

فَلَمَّا وَرَدَنَّ الْمَاءَ زُرْقًا جِمَامُهُ .....

وقد يجوز أن يكون قوله «هُمْ أَنْشَبُوا زُرْقَ الْقَنَا» على إقامة الصفة مقام  
الموصوف، أراد الزُّجْجَةَ<sup>(٨٩)</sup>، فحذف الموصوف، وأضافها إلى «الْقَنَا»  
كما يُضَيَّفُ إِلَيْهَا الْمَوْصُوفُ.

\* \* \*

---

(٨٧) البيت في المعاني الكبير ص ١٠٧٧؛ والصحاح (وقع) ص ١٣٠١؛ واللسان (وقع) ٢٨٩: ١٠. وآخره فيه: غُبَارٌ. يذكر سيفاً. وبعده في المعاني: «مواقعه: التي وقعت منه، يريد من شدة الإرهاف وكثرة الماء كان عليه غباراً، وقعت الحديدية أفعها وقعاً وهي موقوعة، والمطرقة ميقعة».

(٨٨) البيت لزهير بن أبي سلمى. وعجزه: «وَضَعْنَ عِصِيَّ الْحَاضِرِ الْمُتَخَيِّمِ». وقد أثبت العجز في ب. والبيت من معلقته. ديوانه ص ١٣ بشرح الأعلام؛ وشرح القصائد السبع ص ٢٥١؛ وشرح القصائد العشر ص ١٧١. الجمام: جمع جَمَّةٍ وَجَمٍّ، وهو الماء المجتمع. أراد بقوله «زُرْقًا جِمَامُهُ» أنه لم يُورد قبلهن فيحرك، فهو صافٍ. وضعن عصي الحاضر: أقمن على هذا الماء، وضرب هذا مثلاً، والحاضر: الذين حضروا الماء وأقاموا عليه. المتخيم: الذي اتخذ خيمة. وقيل في معنى العجز: إنهن في أمن ومنعة، فإذا نزلن نزلن آمناً كنزول من هو في أهله ووطنه.

(٨٩) الزججة: جمع الزُّجِّ، وهو الحديدية التي تُرْكَبُ في أسفل الرمح، والسَّنانُ يركَّب عاليته. والزُّجُّ يركَّبُ به الرمح في الأرض، والسَّنانُ يُطْعَنُ به.

## بَابُ من لحاقِ النونِ الفعلِ المضارعِ للجمعِ أو<sup>(١)</sup> لعلامةِ الرفعِ

قال الشاعر<sup>(٢)</sup>:

إِنَّا قَصَدْنَاكَ نَرْجُو مِنْكَ نَافِلَةً      مِنْ رَمَلٍ يَبْرِينَ إِنَّ الْخَيْرَ مَطْلُوبُ  
اعلم أَنَّ قولهم لجماعة النساء «أَنْتُنَّ تَرَيْنَ» النونُ فيه علامة الضمير،  
فلا يُحذف في موضع الجزم والنصب، وعلى هذا قوله عز وجل: ﴿إِلَّا أَنْ  
يَأْتِينَ بِفَاحِشَةٍ مُبَيَّنَةٍ﴾<sup>(٣)</sup> و﴿إِلَّا أَنْ يَعْفُونَ﴾<sup>(٤)</sup>. ولو قلت للواحدة من النساء  
«أَنْتِ تَرَيْنَ» لكان صورة<sup>(٥)</sup> اللفظ في الواحدة كصورة اللفظ في جماعتهن،  
إلا أنك تحذف النون للجزم والنصب من فعل الواحدة، ولا تحذف من الفعل  
المُسند إلى جماعتهن.

فأما قولهم «يَبْرِينَ» فليس بـ «يَفْعَلْنَ» من «بَرَى يَبْرِي» مثل «يرمين»، لكن  
يأؤه فاءً، ولا يجوز أن يكون للمضارعة؛ ألا ترى أنه لو كان / مثل «يَرْمِينَ» [٤٢/ب]  
لكان وزنه «يَفْعَلْنَ» في فعل جماعة النساء، وفي قولهم «يَبْرُونَ» دلالة على<sup>(٦)</sup>  
أنه ليس بـ «يَفْعَلْنَ»؛ لأنها لو كانت «يَفْعَلْنَ» لَلَزِمَ أن تنقلب الياء التي هي لامٌ

(١) أو: سقط من ب.

(٢) هو جرير. والبيت في ديوانه ص ٣٦ تحقيق الصاوي.

(٣) سورة النساء: ١٩.

(٤) سورة البقرة: ٢٣٧.

(٥) صورة: سقط من ب.

(٦) على: لم يتضح في مصورة م.

واوًا، والياء إذا كانت لاماً لم تنقلب في هذا النحو إلى الواو، وإنما ينقلب ما كان زيادةً دون ما كان لاماً، فهذه النونُ إنما ينقلب ما قبلها، فيصير مرةً ياءً ومرةً واوًا إذا كانت زائدة، فإذا جعلت النونُ حرفَ الإعراب حُرِّكَتْ بما تُحَرِّكُ به لامُ الفعل، وعلى هذا «الأربعين» و«آخرين» و«سنتين»، فأما إذا كانت الياء أو الواو التي قبلها لامَ فِعْلٍ فَإِنَّ ذَلِكَ لَا يَكُونُ فِيهِ؛ أَلَا تَرَى أَنَّ «فِلَسْطِينَ» و«قِنْسَرِينَ» و«نَصِيبِينَ»<sup>(٧)</sup> ليس في شيء منه ما قبل نونه لامُ فِعْلٍ.

فأما قولهم في بعض الأخذِ «الْيَنْجَلِبُ»<sup>(٨)</sup> فالنونُ إذا كانت ثانيةً لم يُحْكَمْ بزيادتها، فإذا لم يُحْكَمْ بِذَلِكَ حَصَلَتْ مِنَ الْأَرْبَعَةِ، وَإِذَا حَصَلَتْ مِنَ الْأَرْبَعَةِ، فَالْأَرْبَعَةُ لَا تَلْحَقُهَا الْيَاءُ زَائِدَةٌ مِنْ<sup>(٩)</sup> أولها؛ أَلَا تَرَى قَوْلَهُ<sup>(١٠)</sup> فِي «يَسْتَعُورٍ». فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ كَانَ «الْيَنْجَلِبُ» بِمَنْزِلَةِ «الْجَحْمَرِشِ»<sup>(١١)</sup>.

وقد يَتَجَهَّ عَلَى هَذَا أَنَّ يَكُونُ «إِنْقَحْلُ»<sup>(١٢)</sup> بِمَنْزِلَةِ «قِرْطَعِبِ»<sup>(١٣)</sup>، وَيَكُونُ مِمَّا<sup>(١٤)</sup> اتَّفَقَ فِيهِ بَعْضُ حُرُوفِ «إِنْقَحْلٍ» وَلَيْسَ مِنْهُ.

(٧) نصيبين: مدينة من بلاد الجزيرة على جادة القوافل من الموصل إلى الشام.

(٨) الينجلب: خَرَزَةٌ، يُؤْخَذُ بِهَا الرِّجَالُ، حَكَى اللَّحْيَانِي عَنِ الْعَامِرِيَةِ أَنَّهُنَّ يَقْلُنَّ: أَخَذَتْهُ بِالْيَنْجَلِبِ، فَلَا يَرِمُ وَلَا يَغِبُ، وَلَا يَزَلُ عِنْدَ الطُّنْبِ. وَفُسِّرَ الْيَنْجَلِبُ بِالرَّجُوعِ بَعْدَ الْفِرَارِ، وَالْعَطْفِ بَعْدَ الْبَغْضِ.

(٩) م: زيادة في.

(١٠) م: «أَلَا تَرَى أَنَّ قَوْلَهُ». وَالْمُرَادُ قَوْلُ سَبْيُوهِ «وَأَمَّا يَسْتَعُورُ فَالْيَاءُ فِيهِ بِمَنْزِلَةِ عَيْنِ عَضْرَفُوطٍ؛ لِأَنَّ الْحُرُوفَ الزَّوَائِدَ لَا تَلْحَقُ بِنَاتِ الْأَرْبَعَةِ أَوَّلًا إِلَّا الْمِيمُ فِي الْاسْمِ الَّذِي يَكُونُ عَلَى فِعْلِهِ» الْكِتَابُ ٤: ٣١٣؛ وَانْظُرْ ٣٠٣، ٣١٨. وَالْيَسْتَعُورُ: شَجَرٌ. وَقِيلَ: اسْمُ مَوْضِعٍ.

(١١) الجحمرش: العجوز الكبيرة.

(١٢) الإنقحل: المخلوق من الكبر والهرم.

(١٣) القرطعب: القطعة من الخرقه. ب: إنقحل كقرطعب.

(١٤) م: فيكون ما.



فَأَمَّا مَا حُكِيَ مِنْ قَوْلِهِمْ «مَا إِسْطِيعُ عَلَيْهِ» بِكسر الألف، وَأَنَّ الْمَعْنَى:  
لَا أَسْتَطِيعُهُ، فَإِنَّ هَمْزَةَ الْمِضَارَعَةِ إِنَّمَا كُسِرَتْ لِأَنَّ (١٥) هَمْزَةُ الْوَصْلِ تَلْحَقُ  
الْمَاضِي، وَمَا لِحَقَّتْهُ الْهَمْزَةُ الْمُوصُولَةُ أَوْ كَانَ فِي حَكْمِ مَا تَلْحَقُهُ، فَإِنَّهُمْ  
يَكْسِرُونَ أَوَّلَهُ كَمَا كَسَرُوا «نَعْلَمُ» وَنَحْوَهُ.

\* \* \*

---

(١٥) كُسِرَتْ لِأَنَّ: سَقَطَ مِنْ م.

## بَابُ (١)

مما يختلف فيه معنى

حرف المضارعة مع اتفاق اللفظ

قال الأعشى (٢):

فَأَلَيْتُ لَا أَرْتِي لَهَا مِنْ كَلَالَةٍ وَلَا مِنْ حَفَى حَتَّى تُتْلَقِي مُحَمَّدًا  
يجوز أن تكون التاء في «تُلَاقِي» في (٣) فِعْلٌ الغيبة، وفي الفعل ضميرُ  
الغائبة، كما تقول «هَذَا تُلَاقِي زَيْدًا». وَأَسْكَنَ الْيَاءُ فِي مَوْضِعِ النِّصْبِ  
نحو (٤):

[١/٤٣] / يَا دَارَ هِنْدٍ عَفْتُ إِلَّا أَثَافِيهَا .....

(١) ب: هذا باب.

(٢) ديوانه ص ١٨٥؛ وشرح المفضل ١٠: ١٠٠، ١٠٢. آليت: أقسمت. ولها: أي  
للناقة. والكلاله: الإعياء. والحفى: رقة الخف. ومحمد: يعني النبي صلى الله عليه  
وسلم. وبعد البيت في م: صلى الله عليه وآله.  
(٣) م: مِنْ.

(٤) عجزه: «بَيْنَ الطُّوَيْ فَصَارَاتِ فَوَادِيهَا». وهو مطلع قصيدة للحطيفة في ديوانه ص ٢٠١.  
ونسب إليه في شرح أبيات سيويه ٢: ٣١٩. وصدرة في الكتاب ٣: ٣٠٦ منسوباً لبعض  
السعديين. وهو بغير نسبة في المنصف ٣: ٨٢؛ واللسان (ثفا) ١٨: ١٢٢؛ وشرح شواهد  
شرح الشافيه ص ٤١٠ - ٤١١. وصدرة بغير نسبة في المنصف ٢: ١٨٥؛ والخصائص  
١: ٣٠٧، ٢: ٢٩١، ٣: ٤١. والمحتسب ١: ١٢٦ و ٢: ٣٤٣؛ والأمالي الشجرية  
١: ٢٩٦؛ وشرح المفضل ١: ١٠٠، ١٠٢. عفت: درست. الأثافي: الحجارة التي  
تنصب عليها القدر، واحدها: أنفية. الطوي، وصادرات: مواضع. وقيل: الطوي: بئر  
بمكة. والشاهد في قوله «أثافيا» فقد أسكن الياء للضرورة مع أنها منصوبة.

ويجوز أن تكون التاء لاحقةً فعلَ المخاطب بعد الغيبة كقوله سبحانه: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾<sup>(٥)</sup> بعد الغيبة، وتكونُ<sup>(٦)</sup> الياء للضمير والنون محذوفة.

ويجوز أن تكون التاء للمخاطب، والمعنى: حتى ألاقِي، إلا أنه نَزَلَ نفسه منزلةَ المخاطب كما قال<sup>(٧)</sup>:

..... وهل تُطِيقُ وداعاً أيُّها الرَّجُلُ

وكقوله<sup>(٨)</sup>:

أُرْمِي بِهَا الْبَيْدَ إِذَا هَجَّرْتَ  
وَأَنْتَ بَيْنَ الْقَرَوِ وَالْعَاصِرِ

ولأنما يعني بذلك<sup>(٩)</sup> نفسه. وعلى هذا قراءةٌ مَنْ قرأ: ﴿قَالَ اعْلَمْ أَنَّ

---

(٥) سورة الفاتحة: ٥.

(٦) ب: ويكون.

(٧) هو الأعشى. وصدر البيت: «وَدَّعْ هُرَيْرَةَ إِنَّ الرُّكْبَ مُرْمَحِلٌ». وهو مطلع معلقته. ديوانه ص ١٠٥. وشرح القصائد العشر ص ٤١٨؛ والحجة ٢: ٣٨٤. والعجز له في الخصائص ١: ٤٣ و ٢: ٤٧٤؛ والمحاسب ١: ١٠٥. وعجزه بغير نسبة في الحجة ١: ٣١٨. هريرة: قينة كانت لرجل من آل عمرو بن مرثد، أهداها إلى قيس بن حسان فولدت له خُلَيْدًا. والركب: لا يستعمل إلا للإبل. وهل تطيق وداعاً، أي: أنك تفزع إن ودَّعتها. وأياها الرجل: يعني نفسه، ومثله ودَّعْ.

(٨) هو الأعشى كما في الحجة ٢: ٣٨٤؛ واللسان (قرا) ٢: ٣٤. وقد أخلَّ به الديوان. وهو من قصيدته التي مدح بها عامر بن الطفيل وهجا علقمة بن علاثة في المنافرة التي جرت بينهما. القرو: مسيل المِعْصَرَة ومُثْعَبُهَا. وبعده في الحجة: «فقال: أنت، وهو يريد نفسه، فنزل نفسه منزلة سواه في مخاطبته لها مخاطبة الأجنبي». ب: أرمي بها البيداء.

(٩) ب: به.

اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ<sup>(١٠)</sup>. وقول الفرزدق<sup>(١١)</sup>:

يَدَاكَ يَدُ إِحْدَاهُمَا النَّيْلُ كُلُّهُ وَرَاحَتُكَ الْآخَرَى طِعَانٌ تُغَامِرُهُ  
تَكُونُ النَّاءَ لِلْمَخَاطَبِ، تُغَامِرُ أَنْتَ أَيُّهَا الْمَخَاطَبُ الْمَطَاعَنَةُ. ويجوز أن  
يكون: رَاحَتُكَ تُغَامِرُ، كما تقول: كَتَبْتُ يَدُكَ<sup>(١٢)</sup>. وقال تعالى: ﴿قَوْلٌ لَهُمْ  
مِمَّا كَتَبْتُ أَيْدِيَهُمْ﴾<sup>(١٣)</sup>، فكما نُسِبَتِ الْكِتَابَةُ إِلَى الْيَدِ دُونَ جُمْلَةِ الْإِنْسَانِ،  
كَذَلِكَ يُنْسَبُ الطَّعَانُ إِلَى الرَّاحَةِ لِأَنَّهَا بِهَا تَكُونُ، كما تكون الكتابة باليد.  
وقول الهذلي<sup>(١٤)</sup>:

زَجَرْتُ لَهَا طَيْرَ الشَّمَالِ، فَإِنْ تَكُنَّ هَوَاكَ الَّذِي تَهْوَى يُصْبِكَ اجْتِنَابُهَا  
تَقْدِيرُهُ: إِنْ تَكُنَّ هَوَايَ الَّذِي<sup>(١٥)</sup> تَهْوَى تِلْكَ، فَقَالَ: «هَوَاكَ» كما قال:  
«وَأَنْتَ بَيْنَ الْقَرَوِ وَالْعَاصِرِ». وقوله «يُصْبِكَ اجْتِنَابُهَا» أَي: يُصْبِكَ اجْتِنَابُ الطَّيْرِ  
الْمَزْجُورَةِ، أَي: يُصْبِكَ مَا تَكْرَهُ مِنْ زَجْرِهَا، وَالْمَعْنَى «يُصْبِنِي»<sup>(١٦)</sup> إِلَّا أَنَّهُ

---

(١٠) سورة البقرة: ٢٥٩. وهذه قراءة حمزة والكسائي، وقرأ بقية السبعة (قال أَعْلَمُ) كما في السبعة ص ١٨٩؛ والحجة ٣٨٣: ٢؛ والكشف ٣١٢: ١ حيث زاد: «وبه قرأ ابن عباس وأبو رجاء وأبو عبد الرحمن». وحجة القراءات ص ١٤٤ حيث زاد أنها قراءة ابن عباس. وهي بغير نسبة في معاني القرآن للأخفش ص ١٨٣؛ ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج ٣٤٢: ١. ونسب الجزم إلى ابن عباس في معاني القرآن للفراء ١٧٣: ١؛ وفي النشر ٢٣١: ٢ - ٢٣٢ أنها قراءة حمزة والكسائي، وأن بقية العشرة قرأوا (أَعْلَمُ). وانظر تعليل القراءتين في الحجة ٣٨٣: ٢ - ٣٨٥.

(١١) ديوانه ص ٣٤٢. وهو من قصيدة مدح بها أسد بن عبد الله القسري. وآخره في الديوان: تعاوَرُهُ. وفي م «الجُود» في موضع «النيل» وهما بمعنى.

(١٢) ب: يدَاكَ.

(١٣) سورة البقرة: ٧٩.

(١٤) م: وقال الهذلي. وهو أبو ذؤيب كما في شرح أشعار الهذليين ص ٤٤. طير الشمال: طير الشؤم، ويسمى السُنَيْج والسَانِح، وبعض العرب يتشاءم به.

(١٥) م: التِّي. (١٦) م: يُصْبِنِي.

أخرجه على لفظ الخطاب، كما قال: «هَوَاك»، والمعنى: إني لا أصرمها ولا أحوّل عن ودّها وإن لم تستقم هي لي، ولم تعتقد فيّ هذا الاعتقاد.

ومثل قوله «تهوى» في أنّ التاء للغائب المؤنث دون المخاطب قول الحطيئة (١٧):

مُنْعَمَةٌ تَصُونُ إِلَيْكَ مِنْهَا كَصَوْنِكَ مِنْ رِءَاءِ شَرْعِيٍّ

أي: تصون هي، وليس تصون لك أيها المخاطب، كما أن تهوى في قوله: / «فإن تكن هواك الذي تهوى» ليس لك.

[٤٣/ب]

ومثل قول الحطيئة في المعنى قول ذي الرمة (١٨):

رَخِيَمَاتُ الْكَلَامِ مُبْتَئِلَاتُ جَوَاعِلُ فِي الْبُرَا قَصَبًا خِدَالًا  
ومثله (١٩):

لَهَا بَشَرٌ مِثْلُ الْحَرِيرِ وَمَنْطِقٌ رَخِيمُ الْحَوَاشِي لَا هُرَاءَ وَلَا نَزْرُ

---

(١٧) ديوانه ص ٣٥؛ والخصائص ٣٧٢:٢؛ والمحتسب ١٢٥:١، ٣٣٣. الشرعي:

ضرب من ثياب اليمن، فيها خطوط طوال. تصون: أي تصون الحديث وتخزنه.

(١٨) ديوانه ص ١٥١٥؛ واللسان (بتل) ٤٤:١٣. رخيماوات الكلام: لئناوات. والمبتلة: التي

لم يركب بعض خلقها بعضاً. ويروى في موضعه «مبتلّات» أي: خاص. والبُرا:

الأسورة والخلخاليل. والقصب: كل عظم مُنْعَج. وخدال: جمع خدلة، وهي

العظيمة، يريد: الساعدين والساقين.

(١٩) البيت لذي الرمة كما في ديوانه ص ٥٧٧؛ والخصائص ٢٩:١؛ والمحتسب ٣٣٤:١؛

وشرح المفصل ١٦:١؛ والعيني ٢٨٥:٤ - ٢٨٦؛ وشرح شواهد شرح الشافية

ص ٤٩١ - ٤٩٢. وهو بغير نسبة في شرح المفصل ١٩:٢. رخيماوات الحواشي: لين

نواحي الكلام، وقيل: مختصر الأطراف. والهراء: الكلام الكثير الذي ليس له معنى.

والنزر: القليل.

وأما قوله تعالى : ﴿يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا \* بَأْنُ رَبِّكَ أَوْحَىٰ لَهَا﴾ (٢٠) فيكون «تُحَدِّثُ» للأرض، كأنه : إذا زُلزِلَت الأرض يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ هي . وتكون التاء للخطاب، كأنه : قال الإنسان : يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا (٢١)، مثل : ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾ (٢٢) بعد تقدُّم الغيبة . ويقوِّي ذلك قوله تعالى : ﴿بَأْنُ رَبِّكَ أَوْحَىٰ لَهَا﴾ ، وهو خطاب . وأنشد أبو زيد لجاهلي (٢٣) :

وَقَبْلَكَ مَا هَابَ الرَّجَالُ ظُلَامَتِي      وَفَقَّاتُ عَيْنِ الْأَشْوَسِ الْأَيَّانِ  
وَأَخْرَجَ لِي حَقِّي سَلِيمًا ، فَلَمْ أَبْؤُ      بِنُعْمَىٰ امْرئٍ فِيهِ يَدِي وَلِسَانِي

فهذا (٢٤) يحتمل تأويلين : أحدهما أن تجعل «يدي ولساني» بدلاً من الضمير في «لم أبؤ» مثل : «ضربتُ زيداً رأسه» ، ويكون الضمير في «فيه» كأنه قال (٢٥) : لم أبؤ بنُعْمَى امْرئٍ في إخراجِه ، أي : لأنني أخرجته بنفسِي لا بمعونة غيري . وهذا مما يدل أن المُبْدَل منه مُعْتَدُّ به (٢٦) في الكلام ، وليس بمطرح ؛ ألا ترى ثَبَاتَ همزة المضارعة للمتكلم مع إبدال غير الضمير من الضمير .

والتأويل الآخر : أن تكون الهاء في «فيه» لِـ «امرئ» ، كأنه : لم أبؤ بنُعْمَى امْرئٍ في نُصْرَةِ يَدِي وَلِسَانِي ، أي : لم أبؤ بنُعْمَى غيري ممن أنصره

(٢٠) سورة الزلزلة : ٤ - ٥ .

(٢١) أخبارها : ليس في ب .

(٢٢) سورة الفاتحة : ٥ .

(٢٣) هو أبو المُجَشَّر كما في النوادر ص ٤٢٦ . والأول له في اللسان (أبى) ١٨ : ٣ .  
الأشوس : الذي ينظر بمؤخر عينيه كبيراً . والأبيان : الشديد الإباء .

(٢٤) ب : وهذا .

(٢٥) قال : سقط من ب ومتن م وألحق في حاشيتها ، وفوقه : ظ .

(٢٦) به : سقط من ب .

بيدي ولساني وينصُرني، ولكن استغنيتُ في إخراج حقي عَمَّنْ أَنْصُرَه بيدي  
ولساني وينصُرني بهما.

وأما قولُ الفرزدق(٢٧):

..... وإنما يُدافعُ عن أحسابهم أنا أو مثلي

وأنت لا تقول: يُدافع أنا، تقول: أدافع — فلأنَّ الكلامَ محمولٌ على  
المعنى، وقوم يقولون في نحو ﴿إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ﴾<sup>(٢٨)</sup> إِنَّ المعنى:  
ما حَرَّمَ عَلَيْكُم إِلَّا المَيْتَةَ، فكأنه قال: ما يُدافع إِلَّا أنا. وقد قال / سيويه قريباً [٤٤/أ]  
مما قالوا، وهو<sup>(٢٩)</sup> قوله: «إِنَّمَا سِرْتُ حَتَّى أَدْخَلَهَا، إِذَا كُنْتَ مُحْتَقِراً لِسِيرِكَ  
إِلَى الدَّخُولِ؛ لِأَنَّكَ تَجْعَلُهُ سِيراً يُوَدِّي إِلَى الدَّخُولِ، وَأَنْتَ تَحْتَقِرُهُ»<sup>(٣٠)</sup>.  
وأنشد أبو زيد<sup>(٣١)</sup>:

---

(٢٧) صدره: «أنا الذائد الحامي الذَّمارَ وإنما». وهو في ديوانه ص ٧١٢؛ والمحاسب  
١٩٥: ٢؛ والعيني ١: ٢٧٧؛ وشرح شواهد المغني ص ٧١٨؛ وشرح أبيات المغني  
٢٤٨: ٥ — ٢٥٥ [الإنشاد ٥٠٩]. وهو بغير نسبة في معاني القرآن وإعرابه ١: ٢٧.  
الذائد: المانع. والذمار: ما لزمك حفظه مما يتعلق بك. وقيل: الذمار: العهد.  
وصدره في الديوان: «أنا الضامن الراعي عليهم وإنما».

(٢٨) سورة البقرة: ١٧٣. والآية بتمامها: ﴿إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِتَزِيرِ  
وَمَا أَهْلَ بِهِ لغيرِ اللَّهِ فَمَنْ اضْطَرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾. وانظر هذا  
القول في معاني القرآن وإعرابه ١: ٢٢٧.

(٢٩) موضعه في م: من قوله.

(٣٠) الكتاب ٢٢: ٣ — ٢٣ حيث قال: «وتقول: إنما سرتُ حتى أدخلها إذا كنت محتقراً  
لسيرك الذي أدَّى إلى الدخول، ويقبحُ: إنما سرت حتى أدخلها؛ لأنه ليس في هذا  
اللفظ دليل على انقطاع السير كما يكون في النصب، يعني إذا احتقر السير؛ لأنك  
لا تجعله سيراً يُوَدِّي الدخولَ وأنت تستصغره. وهذا قول الخليل».

(٣١) أنشد أبو زيد في النوادر ص ١٦٦ بغير نسبة. وقال السجستاني في الأضداد  
ص ١١٩: «وأنشدنا أبو زيد لرؤية بن العجاج» ثم أنشد الأبيات. كما نسبت إلى رؤية  
في الأضداد للأصمعي ص ٢٨؛ والأضداد لابن السكيت ص ١٨٣؛ واللسان (محمد) =

ما كان إلا طَلَقَ الإِهْمَادِ وَكَرُنَا بِالْأَغْرِبِ الْجِيَادِ  
 حَتَّى تَحَاجَزْنَ عَنِ الدَّوَادِ تَحَاجَزَ الرَّيِّ وَلَمْ تَكَادِي  
 إِنْ جَعَلْتَ «تَكَادُ» لِلْغَيْبَةِ كَمَا تَقُولُ: «هَذِهِ الْإِبِلُ لَمْ تَكُذْ تَرَوِي»  
 — وهو الظاهر — فالياء<sup>(٣٢)</sup> في «تَكَادِي» للإِطْلَاقِ، وَكَانَ الْقِيَاسُ «لَمْ تَكُذْ»  
 إِلَّا أَنَّهُ لَمَّا تَحَرَّكَتِ الدَّالُ رَدَّ الْحَرْفَ الَّذِي كَانَ حُذْفَ لِقَاءِ السَّاكِنِينَ<sup>(٣٣)</sup>،  
 وَلَمْ يَنْبَغِ أَنْ يَرَدَّ؛ أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ: «رَمَتِ الْمَرْأَةُ» فَلَا تَرَدُّ، وَقَدْ جَاءَ هَذَا  
 فِي الضَّرُورَةِ، وَمَعْنَى «وَلَمْ تَكُذْ»<sup>(٣٤)</sup>: لَمْ تَكُذْ تَرَوِي، فَحُذِفَ «تَرَوِي». وَمِثْلُ  
 ذَلِكَ فِي حَذْفِ خَبَرِ «كَادَ» قَوْلُهُ<sup>(٣٥)</sup>:

= ٤: ٤٤٩. وهي في ملحقات ديوانه ص ١٧٣ مع غيرها. ولم تنسب في تهذيب الألفاظ  
 ص ٥١٣ — ٥١٤؛ والأضداد لابن الأنباري ص ١٧٢. والأول والثاني بغير نسبة في  
 أضداد قطرب ص ٧٩؛ وأضداد التوزي ص ١٧٥. والأول كذلك في الصحاح (ممد)  
 ص ٥٥٧. الطلق: الشوط في السير. والإهماد: السرعة، والإقامة أيضاً، فهو من  
 الأضداد. والأغرب: جمع غَرَبَ، والغَرَبُ: الدلو الكبيرة، أي: تابعوا الاستسقاء  
 بالدلاء حتى رَوَيْتَ. وتَحَاجَزْنَ عَنِ الدَّوَادِ: حَجَزَهَا رِيْهَا عَنِ الْإِقْدَامِ عَلَى عِصِيِّ الذَّادَةِ  
 والصبر على الضرب، وإذا كانت الإبل عطاشاً أقبلت على عِصِيِّ الذَّادَةِ وصبرت على  
 الضرب حتى تشرب.

(٣٢) ب: فالظاهر.

(٣٣) هذا قول الفراء كما في أضداد الأصمعي ص ٢٨ — ٢٩. ونسبه ابن الأنباري في  
 الأضداد ص ١٧٢ — ١٧٣ إلى أصحابه. قلت: يعني الكوفيين.

(٣٤) ولم تكذ: سقط من م.

(٣٥) هو ضابئ بن الحارث البرجي كما في الكامل ١: ٣٨٢؛ والشعر والشعراء ص ٣٥١؛  
 واللسان (قير) ٦: ٤٣٩؛ والخزانة ٩: ٣٢٣ — ٣٢٧ [الشاهد ٧٤٩]. عثمان:  
 هو عثمان بن عفان رضي الله عنه. والحلائل: جمع حليلة، وهي الزوجة، وكان  
 عثمان حبسه لأنه رمى أم بعض جرول بالكلب، فقال أبياتاً في حبسه، فلما سمعها  
 عثمان أخرجته من الحبس، فأخذ سكيناً فجعلها في أسفل نعله ليفتك بعثمان، فأعلم  
 بذلك، فضربه وردّه إلى الحبس إلى أن مات فيه، وفي ذلك قال سبعة أبيات منها البيت الشاهد.



هَمَمْتُ، ولم أَفْعَلْ، وكِدْتُ، وَلَيْتَنِي تَرَكْتُ على عُثْمَانَ تَبْكِي حَلَالُهُ  
تقديره: وكدت أَفْعَلُ<sup>(٣٦)</sup>، فحذف. ومثل ذلك في الضرورة<sup>(٣٧)</sup>:

..... أَجِرَهُ الرُّمَحَ وَلَا تُهَالَهُ

وكان القياس «وَلَا تُهَلِّهِ»<sup>(١/٣٧)</sup> كما قالوا: «لَمْ أُبَلِّهِ»<sup>(٣٨)</sup>، أو «لَمْ أَهَلِّهِ»<sup>(٣٩)</sup> إنَّ حَرَكَ بالفتح لالتقاء الساكنين لمجاورة الألف، كما قال: ﴿لَا تُضَارُّ﴾<sup>(٤٠)</sup> و«يَا إِسْحَارُ» في ترخيم رجلٍ اسمه «إِسْحَارُ». وأنشد الكسائي في ما حُكي<sup>(٤١)</sup>:

يَا حِبُّ قَدْ أَمْسَيْنَا وَلَمْ تَنَامِ الْعَيْنَا  
وحكى الرياشيُّ عن الأصمعي عن أبي عمرو<sup>(٤٢)</sup> أنه قال: «المعنى: ولم تَكَادِي تَرَوَيْنِ». فالفعل على هذا للخطاب، والياء ضمير، وليس كالوجه الأول.

---

(٣٦) نصَّ البغدادي في الخزانة ٩: ٣٢٣ [الشاهد ٧٤٩] على أن أبا علي قدَّره هذا التقدير في كتاب الشعر.

(٣٧) قبله: «وَيْهًا فِدَاءُ لَكَ يَا فَضَالَهُ». النوادر ص ١٦٣؛ والمقتضب ٣: ١٦٨؛ والاشتقاق ص ٢٣١؛ والمسائل العسكرية ص ٢٧٩؛ وسر صناعة الإعراب ص ٨١؛ والتمام ص ١٤، ٦١؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ١٦٢، ٤٢٠؛ واللسان (هول) ١٤: ٢٣٦؛ و (ويه) ١٧: ٤٦٢؛ و (فدي) ٢٠: ٩. وَيَهًا: كلمة إغراء. أَجَرَهُ الرَّمَحُ: طعنه وتركه فيه؛ وفي النوادر ص ١٦٤: «قال أبو حاتم: وَلَا تُهَالَهُ: فتح اللام، أراد النونَ الخفيفة فحذفها». م: وَلَا تُهَالَهُ.

(١/٣٧) م: وَلَا تُهَلِّهِ.

(٣٨) م: لَمْ أُبَلِّهِ.

(٣٩) م: لَمْ أَهَلِّهِ إِذْ.

(٤٠) سورة البقرة: ٢٣٣.

(٤٢) النوادر ص ١٦٦.

(٤١) تقدم في ص ١٤٣.

وأنشدوا(٤٣):

مَا هُنَّ إِلَّا أَرْبَعُ بَوَاقِي حُمُرٌ تَعَرَّيْنَ وَلَا تُسَاقِي  
وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ(٤٤):

تُثِيرُ بِهَا نَقَعَ الْكَلَابِ وَأَنْتُمْ تُثِيرُونَ قَيْعَانَ الْقَرَى بِالْمَعَارِقِ  
/ (٤٥) فقال: أَنْتُمْ تُثِيرُونَ. وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ(٤٦) ﴿وَأَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ  
وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ﴾(٤٧).

[٤٤/ب]

وكان القياس أن يتصل الضمير كما اتَّصل في «أَنْتُمْ فَعَلْتُمْ»، فكذلك  
كان القياس في المضارع. وَمَنْ قَالَ:  
«إِلَّا يَزِيدُهُمْ حُبًّا إِلَيَّ هُمْ»(٤٧/أ)

(٤٣) النوادر ص ١٦٦. وروايته فيه: «هل هنّ... حتى تعرين...». وبعده: «كأنه قال:  
ولا تُسَاقِي أَيْتَهَا النَّاقَةُ. يَخَاطَبُ نَاقَتَهُ».

(٤٤) هو ذو الرمة كما في ديوانه ص ٢٥٦؛ واللسان (عزق) ١٢: ١٢١. النقع: الغبار.  
والكُلاب: وإد يسلك بين ظهري ثهلان، وثهلان جبل في بلاد بني غير طوله في  
الأرض مسيرة ليلتين. وهو يتحدث في الأبيات التي منها البيت الشاهد عن يوم  
الكلاب الثاني، وفيه انتصرت بنو سعد وحنظلة من تميم ومعهم الرباب على مذبح  
اليمانية وأحلافها. والقيعان: أماكن من طين حُرَّ صَلْب. والمعازق: جمع مَعْرَق،  
والمَعْرَق: المر من حديد ونحوه مما يحفر به، وهو شبه المسحاة. ورواية م: «تثيرون  
نُقَعَانَ الْمَلَأ». والنقعان: جمع نَقَعَ، وهو كل مجتمع ماء. والملا: القلاة. ورواية  
الديوان: «قيعان الكلى» وكلى الوادي: جوانبه.

(٤٥) زيد هنا في ب: وتثيرون نُقَعَانَ الْمَلَأ.

(٤٦) وقال عز وجل: ليس في ب.

(٤٧) سورة البقرة: ٥٠.

(٤٧/أ) هذا عجز بيت، وصدره: «وَمَا أَصَاحِبُ مِنْ قَوْمٍ فَأَذْكُرُهُمْ». وقد نسب في شرح  
ديوان الحماسة للمرزوقي ص ١٣٩٢ إلى زياد بن حل، وقيل: زياد بن منقذ، وكذا  
في سر صناعة الإعراب ص ٢٧١؛ وشرح الحماسة للتبريزي ٣: ١٨٠؛ والعيبي  
٢٥٦: ١؛ ومعجم البلدان (أشي) ١: ٢٠٣ - ٢٠٤، وأنشد ياقوت في (الأميلح) =

فقياس<sup>(٤٨)</sup> قوله أن يفصل ضمير المخاطب أيضاً.

ووجه اتصال الضمير واستعمال علامة الغيبة أنهم قد تحوّلوا في غير هذا من الخطاب إلى الغيبة<sup>(٤٩)</sup>، فكذاك فعلوا هذا<sup>(٥٠)</sup> في المضارع.

\* \* \*

= ٢٥٦: ١ بيتين من القصيدة التي منها البيت الشاهد، ونسبهما إلى زيد بن منقذ - قلت: لعله خطأ مطبعي - وذكر أنه أخو المزار. وفي (صنعاء) ٣: ٣٢٧: زيد بن منقذ العدوي. وفي الشعر والشعراء ص ٦٩٧: المزار العدوي، وهو المزار بن منقذ. وذكر في شرح المفضل ٢٦: ٧ «زيد» فقط. وهو في الخزانة ٥: ٢٥٠ [عند الشاهد ٣٧٩] حيث تتبع البغدادي ما قيل فيه في ص ٢٥٠ - ٢٥٦، فذكر أن المزار بن منقذ اسمه زيد، وهو المزار العدوي، نسب إلى أمه العدوية، وهي فكيهة بنت تميم، وخطأ أبا عبيد البكري في زعمه أن زيد بن حمل هو المزار العدوي، وأضاف أن الأصبهاني والخالدين زعما أن القصيدة التي منها الشاهد للمزار بن سعيد الفقعسي، وصوب نسبتها لزيد بن منقذ العدوي نقلاً عن ياقوت في معجم البلدان. وروي صدره:

لَمْ أَلْقَ بَعْدَهُمْ حَيًّا فَأَخْبَرُهُمْ

(٤٨) م: قياس.

(٤٩) من ذلك قوله تعالى ﴿حتى إذا كنتم في الفلک وجرين بهم يريح طيية﴾ سورة

يونس: ٢٢. قيل: المعنى - والله أعلم - وجرين بهم يا محمد. شرح القصائد التسع

ص ٤٦٤؛ وإعراب القرآن المنسوب للزجاج ص ٩٢٣.

(٥٠) هذا: سقط من ب.

بَابُ (١)  
ما كان لامه من الأفعال حرف علة  
وما أجري من الملحق مجرى اللام

(٢) قال الشاعر (٣):

هَجَوْتُ زَبَانَ، ثُمَّ جِئْتُ مُعْتَذِراً      مِنْ هَجَوِ زَبَانَ لَمْ تَهْجُو وَلَمْ تَدْعِ  
وقال الآخر (٤):

- 
- (١) ب: هذا باب.
- (٢) من هذا الموضع إلى آخر بيت جرير الآتي: «... غولاً تغولُ»: أورده البغدادي في الخزانة ٨: ٣٥٩ [الشاهد ٦٣٥] ونصّ على عنوان الباب الذي ذكره فيه أبو علي.
- (٣) نسب البيت في معجم الأدباء ١١: ١٥٨ إلى أبي عمرو بن العلاء يخاطب الفرزدق عندما جاء إليه معتذراً من أجل هجو بلغه عنه، وزبان: اسم أبي عمرو بن العلاء. وهو بغير نسبة في معاني القرآن للفراء ١: ١٦٢، ٢: ١٨٨؛ وشرح القصائد السبع ص ٧٨؛ والمنصف ٢: ١١٥؛ وسر صناعة الإعراب ص ٦٣٠؛ والإنصاف ص ٢٤؛ والأمالى الشجرية ١: ٨٥؛ وشرح المفصل ١: ١٠٤، ١٠٥؛ وضرائر الشعر ص ٤٥؛ والعيني ١: ٢٣٤؛ وشرح شواهد شرح الشافية ص ٤٠٦. وعجزه في شرح الحماسة للمرزوقي ص ٧٧١.
- (٤) م: وقال آخر. وهو قيس بن زهير العبسي. شعره ص ٢٩. والكتاب ٢: ٣٢ [الحاشية ٣١٦: ٣؛ والنوادر ص ٥٢٣؛ والنقائض ص ٩٠؛ وسر صناعة الإعراب ص ٧٨، ٦٣١؛ وضرائر الشعر ص ٤٥، ٦٣؛ والخزانة ٨: ٣٦١ - ٣٧٢ [الشاهد ٦٣٦]؛ وشرح شواهد شرح الشافية ص ٤٠٨. وروي: ألم يأتك، وألاهل أتاك، وألم يبلغك. ولا شاهد فيه على هذه الروايات الثلاث. وانظر المنصف ٢: ٨١. تمي: تبلغ. واللبون من الشاء والإبل: ذات اللبن. وبنو زياد: هم الكملة. الربيع، وعمارة، وقيس، وأنس، بنو زياد بن سفيان العبسي، وأمهم فاطمة بن الخرشب. والمراد: لبون الربيع بن زياد، وكان سيد قومه. وسقط عجز البيت من الخزانة.

أَلَمْ يَأْتِيكَ وَالْأَنْبَاءُ تَنْمِي      بِمَا لَاقَتْ لَبُونُ بْنُ زِيَادٍ  
وقال آخر<sup>(٥)</sup>:

مَا أُنْسَ لَا أَنْسَاهُ آخَرَ عَيْشَتِي      مَا لَاحَ بِالْمَعْزَاءِ رَيْعُ سَرَابٍ  
هذه الحروفُ تُحذفُ<sup>(٦)</sup> في موضع الجزم في الكلام والاختيار<sup>(٧)</sup>، كما  
حُذفت<sup>(٨)</sup> النونُ له في التثنية والجمع وفعل الواحد المؤنث المخاطب<sup>(٩)</sup>،  
وربما لم تحذف في الشعر، فقدّر الشاعرُ في الواو والياء الحركة كالأبيات التي  
قدّمنها، وتُشَبَّه<sup>(١٠)</sup> الألفُ بالياء في نحو «لا أنساه» في البيت، ونحو  
قوله<sup>(١١)</sup>:

---

(٥) هو حصين بن قعقاع كما في شرح شواهد شرح الشافية ص ٤١٣ - ٤١٤ عن  
ابن الأعرابي. وهو بغير نسبة في شرح المفصل ١٠: ١٠٤، ١٠٧. وصدّره كذلك في  
الأمالي الشجرية ٨٦: ١. في النسختين: «بالمعزاة رديع سراب» والتصويب من شرح  
المفصل وشواهد الشافية. والمعزاة: أرض ذات حجارة. ورّيع السراب: اضطرابه،  
وقيل: الرّيع: الفضل والزيادة.

(٦) ب: قد تحذف.

(٧) ب: الجزم في الاختيار.

(٨) الخزانة: تحذف. وفي الحاشية: ط: «كما حذفت، وأثبت ما في ش».

(٩) الخزانة: وفعل المؤنثة المخاطبة.

(١٠) ب: ويشبه. الخزانة: فتشبه.

(١١) قبله في ب والخزانة: «إِذَا الْعَجُوزُ غَضِبَتْ فَطَلَّقَ». وينسب البيتان إلى رؤية. وهما في

ملحقات ديوانه ص ١٧٩؛ والعيني ٢٣٦: ١؛ والخزانة ٨: ٣٥٩ - ٣٦٠

[الشاهد ٦٣٥]. وهما بغير نسبة في المنصف ٢: ١١٥؛ والخصائص ١: ٣٠٧؛ وسر

صناعة الإعراب ص ٧٨؛ والإنصاف ص ٢٦؛ والأمالي الشجرية ٨٦: ١؛ وشرح

المفصل ١٠: ١٠٦؛ وشرح شواهد شرح الشافية ص ٤٠٩. والشاهد في قوله

«ولا ترضاه» فقد أثبت الألف في موضع الجزم تشبيهاً بالياء في يأتيك. وذكر ابن جني

في سر صناعة الإعراب ص ٧٩ أن بعضهم رواه على الوجه الأعرف «ولا ترضها»،

ولا شاهد فيه حينئذ.

..... ولا تَرْضَاهَا ولا تَمَلِّقْ

وحكى<sup>(١٢)</sup> بعض البغداديين<sup>(١٣)</sup>: «أُسْوَيْتُ زَيْدًا» إذا جعلته أُسْوَيْ<sup>(١٤)</sup>. وهذا لا يجوز أن يكون<sup>(١٥)</sup> «أَفْعَلْتُهُ» من «الأُسْوَة»، ولكن «فَعْلَيْتُهُ» نحو «جَعَيْتُهُ»<sup>(١٦)</sup> و«سَلَقَيْتُهُ»<sup>(١٧)</sup> ويجوز أن يكون «أَفْعَلْتُهُ» من<sup>(١٨)</sup> التَّسْوِية والسَّوَاء.

ويدلّ على تقدير الشاعر الحركة في الياء والواو وحذفها<sup>(١٩)</sup> في الضرورة أن سيويه زَعَمَ أن أعرابياً من أفصح الناس من كُليب أنشد لجبرير<sup>(٢٠)</sup>:

فيوماً يُوافيني الهوى غيرَ ماضيٍ ويوماً تَرَى مِنْهُنَّ غُولاً تَغْوُلُ  
فأما قوله تعالى: ﴿سَنَقْرُبُكَ فَلَا تَنْسَى﴾<sup>(٢١)</sup> فعلى الخبر، وليس بنهي.

---

(١٢) وحكى... من التسوية والسواء: سقط من الخزانة.

(١٣) ب: البغداديين.

(١٤) م: أسوى.

(١٥) أفعلته... ويجوز أن يكون: سقط من ب.

(١٦) جعباه: صرعه.

(١٧) سلقاه: ألقاه على ظهره.

(١٨) ب: في.

(١٩) م: وحذفها.

(٢٠) ديوانه ص ١٤٠؛ والكتاب ٣: ٣١٤؛ والنوادر ص ٥٢٤؛ والمقتضب ٣: ١٤٣ -

١٤٤؛ والمنصف ٢: ٨٠، ١١٤؛ والخصائص ٣: ١٥٩؛ وضرائر الشعر ص ٤٤؛

والعيني ١: ٢٢٧ - ٢٣٠. وهو بغير نسبة في المقتضب ٣: ٣٥٤. وفي الأمالى الشجرية

٨٦: ١. «أنشده سيويه لأعرابي من بني كليب» وهو سهو. وفي الديوان «غيرَ

ما صَبَأَ» وفي المنصف أن أبا عثمان كان ينشده «ليس ماضيًا»، ولا شاهد فيه على هاتين

الروايتين. التغول: التلون. وفي الخزانة «يُوافين» وكذا في المنصف. وفي معظم هذه

المصادر والمراجع: يجارين. (٢١) سورة الأعلى: ٦.

وكذلك قوله جلَّ وعزَّ / ﴿وَلَتَصْغَىٰ إِلَيْهِ أَفْئِدَةٌ﴾<sup>(٢٢)</sup>، وأبو الحسن<sup>(٢٣)</sup> يحمله [٤٥/أ] على أن المعنى «وَلَتَصْغَيْنَّ»، وأنشد<sup>(٢٤)</sup>:

إذا قال: قَدْ نِي قَلْتُ: بِاللَّهِ حَلْفَةٌ      لَتُغْنِي عَنِّي ذَا إِنَائِكَ أَجْمَعَا  
وقد أنشدوا عن الكسائي<sup>(٢٥)</sup>:

أبا واصلٍ فأكسوهما حُلَّتِيهِمَا      فَإِنَّكُمَا إِنْ تَفْعَلَا فَتَيَانِ  
بِمَا قَامَتَا إِنْ تَغْلُواكُمُ فَعَالِيَا      وَإِنْ تُرَخِّصَا فَهُوَ الَّذِي تُرْدَانِ  
القول في قوله: «فأكسوهما حُلَّتِيهِمَا» إنه يحتمل أمرين: أحدهما أن يكون أراد الوقفَ على مثال الأمر المُسند إلى الواحد، فأثبت ولم يحذف كما لم يحذف من قوله: «لم تهجؤ»<sup>(٢٦)</sup>.

والآخر: أن يكون قد<sup>(٢٧)</sup> خاطبَ الواحدَ، وصرفَ الخطابَ بعدُ إلى الاثنين اللذين في قوله: «فإنكما إن تفعلَا»، وجعل الاثنين جمعاً. ومثلُ مخاطبةِ الواحد وتوجيهِ الخطابِ بعدُ إلى غيره قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ﴾<sup>(٢٨)</sup>. ومثل الاثنين اللذين يُجعلان جمعاً قوله تعالى<sup>(٢٩)</sup>: ﴿قَالُوا لَا تَخَفْ خَصْمَانِ﴾<sup>(٣٠)</sup>. فالواو على هذا في «أكسوهما» وأو ضمير،

---

(٢٢) سورة الأنعام: ١١٣. وبعدها في ب: (الذين). والآية بتمامها ﴿وَلَتَصْغَىٰ إِلَيْهِ أَفْئِدَةٌ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَلِيَرْضَوْهُ وَلِيَقْتَرِفُوا مَا هُمْ مُقْتَرِفُونَ﴾.

(٢٣) معاني القرآن ص ٣٣٤.

(٢٤) تقدم في ص ٢١٤.

(٢٥) البيتان في شرح القصائد السبع ص ١٦. والأول في ضرائر الشعر ص ٤٥.

(٢٦) تقدم في ص ٢٣٢.

(٢٧) قد: سقط من ب.

(٢٨) سورة الطلاق: ١. وقوله تعالى ﴿النساء﴾: ليس في م.

(٢٩) قوله تعالى: ليس في ب.

(٣٠) سورة ص: ٢٢.

وليست اللام كالتأويل الأول. ومثلُ الاثنين اللذين جُعلا على لفظ الجمع<sup>(٣١)</sup> قولُ الأسود بن يَعْفَر<sup>(٣٢)</sup>:

أَتَانِي مِنَ الْأَنْبَاءِ أَنَّ مُجَاشِعاً      وَآلَ فُقَيْمٍ وَالْكَرَادِيسَ أَصْفَقُوا  
زَعَمُوا أَنَّ الْكَرَادِيسَ مَعَاوِيَةُ وَقَيْسُ ابْنِ مَالِكِ بْنِ مُرَّ بْنِ<sup>(٣٣)</sup> زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ  
تَمِيمٍ يُقَالُ لَهُمَا «الْكُرْدُوسَانِ»، فَسَمَّاهُمَا<sup>(٣٤)</sup> الْكَرَادِيسَ.

وقوله<sup>(٣٥)</sup> «فهو الذي تُردان»، وحذف حرف اللين منه، فإن ذلك ليس بلحن، وذلك أَنَّ هذه الحروف، وإن كانت أصولاً في الْكَلِمِ، فهي تشبه الزيادة؛ ألا ترى أَنَّ الواو التي هي لام الفعل<sup>(٣٦)</sup> في قوله<sup>(٣٧)</sup>:

..... لَا يَسْلُو .....

بمنزلة المدّة التي في «التّعانيق والثُّجُلُ». والياء في<sup>(٣٨)</sup>:

..... مَنَزَلِي .....

---

(٣١) ب: الجميع.

(٣٢) البيت أول ثلاثة أبيات في ديوانه ص ٥١. فقيم: من بني دارم. وأصفقوا: اجتمعوا.

(٣٣) مُرَّ بن: سقط من م.

(٣٤) ب: فقال.

(٣٥) ب: وقولهم.

(٣٦) الفعل: سقط من ب.

(٣٧) هو زهير بن أبي سُلَمَى. وهذه قطعة من قوله:

صَحَا الْقَلْبُ عَنْ سُلَمَى، وَقَدْ كَادَ لَا يَسْلُو      وَأَقْفَرَ مِنْ سُلَمَى التَّعَانِيقُ وَالثُّجُلُ

وأخره في ديوانه ص ٣١ بشرح الأعلام: «فالثُّجُلُ». وهو مطلع قصيدة مدح بها

سنان بن أبي حارثة المَرِّي. وهوله في معجم البلدان (ثُجُل) ١: ٧٤؛ و(ثُجُل)

١: ٨١؛ و(التعانيق) ١: ٣٣. أقفر: خلا. ثُجُل: اسم موضع في شق العالية، وكذا

التعانيق.

(٣٨) هذه كلمة من قوله امرئ القيس في مطلع معلقته:

قفا نبك من ذكرى حبيبٍ ومنزلٍ      بِسِقْطِ اللَّوَى بَيْنَ الدُّخُولِ فَحَوْمَلٍ =



بمنزلة الياء في (٣٩):

..... تَنْسَلِي

في مَنْ جَعَلَهُ «يَنْفَعِلُ» من «سَلَا». والألف في نحو «آدَمَ» و«آخَرَ» بمنزلة الألف في «ضَارِبٍ». والألف في / «مُرَامِيَّ» بمنزلة الألف في «حُبَارَى» (٤٠) [٤٥/ب] ومن ثَمَّ قال الخليل (٤١) في «أَفْعِلْ» من «اليوم»: «أَوَّوِمَ»، فجعلها بمنزلة الألف في «سُوَيْرَ». وقال أبو عثمان (٤٢): «قياس قوله أن تكون الهمزة بعدها

= ديوانه ص ٨؛ وشرح القصائد السبع ص ١٥. السقط: منقطع الرمل. واللوى: حيث يتلوى ويرق. والدخول وحومل: بلدان. وهي أيضاً آخر البيت التالي:

وَأَلْقَى بُسْيَانٌ مَعَ اللَّيْلِ بَرْكَهَ فَأَنْزَلَ مِنْهُ الْعُصْمَ مِنْ كُلِّ مَنْزِلٍ  
ديوانه ص ٢٦؛ وشرح القصائد السبع ص ١٠٤. بيسان: جبل. والبرك: الصدر. ضربه مثلاً لحلولة بهذا الموضع ولزومه إياه. يصف المطر. والعُصْم: جمع أعصم، وهوتيس الجبل، سُمِّنَ عُصْماً لِيَاضَ فِي أَطْرَافِ أَيْدِيهِنَ.

(٣٩) يريد قول امرئ القيس في معلقته أيضاً:

وَأِنْ تَكْ قَدْ سَاءَتْكَ مَنِي خَلِيقَةٌ فَسَلِّي ثِيَابِي مِنْ ثِيَابِكَ تَنْسَلِ  
ديوانه ص ١٣؛ وشرح القصائد السبع ص ٤٦. قيل: أراد بالثياب القلوب. وقيل: سَلِّي ثِيَابِي من ثيابك، أي أمري من أمرك. وقال خالد بن كلثوم: كان طلاق أهل الجاهلية أَنْ يَسْلُ الرجلُ ثوبه من امرأته وتَسْلُ المرأةُ ثوبها. والرواية المشهورة في آخره: «تَنْسَلِ» بضم السين وكسرهما، من نَسَلَ الریش: إذا بان عن الطائر.

(٤٠) الحبارى: طائر.

(٤١) ذكر مذهبه المازني في كتابه التصريف. المنصف ٢: ٣٥.

(٤٢) المنصف ٢: ٣٨. يريد بذلك تخفيف «مُوَسَّس»: «مُفْعِل» من «يَسَّس». ولفظه: «قال أبو عثمان: وما ينبغي أن يكون على مذهب الخليل والنحويون أجمعون على خلافه: مُفْعِلٌ من يَسَّسْتُ: مُوَسَّسٌ إذا خَفَفْتُ، فكل النحويين يقولون: مُيَسَّسٌ، يُلقون حركة الهمزة عليها، فيرجعونها ياء حين تحركت. . . وينبغي أن يكون على مذهب الخليل لَا تُلْقَى عليها الحركة، وتكون الهمزة بعدها بينَ بينَ؛ ألا تراه قال في فَوَعَلَ من فَوَعَلَ كما قال فيها من فاعَلَ، وأجرى يَوْمَ من اليوم مُجَرَى المدة، وجعل ياء يَوْقُنْ إذا =

بينَ بينَ»، فلما أشبهَ الزائدَ حَذَفَه كما حَذَفَ الزائدَ. وكأنهم حَذَفُوا هذا كما زادوا في نحو(٤٣):

..... الدَّراهِيم .....

و(٤٤):

..... المَراجِيل .....

لَمَّا رَأُوا القَبيلين قد استويا في كثير من المواضع. ومما يُثَبِّتُ ذلك قولُ

= أبدلتُ بمنزلة ما أبدل من الألف، وجعل الأصل في هذا، والملحق، والزائد يجرى مجرى واحداً، وهو خلافُ مذهب الناس.

(٤٣) هذه كلمة من قول الفرزدق يصف سرعة الناقة في سير الهواجر: تَنْفِي يَدَاها الحَصَى في كُلِّ هاجِرَةٍ نَفْيِ الدَّراهِيمِ تَنْقَادُ الصَّيارِفِ ديوانه. ص ٥٧٠؛ والكتاب ١: ٢٨؛ وسر صناعة الإعراب ص ٢٤ - ٢٥؛ وضرائر الشعر ص ٣٦؛ والعيني ٣: ٥٢١؛ والخزانة ٤: ٢٥٤ - ٤٢٨ [الشاهد ٣٢٠]. وهو بغير نسبة في قوافي الأخفش ص ٩١؛ وسر صناعة الإعراب ص ٧٦٩؛ واللسان (درهم) ١٥: ٨٩. وعجزه في الخصائص ٢: ٣١٥؛ والمحتسب ١: ٦٩. الهاجرة: وقت اشتداد الحرِّ في الظهر. والصياريف: جمع صَيْرَف، وكان ينبغي أن يقول: الصيارف، لكنه أشبع كسرة الراء، فتولدت عنها ياء. والدراهم: جعله أبو علي جمع «دِرْهَم» وأصله دراهم، فأشبع كسرة الهاء، فتولدت عنها ياء. وأجاز ابن جني أن يكون جمع «دِرْهَام»، فلا يكون فيه حينئذ زيادة ياء؛ لأن العرب نطقت بِدِرْهَام. انظر سر صناعة الإعراب ص ٢٥.

(٤٤) هذه آخر بيت لعُبْدَةَ بن الطيب، وهو:

لَمَّا وَرَدْنَا رَقْعًا ظِلُّ أُرْدِيَةٍ وفَارَ باللحمِ لِقَومِ المَراجِيلِ شعره ص ٧٣؛ والمفضليات ص ١٤١ [المفضلية ٢٦]؛ وكتاب الاختيارين ص ٩٤ [القصيدا الخامسة]؛ والسمط ص ٦٩. يقول: بنينا فوقنا أُرْدِيَتنا على أَرماحِنا كما تَبْنِي الأخبية نستظل بها. والمراجيل: جمع مِرْجَل، والمرجل: القدر التي يطبخ فيها الطعام. وأصل المراجيل: المراجِل، ولما اضطر أشبع كسرة الجيم، فتولدت عنها ياء.

الأسود<sup>(٤٥)</sup>:

وَأَتَّبَعْتُ أَخْرَاهُمْ طَرِيقَ أُلَاهُمْ      كَمَا قِيلَ نَجْمٌ قَدْ خَوَى مُتَتَابِعُ  
أَلَا تَرَى أَنَّهُ حَذَفَ الْوَاوُ<sup>(٤٦)</sup> الَّتِي هِيَ عَيْنٌ مَعَ أَنَّهَا لَمْ تَنْقَلِبْ إِلَى غَيْرِهَا.  
فَإِذَا اسْتَجَازُوا<sup>(٤٧)</sup> ذَلِكَ كَانَ مَا أُنْشِدُ عَنِ الْكِسَائِيِّ أَجُوزُ؛ لِأَنَّ الْحَرْفَ قَدْ  
انْقَلَبَ عَنِ الْأَصْلِ، فَصَارَ لَذَلِكَ أَشْبَهُ بِالزَّائِدِ<sup>(٤٨)</sup>.

\* \* \*

---

(٤٥) هو الأسود بن يعفر. ديوانه ص ٤٥؛ والأُمالي الشجرية ٢٩: ١ و ١٧٩: ٢؛ والخزانة ٣٠٥: ١١ [عند الشاهد ٩٢٩]. وصدره في الخصائص ٢٩٢: ٢. والبيت بغير نسبة في ٣١٦: ٢. وصدره كذلك في ٢٠٢: ٣. خَوَى النجوم: أَمَلَتْ، وذلك إذا سقطت ولم تُعْطَرْ في نوثرها. وروي آخره «مُتَتَابِعُ» أي: متهافت.

(٤٦) يعني الواو في «أُولَاهُمْ».

(٤٧) م: استجاز.

(٤٨) ب: صار يشبه الزائد.

## بَابُ (١) مِنِ الْإِبْتِدَاءِ

قال الفرزدق<sup>(٢)</sup>:

يَدَاكَ يَدٌ إِحْدَاهُمَا النَّيْلُ كُلُّهُ      وَرَاحَتُكَ الْآخَرَى طِعَانٌ تُغَامِرُهُ  
المرادُ بقوله «يَدٌ» - وإن كان قد أفردَها - الثَّنيةُ، كأنه قال: يَدَاكَ يَدَانِ  
إِحْدَاهُمَا كَذَا، ولو كان المرادُ بقوله «يَدٌ» الْإِفْرَادَ عَلَى مَا عَلَيْهِ اللَّفْظُ لَمْ يَجْزُ؛  
لَأَنَّكَ إِن جَعَلْتَهَا خَبَرًا لِلْيَدَيْنِ لَمْ يَسْتَقِمْ أَنْ يَكُونَ الْمَبْتَدَأُ مُشْنَى وَالْخَبَرُ مُفْرَدًا،  
وإن جَعَلْتَهَا مَبْتَدَأً لَمْ يَجْزُ أَنْ تَقُولَ: يَدٌ إِحْدَاهُمَا كَذَا، كَمَا لَا تَقُولَ: زَيْدٌ  
أَحَدُهُمَا كَذَا، إِنَّمَا تَقُولَ: الزَّيْدَانِ أَحَدُهُمَا خَارِجٌ. فَإِذَا لَمْ تَخُلْ إِذَا أَفْرَدْتَهَا<sup>(٣)</sup>  
مَنْ أَنْ تَكُونَ خَبَرًا ابْتِدَاءً أَوْ مَبْتَدَأً، وَلَمْ يَسْغُ حَمْلُهَا عَلَى وَاحِدٍ مِنْهُمَا، عَلِمْتَ  
أَنَّ الْمَرَادَ بِالْإِفْرَادِ الثَّنيةُ، كأنه قال: يَدَاكَ يَدَانِ إِحْدَاهُمَا كَذَا وَالْآخَرَى كَذَا،  
فَالْجُمْلَةُ الَّتِي هِيَ «إِحْدَاهُمَا كَذَا» فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ لِأَنَّهَا صِفَةٌ لِـ «يَدٍ»، وَهِيَ  
نَكْرَةٌ، وَرَجَعَ الذِّكْرُ إِلَى الْيَدِ مِنَ الصِّفَةِ بِلَفْظِ الثَّنيةِ لِأَنَّهُ حَمَلَ الْكَلَامَ عَلَى  
الْمَعْنَى دُونَ اللَّفْظِ.

[٤٦/أ] / وقال: وَرَاحَتُكَ الْآخَرَى، فَوْضِعَ الرَّاحَةَ مَوْضِعَ الْيَدِ، لَا يَكُونُ  
إِلَّا كَذَلِكَ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ لَوْ قُلْتَ «يَدَاهُ تَجُودَانِ، وَرَجُلُهُ الْآخَرَى تَفْعَلُ كَذَا»  
لَمْ يَكُنْ كَلَامًا. فَإِنَّمَا جَازَ هَذَا لَوْضَعُهُ «الرَّاحَةَ» مَوْضِعَ «الْيَدِ».

(١) ب: هذا باب.

(٢) تقدم تحريجه في ص ٢٢٤.

(٣) م: أفردَها.

ونظير وضع «الراحة» موضع «اليد» هنا وضعهم «الكف» موضعها أيضاً  
في ما أنشده أبو عبيدة<sup>(٤)</sup>:

أَتَوَعِدُنِي وِراءَ بَنِي رِيَّاحٍ      كَذَبْتَ لَتَقْصُرَنَّ يَدَاكَ دُونِي  
وَأُنْشِدُ أَبُوزَيْدَ<sup>(٥)</sup>:

قُلْتُمْ لَهُ: أَهْجُ تَمِيماً لَا أَبَا لَكُمْ      فِي كَفِّ عَبْدِكُمْ عَنْ ذَاكُمْ قِصْرُ  
فَفي البيت الأول: لَتَقْصُرَنَّ يَدَاكَ دُونِي<sup>(٦)</sup>، وفي هذا البيت: فِي كَفِّ  
عَبْدِكُمْ عَنْ ذَاكُمْ<sup>(٧)</sup> قِصْرُ. فكما وَضَعَ «الكف» موضع «اليد»، كذلك وَضَعَ  
«الراحة» موضعها في قوله: «وراحتك الأخرى».

ومثل قوله: «وراحتك الأخرى»<sup>(٨)</sup> في وضعه «الراحة» موضع «اليد»  
قولُ الشاعر<sup>(٩)</sup>:

صَلَّى عَلَى عَزَّةَ الرَّحْمَنِ وَابْتَهَا      لَيْلِي، وَصَلَّى عَلَى جَارَاتِهَا الْآخِرِ  
جَعَلَ ابْتَهَا جَارَةً لَهَا كَمَا جَعَلَ «الراحة» يداً لما قال «وراحتك الأخرى».

---

(٤) ب: أبو زيد. أنشده أبو عبيدة في مجاز القرآن ١: ٣٢٦، ٣٣٧. وهو لجزير من أبيات  
قالها لفضالة حين وعده بالقتل. ديوانه ص ٥٧٧، تحقيق الصاوي. وفي هامش ب:  
«رياح: حي من بني يربوع».

(٥) أنشده في النوادر ص ٢٦٥ لرجل من طيئ أدرك الإسلام. وفي هامش ب: «أهج: أمر  
من هجا يهجو».

(٦) دوني: سقط من ب.

(٧) عن ذاكم: سقط من ب.

(٨) ومثل قوله وراحتك الأخرى: سقط من ب.

(٩) وقع البيت ضمن قطعتين إحداهما للراعي النميري والأخرى للقتال الكلابي، وفي  
الثانية «صلى على عمرة...» كما في الخزانة ٩: ١١١ [عند الشاهد ٧٠٥]. وهو في شعر  
الراعي ص ١٠١ ط. بغداد؛ وديوان القتال ص ٥٣. ولم ينسب في المقتضب  
٣: ٢٤٤. الصلاة من الله: الرحمة.

فأما قوله «تغامره» فيكون فاعله «الراحة»، أي: تُغامِرُ<sup>(١٠)</sup> الراحة الطعان. وتكون: أنت أيها المخاطب تُغامِرُ الطعان. والطعان: مصدر طاعن وليس بجمع طعنة كـ «صَحْفة» و«صِحف».

ومثل ما وُضع المفردُ فيه موضعَ التثنية قولُ امرئ القيس<sup>(١١)</sup>:  
وَعَيْنٌ لَهَا حَدَرَةٌ بِدَرَةٍ شُقَّتْ مَاقِيهِمَا مِنْ أُخْرٍ  
فأما قول الفرزدق<sup>(١٢)</sup>:

ولكنَّ هُما ابنُ الأربعينَ قد التَّقَّتْ أنابِيهَ مِرْدَى حُرُوبٍ عَلَى ثَغْرِ  
فقال: «هما ابنُ الأربعين»، هكذا رواه أبو الحسن، ولم يقل «أبنا»،  
وكان / القياس. فأما «الأربعين» فيكون لهما، ولا يحتاج إلى تثنية، كأنه قال:  
هما ابنا هذا الزمانِ وهذه المدة، كما تقول «هُما ابنا عَمٍّ» و«هُما ابنا خالةٍ»  
و«هُما أبوا زيدٍ»، وآباءُ زيدٍ، فلا تُثَنِّي المضافَ إليه.

وقد يجوز أن يكون المرادُ في قوله «هما ابنُ الأربعين» أي: كلاهما ابنُ  
الأربعين، وكل واحد منهما ابنُ الأربعين، فحمل الكلامَ على هذا. ومثله  
قوله عزَّ وجلَّ: ﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ  
فاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً﴾<sup>(١٣)</sup>، أي: اجلدوا كلَّ واحد من القاذفين، ألا ترى  
أنه لا يُجلدُ جميعُ القاذفين ثمانينَ.

---

(١٠) من هذا الموضع يبدأ سقط في ب ينتهي في أواخر ص ٢٦٧.  
(١١) ديوانه ص ١٦٦؛ والنصف ١: ٦٨؛ والأمالِي الشجرية ١: ١٢٢، ١٢٣. يصف عين  
فرس. حدرة: مكتنزة ضخمة. وبدرة: تبدر بالنظر إليها، أي ييدر نظرها نظر  
الخليل. شقت مآقيها من آخر: يعني أنها مفتوحة واسعة. والمآقي: جمع مآقي العين،  
وهو طرفها المؤخر.

(١٢) لم أجده في ديوانه، ولم أقف عليه في غيره.

(١٣) سورة النور: ٤.

وكما وُضع المفرد موضع التثنية في هذا الموضع، كذلك وُضع موضع الجمع في نحو ما أنشده أبو زيد<sup>(١٤)</sup>:

فَأَصْبَحَ أَخْذَانِي كَأَنَّ عَلَيْهِمُ      مُلَاءَ الْعِرَاقِ وَالْثَغَامِ الْمُنَزَعَا  
يُبَيِّنُهُمْ ذُو اللَّبِّ حِينَ يَرَاهُمْ      بِسِيْمَاهُمُ بَيْضاً لِحَاهُمُ وَأَصْلَعَا  
راجز<sup>(١٥)</sup>:

تَأْمَلِ الْقَرْنَيْنِ، وَاَنْظُرْ مَا هُمَا      أَحَجَرًا أَمْ مَدَرًا تَرَاهُمَا  
إِنَّكَ لَنْ تَذِلَّ أَوْ تَغْشَاهُمَا      وَتَبْرُكَ اللَّيْلِ إِلَى ذَرَاهُمَا

النصبُ في «أَحَجَرًا» على «أَزِيدًا ضربته»؟ وَمَنْ قَالَ «أَزِيدُ ضربته»؟  
فَرَفَعَ قَالَ: «أَحَجَرُ أَمْ مَدَرُ تراه». وكان القياس «أَحَجَرًا» أو «أَحَجَرُ أَمْ مَدَرُ  
تراه»؟ لأنك تقول «أَزِيدُ قَامَ أَمْ عَمَرُو» و«أَزِيدُ أَمْ عَمَرُو قَامَ»، كما تقول «أَيُّهُمَا  
قَامَ»؟ وَلَا تقول «قَامَا». فيجوز أَنْ يُقَالَ إِنَّ هَذَا فِي «أَمْ» مِثْلُ قَوْلِهِ: ﴿إِنْ يَكُنْ  
غَنِيًّا أَوْ فَكِيرًا فَالِلَّهِ أُولَى بِهِمَا﴾<sup>(١٦)</sup>.

ويجوز أيضاً أَنْ يَكُونَ حَمَلَ عَلَى الْمَعْنَى لَمَّا كَانَ الْحَجَرُ وَالْمَدَرُ  
الْمَذْكُورَانِ هُنَا هُمَا الْقَرْنَانِ، فَتَنَى وَإِنْ كَانَ فِي التَّقْدِيرِ مَفْرَدًا، لِأَنَّهُ فِي الْمَعْنَى  
لِلْقَرْنَيْنِ، وَهُمَا تَثْنِيَةٌ.

---

(١٤) أنشد البيهقي في النوادر ص ٤٥١ - ٤٥٢ منسويين إلى الأسود بن يعفر وقبلهما ثلاثة  
أبيات. وكذلك في ديوانه ص ٤٧. والثاني له في المنصف ٤٤: ٣. وهو بغير نسبة في  
١٨٤: ١. أخدان: جمع خَدْن، والخَدْن: الصديق. ملأ: واحدته مُلَاءة، وهي الإزار  
والريطة. والثغام: نبت أبيض الثمر والزهر يُشَبَّه بياض الشيب به. والمنزع: الذي  
ليس له زهر ولا ثمر. والشاهد في قوله «وَأَصْلَعَا» فقد وضع المفرد موضع الجمع،  
يريد: وَصُلَعَا.

(١٥) الأبيات في النوادر ص ٤٧٧. والأول والثاني في كتاب البثر ص ٧٢؛ وتهذيب اللغة  
٨٨: ٩؛ واللسان (قرن) ١٧: ٢١٠. القرنان: أي قرنا البثر، وهما ما بُني فَعْرَضُ،  
فيجعل عليه خَشَبٌ تُعَلَّقُ الْبَكْرَةُ مِنْهُ. والمدر: قطع الطين اليابس.

(١٦) سورة البقرة: ١٣٥.

وقد يجوز أن يجعل قوله «أَحَجَّرَ أم مَدَّر» بدلاً من «ما»، فإذا جعلته كذلك لم يجز فيهما إلا الرفع، لأن «ما» في موضع رفع، فقد أعدت حرف الاستفهام. ويكون «تراهما» على / هذا صفة للنكرة. وحملت «تراهما» على المعنى ولم تقل «تراه» كما حملته في ما تقدّم على المعنى.

فإن قلت: أفأضمر الخبر على هذا التأويل، فأقدر «أَحَجَّرَ أم مَدَّرَ مَرَّتِي» هما؛ لأن ما بعد الاستفهام لا يستغني بما قبله. وإذا كان كذلك فالخبر لا بُدّ منه؟

فالقول: إنك إذا قدرته بدلاً لم تحتج إلى الخبر وتقدير حذفه؛ لأنه في التقدير موضوع موضع ما تبدّله منه. وإنما كرّرت الهمزة في الاستفهام ليكون البديل على حسب المبدل منه في الاستفهام. وجاز هذا في الألف لأنك قد تحمل ما بعدها على ما قبلها؛ ألا ترى أنك تقول إذا قال «مررت بزيد»: «أزيد؟» و«أزيدني؟» فكما حملت هنا ما بعدها على ما قبلها، كذلك يكون في البيت وما أشبهه. قال جبر (١٧):

وكائن بالأباطح من صديق يراني لو أصبت هو المصابا  
(١٨) موضع «هو» رفع لكونه توكيداً (١٩) للضمير الذي في «يراني»،

(١٧) ديوانه ص ١٧، تحقيق الصاوي؛ ومعاني القرآن وإعرابه ١: ٤٨٩؛ والأمل الشجرية ١: ١٠٦؛ والخزانة ٥: ٣٩٧ - ٤٠٢ [الشاهد ٤٠٤]؛ وشرح أبيات المغني ٧: ٧٥ - ٧٧ [الإنشاد ٧٣٨]. وهو بغير نسبة في شرح المفصل ٣: ١١٠ و ٤: ١٣٥. الأباطح: جمع أبطح، وهو مسيل واسع للواء فيه دفاق الحصى.

(١٨) من هذا الموضع إلى آخر قوله «لا يكره ذلك»: أوردته البغدادي في الخزانة ٥: ٣٩٩ [الشاهد ٤٠٤]. ومن هذا الموضع أيضاً إلى آخر قوله «أن يكون هو فصلاً»: أوردته في شرح أبيات المغني ٧: ٧٥ - ٧٦ [الإنشاد ٧٣٨].

(١٩) م: وصفاً. الخزانة: تأكيداً. وأثبت ما في شرح أبيات المغني.



ولا يكون «هُوَ» فصلاً<sup>(٢٠)</sup>؛ لأنَّ «هو» للغائب، والمفعول الأول في «يراني» للمتكلم، والفصل إنما يكون الأوَّل في المعنى كقوله جلَّ وعزَّ: ﴿إِنْ تَرَنِ أَنَا أَقَلَّ مِنْكَ مَالًا وَوَلَدًا﴾<sup>(٢١)</sup>؛ ألا ترى أنَّ «أنا» هو المفعول الأول المعبر عنه بـ «ني».

ومعنى<sup>(٢٢)</sup> «يراني هو المصابا» أي: يراني للصداقة المُصَابَ لِغَلَطِ مصيبتى عليه لِصداقته<sup>(٢٣)</sup>، وليس كالعدوِّ الأجنبي الذي لا يكرُّه<sup>(٢٤)</sup> ذاك.

<sup>(٢٥)</sup> ويجوز أن يكون التقدير في «يراني»<sup>(٢٦)</sup>: يرى مُصَابِي، أي: مصيبتى وما نزلَ بي من المُصَابِ، كقولك «أنتَ أنتَ» و«مصيبتى المُصِيبَةُ» أي: ما عدها جَلَلٌ<sup>(٢٧)</sup> وَهَيْنٌ، فيجوز<sup>(٢٨)</sup> على هذا التقدير أن يكون<sup>(٢٩)</sup> «هُوَ» فصلاً.

فأما قوله: ﴿تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرًا﴾<sup>(٣٠)</sup> فيجوز في «هُوَ» أمران. يجوز أن يكون وصفاً للضمير الذي هو المفعول الأول في تجدوه، ويكون «خيراً»

(٢٠) ولا يكون هو فصلاً: سقط من الخزانة وشرح أبيات المغني.

(٢١) سورة الكهف: ٣٩.

(٢٢) الخزانة وشرح أبيات المغني: والمعنى.

(٢٣) الخزانة وشرح أبيات المغني: للصداقة.

(٢٤) الخزانة: لا يُهمه. شرح أبيات المغني: لا يهمه ذلك. والمعنى واحد.

(٢٥) من هذا الموضع إلى آخر قوله «فيجوز على هذا التقدير أن يكون هو فصلاً»: أورده

البغدادى في الخزانة ٣٩٨: ٥ [الشاهد ٤٠٤] وبعده فيه وفي شرح أبيات المغني: «بين

المضاف المقدر وبين الظاهر».

(٢٦) شرح أبيات المغني: «يرى». م: «يراني» وفي الحاشية: «يرى» وفوقه: صح.

والصواب ما أثبت، وهو في متن م والخزانة.

(٢٧) جلل: يسير. وهو من الأضداد.

(٢٨) فيجوز على هذا التقدير: سقط من الخزانة وشرح أبيات المغني.

(٢٩) الخزانة وشرح أبيات المغني: فيكون.

(٣٠) سورة المزمل: ٢٠.

[٤٧/ب] المفعول الثاني . فإن جعلت «هو» فصلاً لزم أن تقدّر حذف / «مِنْ» مِنْ الكلام؛ لأنَّ الفصل لا يكون إلّا بينَ معرفتين أو ما يقربُ من المعرفة . وإنما يقربُ من المعرفة إذا قُدِّرَ «مِنْ» معها . ونظيرُ ذلك في الحذف قوله تعالى : ﴿فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى﴾ (٣١) أي : أَخْفَى مِنَ السِّرِّ ، والذي هو أَخْفَى مِنَ السِّرِّ مَا يَهْجِسُ لِلْإِنْسَانِ وَيَخْطُرُ لَهُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ وَنَعْلَمُ مَا تُوَسْوِسُ بِهِ نَفْسُهُ﴾ (٣٢) . ومن ذلك قول الآخر (٣٣) :

فأضحى ولو كانت خُرَاسانُ دونه رآها مكانَ السوقِ أو هي أقربا (٣٤)  
لا تخلو «هي» في قوله «أو هي أقربا» (٣٥) من أن تكون مبتدأ  
أو وصفاً أو فصلاً (٣٦) . فلا يكون (٣٧) مبتدأ لانتصاب ما بعده ، فبقي أن يكون  
وصفاً أو فصلاً ، وذلك أنَّ قوله «رآها مكانَ السوقِ» دلٌّ (٣٨) على «أورآها» ،  
فحذفها من اللفظ لدلالة ما تقدّم عليها ، فصار التقدير : أورآها أقرب (٣٩) ،  
أي : أورآها أقرب من السوق ، فصارت «هي» فصلاً بين الهاء والخبر  
المنتصب .

(٣١) سورة طه : ٧ .

(٣٢) سورة ق : ١٦ .

(٣٣) هو عبدالله بن الزبير الأسدي كما في الكامل ١ : ٣٨٣ ؛ والخزانة ٧ : ٥٠ - ٥٨ [الشاهد ٥٠٧] .

(٣٤) من هذا الموضع إلى آخر قوله تعالى ﴿والركب أسفل منكم﴾ : أورده البغدادي في الخزانة ٧ : ٥١ [عند الشاهد ٥٠٧] .

(٣٥) في قوله أو هي أقربا : سقط من الخزانة .

(٣٦) زيد بعده في م : أو ظرفاً .

(٣٧) الخزانة : فلا تكون .

(٣٨) الخزانة : دالٌّ .

(٣٩) م : أقربا .

وقد يجوز أن تَجْعَلَ<sup>(٤٠)</sup> قوله<sup>(٤١)</sup> «هي» وصفاً للهاء التي هي المفعول الأول، كما جاء ذلك في (تجدوه عند الله<sup>(٤٢)</sup> هو خيراً). والأول أَوْجَهُ لَأَنَّ المحذوف بحذفه<sup>(٤٣)</sup> يُستغنى عن وصفه. وهذا<sup>(٤٤)</sup> مثلُ قوله «زيدٌ رأيتُ منطلقاً».

ويجوز أن يكون «أَقْرَباً» ظرفاً، فإذا جعلته ظرفاً ولم تجعله وصفاً كان «هي»<sup>(٤٥)</sup> مبتدأ، و «أَقْرَبَ» الخبر، والتقدير: أو هي أقرب من السوق. ومثله (وَالرُّكْبُ أَسْفَلَ مِنْكُمْ)<sup>(٤٦)</sup>.

<sup>(٤٧)</sup>فأما خبر «أضحى» فمحذوف، تقديره: فأضحى مُشَمَّراً أو مُجِدِّداً أو نحو ذلك مما يدلُّ عليه ما بعده<sup>(٤٨)</sup>.

عَلَيْهِ بَنُ زَيْدٍ<sup>(٤٩)</sup>:

مَنْ رَأَيْتَ الْمُنُونِ عَرَيْنَ أَمْ مَنْ      ذَا عَلَيْهِ مِنْ أَنْ يُضَامَ خَفِيرُ

(٤٠) م: يَجْعَلَ. وأثبت ما في الخزانة.

(٤١) قوله: سقط من الخزانة.

(٤٢) (عند الله): ليس في م.

(٤٣) الخزانة: لحذفه.

(٤٤) وهذا... منطلق: سقط من الخزانة.

(٤٥) هي: سقط من الخزانة.

(٤٦) سورة الأنفال: ٤٢.

(٤٧) فأما خبر... يدلُّ عليه ما بعده: أورده البغدادي في الخزانة ٥٦:٧ [عند الشاهد ٥٠٧].

(٤٨) الخزانة: ما تقدم.

(٤٩) كذا. ولعل ثم كلمة «قال» ساقطة، فهو أولى، وسيتكرر مثل هذا. ديوانه ص ٨٧.

والبيت له في الشعر والشعراء ص ٢٢٥؛ والخصائص ٩٤: ١؛ والأمل في الشجرية

٩١: ١؛ واللسان (منن) ٣٠٣: ١٧؛ وشرح أبيات المغني ٤٢: ٤ [عند الإنشاد ٢٧١].

وهو بغير نسبة في شرح المفصل ١٠: ٤. عرّين: تركزن وأهملن.

(٥٠) لا يخلو قوله «رأيت» من أن تعملها أو تلغيها، لأنها قد وقعت بين المبتدأ وخبره. فإن أعملت كان «مَنْ» في موضع نصب، و«المنون» رفع [٤٨/أ] بالابتداء، و«عَرَّيْنِ» / في موضع خبر «المنون»، والجملة بأسرها (٥١) في موضع نصب لوقوعها موقع (٥٢) المفعول الثاني لـ «رأيت». وقال «عَرَّيْنِ» فجعل «المنون» جمعاً إما لأنه ذهب بها مذهب الجنس، أو لأنه وضع الواحد موضع الجميع (٥٣) كما تقدّم في هذا الباب (٥٤).

وإن ألغيت كان [مَنْ] (٥٥) في موضع رفع بالابتداء، والجملة (٥٦) التي هي «المنون عَرَّيْنِ» في موضع رفع بأنه خبر المبتدأ الذي هو «مَنْ»، والهاء مُرادة في «عَرَّيْنِ» ليعود من الخبر ذكراً إلى المبتدأ، ولا بُدَّ من ذلك؛ ألا ترى أن «الْمَنُونِ» ليست بـ «مَنْ» في المعنى، فإذا لم تكن (٥٧) إياه فلا بُدَّ من ذكر يعود من الخبر إلى المبتدأ. ومن قال «زيداً ضربته» كان «مَنْ» في موضع نصب عنده، كما تقول «زيداً أبوه يضربه» إذا أردت: أبو زيد يضرب زيداً، فقدّمت المفعول.

---

(٥٠) من هذا الموضع إلى آخر قوله «ومرتفعة في اللفظ بالابتداء»: أورده البغدادي في شرح أبيات المغني ٤: ٤٣ [عند الإنشاد ٢٧١].

(٥١) بأسرها: سقط من شرح أبيات المغني.

(٥٢) نصب لوقوعها موقع: سقط من شرح أبيات المغني.

(٥٣) شرح أبيات المغني: الجمع. وهما بمعنى.

(٥٤) كما تقدم في هذا الباب: سقط من شرح أبيات المغني.

(٥٥) من: سقط من م. وأثبتته من شرح أبيات المغني.

(٥٦) والجملة... ومرتفعة في اللفظ بالابتداء: ورد في شرح أبيات المغني على النحو التالي:

«وجملة المنون عَرَّيْنِ خبر مَنْ، والضمير محذوف، أي: عَرَّيْنِ، ولا يكون في المنون في إعمال رأيت وإلغائها إلا الرفع؛ لأنها ليست بمفعولة في اللفظ ولا في المعنى، وإنما هي فاعلة في المعنى ومبتدأة في اللفظ» وبعده فيه: ومعنى عَرَّيْنِ: اعتزلن.

(٥٧) م: «لم يكن» بالياء والتاء.

ولا يكون في «المنون» في كلا الوجهين من إعمال «رأيت» وإلغائها إلا الرفع، لأنها ليست بمفعولة في اللفظ ولا في المعنى، إنما هي فاعلة في المعنى ومرتفعة في اللفظ بالابتداء.

قال امرؤ القيس (٥٨):

تَنَوَّرْتُهَا مِنْ أَذْرَعَاتٍ وَأَهْلُهَا  
بِثَّرَبٍ أَذْنَى دَارِهَا نَظَرٌ عَالِي

أَذْنَى: ينبغي أن يرتفع بالابتداء، وإذا ارتفع به اقتضى خبراً، و«نَظَرٌ» لا يجوز أن يكون خبره على ما عليه ظاهر الكلام؛ لأنه ليس به؛ ألا ترى أن «أَذْنَى» «أَفْعَلٌ»، و«أَفْعَلٌ» هذا لا يضاف إلا إلى ما هو بعض له، وإذا كان كذلك وجب أن يكون «أذنى من الدار» بعضها، وبعض الدار لا يكون النظر. فإذا كان كذلك حملناه على أحد أمرين: إما أن يكون حذف المضاف إلى «الأذنى» وجعلته: نَظَرٌ أَذْنَى دَارِهَا نَظَرٌ عَالٍ. وإما أن تحذف المضاف من النظر فيكون: أذنى دارها ذو نظر؛ ليكون الثاني الأول.

أبو كبير الهذلي (٥٩):

فِي رَأْسِ مُشْرِفَةِ الْقَذَالِ كَأَنَّمَا أَطْرُ السَّحَابِ بِهَا بَيَاضُ الْمَجْدَلِ

/ أَطْرُ السَّحَابِ: انحناؤه، والانحناء لا يكون البياض. والقول في [٤٨/ب] ذلك: إِنَّ الْأَطْرَ: الْعُطْفُ، فَسُمِّيَ الْمَاطُورُ أَطْرًا، كَمَا سُمِّيَ الْمَخْلُوقُ

---

(٥٨) ديوانه ص ٣١؛ والكتاب ٢٣٣: ٣؛ والمقتضب ٣٣٣: ٣ و ٣٨: ٤؛ وسر صناعة الإعراب ص ٤٩٧. تنورتها: نظرت إلى نارها. وأذرعَات: بلد في أطراف الشام، يجاور أرض البلقاء وعَمَّان. نظر عال: مرتفع بعيد.

(٥٩) شرح أشعار الهذليين ص ١٠٧٦. يصف هضبة. القذال في الأصل: ما بين الأذنين والقفا. والمجدل: القصر.

خلقاً<sup>(٦٠)</sup>، وحَذَفَ المضافَ فتقديره: كأنما بياضُ أَطْرِ السحابِ، أي: بياضِ  
مأطور السحاب به بياضُ المِجْدَلِ، فيكون قد شَبَّهَ اللونَ باللون.

أَنشد بعضُ أصحاب الأصمعي<sup>(٦١)</sup>:

وضاربتَ يومَ الجِسْرِ والموتِ كانعٌ وأبناؤه بينَ الذَّراعينِ والنَّحْرِ  
يَحتمل انتصاب «بينَ» ضروباً: أحدها أن يكون ظرفاً لـ «كانع»، كأنه  
قال: كانع في هذا الموضع، فإذا كان كذلك أَضْمَرَتَ لقوله «أبناؤه» خبراً،  
كأنك قلت: وأبناؤه كانهةٌ، فدلَّ ما تقدَّم مِن قوله «كانعٌ» عليه، كما تقول «زيدٌ  
منطلقٌ والعَمْرُون».

ويحتمل أن يكون صفة لـ «كانع». ويحتمل أن يكون حالاً مما فيه من  
الضمير. فإذا كان كذلك كان في الوجهين جميعاً متعلقاً بمحذوف.

ويحتمل أن يكون خبراً لقوله «أبناؤه»، فيكون فيه ضمير من الأبناء،  
ويتعلق بمحذوف أيضاً. ويحتمل أن يُضْمَرَ «كانعة» لدلالة ما تقدَّم عليه،  
فيكون متعلقاً بهذا المحذوف.

قال شاعر<sup>(٦٢)</sup>:

---

(٦٠) في هامش م: الخَلَقَ. وأبو علي يشير بذلك إلى قوله تعالى ﴿وهذا خَلْقُ اللَّهِ﴾ سورة  
لقمان: ١١.

(٦١) لم أقف عليه. كانع: دانٍ قريب.

(٦٢) هو ذو الرمة. ديوانه ص ٨٧٠. غيث هزيم: لا يستمسك كأنه منهزم عن سحابة،  
يعني: في صوت رعده. والخييل البلق: التي ارتفع فيها التحجيل إلى الفخذين.  
وحجراته: نواحيه. تحامين أمهاراً: يحمين أمهارهن. ضوارح: يضربن بأرجلهن  
فيستين بياض بطونهن، من صَرَحتِ الدابةُ برجلها فهي ضُروح، أي: رحمت، فكذلك  
إذا برقت البرقةُ استبان بياض الغيم.

هَزِيمٌ كَأَنَّ الْبُلُقَ فِي حَجَرَاتِهِ تَحَامِينَ أَمْهَاراً فَهِنَّ ضَوَارِحُ  
الظرف فيه يجوز أن يتعلق بـ «البُلُق» على أن يكون ظرفاً له، كقوله (٦٣):

..... طاطٍ عن الحقِّ .....  
.....

كأنه قال: بعيدٌ عنه. فكذلك «البُلُق»، فكأنه قال: ابْلَأْتُ في حَجَرَاتِهِ.

ويجوز أن يكون حالاً، فيجوز أن يتعلق بـ «كأن» على حدِّ قوله (٦٤):

..... كأنه خارجاً مِنْ جَنْبِ صَفْحَتِهِ .....  
.....

وعلى أنه ظرفٌ يعمل فيه معنى الفعل. ويجوز أن يتعلق بـ «تَحَامِينَ»  
على هذين الوجهين.

ويجوز وجه آخر، وهو أن يكون حالاً من «أَمْهَار»، كأنه: تحامين أَمْهَاراً  
في حَجَرَاتِهِ، فلما قَدِمَ انتصب على الحال على حدِّ قوله (٦٥):

..... لِعِزَّةٍ مُوحِشاً طَلَلُ .....  
.....

---

(٦٣) هو ذو الرمة. وهذا جزء من قوله:

قَرُبُ امْرِئٍ طاطٍ عن الحقِّ طامحٍ  
بعينيه ممَّا عَوَّدَتْهُ أَقَارِبُهُ  
وبعده:

رَكِبْتُ بِهِ عَوْصَاءَ ذَاتِ كَرِيهَةٍ وَزُورَاءَ حَتَّى يَعْرِفَ الضَّيْمَ جَانِبُهُ  
طاط عن الحق: يرفع أنفه عن الحق ويشمخ به، ولا يكاد يبصره من الكبر. وطامح  
بعينه: يعني ارتفاعه. وعَوَّدَتْهُ أَقَارِبُهُ: أي عَوَّدُوهُ أَنْ يَطِيعُوهُ وَيُسْرِفُوهُ.

(٦٤) تقدم في ص ٧٥.

(٦٥) عجزه: «يلوح كأنه خِلْلٌ». وقد نسب إلى كثير عزة في الكتاب ١٢٣: ٢؛ والأعلم

٢٧٦: ١؛ وشرح المفصل ٦٢: ٢؛ والمعني ١٦٣: ٣ - ١٦٥؛ وشرح أبيات المغني

١٨١: ٢ - ١٨٥ [الإنشاد ١٢٣]؛ والخزانة ٢٠٩: ٣ - ٢١٢ [الشاهد ١٩٥] حيث

ذكر البغدادي أنه قيل: إنه لكثير عزة، لكن الشاهد المشهور «لمية موحشاً...» فمن

رواه «لعزة موحشاً...» قال: هول كثير عزة، ومن رواه «لمية» قال: إنه لذی الرمة. =

ومثل ذلك في المعنى قوله<sup>(٦٦)</sup>:

[٤٩/أ] / يقول الناظرون إلى سناه نرى بُلْقاً شَمْسَنَ على مِهَارٍ  
قال<sup>(٦٧)</sup> طرفة<sup>(٦٨)</sup>:

خَيْرُ حَيٍّ لِمَعَدٍّ عُلِمُوا لِكَفَيٍّ وَلَجَارٍ وَابْنِ عَمٍّ  
إذا جعل «خير» خبر مبتدأ محذوف كان «علموا» صفة؛ لأن «خير حي»  
نكرة، وعُلِمُوا: عُرِفُوا، ولا يحتاج إلى مفعول ثانٍ. وإن شئت كان  
«علموهم»، فحذفت الضمير لأنه صفة، كما تقول «مررتُ برجلٍ أكرمتُ».  
وإن لم تجعله خبر مبتدأ محذوف كان «علموا» على ضربين: أحدهما:  
عُرِفُوا، و«خير حي» حال مقدّمة. والآخر: عِلْمُ القلب، فيكون «خير حي»  
مفعولاً مقدّماً، و«لكفي» بدلٌ من «لمعدّ». وإن شئت جعلت «علموا» خبراً  
لمبتدأ، ونصبت «خير حي» أي: هم علموا خير حي.

= وروي في الخزانة:

لَمِيَّةٌ مُوحِشاً طَلَّلَ قَدِيمٌ عَفَاهُ كُلُّ أَشَحَمَ مُسْتَدِيمٌ  
ونصّ في شرح أبيات المغني ٢: ١٨٤ أنه ورد بهذه الرواية في نسخة السيرافي من  
سيبويه.

وهو بيت مفرد في ديوان كثير ص ٥٠٦. وهو بغير نسبة في معاني القرآن للفراء  
١: ١٦٧؛ ومجالس العلماء ص ١٧٤؛ والمسائل العضديات ص ٢٣٠؛ والخصائص  
٢: ٤٩٢. الطلل: ما شخص من آثار الديار كالجدار الصغير والأثنية ونحوهما.  
ويلوح: يلمع. والخلل: جمع الخلّة، وهي بطانة تغشّى بها أجفان السيوف منقوشة  
بالذهب وغيره. والشاهد في قوله «موحشاً» كان أصله صفة لطلل، فتقدمت على  
الموصوف، فصارت حالاً منه.

(٦٦) هو جرير. والبيت في ديوانه ص ١٩٠ تحقيق الصاوي. سناه: أي سنا البرق المذكور  
في البيت الذي قبله. والمعنى: كأن البرق بلق شمس على أمهارها. وفي الأصل:  
يري. صوابه في الديوان.

(٦٧) قال: لم يتضح في الأصل، والراجح وجودها. (٦٨) ديوانه ص ١٠٥.



قال الكُميتُ أو غيره<sup>(٦٩)</sup> :

وَأَنْتَ مَا أَنْتَ فِي غَبْرَاءٍ مُظْلِمَةٍ إِذَا دَعَتْ أَلَلِّيْهَا الْكَاعِبُ الْفُضْلُ

إِنْ قُلْتَ: بِمَ يَتَعَلَقُ<sup>(٧٠)</sup> الظرفُ؟

فالقول<sup>(٧١)</sup> فيه: إنه في موضع حال، والعامل فيها<sup>(٧٢)</sup> ما في قوله

«ما أنت» من معنى المدح والتعظيم، كأنه قال: عَظُمْتَ حالاً في غَبْرَاءٍ، وليس

في الكلام ما يصح أن يكون عاملاً في الظرف غير ما ذكرنا؛ ألا ترى<sup>(٧٣)</sup> أنه

لا يتعلق بـ «مُظْلِمَةٍ» [ولا]<sup>(٧٤)</sup> بـ «غَبْرَاءٍ» من حيث لم تتقدم الصفة على

الموصوف، فكذلك ما يتعلق به، ولا يصح في المعنى أيضاً. ويدلك على

كون معنى الفعل في هذا الكلام أنه استغنى به عن جواب إذا، كأنه قال:

إِذَا دَعَتْ أَلَلِّيْهَا الْكَاعِبُ الْفُضْلُ عَظُمْتَ، أَوْ: أَعْنَيْتَ، أَوْ كَفَيْتَ، أَوْ نَحْوَ هَذَا.

وإذا صح معنى الفعل من ذلك<sup>(٧٥)</sup> من حيث ذكرنا كان قولُ الأعشى أيضاً<sup>(٧٦)</sup>:

---

(٦٩) هو الكُميت، وهو بيت مفرد في شعره ٩: ٢. ونسب إليه في الفاخر ص ٣٢٢؛

وتهذيب اللغة ١٥: ٤٣٥؛ واللسان (ألل) ١٣: ٢٥. يقال: أَلَّ يَثْلُ أَلًّا وَأَلَلًّا وَأَلِيلًا،

وهو أن يرفع الرجل صوته بالدعاء ويجار. وبعده في اللسان: وقد يجوز أن يكون

أَلَلِّيْهَا أنه يريد أَلَلَّ المصدر ثم ثَنَاهُ، وهونادر، كأنه يريد: صوتاً بعد صوت.

ويكون قوله أَلَلِّيْهَا أن يريد حكاية أصوات النساء بالنبطية إذا صرخن.

(٧٠) من هذا الموضع إلى آخر قوله «في ما أنت مما ذكرنا»: ورد في الخزانة ٣: ٣٠٨ - ٣٠٩

[الشاهد ٢١٨].

(٧١) فالقول فيه إنه في موضع: سقط من الخزانة.

(٧٢) فيها: سقط من الخزانة.

(٧٣) ألا ترى... أوكفيت أَوْ نَحْوَ هَذَا: سقط من الخزانة.

(٧٤) ولا: تَمَّةٌ يَتَضَيِّعُهَا السِّيَاقُ.

(٧٥) الخزانة: معنى الفعل وذلك.

(٧٦) أيضاً: سقط من الخزانة. ولم يذكر البيت أيضاً لأنه أنشده قبل أن ينقل نص

الفارسي. وبيت الأعشى في ديوانه ص ٢٠٣. وهو مطلع القصيدة، وجعل فيه الصدر

عجزاً والعجز صدرأ. وهو له في الخزانة ٣: ٣٠٨ - ٣١١ [الشاهد ٣١٨]. الطية:

النية والقصد. وعرارة: امرأة. وقيل الجارة هنا: امرأته، وقيل: عشيقته.

بانت لطيئها عرارة يا جارتا ما أنت جارة  
«جارة» فيه (٧٧) في موضع نصب بما في «ما أنت» ممّا (٧٨) ذكرنا.

وأشد أحمد بن يحيى لعلّمة (٧٩):  
وقد أصاحب فتياناً شربهم خضر المزاد ولحم فيه تنشيم

[٤٩/ب] / المضاف قبل «خضر المزاد» محذوف؛ لأن التقدير: شربهم شراب خضر المزاد؛ ألا ترى أن «خضر المزاد» لا يكون الشراب، والمبتدأ الذي هو قوله «لحم فيه تنشيم» خبره محذوف، تقديره: وطعامهم لحم كذا؛ لأنك إن لم تُقدّر حذف المبتدأ كان التقدير: شربهم شراب خضر المزاد ولحم، واللحم لا يكون شراباً، فإذا كان كذلك فلا بُدّ من تقدير حذف المبتدأ. وأنشد أحمد بن يحيى (٨٠):

من الصهب السخال بكلّ وهدي حوار، وهي لازمة حوارا  
إن قيل: ما موضع قوله «من الصهب»؟

فإنه يكون ظرفاً، والعامل فيه قوله «بكلّ وهدي»؛ ألا ترى أن الظرف

---

(٧٧) فيه: سقط من الخزانة. (٧٨) الخزانة: كما.

(٧٩) هو علّمة الفحل. ديوانه ص ٧٧؛ وشرح اختيارات المفضل ص ١٦٢٥ [المفضلية ١٢٠]؛ وكتاب الاختيارين ص ٦٤٣؛ والسمط ص ٣٤٧ - ٣٤٨. المزاد: واحدتها: مزادة، وهي الراوية من جلد. وقوله خضر المزاد: يريد أنه طال سفرهم فاخضر مزادهم وصار عليه شبيه بالطحلب. والتنشيم: بدء تغير الرائحة.

(٨٠) لم أقف عليه. والسخال: جمع سَخلة، وهي ولد الشاة من المعز والضأن ذكراً كان أو أنثى. والحوار: ولد الناقة من حين يوضع إلى أن يفطم ويفصل. وللراعي في ديوانه (ص ٧١ ط. بغداد) بيت قريب منه، هو:

يضعن سخالهنّ بكلّ فجّ خلأ، وهي لازمة حوارا  
وقبله بيتين:

من العيس العتاق ترى عليها ييس الماء قد خضب النجارا

يتقدم إذا عمل فيه المعنى . ولا يجوز أن يكون حالاً ؛ لأن الحال لا يتقدم إذا عمل فيه المعنى كما يجوز تقدّم الظرف . فقولك «بكلّ وهديّ» على هذا مستقرّ فيه ضميرٌ على قول من رفع بالابتداء . ولا شيء فيه على قول من رفع الظرف . وإن جعلت من الصُّهْبِ المُسْتَقَرَّ فقولك «بكل وهديّ» يجوز أن يكون حالاً متقدمة وفيها ذكرٌ من «خوار» .  
قال عنترة<sup>(٨١)</sup> :

لقد كَذَّبْتَكَ نَفْسُكَ فَاصْدُقْنَهَا لَمَّا مَنَّتْكَ تَغْيِيرًا قَطَامٍ  
يجوز أن يكون «ما» بمنزلة الذي ، ووُضعت موضع «مَنْ» - وقد تأوَّل أبو الحسن على هذا مواضع من القرآن<sup>(٨٢)</sup> - فيكون التقدير: لَمَنْ مَنَّتْكَ تَغْيِيرًا قَطَامٍ ، وأنت «ما» على المعنى في قوله «لَمَّا مَنَّتْكَ» كقوله تعالى : ﴿وَمَنْ يَقْنُتْ مِنْكُنَّ﴾<sup>(٨٣)</sup> .

فإن رفعت التغير فقلت: لَمَّا مَنَّتْكَ تَغْيِيرُ قَطَامٍ ، وجعلت «ما» بمنزلة الذي أو المصدر ، لم يستقم ؛ لأنك تفصل بين الصلة والموصول .

فإن قلت: أضمُرُ في قوله «مَنَّتْكَ» شيئاً ، وأجعل «قَطَامٍ» بدلاً منه .

لم يَجْزُ أيضاً ؛ لأن البدل لا يجوز إخراجُه من الصلة كما لا يجوز ذلك في المبدل منه ، ولكن إن أضمرت في «مَنَّتْكَ» فاعلاً فقلت: الذي مَنَّتْكَ ، تريد: «الذي مَنَّتْكَه» / فتعود الهاء إلى الموصول ، ثُمَّ كأنه قيل لك: من [١/٥٠] الْمُمَنِّي؟ فقلت: قَطَامٍ ، لم يمتنع ، لأنه لا فصل حيثُذ في ذلك بين صلة وموصول .

---

(٨١) ديوانه ص ٢٤٢ . كذبتك نفسك ، أي: حين مَنَّتْكَ لقاء قَطَامٍ . اصدقها: اصدقها في أنك لا تصل إلى ما مَنَّتْكَ به عن قَطَامٍ . ورواية الديوان: فاكذبها .  
(٨٢) من ذلك قوله تعالى ﴿وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا﴾ سورة الشمس: ٧ . معاني القرآن ص ٥٣٩ . وانظر ص ٢٢٠ ، ٥٤٠ .  
(٨٣) سورة الأحزاب: ٣١ .

ويجوز أن تجعل «ما» زائدة، فيكون «لَمَتَّكَ تغريراً»، فعُدِّي «مَتَّ» إلى  
مفعولين كقوله<sup>(٨٤)</sup>:

..... فإنما مَتَّكَ نَفْسُكَ فِي الْخَلَاءِ ضَلالاً

أو جعله مفعولاً له، كقولك: مَتَّكَ التَّغْرِيرَ.

وقال الأعشى<sup>(٨٥)</sup>:

هَذَا النَّهَارَ بَدَأَ لَهَا مِنْ هَمِّهَا مَا بِالْهَذَا بِاللَّيْلِ زَالَ زَوَالُهَا

رواه أبو الحسن<sup>(٨٦)</sup> «هذا النهار» بالنصب. وكذلك رواه أبو عمرو  
الشيباني. فَأَمَّا مَنْ رَفَعَ «النهار» فجعله وصفاً لـ «هذا»، وحذف الراجع من خبر  
المبتدأ، كأنه: هذا النهار بدأ لها فيه. فَأَمَّا فاعل «بدأ» فيكون «البداء» الظاهر  
في قول الآخر<sup>(٨٧)</sup>:

لَعَلَّكَ - والموعودُ حَقٌّ لِقَاؤُهُ - بَدَأَ لَكَ فِي تِلْكَ الْقُلُوصِ بَدَاءُ

---

(٨٤) هو الأخطل. والبيت بتمامه كما في شعره ص ١١٦:

فَانْتَعَى بِضَائِكَ يَا جَرِيرُ فَإِنَّمَا مَتَّكَ نَفْسُكَ فِي الْخَلَاءِ ضَلالاً  
النعيق: دعاء الراعي الشاء بصوته. يعيره أنه راعي ضأن لا مكان له في المفاخرة  
والأبجاد.

(٨٥) ديوانه ص ٧٧؛ وفعل وأفعل للأصمعي ص ٥١٦؛ والمنصف ٢: ٢١. وهو بغير نسبة  
في معاني القرآن للأخفش ص ٤٩. وعجزه في المسائل البصريات ص ٥٨٣.

(٨٦) معاني القرآن ص ٤٩ حيث قال بعده: «نصب النهار على الظرف، وإن شاء رفعه  
وأضمر فيه. وأما زوالها فإنه كأنه قال: أزال الله الليل زوالها».

(٨٧) هو محمد بن بشير الخارجي كما في شرح أبيات المغني ٦: ١٩٣ - ١٩٥  
[الإنشاد ٦٢٢]. ونسب في السمط ص ٧٠٥ - ٧٠٦ إلى رجل من مزينة. وهو بغير  
نسبة في الأمالي ٢: ٧١؛ والحجة ٢: ٥٨؛ والخصائص ١: ٣٤٠؛ وشرح شذور الذهب  
ص ١٦٧. بدأ لك: ظهر. والقلوص: الناقة الفتية. وكان رجل وعد الشاعر قلوصاً  
فمطله، فقال ذلك يذمه.

فأضمر المصدرَ الذي أظهره هذا الشاعرُ الآخرُ لدلالة الفعل عليه . ومثُل ذلك قوله عز وجل ﴿ثُمَّ بَدَأَ لَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا رَأَوُا آيَاتٍ﴾ (٨٨).

ويجوز في قياس قول أبي الحسن في إجازته زيادة «مِنْ» في الواجب (٨٩): هذا النهارُ بدا لها فيه من همَّها، أي: همَّها.

ومَنْ استجاز (٩٠) حذفَ الفاعلِ ممن خالف سيبويه جاز على قياس قوله أن يكون «مِنْ همَّها» صفةً للفاعل المحذوف، كأنه: بدا لها بدؤُ مِنْ همَّها، فتحذف الفاعل وتقيم صفته مقامه، ولا تُضمَره في الفعل.

ومَنْ أضمر في «بدا» الفاعلَ، ولم يُجز زيادة «مِنْ» في الواجب كما يُجيزه أبو الحسن، كان قوله «من همَّها» في موضع نصب بالحال، وفيه ضمير يعود إلى المضمر في «بدا».

ومَنْ نَصَبَ «النهارَ» من قوله «هذا النهارَ» جاز في نصبه وجهان: أحدهما على «زيداً مررتُ به». والآخر: أن يكون ظرفاً لـ «بدا»، كأنه: بدا لها البداء في هذا النهار.

ويجوز أن / يكون قوله «هذا» في قول من نصب «النهارَ» إشارةً إلى [٥٠/

---

(٨٨) سورة يوسف: ٣٥.

(٨٩) حَمَلَ على ذلك قوله تعالى ﴿وَنَكْفُرْ عَنْكُمْ مِنْ سِيَئَاتِكُمْ﴾ سورة البقرة: ٢٧١. وقول العرب: قد كان مِنْ حَدِيثٍ فَخَلَّ عَنِّي حَتَّى أَذْهَبَ. معاني القرآن ص ٩٩، ٢٢٣. وقوله تعالى ﴿نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِهَا﴾ سورة الأعراف: ١٠١. معاني القرآن ص ٣٠٧. وأجاز زيادة «مِنْ» في قوله تعالى ﴿لَمَّا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحْكَمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ﴾ سورة آل عمران: ٨١. معاني القرآن ص ٢٠٩.

(٩٠) هو الكسائي كما في المسائل الحلييات ص ٢٣٧؛ وشرح الكافية الشافية ص ٦٤٦؛ وشرح المفصل ١: ٧٧.

الارتحال، كأنه لما قال «رَحَلْتُ» قال: هذا الارتحالُ بدا لها النهار، فيكون في «بدا» ذِكْرٌ يعود إلى المبتدأ الذي هو «هذا». وكان المعنى عليه لأنَّ المعنى: هذا الارتحالُ والمفارقةُ بدا لها في النهار، فما بألها في الليل يعتادنا خيالها؟ هَلَّا فارقَتنا بالليل كما فارقَتنا بالنهار.

فأما فاعلُ «زَالَ» في قول مَنْ نصب «زوالها» فجائز أن يكون «الهمَّ» لأنَّ ذكره قد تقدّم، كأنه قال: زَالَ الهمُّ زوالها، فدعا عليها بأن يزول الهمُّ زوالها، أي: زَالَ همُّها معها<sup>(٩١)</sup> حيث زالت. وقد حُكي هذا القولُ عن أبي عمرو الشيباني.

ويجوز أن يكون فاعلُ «زَالَ» اسم الله عز وجل، كأنه قال: زَالَ اللَّهُ زوالها من قوله «زَلَّتْهُ فَلَمْ يَنْزَلْ». وعلى هذا قولُ ذي الرمة<sup>(٩٢)</sup>:

وَيَبُضَاءُ لَا تَنْحَاشُ مِنَّا، وَأُمُّهَا إِذَا مَا رَأَتْنا زَيْلَ مِنَّا زَوِيلُهَا  
وقال الأعشى في رواية أبي عمرو الشيباني<sup>(٩٣)</sup>:

وما عِنْدَهُ مَجْدٌ تَلِيدٌ، وَلَا لَهُ مِنْ الرِّيحِ فَضْلٌ لَا الْجَنُوبُ وَلَا الصُّبَا  
تقدير هذا: وَلَا لَهُ مِنْ فَضْلِ الرِّيحِ فَضْلٌ لَا فَضْلَ الْجَنُوبِ وَلَا فَضْلَ

---

(٩١) معها: كرر في م.

(٩٢) ديوانه ص ٩٢٣؛ وجهرة اللغة ٣: ١٨؛ وفعل وأفعل للأصمعي ص ٥١٦. يصف بيضة نعامة. لا تنحاش: لا تنفر. ويقال للرجل إذا رأى رجلاً فأخذه منه محاذرة وفزع: زيل منه زويله.

(٩٣) ديوانه ص ١٦٥؛ والكتاب ١: ٣٠؛ وشرح أبيات سيبويه ١: ١٣٥ - ١٣٦. وقال أبو أبو علي في الحجة ٢: ٢٥٥: «وذكر بعض شيوخنا أن أبا عمرو الشيباني روى قول الأعشى» ثم أنشد البيت على النحو الذي أنشده هنا. والبيت بغير نسبة في المقتضب ١: ٣٨، ٢٦٦؛ وسر صناعة الإعراب ص ٦٣٠؛ والإنصاف ص ٥١٦. وجزء منه. في الحجة ١: ٢٠٥.

الصَّبَا، فحذف المضاف. والمعنى أنه لم يُنَلَّ أحدٌ فيكون كريح الجنوب في مجيئها بالغيث، ولم يُنَفَسْ عن أحدٍ كُرْبَةً فيكون كريح الصَّبَا في طيبتها. وَرَوَى غَيْرُهُ: وما عنده رِزْقٌ عَلِمْتُ، ولا لَهُ عَلَيَّ مِنَ الرِّيحِ الْجَنُوبُ ولا الصَّبَا وتقدير هذا أيضاً: ولا لَهُ عَلَيَّ من فضلِ الرِّيحِ فضلُ الجنوب ولا فضلُ الصَّبَا.

وقال أمية<sup>(٩٤)</sup>:

لَهُ مَا رَأَتْ عَيْنُ الْبَصِيرِ وَفَوْقَهُ سَمَاءُ الْإِلَهِ فَوْقَ سِتِّ سَمَائِيَا  
المعنى: وفوق ما رأت عين البصير سماءُ الإله. فأما «فوق سِتِّ سَمَائِيَا» فَمَنْ رَفَعَ الْأَسْمَ بِالظَّرْفِ كَانَ مُتَعَلِّقًا بِمَحذُوفٍ فِي مَوْضِعِ حَالٍ، وَالْعَامِلُ فِيهَا الظَّرْفُ الْأَوَّلُ، / وَذُو الْحَالِ «سَمَاءُ الْإِلَهِ»<sup>(٩٥)</sup>، وَالذِّكْرُ الَّذِي فِي قَوْلِهِ «فَوْقَ» [٥١/ سِتِّ سَمَائِيَا] الْمَرْفُوعُ يَعُودُ إِلَيْهَا.

وَمَنْ رَفَعَ الْأَسْمَ بِالْإِبْتِدَاءِ كَانَ التَّقْدِيرُ عِنْدَهُ: وَسَمَاءُ الْإِلَهِ فَوْقَهُ، وَكَانَ قَوْلُهُ «فَوْقَ سِتِّ سَمَائِيَا» حَالًا مِنَ الذِّكْرِ الْمَرْفُوعِ فِي «فَوْقَهُ»، وَالذِّكْرُ الَّذِي فِي قَوْلِهِ «فَوْقَ سِتِّ سَمَائِيَا» يَعُودُ إِلَى هَذَا الذِّكْرِ. وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ «فَوْقَ سِتِّ سَمَائِيَا» حَالًا مِنَ «سَمَاءِ الْإِلَهِ» كَمَا كَانَ فِي الْقَوْلِ الْآخَرِ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَعْمَلْ فِيهَا مَا يَصَحُّ أَنْ يَكُونَ عَامِلًا فِي حَالٍ، وَلَا تَعْمَلُ السَّمَاءُ فِي حَالٍ. فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ

---

(٩٤) البيت في ديوانه ص ٥٢٨. ونسب إليه في شرح أبيات سيويه ٣٠٤: ٢ - ٣٠٦؛ واللسان (سما) ١٩: ١٢٢؛ والخزانة ١: ٢٤٤ - ٢٥٣ [الشاهد ٣٦]. وهو بغير نسبة في الخصائص ١: ٢١١. وعجزه غير منسوب في الكتاب ٣: ٣١٥؛ والمقتضب ١: ١٤٤؛ والخصائص ١: ٣٣٣ و ٢: ٣٤٨؛ والنصف ٢: ٦٦، ٦٨. وفي معظم هذه الكتب «... سبع سمائيا». له: أي لله عز وجل. والهاء في «فوقه» تعود إلى ما رأت عين البصير. والبيت من قصيدة تشتمل على توحيد الله وقصص بعض الأنبياء.  
(٩٥) ذكر هذا البغدادي في الخزانة ١: ٢٤٧ [الشاهد ٣٦] منسوباً إلى إيضاح الشعر.

علمت أن الحال التي هي «فوق ست سمائيا» عن الذكر العائد إلى الابتداء  
العامل فيها الظرفُ العاملُ في ذي الحال الرفع.

وقال أمية أيضاً (٩٦):

وَمِنْ خَلْفِهِ ذَاكَ الْمُبِينُ شِعَارُهُ      لَهُ أَثَرٌ عَلَى الْبَرِيَّةِ عَالِيَا  
قيل: المبين: يعني الشمس، وشعاره: ما استشعر من الضوء. وقوله  
«له أثرٌ على البرية» إن جعلت قوله «على البرية» متعلقاً بالأثر، وجعلته جارياً  
مجري المصدر كقوله (٩٧):

غَزَاتِكَ بِالْخَيْلِ أَرْضَ الْعَدُوِّ .....  
.....

---

(٩٦) البيت ليس في ديوانه. ولم أقف عليه في غيره من المصادر والمراجع التي بين يدي.  
(٩٧) هو الأعشى، والبيت مع البيت الذي يليه في الموشح ص ٩ على النحو التالي:  
غَزَاتِكَ بِالْخَيْلِ أَرْضَ الْعَدُوِّ... فَالْيَوْمَ مِنْ غَزْوَةٍ لَمْ تَخْمُ  
وَجِيشُهُمْ يَنْظُرُونَ الصُّبَا      ح وَجُدْعَانَهَا كَلْفَيْطِ الْعَجَمِ  
وفي السمط ص ٧٧٤ - ٧٧٥ ما يلي:  
وَلِإِنْ غَزَاتِكَ مِنْ حَضْرَمَوْتَ      أَتَنْتِي وَدُونِي الصُّفَا وَالْعُظْمُ  
غَزَاتِكَ بِالْخَيْلِ أَرْضَ الْعَدُوِّ... وَجُدْعَانَهَا كَلْفَيْطِ الْعَجَمِ  
وبعدهما: ... ومن روى كَلْفَيْطِ الْعَجَمِ فإنه يعني ما لفظته من فيك ليس بنوى خل  
ولا نبيذ. ورواية الديوان ص ٨٧ على النحو التالي:  
وَلِإِنْ غَزَاتِكَ مِنْ حَضْرَمَوْتَ      أَتَنْتِي وَدُونِي الصُّفَا وَالرُّجْمُ  
مَقَادَكَ بِالْخَيْلِ أَرْضَ الْعَدُوِّ... وَجُدْعَانَهَا كَلْفَيْطِ الْعَجَمِ  
وَجِيشُهُمْ يَنْظُرُونَ الصُّبَا      ح فَالْيَوْمَ مِنْ غَزْوَةٍ لَمْ تَخْمُ  
وسياقي في ص ٢٦٨. وآخره هناك في ب: لم تَخْمُ.  
يمدح قيس بن معدي كرب. لم تخم: لم تنكص ولم تحبن. والجذعان: جمع جذع،  
وهو ولد الشاة في السنة الثانية، ولذي الحافر في السنة الثالثة، ولالإبل في السنة  
الخامسة. ولقيط: ملفوظ من الفم. العجم: النوى والشاهد إعمال «غزة» عمل  
المصدر «غَزَوْ» لأنه بمعناه.



وقوله (٩٨):

ويعد عطائك المائة الرُتاعا .....

فإنَّ الحالَ على قول مَنْ رفع بالظرف عن النكرة التي هي «أثرٌ»،  
والعاملُ في الحال التي هي «عالياً» الظرف الذي هو «له»، والذَّكرُ الذي في  
الحال يعود على «أثرٍ» النكرة. وَمَنْ رَفَعَ بالابتداء كان الحالُ عن الذكر الذي  
في «له»، والحالُ للذكر، والعامل فيها الظرف.

وإن جعلتَ قوله «على البرية» صفةً للنكرة وجب أن تعلقه بمحذوف،  
وتُضمَّنَه ضميراً مرفوعاً، فيصلح أن يكون «عالياً» حالاً عن الضمير الذي في  
الصفة، ولا يصحَّ ذلك على التقدير الأول؛ لأنه بمنزلة اسم منصوب لا ذِكرَ  
فيه فيكون عنه حال.

فأما قوله «أثرٌ على البرية عالياً» فإنَّ مَنْ رَفَعَ الاسمَ بالظرف يجيء على  
قوله أن يعمل في الجملة التي هي «له أثرٌ» واحدٌ من ثلاثة أشياء: / الظرف، [٥١/ب]  
أو الاسم المبهم، أو المبين. وَمَنْ رَفَعَ بالابتداء زاد في الكلام على قوله اسم  
يجوز أن يكون الحالُ عنه أيضاً، وهو الذكر الذي يصير في الظرف العائد إلى  
الابتداء. والعاملُ في الحال أيضاً أحدُ الأشياء الثلاثة التي يجوز عملُ كل  
واحد منها في القول الآخر، فيها العائد من الحال إلى ذي الحال الذِكرُ الذي  
في «له» المجرورُ. ولا يجوز أن يكون العائد إليه مرفوعاً؛ لأنه قد ارتفع به

---

(٩٨) صدر البيت: «أكفراً بعد ردِّ الموتِ عني». وهو للقطامي من قصيدته التي مدح بها  
زفرين الحارث الكلابي، وكان أسره في حرب فمَنَّ عليه وأعطاه مائة من الإبل.  
الرتاع: التي ترتع في الخصب وترعى، جمع راتعة. وقد نسب إليه في الشعر والشعراء  
ص ٧٢٣؛ والعيني ٥٠٥: ٣ - ٥٠٨؛ والخزاعة ١٣٦: ٨ - ١٣٨ [الشاهد ٥٩٩].  
وعجزه بغير نسبة في الخصائص ٢: ٢٢١؛ وشرح المفصل ١: ٢٠. والشاهد في قوله  
«عطائك المائة» فالعطاء هنا اسم مصدر بمعنى الإعطاء، ولهذا عمل عمله.

الظاهر أو المضمّر على قول مَنْ رَفَعَ بالابتداء. فإذا ارتفع به شيء ظاهر أو مضمّر لم يحتمل أن يرتفع به شيء آخر فيرتفع به شيان، ولكن العائد إلى ذي الحال الذّكر المجرور.

وقال أُمِّيَّةُ (٩٩):

رَجُلٌ وَثُورٌ تَحْتَ رِجْلِ يَمِينِهِ وَالنَّسْرُ لِلْأُخْرَى وَلَيْثٌ مُرْصَدٌ  
وقوله «للأخرى» خبر للنسر، و«ليثٌ مُرْصَدٌ» معطوف على «النسر»، و«مُرْصَدٌ» صفة للنكرة، والخبر محذوف تقديره: وليثٌ مُرْصَدٌ للأخرى، فحذف، مثل «زيدٌ منطلقٌ وعمروٌ». وكأنَّ «النسر» و«الليث» في هذه الجهة مثل «الرّجل» و«الثور» (١٠٠) في الجهة الأخرى.

قال أُمِّيَّةُ (١٠١) يُعْظَمُ اللهُ تَعَالَى:

الْحَامِلُ النَّارَ فِي الرُّطْبَيْنِ يَحْمِلُهَا حَتَّى تَجِيءَ مِنَ الْيَسِينِ تَضْطَرُّمُ  
لا يخلو قوله «الحامل» من أن يكون ابتداءً أو خبرٌ مبتدأ. فإن كان خبر مبتدأ أمكن أن يكون جميع ما في البيت من صلة «الحامل».

فأما قوله «في الرّطبين» فإنه يجوز تعلّقه بشيئين، أحدهما أن يكون ظرفاً للحمل، أي: يحمل في الرطبين، ولا شيء فيه على هذا. ويجوز أن يكون حالاً من النار، فيتعلق بمحذوف، ويتضمّن ضميراً من ذي الحال التي هي «النار».

---

(٩٩) هو ابن أبي الصلت. والبيت في ديوانه ص ٣٦٥؛ والخزانة ١: ٢٤٨ [عند الشاهد ٣٦]. المرصد: المترقب التهيي للوثوب. والبيت في ذكر صفة حملة العرش على قوله.

(١٠٠) في الأصل: «والثوب» وهو تحريف.

(١٠١) ليس في ديوانه.

فأما قوله «يحملها» فيكون حالاً مؤكدة من الحمل الذي في الصلة مثل قوله (١٠٢):

كَفَى بِالنَّائِي مِنْ أَسْمَاءٍ كَافٍ .....

وأبيات نحوها قد جاءت (١٠٣). وإذا جعلت «يحمل» حالاً أمكن أن يكون «في الرطبين» حالاً من ضمير «النار» المنصوبة، وأن يكون ظرفاً للفعل، ولا يكون حالاً من ضمير الفاعل كما لم يجعله حالاً من الضمير المرفوع في [١/٥٢] «الحامل»؛ لأن «الحامل» اسمُ الله عز وجل، فلا يكون أن تجعله حالاً من الرطبين.

فإن قلت: فقد قال تعالى: ﴿وَهُوَ اللَّهُ فِي السَّمَوَاتِ﴾ (١٠٤)؟ فذلك أحسنُ العموم والمدح. ولا يمتنع (١٠٥) على واحد من المذهبين أن تجعله حالاً من الضمير وإن كانت الحال متقدمة؛ لأن ذا الحال مضمّر.

وأما «حتى» فتكون متصلة بـ «الحامل»، التقدير: حَمَلَ فِي الرُّطْبَيْنِ كِي تَجِيءَ فِي الْيَبْسَيْنِ، كما تقول: كَلِمَتُهُ حَتَّى يَأْمُرَ لِي بِشَيْءٍ، أَي: كِي يَأْمُرَ

---

(١٠٢) تقدم في ص ١٢٧.

(١٠٣) من ذلك قول سالم بن دارة:

أنا ابنُ دارة معروفٌ بها نسبي    وهل بدارة يا للناس من عارٍ  
الخصائص ٢: ٢٦٨؛ وشرح الكافية الشافية ص ٧٥٦؛ والخزانة ٣: ٢٦٥. فقوله  
«معرفاً» حال مؤكدة لمضمون الخبر، ومضمونه هنا الفخر. ومنه قول الآخر:  
أَصْبَحَ مُصِيخًا لِمَنْ أَبْدَى نَصِيحَتَهُ    وَالزَّمْ تَوَقَّى خَلْطَ الْجَدِّ بِاللَّعِبِ  
المساعد ٢: ٤١؛ والعيني ٣: ١٨٥ - ١٨٦. وكذلك قول لبيد:  
وَتَضِيءُ فِي وَجْهِ الظَّلَامِ مُنِيرَةً    كَجُمَانَةِ الْبَحْرِىِّ سُلَّ نِظَامُهَا  
شرح القصائد السبع ص ٥٦١؛ والعيني ١٨١ - ١٨٣.

(١٠٤) سورة الأنعام: ٣.

(١٠٥) في الأصل: ولا تمتنع.

لي. و« في اليَّسِينِ » ظرف لِـ «يجيء». و« يضطرم » حال من الضمير الذي في «يجيء». وإن شئت جعلت «من اليَّسِينِ» متعلقاً بـ «يضطرم»، فجعلته ظرفاً أَوْحَالاً. وإن شئت جعلت «الحامل» ابتداءً، وجعلت «يحملها» الخبر. [و] (١٠٦) لم يحسن أن تجعله خبراً كما جعلته حالاً؛ لأن الحال قد تجيء مؤكدةً، والأخبار ينبغي أن تكون مُفيدة؛ ألا ترى أنه (١٠٧) حمل (١٠٨):

..... إذا كان يومٌ ذو كواكبٍ أَسْنَعَا

على «وَقَعَ»، ولم يجعلها الأخرى.

فإن قال: أجعل «يحملها» الخبر، وأعلق «حتى» به، وأتأول وَجْهَيْهَا، فأقول: يَحْمِلُ إلى أن يجيء أو كي يجيء ليكون فيه زيادةٌ فائدة على ما كان في المبتدأ؛ ألا ترى أنه قد جاز «ضرب ضربٌ شديدٌ» و«نُفخ نُفخٌ شديدٌ»، فجاز من أجل الصفة وَحَسَنَ، ولولا الصفة لم يحسن «ضرب ضربٌ» ولا «نُفخ نُفخٌ». فكَذَلِكَ أجعل ما تعلق بـ «يحملها» مُحَسَّنًا لأن يكون خبراً كالصفة في

(١٠٦) هذه الواو تنمة يقتضيها السياق.

(١٠٧) يعني سيبويه، فقد قال بعد إنشاده البيت التالي بنصب «يوم»: «أَضْمَرَ لعلم المخاطب بما يعني، وهو اليوم. وسمعت بعض العرب يقول أَسْنَعَا ويرفع ما قبله، كأنه قال: إذا وقع يوم ذو كواكبٍ أَسْنَعَا».

(١٠٨) صدر البيت: «بني أسد هل تعلمون بلائنا». وهولعمرو بن شأس كما في الكتاب ١: ٤٧ حيث رواه «... يوماً ذا...». وذكر بعده أن بعض العرب رواه بالرفع. كما نسب إليه في شرح أبيات سيبويه ١: ٦٣ - ٦٤ حيث رواه «... يومٌ ذو...»؛ والإفصاح ص ٢٧٧ حيث رواه بالنصب وذكر رواية الرفع عن سيبويه. وهو برواية النصب في معاني القرآن للفراء ١: ١٨٦ وصدره فيه: «لله قومي أي يومٍ لحرة». قوله يوم ذو كواكب: يريد أن الشمس قد ضَعُفَ ضوءُها فظهرت الكواكب، أراد أن يذكر بني أسد ما فعل بأهله في مواطن الشدة وحضور البأس. والأشنع: الذي قد شُهر شُرُه. والشاهد فيه مجيء كان تامة بمعنى «وقع». وعلى هذا يكون «أَسْنَعَا» منصوباً على الحال.

«ضرب ضرب شديد» لاجتماعهما جميعاً في زيادة الفائدة. وإذا كان كذلك لم يكن بمنزلة قولك «الذاهبة جاريته صاحبها»؛ لأن هذا الخبر لا زيادة فيه على ما أفاد المبتدأ، وهذه المتعلقات قد جرت عنده مجرى الصفة لما تحدثه من التخصيص كتخصيص الصفات؛ ألا ترى أنه (١٠٩) قد أجاز «سير عليه ملي» من النهار جعلت «من النهار» متعلقاً بمحذوف أو جعلته متعلقاً بنفس «ملي». فهو قول.

وقال أمية يصف الهلال (١١٠):

لا نقص فيه غير أن خبيته قمر وساهور يسأل ويغمد

/ يقول: إن الهلال خلقته أبداً خلقته واحدة، وإنما يراه الرائي ناقصاً [٥٢/ب] لقربه من الشمس، فعلى قدر قربه منها وبعده عنها يكون تمامه ونقصه في مرآة العين.

فأما قوله «وساهور» فلا يخلو من أن يكون معطوفاً على «قمر»، أو يكون قوله «سahور» استثناءً. فلا يجوز أن يكون معطوفاً على «قمر» على حد قولك «خبيك درهم ودينار»؛ ألا ترى أن الساهور ليس بخبي للقمر ولا منه في شيء، إنما الساهور ظل الأرض الذي يكسف القمر بستره ضياء الشمس عن القمر، وضياؤه عنها. والساهور: فأعول من الساهرة التي هي الأرض. وقد قيل: إن الساهر الذي هو خلاف الراقد مأخوذ من ذلك؛ لأن الساهر لا يقصد الأرض.

(١٠٩) يعني سيبويه. الكتاب ١: ٢٢٨.

(١١٠) ديوانه ص ٣٦٤. وهوله في جمهرة اللغة ٢: ٣٣٩ - ٣٤٠؛ و (سهر) من الصحاح ص ٦٩٠؛ واللسان ٦: ٥٠. وعجزه له في تهذيب اللغة ٦: ١٢٠؛ وبغير نسبة في المغرب ص ٢٤٠. الخبي: المخبوء، وأصله الخبيء، وكذا ورد في الديوان واللسان. وفي جمهرة اللغة والصحاح: جبينه.

وهذا - عندي - على غير قياس؛ لأن الساهر ينبغي أن يكون الجانح إلى الأرض لا المتجافي عنها، كما قال<sup>(١١١)</sup>:

وَصَاحِبٍ نَبَّهْتُهُ لِيَنْهَضَا إِذَا الْكَرَى فِي عَيْنِهِ تَمْضُمَضَا  
فَقَامَ عَجَلَانٍ وَمَا تَأَرَّضَا

أي: لا يُثْقَلُ جانحاً إلى الأرض، ولكنه يَخِفُّ إذا دُعي. إلا أن الساهر جاء على نحو «تَأَثَّم» إذا اجْتَنَبَ الإِثْمَ، و«تَحَوَّبَ» إذا لم يرتكب الحُوبَ<sup>(١١٢)</sup>، وكذلك سَهَرَ: جفا عن الأرض.

والتقدير في الإعراب: وَثَمَّ سَاهورٌ، أو: في الوجود ساهورٌ يُسَلُّ وَيُغْمَدُ، أي: يُسَلُّ القمرُ منه، وذلك إذا كان مُتَجَلِّياً غيرَ مكسوف، وَيُغْمَدُ القمرُ فيه إذا كُيِّفَ. فالتقدير: وفي الوجود ساهورٌ يُسَلُّ منه القمرُ تارةً، وَيُغْمَدُ فيه أخرى. و«يُسَلُّ» و«يُغْمَدُ» في موضع رفع لأنه صفة «سَاهورٍ»، و«منه» و«فيه» محذوفتان كما حُذِفَ «منه» عنده<sup>(١١٣)</sup> من قوله عز وجل: ﴿يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا﴾<sup>(١١٤)</sup>. أو يكون حَذَفَ الحرف وأوصل الفعل بغير حرف. وحَذَفَ الضمير كما حُذِفَ من قوله «النَّاسُ رَجُلَانِ رَجُلٌ أَكْرَمْتُ وَرَجُلٌ أَهْنْتُ»<sup>(١١٥)</sup>.

---

(١١١) هو الركاض الدبيري كما في جمهرة اللغة ٤٦١:٣. والأبيات بغير نسبة في النوار ص ٤٦٦؛ وتهذيب اللغة ٦٣:١٢ - ٦٤؛ واللسان (أرض) ٣٨٠:٨؛ والتاج (أرض) ١٨: ٢٣٠. والأول والثاني في الصحاح (مضض) ص ١١٠٦؛ واللسان (مضض) ٩: ١٠١. والثالث في (أرض) من الصحاح ص ١٠٦٤. مع اختلاف في ترتيبها وزيادة أبيات أخرى في بعض هذه المصادر والمراجع. تَمْضُمُضُ النَّعَاسُ في عينه: دَبُّ.

(١١٢) الحوب: الإِثْمُ. وَتَفَعَّلَ في هذا المثال وسابقه للسُّلْبِ.

(١١٣) يعني سيئويه. الكتاب ٣٨٦:١.

(١١٤) سورة البقرة: ٤٨.

(١١٥) الكتاب ٨٧:١. والتقدير: رجل أكرمته ورجل أهنته.

وقال (١١٦):

وَتَرَى شَيَاطِينًا تَرْوُغُ مُضَافَةً وَرَوَاغُهَا ضَمِنٌ إِذَا مَا تُطْرَدُ

/ «تَرَى» تقديره: تَعْلَمُ؛ لأنك لا تُحَسُّ الشياطين، ولكن تعلمهم بخبر [٥٣/أ] الصادقين. فَإِنْ جَعَلْتَ «تَرْوُغُ» المفعول الثاني كان قوله «مُضَافَةً» حالاً، وَإِنْ جَعَلْتَ «مُضَافَةً» المفعول الثاني كان موضع «تَرْوُغُ» نصباً بأنه حال، والأحسن أن تجعله وصفاً؛ لأنَّ شياطيناً نكرة. قالوا: وإنما وصف العرش والكرسي، فكأنه قال: وتعلم شياطين تجيء لتسترق السَّمْعَ. قال: والمُضاف: المُلْجَأُ، قالوا: واشتقاقه من الضَّيْفِ، والضَّيْفُ سمي ضَيْفًا لأنه يعدل عن الطريق، فيتزلُّ بقومٍ. والتقدير: وذُورِواغها ضَمِنٌ، وكان القياس أن يقول «ضامِنٌ»؛ لأنَّ فَعْلٌ إنما يكون لِمَا ثَبَتَ مما يكون خِلْقَةً أَوْ غَرِيزَةً في لزوم الخلق، وقد عُلِّقَ هذا باستقبال، فكان ينبغي أن يكون مثل «بَعِيرُكَ صَايِدٌ» (١١٧) غَدًا و«عَيْنُهُ عَاوِرَةٌ بَعْدَ غَدٍ» لَتُوقَعَ عليه الجاري على الفعل لا الذي هو لِمَا ثَبَتَ واستقرَّ. ووجهُ الحكاية لِمَا يَصِيرُ إليه في المستقبل كقوله تعالى: ﴿وَنَادَى أَصْحَابُ النَّارِ﴾ (١١٨)، وقوله: ﴿هَذَا﴾ (١٢٠) مِنْ شَيْعَتِهِ وَهَذَا مِنْ عَدُوِّهِ ﴿﴾ (١٢١).

وقال أُمِيَّةُ (١٢٢):

(١١٦) هو أُمِيَّةُ بن أَبِي الصلت كما في ديوانه ص ٣٦١؛ والحيوان ٦: ٢٧٥. تروغ: تحيد

وتميل. وفي الديوان والحيوان «شَتَّى» في موضع «ضمن».

(١١٧) صَيْدُ البعير: أصابه الصَّيْدُ، وهو داء يُصِيبُ الإِبِلَ في رؤوسها فيسيل من أنوفها

مثل الزُّبْدِ، وتسمو عند ذلك برؤوسها.

(١١٨) سورة الأعراف: ٥٠.

(١١٩) سورة الأحزاب: ٣٧.

(١٢٠) هنا نهاية السقط الذي حدث في ب، وكان قد بدأ في أول ص ٢٤٢.

(١٢١) سورة القصص: ١٥.

(١٢٢) البيت له في اللسان (ضلل) ١٣: ٤١٥ وعنه في الديوان ٣٦١. تُتْلُ: تُضْرَع. وَنُوَادٍ: نُدْفَنُ.

لولا وَثَاقُ اللَّهِ ضَلَّ ضَلَّالُنَا وَلَسَرْنَا أَنَا نَتَلُّ وَنُوأدُّ

«وِثَاقُ» في موضع «تَوْثِيقَةٍ»؛ لأنه يتعدى في المعنى إلى الشياطين، المعنى: لولا تَوْثِيقَةُ اللَّهِ الشياطينَ بما عَلِمْنَا من الاستعاذة منها. ووقوع «الْوِثَاقِ» موقع «التوثيق» كوقوع «السَّراجِ» موقع (١٢٣) «التَّسْرِيحِ» في قوله (١٢٤) عز وجل: ﴿وَسَرَّحُوهُمْ سَرَاحاً جَمِيلاً﴾ (١٢٥) في أنه وقع موقع «التسريح» كما قال عز وجل: ﴿أَوْ تَسْرِحْ بِإِحْسَانٍ﴾ (١٢٦)؛ لأنَّ «الْوِثَاقَ» خلاف «السَّراجِ». ويجوز على قوله (١٢٧):

غَزَاتُكَ بِالْخَيْلِ أَرْضَ الْعَدُوِّ .....  
و (١٢٨):

بَاكَرْتُ حَاجَتَهَا الدَّجَاجَ .....  
.....

---

(١٢٣) م: موضع.

(١٢٤) ب: «كما قال» وقوله بعده «عز وجل» ليس في م. وأثبت من ب.

(١٢٥) سورة الأحزاب: ٤٩. وقوله تعالى ﴿جَمِيلاً﴾: ليس في ب.

(١٢٦) سورة البقرة: ٢٢٩.

(١٢٧) تقدم في ص ٢٦٠. وقد ذكر البيت في ب كاملاً على النحو التالي:

غَزَاتُكَ بِالْخَيْلِ أَرْضَ الْعَدُوِّ... فَالْيَوْمَ مِنْ غَزْوَةٍ لَمْ تَجْمِ

(١٢٨) ب: وقوله. وهو لبيد بن ربيعة. والبيت ورد تاماً في ب، وهو:

بَاكَرْتُ حَاجَتَهَا الدَّجَاجَ بِسُحْرَةٍ لِأَعْلٍ مِنْهَا حِينَ هَبَّ نِيَامُهَا

وهو من معلقته. ديوانه ص ٣١٥؛ وجمهرة أشعار العرب ص ٣٧٢ [القصيد

الخامسة]؛ وشرح القصائد السبع ص ٥٧٧؛ وشرح القصائد العشر ص ٢٤٣؛

والخزانة ٣: ١٠٤ - ١٠٧ [الشاهد ١٧٣]. الضمير في «حاجتها» يرجع إلى

«الصافية» المراد بها الخمر. الدجاج: أراد به الدَّيْكَةَ. السحرة: أول السحر. لأعل:

لأروي نفسي، وهو من العَلَلِ أي: الشرب الثاني. وهبُّ من نومه: استيقظ.



أَنْ تَعْمَلَ نَفْسَ «الْوَثَاقِ». وكذلك قوله (١٢٩):

وبعد عَطَائِكَ المائَةَ الرِّتَاعَا .....

و «الْوَثَاقِ» اسم للعين كـ «الدَّهْنِ»، وليس اسم الحدث؛ ألا ترى أَنَّ قوله سبحانه: ﴿فَشُدُّوا الْوَثَاقَ﴾ (١٣٠) / إنما هو اسم ما يُوثَقُ به الأسير من [٥٣/ب] قَيْدٍ (١٣١) أَوْ حَبْلٍ.

وأما قوله «ضَلَّ ضَلَالُنَا» فيكون على أَنْ يُسْنَدَ (١٣٢) «ضَلَّ» إِلَى الضَّلَالِ  
كما قالوا «جُنَّ جُنُونُهُ»، فَأُسْنَدَ «جُنَّ» إِلَى «الجنون»، قال (١٣٣):  
هَبَّتْ لَهُ رِيحٌ، فَجُنَّ جُنُونُهُ لَمَّا أَتَاهُ نَسِيمُهَا يَتَوَجَّسُ  
وعلى هذا حَمَلَ بَعْضُ البغداديين قولَ ابنِ مُقْبِلٍ (١٣٤):

تَخَالَ نَاعِرَهَا بِاللَّيْلِ مَجْنُونَا .....

قال: هو على «جُنَّ جُنُونُهُ». كَأَنَّ نَاعِرًا مِنَ النَّعْرَةِ (١٣٥) الَّتِي تَدْخُلُ

---

(١٢٩) تقدم في ص ٢٦١. وقد روي صدره أيضاً في ب، وهو: أَكْفَرُ بَعْدَ رَدِّ الْمَوْتِ عَنِّي.

(١٣٠) سورة محمد: ٤.

(١٣١) ب: مِنْ قَيْدٍ.

(١٣٢) ب: أَنْ تُسْنَدَ.

(١٣٣) البيت في اللسان (جنن) ١٦: ٢٥٠.

(١٣٤) صدر البيت: «وَأَسْتَحْمَلُ الشَّوْقَ مَنِي عَرْمَسٍ سُرْحٍ». وهو في ديوانه ص ٣٢٣. كما

نسب إليه في جهرة اللغة ١: ٢٨١؛ وتهذيب اللغة ٨: ٥٣؛ واللسان (بغز) ٧: ١٧٧

مع اختلاف في الرواية. استحمل: حل وأطاق. والعمرس: الصخرة، ويقال للناقة

الصلبة الشديدة «عمرس» تشبيهاً لها بالصخرة. وناقة سرح: سريعة. والناعر:

المُصَوَّت.

(١٣٥) ب: النَّعْرُ. والنَّعْرَةُ: ذباب ضخم أزرق العين أخضر له في طرف ذنبه إبرة يلسع بها

ذوات الحافر خاصة. يتولَّع بالبعير ويدخل في أنفه فيركب رأسه، سميت بذلك

لنعيرها، أي: صوتها.

الأنف. ويروى: «تخال باغِزَها» (١٣٦) بالليل مجنوناً. وقال أوس (١٣٧):

إذا ناقةٌ شُدَّتْ بحبلٍ ونُمرِقٍ إلى حَكَمٍ بعدي فَضَلُّ ضَلالِها

وقالوا: «عَمِيَّ عَماءُ». وعلى هذا قول رؤية (١٣٨):

وبلدٍ عامِيَةٍ أَعْماءُؤه

وقالوا: «خَرَجَتْ خَوارجُها» (١٣٩). ويكون «ضَلَّ ضلالُها» على: صاحب

ضلاله، وصاحب ضلاله هُوَ هُوَ، فيسمّيه الضلال لكثرة ملابسته له وشدة ذهابه فيه، فيسمّيه باسم الحدث لكثرة ذلك منه. وقريبٌ من هذا «شُغِلَ شاغلٌ» و«شِعِرَ شاعرٌ»، كأنه يُشَبَّه الحدث بالعين، فيُضَيَّفُ إليه ما يُضَافُ إلى العين. وعكسُ هذا قولهم «أَخْطَبُ ما يكون الأميرُ يومَ الجمعة» (١٤٠). فهذا قد نَزَلَ فيه العين تنزيل الحدث؛ ألا ترى أنه جعل ظرف الزمان خبراً عنه. ومن ذلك قول الشاعر (١٤١):

جَدَّتْ جَدادٍ بلاعبٍ وَتَقَشَّعَتْ غَمَراتُ قَالِبٍ لِبَسَةِ حَيْرانٍ

---

(١٣٦) م: باغرها: والباغز: الراكب الذي يركل الناقة برجله. وقيل: هو النشاط.

(١٣٧) ديوانه ص ١٠٠؛ واللسان (ضلل) ١٣: ٤١٥. وهو بغير نسبة في المحتسب ٢: ٢٠١.

ب «برجل» في موضع «بحبل». النمرق: كساء يوضع على الناقة. والحكم: الرجل المسن، وهو أيضاً: الحاكم.

(١٣٨) البيت مطلع أرجوزة في وصف المفازة والسراب، وهو في ديوانه ص ٣. الأعماء: المجاهل. وعامية: دراسة. وقوله عامية أعماءؤه: على المبالغة، يريد أنه لا يهتدى فيه.

(١٣٩) في التاج (خرج) ٥: ٥١٤: «ومن المجاز: فلان خرجت خوارجُها إذا ظهرت نجابته وتوجّه لإبرام الأمور وإحكامها، وَعَقَلَ عَقْلَ مثله بعد صباه».

(١٤٠) الكتاب ١: ٤٠٣، ٤١٥. ب: يوم.

(١٤١) ب: قوله. البيت في المعاني الكبير ص ٩٦٤. وبعده فيه: «أي لبس ثوبه مقلوباً من الدهش».

وقال أُمِيَّةٌ (١٤٢):

والنارُ فيها كظَهْرِ الرَّأْلِ هَابِيَّةٌ في الأرض منها إذا اسْتَوْشَيْتَهَا سِرْرُ  
قال (١٤٣) الراوي: لا أدري كيف الرواية. قوله «فيها» يجوز فيه ثلاثة  
أضرب: أحدها أن يكون مستقراً، فيكون قوله «كظهر الرأل» حالاً عن الضمير  
المرفوع الذي في «فيها». ويجوز أن يكون ظرفاً، والعامل فيه «كظهر الرأل»  
وإن تقدم عليه. ولا يجوز أن يكون حالاً لأنَّ العامل إذا كان معنًى  
لا تتقدم (١٤٤) عليه الحال، وإن (١٤٥) / جاز تقدُّم الظرف عليه. ويجوز أن  
يكون «فيها» متعلقة بـ «هابية». ولا يكون في قوله (١٤٦) «فيها» ذِكْرٌ على هذا،  
ولا إذا كانت ظرفاً للكاف. ويجوز أن يكون «فيها» و «كظهر الرأل» على «حُلُوِّ  
حامض»، فيكون الذكر على قياس ما يكون فيهما. فإذا جعلته كذلك كان  
«هابية» حالاً من كلِّ واحد من الطرفين على انفراده في قول مَنْ جعل في كل  
واحد ضميراً.

وقيل: شَبَّ النار بظهر الرأل لأنَّ ظهر الرأل أحمر، وهابية: غبراء.  
استوشيتها: حَرَّكْتُهَا. وسِرَّرُ: خُطوط وآثار.

قال (١٤٧) ذو الرُّمَّة (١٤٨):

(١٤٢) ليس في ديوانه. وبعده في م: «ويروى سَرَرُ».

(١٤٣) ب: وقال.

(١٤٤) م: لا يتقدم.

(١٤٥) وإن: كرر في م.

(١٤٦) في قوله: سقط من ب.

(١٤٧) قال: لم يظهر في مصورة ب.

(١٤٨) ديوانه ص ١٢٢٤؛ واللسان (توم) ١٤: ٣٤١؛ و (لظى) ٢٠: ١١٥. اللظى: شدة

الحر. والتوم: بيض النعام، واحدته تومة. والأفحوص: موضع البيض. ويتصيح:  
يتشقق.

وحتى أَتَى يَوْمُ يَكَادُ مِنَ اللَّطَى به التُّومُ في أَفْحُوصِهِ يَتَصَيِّحُ  
 قوله «في أَفْحُوصِهِ» يكون ظرفاً لشيئين، لا ذِكْرَ فيه على ذلك. يجوز أن  
 يكون ظرفاً لِـ «يَكَادُ» (١٤٩)، كأنه: يكاد التُّومُ في أَفْحُوصِهِ. ويجوز أن يكون  
 ظرفاً لِـ «يَتَصَيِّحُ». ويجوز أن يكون حالاً من «التُّومُ»، والعامل فيه «يَكَادُ».   
 ويجوز أن يكون حالاً من الفاعل في «يَتَصَيِّحُ» على المذهبين جميعاً؛ لأنَّ  
 ذا الحال مضمر، وفي الظرف ذِكْرُهُ على الوجهين.

فأما قوله «من اللَّطَى» فيجوز أن يتعلّق بشيئين: بـ «يَكَادُ»، وبـ «يَتَصَيِّحُ»،  
 كأنه: يكاد التُّومُ في أَفْحُوصِهِ يَتَصَيِّحُ من اللَّطَى به.

فإن قلت: كيف جاز هذا وهو فصلٌ بمفعول المفعول؟ هلاً امتنع كما  
 امتنع «كانت زيدا الحمى تأخذ»؟

فالقول: إنَّ هذا لا يمتنع في الظروف؛ ألا ترى أنه قد جاء (١٥٠):

(١٤٩) ليكاد... ويجوز أن يكون ظرفاً: سقط من ب.

(١٥٠) البيت بغير نسبة في الكتاب ١٣٣: ٢؛ والأصول ٢٠٥: ١؛ والعيني ٣٠٩: ٢ —  
 ٣١٠؛ والخزانة ٤٥٢: ٨ — ٤٥٦ [الشاهد ٦٤٨]؛ وشرح أبيات المغني ١٠٥: ٨  
 [الإنشاد ٩٣٢]. ونصّ البغدادي في كتابيه على أن هذا البيت من أبيات سيبويه  
 الخمسين. لحاه يلحاه: لأمه. والبلابل: شدة الهمّ والوساوس، وهو جمع: بُلْبَلَةٌ.  
 وقد فصل بقوله «بحبها» بين إنّ واسمها مع أنه معمول «مُصاب القلب» وهو معمول  
 «إنّ». واستجيز ذلك لكون الفاصل جاراً ومجروراً.

قال البغدادي في الخزانة ٤٥٣: ٨ [الشاهد ٦٤٨]: «وقال أبو علي في إيضاح الشعر:  
 الظرف قد استجيز فيه من الاتساع ما لم يُستجز في غيره؛ ألا ترى أنه قد جاء:

فلا تلحني فيها..... البيت

فصل بقوله: بحبها بين إنّ واسمها. ولو كان مكان الظرف غيره لم يجز ذلك.  
 والظرف متعلق بالخبر، كأنه قال: إنّ أخاك مصاب القلب بحبها».   
 وأورده أيضاً في شرح أبيات المغني ١٠٥: ٨ [الإنشاد ٩٣٢] باللفظ نفسه ما عدا قوله  
 «بقوله» فقد سقط منه.

فلا تَلَحْنِي فِيهَا، فَإِنَّ بِحُبِّهَا أَخَاكَ مُصَابُ الْقَلْبِ جَمٌّ بَلَابِلُهُ

فأما «يكاد» فموضعه رفع؛ لأنه وصفٌ للنكرة، والعائدُ إلى الموصوف من الصفةِ الهاءُ التي في «به»، و«به» في موضع نصب لتعلُّقها بـ«اللَّطَى».

وأنشدنا (١٥١) عليُّ بن سُلَيْمَانَ (١٥٢):

لِسَانُكَ لِي أَرْيَ، وَغَيْثُكَ عَلَقَمٌ وَشَرُّكَ مَبْسُوطٌ وَخَيْرُكَ مُلْتَوِي

(١٥٣) ليس يخلو «اللسان» من أحد معنيين، إمَّا أن يكون (١٥٤) الجارحة،

أو الذي (١٥٥) بمعنى الكلام، / كقوله عزَّ وجلَّ: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُولٍ إِلَّا [٥٤/ب]

---

(١٥١) ب: أنشدنا. بدون واو قبله.

(١٥٢) علي بن سليمان هو الأخفش الأصغر. والبيت ليزيد بن الحكم الثقفي من قصيدة أنشدها منسوبة إليه أبو علي في المسائل البصريات. وهو في ص ٢٨٥. وعن البصريات أثبتها البغدادي في الخزانة ٣: ١٣٢ - ١٣٤ [عند الشاهد ١٨٠]؛ وكذا في شرح أبيات المغني ٥: ١٨١ - ١٨٢ [عند الإنشاد ٤٧٥] حيث أنشدها وترك منها بيتين حرَّفهما الكاتب. وذكر القالي في الأمالي ١: ٦٨ ثمانية عشر بيتاً منها منسوبة إليه كذلك. وفي الأغاني ص ٤٤٦ ط. دار الشعب [ترجمة يزيد في المجلد الثاني عشر] أنشد أبو الفرج اثني عشر بيتاً من القصيدة، وقال قبل ذلك: «فأما تمام القصيدة التي نُسبت إلى طرفة فأنا أذكر منها مختارها ليعلم أن مردول كلام طرفة فوقه»؛ وأنشد ابن الشجري في أماليه ١: ١٧٦ - ١٧٧ أحد عشر بيتاً منها، وقال قبل ذلك: «قال زيد بن عبد ربه، وقيل: هي ليزيد بن الحكم الثقفي». الأري: العسل. والعلقم: الحنظل.

(١٥٣) من هذا الموضع إلى آخر قوله «وهو الغيب أشبه للتشاكل»: أورده البغدادي في الخزانة ٣: ١٣٤ - ١٣٥ [الشاهد ١٨٠] بتصرف، ولذلك لم أُشِرْ إلى الخلاف بينه وبين النص كما ورد في المخطوطة. كما أورد النص الذي يبدأ من هذا الموضع وينتهي في آخر قوله «إني أتاني لسان لا أسرُّ بها» في ٤: ١٥٥ - ١٥٦ [الشاهد ٢٧٧] وذكر أنه أورده في هذا الموضع لحسنه.

(١٥٤) م: تكون.

(١٥٥) ب والخزانة: التي.

بِلِسَانِ قَوْمِهِ ﴿١٥٦﴾، كَأَنَّ الْمَعْنَى: بَلَّغْتَهُمْ. وَمِمَّا (١٥٧) يَقْوِي ذَلِكَ إِفْرَادُ اللِّسَانِ  
حَيْثُ (١٥٨) أُرِيدَ (١٥٩) بِهِ اللُّغَةُ، وَجَمَعَهُ حَيْثُ أُرِيدَ بِهِ الْجَارِحَةُ، قَالَ عَزَّ وَجَلَّ:  
﴿وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ﴾ (١٦٠). وَأَنشُدُ أَبُو زَيْدُ (١٦١):

نَدِمْتُ عَلَى لِسَانٍ كَانَ مِنِّي      فَلَيْتَ بَأْنُهُ فِي جَوْفِ عِمْكَمِ  
فَهَذَا يُعْلَمُ (١٦٢) أَنَّهُ لَا يَرِيدُ بِهِ الْجَارِحَةَ؛ لِأَنَّ النَّدَمَ لَا يَقَعُ عَلَى الْأَعْيَانِ،  
وإِنَّمَا يَقَعُ عَلَى مَعَانٍ فِيهَا.

فَإِنْ قُلْتَ: فَقَدْ قَالَ «فَلَيْتَ بَأْنُهُ فِي جَوْفِ عِمْكَمِ»، وَالْمَعْنَى لَا يَكُونُ فِي  
جَوْفِ عِمْكَمِ (١٦٣)، إِنَّمَا يَكُونُ الْعَيْنِ.

قِيلَ: هَذَا اتِّسَاعٌ، وَإِنَّمَا أَرَادَ: فَلَيْتَهُ كَانَ مَطْوِياً لَمْ يُنْشَرْ، كَمَا قَالَ  
أَوْسُ (١٦٤):

لَيْسَ الْحَدِيثُ بِنُهْبَى بَيْنَهُنَّ وَلَا  
سِرٌّ يُحَدِّثْنُهُ فِي الْحَيِّ مَنْشُورٌ

---

(١٥٦) سورة إبراهيم: ٤.

(١٥٧) م: ب: مما. بدون واو قبله. وأثبت ما في الخزانة.

(١٥٨) ب والخزانة: وحيث.

(١٥٩) أريد به اللغة وجمعه حيث: سقط من ب والخزانة.

(١٦٠) سورة الروم: ٢٢.

(١٦١) أنشده في النواذر ص ٢١١ منسوباً إلى الخطيئة. وهو في ديوانه ص ٣٤٧. كما نسب

إليه في الخزانة ٤: ١٥٢ - ١٥٨ [الشاهد ٢٧٧]. وهو بغير نسبة في الحجة ٢: ١٧٥.

العكم: العذل.

(١٦٢) الخزانة: فبهذا يعلم. م: فهذا تعلم.

(١٦٣) م: «للعكم». والمعنى لا يكون في جوف عكم: سقط من الخزانة.

(١٦٤) هو أوس بن حجر، والبيت في ديوانه ص ٤٠.

فليس «المنشور» هنا<sup>(١٦٥)</sup> كقولك «نشرت الثوب» الذي هو خلاف «طويته»، وإنما يريد أنه لا يُذاع ولا يشاع، فأتسع. وكذلك قوله<sup>(١٦٦)</sup>:  
 إني أتاني لسان لا أسر به من علو لا كذب فيه ولا سخر  
 فإن جعلته من هذا الوجه أمكن أن يكون «لي» متعلقاً به<sup>(١٦٧)</sup>. كقولك  
 «كلامك لي جميل». وإن<sup>(١٦٨)</sup> جعلت اللسان الجارحة احتمل أن تريد  
 المضاف فتحذفه. فإذا حذفته<sup>(١٦٩)</sup> احتمل وجهين: أحدهما أن يكون على  
 «صلى المسجد» أي: أهله. والآخر: أن تحذف المضاف فتجعل اللسان  
 الكلام. كما قالوا «اجتمعت اليمامة»<sup>(١٧٠)</sup>، فجعلهم كأنهم اليمامة، وكما  
 قال<sup>(١٧١)</sup>:

(١٦٥) ب: ههنا.

(١٦٦) هو أعشى باهلة كما في النوادر ص ٢٨٨؛ والأصمعيات ص ٨٨ [الأصمعية ٢٤]؛  
 وجمهرة أشعار العرب ص ٧١٤ [القصيد ٣١]؛ والكامل ٤: ٦٥؛ والمذكر والمؤنث  
 لابن الأنباري ص ٢٩٧؛ وشرح المفصل ٤: ٩٠؛ والخزانة ١: ١٩١ عند  
 الشاهد ٢٧]. يرثي أخاه لأمه المنتشرين وهب. من علو: من أعلى نجد. وقال  
 أبو عبيدة: أراد العالية. وقال ثعلب: أي من أعالي البلاد. السخر: الاستهزاء.  
 ب: «بها» وفوقه: «به». وفي معظم المصادر المذكورة «إني أتني لسان لا أسر  
 بها...».

(١٦٧) به: سقط من ب.

(١٦٨) م: فإن.

(١٦٩) م: حذفت.

(١٧٠) الكتاب ١: ٥٣ حيث قال: «وسمعنا من العرب ممن يوثق به من يقول: اجتمعت  
 أهل اليمامة؛ لأنه يقول في كلامه: اجتمعت اليمامة، يعني أهل اليمامة، فأنت  
 الفعل في اللفظ إذ جعله في اللفظ لليمامة، فترك اللفظ يكون على ما يكون عليه في  
 سعة الكلام».

(١٧١) هو الأعشى. والبيت في ديوانه ص ٢١١. وهو آخر قصيدته التي يهجو فيها شيبان بن  
 شهاب الجحدري. صرارة: لم يتزوج، الواحد والجمع في ذلك سواء، يقصد أن  
 نساءهم أخذن سبايا في الحرب. ب: وصبح.

إِذْ أَنْتُمْ بِاللَّيْلِ سُرٌّ... أَقْ وَصُبَحَ غَدٍ صَرَارَةٌ  
 فجعلهم الحدث. فكذلك تجعل اللسان الحدث. فإذا جعلته كذلك  
 أمكن أن يتعلّق به «لي» كما تعلّق به في الوجه الأول. وكما جاز أن تجعل  
 اسم الزمان خبراً عنه، كذلك يتعلّق به الجار. فعلى هذين الوجهين هذا.

[٥٥/أ] والذي / ذكر أولاً يجوز أن يتعلّق به الجار تعلّقه بنفس المصدر.  
 ويجوز في «لي» بعد أن يتعلّق بمحذوف، ويكون هو وقوله «أَرَيْ» الخبر مثل  
 «حلّو حامض». ويجوز فيه أيضاً أن تجعله خبر المبتدأ الذي  
 هو «لسانك»<sup>(١٧٢)</sup>، وتجنّبه الجارحة؛ لأنك قد تقول «فلان لطيف اللسان»  
 تُريد به الكلام وتلقّي الناس بالجميل، فيكون الخبر، ويحتمل ضميراً  
 للمبتدأ، وتجنّبه «أَرَيْاً» بدلاً من الضمير الذي في «لي».

ويجوز أن يكون «لي» في موضع نصب على الحال، كأنه أراد: لسانك  
 أَرَيْ لي، فيكون صفة إذا تأخرت، فإذا تقدّمت صار حالاً كقوله<sup>(١٧٣)</sup>:

لِعَزَّةٍ مُّوحِشاً طَلُّ .....

فإن قلت: إن «أَرَيْاً»<sup>(١٧٤)</sup> معناه: مثل أَرَيْ، فالعامل معنى فعل، وإذا  
 كان معنى فعل لم يجز تقدم الحال عليه.

فالقول في ذلك<sup>(١٧٥)</sup>: إنك تُضمّر فعلاً يدلّ عليه هذا الظاهر، فتنصب  
 الحال عنه، لما أضمر فعلاً انتصب عنه المفعول به في قوله<sup>(١٧٦)</sup>:

(١٧٢) م: لساني.

(١٧٣) تقدم في ص ٢٥١.

(١٧٤) ب: أَرَيْ.

(١٧٥) م: في ذلك.

(١٧٦) هو يزيد بن الحكم الثقفي كما في المسائل البصريات ص ٢٨٨؛ والخزانة ٣: ١٣٣  
 [عند الشاهد ١٨٠]؛ وشرح أبيات المغني ٥: ١٨١. وقد تقدم تخريج القصيدة التي =



تَبَدَّلْ خَلِيلاً بِي كَشَكْلِكَ شَكْلُهُ فَإِنِّي خَلِيلاً صَالِحاً بِكَ مُقْتَوِي

فكما أنَّ «خليلاً» في (١٧٧) هذا البيت محمول على فعل مضمر، كذلك يكون الفعل المضمر الْمُتَنَصِّبُ الحال عنه، كأنه: لسانك يُسْتَحَلَى ثابتاً لي. وإن شئت قلت: إنَّ الحال لما كانت على لفظ الظرف، وكانت في المعنى تُشبه الظرف، جَعَلَهَا الشاعرُ بمنزلة الظرف، فأَعْمَلَ فيها المعنى، وإن كانت متقدمةً عليه، كما يُعْمَلُ في الظرف متقدماً. وأن تجعل اللسان حدثاً ولا تجعله (١٧٨) الجارحةً لأنه قد عطف عليه حدثاً وهو الغيبُ أَشْبَهُ (١٧٩) للتشاكل.

وعلى كلِّ هذه الوجوه في قولك «لي» ذِكْرٌ إلا إذا علَّقته بالأول على معنى الرسالة أو الحدث، فإنه على ذلك لا شيء فيه، كما لا شيء في «بزيد» من قولك «مُروري بزيدٍ حَسَنٌ».

أنشد أبو زيد لحاتم الطائي (١٨٠):

شَهِدْتُ وَدَعَوَانَا أُمَيْمَةً إِنَّنَا بنو الحربِ نَصْلَاهَا إِذَا شُبَّ نُورُهَا

/ إذا جعلت (١٨١) «أُمَيْمَةً» اسماً يدعوونه وينادونه جاز أن يكون «دَعَوَانَا» [٥٥/ موضعُه نصبٌ بأنه مفعول معه (١٨٢)، كأنه: شَهِدْتُ مَعَ دَعَوَانَا أُمَيْمَةً (١٨٣)،

= منها هذا البيت في ص ٢٧٣. المقتوي: الخادم. قال البغدادي في الخزائن ٣: ١٣٦: «قال أبو علي في الإيضاح الشعري: نصب خليلاً بفعل مضمر يدل عليه مقتوي، أي: أقتوي خليلاً».

(١٧٧) م: من.

(١٧٨) م: ولا يجعله.

(١٧٩) ب: أَشْبَهُ.

(١٨٠) أنشده له في النوادر ص ٣٥١. وهو في ديوانه ص ٢٤٩. نور: جمع نار مثل ساحة وسوح.

(١٨١) م: جَعَلَ. (١٨٢) معه: سقط من ب. (١٨٣) أُمَيْمَةً: سقط من ب.

وموضع «أُمَيْمَةَ» نصبٌ بالمصدر، وإن كان «أُمَيْمَةَ» كالشعار لهم في الحرب، فإنه ينبغي أن يكون موضع الدَّعْوَى رفعاً بالابتداء، وخبره مضمَر، كأنه: شهدتُ ودعوانا قولُ أُمَيْمَةَ، والجملة في موضع نصبٍ بأنها حال.

ويجوز أن تجعل الواو كالباء التي في قوله «بعثُ الشاءَ شاةً ودرهمٌ»<sup>(١٨٤)</sup> أي: بدرهم، فيكون المعنى: شهدتُ بدَّعوانا، أي: شهدتُ بما نعزي به وننتمي. وموضع «دَّعوانا» على هذا نصبٌ على الحال كما تقول «شهدتُ بسِلاحِي»<sup>(١٨٥)</sup>.



---

(١٨٤) الكتاب ١: ٣٩٣ حيث قال سيبويه: «وزعم الخليل أنه يجوز: بعثُ الشاءَ شاةً ودرهمٌ، إنما يريد: شاةً بدرهم، ويجعل بدرهم خبراً للشاء، وصارت الواو بمنزلة الباء في المعنى، كما كانت في قولك: كلُّ رجلٍ وضيعته في معنى مع».

(١٨٥) أي: شهدت ما شهدت ومعي سِلاحِي.

## بَابُ (١) من الابتداء لا يكون خبره ظرف (٢) الزمان

سمعت أبا إسحاق (٣) ينشد (٤):

كَأَنْ لَمْ يَكُونُوا جِئَ يُتَقَى إِذِ النَّاسُ إِذْ ذَاكَ مَنْ عَزَّ بَرًّا  
(٥) قوله (٦): «إِذْ ذَاكَ» لا يجوز أن يكون خبراً لـ «الناس»؛ لأنك  
لا تقول: «الناس أمس»، ولكن التقدير: إِذِ النَّاسُ مَنْ عَزَّ مِنْهُمْ بَرًّا ذَاكَ،  
فيرجع الذكر الذي تقدّره محذوفاً إلى «الناس»، مثل: «السَّمْنُ مَنَوَانٍ

(١) ب: هذا باب.

(٢) ب: ظروف.

(٣) يعني الزُّجَاج: انظر الحاشية التالية.

(٤) أنشده الزجاج منسوباً إلى الخنساء في معاني القرآن وإعرابه ١٣٢: ٢. وهولها في الكامل  
٧١: ٣؛ والفاخر ص ٨٩؛ وشرح أبيات المغني ١٨٥: ٢ - ١٩٣ [الإنشاد ١٢٤]؛  
وديوانها ص ١٤٤ ط. بيروت ١٨٩٦ م. عزّ: غلب. وبزّ: سلب. الحمى: الشيء  
المنوع. وقولها: «من عزّ بزّ» مثل. الكامل ٧١: ٣؛ وأمثال أبي عبيد ص ١١٣ حيث  
قال: «ويروى عن المفضل أنه قال: هذا المثل لجابر بن رألان الطائي، ثم أحد بني  
ثعل، وذلك أنه كان للمنذر بن ماء السماء يوم يركب فيه، فلا يلقي أحداً إلا قتله،  
فلقي ابن رألان مع صاحبين له، فأمرهم أن يقتلوا، فقتلوا جابر، فخلّى المنذر  
سبيله، وأمر بصاحبيه أن يقتلوا، فعندها قال جابر. من عزّ بزّ، فذهبت مثلاً». والخبر  
في الفاخر ص ٨٩ - ٩٠.

(٥) من هذا الموضع إلى آخر قوله «والتقدير إذ ذاك كائن أو موجود»: ذكره البغدادي في  
شرح أبيات المغني ١٨٥: ٢ [الإنشاد ١٢٤].

(٦) شرح أبيات المغني: قولها.

بدرهم<sup>(٧)</sup>. ويكون قوله: «إذ ذاك» متعلقاً بـ «بَزَّ»، و«مَنْ» بمعنى الذي، ولا يكون<sup>(٨)</sup> بمعنى الجزاء، لأنَّ الشرطَ وجوابه لا يعمل واحد منهما في ما قبله عندهم.

ومن<sup>(٩)</sup> أجاز من البغداديين<sup>(١٠)</sup> أن يعمل جزاء الشرط في ما تقدّمه، جاز على قياس قوله أن يكون «مَنْ» شرطاً، و«بَزَّ» جوابه، و«إِذْ» منتصبُ الموضع به.

وقوله: «إِذْ ذاك» «ذاك» مرتفع بالابتداء، وخبره محذوف؛ لأنَّ «إِذْ» لا تضاف<sup>(١١)</sup> إلا إلى جملة، والتقدير: إذ ذاك كائن أو موجود. وقال آخر<sup>(١٢)</sup>:

مَسَحُوا لِحَاهُمْ، ثُمَّ قَالُوا: سَالِمُوا      يَالَيْتَنِي فِي الْقَوْمِ إِذْ مَسَحُوا اللَّحَى  
قوله: «في القوم» لا يكون ظرفاً ولا حالاً؛ لأنك إن جعلته واحداً منهما كما جعلته / في قوله<sup>(١٣)</sup>:

كأنه خارجاً .....  
.....

---

(٧) الأصول ٢: ٣٠٢. والتقدير: السمن منوان منه بدرهم.

(٨) شرح أبيات المغني: ولا تكون.

(٩) هو الكسائي كما في الإنصاف ص ٦٢٣ [المسألة ٨٧].

(١٠) ب وشرح أبيات المغني: البغداديين.

(١١) ب: لا يضاف.

(١٢) هو الأشعر الجعفي كما في الأصمعيات ص ١٤٢ [الأصمعية ٤٤]؛ وتهذيب اللغة ٦٠: ١؛ اللسان (عق) ١٢: ١٣٢؛ والحزاة ٤: ١٥١ [عند الشاهد ٢٧٦]. والذي في اللسان «الأشعر» مسح اللحى علامة للصلح، يقول: ياليتني كنت فيهم حتى لا أرضى بما صنعوا.

(١٣) تقدم في ص ٧٥، ٢٥١.

حالاً بقي «إذ» خبراً عن المتكلم، فلا يجوز كما لم يجز «ياليتني أمس»، فلا يكون «في القوم» إلا متعلقاً بمحذوف.

فأما «إذ مسحوا» فيجوز أن تُعلّقها مرة بـ «ليتني» وأخرى بـ «المستقرّ» الذي هو «في القوم»؛ لأنّ في كل واحد منهما معنى فعلٍ، وتعلّقه بالمستقرّ أولى من حيث كان إليه أقرب.

عديّ بن زيد<sup>(١٤)</sup>:

وَحَبِيٍّ بَعْدَ الْهُدُوِّ تُهَادِيهِ      هِ شَمَالٌ كَمَا يُزَجِّي الْكَسِيرُ

لا يخلو قوله: «بعد الهدوّ» من أن يكون متعلقاً بمحذوف، أو بما في «حبيّ» من معنى الفعل، أو بقوله: «تهاديه». فلا يجوز أن يكون متعلقاً بمحذوف لأنك إن علّقته به صار صفةً لـ «الحبيّ» من حيث كان نكرة، والنكرة تُوصف بالظروف كما تُوصف بالجمل، من حيث وُصلت الموصولة بالظروف كما وُصلت بالجمل، والنكرة إذا كانت عيناً لا تُوصف بظروف الزمان كما لا يُخبر بها عنها، فإذا لم يجز ذلك كان إمّا متعلقاً بما في «حبيّ» من معنى الفعل، وإمّا بـ «تهاديه»، والأحسن أن يكون متعلقاً بالفعل الصريح، ولا يكون متعلقاً بـ «حبيّ» لأنه وإن كان ممكناً أن يكون من «حبا يحبو» أي: يدنو بعضه إلى بعض وينضمّ، فإنه قد استعمل اسماً، فكأنّ ما فيه من معنى الفعل قد أزيل عنه، كما أنّ «درّاً» في قولهم: «لِلَّهِ دَرَكٌ» صار عند سيبويه<sup>(١٥)</sup>

---

(١٤) لو قال «قال عدي بن زيد» لكان أولى. والبيت في ديوانه ص ٨٦. الحبي: السحاب الكثيف الذي يدنو من الأرض، أو الذي قد حبا بعضه إلى بعض. والشمال: ريح الشمال. وقوله «كما يزجي الكسير» يريد أنه ثقيل من الماء وليس يسير إلا كسير الكسير. ب: بعد الهدوء. وكذا في تاليه.

(١٥) الكتاب ١: ١٩٤.

بمنزلة قولهم: «لِلَّهِ بِلَادُكَ»، فلم يُستعمل استعمال المصادر، فكذلك لا يُستعمل هذا الاسم استعمال الصفات.

وإن شئت علّفته بما في «حَبِي» من معنى الفعل وإن كان على ما وصفت؛ ألا ترى أن «الأَبْرَق»<sup>(١٦)</sup> و«الأَبْطَح»<sup>(١٧)</sup> وإن استُعْمِلَا استعمال الأسماء، فكُسِرَا<sup>(١٨)</sup> تكسيرها<sup>(١٩)</sup>، لم يُخلع منهما معنى الوصف، بدلالة أنهم لم يصرفوهما ولا نحوهما في النكرة، وإذا لم يصرفوهما في النكرة علمت أن معنى الصفة مُقَرَّرٌ فيهما، وإذا أَقَرَّرَتْ فيهما معنى الصفة علّقت الظرف والحال بهما.

الظرف والحال بهما.

/ عمران بن حِطَّان<sup>(٢٠)</sup>:

[ب/٥٦]

يَوْمًا يَمَانٍ إِذَا لَاقَيْتُ ذَا يَمَنِ وَإِنْ لَقَيْتُ مَعْدِيًّا فَعَدْنَانِي

المبتدأ محذوف، التقدير: يوماً أنا يَمَانٍ. ولم يتعلق الظرف بقوله «يَمَانٍ»، ولكن حمل الكلام على المعنى، كأنه قال: أَتَنَقَّلُ يوماً إِذَا لَاقَيْتُ، فظرف الزمان متعلق بهذا المقدّر. ويلزم أن تُقدَّرَ هذا التقدير من وجه آخر، وهو أنه جواب «إِذَا»، فكأنه قال: إِذَا لَاقَيْتُ ذَا يَمَنِ تَنَقَّلْتُ إِلَيْهِ، كما أنه إِذَا قال: «أنت ظالم إن فعلت»<sup>(٢١)</sup> يصير التقدير: إِنْ فَعَلْتَ ظَلَمْتَ. و«إِذَا» متعلق بهذا الفعل الثاني المقدّر، ولا يكون متعلقاً بـ «يَمَانٍ»؛ لأنَّ الظرفين<sup>(٢٢)</sup>

(١٦) الأبرق: أرض غليظة مختلطة بحجارة ورمل.

(١٧) الأبطح: مسيل واسع فيه دُقاق الحصى.

(١٨) م: وكسرا.

(١٩) ب: «تكسيرهما». قلت: قالوا في جمعها: أبارق وأباطح.

(٢٠) البيت له في الكامل ٣: ١٧٠. وعنه في الخزانة ٥: ٣٥٧ [عند الشاهد ٣٩٧]. وهو في

شعر الخوارج ص ١٦٢. ب: فعدنان.

(٢١) المقتضب ٢: ٦٦.

(٢٢) ب: ظرفين.

من الزمان لا يتعلقان بعامل إلا على طريق بَدَلٍ أحدهما من الآخر، وليس  
ذا موضع بدل.

واعلم أنه لا يجوز «متى زيد» في الاستفهام، كما لا يجوز في الخبر  
«يوم الجمعة زيد»؛ لأنك في الوجهين جميعاً تُسند اسمَ الزمان إلى الجُثَّةِ،  
وظروف الزمان لا تكون أخباراً عنها. وقد حكي «متى أنت وبلادك؟» و«متى  
أنت وأرضك؟» وهذا كلام مُتَّسِع فيه، والمعنى: متى عهدك ببلادك؟ ومتى  
عهدك بأرضك؟ فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه، كما قالوا «اليوم  
خمرٌ وغداً أمرٌ» (٢٣).

فأما قولهم: «وبلادك» فالواو فيه بمعنى الباء كما قالوا: «بعث الشاء شاةً  
ودرهم» (٢٤)، والمعنى: شاةً بدرهم، إلا أنك لما عطفته على المرفوع ارتفع  
بالعطف عليه، كما قالوا «كلُّ رجلٍ وضِيعَتُهُ» (٢٥)، فاستغني عن الخبر لما كان  
المعنى: كلُّ رجلٍ مَعَ ضِيعَتِهِ. فكَذَلِكَ استغني هنا عن خبر المبتدأ حيث كان  
المعنى: متى عهدك ببلادك؟

فأما قوله عزَّ وجلَّ: ﴿ويقولون متى هو﴾ (٢٦) فـ«هو» ضمير الإعادة

---

(٢٣) قال ذلك امرؤ القيس بن حُجْر الكندي لما بلغه مقتل أبيه وهو يشرب، فذهبت كلمته  
مثلاً. والمعنى: اليوم استرسال وهو، وغداً الجُدُّ والتشمير. وهو في أمثال أبي عبيد  
ص ٣٣٣ - ٣٣٤؛ وجمع الأمثال ٢: ٤١٧ - ٤١٨. والتقدير: اليوم شربٌ خمر،  
فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه.

(٢٤) تقدم في ص ٢٧٨.

(٢٥) الكتاب ١: ٢٩٩، ٣٠٥، ٣٩٩.

(٢٦) سورة الإسراء: ٥١. والآية بتمامها: ﴿أَوْ خَلْقًا مِمَّا يَكْبُرُ فِي صُدُورِكُمْ فَسَيَقُولُونَ مَن  
يُعِيدُنَا قُلِ الَّذِي فَطَرَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ فَسَيُنْغِضُونَ إِلَيْكَ رُؤُوسَهُمْ وَيَقُولُونَ مَتَى هُوَ قُلِ عَسَى  
أَنْ يَكُونَ قَرِيبًا﴾.

لدلالة» (٢٧) قوله تعالى: ﴿فسيقولون من يُعِينُنَا﴾ (٢٨) عليه.  
(٢٩) أنشد أحمد بن يحيى (٣٠):

أنا أبو المنهالِ بعضَ الأحيانِ      ليس عليَّ حَسْبِي بِضُؤْلَانِ  
إن قلت: بم يتعلق قوله: «بعض الأحيان»؟

[١/٥٧]

فالقول فيه: إنه يتعلق بأحد شيئين. إما أن يكون / «أبو المنهال» كنيةً  
بعض مَنْ يَقْرُبُ منه، فقال: «أنا أبو المنهال»، أي: مثله، فيتعلق (٣١) الظرفُ  
بهذا الذي يحدث (٣٢) من معنى الفعل. أو يكون (٣٣) «أبو المنهال» رجلاً نبيهاً  
أومتنعاً على من يريده، وقد عُرف بذلك حتى إذا ذُكر دُلَّ على النَّباهة  
والامتناع، فيتعلق الظرفُ بهذا المعنى. ومثل ذلك قوله تعالى في قراءة (٣٤)  
مَنْ قَرَأَ: ﴿كَلاَّ إِنَّهَا لَظَى \* نَزَّاعَةً لِّلشَّوَى﴾ (٣٥)؛ ألا ترى أن (لَظَى) وإن كانت

(٢٧) ب: بدلالة.

(٢٨) انظر الحاشية التي قبل السابقة.

(٢٩) من هذا الموضع إلى آخر قوله «بما في أبي المنهال من معنى الفعل»: أورده البغدادي في  
شرح أبيات المغني ٦: ٣١٨ [الإنشاد ٦٧٨].

(٣٠) البيتان في الخصائص ٣: ٢٧٠؛ واللسان (ضال) ١٣: ٤١٣؛ و (أين) ١٦: ١٨٥؛  
وشرح أبيات المغني ٦: ٣١٨ - ٣٢١ [الإنشاد ٦٧٨]. المنهال: الرجل الكثير الإنهال،  
وقيل: هو أبو عينة بن المهلب. والضؤلان: الضعيف الحفير كالضئيل.

(٣١) شرح أبيات المغني: فتعلق.

(٣٢) شرح أبيات المغني: يجذى.

(٣٣) شرح أبيات المغني: ويكون.

(٣٤) قراءة: سقط من م.

(٣٥) سورة المعارج: ١٥ - ١٦. وهذه قراءة حفص عن عاصم. وقرأ بقية السبعة (نَزَّاعَةً)  
رفعاً. السبعة ص ٦٥٠ - ٦٥١؛ والكشف ٢: ٣٣٥؛ وحجة القراءات ص ٧٢٣؛  
والنشر ٢: ٣٩٠. حيث ذكر أن ما عدا حفصاً عن عاصم من العشرة قرأوا بالرفع.  
وفي البحر: ٨: ٣٣٤ أن النصب قراءة ابن أبي عبلة وأبي حيوة والزعفراني  
وابن مقسم وحفص واليزيدي في اختياره.



علماً فقد صار إذا ذكرت دَلَّتْ (٣٦) على التَّلَظِّي . فكما انتصبت الحال عن (٣٧)  
معنى الفعل الذي في هذا الاسم، كذلك يتعلق الظرف بما في «أبي المنهال»  
من معنى الفعل.

فأما (٣٨) قول الأعشى (٣٩):

إِذْ أَنْتُمْ بِاللَّيْلِ سُرٌّ . . . . . أَقْ وَصُبْحَ غَدٍ صَرَارَةٌ

فقال أبو عبيدة: زعموا أن جحدراً - وهوربيعة بن ضُبَيْعَةَ - كان يجمع  
الْقِرْدَانَ فيصُرُّها، فيأتي الْبَرْكُ إذا أمسى فيُرْسِلُها عليها فتنتشر<sup>(٤٠)</sup>، فيضمُّ  
ما انتشر منها. فهذا يدل على أنه جعلهم هذا الحدث لكثرة منهم وأنهم قد  
عُرفوا به، ولا يجوز أن تقدّر المضاف المحذوف مراداً؛ لأنه لو كان كذلك  
صار اسمُ الزمان الذي هو «صُبْحَ غَدٍ» خبراً عن العين، وهذا لا يجوز، فإذا  
لم يجز هذا علمت أنه<sup>(٤١)</sup> جَعَلَهُمْ إِيَّاهُ.

فأما قول أوس (٤٢):

تَرَكْتُ الْخَبِيثَ لَمْ أَشَارِكُ وَلَمْ أَدِقْ      وَلَكِنْ أَعَفَّ اللَّهُ مَالِي وَمَطْعَمِي  
فَقُومِي وَأَعْدَائِي يَظُنُّونَ أَنَّي      مَتَى يُحْدِثُوا أَمْثَالَهَا أَتَكَلَّمُ

---

(٣٦) م: دَلَّ.

(٣٧) شرح أبيات المغني: انتصب الحال من. ب: انتصب الحال عن.

(٣٨) ب: وأما.

(٣٩) تقدم في ص ٢٧٦.

(٤٠) ب: فينتشر.

(٤١) ب: أن.

(٤٢) هو أوس بن حجر. والأول له في الشعر والشعراء ص ٢٠٣، والثاني في ص ٢٠٤.  
لم أدق: لم أدن. يظنون: يوقنون.

فإنَّ الكلام فيه محمول على المعنى . وهذا يدلُّ على صحة ما أجازَه (٤٣) من قوله : «زَيْدٌ حِينَ يَأْتِينِي» (٤٤) «أَضْرَبُ» لَمَّا كَانَ المعنى : زَيْدٌ أَضْرَبَهُ (٤٥) حِينَ يَأْتِينِي . ومثْلُ ذَلِكَ فِي الحَمْلِ عَلَى المعنى «إِنَّكَ مَا وَخِيرًا» (٤٦) ، وَإِنْ كَانَ اللَّفْظُ (٤٧) عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ . وَكَمَا حُمِلَ قَوْلُهُمْ : «أَقَاتِمُ أَخَوَاكَ» عَلَى المعنى . وَكَذَلِكَ التَّسْوِيَةُ فِي قَوْلِهِمْ : «سَوَاءٌ عَلَيْكَ أَدْهَبَ أَمْ جَاءَ» ، وَ«سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ» (٤٨) . فَكَذَلِكَ حَمِلَ مَا ذَكَرْنَاهُ عَلَى المعنى . وَيَقْوَى ذَلِكَ كَثْرَةُ مَا جَاءَ مِنْ حَمْلِ الظُّرُوفِ عَلَى المعنى كَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : «يَوْمَ يَرَوْنَ الْمَلَائِكَةَ لَا بُشْرَى يَوْمَئِذٍ لِلْمُجْرِمِينَ» (٤٩) . فَكَذَلِكَ / «أَزِيدُ حِينَ يَأْتِيكَ تَضْرِبُهُ» ؟ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ : «أَنْنِي أَتَكَلَّمُ مَتَى يُخَدِّثُونَا» .

\* \* \*

- 
- (٤٣) يعني سيبويه . الكتاب ١ : ١٣٥ . ولفظه : أَزِيدُ حِينَ يَأْتِيكَ تَضْرِبُ .  
(٤٤) فِي النِّسْخَتَيْنِ : «يَأْتِيكَ» . وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتَ لِقَوْلِهِ بَعْدَهُ : لَمَّا كَانَ المعنى زَيْدٌ أَضْرَبَهُ حِينَ يَأْتِينِي .  
(٤٥) ب : أَضْرَبُ .  
(٤٦) الكتاب ١ : ٣٠٢ ، ٢ : ١٠٧ . وَقَالَ فِي الْمَوْطِنِ الْأَوَّلِ : «تَرِيدُ : إِنَّكَ مَعَ خَيْرٍ» .  
(٤٧) م : العطف .  
(٤٨) سُورَةُ الْبَقَرَةِ : ٦ .  
(٤٩) سُورَةُ الْفُرْقَانِ : ٢٢ .

## بَابُ ما يرتفع بالظرف<sup>(١)</sup> دون الابتداء

قال<sup>(٢)</sup> عديُّ بنُ زيدٍ<sup>(٣)</sup>:

وَحَبِيٍّ بَعْدَ الْهُدُوْ تُهَادِيْ      هِ شَمَالٌ كَمَا يُزَجِّي الْكَسِيْرُ  
وَسَطُهُ كَالْيِرَاعِ أَوْ سُرْجِ الْمَجْدِ      لَدَلٍ حِينًا يَخْبُو وَحِينًا يُنِيرُ  
القول في ذلك: إِنَّ «وَسَطُهُ» يجوز أن ينشد على ضربين<sup>(٤)</sup>: أحدهما  
أن يرفع فيقال: «وسطه كاليراع»، فتجعل الوسط الذي هو ظرف اسماً في  
الشعر<sup>(٥)</sup> كما قال الفرزدق<sup>(٦)</sup>:  
أَتَتْهُ بِمَجْلُومٍ كَأَنَّ جَبِيْنَهُ      صَلَاةُ وَرْسٍ وَسَطُهَا<sup>(٧)</sup> قَدْ تَفَلَّقَا

- 
- (١) م: هذا باب ما يرتفع بالظروف. (٢) موضعه بياض في ب.  
(٣) تقدم البيت الأول في ص ٢٨١. والثاني في ديوانه ص ٨٥. والبيت الأول هو الخامس عشر من القصيدة، والبيت الثاني هو السابع، والبيت الذي قبله:  
وَأَبْيَضَ السَّوَادِ مِنْ نُذُرِ الشَّرِّ... وَهَلْ بَعْدَهُ لِأَنْسٍ نَذِيرُ  
اليراع: ذباب يطير في الليل كأنه نار. والمجلد: القصر.  
(٤) م: وجهين. وصحح في الحاشية.  
(٥) ذكر البغدادى في الخزانة ٩٢: ٣ [الشاهد ١٧١] أن أبا علي ذكر هذا الوجه في إيضاح الشعر.  
(٦) ديوانه ص ٥٩٦. وهوله في النوادر ص ٤٥٣؛ والخصائص ٣٦٩: ٢؛ والخزانة ٩٢: ٣ - ١٠١ [الشاهد ١٧١] يصف رَكْبًا أَي فَرَجًا. المجلوم: المحلوق. والصلاة: مدق الطيب. والورس: نبت أصفر يصبغ به.  
(٧) في حاشية م: ويروى وَسَطُهُ.

فرفعه بالابتداء . وقال القتال الكلابي<sup>(٨)</sup> :

سائل ربيعة: هل رددت لِقاحها      والخيْل مُقعيةً على الأعقاب<sup>(٩)</sup>  
مِنْ وَسْطِ جَمْعِ بني قُرَيْطِ بعدما      هتفت ربيعة: يا بني جَوَابِ  
فأسكن العينَ مع دخول الجارِ عليه . فإذا رَفَعَ «وَسْطاً» احتملَ أمرين:  
أحدهما أن يكون ظرفاً كالتي في قولك: «جاءني الذي<sup>(١٠)</sup> كزيد». ومن رأى  
أن يجعلها اسماً في الكلام جَعَلَهَا هنا أيضاً اسماً .

وإن نَصَبَ «وَسْطَه» على الظرف كان موضعُ الكاف رفعاً بأنها فاعلة  
بالظرف، ولا يجوز أن يكون رفعاً بالابتداء . ومما جاء الكافُ فيه رفعاً بأنها  
فاعلة قولُ أوس<sup>(١١)</sup> :

عَلَا رَأْسَهَا بَعْدَ الْهَبَابِ وَسَامَحَتْ      كَمَحْلُوجٍ قُطْنٍ تَرْتَمِيهِ النُّوَادِفُ  
وقال آخر<sup>(١٢)</sup> :

---

(٨) الثاني في ديوانه ص ٣٦ وقبله بيتان ليس أحدهما الأول . والثاني له أيضاً في الأمالي  
الشجرية ٢: ٢٥٨ ؛ واللسان (وسط) ٩: ٣٠٨ . وهو بغير نسبة في الخصائص ٢: ٣٦٩ .  
وأخره في اللسان (خَوَار) .

(٩) فوقه في ب : والأذنب .

(١٠) أ/٩ : م : كالتي .

(١١) ديوانه ص ٦٦ . يصف ناقته . الهباب : النشاط . أي أنها إذا همت لتقوم كسا رأسها  
زبد لغامها وكأنه محلوج القطن الذي تبعثره النوادف .

(١٢) أنشده أبو علي في المسائل الشيرازيات ق ٢٩/ب ؛ والمسائل الحليات ص ٢٤٣ .  
وهو في اللسان (نقش) ٨: ٢٥٠ وفيه «... بمثل مناقيش...» ولا شاهد فيه على هذه  
الرواية . والمناقيش : جمع مناقش ، وهو الآلة التي ينقش بها . وهو مكسور الروي في  
هذه المصادر .

فَوَاعَجَبَا إِنَّ الْفِرَاقَ يَرُوعُنِي      بِهِ كَمَنَاقِيشِ الْحُلِيِّ قِصَارُ  
وقال الأعشى<sup>(١٢)</sup>:

أَتَتَّهُوْنَ وَلَنْ يَنْهَى ذَوِي شَطَطٍ      كَالطَّغْنِ يَهْلِكُ فِيهِ الزَّيْتُ وَالْفُتْلُ  
فالكاف في هذه الأبيات فاعلة<sup>(١٣)</sup>. فأما ما أنشده<sup>(١٤)</sup> أحمد بن يحيى  
من قول الشاعر<sup>(١٥)</sup>:

/ بَيْنَا كَذَاكَ رَأَيْتَنِي مُتَلَفِّعاً      بِالْبُرْدِ فَوْقَ جُلَالَةِ سِرْدَاحٍ [٥٨/أ]  
فإنه<sup>(١٦)</sup> أضاف «بيناً» إلى الكاف كما تُضاف<sup>(١٧)</sup> إلى المصدر في  
قوله<sup>(١٨)</sup>:

---

(١٢) ديوانه ص ١١٣؛ والأصول ١: ٤٣٩؛ والإيضاح العضدي ص ٢٦٠؛ وشرح القصائد  
العشر ص ٤٤٣؛ وسر صناعة الإعراب ص ٢٨٣؛ والخزانة ٩: ٥٥٣ - ٤٦٢  
[الشاهد ٧٧٦]. وهو بغير نسبة في المقتضب ٤: ١٤١؛ والمسائل الحلييات ص ٢٤٢؛  
والمسائل البغداديات ص ٤٩٦؛ والخصائص ٢: ٣٦٨. الشطط: الغلو. والفتل: جمع  
فتيلة، وهي هنا فتيلة الجراحة. وقد أملى أبو علي في المسائل البصريات ص ٥٣٧ -  
٥٤٠ مسألة عن الكاف في هذا البيت. وانظر أيضاً ص ٣٩٦ - ٤٠٦ [المسألة ٤١].  
(١٣) من هذا الموضع إلى آخر قوله «والمضاف إليه بالظرف فهو وجه»: أورده البغدادى في  
الخزانة ٧: ٧٣ - ٧٤ [الشاهد ٥٠٩].  
(١٤) الخزانة: أنشد.

(١٥) هو ابن ميادة كما في شعره ص ٩٩؛ والكامل ١: ٤٦؛ والحماسة البصرية ٢: ١١٠.  
الجلالة: الناقة الضخمة. والسرداح: الناقة الطويلة، وقيل: الكثيرة اللحم. ب:  
رأيتني. والخزانة: رأيتني.  
(١٦) فإنه: سقط من الخزانة.

(١٧) ب والخزانة: يضاف. وفي حاشية الخزانة أنه في إحدى النسخ: تضاف.  
(١٨) هو أبو ذؤيب الهذلي كما في شرح أشعار الهذليين ص ٣٧؛ وسر صناعة الإعراب  
ص ٢٥. وفي ص ٧١٩ منه: «الهذلي». تعانقه الكمة: دنوه منهم في الحرب والتزامه  
لهم. وروغه: حيدانه عن ضرباتهم. وأتيح له: قُدر. والسلفع: الجسور السليط.  
يصف شجاعاً يَدُلُّ بقوته وعلمه بفن الحرب، وبينما هو في المعركة جاءه من لا يأبه له  
فصرعه. ضرب هذا مثلاً، لأن الدهر لا ينجو منه أحد.

بينا تَعَانِقِهِ الكُماةَ ورَوَّغِهِ يوماً أُتِيحَ له جريءٌ سَلَفُ  
وكما أضيف (١٩) «مِثْلُ» إليها في قوله (٢٠):

فَصَيَّرُوا مِثْلَ كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ

ولا يكون الحرف (٢١)؛ لأنَّ الاسم لا يضاف إلى الحرف. وينبغي أن  
تجعل (٢٢) الكاف بمنزلة «مِثْلٍ» في أنها تدلُّ على أكثر من واحد كما أنَّ  
«مثلاً» كذلك (٢٣) في نحو (٢٤) قوله عزَّ وجل: ﴿إِنكُمْ إِذَا مِثْلُهُمْ﴾ (٢٥)؛ لأنَّ  
«بَيْنَ» تُضاف إلى أكثر من واحد.

ويجوز أن تكون الكاف (٢٦) زائدة كزيادتها في قوله تعالى: ﴿لَيْسَ  
كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾ (٢٧)، و«ذاك» منجّرة بها (٢٨)، والمعنى الإضافة إلى «ذاك»، وقد  
أضيف «بَيْنَ» إلى المبهم المفرد في نحو قوله سبحانه ﴿عَوَانَ بَيْنَ ذَلِكَ﴾ (٢٩).

(١٩) ب والخزانة: أضيفت.

(٢٠) نُسب في الكتاب ٤٠٨: ١ إلى الراجز حميد الأرقط، ونسبه العيني، وتبعه البغدادي،  
إلى رؤية. العيني ٤٠٢: ٢؛ والخزانة ١٠: ١٨٤ - ١٩١ [الشاهد ٨٣٢]. وهو في  
ملحقات ديوانه ص ١٨١؛ وهو بغير نسبة في معاني القرآن للأخفش ص ٣٠٣؛  
والمقتضب ٤: ١٤١، ٣٥٠؛ والأصول ١: ٤٣٨؛ والمسائل البغداديات ص ٣٩٨.  
العصف: التَّيْن.

(٢١) الخزانة: ولا يكون الكاف حرفاً.

(٢٢) الخزانة: أن يجعل.

(٢٣) الخزانة: كذلك.

(٢٤) نحو: سقط من ب.

(٢٥) سورة النساء: ١٤٠.

(٢٦) الكاف: سقط من م.

(٢٧) سورة الشورى: ١١.

(٢٨) بها: سقط من الخزانة.

(٢٩) سورة البقرة: ٦٨.

فإن قَدَّرْتَ الإِضَافَةَ إِلَى الْفِعْلِ الَّذِي هُوَ «رَأَيْنِي»<sup>(٣٠)</sup> كما أضافه الآخرُ إليه في قوله<sup>(٣١)</sup>:

بِئْسَ أَنْزَعُهُمْ ثَوْبِي وَأَجْذِبُهُمْ إِذَا بَنُو صُحُفٍ بِالْحَقِّ قَدْ وَرَدُوا  
وَكَمَا أُضِيفَتْ<sup>(٣٢)</sup> إِلَى الَّتِي مِنَ الْإِبْتِدَاءِ وَالْخَبَرِ<sup>(٣٣)</sup> فِي قَوْلِهِ<sup>(٣٤)</sup>:  
بَيْنَا نَحْنُ نَطْلُبُهُ أَتَانَا مُعَلَّقٌ وَفُضَّةٌ وَزِنَادٌ رَاعٍ  
وَفَصَّلْتَ بَيْنَ الْمُضَافِ وَالْمُضَافِ إِلَيْهِ - فَهُوَ وَجْهُ.  
وَقَوْلُ الْآخِرِ<sup>(٣٥)</sup>:

رَأَتْنِي كَأَفْحُوصِ الْقَطَاةِ دُؤَاتِي وَمَا مَسَّهَا مِنْ مُنْعِمٍ يَسْتَشِيبُهَا

---

(٣٠) ب والخزانة: رأيتني.

(٣١) أنشده أبو علي في المسائل الحلييات ص ١٨. بنو صحف: الشهود الذين يشهدون عليه بدين.

(٣٢) الخزانة: أضيف.

(٣٣) الخزانة: إلى الجملة الاسمية.

(٣٤) نسبه سيويه لرجل من قيس عيلان. الكتاب ١: ١٧١. وفي شرح شواهد المغني ص ٧٩٨: «وقال الأندلسي في شرح المفصل: هذا البيت لنصيب». وهو بيت يتيم في شعر نصيب ص ١٠٤. وهو بغير نسبة في شرح القصائد السبع ص ٩٧؛ وسر صناعة الإعراب ص ٢٣، ٧١٩؛ والمحتسب ٢: ٧٨؛ وشرح المفصل ٤: ٩٧ و ٦: ١١؛ واللسان (بين) ١٦: ٢١١. الوفضة: خريطة يحمل فيها الراعي أدواته وزاده. والزناد: ما تقدح به النار. وروي «فينا» ولا خرم فيه على هذه الرواية.

(٣٥) هو بشر بن أبي خازم كما في ديوانه ص ١٥؛ وشرح اختيارات المفضل ص ١٣٨٣ [المفضلية ٩٦]. يريد أنه صلع حتى صار رأسه كأفحوص القطاة، فيقول: لم يكن ذهاب شعري لأنني أسرت فجرت ناصيتي على طلب الثوب، وكذلك كانوا يفعلون، إذا أسر أحدهم رجلاً شريفاً جزّ رأسه، أو فارساً جزّ ناصيته، وأخذ من كنانته سهماً ليفخر بذلك. والأفحوص: حيث تحثم القطاة من الأرض، فتفحص المكان بصدرها تبيض. وما مسّها: أي هذه الصلعة. يستشيب: يطلب ثوباً.

إن قلتُ: أَجْعَلُ الكاف بمنزلة «مِثْلٍ»، فأرفعُ بها كما أرفعُ بـ «مِثْلٍ».

فليس بالسَّهْل لأنها ليست على ألفاظ الصفات، ولكنَّ يجوز أن تجعلَ «دُوَابَّتِي» مبتدأ، والظرفَ خبراً له، مثل: «في الدار زيدٌ». ومَنْ رَفَعَ بالظرف كان «دُوَابَّتِي» مُرتفعةً بالظرف. ويجوز أن تجعلَ «دُوَابَّتِي» بدلاً من ضمير المتكلم لأنها بعضه، فيكون بمنزلة «ضربتُ زيداً رأسه»، ثُمَّ تكونُ الكاف بعد ذلك على ضربين: إن جعلتَ «رَأَيْتُ» من رؤية العين كانت الكاف في موضع [ب/٥٨] موضع / نصب على الحال. وإن جعلتها التي بمعنى العلم كانت في موضع المفعول الثاني. فكما أنَّ الكافَ في الأبيات التي تقدمت فاعلة، كذلك الكافُ في قوله «وَسَطُهُ كاليراع» فاعلةٌ بذلك؛ لأنَّ الظرف في موضع صفة، فترتفع (٣٦) الكاف بالظرف.

ومن ذلك قولُ الشَّمَاخ (٣٧):

وماءٍ قد وَرَدَتْ لِوَصْلِ أَرَوَى عليه الطَّيْرُ كالوَرَقِ اللَّجِينِ

(٣٨) أَمَا «الطَّيْرُ» فيرتفع بالظرف بلا خلاف. وأما (٣٩) قوله: «كالورق اللجين» فإنه يحتمل ضربين (٤٠): أحدهما أن يكون (٤١) حالاً من «الطَّيْر».

---

(٣٦) ب: فيرتفع.

(٣٧) ديوانه ص ٣٢٠. والبيت له في الخصائص ٢: ١٢٣؛ والسمط ص ٦٦٣؛ والخزانة ٤: ٣٤٨ [عند الشاهد ٣٠٨]. اللجين: الذي قد ركب بعضه بعضاً فتلجج كما يتلجج الخطمي ويتلجج.

(٣٨) من هذا الموضع إلى آخر قوله «وأخرى صفة لرجل» أورده البغدادى في الخزانة ٤: ٣٥٠ - ٣٥١ [الشاهد ٣٠٨].

(٣٩) م: فأما.

(٤٠) في هامش ب كلام ظهر منه ما يلي: «ع. هذا إذا كانت عليه صفة لماء، أما إذا...».

(٤١) ب: أن تكون.



والآخر أن يكون وصفاً للماء، تقديره: وماء كالورق اللجين وردته<sup>(٤٢)</sup> لوصل أروى عليه الطير.

ومثل قوله: «وماء كالورق اللجين» في المعنى قولُ علقمة<sup>(٤٣)</sup>:

فأوردته ماءً جِماماً كأنه من الأجن حِئاءَ معاً وصيبُ  
فكما شَبَّه خُثُورَ الماء لتقادم عهده بالواردة وللأجون<sup>(٤٤)</sup> بالحِئاء، كذلك  
شَبَّهه<sup>(٤٥)</sup> الشَّمَاخ بالورق اللِّجين. وقوله: «عليه الطير» على هذا قد حُذِفَ  
منه المضاف<sup>(٤٦)</sup>. ومثل ذلك قولُ الهذلي<sup>(٤٧)</sup>:

تُجِيلُ الحَبَابَ بَأَنْفَاسِهَا وتجلو سبيح جُفَالِ النِّسَالِ

---

(٤٢) وردته: سقط من الخزانة.

(٤٣) هو علقمة الفحل. والبيت في ديوانه ص ٤٢؛ وشرح اختيارات المفضل ص ١٥٨٥ [المفضلية ١١٩]؛ والاختيارين ص ٦٥١ [القصيد ١٠٢]؛ وشرح المفضل ٥٤: ٦؛ واللسان (صب) ٦: ٢؛ و(أجن) ١٦: ١٤٥. وهو بغير نسبة في تهذيب اللغة ١٢: ١٢٢. جمام: جمع جَمٍّ، وهو ما اجتمع من الماء وكثر. والأجن: أجون الماء، وهو أن يغشاه العِرْمُضُ والورق، فيتغير طعمه ولونه. والصيب: عصارة العندم، وقيل: صبيغ أحمر، وقيل: ماء ورق السمسم أو غيره من نبات الأرض، ولون مائه أحمر ويعلوه سواد. وقوله «فأوردته» كذا في النسختين والخزانة، وفي معظم المصادر «فأوردتها» يعني ناقته.

(٤٤) وللأجون: سقط من الخزانة.

(٤٥) الخزانة: شَبَّه.

(٤٦) والتقدير: عليه ريشُ الطير.

(٤٧) هو أمية بن أبي عائذ كما في شرح أشعار الهذليين ص ٥٠٦؛ وديوان الهذليين ٢: ١٨٢. تجيل: تنفخ. والحباب: طرائق الماء. وتجلو: تكشف. والجفال: مانفاه السيل من الغطاء. والنسال: ما سقط من ريش الطائر. يصف الحمير. م، ب: سبيح. والتصويب من السكري والخزانة.

السبيخ<sup>(٤٨)</sup>: ما نَسَلَ من ريش الطير. وقال الأعشى<sup>(٤٩)</sup>:

وَقَلِيبٌ أَجْنٍ كَأَنَّ مِنَ الرَّيِّ شَرْبًا بِأَرْجَائِهِ سُقُوطٌ نِصَالٍ  
وقال العجاج<sup>(٥٠)</sup>:

غَيَايَةً غُثْرَاءَ مِنْ أَجْنٍ طَالٍ

وإن جعلتَ قولك<sup>(٥١)</sup> «كالورق اللجين» حالاً لـ «الطير» صار فيه ضميره، ويكون معنى «عليه الطير» أَنَّ الطير اتَّخَذَتْ فِيهِ الْأَوْكَارَ لَخْلَاتِهِ وَكَثَرَتْهَا عَلَيْهِ وَقَلَّةٌ<sup>(٥٢)</sup> من يردّه، فالطير لكثرتها عليه وتكاثرها فيه كالورق اللجين. ومثل ذلك في المعنى قول الراعي<sup>(٥٣)</sup>:

---

(٤٨) م، ب: السبيخ. والتصويب من السكري والخزانة.

(٤٩) ديوانه ص ٥٣. القليب: البئر. والأجن: الأسن الراكد.

(٥٠) ب: ومثله للعجاج. وهو في ديوانه ص ١٥٩ وهو من غير نسبة في تهذيب اللغة ٨: ٨٨؛ والتمام ص ١٥٢؛ واللسان (غثر) ٦: ٣١٠. ونسب في اللسان (دلا) ١٨: ٢٩٠. وقبله:

يَكْشِفُ عَنْ جَمَاتِهِ دَلُّو الدال

وهذا البيت الذي قبله نسب للعجاج في أدب الكاتب ص ٦١٢. الغياية: كل شيء أظَلَّ الإنسان فوق رأسه مثل السحابة والغبرة والظل ونحوه. والغثراء: التي فيها غُبْرَةٌ. يذكر الطُّحْلُبُ، وهو الخضرة على رأس الماء. ويروى: «عباءة غبراء».

(٥١) قولك: سقط من الخزانة. والصواب أن يكون: قوله.

(٥٢) وقلة من يردّه فالطير لكثرتها عليه: سقط من ب.

(٥٣) قول الراعي: سقط من م. والبيت في شعره ص ٦٨ تحقيق القيسي وهلال. والبيت الذي قبله:

وَأَحْضَرَ أَجْنٍ فِي ظِلِّ لَيْلٍ سَقَيْتُ بِجَمِّهِ رَسَلًا جِرَارًا  
الرَّسَلُ: القطيع من كل شيء. والجم: مجتمع الماء. والحرار: العطاش. والدلو المكروب: ذات حبل يشدُّ على الدلو بعد شدِّ الحبل الأول، فإذا انقطع الأول بقي الكرب الذي هو الحبل الثاني.

بَذَلُو غَيْرِ مُكْرَبَةٍ أَصَابَتْ حَمَاماً فِي جَوَانِبِهِ فَطَارَا

/ كأنه استقى بسُفْرَةٍ، فلذلك لم تكن مُكْرَبَةً، والطيرُ قد اتخذت فيه [٥٩/أ] الأوكار للخلاء. فقوله: «كالورق اللّجين» مثل قولك «صائداً به» و«صائداً به» بعد قولك: «مررتُ برجلٍ معه صَقْرٌ [صائداً به]»<sup>(٥٤)</sup>، فجعله<sup>(٥٥)</sup> مرةً حالاً من الهاء في «معه»، وأخرى صفةً لـ «رجلٍ».

ومثل ذلك في ما ذكرناه قوله<sup>(٥٦)</sup>:

رُبَّ مَا تَكَرَّرَ النُّفُوسُ مِنَ الْأَمْرِ رِ لَه فَرْجَةٌ كَحَلِّ الْعِقَالِ

---

(٥٤) صائد به: سقط من الخزانة. وهو الأوّل. الكتاب ٤٩: ٢.

(٥٥) الخزانة: فجعلته. والصواب ما في م، ب؛ لأنه يريد: جعله سيويه كما في الكتاب ٤٩: ٢.

(٥٦) هو أمية بن أبي الصلت كما في ديوانه ص ٤٤٤؛ والكتاب ١٠٩: ٢؛ وجهرة اللغة ٨٢: ٢؛ والحيوان ٤٩: ٣؛ واللسان (فرج) ١٦٦: ٣؛ والعيني ٤٨٤: ١؛ وشرح أبيات المغني ٢١٢: ٥ - ٢١٥ [الإنشاد ٤٩١]. وهو في الحماسة البصرية ٧٨: ٢، وقبله في ص ٧٧: «وقال حنيف بن عمير اليشكري، وتروى لنهار ابن أخت مسيلمة الكذاب» وهو في الخزانة ٤: ١٠٨ - ١١٩ [الشاهد ٤٣٧] حيث قال: «والبيت قد وُجد في أشعار جماعة، والمشهور أنه لأمية بن أبي الصلت من قصيدة طويلة عدتها تسعة وسبعون بيتاً» وذكر أيضاً أن ابن المستوفي وجده «في أبيات لأبي قيس صرمة بن أبي أنس من بني عدي بن النجار، ووجد أيضاً في أبيات لحنيف بن عمير اليشكري... ووجد أيضاً في أبيات لأعرابي...» وفي أبيات المغني: «ووجدت البيت الشاهد في شعر لحنيف بن عمير اليشكري قاله لما قتل محكم بن الطفيل يوم اليمامة». وهو في ديوان عبيد بن الأبرص ص ١١٢ حيث ذكر المحقق أن لويس شيخو زاده مع بيتين قبله. وهو بغير نسبة في الكتاب ٣١٥: ١؛ والمقتضب ٤٢: ٢؛ والبيان والتبيين ٣: ٢٦٠؛ والحيوان ٤٩: ٣؛ والأمالى الشجرية ٢٣٨: ٢؛ وشرح المفصل ٤: ٢، ٣ و٨: ٣٠. وصدره بغير نسبة في مجالس العلماء ص ١٦٦. الفرّجة: الراحة من حزن أو مرض. والعقال: حبل تشدّ به قوائم الإبل.

ومن ذلك قول الشَّمَاخ<sup>(٥٧)</sup>:

وإِثْرِ رَمَادٍ قَدْ تَقَادَمَ مَائِلٍ      وَنُؤْيَيْنِ فِي مَظْلُومَتَيْنِ كُذَاهُمَا  
فـ «كُذَاهُمَا» في موضع رفع؛ ألا ترى أن الظرف وصف للمثنى من  
حيث كان منكوراً، وذكُرهما مما ارتفع به عائداً إليهما.

وقال المَرَارِ الفَقْعَسِيُّ<sup>(٥٨)</sup>:

وصارت شَمِيطاً كُلُّ وَجَنَاءِ حُرَّةٍ      لَهَا تَحْتَ مَجْرَى الْأَخْدَعَيْنِ حَمِيمٌ  
فـ «حَمِيمٌ» في البيت مرتفع<sup>(٥٩)</sup> بالظرف؛ لأنك إن جعلت قوله «لَهَا»  
لـ «كُلِّ» أولٍ «وَجَنَاءِ» أولٍ «حُرَّةٍ» كان صِفَةً لَهُ، وكلُّ ما ذكرنا مما يجوز أن  
يكون الظرف وصفاً له نكرة.

فأما «تَحْتَ مَجْرَى الْأَخْدَعَيْنِ» فهو ظرف لقولك «لَهَا»، ولا شيء فيه.  
ويجوز أن تجعله وصفاً لـ «حَمِيمٍ»، فلَمَّا قَدَّمْتَهُ عَلَيْهِ صار موضعه نصباً على  
الحال. ومن ذلك قول الطَّرِمَّاح<sup>(٦٠)</sup>:

فَلَمَّا غَدَا اسْتَذْرَى لَهُ سِمْطُ رَمْلَةٍ      لِحَوْلَيْنِ أَدْنَى عَهْدِ بَالِدَوَاهِنِ

---

(٥٧) ديوانه ص ٣٠٩؛ والخزانة ٢٩٣:٤ [الشاهد ٣٠٠]. إرث رماد: إرث كل شيء  
أصله. ومائل: منتصب. والنُّؤْي: حُفِر يُحْفَرُ حَوْلَ الْخَبَاءِ وَيَجْعَلُ تَرَابَهُ حَاجِزاً يَمْنَعُ  
دخول المطر فيه. والمظلومتان: ثنية مظلومة، وهي الأرض الغليظة التي يحفر فيها في  
غير موضع الحفر. كُذَاهُمَا: جمع كُذْيَةٍ، وهي الأرض الغليظة التي ظلمت كذاها،  
أي: حفر فيها في غير موضع حفر.

(٥٨) لم أقف عليه.

(٥٩) ب: يرتفع.

(٦٠) ديوانه ص ٥٠٣. غدا: يعني الثور، أي: أصبح ودخل في الغداة. واستدري له:  
استتر له ليصيده. وسمط رملة: رجل خفيف الجسم ملازم للرملة، يريد به الصائد،  
وقيل: جعله في لزومه للرملة كالسمط الملازم للعنق، فهو من المجاز. لحولين:  
لعامين. ب: استدري.

وَيُرَوَّى «سَيْدُ»<sup>(٦١)</sup> قَفْرَةً. و«أَذْنَى» مرتفع بالظرف لأنَّ ما قبله منكور. فأمَّا قوله<sup>(٦٢)</sup>:

كَأَنَّهُمْ صَابَتْ عَلَيْهِمْ سَحَابَةٌ صَوَاعِقُهَا لِطَيْرِهِنَّ دَبِيبٌ  
فارتفع «دبيب» على الخِلاف، ولو كانت «صَوَاعِقُ» نكرةً ارتفع «دبيب» بالظرف.

ويحتمل قوله «صَوَاعِقُهَا» ضربين من الإعراب: أحدهما أن يكون بدلاً من السحابة لاشتغالها عليها<sup>(٦٣)</sup>، كأنه قال: صَوَاعِقُ سَحَابَةٍ. ويجوز أن يرتفع بالابتداء، و«لَطِيرَهِنَّ دَبِيبٌ» في موضع الخبر، والمعنى أَنَّ الطير تَدِبُّ فلا تطير من خوف الصاعقة. ومثله في المعنى قولُ ابنِ أَحْمَرَ<sup>(٦٤)</sup>:

/ وَأَفْلَتْ مِنْ أُخْرَى تَقَاصَرَ طَيْرُهَا عَشِيَّةً أَدْعُو بِالسُّتَارِ الْمُقَيَّرَا [٥٩/ب  
تقاصر طيرها أي: تقاصرت عن الطيران. والمُقَيَّر: رجلٌ، وقيل:  
جَبَلٌ. وأخرى: يريد داهية أخرى.  
وقال: «لَطِيرَهِنَّ دَبِيبٌ» والطيرُ جمعُ طائر، ولكل طائر دبيبٌ، فأفرد دبيباً ولم يجمعه لأنه مصدر.

\* \* \*

---

(٦١) ب: سَيْدٌ. وفوقه: معا.

(٦٢) هو علقمة بن عبدة كما في ديوانه ص ٤٦؛ وشرح اختيارات المفضل ص ١٥٩٦ [المفضلية ١١٩]؛ والاختيارين ص ٦٥٥ [القصيدة ١٠٢]؛ وشرح القصائد السبع ص ٥٢١ - ٥٢٢. وهو بغير نسبة في اللسان (صوب) ٢: ٢٢. صابت: مطرت. ودبيب: يقول: أصابتها الصواعق فلم تقدر على الطيران من الفرع، فدبت تطلب النجاء.

(٦٣) م: عليه.

(٦٤) البيت في شعره ص ٨٤ وآخره فيه: المُجَبَّرَا. السُّتَار: جبل بالعالية في ديار بني سليم حذاء صُفْيَنَةَ.

باب (١)  
ما جاء في الشعر من الفصل  
بين المبتدأ وخبره وبين غيرهما بالأجنبي

قال الفرزدق (٢):

وما مثله في الناس إلا مُملَكاً أبو أمه حيُّ أبوه يُقارِبُه  
(٣) تقديره: وما مثله في الناس حيُّ يقارِبُه إلا مُملَكٌ أبو أمه أبوه،  
ففصل بين المبتدأ والخبر اللذين هما «أبو أمه أبوه» (٤) بـ «حيِّ»، وهو أجنبي  
منهما، وفصل بين الصفة والموصوف اللذين هما «حيُّ يقارِبُه» بقوله «أبوه»،  
وهو أجنبي منهما. ومثل ذلك من (٥) الفصل بالأجنبي قولُ الفرزدق (٦):

---

(١) ب: هذا باب.

(٢) هذا بيت مفرد في ديوانه ص ١٠٨. وقد نسب إليه في حاشية الكتاب ١: ٣٢ حيث عزا  
الأعلم إنشاده إلى الأخفش. كما نسب إليه في الكامل ١: ٢٨؛ والموشح ص ١٥٢،  
١٦٢، ١٦٥، ١٩٢، ٣٥٦؛ ودلائل الإعجاز ص ٨٣؛ وأسرار البلاغة ص ٢٠، ٦٦.  
ولم ينسب في الخصائص ١: ١٤٦، ٣٢٩ و ٢: ٣٩٣. ذكر في الكامل أنه مدح بهذا الشعر  
إبراهيم بن هشام بن إسماعيل بن هشام بن المغيرة بن عبدالله بن عمر بن مخزوم،  
وهو خال هشام بن عبد الملك. يرد هذا البيت شاهداً على التعقيد المعنوي.

(٣) زيد هنا في م: تقديره وما مثله في الناس حي أبوه يقارِبُه.

(٤) أبوه: سقط من ب.

(٥) ب: في.

(٦) ب: قوله. وهو في ديوانه ص ٥٥٣؛ وجمهرة أشعار العرب ص ٨٨٥ [القصيد ٤٣].  
الفرند هنا: اسم ثوب، معرب. الخسرواني: الذي يشتري بالمال الكثير لا تحسب فيه  
خسارة لجودته. والمشاعر: الثياب التي تلي البدن. والمفوف: الموشى.

(٧) لَبَسْنَ الْفِرْنِدَ الْخُسْرَوَانِيَّ فَوْقَهُ مَشَاعِرَ مِنْ خَزَّ الْعِرَاقِ الْمُفَوِّفَ

التقدير: لبسن الفِرْنِدَ الْخُسْرَوَانِيَّ مَشَاعِرَ فَوْقَهُ مِنْ خَزَّ الْعِرَاقِ الْمُفَوِّفَ. يجوز في قياس العربية أن يقال «فَوْقَهَا» و«فَوْقَهُ». فإن قال «فَوْقَهَا» جعل الضمير للمشاعر، المعنى: لبسن الفِرْنِدَ الْخُسْرَوَانِيَّ مَشَاعِرَ فَوْقَهَا، أي: فوق المشاعر. فإذا أنشد كذلك فأريد «فَوْقَهُ الْمُفَوِّفَ مِنْ خَزَّ الْعِرَاقِ»، كان «المفوف» رفعاً بالطرف كالأبيات التي تقدم ذكرها. وإن أنشد «فَوْقَهُ» أي: فوق الْفِرْنِدِ الْمُفَوِّفَ، كَانَ ارتفاع المفوف على الخلاف. وفي كلا الوجهين قد فصل بالأجنبي؛ ألا ترى أن «المشاعر» أجنبي من «فَوْقَهُ» ومما بعده.

فأما قوله «مِنْ خَزَّ الْعِرَاقِ» فيجوز في قياس قول أبي الحسن أن يكون موضع الجار والمجرور رفعاً بأنه فاعل، ويكون «المفوف» وصفاً محمولاً على الموضع؛ ألا ترى أن موضع الجار والمجرور رفع بأنه فاعل. ومثل ذلك قول لبيد<sup>(٨)</sup>:

..... طَلَبَ الْمُعَقَّبِ حَقَّهُ الْمَظْلُومُ

/ ويجوز أن يكون قوله «مِنْ خَزَّ الْعِرَاقِ» وصفاً لموصوف محذوف، [٦٠/١]

(٧) يبدأ في هذا الموضع في ب سقط مقداره ورقة، ينتهي في آخر قوله «وحيث يسعى المرء متعلق به فقد فصل بينها بما هو أجنبي من المبتدأ».

(٨) صدر البيت: «حَتَّى تَهْجَرَ فِي الرُّوَّاحِ وَهَاجَهَا». ديوانه ص ١٢٨؛ ومعاني القرآن للفرء ٢: ٦٦؛ والمسائل البصريات ص ٧٤٧؛ والخزانة ٢: ٢٤٠ - ٢٥١ [الشاهد ١٢٢]. يذكر العير والأتان. وبعده في البصريات: «يريد: أي هاج الأتان لطلب الماء كطلب المعقب، وهو الذي يطلب حقه مرة بعد مرة، والمظلوم نعت للمعقب حمله على الموضع... لأن المعقب فاعل. ويقال: المعقب: الماثل، ويقال: عَقْبِي حَقِي أي مطلني، فالمظلوم فاعل، والمعقب مفعوله...» والتهجر: السير في الهاجرة، وهي نصف النهار عند اشتداد الحرّ. والرواح: اسم للوقت من زوال الشمس إلى الليل. وهاجها: أزعجها.

كأنه: ثيابٌ من خَزِّ العراق. فإذا كان كذلك أمكن أن يكون «المُفَوِّ» بدلاً من شيئين: أحدهما الضميرُ الذي في الظرف الذي هو «من خَزِّ العراق». والآخر: أن يكون بدلاً من المحذوف من اللفظ على حدِّ قوله تعالى: ﴿إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ \* صِرَاطِ اللَّهِ﴾<sup>(٩)</sup>.

ويجوز أن يكون «من خَزِّ العراق» تبييناً كقوله: ﴿وَأَنَا عَلَى ذَلِكَ مِنَ الشَّاهِدِينَ﴾<sup>(١٠)</sup> و﴿إِنِّي لَكُما لَمِنَ النَّاصِحِينَ﴾<sup>(١١)</sup>.

ويجوز أن تقول «فوقه المفوّ» من خَزِّ العراق»، فتجعل «من خَزِّ العراق» متعلقاً بمحذوف يصير في موضع الحال، فتقدّمه على ذلك. والعامل في الحال «فوقه»، ولا يكون العامل فيها ما في الصلة؛ لأنه حينئذ لا يجوز فيه التقديم.

وأما قول الآخر<sup>(١٢)</sup> لجبرير:

غَضِبْتَ عَلَيْنَا أَنْ عَلَاكَ ابْنُ غَالِبٍ      فُهَلَّا عَلَى جَدِّكَ فِي ذَاكَ تَغَضَّبُ  
هُمَا حِينَ يَسْعَى الْمَرْءُ مَسْعَاةَ أَهْلِهِ      أَنَاخَا فَشَدَّكَ الْعِقَالُ الْمُؤَرَّبُ

فقوله «حين يسعى المرء مسعاة أهله» يجوز في وجه أن يكون فصلاً بين المبتدأ وخبره بالأجنبي، وذلك إذا جعلت «العقال المؤرّب» خبر المبتدأ، كأنه قال: هما العقال المؤرّب، فعلى هذا قد فصل بينهما بالأجنبي منهما،

(٩) سورة الشورى: ٥٢ - ٥٣.

(١٠) سورة الأنبياء: ٥٦.

(١١) سورة الأعراف: ٢١.

(١٢) هو كزاز بن نفيح كما في الخصائص ٢: ١٢٨؛ واللسان (أرب) ١: ٢٠٥. وهما بغير نسبة في المسائل البصريات ص ٨٨٢؛ والإفصاح ص ٩١ - ٩٢. والأول في البصريات ص ٤٣٩. ابن غالب: الفرزدق، وهو المراد بقوله: المرء، أو هو غير مخصص. المؤرّب: المحكم.



وذلك أَنَّ [قولنا] (١٣) «أناخا فشدّاك» اعتراضٌ، و«حينَ يسعى المرءُ» متعلق به، فقد فصل بينهما بما هو أجنبي من المبتدأ (١٤) والخبر.

فإن قلت: إنَّ الفصل بالظرف لا ينزل منزلةً «كانت زيدا الحمى تأخذ»؛ لأنَّ الظرف قد استُجيز فيه من الاتساع في الفصل (١٥) ما لم يُستَجَز في غيره؛ ألا ترى أنه قد جاء (١٦):

فلا تَلْحَنِي فيها، فإنَّ بِحُبِّها أَخاك مُصابُ القلبِ جَمٌ بَلابِلُهُ  
فصل (١٧) بقوله «بحبِّها» بين «إنَّ» واسمها، ولو كان مكانَ الظرف غيره لم يجز ذلك، ولم يحمل النحويون الظرفَ في ذلك على «كانت زيدا الحمى تأخذ»!

فالقول: إنَّ قوله «حينَ يسعى المرءُ مسعاةً أهله» ليس كقوله «بحبِّها» في قوله «فإنَّ بحبِّها»؛ ألا ترى أن «بحبِّها» / متعلق بـ «مُصاب» (١٨)، كأنه قال: فإنَّ أخاك [ب/٦٠] مُصاب القلب بحبِّها، فالظرف متعلق (١٩) بالخبر كما أن «زيداً» يتعلّق بالخبر الذي هو «تأخذ». وقوله «حينَ يسعى المرءُ» (٢٠) مسعاةً أهله» ليس بمتعلّق بالخبر الذي هو «العِقالُ المؤرَّبُ»، إنما يتعلّق بالاعتراض المُوقَّع بين المبتدأ وخبره، فهو إذاً أجنبي منهما.

---

(١٣) كذا. والصواب: قوله.

(١٤) هنا نهاية السقط الذي وقع في ب.

(١٥) في الفصل: سقط من ب.

(١٦) تقدم في ص ٢٧٣.

(١٧) ففصل... لم يجز ذلك: موضعه في ب بعد قوله الآتي: كانت زيدا الحمى تأخذ.

(١٨) ب: بمصاف.

(١٩) م: يتعلّق.

(٢٠) المرء: سقط من ب.

ويجوز أن تجعل قوله «أناخا فشدّاك» خبر المبتدأ الذي هو قوله «هُمَا»، فإذا جعلته<sup>(٢١)</sup> كذلك لم يكن فصلاً بالأجنبيّ، ولكنه مثل «زيدٌ في الدار قامَ»، و«زيدٌ عمراً ضَرَبَ».

فإن قلت: فكيف يكون قوله «العقالُ المؤرَّبُ» على هذا؟

فالجواب أنه يكون بدلاً من ضمير التثنية في «أناخا»، ولا يمتنع — وإن كان مفرداً — أن يُبدل من المثنى كما لم يمتنع — وإن كان مفرداً — أن يكون خبراً لقوله «هُمَا» المثنى، والمعنى أنهما مَنَعاه من أن يَنَالَ المكارمَ والمساويَ لَضَعَتَهُما وقصر باعهما عنها، كما يَمْنَعُ العقالُ المؤرَّبُ من النفاذ والتصرُّف. فعلى هذا جاز أن يكون خبراً عن المثنى وإن كان مفرداً. وأنشد أبو زيد<sup>(٢٢)</sup>:

فَخَيْرُ نَحْنُ عِنْدَ النَّاسِ مِنْكُمْ إِذَا الدَّاعِي الْمُثَوَّبُ قَالَ: يَا لَا  
قال أبو عمر<sup>(٢٣)</sup>: كان أبو الحسن يزعم أن ذلك لا يجوز في الكلام؛ لأنَّ «منكم» من صلة «خير». والقول في ذلك إنك إذا قَدَّرْتَ «نحنُ» ابتداءً و«خيرٌ» خبره لم يجز في الكلام ذلك<sup>(٢٤)</sup>؛ لأنك تفصِّلُ بين الصلة والموصول

---

(٢١) م: جعله.

(٢٢) البيت لزهير بن مسعود الضبي كما في النوادر ص ٨٥؛ والعيني ١: ٥٢٠؛ والخزانة ٦: ٢ — ١٣ [الشاهد ٨٤]؛ وشرح أبيات المغني ٤: ٣٢٥ — ٣٢٨. ونسب في الزاهر ١: ٢٣٦؛ واللسان (لوم) ١٦: ٣٩ إلى الفرزدق. وهوبغير نسبة في البغداديات ص ٤١٥؛ والخصائص ١: ٢٧٦ و ٢: ٣٧٥ و ٣: ٢٢٨. والذي في النوادر: «زهير بن مسعود الضبي أوسويد». المثوب: الذي يدعو الناس للحرب يستنصرهم. يالا: يالبي فلان، فحكى صوت الصارخ المستغيث. وانظر الأقوال في «يالا» في الخزانة وشرح أبيات المغني.

(٢٣) م: أبو عمرو.

(٢٤) ذلك: سقط من ب.

بالأجنبيّ منهما. وإنْ قَدَّرْتَ ارتفاعَ «خير» بالابتداء، وجعلتَ «نحن» مرتفعاً به، وإنْ لم يعتمد على شيء، فإنه لا يقبح الفصل، ولم يكن الفاعلُ في هذا كالابتداء؛ لأنَّ الفاعلَ بمنزلةِ جُزءٍ من الفعل؛ ألا ترى أنَّ سيبويه<sup>(٢٥)</sup> أجاز «ما رأيتُ رجلاً أحسنَ في عينه الكحلُّ منه في عينِ زيدٍ» إذا رفع «الكحل» بـ «أحسن»، ولو رفع فقال «ما رأيتُ رجلاً أحسنُ في عينه الكحلُّ منه في عين زيدٍ» فرفع «الكحل» بالابتداء لم يجز الفصل / بينهما بالابتداء<sup>(٢٦)</sup> كما جاز [٦١/أ] الفصل بينهما بالفاعل.

وقد يمكن أن تكون «نحن» التي بعد «خير» تأكيداً للضمير الذي في «خير»، وأن يكون «خير» خبراً لمبتدأ محذوفٍ هو<sup>(٢٧)</sup> «نحن»، فلا يكون حينئذ أيضاً فصلاً بأجنبي.

ومن ذلك قولُ الهذلي<sup>(٢٨)</sup>:

وَكأَنَّ سَفُودِينَ لَمَّا يُقْتَرَا عَجِلاً لَهُ بِشَوَاءٍ شَرِبٍ يُنْزَعُ  
قد فصلَ بين الفعل ومفعوله بخبر السُّفودين الذي هو «عَجِلاً لَهُ»؛ ألا ترى أنَّ المعنى: وكأَنَّ سَفُودِينَ لَمَّا يُقْتَرَا بِشَوَاءٍ شَرِبٍ يُنْزَعُ عَجِلاً لَهُ، ففصلَ بين الفعل وما يتعلق به من الجارِّ بالخبر الذي هو «عَجِلاً لَهُ».

(٢٥) الكتاب ٢: ٣١ - ٣٢.

(٢٦) بالابتداء: سقط من ب.

(٢٧) م: أن يكون خير خبر المبتدأ محذوفاً وهو.

(٢٨) هو أبو ذؤيب كما في شرح أشعار الهذليين ص ٧٣٠؛ وجمهرة أشعار العرب ص ٦٩٤.

السفود: الحديدية التي يشوى بها اللحم. لما يقترا: لما يستعَمَلَا قبل ذلك، فهما جديدان. له: للشور. شبه قرني الثور وهما يكفان بالدم حين طعن الكلب بهما بسفودي شَرِبٍ نَزَعَا قبل أن يُذْرِكَ الشواء، فهما يكفان بالدم. في النسختين: «لما يُقْتَرَا».

فإن<sup>(٢٩)</sup> قلت: إنَّ قوله «بشواءٍ شَرَبٍ» متعلق بمحذوف دلَّ «لَمَّا يُقْتَرَا» عليه، ولا يكون متعلقاً بهذا الظاهر. كما أنَّ «دارها» في قوله<sup>(٣٠)</sup>:

لَسْنَا كَمَنْ حَلَّتْ إِيَادُ دَارِهَا .....

متعلق بمحذوف دلَّ عليه الفعل المتقدم. فهو وجه. وإنَّ لم تقدّر ذلك كان وجهاً؛ لأنه قد جاء من ذلك في الشعر ما لا يتّجه إلا على الفصل نحو ما تقدم ذكره. فأما ما رواه السُّكْرِيُّ عن أبي عثمان من قول أبي الأسود<sup>(٣١)</sup>:

فَقَامَ إِلَيْهَا بِهَا ذَابِحُ  
وَمَنْ تَدْعُ يَوْمًا شَعُوبَ يَجِيهَا  
فَظَلَّتْ بِأَعْضَائِهَا قِدْرَهَا  
تَحُشُّ الْوَلِيدَةَ أَوْ تَشْتَوِيهَا

(٢٩) م: وإن.

(٣٠) عجز البيت: «تَكَرَّيْتَ تَمْنَعُ حَبَهُ أَنْ يُحْصَدَا». وهو للأعشى. ديوانه ص ٢٨١ وروايته فيه:

لسنا كمن جعلت إيادَ دارها تكرّيت تنظر حبّها أن يحصدا  
ولا شاهد فيه على هذه الرواية. وانظر معاني القرآن للأخفش ص ٤١٢؛ والخصائص ٤٠٢:٢ و٢٥٦:٣؛ والأمالي الشجرية ١: ١٩٤. قال ابن جني في الخصائص ٤٠٢:٢: «فمعناه: لسنا كمن حلَّت دارها، ثم أبدل (إيادٍ) مِنْ (مَنْ حلَّت دارها). فإن حملته على هذا كان لحناً لفصلك بين بعض الصلة وبعض، فجرى ذلك في فساده مجرى قولك: مررت بالضاربِ زيدٍ جعفرأ، وذلك أنَّ البديل إذا جرى على المُبدل منه آذن بتمامه وانقضاء أجزائه، فكيف يسوغ لك أن تبدل منه وقد بقيت منه بقية! هذا خطأ في الصناعة. وإذا كان كذلك والمعنى عليه أضمرت ما يدل عليه (حلَّت) فنصبت به الدار، فصار تقديره: لسنا كمن حلَّت إياد، أي: كإياد التي حلت، ثم قلت من بعده: حلَّت دارها، فدَلَّ (حلَّت) في الصلة على (حلَّت) هذه التي نصبت دارها». (٣١) ديوانه ص ٨٤. شعوب: المنية. حشُّ النار: جمع إليها ما تفرق من الحطب، وقيل: أوقدها.

فليس من هذا الباب، لأنَّ أبا عثمان حملة على «كانت زيدا الحمى تأخذ»<sup>(٣٢)</sup>، إلا أنه لما جعل الضمير للقصة أنثى، وفي التنزيل ﴿فإذا هي شاخصة أبصار الذين كفروا﴾<sup>(٣٣)</sup>.

\* \* \*

---

(٣٢) الكتاب ١: ٧٠ حيث قال: «لم قلت: كانت زيدا الحمى تأخذ، أو تأخذ الحمى، لم يجز، وكان قبيحاً».

(٣٣) سورة الأنبياء: ٩٧.

## بَابُ (١) مِنْ حَذْفِ خَيْرِ الْمَبْتَدَأِ

قال الفرزدق<sup>(٢)</sup>:

وَأُنِّي مِنْ قَوْمٍ بِهِمْ يُتَّقَى الْعِدَا      ورَأْبُ الثَّأْيِ وَالْجَانِبُ الْمُتَخَوِّفُ

قوله «رَأْبُ الثَّأْيِ» لا يستقيم أن يُحمل على «يُتَّقَى»<sup>(٣)</sup>، فإذا لم يستقم

[٦١/ب] ذلك أضمرت له خبراً، / وجعلته مبتدأ. ولا يستقيم أن تُضمَر «بِهِمْ» لتقدم

ذكر «بِهِمْ»، ولكن تُضمَر «لَهُمْ»، فيكون: رَأْبُ الثَّأْيِ لَهُمْ، ودَلَّ على ذلك

قوله «بِهِمْ يُتَّقَى»<sup>(٤)</sup> الْعِدَا؛ لأنَّ هذا الكلام يدلُّ على: لَهُمُ الْبَأْسُ وَالنَّجْدَةُ،

فَأُضْمِرَتَ «لَهُمْ» لذلك.

فأما قوله «وَالْجَانِبُ الْمُتَخَوِّفُ» فيستقيم أن تحمله على «يُتَّقَى»،

فيكون: بِهِمْ يُتَّقَى الْعِدَا وَالْجَانِبُ الْمُتَخَوِّفُ. ويستقيم — وهو الأشبه — أن

تحذف<sup>(٥)</sup> المضاف، فيكون التقدير: لَهُمْ رَأْبُ الثَّأْيِ ورَأْبُ الْجَانِبِ

الْمُتَخَوِّفِ<sup>(٦)</sup>.

---

(١) ب: هذا باب.

(٢) ديوانه ص ٥٦١؛ وجهرة أشعار العرب ص ٨٩٥؛ والخصائص ١: ٢٨٦؛ واللسان

(رأب) ١: ٣٨٣. الرأب: الإصلاح. والثأى: الفساد بين القوم.

(٣) ب: تَبْقَى.

(٤) ب: تَتَّقَى.

(٥) ب: يُحْذَفُ.

(٦) زيد هنا في ب: هذا أيضاً بابٌ مِنْ حَذْفِ خَيْرِ الْمَبْتَدَأِ.

قال (٧) الفرزدق (٨):

وبيتان: بيتُ الله نحنُ ولأته      وبيتُ بأعلى إيلياء مُشرفُ

خبر المبتدأ الذي هو «بيتان» محذوف تقديره: لنا بيتان، أو: في الوجود بيتان. و«بيتُ الله» مبتدأ، وخبره الجملة التي هي «نحن ولأته». وقوله «وبيتُ بأعلى إيلياء مُشرفُ» مبتدأ، وما بعده صفته، والخبر محذوف لدلالة ما تقدّم عليه كقولك «زيدٌ منطلقٌ وعمرو»، فالجملة في هذا كالمفرد في أن المعنى: وبيتُ صفته كذا نحنُ ولأته أيضاً، كما تقول «زيدٌ ضربت أباه وعمرو» (٩)، تريد: وعمرو (١٠) ضربت أباه. وفي التنزيل ﴿وَاللّٰثِي لَمْ يَحِضْنَ﴾ (١١). فهذا البيت في حذف خبر المبتدأ الذي هو جملةٌ خبرٌ لدلالة الجملة المتقدمة عليها كدلالة المفرد (١٢).

فإن قلت: فلمَ لا نجعل «بيت الله» خبر مبتدأ محذوف، كأنه (١٣):  
أحدهما بيتُ الله؟

فإن المعنى على ما ذكرنا؛ ألا ترى أنه يفخر بولايتهم البيت الأول والبيت الثاني، فإن لم تجعل «نحن ولأته» خبراً لقوله «بيتُ» (١٤) الله لم يستقم

---

(٧) قال: سقط من م.

(٨) ديوانه ص ٥٦٦؛ وجمهرة أشعار العرب ص ٨٩٢ [القصيدة ٤٣]. بيت الله: الكعبة المشرفة. وبيت بأعلى إيلياء: يريد بيت المقدس، وهو مشرف أيضاً. وإيلياء: اسم مدينة بيت المقدس.

(٩) م: «عمرو» بدون واو قبله.

(١٠) م: وتريد عمرو.

(١١) سورة الطلاق: ٤. م: «واللّٰثي...».

(١٢) م: المفردة.

(١٣) ب: كأنه قال.

(١٤) ب: وبيت.

أن تُضمّره؛ فتجعله خبراً للمبتدأ الآخر الذي هو «وبيتٌ بأعلى إيلياء»؛  
 ألا ترى أنك إنما تُضمّر الخبر ولا تُضمّر غيره.

وقال (١٥) ذو الرُّمّة (١٦):

كُلُّ مِنَ الْمَنْظَرِ الْأَعْلَى لَهُ شَبَهُ هَذَا وَهَذَا قَدْ الْجِسْمِ وَالنُّقْبِ  
 المعنى: كُلُّ مِنَ الْبُعْدِ شَبَهُ لِهَذَا الظَّالِمِ، فَأَفْرَدَ الشَّبَهَ وَلَمْ يَقُلْ أَشْبَاهَ؛  
 لِأَنَّ «كُلَّ» مُفْرَدٌ، فَأَخْبَرَ عَنْهُ بِالْإِفْرَادِ، كَمَا قَالَ سَبْحَانَهُ: ﴿إِنْ كُلُّ مَنْ فِي  
 السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ / إِلَّا آتِي الرَّحْمَنِ عَبْدًا﴾ (١٧). فَالشَّبَهُ عَلَى هَذَا يُرِيدُ بِهِ  
 وَاحِدًا، وَيجوز أن يريد به جمعاً كما قال: ﴿وَكُلُّ أُنثَى دَاخِرِينَ﴾ (١٨)، إِلَّا أَنَّ  
 «شَبَهَا» لَمَّا كَانَ مُصَدِّراً وَقَعَ عَلَى الْجَمِيعِ وَهُوَ عَلَى لَفْظِ الْوَاحِدِ، كَمَا أَنَّ قَوْلَكَ  
 «مِثْلٌ» لِلَّذِي بِمَعْنَاهُ يَقَعُ تَارَةً عَلَى لَفْظِ الْإِفْرَادِ يُرَادُ بِهِ الْجَمِيعُ فِي نَحْوِ ﴿إِنَّكُمْ  
 إِذَا مِثْلُهُمْ﴾ (١٩)، وَتَارَةً يُجْمَعُ فِي نَحْوِ ﴿ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ﴾ (٢٠). وَالَّذِي  
 أُرِيدُ بِهِ كَلَّ السُّنْدِيِّ وَالْحَبَشِيِّ وَالْبَكْرِ. فَقَوْلُهُ «لَهُ» شَبَهُ جُمْلَةٍ فِي مَوْضِعِ خَبَرِ  
 الْمُبْتَدَأِ.

فَأَمَّا قَوْلُهُ «هَذَا وَهَذَا» فَيَحْتَمِلُ غَيْرَ وَجْهِ، مِنْهَا أَنْ يَكُونَ «هَذَا» مُبْتَدَأً  
 وَ«هَذَا» مَعْطُوفٌ عَلَيْهِ، وَالْخَبَرُ مَا تَقَدَّمَ مِنَ الْجُمْلَةِ الَّتِي هِيَ «لَهُ شَبَهُ»،

(١٥) ب: «قال» بدون واو قبله.

(١٦) ديوانه ص ١٢٥؛ وجمهرة أشعار العرب ص ٩٧٢. هذا: أي الْمُقَحَّمُ المذكور قبل،  
 وهو الجمل البكر. وهذان: يريد: الحبشي والسُّنْدِي. والمقحم والحبشي والسُّنْدِي:  
 ذَكَرْنِ فِي بَيْتَيْنِ مُتَقَدِّمِينَ. قَدْ الْجِسْمُ: يُقَالُ: هُوَ عَلَى قَدِّهِ، أَي: عَلَى خَلْقَتِهِ. وَالنُّقْبُ:  
 يَعْنِي اللَّوْنُ، الْوَاحِدَةُ: نُقْبَةٌ.

(١٧) سورة مريم: ٩٣.

(١٨) سورة النمل: ٨٧.

(١٩) سورة النساء: ١٤٠.

(٢٠) سورة محمد: ٣٨.



فحذفت لتقدّم الذكر كما حذفت الجملة التي هي خبر في قوله تعالى : ﴿وَاللّٰثِي لَمْ يَحِضْنَ﴾ (٢١).

ويجوز أن يكون «هذا وهذان» عطفًا على «كُلّ» عطفَ بيان. ويجوز أن يكون بدلًا. ولا يجوز أن يكون صفةً. فإذا حملته على أحد هذين الوجهين فلا بُدَّ من إضمار مبتدأ يكون قوله «قَدْ الجسم» خبره، ويكون ذلك المبتدأ «هُم»؛ لأنَّ في الثلاثة مَنْ يعقل، فكأنك قلت: هُم قَدْ الجسم. ومعنى ذلك في ما حكي عن الزيادي أنَّ جسمه مثل جسمه الحسن، والمراد بالجسم الأجسام، أي: هُم سَوَاءُ الأجسام منهم (٢٢)، فحذفت ما يرجع إلى المبتدأ، أو سَوَاءُ أجسامهم (٢٣). والقَدْ مصدرٌ، كأنه يراد به المفعول، أي: مقدودُ الأجسام قَدْ واحدًا، فدَلَّ ذلك على التسوية التي فسَّرها الزيادي. ويدلُّ على ما فسَّر من ذلك أنهم قد (٢٤) يقولون «هذان قَدْ مِنْ أديمٍ واحدٍ» يريدون أنهما متشابهان، وقال (٢٥):

فَتَيَّ قَدْ قَدْ السيفِ لَا مُتَآزَفٌ .....

(٢١) سورة الطلاق: ٤.

(٢٢) م: منها.

(٢٣) م: أجسامها.

(٢٤) قد: سقط من ب.

(٢٥) عجزه: «وَلَا رَهْلٌ لِّبَآئِهِ وَبَادِلُهُ». وقد أثبت في ب. والبيت لزَيْنَب بنت الطَّثْرِيَّة ترثي أخاها يزيد. كما في الحماسة ١: ٥١٥ [الحماسية ٣٦٨]؛ والمرزوقي ص ١٠٤٧ [الحماسية ٣٦٧] وآخره فيه «وأباجله»؛ والأماي ٢: ٨٥؛ واللسان (بأدل) ١٣: ٤٣. وذكر القالي في الأماي أن المِثْية التي منها البيت الشاهد فيها أبيات تروى للعجير السلوي. وهوله في اللسان (أزف) ١٠: ٣٤٦. وبعده في اللسان (بأدل) عن ابن بري: ويقال: البيت للعجير السلوي يرثي به رجلاً من بني عمه يقال له سليم بن خالد بن كعب السلوي. والحماسة ١: ٤٥٠ [الحماسية ٣١٣] وآخره فيه: «وأباجله»؛ وذكر في السمط ص ٦٠٨ أن العجير يرثي بهذا الشعر رجلاً من قومه يقال له =

يريد أنه قد<sup>(٢٦)</sup> سُوي، فهو في مضائه واستوائه. قال الآخر<sup>(٢٧)</sup>:

بِمُنْصَلِتٍ مِثْلِ الْحُسَامِ

و «النُّقْبُ» معطوف على قوله «قَدْ الجسم». ويدل ذلك على أَنَّ الجسم يُراد به الأجسام جمعه «النُّقْبُ»، والنُّقْبُ: جمع نُقْبَةٍ، وهو اللَّوْنُ، ولا بُدَّ من أن تُضمَر شيئاً يكون «النُّقْبُ» خبراً له، وهو «سواء»، لَمَّا كان «قَدْ / الجسم» سواءً الأجسام، دلَّ ذلك على «سواء» فأضمَرتَه، فكأنك قلت: وسواء النُّقْبُ منهم. وإنما أضمَرت «سواء» ولم تُضمَر «القَدْ» لأن «القَدْ» لا يجوز على الألوان كما جاز على الأعيان، فأضمَرت ما يجوز فيها دون ما لا يجوز، فكأنك قلت: سواء النُّقْبُ منها أو نُقْبَتَها، فيكون «النُّقْبُ» ابتداءً، و«سواء» الخبر. وعلى قول أبي الحسن أيهما شئت جعلته الابتداء<sup>(٢٨)</sup>.

قال<sup>(٢٩)</sup> الكميّ يصف ذئباً<sup>(٣٠)</sup>:

فَقُلْنَا لَهُ هَذَاكَ فَاسْتَغْنِ بِالْقِرَى      وفي ذي الأداوى عندنا لك مَشْرَبٌ

= سليمان بن خالد بن كعب، وأن في هذا الشعر بيتين اختلف في قائلهما أشد اختلاف وهذا الشاهد أحدهما، فقال السكري: إنها لثور بن الطثرية يرثي أخاه يزيد. . . وأنشدهما في أبيات. . . وأنشد أبو تمام هذه الأبيات لزينة بنت الطثرية ترثي أخاها. وقيل: إنها لأم يزيد ترثي ابنها. وقيل: إن البيتين للابيرد اليربوعي. وفي معجم البلدان (م) ١٠٥: ٥ أن العجير رثي بها ابن عم له يقال له جابر بن زيد. المتأزف: القصير. والرهل: المسترخي. والبآدل: جمع بآذلة، وهي اللحمية التي بين المنكب والعنق. ويروى «متضائل» في موضع «متأزف»، والمتضائل: الضئيل الدقيق.

(٢٦) قد: سقط من ب.

(٢٧) لم أقف عليه.

(٢٨) ب: ابتداء.

(٢٩) قال: سقط من ب.

(٣٠) ديوانه ١: ٨٦؛ والمعاني الكبير ١: ٢٠٥ وفيه «هل ذاك. . .» وهو تصحيف. وبعده:

«ذو الأداوى: الماء». والأداوى: جمع إدواة، وهي إناء صغير من جلد يتخذ للماء.

«هذا» ابتداء، والخبر مضمّر، كأنه قال: هذاك الزاد، والمعنى: دُونَكُهُ، وتناوَلُهُ، كما أنّ قولهم «هذا الهلال» معناه: انظر إليه، وإن كان الكلام ابتداءً وخبراً. فهذا مثل قوله (٣١):

وقائلة (٣٢): خَوْلَانُ فَانكِحْ فَتَاتَهُمْ .....

ويجوز في قياس مَنْ جعل الفاء زيادةً في موضع «هذاك» ضربان: أحدهما أن يكون رفعاً مثل (٣٣) «زيدُ اضرِبْهُ». والآخر: أن يكون نصباً مثل «زيداً اضرِبْهُ».

ويجوز أن يكون «هذاك» في موضع نصب، والعامل فيه الفعل الذي دلّت عليه الحال (٣٤) من إخراجهم الزادَ وتعريضهم إياه لتناوله له؛ ألا ترى أن قبلَ هذا البيت (٣٥):

فَنُشْنَا لَهُ مِنْ ذِي الْمَزَاوِدِ حِصَّةً وَلِلزَّادِ أَسَارٌ تُلْقَى وَتُوَهَّبُ  
و «ذو الأداوى»: الماء. و «مَشْرَبٌ»: ارتفاعُهُ على الخلاف. ويكون

---

(٣١) عجزه: «وَأَكْرُومَةُ الْحَيِّينِ خَلَوْ كَمَا هِيَ». والبيت في الكتاب ١: ١٣٩؛ ومعاني القرآن للأخفش ص ٧٦؛ ومعاني القرآن وإعرابه ٢: ٤٥٠؛ وشرح أبيات سيويه ١: ٤١٣؛ وشرح المفصل ١: ١٠٠ و ٨: ٩٥؛ والبحر ٣: ٤٧٧؛ والعيني ٢: ٥٢٩؛ والخزانة ١: ٤٥٥ - ٤٥٧ [الشاهد ٧٧]؛ وشرح أبيات المغني ٤: ٣٧ - ٣٩. وصدره في معاني القرآن للأخفش ص ٨٠. خولان: حي من اليمن، وهم خولان بن عمرو، ومساكنهم الشام وما والاها. والأكرومة: الكريمة. الحيان: حيّ أبيها وحيّ أمها. خلو: خالية من زوج. وكما هي: كعهذك من بكارتها. والتقدير: هذه خولان.

(٣٢) وقائلة: سقط من م.

(٣٣) ب: مثل قولك.

(٣٤) م: دلّت الحال عليه.

(٣٥) ديوانه ١: ٨٦؛ والمعاني الكبير ١: ٢٠٥. نُشْنَا: تناولنا. وذو المزاود: الزاد. وأسار: بقايا، جمع سُور.

«مِنْ» أو «فِي» من قوله «وَمِنْ» (٣٦) «ذِي الْأَدَاوَى» أو «فِي» (٣٧) «ذِي الْأَدَاوَى» الخبر. ولا يكون «مِنْ» متعلقاً بالمشرب هذا لأنه مصدر، إنما يتعلق بالمحذوف.

وقال (٣٨) أسامة بن الحارث الهذلي (٣٩):

أَجَارَتْنَا هَلْ لَيْلُ الْبَثِّ رَاقِدٌ      أَمْ النَّوْمُ إِلَّا تَارِكاً مَا أَرَادُ

قالوا: إنَّ (٤٠) المعنى: أم النوم لا (٤١) يجيئني إلا تاركاً لما أطلب.

معنى «هل ليل ذي البث راقدٌ»: هل أرقد في ليلي أم لا أرقد؟ فالنوم محذوف

الخبر، ودلَّ عليه «هل أرقد»؛ لأنَّ المراد /: هل أرقد أم لا؟ ومعنى هذا

ومعنى «هل أرقد أم النوم لا يجيئني» واحد.

و «أَمْ» لا تكون إلا المنقطعة لأنها بعد «هَلْ»، وقد عاَدَلْ بالابتداء

والخبر الجملة التي من الفعل والفاعل. ومثله «أَدْعَوْتُموهُمْ أَمْ أَنْتُمْ

صَامِتُونَ» (٤٢)، والمعنى: أم صَمْتُمْ، كما أنَّ معنى «أم النوم لا يجيئني»:

لا أرقد.

(٣٦) ب: وفي.

(٣٧) ب: «ومن» ورواية المعاني الكبير: وفي.

(٣٨) وقال: سقط من ب.

(٣٩) البيت مطلع قصيدة له في شرح أشعار الهذليين ص ١٢٩٥؛ وديوان الهذليين ٢: ٢٠١ وفيهما:

..... ذِي الْهَمِّ .....      أَمْ النَّوْمُ عَنِي مَانِعٌ مَا أَرَادُ

والبث: الهم والحزن.

(٤٠) إن: سقط من ب.

(٤١) لا: سقط من م.

(٤٢) سورة الأعراف: الآية ١٩٣.

ومثله في الحذف للجملة التي هي خبرُ ابتداءٍ ما تقدّم من الآية والأبيات. ومثّل ذلك قولُ الفرزدق<sup>(٤٣)</sup>:

يا ليتَ شِعْري على قِيلِ الوُشاةِ لنا أَصْرَمْتُ حَبْلَهَا أمْ غيرُ مَصْرُومٍ  
أنشد<sup>(٤٤)</sup> أحمد بن يحيى<sup>(٤٥)</sup>:

يا لهفَ ما أُمِّي عليك إذا علا عليّ ذُوو الأَصْغانِ بالنَّظَرِ الشَّرِّ  
تقديرُ «ما أُمِّي»: ما لهفُ أُمِّي، فحذف المضاف؛ لأنهم يقولون  
«وَيْلُكُمْ»<sup>(٤٦)</sup>. وكذلك «لهفُ أُمّه»، و«يا لهفي»<sup>(٤٧)</sup>، و«يا لهفَ نفسي»، قال  
جرير<sup>(٤٨)</sup>:

يا لهفَ نفسي إذْ يَغْرُكَ حَبْلُهُمْ هَلَّا اتَّخَذْتَ على القِيُونِ كَفِيلًا  
وأنشد أبو الحسن<sup>(٤٩)</sup>:

فلستُ بِمِدرِكٍ ما فاتَ مِنِّي بِلَهْفٍ ولا بِلَيْتٍ ولا لَوَانِي

---

(٤٣) ديوانه ص ٧٤٥.

(٤٤) ب: أنشدنا. وهو وهم.

(٤٥) البيت لعبد الرحمن بن جمانة المحاربي في النوادر ص ٤٤١، ولم ينسب في ضرائر الشعر ص ٢١٦.

(٤٦) الأصل فيه: ويلُ أمّه، فحذفت الهمزة، وجعلت الكلمتان كأنهما كلمة واحدة.

(٤٧) موضعه في ب بعد قوله التالي: «ويا لهف نفسي» وفوقه: «م» ولعل ذلك إشارة إلى أنه ينبغي أن يقدّم. قلت وشاهده قول الخنساء ترثي أخاها صخرًا:

فيا لهفي عليه ولهفُ أُمِّي أَبْصِيحُ في التُّرابِ وفيه يُمِسي

(٤٨) ديوانه ص ٤٥٤ تحقيق الصاوي.

(٤٩) أنشده في معاني القرآن ص ٦٥، ٧٢؛ وهو في الخصائص ٣: ١٣٥؛ والمحتسب ١: ٢٧٧، ٣٢٣؛ وسر صناعة الإعراب ص ٥٢١، ٧٢٨؛ والأمالى الشجرية ٢: ٧٤؛ واللسان (لهف) ١١: ٢٣٤؛ والإنصاف ص ٣٩٠، ٤٤٩، ٥٤٦؛ والعيني ٤: ٢٤٨. وقوله «بلهف» يريد: بلهفا. وفي معاني القرآن: يريد بلهفاه.

فكانه قال: يا لهفي ما<sup>(٥٠)</sup> لهفُ أُمِّي، أي: اللَهْفُ لي لا لأُمِّي، على تحقيق أن اللَهْفَ له، و«عليك» من صفة اللَهْف. وجاز الفصل بالجملة التي هي «ما أُمِّي» بينهما لأنه مما يسدده. ومثل ذلك قول الآخر<sup>(٥١)</sup>:

وَمِقْطَرَةٌ بِالْجِسْرِ قَدْ بَتَّ ضَاجِعَا لِيِ الْوَيْلُ مَا أُمِّي وَأُمُّ الْمَقَاطِرِ  
تقديره: لي الويلُ ما وَيْلُ أُمِّي، أي: الويلُ لي لا لأُمِّي ولا لأمِّ المقاطر، على تحقيق أن ذلك له دون غيره.  
الفرزدق<sup>(٥٢)</sup>:

وَأَنْتَ امْرُؤٌ لَا نَائِلُ الْيَوْمِ مَانِعٌ مِنَ الْمَالِ شَيْئًا فِي غَدٍ أَنْتَ وَاهِبُهُ  
تقديره في مَنْ رَفَعَ النَّائِلُ: وَأَنْتَ امْرُؤٌ لَا نَائِلُ الْيَوْمِ شَيْئًا مِنَ الْمَالِ  
يمنعه<sup>(٥٤)</sup> فِي غَدٍ، فَالْهَاءُ فِي «مَانِعُهُ» مُرَادَةٌ كَمَا تُرَادُ فِي مَنْ رَفَعَ فِي قَوْلِ  
الشاعر<sup>(٥٥)</sup>:

وَمَا كُلُّ مَنْ وَافَى مِنْنِي أَنَا عَارِفُ .....

---

(٥٠) ب: يا.

(٥١) البيت في المسائل البصريات ص ٥٩٧ ويعد فيه: أراد: مالي والمقاطر. ب: الجسر.

(٥٢) ديوانه ص ٥٨. وهو من قصيدة مدح بها عبيدالله بن أبي بكرة.

(٥٣) من هذا الموضع إلى آخر قوله «أبدلت اسم الفاعل من الذكر كما تقدم»: أورده البغدادي في شرح أبيات المغني ٥: ٢٠٧ - ٢٠٨ [الإنشاد ٤٨٥].

(٥٤) م: تمنعه.

(٥٥) م: في قوله. وهو مزاحم العقيلي كما في الكتاب ١: ٧٢، ١٤٦؛ وشرح أبيات سيبويه

١: ٤٣؛ وفرحة الأديب ص ٢٩؛ والعيني ٢: ٩٨ - ١٠٠؛ وشرح أبيات المغني

٨: ١٠٩ - ١١١ [الإنشاد ٩٣٦]؛ والخزانة ٦: ٢٦٩ [عند الشاهد ٤٦٣]؛ والبيت

بغير نسبة في معاني القرآن للفراء ١: ١٣٩، ٢٤٢. في فرحة الأديب «وقالا» يعني

رفيقه المذكورين في البيت الذي قبله. والشاهد في قوله «عارف» في قول من رفع

«كل» فالتقدير: عارفه، فالهاء مرادة فيه. تعرفها: أي المحبوبة. وصدده:

وقالوا: تَعَرَّفَهَا الْمَنَازِلَ مِنْ مَنَى

وفصل بقوله «مانع» بين «نائل» ومعموله الذي هو «شيئاً من المال» وهو أجنبي منه. وفصل أيضاً بين «مانع» وبين قوله «في غَدٍ» بما هو أجنبي منهما<sup>(٥٦)</sup>، والمعنى: أنت امرؤ لا تنال اليوم / شيئاً من المال تمنعه<sup>(٥٧)</sup> غداً، [ب/٦٣] أي لا تَدَّخِرُ<sup>(٥٨)</sup> ولا تخزن، ولكن تجود به وتهبه.

وقوله<sup>(٥٩)</sup> «أنت واهبه» ابتداء وخبر، وإن شئت جعلت «أنت» تأكيداً لما في «مانع»، وجعلت «واهبه» بدلاً مما في «مانع» لأنه هُوَهُوَ، كما أبدلت قوله سبحانه: ﴿عَلَّامُ الْغُيُوبِ﴾<sup>(٦٠)</sup> في من رَفَعَ من الذِّكْرِ المرفوع في (يَقْذِفُ)<sup>(٦١)</sup>. وإن شئت جعلت النائل اسمَ العطاء كما قال<sup>(٦٢)</sup>:  
لَهُ صَدَقَاتُ مَا تُغِبُّ وَنَائِلُ .....

فتنصب النائل بـ «مانع»، كأنه: لا مانعُ نائل اليوم من المال شيئاً، فيكون انتصاب «شيء» على أحد أمرين: إمّا أن يكون وَضَعَهُ مَوْضِعَ المصدر، أو قَدَّرَ فيه الباء وحَذَفَهَا، و«في غَدٍ» متعلق بـ «مانع»، كأنه: لا يمنع ما تناله اليوم في غَدٍ، أي: تجود بما تنال اليوم في غَدٍ. و«أنت واهبه» ابتداء وخبر. وإن جَعَلْتَ «أنت» تأكيداً لما في «مانع» على المعنى أضمرت مبتدأ. وإن شئت أبدلت اسمَ الفاعل من الذِّكْرِ كما تقدم.

(٥٦) شرح أبيات المغني: منها.

(٥٧) ب: وتمنعه.

(٥٨) م: لا تَدَّخِرُ.

(٥٩) ب وشرح أبيات المغني: فقله.

(٦٠) سورة سبأ: ٤٨. والآية بتمامها ﴿قُلْ إِنْ رَبِّي يَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَّامُ الْغُيُوبِ﴾. ورفع (علّام) هي قراءة الجمهور. وقرأ عيسى وابن أبي إسحاق وزيد بن علي وابن أبي عبيدة وأبو حيوة وحرب عن طلحة (علّام) بالنصب كما في البحر ٦: ٢٩٢.

(٦١) م: تقذف.

(٦٢) عجزه: «وليس عطاء اليوم مانعه غداً». والبيت للأعشى في ديوانه ص ١٨٧ من قصيدة مدح بها الرسول صلى الله عليه وسلم. لا تغب: لا تبطئ عنه ولا تنقطع.

وقال (٦٣) الأخطل (٦٤):

كَانَتْ مَنَازِلَ أَلَافٍ عَهْدَتْهُمْ إِذْ نَحْنُ إِذْ ذَاكَ دُونَ النَّاسِ إِخْوَانَا  
(٦٥) لَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ «إِذْ ذَاكَ» خَيْرَ «نَحْنِ»، كَمَا لَا يَجُوزُ «زَيْدٌ  
أَمْسٍ»، وَلَكِنْ «إِذْ» الْأُولَى ظَرْفُ «عَهْدَتْهُمْ» (٦٦)، كَأَنَّهُ: عَهْدَتْهُمْ إِخْوَانَا  
دُونَ (٦٧) النَّاسِ. وَيَكُونُ «دُونَ» ظَرْفًا (٦٨) مِنَ الْمَكَانِ مُتَعَلِّقًا بِـ«عَهْدَتْهُمْ»  
أَيْضًا، وَخَيْرُ «نَحْنِ» مُحذُوفٌ تَقْدِيرُهُ: عَهْدَتْهُمْ إِخْوَانَا إِذْ نَحْنُ مُتَاخُونَ  
أَوْ مُتَأَلِّفُونَ إِذْ ذَاكَ، أَيْ: إِذْ ذَاكَ (٦٩) كَائِنٌ. وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ «دُونَ النَّاسِ»  
مُتَعَلِّقًا بِالْخَبَرِ الْمَضْمَرِ. وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ: إِخْوَانَا دُونَ النَّاسِ، فَإِذَا قَدَّمَ  
الْصِّفَةَ صَارَتْ (٧٠) نَصَبًا عَلَى الْحَالِ.

وقال (٧١) ذو الرمة (٧٢):

بِلَادٍ يَبِيْتُ الْبُؤْمُ يَدْعُو بَنَاتِهِ بِهَا، وَمِنْ الْأَصْدَاءِ وَالْجِنَّ سَامِرٌ

---

(٦٣) وقال: سقط من ب.

(٦٤) ليس في ديوانه المطبوع بتحقيق د. قباوة. وليس فيه قصيدة من هذا البحر وعلى هذا  
الروي. وهو له في الأمالي الشجرية ١: ٢٠٠؛ وشرح أبيات المغني ٢: ١٧٩ - ١٨١  
[الإنشاد ١٢٢] حيث قال في ص ١٨١: «والبيت نسبه أبو علي وغيره للأخطل، وقد  
فتشت ديوانه من رواية السكري فلم أجده، ولعله ثابت في ديوانه من رواية أخرى». (٦٥)  
من هذا الموضع إلى آخر «صارَتْ نَصَبًا عَلَى الْحَالِ»: ذَكَرَ فِي شَرْحِ أَبِياتِ الْمَغْنِيِّ  
١٨٠: ٢ [الإنشاد ١٢٢].

(٦٦) شرح أبيات المغني: لعهدتهم كأنه قال عهدتهم.

(٦٧) دون... تقديره عهدتهم إخواناً: سقط من أبيات المغني.

(٦٨) ب: ظرف.

(٦٩) ذاك: سقط من ب.

(٧٠) ب وشرح أبيات المغني: صار.

(٧١) موضعه بياض في ب.

(٧٢) ديوانه ص ١٠٣٩. الأصداء: طير، الواحد: صدى.



التقدير: وفيها من الأصداء والجنّ سامرٌ؛ لأنّ قوله «بييت البوم يدعو بناتِه» يدلُّ على أنّ فيها البومَ، فكأنه قال: فيها البوم وفيها من الأصداء والجنّ سامرٌ. / و«من الأصداء» يتعلق بهذا الظرف المضمّر. ولا يجوز أن تجعل المضمّر «بها» فتقدّره<sup>(٧٣)</sup>: بها من الأصداء والجنّ سامرٌ؛ لأنّ «بها» هذه ليست بمستقرّ، فهو مثل «تَبّاً له ووَيْلاً»؛ ألا ترى أنه لم يُجزَّ<sup>(٧٤)</sup> في «تَبّاً له ووَيْلاً» أن ترفع<sup>(٧٥)</sup> «وَيْلاً» وتضمّر «له» لمّا لم يكن مستقرّاً.

ويجوز أن تحمل «سامر» على «بييت»، فيُشرك<sup>(٧٦)</sup> «سامر» مع البوم، التقدير: بييت سامرٌ من الأصداء، فيكون «ومن الأصداء» حالاً مثل<sup>(٧٧)</sup>:  
لِمَيَّةٍ مُوحِشاً طَلُّ .....  
والوجه الأول أوجهٌ؛ لأنك لاتفصل فيه بين حرف العطف والمعطوف.

\* \* \*

(٧٣) فتقدّره: لم يتضح في مصورة م.

(٧٤) يعني سيويه. الكتاب ١: ٣٣٤. م: لم يُجزّ.

(٧٥) م: يرفع.

(٧٦) م: فتشرك.

(٧٧) تقدّم في ص ٢٥١، ٢٧٦.

## بَابُ (١) يَجْمَعُ ضَرْوباً مِنْ هَذِهِ الْأَبْوَابِ

قال (٢) ذو الرمة (٣):

شَخْتُ الْجُزَارَةِ مِثْلُ الْبَيْتِ سَائِرُهُ مِنْ الْمُسُوحِ خِدْبٌ شَوْقٌ خَشِبٌ  
القول في ارتفاع «سائره» إنه يكون على ضربين: أحدهما أن يكون يرتفع بـ «مثل»، لأنه يجوز أن يعمل عمل الفعل كما تقول «قائم الزيدان» فترفعهما بـ «قائم» وإن لم تعتمد به على شيء، وهذا في مثل هذا البيت أحسن لأنه قد (٤) جرى على موصوف. فإذا كان كذلك رفعته به، فيكون (٥) «من المسوح» متعلقاً بما في «مثل» من معنى الفعل، ولم تفصل بأجنبي؛ ألا ترى أن الفاعل لا يكون أجنياً مما يرتفع به.

والوجه الآخر: أن يرتفع «سائره» بالابتداء، كأنه: شَخْتُ الْجُزَارَةِ سَائِرُهُ مِثْلُ الْبَيْتِ مِنَ الْمُسُوحِ، فَقَدَّمَ خَيْرَ الْمَبْتَدَأِ. فإذا حمله على ذلك احتمل قوله «من المسوح» أمرين: أحدهما أن يكون صفة لـ «مثل» لأنه نكرة وإن أضفته إلى المعرفة. والآخر أن يكون حالاً من المضاف إليه الذي هو «البيت». وفي كلا الوجهين يقع الفصل بالمبتدأ الذي لا يلبس الحال ولا الوصف.

---

(١) ب: هذا باب.

(٢) قال: سقط من ب.

(٣) تقدم في ص ١٢٢.

(٤) قد: سقط من ب.

(٥) م: ويكون.

وَأَمَّا قَوْلُهُ<sup>(٦)</sup>:

فَخَيْرٌ نَحْنُ عِنْدَ النَّاسِ مِنْكُمْ إِذَا الدَّاعِي الْمُثَوَّبُ قَالَ: يَا لَا

/ فيحتمل تأويلين غير ما عليه الظاهر الذي ذهب إليه أبو الحسن، [٦٤/ب] وهو أن يكون «نحن» يرتفع بـ «خير» كما جاز أن يرتفع «سائرُهُ» بـ «مثل» في بيت ذي الرُّمَّة على قول من قال «قائمٌ أخواك»، وأبو الحسن<sup>(٧)</sup> قد أجاز ذلك.

ويحتمل وجهاً آخر، وهو أن تُضمَر المبتدأ، يكون المبتدأ «نحن»، و«خيرٌ» خبرُ المبتدأ،<sup>(٨)</sup> و«نحن» الظاهر تأكيداً<sup>(٩)</sup> للضمير الذي في «خير»<sup>(١٠)</sup> على المعنى، وكان<sup>(١١)</sup> ينبغي أن يكون على لفظ الغيبة، فلم يأت به على لفظ الغيبة<sup>(١٢)</sup>، ولكن جاء به على الأصل، وعلى ما يجيء في<sup>(١٣)</sup> نحو «نحن فعلنا». ويدلك على أنه ينبغي<sup>(١٤)</sup> أن يجيء على لفظ الغيبة أن أبا عثمان قال — في الإخبار عن الضمير الذي في «منطلق» من قوله «أنت منطلق» —: إن<sup>(١٥)</sup> أخبرت عن الضمير الذي في «منطلق» من قولك<sup>(١٦)</sup> «أنت منطلق»

---

(٦) تقدم في ص ٣٠٢.

(٧) البغداديات ص ٤١٦.

(٨) من هذا الموضع إلى آخر قوله «مثل الماضي في أنتم فعلتم»: ذكر في الخزانة ١٠: ٢ [الشاهد ٨٤].

(٩) ب: تأكيداً.

(١٠) في النسختين: «نحن» وأثبت ما في الخزانة.

(١١) الخزانة: «كان» بدون واو.

(١٢) فلم يأت به على لفظ الغيبة: سقط من ب والخزانة.

(١٣) وعلى ما يجيء في: سقط من الخزانة.

(١٤) الخزانة: على أنه كان ينبغي.

(١٥) الخزانة: إذا. وقوله «إن أخبرت... لم يجز»: أثبت في موضعه في ب مانصه: «إذا

أخبرت عن الضمير الذي» وضرب عليه بالقلم.

(١٦) م: «قوله». وأثبت ما في الخزانة.

لم يجز؛ لأنك تجعل مكانه ضميراً يرجع إلى «الذي»، ولا يرجع إلى المخاطب، فيصير المخاطب مبتدأ ليس في خبره ما يرجع إليه. فهذا من قوله يدلّ على أنّ الضمير، وإن كان للمخاطب في «أنت منطلق»، فهو على لفظ الغيبة، ولولا ذلك لم يصلح أن يرجع إلى «الذي». على أنّ هذا من<sup>(١٧)</sup> كلامهم مثل «أنتم تذهبون»، واسم الفاعل أشبه بالمضارع منه بالماضي، فلذلك جعله مثله، ولم يجعله مثل الماضي في «أنتم فعلتم»<sup>(١٨)</sup>. فإذا جاز ذلك في ما ذكرناه لم يكن في ما حمل أبو الحسن عليه البيت من الظاهر دلالة على إجازة نحو «الخليفة أحبّ إليه يحيى من جعفر»، حتى تقول «الخليفة يحيى أحبّ إليه من جعفر، أو: أحبّ إليه من جعفر يحيى» على ما أجازة سيويوه<sup>(١٩)</sup> في «ما رأيت رجلاً أحسن في عينه الكحل منه في عين زيد» ونحو ذلك<sup>(٢٠)</sup>؛ فلا يفصل بينهما بما هو أجنبي.

وقال لبيد<sup>(٢١)</sup>:

بَسَرْتُ نَدَاهُ لَمْ تَسْرَبْ وَحُوشُهُ      بَغْرِبٍ كَجِدْعِ الْهَاجِرِيِّ الْمُشْدَبِ

قوله «كجذع الهاجري» خبر مبتدأ محذوف تقديره: بغرب عنقه كجذع الهاجري. يدلّك على ذلك أنهم<sup>(٢٢)</sup> يشبّهون العنق بالجذع لا الفرس نفسه؛

(١٧) م: في.

(١٨) من هذا الموضع إلى آخر قوله «بما هو أجنبي منهما» قبل بيت لبيد الآتي: أورده البغدادي في الخزانة ١١: ٢ [الشاهد ٨٤] وفصل بينه وبين النص السابق بنص من البغداديات.

(١٩) الكتاب ٣١: ٢ - ٣٢.

(٢٠) ونحو ذلك: سقط من الخزانة.

(٢١) ديوانه ص ١٢. والبيت له في تهذيب اللغة ١٢: ٤١٢؛ واللسان (بسر) ١٢٤: ٥. وصدره له في تهذيب اللغة ١٢: ٤١١. المشدّب: المقشور عنه ليفه. يصف غيثاً رعاه أنفأ، والغيث هنا: النبات.

(٢٢) أنهم: سقط من م.

ألا ترى قول لبيد (٢٣):

/ وَمُقْطَعٍ حَلَقَ الرَّحَالَةَ سَابِحٍ      بَادٍ نَوَاجِذُهُ عَلَى الْأَطْرَابِ [١/٦٥]

الأطراب: جمع ظَرْب، وهو الجبل الصغير، وقول أبي دؤاد (٢٤):

وَهَادٍ تَقَدَّمَ لَا عَيْبَ فِيهِ      هِ كَالْجِذْعِ شُدْبَ عَنْهُ الْكَرْبُ

وقول امرئ القيس (٢٥):

وَمُسْتَفْلِكِ الذُّفْرَى كَأَنَّ عِنَانَهُ      وَمُثَنَاتَهُ فِي رَأْسِ جِذْعٍ مُشْدَبٍ

وقول الفرزدق (٢٦):

(٢٣) ديوانه ص ٢٢؛ والمعاني الكبير ص ٩، ١٣٩؛ ونسب في الصحاح (ظرب) ص ١٧٤ إلى عامر بن الطفيل، وصحح ابن بري نسبه إلى لبيد: التنبيه والإيضاح (ظرب) ١: ١١٢ - ١١٣؛ وعنه في اللسان (ظرب) ٢: ٥٨. مقطع: يعني يقطعها من انتفاخ جنبه. النواجذ: آخر الأضراس.

(٢٤) البيت في شعره ص ٢٩٢. وهو له في المعاني الكبير ص ١١٤، ١٢٦؛ وشرح أبيات المغني ٣: ٥٤ [عند الإنشاد ١٧٥]؛ وديوان حميد بن ثور ص ٤٣؛ حيث أنشد البائية التي تنسب إلى حميد، وفيه: الصواب أنها ليست له، وتُحمل على أبي دؤاد. الهادي: العتق. وشُدْب: أُلقي شذبه، وهو القشور والعيذان المتفرقة. والكرْب: أصول السَّعْف الغلاظ من النخلة. ورواية المعاني: كما الجذع.

(٢٥) ديوانه ص ٤٨؛ والمعاني الكبير ص ١١٤، ١٢٦ - ١٢٧. مستفلك: مستدير الفلْكة. والذفري: عظم ناتئ خلف الأذن، وإذا استدار كان أعتق له، وهما ذفريان. والمثناة: الحبل المشدود في رأسه. والمشدَّب: الذي نُزع شوْكُه وسَعْفُه. وخصَّ المشدَّب إشارة إلى أن الفرس قصير الشعر منجرد، وبذلك توصف العتاق.

(٢٦) صدر البيت: «وَهَزَزْنَ مِنْ جَزَعٍ أَسِنَّةً صُلْبٍ». وهو في ديوانه ص ٧٣٣؛ والمعاني الكبير ص ١١٩. وعجزه في ص ١٢٧. وقوله «خير» ورد في م: «خَيْر». يصف خيلاً. وبعده في المعاني ص ١١٩: «أي هززن خدوداً كاللسان». بجذوع خير: أي أعناق كجذوع خير في الطول». والخبر: شجر السُّدر والأراك. وأوال: بالضم، ويروى بالفتح: جزيرة يحيط بها البحر بناحية البحرين، فيها نخل كثير وليمون وبساتين. واسم قرية، وقيل: اسم موضع مما يلي الشام.

..... جُذُوعٍ خَيْرَ أَوْ جُذُوعٍ أَوَالٍ

فإن قلت: فَلِمَ لا تَقْدَرُ حَذْفُ المضاف، كأنه أراد: بعنق<sup>(٢٧)</sup> غَرْبٍ أو هادي غرب<sup>(٢٨)</sup>؟

فإن الذي ذكرنا أشبه، ألا ترى أنه لم يَتَسَّرَ<sup>(٢٩)</sup> بالعنق دون الجملة، ونحو هذا أيضاً لا يضيّق، ألا ترى أنه قد جاء<sup>(٣٠)</sup>:

قَطَعْتُهُمَا بِيَدَيَّ عَوْهَجٍ .....

وهو لم يقطعهما بيديها دون سائرهما. قال أبو العباس الأحول في ما حكاه عنه محمد بن السري: نداه: أي ندَى<sup>(٣١)</sup> الغيث. والبسر: إعجالك الشيء قبل إناه. والغرب: الفرس الحديّد الذكيّ. قال: والهاجري: رجل منسوب إلى هجر.

وقال<sup>(٣٢)</sup> طفيل<sup>(٣٣)</sup>:

كأنَّ عِراقِيْبَ القَطَا أَطْرُ لها حَدِيثُ نَواحيها بِوَقْعٍ وَصُلْبٍ  
قوله «لها» وصف للنكرة التي هي الأطر، أي: لهذه السهام، مثل قوله

---

(٢٧) م: بعنق.

(٢٨) أو هادي غرب: سقط من م.

(٢٩) م: لم يَتَسَّرَ. وحروفه غير معجمة في ب. قلت: ابْتَسَرَ النبت: رعاه غصاً طرياً.

(٣٠) عجزه: «تُعْيِي المَطْي بِإصرارها». وهو لحميد بن ثور كما في المعاني الكبير ص ٤٨٩.

وقد أخل به الديوان. في النسختين: قطعها. وكذا ما بعد البيت. العوهج: الناقة الطويلة العنق.

(٣١) الندى هنا: النبات.

(٣٢) وقال: سقط من ب.

(٣٣) ديوانه ص ٣١؛ والمعاني الكبير ص ١٠٦٢.

تعالى: ﴿وهذا كتاب أنزلناه مبارك﴾ (٣٤). و«حديث» وصف الأطر، ووصفها بأنها حديث لأنه أراد أنها (٣٥) لم تقدم فتغير. و«نواحيها» رفع بالابتداء. وقوله (٣٦) «بوقع» متعلق بالمحذوف. قالوا (٣٧): شبه الأطر بعراقيب القطا، والأطرة: العقبة التي تُشدُّ على مجمع الفوقين لئلا ينفثق. والوقع: من قولك: قَع سَهْمَكَ أَي: اضربه بالمِيقعة، وهي المطرقة. والتقدير: بوقع مِسْن (٣٨) وصلب، فحذف.

قال بعض هذيل (٣٩):

فَرُمُوا بِنَقْعٍ يَسْتَقِلُّ عَصَائِباً فِي الْجَوِّ مِنْهُ سَاطِعٌ وَمُكْتَبٌ  
قوله «في الجو» يجوز أن يتعلق بـ «يستقل» على ضربين: أحدهما أن يكون ظرفاً له. والآخر: أن يكون حالاً من الضمير الذي في «يستقل»، ويتعلق بمحذوف. ويجوز أن / يكون صفة للعصائب، وذلك — عندي — [٦٥/ر] أوجه.

وقوله «ساطع» في «منه ساطع» يرتفع بالظرف دون الابتداء لأنه صفة لـ «نقع» المنكور.

(٣٤) سورة الأنعام: ٩٢.

(٣٥) م: أنه.

(٣٦) م: وقولك.

(٣٧) انظر هذا القول في المعاني الكبير ص ١٠٦٢ — ١٠٦٣.

(٣٨) ب: يسن.

(٣٩) قال بعض هذيل: ذكر في موضعه في ب: «هذلي» فقط. وهو ساعدة بن جؤية كما في شرح أشعار الهذليين ص ١١١٩؛ وديوان الهذليين ١: ١٨٨. النقع: الغبار. يستقل: يرتفع. العصائب: القطع. ساطع: منتصب أو مرتفع. وفي ب: «ومكّتب». وفي المصدرين السابقين «ومكّتب» وفي حاشية السكري: «في المصورة: ومكّتب». ومكّتب: مجتمع. و«مكّتب» مثله. يقول: أتتهم الخيل فرُموا بالغبار.

ويجوز أن يكون «في الجوّ» متعلقاً بـ«منه» الذي هو رافع لقوله «ساطع»؛ لأنّ الظرف يعمل فيه المعنى، وإنّ تقدم عليه، ولا يحتاج إلى إضمار «منه» لأنهما صفتان، يجتمعان ولا يتنافيان، كما لم تحتج إلى ذلك في قوله (٤٠):

لنا راعيا سوءٍ مُضِيعانٍ منهما أبو جَعْدَةَ العادي وعَرَفَاءُ جَيْئَلُ  
لأنّ المراد بهما الظلمُ والشرُّ (٤١)، فقد يصحّ اجتماعهما. فإنّ أراد أن الوصفين (٤٢) لموصوفين لا لواحد احتاج إلى الضمير.

ومثّل ذلك في ارتفاع الاسم بالظرف دون الابتداء ما أنشده أحمد بن يحيى للمرّار بن سعيد (٤٣):

إذا كَلَّ عنها الليلُ باتتْ كأنّها  
من الكُدرِ عَجَلَى بالفلاة رَيْبُهَا

الرّيبُ يرتفع بالظرف لأنّه قد جرى على النكرة. فأما قوله «من الكُدرِ» فإنه حالٌ، إمّا من «كأنّ»، وإمّا أن يكون أراد أن يجعله وصفاً للنكرة، فلمّا قدّم نَصَبَ على الحال، وفي كلتا الحالين العاملُ فيها «كأنّ»، لأن معنى الفعل لا يعمل في ما تقدّم عليه من الحال. قال أحمد بن يحيى: شَبّه سرعة

---

(٤٠) هو الكميت بن زيد كما في هاشميّاته ص ١٥٥؛ واللسان (عرف) ١١: ١٤٦. راعيا سوء: يعني هشاماً وخالد بن عبدالله القسري. أبو جعدة: يعني الذئب. والعرفاء: الضُّبُع الطويلة العُرف. وجيئل: من أسماء الضبع. والجيئل: الكبير.

(٤١) ب: والشرّ.

(٤٢) ب: الوصف.

(٤٣) لم أقف عليه.



ناقيةً بسُرعة طيران القطاة. ومثل ذلك قولُ ساعدة<sup>(٤٤)</sup>، وذَكَرَ رجلاً مزَجَ عسلاً  
بماء:

فَأَزَالَ خَالِصَهَا بِأَبْيَضٍ مُفَرِّطٍ      مِنْ مَاءٍ أَلْهَابٍ بِهِنَ التَّأَلُّبِ  
والتَّأَلُّبُ مرتفع بالظرف لأنه صفة للنكرة. ومثل ذلك في ارتفاعه بالظرف  
قول الآخر<sup>(٤٥)</sup>:

إِذَا هِيَ خَرَّتْ خَرًّا مِنْ عَنِّ شِمَالِهَا      شَعِيبٌ بِهِ إِجْمَامُهَا وَلُغُوبُهَا  
<sup>(٤٦)</sup>عبدُالله بن عبدالأعلى الشيباني، أنشده أحمد بن يحيى<sup>(٤٧)</sup>:

يَا لَيْتَ ذَا خَبَرٍ عَنْهُمْ يُخَبِّرُنَا      بَلْ لَيْتَ شِعْرِي مَاذَا بَعَدْنَا فَعَلُوا  
/ كُنَّا وَكَانُوا فَمَا نَذْرِي عَلَى وَهْمٍ      أَنْحُنْ فِي مَا لَبِثْنَا أَمْ هُمْ عَجَلُوا [١/٦٦]

لَا بُدَّ مِنْ إِضْمَارِ خَبَرٍ لِـ «نَحْنُ» إِذَا رَفَعْتَهُ بِالْإِبْتِدَاءِ، وَذَلِكَ أَنَّ قَوْلَهُ «فِي  
مَا لَبِثْنَا» إِنَّمَا هُوَ: فِي لَبِثْنَا، وَمَعْنَى فِي لَبِثْنَا: فِي زَمَانٍ لَبِثْنَا مِثْلَ «مَقْدَمِ  
الْحَاجِّ»، وَلَا يَكُونُ اسْمُ الزَّمَانِ خَبَرًا عَنِ الْعَيْنِ فَتُضْمَرُ لَهُ خَبَرًا خِلَافَ خَبَرِ  
الْمَبْتَدَأِ الثَّانِي، كَأَنَّهُ: أَنْحُنْ فِي مَا لَبِثْنَا أَبْطَأْنَا أَمْ هُمْ عَجَلُوا.

وأنشد<sup>(٤٨)</sup> أحمد بن يحيى<sup>(٤٩)</sup>:

---

<sup>(٤٤)</sup> هو ساعدة بن جؤية الهذلي كما في شرح أشعار الهذليين ص ١١١٢؛ وديوان الهذليين  
١: ١٨٢. خالصها: خالص مشارته المذكورة في البيت السابق، والمشاركة: ما اشتهر من  
العسل. ومفرط: مملوء. وألهاب: جمع لُهب، واللهب: مَهْوَاةٌ فِي الْجَبَلِ. والتَّأَلُّبُ:  
شَجَرٌ مِنْ أَشْجَارِ الْجِبَالِ، تَتَخَذُ مِنْهُ الْقَسِيُّ.

<sup>(٤٥)</sup> هو المرار يصف ناقه كما في تهذيب اللغة ١: ٤٤٦؛ واللسان (شعب) ١: ٤٨٠. يعني  
بالشعيب: الرَّحْلُ؛ لِأَنَّهُ مَشْعُوبٌ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ أَيْ مَضْمُومٌ. والإجمام: الراحة.  
واللغوب: التعب والإعياء.

<sup>(٤٦)</sup> زيد هنا في ب: «شعيب: رَحْلٌ». <sup>(٤٧)</sup> البيتان له في اللسان (كون) ١٧: ٢٤٩.

<sup>(٤٨)</sup> وأنشد: سقط من ب. <sup>(٤٩)</sup> لم أقف عليه.

وقد أَنَاخَ بَيْتِ عُرْوَةَ رَبُّهُ فَبَدَمَ عُرْوَةَ مِنْ مُنَاخِ رِكَابِ  
 ينبغي أن يكون المبتدأ محذوفاً، كأنه: بَدَمَ عُرْوَةَ إِثَارَتِي، لَأَنَّ الإِثَارَةَ  
 خِلَافُ الإِنَاخَةِ، وقد ذَكَرَ مَا يَدُلُّ عَلَى الإِنَاخَةِ. وهذا شبيهه بقوله عز وجل:  
 ﴿سَرَابِيلٌ تَقِيكُمُ الْحَرَّ﴾<sup>(٥٠)</sup>، ولم يقل «البرد» لَأَنَّ الْحَرَّ قَدْ دَلَّ عَلَيْهِ. أَنشُدْ<sup>(٥١)</sup>  
 أحمد بن يحيى<sup>(٥٢)</sup>:

يَا رَبِّ مُوسَى أَظْلَمَنِي وَأَظْلَمْتُهُ فَاصْبُبْ عَلَيْهِ مَلَكاً لَا يَرْحُمُهُ  
 معناه<sup>(٥٣)</sup>: أَظْلَمْتُنَا، كَقَوْلِهِمْ<sup>(٥٤)</sup>: «أَخْزَى اللَّهُ الْكَاذِبَ مِنِّي وَمَنْهُ» أي:  
 مِنَّا. وقوله<sup>(٥٥)</sup>:

فَأَيُّيَ مَا وَأَيْكَ كَانَ شَرًّا فَقِيدَ إِلَى الْمَقَامَةِ لَا يَرَاهَا  
 أي: أَتَيْنَا. فالمعنى: أَظْلَمْنَا فَاصْبُبْ عَلَيْهِ. وهذا يدلُّ على جواز ارتفاع  
 «زيد» بالابتداء في نحو «زيداً فاضربه»<sup>(٥٦)</sup>، إِنَّ<sup>(٥٧)</sup> جَعَلْتَ الْفَاءَ زَائِدَةً عَلَى

(٥٠) سورة النحل: ٨١.

(٥١) أَنشُدْ: سَقَطَ مِنْ ب.

(٥٢) البَيْتَانِ فِي الْمَسَاعِدِ ٢: ١٧٨؛ وَالْمَجْمَعُ ٢: ٥٩؛ وَالْخَزَانَةُ ٤: ٣٦٩ - ٣٧٠ [الشاهد ٣١٣].

(٥٣) م: معنا. وفي حاشيتها: معنى. ومن أول قوله «معناه أَظْلَمْنَا» إِلَى آخِرِ قَوْلِهِ «فِي عِلْمِكَ كَانَ مُسْتَقِيماً»: أَوْرَدَهُ الْبَغْدَادِيُّ فِي الْخَزَانَةِ ٤: ٣٦٩ [الشاهد ٣١٣].

(٥٤) م: أي. الْخَزَانَةُ: كَقَوْلِهِ.

(٥٥) هُوَ الْعَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ كَمَا فِي الْكِتَابِ ٢: ٤٠٢؛ وَشَرَحَ آيَاتُ سَيُوهٍ ٢: ٩٣؛ وَاللِّسَانُ (قَوْم) ١٥: ٤٠٩؛ وَشَرَحَ الْمَفْصَلَ ٢: ١٣١، ١٣٢؛ وَالْخَزَانَةُ ٤: ٣٦٧ - ٣٦٨ [الشاهد ٣١٢]. الْمَقَامَةُ: الْمَجْلِسُ وَجَمَاعَةُ النَّاسِ. وَالْمُرَادُ: أَعْمَاهُ اللَّهُ حَتَّى صَارَ يَقَادُ إِلَى مَجْلِسِهِ. الشَّاهِدُ تَكْرِيرُ «أَيُّ»، وَالْقِيَاسُ الْمُسْتَعْمَلُ «أَيْنَا» وَ«مَا» زَائِدَةٌ لِلتَّوَكِيدِ.

(٥٦) م، ب: «زَيْدًا أَضْرِبْهُ». الْخَزَانَةُ: زَيْدٌ فَاضْرِبْهُ.

(٥٧) ب: وَإِنْ.

ما يراه أبو الحسن (٥٨).

فإن قلت: أضمر المبتدأ كما أضمرت في قولك (٥٩):

..... خَوْلَانُ فَانكِحْ فَتَاتَهُمْ .....

فإن ذلك لا يسهل لأنه للمتكلم، فكما لا يتجه «هذا أنا» على إرادة إشارة المتكلم إلى نفسه من غير أن ينزله (٦٠) منزلة الغائب، كذلك لا يحسن إضمار «هذا» هنا.

فإن قلت: إن «أَظْلَمْنَا» على لفظ الغيبة، فليس مثل «هذا أنا».

فإنه - وإن كان كذلك - فالمراد به بعض المتكلمين، ولا يمنع ذلك؛ ألا ترى أنهم قالوا «يَا تَمِيمُ كُلُّهُمْ» (٦١)، فحملوه على الغيبة لما كان اللفظ له، وإن كان المراد به المخاطب. وإن جعلت المضمرة في علمك /، كأنك [٦٦/ب] قلت (٦٢): أَظْلَمْنَا (٦٣) في علمك، كان مستقيماً.

وقال الكمي (٦٤):

إِنِّي بَعِيدٌ مَحْقِدِي مِنْ مَوَدَّتِي      وَبُعْدُ الْمَدَى لِلْمُحْفِظَاتِ غَضُوبٌ  
(٦٥) بَعِيدٌ مَحْقِدِي مِنْ مَوَدَّتِي، أَي: إِذَا وَدِدْتُ لَمْ أَحْقِدْ، وَلَكِنِّي

---

(٥٨) معاني القرآن ص ٧٦؛ وفي الجني الداني ص ٧٢: «وقد أجاز الفراء وجماعة، منهم الأعلام، دخولها في خبر المبتدأ، إذا كان أمراً أو نهياً».

(٥٩) تقدم في ص ٣١١.

(٦٠) م: تنزله.

(٦١) في الكتاب ٢: ١٨٤: ياقيس كلهم. والتقدير: أعني كلهم.

(٦٢) ب: «كانه» فقط.

(٦٣) الخزانة: قلت قد أظلمنا.

(٦٤) ليس في شعره ولا في هاشمياته. ولم أقف عليه في ما بين يدي من مصادر.

(٦٥) زيد هنا في النسختين: أي.

أَغْضِي لِلْمَوْدَةِ عَمَّا يُوْجِبُ الْحَقْدَ، فَيَكُونُ الْكَلَامُ عَلَى ظَاهِرِهِ. وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى: إِنِّي بَعِيدٌ مُحَقِّدِي مِنْ أَهْلِ مَوَدَّتِي.

وَقَوْلُهُ «وَبُعْدُ الْمَدَى لِلْمَحْفَظَاتِ غَضُوبٌ» تَقْدِيرُهُ: ذُوْبُعْدِ الْمَدَى لِلْمَحْفَظَاتِ، أَي: مَنْ بَعْدَ مَدَاهُ عَمَّا يُحْفِظُ وَلَمْ<sup>(٦٦)</sup> يُغْضِبْهُ كُلُّ شَيْءٍ فَهُوَ غَضُوبٌ؛ لِأَنَّهُ لَا يَغْضِبُ إِلَّا لِأَمْرٍ شَدِيدٍ يُوْجِبُ الْغَضَبَ، وَ«غَضُوبٌ»<sup>(٦٧)</sup> خَبَرُ الْمَبْتَدَأِ الَّذِي هُوَ «بَعْدُ الْمَدَى»، وَالْمَعْنَى: لَدَى<sup>(٦٨)</sup> بَعْدِ الْمَدَى.

فَأَمَّا اللَّامُ فِي قَوْلِهِ «لِلْمَحْفَظَاتِ» فَمَتَعَلَقٌ بِالمَصْدَرِ الَّذِي هُوَ «البُعْدُ»، أَي: مَنْ بَعْدَ عَنِ الْمُحْفَظَاتِ فَلَمْ يَغْضِبْ فِي كُلِّ حَالٍ غَضُوبٌ، أَي: شَدِيدُ الْغَضَبِ. وَلَيْسَ بِالسَّهْلِ أَنْ تُعَلَّقَ «لِلْمَحْفَظَاتِ» بـ«غَضُوبٌ»، كَأَنَّهُ: وَبُعْدُ الْمَدَى لِلْمَحْفَظَاتِ؛ لِأَنَّهُ لَا يُعْلَمُ ذُوْبُعْدِ الْمَدَى مِنْ مَاذَا إِلَّا أَنْ تَقُولَ: يَرِيدُ بَعْدَ الْمَدَى لِمَا يُوْجِبُ الْغَضَبَ، فَلَمْ يَذْكُرْ ذَلِكَ لِأَنَّ مَا بَعْدَ يَدُلُّ عَلَيْهِ. وَقَالَ<sup>(٦٩)</sup> جَرِيرٌ<sup>(٧٠)</sup>:

كَأَنَّ سَلِيْطًا فِي جَوَاشِيْنِهَا الْخُصْيَ إِذَا حَلَّ بَيْنَ الْأَمْلَحِيْنَ وَقِيْرُهَا  
إِذَا قِيلَ: رَكَبْتُ مِنْ سَلِيْطٍ فَقُبِّحْتُ رِكَابًا وَرُكْبَانًا لَثِيْمًا بِشِيْرُهَا  
المَبْتَدَأُ مَحْذُوفٌ، كَأَنَّهُ<sup>(٧١)</sup>: إِذَا قِيلَ هَؤُلَاءِ رَكَبْتُ. وَقَالَ «قُبِّحْتُ» فَأَنْتَ

---

(٦٦) ب: فلم.

(٦٧) م: فغضوب.

(٦٨) م: لذي.

(٦٩) وقال: سقط من ب.

(٧٠) ديوانه ص ٨٩٢ - ٨٩٣. والبيتان من قصيدة يجيب بها غسان بن ذهيل السليطي.

الجواشن: جمع جَوْشَن، وهو الصدر، ومعنى في جواشنها الخصى: هم عظام الصدور، وهذا مما يتصف به العبيد إذ تكتنز صدورهم من العمل، أما الأحرار فتكون صدورهم سَبْطَةً. والأملحان: ماءان أو جبلان لبني سليط. والوقير: الغنم فيها حاران. والبشير: البشر. وقيل: البشير: الجميل.

(٧١) ب: تقديره.

وفي الفعل ضمير الركب، والركب جماعة، و«ركاباً» و«رُكباناً» هم الركب في المعنى، ألا ترى أنَّ الرُّكْبَ يشتمل على الرُّكبان والرواحل.

و«لثيماً بشيرها» جارٍ على ما قبله صفةً، أو حالاً من الضمير، لأنَّ الذَّكَرَ قد عاد مما ارتفع به إليهم<sup>(٧٢)</sup>. وإن شئت جعلت «لثيماً» حالاً من قوله «رُكباناً»، ويكونُ الذَّكَرُ في «بشيرها»<sup>(٧٣)</sup> عائداً إلى «الركبان» فقط، لا إلى «الرُّكْب» الذي هو جماعة في المعنى، ولا إلى الرُّكَّاب والرُّكبان المشتملين على الرُّكْب، ألا ترى أنك إذا أعدت الذَّكَرَ / على الرُّكبان فقد أعدته على [١/٦٧] الرُّكْب، وأنَّ الرُّكبانَ الرُّكْب في المعنى.

وقال<sup>(٧٤)</sup> زهير<sup>(٧٥)</sup>:

جُونِيَّةٌ كَحَصَاةِ الرَّمْلِ مَرَّتُهَا بِالسِّيِّ مَا تُنْبِتُ الْقَفْعَاءَ وَالْحَسَكُ  
ليس يخلو «المرتع» من أن يكون مصدراً أو موضعاً. فإن كان مصدراً تعلق الجارُّ به، وصار «ما تُنْبِتُ القفعاء» في موضع رفع بأنه خبر المبتدأ، ويجعل «المرتع» على الاتساع قوله «ما تنبت»<sup>(٧٦)</sup>، وإن كان المرتع حدثاً. وإن شئت أضمرت مضافاً يكون تقديره: مأكول<sup>(٧٧)</sup> مرتعه ما تُنْبِتُ القفعاء.

(٧٢) ب: اللثيم. (٧٣) ب: في مِن بشيرها.

(٧٤) وقال: سقط من ب.

(٧٥) ديوانه ص ٨٢؛ بشرح الأعلام واللسان (قفع) ١٠: ١٦٢. جونية: قطاة في لونها سواد، والقطا الجوني أشدَّ القطا طيراناً. وفي الديوان واللسان «كحصاة القَسَم» وهي حصاة إذا قُلَّ الماء عند المسافرين وضعوها في القدح وصبوا عليها الماء حتى يغمرها ليقسم بينهم بالسوية، ولا تكون تلك الحصاة إلا مجمعة ملساء. والسِّي: موضع. القفعاء: شجر، وقيل: هي من أحرار البقول ولها نور أحمر. والحسك: ثمر النفل يستخرج منه حب فيؤكل.

(٧٦) م: ما ينبت.

(٧٧) مأكول: سقط من ب.

وإن جعلتَ المرتع مكاناً لم يتعلق قوله «بالسيّ» به كما لا يتعلق بسائر أسماء الأماكن، ولكن يكون تبييناً لما في الصلة نحو ﴿وَأَنَا عَلَىٰ ذَلِكُمْ مِنَ الْمَشَاهِدِينَ﴾<sup>(٧٨)</sup>. وإن جعلتَ المرتع الذي هو المصدر على الاتساع «ما تُنبت»<sup>(٧٩)</sup>، جاز أن يكون «بالسيّ» خبره، ويكون «ما تُنبت»<sup>(٨٠)</sup> بدلاً منه. ومثل ذلك في<sup>(٨١)</sup> أنه صار الظرف خبراً عن المرتع قوله<sup>(٨٢)</sup>:

أَذَاكَ أَمْ خَاضِبٌ بِالسِّيِّ مَرْتَعُهُ

فَالْفَوْدَجَاتِ فَجَنَّبَنِي وَاحِفٍ صَخِبُ

فـ «مرتعه» يرتفع بالظرف لجريه على النكرة. والمرتع يجوز أن يكون الموضع، وأن يكون المصدر. فإن جعلته المصدر كان بمنزلة «المَرَادِ» و«المَجَال» وأنت تُريد بهما الحدث، كأنه قال: بالسيّ تَرُدُّدُهُ. وإن جعلته

(٧٨) سورة الأنبياء: ٥٦.

(٧٩) و (٨٠) م: ما ينبت.

(٨١) في: سقط من ب.

(٨٢) هو ذو الرمة. والبيت في ديوانه ص ٥٢، ١١٤؛ وجمهرة أشعار العرب ص ٩٥٧،

٩٧٠ [القصيد ٤٧]. أذاك: يعني الثور. والخاضب: الظليم، وسمي خاضباً لأنه إذا أكل الربيع احمرت ساقاه وأطراف ريشه. والسي: موضع. والفودجات، وواحف: مواضع. وصخب: صوت شديد، أو: نهيق وجلبة. يريد: أذاك الثور شبه ناقتي في سرعتها أم ظليم. وقد سقط عجز البيت من ب. وهذا البيت ملفق من بيتين، هما السابع والثلاثون، والثاني بعد المائة من بائيته، والأول في ديوانه ص ٥٢؛ وجمهرة أشعار العرب ص ٩٥٧، وهو:

لَهُ عَلَيْهِنَ بِالْخُلُصَاءِ مَرْتَعُهُ فَالْفَوْدَجَاتِ، فَجَنَّبَنِي وَاحِفٍ، صَخِبُ

والثاني في الديوان ص ١١٤؛ والجمهرة ص ٩٧٠، وهو:

أَذَاكَ أَمْ خَاضِبٌ بِالسِّيِّ مَرْتَعُهُ أَبُو ثَلَاثِينَ أَمْسَى وَهُوَ مُنْقَلَبُ

الخلصاء: ماء في الدهناء، وقيل: بلد بالدهناء. عليهن: على الأذن. وله: أي للحمار. يعني: للحمار على أنه صَخِبُ، أي نهيق وصياح في مرتعه. وأبو ثلاثين: يريد ثلاثين بيضة أو ثلاثين فرخاً. والثور الذي أشار إليه بقوله «ذاك» ذكره في الأبيات المتقدمة على هذا البيت.

الموضع فكأنه قال: بالسِّي مكانه. وإن جعلته المكان أضمرت المضاف،  
فيكون: مأكول مكانه بالسِّي.

وقال (٨٣) هذلي (٨٤):

حتى رأيتُهُمْ كأنَّ سَحَابَةً صَابَتْ عَلَيْهِمْ، وَذُقُّهَا لَمْ يُشْمَلِ  
قوله «وذُقُّها» يحتمل رفعه (٨٥) وجهين: أحدهما أن يكون بدلاً من ضمير  
«سحابة» الذي في «صابت»، كأنه: صابت السحابة وَذُقُّها، فيكون من بَدَلِ  
الاشتغال؛ لأنَّ السحابة مشتملة على الودق.

والآخر: أن يكون مبتدأ، وخبره (٨٦) «لم يُشْمَلِ». فإذا حملته على ذلك  
كان التقدير: سحابة وَذُقُّها لَمْ يُشْمَلِ، فحذفت المضاف؛ ألا ترى أنهم  
يصفون السحاب بأنه لَمْ يُشْمَلِ دون المطر. يدل على ذلك قول  
أبي خراش (٨٧):

/ فسائل سَبْرَةَ الشُّجْعِيِّ عَنَّا غَدَاةَ تَخَالُنَا نَجْوَا جَنِيَا [٦٧/ب]

والنَّجْوُ: السحاب، والجَنِيْب: المجنوب. وكذلك قول الآخر (٨٨):

---

(٨٣) وقال: سقط من ب.

(٨٤) هو أبو كبير الهذلي كما في شرح أشعار الهذليين ص ١٠٧٥؛ وديوان الهذليين ٢: ٩٥.  
صابت: انحدرت. الودق: المطر كله شديده وهيته. لم يشمل: لم تُصبه ريح الشمال،  
وذاك أن الشمال إذا أصابته انقشع.

(٨٥) م: رفعه يحتمل.

(٨٦) ب: وخبراً.

(٨٧) شرح أشعار الهذليين ص ١٢٠٦؛ وديوان الهذليين ٢: ١٣٤؛ والمعاني الكبير  
ص ٨٩٢. الشجعي: نسبة إلى بني شُجْع، وهم بطن من كنانة.

(٨٨) هو عبد بن حبيب الهذلي كما في شرح أشعار الهذليين ص ٧٧١؛ والمعاني الكبير  
ص ٨٩٢. سحاب أقرم: أبيض. وقال «ذي جنوب» لأنه أمطر. شبه الحرب به.  
والجنوب: الريح التي تهب من جهة الجنوب. يقول: كأنهم أمطر عليهم الموت فقتلهم.

كَأَنَّ الْقَوْمَ إِذْ دَارَتْ رَحَاهُمْ هُدُوءاً تَحْتَ أَقْمَرَ ذِي جَنُوبٍ  
أي: تحت سحاب أَقْمَرَ أَصَابَتْهُ الْجَنُوبُ. وروى أبو موسى: سَبْرَةُ النُّعْيِيِّ.  
وقال (٨٩) المَرَار (٩٠):

إِذَا هِيَ خَرَّتْ خَرّاً مِنْ عَن شِمَالِهَا شَعِيبٌ بِهِ إِجْمَامُهَا وَلُغُوبُهَا  
لا يستقيم الكلام حتى تُضمَر: وبه لُغُوبُهَا؛ لأنهما صفتان لا يجتمعان.  
وكذلك ما أشبه ذلك من الصفات التي لا تجتمع كقولك «دِرْهَمًا كَ مِنْهُمَا جَيِّدٌ  
وَرَدِيٌّ»، و«غَلَامًا كَ مِنْهُمَا كَيِّسٌ وَأَحْمَقٌ». وكذلك: «فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ  
وَسَعِيدٌ» (٩١)، لا يكون إلَّا على إضمار الخبر، وإن أظهرت الخبر كان مستقيماً  
كما قال (٩٢):

لا شيء في رَيْدِهَا إِلَّا نَعَامَتُهَا مِنْهَا هَزِيمٌ، ومنها قائمٌ باقٍ  
وعلى هذا القياس ما أشبه هذا. والصفة في هذا كالخبر؛ ألا ترى أنَّ  
الصفة ينبغي أن تكون وَفْقَ الموصوف، كما أنَّ الخبر وَفْقَ المخبر عنه. وقوله (٩٣):

---

(٨٩) وقال: سقط من ب. (٩٠) تقدم في ص ٣٢٥.

(٩١) سورة هود: ١٠٥.

(٩٢) هو تأبط شراً كما في شرح اختيارات المفضل ص ١٢٧ [المفضلية الأولى]. الريد:  
حرف الجبل المشرف على الهواء، وها في ريدها: يعود على القُلة المذكورة في البيت  
المتقدم على هذا. والنعامة: خشبات يشد بعضها إلى بعض، تستظل بها الطلائع في  
القلال إذا اشتد الحر. وهزيم: متكسر. والشاهد في قوله: «ومنها قائم» فقد أظهر خبر  
«قائم» وهو: منها.

(٩٣) ب: فقلوه. هو امرؤ القيس. والبيت في ديوانه ص ٤٥؛ والاختيارين ص ٥٦٧؛  
واللسان (حنا) ١٨: ٢٢٥. المحنية: واحدة المحاني، وهي معاطف الأودية، والمحنية  
أخصب موضع في الوادي. والضال: شجر. وآزر: ساوى، يريد: لحق النبت  
بالشجر. مضمّ جيوش: أي هي في موضع يضمّ الجيوش من غانم وخائب، فلا ينزلها  
أحد ليرعاها خوفاً من الجيوش.



بِمَحْنِيَةٍ قَدْ آزَرَ الضَّالَّ نَبْتُهَا مَضْمٌ جُيُوشٍ غَانِمِينَ وَخُيِّبَ  
ينبغي أن يكون الموصوف محذوفاً من الصفة الثانية؛ ألا ترى أن الخُيِّبَ  
لا يجوز أن يكونوا الغانمين. فإذا كان كذلك كان التقدير: مَضْمٌ جُيُوشٍ  
غَانِمِينَ وَجُيُوشٍ خُيِّبٍ. ولورَفَعَ هذا على التبعض، وتقديره<sup>(٩٤)</sup>: بعضهم  
غانمون وبعضهم خُيِّبٌ، كان حسناً. قال محمد بن السَّرِيِّ: روى لنا السُّكَّرِيُّ  
عن جماعة من العلماء:

وَمَرْقِيَةٌ لَا يُرْفَعُ الصَّوْتُ عِنْدَهَا مَضْمٌ جُيُوشٍ ..... (٩٥)

فالتقدير في بيت المَرَّار: به إجمامها وبه لُغُوبُها، لا يستقيم إلا على  
إضمار ظرف آخر يكون خبر الاسم الثاني، والمضاف في كل واحد من  
الظرفين محذوف، المعنى: شَعِيبٌ به إجمامها وبوضعه لُغُوبُها؛ / ألا ترى أن [١/٦٨]  
التعب والراحة إنما يكون بما يتصل بهما لا بنفس الرُّحْل.

وقال<sup>(٩٦)</sup> ذو الرُّمَّة<sup>(٩٧)</sup>:

إلى ابن أبي موسى بلالٍ طَوْتُ بِنَا  
قِلَاصٌ أَبُوهُنَّ الْجَدِيلُ ودَاعِرُ

إن لم يكن أحد هذين الاسمين اللذين هما «الجدِيلُ» و«داعِرُ» أباً  
للآخر احتمل أمرين: أحدهما أن يكون وَضَعَ الواحدَ في موضع الجميع

(٩٤) ب: ولورفع على هذا التبعض وتقدير.

(٩٥) ذكرت تتمته في ب، وهي قوله: غَانِمِينَ وَخُيِّبٍ.

(٩٦) وقال: سقط من ب.

(٩٧) ديوانه ص ١٠٣٩. بلال: هو ابن أبي بردة حفيد أبي موسى الأشعري رضي الله  
عنه. وقِلاص: جمع قُلُوص، وهي الناقة الفتية. الجدِيل: فحل كان للنعمان بن  
المنذر. وداعر: فحل من الإبل.

كقوله (٩٨):

..... وأما جِلْدُهَا فَصَلِيبُ .....

والآخر: أن يكون حَذَفَ المبتدأ، ويكون التقدير: أبوهنَّ الجدِيلُ  
وأبوهنَّ داعِرٌ.

أَنشَدَ يَعْقُوبُ فِي مَا أَظُنُّ (٩٩):

فَوَيْلٌ بِهَا لِمَنْ تَكُونُ ضَجِيعُهُ إِذَا مَا الثُّرَيَّا ذَبَذَبَتْ كُلَّ كَوْكَبٍ  
أَنشَدَ «ويلٌ» بالكسر، والبناء فيه مثلُ البناء في «فداءٍ لك» (١٠٠) من  
حيث كان المراد بكل واحد منهما الدعاء. فأما قوله «بها» فيكون تبييناً،  
و«لِمن» الخبرُ، ويكون خبراً على وجه التعجب، ويكون «لِمن» استثناءً.  
وأما قول أوس (١٠١):

وَيْلٌ بِهِمْ مَعَشَرًا جُمًّا بُيُوتُهُمْ مِنْ الرِّمَاحِ، وَفِي الْمَعْرُوفِ تَنْكِيرٌ  
فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ «بِهِمْ» أَيْضاً فِيهِ تَبْيِينٌ، وَالْخَبَرُ مُضْمَرٌ. يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ

---

(٩٨) هو علقمة بن عبدة. والبيت بتمامه:

بِهَا جَيْفُ الْحَسْرَى فَأَمَّا عِظَامُهَا فَيَفِيضُ وَأَمَّا جِلْدُهَا فَصَلِيبُ  
وهو في ديوانه ص ٤٠؛ والكتاب ١: ٢٠٩؛ والمفضليات ص ٣٩٤ [المفضلية ١١٩]؛  
والإفصاح ص ٣٧٢. بها: يعني المِثَانِ، المذكورة في البيت الذي قبل هذا البيت، وهي  
ما غلظ من الأرض. والحسرى: المعية يتركها أصحابها فتموت، واحداً: حسير.  
وقوله: أَمَّا عِظَامُهَا فَيَفِيضُ: يريد ابيضت عظامها لما أكلت السباع والطير ما عليها من  
لحم، فبدت وصارت بيضاً. والصليب: اليابس. يصف فلاة قطعها إلى الممدوح.  
والشاهد فيه أن جلدها مفرد أريد به الجمع، فالمعنى: جلودها.

(٩٩) البيت في الأمالي الشجرية ٢: ٣٣.

(١٠٠) ورد هذا في أبيات من الشعر، منها ما تقدم في ص ٢٢٩ من قول الشاعر:  
إِيهًا فِدَاءٍ لَكَ يَا فَصَالَهٗ أَجْرِهِ الرُّمَحُ وَلَا تُهَالَهٗ  
(١٠١) هو أوس بن حجر. والبيت في ديوانه ص ٤٤؛ واللسان (جم) ١٤: ٣٧٥. وفيها  
«وَيُلْمُهُمْ». جُمٌّ: جمع أَجَمٍّ، يقال: بيت أَجَمٍّ أي: لا رمح فيه.

ظهوره في هذا البيت. ويجوز أن يكون «بِهِمْ» خبراً. وقد أنشد (١٠٢) عن أحمد بن يحيى (١٠٣):

وَيْلٌ أُمَّ قَوْمٍ طَعَنْتُمْ فِي جَنَازَتِهِمْ    بَنِي فُعَيْلٍ غَدَاةَ الرَّوْعِ وَالرُّهْبِ  
(١٠٤) فَأَمَّا الهمزة في (١٠٥) «أُمَّ» فمما قد لزمها الحذف في هذا الموضع على غير قياس. ومثل ذلك قوله (١٠٦):

يَا بَا الْمُغِيرَةَ وَالْدُنْيَا مُفَجَّعَةً .....  
وقول أبي الأسود (١٠٧):

يَا بَا الْمُغِيرَةَ رُبَّ أَمْرٍ مُعْضِلٍ    فَرَجَّتْهُ بِالنُّكْرِ مَنِي وَالذَّهَا  
ومثل ذلك ما أنشده أحمد بن يحيى (١٠٨):

إِنْ لَمْ أَقَاتِلْ فَالْبِسُونِي بُرْقَعَا  
وَفَتَّخَاتٍ فِي الْيَدَيْنِ أَرْبَعَا

---

(١٠٢) م: أَنَشَدْنَا.

(١٠٣) ابن يحيى: سقط من ب. والبيت في اللسان (طعن) ١٧: ١٣٦. وآخره فيه: والرَّهَقُ. وبعده: «ويروى: والرَّهْبُ. أي عملتم لهم في شبيه الموت» والرَّهَقُ: الهلاك. والرَّهْبُ: الخوف.

(١٠٤) من هذا الموضع إلى آخر قوله «بحيث أضر بالحسن السبيل»: ذكر في الخزنة ٣: ٢٧٦ [الشاهد ٢١١].

(١٠٥) ب: من.

(١٠٦) عجز البيت: «وإِنَّ مَنْ غَرَّتْ الدُّنْيَا لَمَغْرُورٌ». وهو لحارثة بن بدر الغداني يرثي زياد بن أبيه كما في العقد الفريد ٣: ٥٩، ٢٤١ ط. لجنة التأليف.

(١٠٧) تقدم في ص ١٦١.

(١٠٨) البيتان في الضرائر ص ١٠٠. والأول في الخصائص ٣: ١٥١؛ والمحتسب ١: ١٢٠؛ والبحر ٣: ٢٠٦؛ وتفسير القرطبي ٥: ١٠١؛ وحاشية الصبان ٤: ٢٧٢. أراد: فألبسوني، ثم حذف الهمزة. الفَتْخَةُ والفَتْخَةُ: خاتم يكون في اليد والرجل بفص وغير فص.

فإن قلت: فلم لا يكون «وَيْ» في هذا الموضع للتعجب، وتكون (١٠٩)  
اللام الجارة؟

[٦٨/ب] فالذي / يدل على أنه «وَيْل»، والهمزة محذوفة من «أُمِّ» قول  
الشاعر (١١٠):

لَأُمِّ الْأَرْضِ وَيْلٌ مَا أَجَنْتُ      بَحِثْ أَضَرَّ بِالْحَسَنِ السَّيْلُ  
وكذلك قوله (١١١):

وَيَلِمُهَا رَوْحَةٌ، وَالرَّيْحُ مُعْصِفَةٌ      وَالْغَيْثُ مُرْتَجِزٌ، وَاللَّيْلُ مُقْتَرِبٌ  
وقول الآخر (١١٢):

---

(١٠٩) وتكون اللام... وَيْلٌ والهمزة محذوفة: سقط من ب.

(١١٠) هو عبدالله بن عنمة الضبي يرثي بسطام بن قيس. والبيت مطلع قصيدة له في  
الأصمعيات ص ٣٦ [الأصمعية الثامنة]؛ وكتاب الاختيارين ص ٣٩١. وبعضها في  
شرح الحماسة للمرزوقي ص ١٠٢١. أجنت: سترت. الحسن: جبل، وقيل:  
كثيب بنجد في بلاد بني ضبة، في الموضع الذي قتل فيه بسطام. وأضرَّ به: دنا منه.  
وأصل ويلمها عنده: وَيْلٌ لِّأُمِّهَا. وانظر الخزانة ٣: ٢٧٥ - ٢٧٦.

(١١١) هو ذو الرمة. والبيت في ديوانه ص ١٢٩؛ وجمهرة أشعار العرب ص ٩٧٤؛ والخزانة  
٣: ٢٧٣ - ٢٧٩ [الشاهد ٢١١]. ورواية الجمهرة: «فَرَوْحًا رَوْحَةً وَالرَّيْحُ...»  
ولا شاهد فيه حينئذ. معصفة: شديدة. والغيث هنا: الغيم. ومرتجز: فيه صوت  
الرعد. مقترب: قريب. ورَوْحًا: يعني الظليم والنعامة المذكورين قبل.

(١١٢) عجز البيت: «ولا كهذا الذي في الأرض مطلوب». وقد ذكر في ب. وهولامرئى  
القيس في ديوانه ص ٢٢٧ ضمن القسم الثالث الخاص بزيادات نسخة الطوسي من  
الصحاح القديم المنحول، وفيه أنه يقال إن القصيدة لإبراهيم بن بشير الأنصاري.  
ونسب في الكتاب ٢: ٣٩٤ إلى امرئ القس، وفي ٤: ١٧٤ نسب إلى النعمان بن  
بشير الأنصاري، وليس في شعره المطبوع. ونسب إلى امرئ القيس أيضاً في الخزانة  
٤: ٩٠ - ٩٥ [الشاهد ٢٦٦]. يصف عقاباً تتبع ذئباً لتصيده، فتعجب منها في شدة  
طلبها، وتعجب من الذئب أيضاً في سرعته وشدة هربه منها.

وَيُلَمُّهَا فِي هَوَاءِ الْجَوِّ طَالِبَةً

كُلُّ هَذَا الهمزةُ فيه محذوفة.

وقال (١١٣) ذو الرُّمَّة (١١٤):

أَفِي كُلِّ يَوْمٍ أَنْتَ مِنْ غُبْرِ الْهَوَى إِلَى عِلْمٍ مِنْ دَارِ مَيَّةٍ نَاطِرُ  
بِعَيْنِكَ مِنْ طُولِ الْبُكَاءِ كَأَنَّمَا بِهَا خَزَرُ، أَوْ طَرَفُهَا مُتَخَاذِرُ

لا يكون قوله «بعينيك» متعلقاً بالنظر، وإن كنت تقول «نظرتُ بعيني» على وجه التوكيد، وعلى أَنَّ قولك «نظرتُ بعيني» قد يُفِيد ولا ينصرف إلى التأكيد المحض نحو قولهم «شَمْسُ النهار» و«لَحْيُ» (١١٥) رَأْسُهُ؛ ألا ترى أَنَّ النظر قد يكون التفكير، فإذا قال «بعيني» خَلَصَهُ مِنَ الْقِسْمِ (١١٦) الْآخِر. ولا يستقيم مع ذلك أَن تجعل الجارَّ متعلقاً بـ «ناظر»، ولكن يكون خبرَ مبتدأ محذوف (١١٧)، كأنه قال: بعينيك من طول البكاء فَسَادٌ أَوْ تَغْيِيرٌ عَنْ حَالِ الصَّحَةِ. وَلَوْ عَلَّقْتَ الْجَارَّ بِالنَّظَرِ لَمْ يَتَعَلَّقْ قَوْلُكَ «من طول البكاء» بشيء. فإذا كان كذلك أَضْمَرْتَ الْاسْمَ فَرَفَعْتَهُ بِالْإِبْتِدَاءِ أَوْ بِالظَرْفِ. ولا يجوز أَن يتعلّق «من طول البكاء» بما بعد «كَأَنَّ» فيكون التقدير: كَأَنَّمَا بِهَا خَزَرُ مِنْ طُولِ الْبُكَاءِ؛ لِأَنَّ مَا بَعْدَ «كَأَنَّ» لَا يَتَعَلَّقُ بِهِ شَيْءٌ قَبْلَهُ، كَمَا أَنَّ «إِنَّ» كَذَلِكَ. وَإِنْ جَعَلْتَ قَوْلَهُ (١١٨) «كَأَنَّمَا بِهَا خَزَرُ». دَالًّا عَلَى شَيْءٍ يَتَعَلَّقُ بِهِ قَوْلُهُ «من طول البكاء»

(١١٣) وقال: موضعه بياض في ب.

(١١٤) البيتان ليسا في ديوانه المطبوع بتحقيق د. عبدالقدوس أبو صالح. وهما المزاحم العقيلي في النواذر ص ٥٤١؛ والحماسة البصرية ٢: ٢١٤ بخلاف في بعض الألفاظ. وفيها: «بعمشاء من طول البكاء...».

(١١٥) م: ولحيي. واللّحي: منبت اللّحية من الإنسان وغيره، وهما لَحْيَانِ.

(١١٦) ب: خلصه فذلك من القسم.

(١١٧) محذوف: سقط من ب.

(١١٨) م: قولك.

كما جاء ﴿يَوْمَ يَرَوْنَ الْمَلَائِكَةَ لَا بُشْرَىٰ لَكُمْ﴾<sup>(١١٩)</sup>، فانتصب بما دلّ عليه ﴿لَا بُشْرَىٰ﴾، أمكن ذلك. وما ذكرناه من إضمار المبتدأ أولى.

ومثل ذلك في أنه مضمّر بعد اسم محدّث عنه قول الشاعر<sup>(١٢٠)</sup>:

لنا مِرْفَدٌ سَبْعُونَ أَلْفَ مُدَجِّجٍ      فهل في مَعَدٍّ فوق ذلك مِرْفَدًا

إنما هو: فهل في مَعَدٍّ كثرةً فوق ذلك أو عِدَّةٌ أو مِرْفَدٌ، ونحو هذا مما

إن لم تُضمّره / لم يستقم الكلامُ لبقائه بلا مُحدّث عنه، ويكون «فوق ذلك»<sup>[١/٦٩]</sup> وصفاً<sup>(١٢١)</sup> لذلك المحذوف.

ويحتمل هذا البيت شيئاً آخر على قول أبي الحسن، وهو أن يكون قوله<sup>(١٢٢)</sup> «فوق ذلك» في موضع رفع؛ ألا ترى أنه حَمَلَ قوله ﴿وَأَنَا مِنَّا الصَّالِحُونَ وَمِنَّا دُونَ ذَلِكَ﴾<sup>(١٢٣)</sup> على أَنَّ ﴿دُونَ﴾ في موضع رفع، فكذلك يكون «فوق»، وليس ذلك على حذف المضاف. وكذلك حَمَلَ قوله تعالى: ﴿لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ﴾<sup>(١٢٤)</sup> على هذا المذهب. وكذلك قوله

---

(١١٩) سورة الفرقان: ٢٢.

(١٢٠) هو كعب بن جعيل كما في الكتاب ١٧٣: ٢؛ وشرح أبيات سيبويه ١٩: ٢. وهو بغير نسبة في الاختيارين ص ٤٥٩. وعجزه كذلك في الكتاب ٢٩٤: ٢؛ وشرح المفصل ١١٤: ٢. المدجج: اللابس السلاح. والمرفد: الجيش.

(١٢١) ب: وصف.

(١٢٢) قوله: سقط من ب.

(١٢٣) سورة الجن: ١١.

(١٢٤) سورة الأنعام: ٩٤. ب: (بَيْنَكُمْ). قرأ ابن كثير، وأبو عمرو، وعاصم في رواية أبي بكر، وابن عامر، وحمة (بَيْنَكُمْ) رفعاً. وقرأ نافع والكسائي وعاصم في رواية حفص (بَيْنَكُمْ) نصباً كما في السبعة ص ٢٦٣؛ والكشف ٤٤٠: ١؛ والبحر ١٨٢: ٤. وأسندت قراءة النصب في حجة القراءات ص ٢٦١ إلى نافع والكسائي وعاصم في رواية حفص. وفيه أيضاً أنه في مصحف عبدالله بن مسعود (لقد تقطع ما بينكم) وكذا في كتاب المصاحف ص ٧٢؛ ومعاني القرآن للفراء ٣٤٥: ١ حيث =

تعالى (١٢٥): ﴿يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُفْصَلُ بَيْنَكُمْ﴾ (١٢٦).

وقال (١٢٧) ذو الرُّمَّة (١٢٨):

وفي الشَّمائل (١٢٩) مِنْ جِلَّانَ مُقْتَنَصٌ رَذُلُ الثِّيَابِ خَفِيُّ الشَّخْصِ مُنْزَرِبٌ

يجوز في قوله «من جِلَّانَ» أن يكون حالاً مقدّمة، كأنه أراد: وفي الشَّمائل (١٣٠) مقتنص من جِلَّانَ، فكان موضع «من جِلَّانَ» على هذا رفعاً،

= أضاف أن الرفع قراءة حمزة ومجاهد. وفي النشر ٢: ٢٦٠: قرأ المدنيان والكسائي وحفص بنصب النون، وقرأ الباكون برفعها. وانظر معاني القرآن للأخفش ص ٢٣٧. وقد أوضح أبو علي مذهب الأخفش في هذه الآية والآية التي تليها في الحجة ٤: ٣٦٩ - ٣٧٠، مخطوط مراد ملا حيث قال عند ذكره اختلاف القراءة في (بينكم) من قوله تعالى في سورة الممتحنة: ٣: ﴿يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُفْصَلُ بَيْنَكُمْ﴾: «يذهب أبو الحسن في هذا النحو إلى أن الظرف أقيم مقام الفاعل، وترك على الفتح الذي كان يجري عليه في الكلام لجريه في آخر الكلام منصوباً. وكذلك يقول في قوله (وأنا منّا الصالحون ومنّا دون ذلك). وكذلك يجيء على قياس قوله (لقد تقطع بينكم). فاللفظ على قوله مفتوح، والموضع رفع، كما كان اللفظ في قوله (كفى بالله) و: ما جاءني من رجلٍ، مجروراً والموضع موضع رفع».

(١٢٥) قوله تعالى: ليس في ب.

(١٢٦) سورة الممتحنة: ٣. قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو (يُفْصَلُ بَيْنَكُمْ). وقرأ عاصم (يُفْصَلُ) وقرأ المفضل عن عاصم (يُفْصَلُ) مثل أبي عمرو. وقرأ ابن عامر (يُفْصَلُ). وقرأ حمزة والكسائي (يُفْصَلُ) كما في السبعة ص ٦٣٣. وكذا في الكشف ٢: ٣١٨؛ وحجة القراءات ص ٧٠٦ - ٧٠٧ وليس فيها رواية المفضل عن عاصم. وانظر النشر ٢: ٣٨٧.

(١٢٧) ب: «قال» بدون واو قبله.

(١٢٨) ديوانه ص ٦٤؛ وجهرة أشعار العرب ص ٩٦٠. الشَّمائل: يريد ذات الشمال وإثما صار في ذات الشمال لأنه يريد أن يرمي الأثدة من الحمر، وهو مقتل. ومقتنص: صائد. وجِلَّانَ: قبيلة من عَنزة بن أسد. وخفي الشخص: صغير الخَلْق. ومنزرب: داخل في قُترته. والقترة: بيت الصائد. رَذُلُ الثِّيَابِ: خَلَقُ الثِّيَابِ. والزَّرْبُ: حفيرة يجعل فيها الراعي الجداء، فجعل حفيرة الصياد التي يختفي فيها للوحش زَرْباً.

(١٢٩) و (١٣٠) م: وفي الشَّمائل.

فلَمَّا قَدَّمَهُ صَارَ حَالًا. والعامل فيها يجوز أن يكون أحد شيئين: أحدهما أن يكون الظرف. والآخر أن يكون (١٣١) اسم الفاعل.

فأمَّا الذكر الذي في الحال فيجوز أن يكون ذكرًا من اسم الفاعل الذي هو «مُقْتَنَصٌ». ويجوز أن يكون الذكر الذي فيها يعود إلى الذكر الذي في اسم الفاعل.

ويجوز في قوله «من جِلَّان» وجه آخر، وهو أن تجعله صفة لمحذوف: وفي الشمائل (١٣٢) رجلٌ من جِلَّانٍ مُقْتَنَصٌ (١٣٣)، فيكون في الظرف واسم الفاعل ذكرٌ هذا الموصوف المحذوف، ويكون ارتفاع المضمرة على الخلاف في هذا الباب. ومثل هذا قوله تعالى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ يُرِيكُمُ الْبَرْقَ﴾ (١٣٤) ونحو ذلك.

وقال (١٣٥) بِشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ (١٣٦):

لَهُ كَفَّانٍ: كَفٌّ كَفٌّ ضَرٌّ      وَكَفٌّ فَوَاضِلٌ خَضِلٌ نَدَاهَا

---

(١٣١) أن يكون اسم الفاعل... في الحال فيجوز: سقط من ب.

(١٣٢) م: وفي الشمائل.

(١٣٣) مقتنص: سقط من م.

(١٣٤) سورة الروم: ٢٤. والتقدير: ومن آياته آية يريكم فيها البرق، فحذف الموصوف والعائد. وفيها وجهان آخران: أحدهما أن التقدير: ومن آياته أن يريكم، فحذف أن. والآخر: أن (من آياته حال) أي: يريكم البرق كائنًا من آياته، فلا تضر «أن» ولا موصوفًا. انظر معاني القرآن للفراء ٣٢٣: ٢؛ ومعاني القرآن للأخفش ص ٤٣٧؛ والتبيان ص ١٠٣٨ - ١٠٣٩.

(١٣٥) ب: «قال» بدون واو قبله.

(١٣٦) ديوانه ص ٢٢٣. يمدح أوس بن حارثة بن لأم الطائي. كف ضر: يضر بها أعداءه. والفواضل: الأيادي الجميلة، وكف فواضل: أي يعطي بها العطايا. والخضل: الندي.



يجوز أن يكون وَضَعَ المفرد موضعَ الثنية كقوله (١٣٧):

وَعَيْنٌ لَهَا حَذْرَةٌ بِدْرَةٍ .....

يريد: العينين. يدلُّ على ذلك قوله: «شَقَّتْ مَآقِيَهُمَا مِنْ أُخْرٍ» (١٣٨).  
فكأنه كَرَّرَ.

ويجوز أن يكون وَضَعَ «كَفَّ» موضعَ إحداهما، فحمل الكلام على  
المعنى؛ ألا ترى أن قوله «كَفَّ» هي إحدى الكَفَّين / في المعنى، فحمل [٦٩/ب  
على ذلك؛ فكأنه قال: له كَفَّانِ إحداهما كَفُّ ضُرٍّ. وعلى الوجه (١٣٩) الآخر  
يصير كأنه قال: له كَفَّانِ كَفَّانِ، و«إحداهما» مضمرة مُرادَة، كأنه قال:  
إحداهما كَفُّ ضُرٍّ، والأخرى كَفُّ فَوَاضِلٍ، فحذف المبتدأين. ومثْلُ  
الوجه (١٤٠) الأول قولُ الفرزدق (١٤١):

يَدَاكَ يَدُّ إِحْدَاهُمَا النَّيْلُ كُلُّهُ وَرَاحَتُكَ الْأُخْرَى طِعَانٌ تُغَامِرُهُ  
وقال (١٤٢) ذو الرُّمَّة (١٤٣):

فَيَا ظَبِيَّةَ الْوَعَسَاءِ بَيْنَ جُلَاجِلٍ وَبَيْنَ النَّقَا آأَنْتِ أَمْ أَمْ سَالِمٍ

---

(١٣٧) تقدم في ص ٢٤٢. وقد ذُكر عجزه في هذا الموضع في ب.

(١٣٨) هذا عجز البيت الذي ذُكر صدره في الحاشية السابقة.

(١٣٩) وعلى الوجه... كفان كفان: سقط من ب.

(١٤٠) ب: ومثْل ذلك الوجه.

(١٤١) تقدم في ص ٢٢٤، ٢٤٠.

(١٤٢) ب: «قال» بدون واو قبله.

(١٤٣) ديوانه ص ٧٦٧؛ والكتاب ٥٥١:٣؛ والمقتضب ٣٠٠:١؛ والكامل ٥٥:٣؛

ومعاني القرآن للأخفش ص ٣٠؛ وسر صناعة الإعراب ص ٧٢٣. الوعساء،

وجلاجل: موضعان. والنقا: الكتيب من الرمل. وفي ب: «حلاجل» وهي لغة

فيها.

حَذَفَ خَبَرَ المبتدأ، التقدير: أَأَنْتِ هي، أي: أَنْتِ (١٤٤) الظبيةُ أمُّ أمِّ سالمٍ، فخبِرُ المبتدأ محذوف.

فإن قلت: ما (١٤٥) وجهُ هذه المعادلة؟ وهل يجوز أن يُشكَلَ هذا عليه حتى يَسْتَفْهَم عنه، وهو بدائنه لها قد أثبت أنها ظبية الوعاء؟ ألا ترى أنه لو نادى رجلاً بما يُوجب القذف لكان في ندائه له بذلك كالمُخِير عنه به، فكذلك إذا قال «فيا ظبيةَ الوعاء» قد أثبتَها ظبيةً للوعاء، فإذا كان كذلك فلا وجه لمعادلته إياها بأُمِّ سالمٍ حتى يصير كأنه قد (١٤٦) قال: أَيْكُمَا أمُّ سالمٍ؟

فالقول في ذلك: إنَّ المعنى على شدة المشابهة من هذه الظبية لأمِّ سالمٍ، فكأنه أراد: التَّبَسُّمُ عليَّ واشْتَبَهْتُما حتى لا أَفْضِلُ (١٤٧) بينكما. فالمعنى على هذا الذي ذكرنا من (١٤٨) تشبِهُهُ (١٤٩) شدة المشابهة من هذه (١٥٠) الظبية لأمِّ سالمٍ، فكأنه أراد: التَّبَسُّمُ واشْتَبَهْتُما إلي، لا أنه (١٥١) ليس يفصل ظبيةَ الوعاء من أمِّ سالمٍ، كما أنه إذا قال «أزِيدُ هذا أمَّ عمرو» قد لا يفصلُ بينهما حتى يُعْرَفَ فيقال له (١٥٢): زِيدْ، أو عمرو. فإن قيل له: ليس واحداً منهما، أي: مِنْ زِيدٍ وعمرو فقد كُذِّبَ؛ لأنه في قوله «أزِيدُ هذا أمَّ عمرو» مُثَبِّتٌ أنه أحد هذين ومُدَّعٍ ذلك، فإذا (١٥٣) قيل له: ليس واحداً منهما، كان

---

(١٤٤) م: هي التقدير أَأَنْتِ.

(١٤٥) ب: فما.

(١٤٦) قد: سقط من ب.

(١٤٧) ب: لا أَفْضِلُ.

(١٤٨) من: سقط من م.

(١٤٩) ب: تشبِهُهُ.

(١٥٠) من هذه... واشتبهتني إلي: سقط من م.

(١٥١) ب: لا لأنه.

(١٥٢) له: سقط من ب.

(١٥٣) ب: وإذا.

في ذلك تكذيب له في ما كان أثبتته من / قوله: «أزيد هذا أم عمرو» أنه واحد [١/٧٠] منهما.

وقال (١٥٤) أوس بن حجر (١٥٥):

كَبْنِيَانَةِ الْمُرِّيِّ مَوْضِعُ رَحْلِهَا      وَآثَارُ نَسْعِيهَا مِنَ الدَّفِّ أَبْلَقُ

آثار: جمع أثر، وهو ابتداء، وخبره «أبْلَقُ»، وأنت لا تقول «ثياب أبيض»، إنما تقول «ثياب (٥٦) بِيضٌ». فهذا لأنه حَمَلَ الخبرَ على المضاف المحذوف، التقدير: وموضع آثار نسعيها، فحمل الخبرَ على هذا المفرد المحذوف.

قال (١٥٧):

أَلْتِ الصَّحِيفَةَ لَا أَبَا لَكَ إِنِّي      أَخْشَى عَلَيْكَ مِنَ الْجِبَاءِ النَّقْرُسُ

حَبَوْتُ: فعل يتعدى إلى مفعولين، قال (١٥٨):

---

(١٥٤) ب: «قال» بدون واو قبله.

(١٥٥) ليس في ديوانه المطبوع بتحقيق د. محمد يوسف نجم. وهو لكعب بن زهير في ديوان زهير ص ١٨٤؛ بشرح ثعلب. وفيه «كبنيانة القرسي». وليس في ديوان كعب القرسي: إضافة إلى القرية، شبه هذه الناقه ببنيان القرى. والدف: الجنب. والنسع: سير تشد به الرحال. والأبْلَقُ: الأبيض في سواد.

(١٥٦) ثياب: سقط من م.

(١٥٧) هو المتلمس كما في ديوانه ص ١٨٦؛ وجمهرة أشعار العرب ص ٢١٣؛ والشعر والشعراء ص ١٨٠؛ والمسائل البصريات ص ٨٨٤؛<sup>١</sup> واللسان (أبى) ١٨: ١٢؛ والإفصاح ص ٢٢٩؛ والخزانة ٦: ٣٤٦ [عند الشاهد ٤٦٩]. وعجزه له في اللسان (نقرش) ٨: ١٢٧. والبيت بغير نسبة في الخصائص ١: ٣٤٥. يخاطب طرفة بن العبد. الصحيفة: يعني التي أرسلها معه عمرو بن هند ملك الحيرة إلى عامل البحرين ليقتله. والنقرس: الهلاك.

(١٥٨) هو النابغة الذبياني. والبيت في ديوانه ص ٥٠. حبوت: أهديت. بها: أي بالقصيدة المذكورة.

حَبَوْتُ بِهَا غَسَّانَ إِذْ كُنْتُ لَاحِقًا بِقُومِي، وَإِذْ أَعْيَتْ عَلَيَّ مَذَاهِبِي  
 فيجوز أن تحذف الجارَّ فيصل الفعلُ إلى المفعول، والمصدرُ في ذلك  
 مثل الفعل. و«الحبَاء» مصدرٌ مقدَّرٌ تقدير المفعول به في قوله «أخشى عليك  
 من الحبَاءِ النقرسُ»<sup>(١٥٩)</sup>، فالمعنى: من أن يُحْبَى النقرسُ الحاملَ للكتابِ  
 أو الموصِلَ، فحذف المفعولَ الثاني، والمصادرُ يُحذفُ<sup>(١٦٠)</sup> معها المفعول  
 كثيراً، وكذلك الفاعلُ. فالفاعلُ كقوله تعالى: ﴿مِنْ دُعَاءِ الْخَيْرِ﴾<sup>(١٦١)</sup>.  
 وإذا جاز معها حذفُ الفاعلِ فحذفُ المفعولِ أَسْوَغَ.

وقال أبو خراشٍ الهذليُّ يذكر صقراً<sup>(١٦٢)</sup>:  
 يُقَرِّبُهُ النَّهْضُ النَّجِيجُ لِمَا يَرَى فَمِنْهُ بُدُوُ مَرَّةً وَمُثُولُ  
 قوله «لما يرى» من صلة المصدر؛ ألا ترى أن المعنى: النهض  
 لما يرى، وليس المعنى على تعلُّقه بـ«النَّجِيجِ». فهذا في المصدر شبه  
 بما جاء في اسم الفاعل من الفصل بينه وبين ما يعمل فيه بالصفة كقوله<sup>(١٦٣)</sup>:  
 إِذَا فَاقَدَ خُطْبَاءُ فَرَخَيْنِ رَجَعَتْ ذَكَرْتُ سُلَيْمَى فِي الْخَلِيطِ الْمُبَايِنِ

(١٥٩) في قوله... النقرس: سقط من م.

(١٦٠) م: تُحذف.

(١٦١) سورة فصلت: ٤٩.

(١٦٢) شرح أشعار الهذليين ص ١١٩٤؛ وديوان الهذليين ٢: ١٢٣. نهض نجيج: مُجِدَّد. ومثول: غياب.

(١٦٣) هو بشر بن أبي خازم كما في العيني ٣: ٥٦٠ - ٥٦٣ وآخره فيه: «المزابل» وقال: «ويروى: المباين ومعناها واحد». وليس في ديوانه. وهو بغير نسبة في (فقد) من اللسان ٤: ٣٣٤؛ والتاج ٨: ٥٠١. حمامة فاقد: سُبِعَ فرخها. والخطباء: في لونها خُطْبَةٌ، والخطبة: لون يضرب إلى الكدرة مشرب حمرة في صفرة. وقيل: هي غُبْرَةٌ ترهقها خُضْرَةٌ. وفي اللسان والتاج عن ابن سيده أن سبيوه أنشده بتقديم خطباء على فرخين. قلت: ليس في مطبوعة الكتاب. والشاهد في فصله بـ«خطباء» بين (فاقد) وبين معموله «فرخين».

وهو في المصدر أبعد للفصل بين الصلة والموصول، فينبغي أن تضر  
ما تتعلق<sup>(١٦٤)</sup> به اللام.

وأما «مُثول» فخبيره مضمر، لا يكون إلا على ذلك.

وقال<sup>(١٦٥)</sup> عمرو بن مَعْدِي كَرِب<sup>(١٦٦)</sup>:

[٧٠/ب]

/ وَسَوْقٌ كَتِيبَةٌ دَلَفَتْ لِأُخْرَى  
كَأَنَّ زُهَاءَهَا رَأْسٌ صَالِعٌ  
دَنَتْ وَاسْتَأْخَرَ الْأَوْغَالَ عَنْهَا  
وُخِّلِي بَيْنَهُمْ إِلَّا الْوَزِيعُ

يجوز أن يكون «الوزيع» مبتدأ محذوف الخبر، كأنه: استأخر الأوغال  
لكن الوزيعُ ثُبُتُوا، أو: لكن الوزيعُ لم يتأخروا، كقوله «إِلَّا جِلُّ ذَلِكَ أَنْ  
أَفْعَلَهُ»<sup>(١٦٧)</sup>. وقال بعض النحويين في قوله تعالى: ﴿وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ﴾. إِلَّا مَنْ

---

(١٦٤) ب: يتعلق. والتاء الأولى غير معجمة في م.

(١٦٥) ب: «قال» بدون واو قبله.

(١٦٦) البيتان له في شعره ص ١٣٢؛ والأصمعيات ص ١٧٥ [الأصمعية ٦١]؛  
والاختيارين ص ٣٦٨ - ٣٦٩ [القصيدة ٥٨]؛ والخزانة ٨: ٨٤ [عند  
الشاهد ٦٦٠]. والأول مع أبيات آخر في الشعر والشعراء ص ٣٧٤. دلفت:  
مشت وقاربت الخطو، وهو الرويد، وذلك لكثرة الجيش. والزهاء: القدر. ورأس:  
جبل. وصليح: لانبت عليه. والأوغال: جمع وُغْل، وهو النذل. والوزيع: اسم  
للجمع، واحده: وازع، وهو الحابسُ العسكر الموكَّل بالصفوف يتقدم الصف  
فيصلحه ويقدم ويؤخر. ونص في الخزانة على أنه «الوريع» بالراء، وكذلك الْوَرَعُ  
وهو الصغير الضعيف الذي لا غناء عنده. قلت: هذا مخالف لتفسير أبي علي.

(١٦٧) قال سيبويه في الكتاب ٢: ٣٤٢ في باب ما يكون مبتدأ بعد إلا: «ومثل ذلك قول  
العرب: والله لأفعلنَّ كذا وكذا إِلَّا جِلُّ ذَلِكَ أَنْ أفعل كذا وكذا. فأن أفعل كذا  
وكذا بمنزلة: فَعَلْ كذا وكذا، وهو مبني على جِلٍّ، وجِلٌّ مبتدأ، كأنه قال: ولكن جِلُّ  
ذلك أَنْ أفعل كذا وكذا».

رَجِمَ اللَّهُ ﴿١٦٨﴾ قال (١٦٩): تقديره: إِلَّا مَنْ رَجِمَ اللَّهُ يُنْصَرُ، أي: لكن مَنْ رَجِمَ الله يُنْصَرُ.

ويجوز أن تحمله على المعنى، كأنه لما قال (١٧٠) «استأخر الأوغال عنها» دلّ على: ما بقي إلا الوزيع، فحمله على ذلك، كما أنه لما قال (١٧١):

(١٦٨) سورة الدخان: ٤١ - ٤٢.

(١٦٩) هذا قول الأخفش كما في معاني القرآن ص ٤٧٥؛ وإعراب القرآن للنحاس ٤: ١٣٣ مع اختلاف في اللفظ. وفي (مَنْ) ثلاثة أقوال آخر، أحدها للأخفش، وهو في معاني القرآن، والأقوال الثلاثة في إعراب القرآن للنحاس ٤: ١٣٣ - ١٣٤.

(١٧٠) م: كأنه قال لما.

(١٧١) هو الفرزدق. وقد أثبت البيت بتمامه في ب، وهو:

وَعَضُّ زَمَانٍ يَا بَنَ مَرْوَانَ لَمْ يَدْعُ مِنْ الْمَالِ إِلَّا مُسَحَّتًا أَوْ مُجْلَفُ  
ديوانه ص ٥٥٦. وهوله في مجاز القرآن ٢: ٢١؛ وجهرة أشعار العرب ص ٨٨٨  
[القصيدة ٤٣]؛ ومعاني القرآن للفراء ٢: ١٨٢؛ وطبقات الشعراء ص ٢١؛ والشعر  
والشعراء ص ٨٩، ٤٨٠؛ والمحتسب ٢: ٣٦٥؛ والخصائص ١: ٩٩؛ وجل  
الزجاجي ص ٢٠٤؛ واللسان (سحت) ٢: ٣٤٦؛ و (جلف) ١٠: ٣٧٥؛ والخزانة  
٥: ١٤٤ - ١٥٣ [الشاهد ٣٥٧] حيث تتبع ما قيل فيه واختلاف الروايات.  
وهو بغير نسبة في الإنصاف ص ١٨٨؛ والاشتقاق ص ٥٠٩؛ وشرح المفصل ١: ٣١.  
وبعضه بغير نسبة أيضاً في المحتسب ١: ١٨٠؛ وشرح المفصل ١٠: ١٠٣. عضّ  
الزمان: شدّته. والمسحت: المهلك. والمجلف: الذي بقيت منه بقية. وآخره في  
الديوان وطبقات فحول الشعراء «مُجْرَفٌ»، والمجرف: الذي تجرّفته السّنة وقشّرتة،  
والسنة: القحط في سنة مجدبة. وابن مروان: هو عبد الملك بن مروان. قال الفراء:  
«حدثني أبو جعفر الرّؤاسي عن أبي عمرو بن العلاء قال: مرّ الفرزدق  
بعبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي النحوي، فأنشده هذه القصيدة:

عَزَفْتُ بِأَعْشَاشٍ وَمَا كِدْتُ تَعْرِفُ

حتى انتهى إلى هذا البيت:

وعضّ زمان يابن مروان لم يدع من المال إلا مُسَحَّتًا أَوْ مُجْلَفُ  
فقال عبد الله للفرزدق: علام رفعت؟ فقال له الفرزدق: على ما يسوءك». معاني  
القرآن ٢: ١٨٣. وفي الشعر والشعراء: «فرغ آخر البيت ضرورة، وأتعب أهل  
الإعراب في طلب العلة، فقالوا وأكثروا، ولم يأتوا فيه بشيء يرضى».

..... لم يدع من المال إلا مُسَحَّتاً .....

في مَنْ رواه (١٧٢) كذلك (١٧٣)، كان معناه: بقي (١٧٤) مُسَحَّتٌ، فحمل «أومُجَلَّفٌ» على ذلك. فأما «الْوَزِيع» فيكون على (١٧٥) أنه أراد جمع «وازع»، فجاء به مثل «غَزِيٍّ»، قال (١٧٦):

أَبَ الْغَزِيِّ وَلَمْ يَتُوبْ عَمَرُو .....

أو يكون بَنَى الكلمة (١٧٧) على «فَعِيل»، فجعله مثل «الصَّديق» و«الرَّفيق» (١٧٨) ونحو ذلك مما جاء على «فَعِيل» يُراد به الكثرة كـ «فَعُول» نحو «عَدُوٌّ».

أنشد بعض البغداديين (١٧٩):

بشوبٍ ودينارٍ وكَبْشٍ ونَعْجَةٍ      فهل هو مرفوعٌ بما ههنا رأسُ  
التقدير — عندنا —: فهل هو مرفوع بما ههنا رأسٌ منه، فيرتفع «رأس»  
بـ «مرفوع»، ويعود الذِّكْرُ من المحذوف إلى المبتدأ مثل «السَّمْنُ مَنْوَانٍ  
بدرهم» (١٨٠).

---

(١٧٢) في مَنْ رواه: سقط من ب. (١٧٣) ب: على ذلك.

(١٧٤) ب: هي. (١٧٥) على: سقط من ب.

(١٧٦) عجزه: «الله ما وارى به القبر». وهو في ذيل الأمالي ص ٣٦ ويعدّه ثلاثة أبيات، وفيه «آب الغُزاة...» ولا شاهد فيه حينئذ. وهو في السمط ٣: ٢٠ حيث ذكر أن ابن الأعرابي عزاها لخالد بن سحل، كذا، يرثي أخاه عمراً، وأنشد أبو غمام باقيها مما ليس هنا لمنقذ الهلالي. انظر الحماسة ١: ٥١٨ [الحماسية ٣٧٠].

(١٧٧) ب: أو يكون بناء الكلمة. (١٧٨) والرقيق... جاء على فَعِيل: سقط من ب.

(١٧٩) هو الفراء، فقد أنشده في معاني القرآن ١: ٥٢ و ٢: ٢١٢. والبيت في المساعد

٢: ٢١٨ عن الفراء. والجمع ٥: ٩٩. وعجزه في ص ١٠٢.

(١٨٠) يريد: السمنُ مَنْوَانٌ منه بدرهم. الأصول ٢: ٣٠٢.

وأنشدوا (١٨١):

ليت شعري إذا القيامة قامت ودعا بالحساب أين المصير؟  
«المصير» معمول المصدر، كأنه: ليت شعري المصير، والمعنى: أين هو؟ ولا يصح هذا الكلام إلا بإضمار «هو»؛ لأن الاستفهام لا يستغني بما قبله؛ ألا ترى أنك إذا قلت: «أفضل ممن أنت؟» لم يجز حتى تقول «ممن أنت أفضل؟» حتى يحصل في حيز الاستفهام جملة، فكذاك ينبغي أن تقدّر: أين هو؟ وفيه قُبْحٌ من وجهٍ / آخر، وهو فصله بين الصلة والموصول بـ «أين» وهو أجنبي منهما.

قال (١٨٢):

الموتُ عندي والفرا قُ كلاهما ما لا يُطاق  
يرتفع «كلاهما» بالابتداء، و«ما لا يطاق» في موضع الخبر. والجملة موضع خبر المبتدأ الأول. و«عندي» على هذا يتعلق (١٨٣) بالمصدر. ويجوز أن يرتفع «كلاهما» على الإلتباع والتأكيد للموت والفراق، ويكون «ما لا يطاق» في موضع خبر المبتدأين اللذين هما «الموت» و«الفراق». و«ما» بمنزلة الذي، وهي لعمومها يجوز أن تقع على الاثنين كما تقع على الجميع. ويجوز على قياس قول من قال (١٨٤):

---

(١٨١) البيت في شرح القصائد السبع ص ٢٩٥؛ والأماي الشجرية ١: ٣٢.

(١٨٢) نسب في ذيل الأماي ص ٥ إلى عبد الصمد بن المعدّل. وذكر في السمط ٣: ٥ أنه لأبي تمام. وهو في ديوانه ٤: ٢٤٠، خامس سبعة أبيات.  
(١٨٣) ب: متعلق.

(١٨٤) هو الفرزدق. وصدر البيت: «تَعَشُّ فَإِنْ عَاهَدْتَنِي لَا تُخُونِي». ديوانه ص ٨٧٠؛ والكتاب ٤١٦: ٢؛ والمحتسب ١٤٥: ٢؛ وشرح أبيات سيبويه ٢: ٨٤ - ٨٥؛ والعيني ٤٦١: ١ - ٤٦٤؛ وشرح أبيات المغني ٦: ٢٣٧ - ٢٤٠ [الإنشاد ٦٤٢]. وهو بغير نسبة في المقتضب ٢: ٢٩٤ و٣: ٢٥٣؛ وشرح المفصل ١: ١٣٢. وعجزه كذلك في الخصائص ٢: ٤٢٢؛ والمحتسب ١: ٢١٩. يخاطب ذنباً أتاه في بعض أسفاره في =



نَكُنْ مِثْلَ مَنْ يَا ذَنْبُ يَصْطَحِبَانِ .....  
و(١٨٥):

..... وَمَنْ يَكُنْ شَرِيكِيهِ .....

أَنْ يُفْرِدَ هُنَا؛ لِأَنَّ الْاِثْنَيْنِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ، كَمَا جَاءَ (١٨٦):

..... مَا لَمْ يُعَاصَ كَانَ جُنُونًا .....

بعد قوله (١٨٧):

إِنَّ شَرْخَ الشَّبَابِ وَالشَّعَرَ الْأَسْوَدَ .....

وكما جاء ﴿أَحَقُّ أَنْ يُرْضَوْهُ﴾ (١٨٨) حيث كانا جميعاً راجعين إلى معنى واحد.

---

= بادية، فرمى إليه بشيء من زاده. والشاهد في وضعه من للتثنية، فهي لعمومها  
يصح أن تقع على الاثنین، ولذلك قال: يصطحبان.

(١٨٥) هذه قطعة من بيت لغضوب، وهي امرأة من رهط ربيعة بن مالك، وهو:  
أخو الذئب يعوي والغراب ومن يكن شريكه تطمّع نفسه شرّ مطمّع  
وقد نسب إليها في النوادر ص ٣٧١، ومعه بيتان. ولم ينسب في الخصائص  
٢: ٤٢٣؛ والمحتسب ٢: ١٨٠؛ والأمالی الشجرية ١: ٣٠٩. تصف رجلاً مغترباً في  
فلاة. أودع ضمير من في يكن على لفظ الأفراد، وجاء بشريكه خبراً ليكون على  
معنى التثنية فكأنه قال: وأي اثنين كانا شريكه طمعت أنفسهما.

(١٨٦) هذه قطعة من بيت لحسان بن ثابت، وقد ذكرت تتمته بعده. ديوانه ص ٢٨٢؛  
ومجاز القرآن ١: ٢٥٨ و ٢: ١٦١؛ واللسان (شرخ) ٣: ٥٠٧؛ والكامل ٣: ١١٣؛  
والأمالی الشجرية ١: ٣٠٩. وفي الحيوان ٣: ١٠٨: «حسان أو ابنه عبدالرحمن بن  
حسان». وهو بغير نسبة في مجاز القرآن ٢: ٢٢؛ وتأويل مشكل القرآن ص ٢٨٨.  
شرخ الشباب: قوته ونضارته. وما لم يعاص: ما لم يُعَصَّ. قال ابن الشجري:  
«قال: ما لم يعاص، فأفرد الضمير وإن كان لاثنين، وذلك لأن كل واحد منها بمنزلة  
الآخر، فجزياً مجرى الواحد؛ ألا ترى أن شرخ الشباب هو أسوداد الشعر، ولولا  
أنهما لاصطحابهما صاراً بمنزلة المفرد كان حق الكلام أن يقال: يعاصيا».

(١٨٧) هذه تمة بيت حسان المذكور في الحاشية السابقة.

(١٨٨) سورة التوبة: ٦٢.

ويجوز أن تجعل «كلاهما» مرتفعاً بالتأكيد، ولا تجعل «ما لا يطاق»<sup>(١٨٩)</sup> خبراً له، ولكن خبر مبتدأ محذوف، كأنه: هما ما لا يُطاق.

فإن قلت: فهل يجوز أن يكون «كلاهما» تأكيداً، و«ما لا يطاق»<sup>(١٩٠)</sup> في موضع رفع بالابتداء، كأنه: الموت والفراق كلاهما ما لا يُطاق عندي، كما تقول «زيدٌ عندي وعمرٌ أخوهما»<sup>(١٩١)</sup>، فتفصل بين المبتدأ الأول والمعطوف عليه بخبر المبتدأ الذي في موضع خبر المبتدئين الأولين، وهو<sup>(١٩٢)</sup> أجنبي منهما؟

قيل: إنَّ الشعر قد جاء فيه ضروب من الفصل لا يُستسهلُ نحوه في الكلام، وقد مضى صدرٌ من ذلك في هذا الكتاب.

فإن قلت: أجعل «عندي» تبييناً لما في الصلة من قوله «ما لا يطاق».

فإنَّ أبا الحسن قد قال: إنَّ ذلك قد<sup>(١٩٣)</sup> جاء في ما معه حرفُ جرٍّ نحو: ﴿إني لكما لمن الناصحين﴾<sup>(١٩٤)</sup>، وقياسُ الظروف قياسُ ما جاء معه حرفُ الجر.

قال ذو الرُّمَّة<sup>(١٩٥)</sup>:

---

(١٨٩) زيدٌ هنا في ب: ولا تجعل ما لا يطاق مرتفعاً.

(١٩٠) يطاق: سقط من ب.

(١٩١) ب: أحدهما.

(١٩٢) ب: الذي هو.

(١٩٣) قد: سقط من م.

(١٩٤) سورة الأعراف: ٢١.

(١٩٥) ديوانه ص ١٤٨. عزفت الجن: صوّت ولعبت. والعقدات: جمع عَقْدَة، وهي الرملة الكثيرة الأنقاء والأحقاف، والحقف: المعوج من الرمل. وهزيز الشيء: صوته الذي تسمعه من بعيد مثل صوت الرحي والرعْد.

/ وَرَمَلٍ عَزِيفُ الْجَنِّ فِي عَقْدَاتِهِ هَزِيرُ كَتَضْرَابِ الْمُغْنَيْنِ بِالطُّبْلِ [٧١/ب]

يجوز في قوله «عزيفُ الجنِّ» أن يكون مبتدأ، و«هزير» خبره، ويكون قوله «في عقداته» على هذا ظرفاً للعزيف ومتعلقاً به، ولا يكون متعلقاً بـ «هزير» لتقدمه عليه.

ويجوز أن تجعل «عزيف الجنِّ» خبر مبتدأ محذوف تقديره<sup>(١٩٦)</sup>: ورملٍ هو عزيفُ الجنِّ. فإمّا أن تجعله هو<sup>(١٩٧)</sup> العزيفَ لكثرة فيه، وإمّا أن تقول: هو ذو عزيف، فتحذف المضاف. ومثُل ذلك<sup>(١٩٨)</sup> في حذف المبتدأ من الجملة التي هي صفة معمولٍ «رُبَّ» قوله<sup>(١٩٩)</sup>:

إِنْ يَقْتُلُوكَ فَإِنَّ قَتْلَكَ لَمْ يَكُنْ عَاراً عَلَيْكَ، وَرُبَّ قَتْلِ عَارٍ

أي: هو عارٌ. ولا يجوز أن تجرَّ «عزيف الجنِّ» على أن تريد: ورملٍ ذي عزيف الجنِّ؛ لأنك لا تصف النكرة بالمعرفة. ولا يجوز جرُّه على أن تجعله بدلاً؛ لأنك تحمله على «رُبَّ» المضمرة؛ ألا ترى أنَّ البدل، وإن كان في التقدير محمولاً على عامل آخر، فعزيفُ الجنِّ محمول على «رُبَّ» الجارة

---

(١٩٦) ب: وتقديره.

(١٩٧) هو: سقط من م.

(١٩٨) م: ذاك.

(١٩٩) هو ثابت قطنة كما في الشعر والشعراء ص ٦٣١؛ والخزانة ٩: ٥٧٦ - ٥٨٢

[الشاهد ٧٩٨]؛ وشرح أبيات المغني ١: ١٢٦ - ١٢٨ [الإنشاد ٣١]. والبيت بغير

نسبة في المقتضب ٣: ٦٦؛ والبيان والتبيين ١: ٢٩٣؛ والأمالى الشجرية ٢: ٣٠١؛

وضرائر الشعر ص ١٧٣. ويروى «وبعضُ قتلِ عارٍ» ولا شاهد فيه حينئذ. والبيت

من قصيدة رثى بها يزيد بن المهلب بن أبي صفرة. إن يقتلوك: إن يفتخروا بسبب

قتلك. وذكر البغدادي في أبيات المغني ١: ١٢٧ - ١٢٨ أن السيوطي رأى في شرح

التسهيل لأبي حيان أن المبرد أنشد لأبي حدره الخارجي يرثي زيد بن علي، ثم ذكر

ثلاثة أبيات ثانيها البيت الشاهد. وذكر البغدادي أنه رجع في بحث رُبَّ من شرح

التسهيل لأبي حيان، فلم يجد ما نقله، ولعله مذكور في موضع آخر منه.

للمرمل. فإذا جعلت «عزيف الجن» خبر مبتدأ محذوف، والجملة صفة المنكور<sup>(٢٠٠)</sup>، أمكن في قوله «في عَقِدَاتِهِ» أمران: أحدهما أن تعلّقه بالعزيف، فيكون التقدير: رُبَّ<sup>(٢٠١)</sup> رملٍ هو ذو عزيف الجن في عَقِدَاتِهِ، أي: تعزّف الجن في عَقِدَاتِهِ. فإذا وجّهته على هذا جعلت هزيراً خبر مبتدأ محذوف تقديره: هو هزير، أي: هو ذو<sup>(٢٠٢)</sup> هزير ككذا وكذا.

والأمر الآخر: أن تعلق قوله «في عَقِدَاتِهِ» بالعزيف، فإذا لم تعلق به جعلته صفة للمرمل، كما كانت الجملة الأولى صفة له. فإذا جعلته صفة له ارتفع قولك «هزير» بالظرف الذي هو «في عَقِدَاتِهِ»؛ لأنّ قوله «ورملٍ» نكرة. وليس في قوله «في عَقِدَاتِهِ» على هذه التقديرات شيء، فالكاف وصف للنكرة الجارية<sup>(٢٠٣)</sup> هي عليه.

وقال<sup>(٢٠٤)</sup> ذو الرّمة<sup>(٢٠٥)</sup>:

ولا الخُرْقَ منه يرهَبُون ولا الخَنَا عليهم، ولكنْ هَيْبَةٌ هي ما هيا

[١/٧٢] / يجوز في قوله «هَيْبَةٌ» أن يكون خبر ابتداء مقدم، كأنه: ولكنْ قَصَّتْهُ هَيْبَةٌ، فتكون<sup>(٢٠٦)</sup> «هي» كناية عن القصة. وجاز إضمارها لأنّ ما تقدّم من الكلام فيه دلالة عليها، فكأنّ ذكرها قد جرى. وتكون<sup>(٢٠٧)</sup> «ما» على هذا

(٢٠٠) ب: للمنكور.

(٢٠١) م، ب: عزيف. وضرب عليه بالقلم في ب، وأثبت في الهامش: رُبَّ رملٍ. وفوقه: أصل.

(٢٠٢) ب: «تقديره هو هو» فقط.

(٢٠٣) ب: والجارية.

(٢٠٤) ب: «قال» بدون واو قبله.

(٢٠٥) ديوانه ص ١٣١٥؛ والكامل ٢: ٥٤ - ٥٥؛ والخصائص ٣: ٥٤. الخرق: الحمق. والخنا: الفحش.

(٢٠٦) م: فيكون. (٢٠٧) م: ويكون.

استفهاماً، و«هي» الثانية خبرُها، والمعنى<sup>(٢٠٨)</sup> الرفعُ من الهيبة والتعظيم لها كقولهم «ما أنت من رَجُلٍ»، و<sup>(٢٠٩)</sup>:

..... يا جارتا ما أنتِ جارةٌ

ويجوز أن يكون «هَيْبَةً» خبر مبتدأ محذوف، كأنه: ولكن أمره هَيْبَةٌ، وتكون «ما» زائدة، فيكون التقدير: أمره هَيْبَةٌ هي هي، على الرفع من شأن الهيبة كما تقول «أنت أنت»، وكقوله<sup>(٢١٠)</sup>:

..... وشعري شعري

ويجوز أن تجعل «ما» في هذا الوجه استفهاماً على وجه الرفع منها أيضاً، كقوله سبحانه: ﴿القَارِعَةُ﴾. ما القَارِعَةُ<sup>(٢١١)</sup> و﴿الحَاقَّةُ﴾. ما الحَاقَّةُ<sup>(٢١٢)</sup>. والمضمر<sup>(٢١٣)</sup> في البيت بمنزلة المظهر في<sup>(٢١٤)</sup> الآي. وقال الكُمَيْتُ يصف حماراً<sup>(٢١٥)</sup>:

---

(٢٠٨) والمعنى: كرر في م.

(٢٠٩) تقدم في ص ٢٥٤.

(٢١٠) هو أبو النجم العجلي. وهذه قطعة من قوله: «أنا أبو النجم وشعري شعري». ديوانه ص ٩٩. والبيت له في المنصف ١: ١٠؛ والخصائص ٣: ٣٣٧؛ والإفصاح ص ٢٦٩؛ وشرح المفصل ١: ٩٨؛ والخزانة ١: ٤٣٩ [الشاهد ٧١]؛ وشرح أبيات المغني ٥: ٣٤٠ - ٣٤١ [الإنشاد ٥٣٥]. وهو بغير نسبة في الكامل ١: ٤٤؛ وشرح المفصل ٩: ٨٣. قوله شعري شعري يريد: شعري الآن هو شعري المشهور المعروف بنفسه لا شيء آخر.

(٢١١) سورة القارعة: ١ - ٢. (٢١٢) سورة الحاقة: ١ - ٢. (٢١٣) م: فالضمر. (٢١٤) ب: من.

(٢١٥) شعره ٢: ٩٧؛ واللسان (أبل) ١٣: ٣. وهو بغير نسبة في الحجة ٢: ٣٨٣. يؤامر: يشاور. وقوله «نفسه» قال في الحجة مفسراً له: «فجعل عزمه على وروده الشرب له لجهد العطش، وعلى تركه الورود مرة لخوف الرامي وترصد القانص نفسيين له». والمهجمة: عدد من الإبل قريب من المائة. والأبل: الذي يحسن رعية الإبل والقيام عليها.

تَذَكَّرَ مِنْ أَنِّي وَمِنْ أَيْنَ شُرْبُهُ يُؤَامِرُ نَفْسِيهِ كَذِي الْهَجْمَةِ الْأَيْلُ  
 ينبغي أن يكون المضمَر في قول من رفع «في الدار زيدٌ» و«أين زيدٌ»  
 بالابتداء، أن يكون المبتدأ محذوفاً، و«شُرْبُهُ» دلٌّ عليه، لا يكون إلا  
 كذلك؛ لأن الاستفهام منقطع مما قبله. ومَنْ رفع هذا النحو بالظرف فينبغي  
 أن يكون قد أضمَر في قوله «من أنِّي» المبتدأ قبل الذَّكْر لدلالة «شُرْبُهُ» عليه  
 وتفسيره له، كما أنه إذا قال «قاما وَقَعْدَا أَخَوَا» كان كذلك. واستقلال الكلام  
 بهذا الضمير الذي في الظرف كاستقلاله بالضمير الذي يتضمنه في الصلة قوله  
 «يؤامر نفسه»، نَفْسُ تقول ائْتِ موضع كذا، وأخرى تنهيه خوفَ الصائد.  
 وشَبَّهه بالراعي الحاذق بالرعي.

قال رؤية أو العجاج (٢١٦):

كُنَّا بِهَا إِذِ الْحَيَاةُ حَيٌّ

حَيٌّ: خبر المبتدأ الذي هو الحياة، والحياة والحَيُّ والحيوان: مصادر،  
 فالحياة كالجَدَمَةِ (٢١٧)، والحيوان كاللَّهْبَانِ والغَلْيَانِ، والحَيُّ كالعِيِّ والذَّكْرِ،  
 [٧٢/ب] كأنه قال: إِذِ الْحَيَاةُ حَيَاةٌ، أي: الحياةُ غَيْرُ مُتَكَدِّرَةٍ / وَلَا مُنْغَصَّةٍ، كأنه لم يعتدَّ  
 ما خالف ذلك مما شابههُ تنغيصٌ وتكديرٌ حياةً. وقوله تعالى: ﴿وَإِنَّ الدَّارَ  
 الْآخِرَةَ لَهِيَ الْحَيَوَانُ﴾ (٢١٨) كأنه (٢١٩) على حذف المضاف، كأنه لَمَّا (٢٢٠)  
 لم يتبعه الموت ولم يُبْطَلْهُ كما يُبْطَلْهُ فِي الدَّارِ الدُّنْيَا جَعَلَهَا هِيَ دَارَ

(٢١٦) هو العجاج كما في ديوانه ص ٣١٣ تحقيق د. عزة حسن؛ ومعاني القرآن للفراء  
 ١٥٩: ٣؛ واللسان (حيي) ٢٣٤: ١٨. وليس في ديوان رؤية.

(٢١٧) الجُدَمَةُ: القصيرة من الرجال والنساء والغنم.

(٢١٨) سورة العنكبوت: ٦٤.

(٢١٩) كأنه: سقط من م.

(٢٢٠) لَمَّا: سقط من ب.

الْحَيَوَانِ (٢٢١) دون هذه. وزعم بعض البغداديين (٢٢٢) أن «حيّ» جمع «حياة» كقولهم «بَدَنَة» (٢٢٣) و«بُدْن». وليس هذا القول بالمتّجه من طريق اللفظ؛ ألا ترى أنه لو كان كما قال لجاز في فائه الضمّ، كما جاء الضمّ في قولهم «قَرْنُ أَلْوَى» و«قُرُونُ لِيٍّ وَلِيٍّ». وكذلك الواحد نحو «رِيّاً» و«رِيّاً». وفي أن لم نعلم أحداً ضمّ (٢٢٤) ذلك، ولم يحكه هو (٢٢٥) أيضاً، دلالة على أن الأمر ليس كما ذهب إليه (٢٢٦). وهو في المعنى أيضاً ليس بذاك؛ ألا ترى أن الحياة حياة واحدة وليست بضروب، إلا أن تجعل ما اختلف منها ضروباً فتجمعه (٢٢٧) على ذلك، وهذا لا يليق بالمعنى؛ لأنّ الحياة أبداً كذلك، والمعنى أن (٢٢٨) الحياة كانت من (٢٢٩) ضرب واحد، وهو الطيّب والليّن.

أنشد الكسائي للبيد أظنّ (٢٣٠):

لَسِيَّانِ حَرْبٌ أَوْ تَبَوُّوْا بِحِزْبِيْهِ      وَقَدْ يَقْبَلُ الضَّيْمَ الذَّلِيلُ الْمُسِيرُ

(٢٢١) ب: الحياة.

(٢٢٢) هو الفراء كما في معاني القرآن ٣: ١٥٩. ب: البغداديين.

(٢٢٣) البدنة: ناقة أوبقرة تنحر بمكة.

(٢٢٤) ب: اضممر. وقد أثبت في هامش ب حاشية أتي التمهيد على جزء من أولها، ولم تتضح أيضاً بعض الجمل والكلمات فيها، فأدى ذلك إلى عدم إفادتها، ولذلك لم أثبتها هنا.

(٢٢٥) هو: سقط من م.

(٢٢٦) زيد هنا في ب: من ضمّ.

(٢٢٧) ب: فجعله.

(٢٢٨) م: والمعنى: على أن.

(٢٢٩) ب: في.

(٢٣٠) البيت للبيد في ديوانه ص ٢٢٦ وقبله خمسة أبيات. وهو بغير نسبة في الخصائص ١: ٣٤٨؛ وشرح المفصل ٨: ٩١؛ واللسان (سوا) ١٩: ١٣٨. ب: بخزّية. وفي الديوان: بخزّية.

«سَيِّانٍ» يرتفع بأنه (٢٣١) خبر الابتداء، و«حَرْبٌ» مرفوع بالابتداء (٢٣٢)، وقوله «تبوءوا» (٢٣٣) مِنْ (٢٣٤) قولك (٢٣٥) «أوتبوءوا» في موضع رفع لأنه معطوف على «حرب» المرتفع بالابتداء، وأضمرت (٢٣٦) «أَنْ» لعطفك الفعل على الاسم كما أضمرته (٢٣٧) في قوله (٢٣٨):

ولولا رجالٌ من رِزامٍ أَعِزَّةٌ      وآلُ سُبَيْعٍ أو أَسْوَأُكَ عَلَقَمًا  
لَمَا عَظِفَ «أَسْوَأُ» على «آلِ سُبَيْعٍ» أَضْمَرَ «أَنْ» لعطف اسماً على اسم؛  
إذ لا يستقيم أن يعطف فعلاً على اسم. وكذلك (٢٣٩) أضمر في «أوتبوءوا»  
لعطفه إياه على الاسم المبتدأ ليكون مثله. و«سَيِّانٍ» الخبر. وكذلك كان  
ينبغي أن يكون الخبر في قوله (٢٤٠):

وكان سَيِّانٍ أَنْ لا يَسْرَحُوا نَعْمًا      أو يَسْرَحُوهُ بها واغْبَرَّتِ السُّوحُ

(٢٣١) م: أنه.

(٢٣٢) بالابتداء: سقط من ب.

(٢٣٣) م: وقوله أو تبوءوا.

(٢٣٤) ب: في.

(٢٣٥) كذا في النسختين، والصواب أن يكون: من قوله.

(٢٣٦) م: فأضمرت. قلت: العبارة ينبغي أن تكون على الوجه التالي: وأضمر أن لعطفه.

(٢٣٧) كذا في النسختين، وينبغي أن يكون: أضمره.

(٢٣٨) هو الحصين بن الحمام المري كما في الكتاب ٣: ٤٩ - ٥٠؛ وشرح اختيارات المفضل

ص ٣٣٤ [المفضلية ١١]؛ والعيني ٤: ١١. وهو بغير نسبة في سر صناعة الإعراب

ص ٢٧٤. رزام: هو ابن مالك بن ثعلبة. وسبيع: هو ابن عمرو من بني ثعلبة.

وعلقم: مرخم علقمة، وهو علقمة بن عُبيد.

(٢٣٩) ب: فكذلك.

(٢٤٠) هو أبو ذؤيب الهذلي كما في شرح أشعار الهذليين ص ١٢٢؛ وديوان الهذليين

١: ١٠٧ - ١٠٨؛ والخزانة ٥: ١٣٤ - ١٤٠ [الشاهد ٣٥٥]. وهو ملفق من بيتين

كما في هذه المصادر، وهما:

=



(٢٤١)إِذَا (٢٤٢) أَنْ يَكُونَ أَضْمَرَ فِي «كَانَ» الْحَدِيثَ أَوِ الْأَمْرَ، فَيَكُونُ

«سَيَّانٍ» خَبَرَ الْأَسْمِينَ (٢٤٣) / اللَّذِينَ هُمَا: أَنَّ لَا يَسْرَحُوا نَعْمًا، أَوْ يَسْرَحُوهُ، [٧٣/أ] أَوْ يَكُونُ جَعَلَ «سَيَّانٍ» الْمَبْتَدَأَ، وَإِنْ كَانَ نَكْرَةً، وَأَدْخَلَ «كَانَ» عَلَى قَوْلِهِ (٢٤٤) «سَيَّانٍ». وَالْوَجْهُ الْأَوَّلُ أَشْبَهُ.

(٢٤٥) وَكَانَ الْقِيَاسُ أَنْ يَكُونَ الْعَطْفُ فِي الْبَيْتَيْنِ (٢٤٦) بِالْوَاوِ دُونَ «أَوْ»؛ لِأَنَّ

الْعَطْفُ بـ «أَوْ» فِي هَذَا الْمَوْضِعِ فِي الْمَعْنَى (٢٤٧): سَيَّانٍ أَحَدُهُمَا، وَسَيَّانٍ أَحَدُهُمَا (٢٤٨) كَلَامٌ مُسْتَحِيلٌ، كَمَا أَنَّ «سَوَاءً زَيْدٌ أَوْ عَمْرُو» كَذَلِكَ؛ لِأَنَّ «سَوَاءً» وَ«سَيَّانٍ» (٢٤٩)

---

= وَقَالَ مَاشِيَهُمْ: سَيَّانٍ سَيْرُكُمْ أَوْ أَنْ تُقِيمُوا بِهِ وَاغْبَرْتِ السُّوْحُ  
وَكَانَ مِثْلَيْنِ أَنْ لَا يَسْرَحُوا نَعْمًا حَيْثُ اسْتَرَادَتْ مَوَاشِيَهُمْ وَتَسْرِحُ

وَالْبَيْتُ لَهُ فِي اللَّسَانِ (سَوَا) ١٩: ١٣٨؛ وَشَرَحَ الْمَقْصَلُ ٢: ٨٦. وَهُوَ بِغَيْرِ نِسْبَةٍ فِي  
الْخَصَائِصِ ١: ٣٤٨ وَ ٢: ٤٦٥؛ وَشَرَحَ الْمَقْصَلُ ٨: ٩١. مَاشِيَهُمْ: ذُو الْمَاشِيَةِ.  
وَسَيَّانٍ: مِثْلَانٍ. وَاغْبَرْتِ: أَيُّ مِنَ الْجَذْبِ. وَالسُّوْحُ: جَمْعُ سَاحَةٍ، وَهِيَ فُضَاءٌ يَكُونُ  
بَيْنَ دَوْرِ الْحَيِّ. وَالنَّعْمُ: الْمَالُ الرَّاعِي، وَهُوَ جَمْعٌ لَا وَاحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ، وَأَكْثَرُ مَا يَقَعُ  
عَلَى الْإِبِلِ، وَقِيلَ غَيْرَ ذَلِكَ. وَالضَّمِيرُ فِي «بِهَا» لِلْسَّنَةِ الْمَجْدُبَةِ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَرِيدَ  
الْبَقْعَةَ الَّتِي وَصَفَهَا بِالْجَذْبِ. ب: فَكَانَ سَيَّانٍ.

(٢٤١) مِنْ هَذَا الْمَوْضِعِ إِلَى آخِرِ قَوْلِهِ «عَلَى قَوْلِهِ سَيَّانٍ. وَالْوَجْهُ الْأَوَّلُ أَشْبَهُ»: أَوْرَدَهُ  
الْبَغْدَادِيُّ فِي الْخَزَانَةِ ٥: ١٣٦ [الشَّاهِدُ ٣٥٥]؛ وَشَرَحَ أُبَيَّاتَ الْمَغْنِيِّ ٢: ٣٣  
[الْإِنْشَادُ ٨٩].

(٢٤٢) م، ب: فَأَمَّا. وَأَثْبَتَ مَا فِي الْخَزَانَةِ وَشَرَحَ أُبَيَّاتَ الْمَغْنِيِّ.

(٢٤٣) م: الْاِثْنَيْنِ. وَتَحْتَهُ: الْأَسْمِينَ.

(٢٤٤) قَوْلُهُ: سَقَطَ مِنْ شَرَحِ أُبَيَّاتِ الْمَغْنِيِّ.

(٢٤٥) مِنْ هَذَا الْمَوْضِعِ إِلَى آخِرِ قَوْلِهِ «كَمَا يَقْتَضِي الْوَاوُ بَعْدَ سَيٍّ وَسَوَاءً»: ذَكَرَ فِي الْخَزَانَةِ  
١١: ٧١ - ٧٢ [الشَّاهِدُ ٨٩٧].

(٢٤٦) ب: فِي التَّبْيِينِ. الْخَزَانَةُ: الْعَطْفُ فِيهِ.

(٢٤٧) فِي الْمَعْنَى: سَقَطَ مِنْ ب.

(٢٤٨) الْخَزَانَةُ: «وَهُوَ» فِي مَوْضِعِ «وَسَيَّانٍ أَحَدُهُمَا».

(٢٤٩) الْخَزَانَةُ: وَسَيَّانٍ. م: لِأَنَّ سَوَاءً وَسَيٍّ.

واحدٌ في المعنى، وإنما «سِيٌّ» من «سَوَاءٍ» كـ «قِيٍّ» من «قَوَائٍ»، فكما لا يستقيم «سَوَاءٌ زَيْدٌ أو عمرو» لأنَّ المعنى: سواءٌ أحدهما، إنما تكون بين شيئين فصاعداً، كذلك ينبغي أن لا يستقيم. <sup>(٢٥٠)</sup> والذي حَسَّنَ ذلك للشاعر أنه <sup>(٢٥١)</sup> يرى «جَالِسِ الحَسَنِ أو ابْنَ سِيرِينَ»، فيستقيم له أن يُجالسهما جميعاً، و«كُلِّ الخُبْزِ أو الثَّمَرِ»، فيجوز له أن يجمعهما في الأكل، فلَمَّا صارت تجري <sup>(٢٥٢)</sup> مجرى الواو في هذه المواضع استجاز أن يستعملها بعد «سِيٍّ». ولم نعلم ذلك جاء <sup>(٢٥٣)</sup> في «سَوَاءٍ»، وقياسه قياسُ «سَيَّانٍ». وقد قال بعضُ المُحدِّثين <sup>(٢٥٤)</sup>:

سَيَّانٍ كَسَرُ رَغِيفِهِ أو كَسَرُ عَظْمٍ مِنْ عِظَامِهِ  
فهذا في القياس كما جاء في الشعر القديم.

وزعم <sup>(٢٥٥)</sup> أبو عَمَرَ أن الأَصمعيَّ أنشدَهم البيت الذي هو:

وكان سَيَّانٍ أن لا يَسْرَحُوا نَعَمًا <sup>(٢٥٦)</sup> .....

<sup>(٢٥٠)</sup> من هذا الموضع إلى آخر قوله «وقياسه قياس سيان»: ذكر في الخزانة ٥: ١٣٥

[الشاهد ٣٥٥]؛ وشرح أبيات المغني ٢: ٣١ [الإنشاد ٨٩].

<sup>(٢٥١)</sup> أنه: كرر في م.

<sup>(٢٥٢)</sup> تجري: سقط من شرح أبيات المغني. الخزانة: فلما جرت.

<sup>(٢٥٣)</sup> الخزانة ١١: ٧١: ولم نعلم أنه جاء ذلك.

<sup>(٢٥٤)</sup> هو أبو محمد يحيى بن المبارك بن المغيرة اليزيدي المتوفى سنة ٢٠٢ هـ كما في الخزانة

١١: ٧١ - ٧٦ [الشاهد ٨٩٧]. وذكر في شرح أبيات المغني ٢: ٣١ [عند

الإنشاد ٣٠] أنه لأبي محمد اليزيدي صاحب أبي عمرو بن العلاء؛ وهو بغير نسبة

في الحجة ١: ٢٦٧؛ والعقد ٦: ١٩١. والبيت من جملة أبيات هجا بها أبا المقاتل كما

في الخزانة.

<sup>(٢٥٥)</sup> وزعم... لرجل من هذيل: سقط من الخزانة ١١: ٧١.

<sup>(٢٥٦)</sup> نعمًا: سقط من ب.

لرجلٍ من هذيل . فأما قوله (٢٥٧) :

ألا فالبثا شهرين أو نصفَ ثالثٍ إلى ذاك ما قد عَيَّيْتَنِي غِيَابِيا  
فهو مِنْ (٢٥٨) باب «جالس الحسن أو ابن سيرين» ؛ ألا ترى أنه إن لبث  
شهرين فقط ، أو شهرين وبعضَ ثالث ، فقد ائتمَرَ ، وليس الموضعُ مقتضياً  
لوقوع الواو كما يقتضي (٢٥٩) الواو بعد «سَيَّ» و «سَواء» .

ومثل «سَواء» في اقتضاء الواو دون «أو» قولك «المال بين زيد وعمرو» ،  
ولو قال ذلك بـ «أو» لم يستقم كما لا يستقيم «المال بين أحدهما» . وكذلك  
«اختصم زيد وعمرو» و «اشترك بشرٌ وبكرٌ» . وكذلك «اضْطَرَعَ» ونحو ذلك من  
الأفعال التي تقتضي / فاعلين فصاعداً ، ولم نعلم شيئاً من ذلك جاء العطف [٧٣/ب]  
فيه بـ «أو» كما جاء ما تقدم ذكره من بيتي لبَّيد والهذلي .

وقال عدي بن زيد (٢٦٠) :

أرواحٌ مُودَّعٌ أم بُكُورُ أنتَ فانظرُ لأيِّ ذاكَ تصيرُ  
قوله (٢٦١) «أنت» يجوز أن يكون ابتداءً . ويجوز أن يكون مرتفعاً بمضمر

---

(٢٥٧) تقدم في ص ١٦٣ .

(٢٥٨) ب : فهذا من . م : فهو في . الخزانة : فهو من .

(٢٥٩) م : تقتضي .

(٢٦٠) البيت في ديوانه ص ٨٤ . وهوله في الكتاب ١ : ١٤٠ ؛ والشعر والشعراء ص ٢٢٥ ؛

وشرح أبيات سيبويه ١ : ٤١٤ - ٤١٥ ؛ وشرح أبيات المغني ٤ : ٣٩ - ٥٢

[الإنشاد ٢٧١] ؛ واللسان (منن) ١٧ : ٣٠٩ . وعجزه بغير نسبة في الخصائص

١ : ١٣٢ . البيت مطلع قصيدة وعظ فيها النعمان بن المنذر الذي كان حبسه ثم

قتله . الرواح : السير بالعشي . والبكور : السير بكرة في أول النهار . ب : لأي حال .

وكذا في بعض المصادر والمراجع التي خرَّجته منها .

(٢٦١) من هذا الموضع إلى آخر قوله «كما حكاه أبو الحسن من قوله : أخوك فوجد» : أورده

البغدادى في شرح أبيات المغني ٤ : ٤٠ [الإنشاد ٢٧١] ونصَّ على أنه اختصره .

وليس فيه من الاختصار سوى ما تراه في الحواشي من خلافات .

يفسره الظاهر<sup>(٢٦٢)</sup>. فإذا ارتفع بالابتداء جاز أن يكون خبره مضمراً، وذلك المضمّر مما يليق أن يُسند إلى مَنْ فارق خَلِيطه نحو المحزون والمهموم، كأنه<sup>(٢٦٣)</sup>: أنت المهموم. وهذا الوجه قد<sup>(٢٦٤)</sup> قاله سيبويه<sup>(٢٦٥)</sup>. ويجوز أن يكون خبره قوله «أرواح»، والمعنى: أذو رواحٍ أم بُكورٍ أنت؟ والفاء في هذه الوجوه عاطفة جملة على جملة. وكذلك إن جعلت قوله «أرواح» ابتداءً، وأضمرت له الخبر، كأنك قلت: أرواحٌ مُودَّعٌ لك أم بكور؟ والأحسن إذا أضمرت هذا الخبر أن تُضمّره<sup>(٢٦٦)</sup> بين ما بعد<sup>(٢٦٧)</sup> همزة الاستفهام و«أم»؛ لأنك لا تسأل عن قولك «لَكَ»<sup>(٢٦٨)</sup>، إنما تسأل عن أحد الاسمين، فإنما<sup>(٢٦٩)</sup> تجعل ما تسأل عنه يلي حرف الاستفهام، وما لا تسأل عنه بينهما، فيكون التقدير: أرواحٌ مُودَّعٌ لك أم بُكور؟ وإن شئت أضمرت ظرفاً من المكان، وإن شئت من الزمان لأن المبتدأ حَدَثٌ.

ويجوز أن تجعل قوله «أرواحٌ مُودَّعٌ»<sup>(٢٧٠)</sup> خبر ابتداء محذوف، وتضمّره حيث أضمرت «لَكَ» أو «ثُمَّ» أو «اليوم»، وتجعل «أنتَ» المذكورة في اللفظ ابتداءً آخر إن شئت، وإن شئت كان مرتفعاً بالفعل كما تقدم. ويجوز إذا جعلت «أنتَ» المظهرة<sup>(٢٧١)</sup> مبتدأ أن تجعل خبره «انظر»، وتكون<sup>(٢٧٢)</sup> الفاء

(٢٦٢) شرح أبيات المغني: المظهر.

(٢٦٣) شرح أبيات المغني: كأنه قال.

(٢٦٤) قد: سقط من شرح أبيات المغني.

(٢٦٥) الكتاب ١: ١٤١.

(٢٦٦) ب: أن تضمّر.

(٢٦٧) ما بعد: سقط من شرح أبيات المغني.

(٢٦٨) لك: سقط من ب.

(٢٦٩) فإنما تجعل... مودع لك أم بكور: سقط من شرح أبيات المغني.

(٢٧٠) مودع: سقط من شرح أبيات المغني.

(٢٧١) المظهرة: سقط من شرح أبيات المغني.

(٢٧٢) م: فتكون.

زائدة كما حكاها أبو الحسن من قوله «أخوك فوجد» (٢٧٣)، وقال النمر (٢٧٤):

لا تَجْزَعِي إِنْ مُنِفساً أَهْلَكْتُهُ      وَإِذَا هَلَكْتُ فَعِنْدَ ذَلِكَ فَاجْزَعِي (٢٧٥)

ويجوز ارتفاعه بالابتداء، وإن كان في موضع الخبر نهي كما جاز أن يرتفع بالابتداء، إذا كان في موضع الخبر أمر، وذلك قول الجُمَيْح (٢٧٦):

/ ولو أَرَادَتْ لَقَالَتْ وَهِيَ صَادِقَةٌ      إِنَّ الرِّيَاضَةَ لَا تُنْصِبُكَ لِلشَّيْبِ [٧٤/أ]

وكذلك قول الآخر، أنشده أبو زيد (٢٧٧):

وَكُونِي بِالْمَكَارِمِ ذَكَّرْنِي      وَذَلِّي دَلَّ مَاجِدَةَ صَنَاعِ  
أَلَا تَرَى أَنَّ الْمَعْنَى: كُونِي مَذْكُورَةً بِالْمَكَارِمِ، وَلَيْسَ يَرِيدُ: كُونِي

---

(٢٧٣) معاني القرآن ص ١٢٤ - ١٢٥؛ والبغداديات ص ٣٠٩؛ وسر صناعة الإعراب ص ٢٦٠.

(٢٧٤) تقدم في ص ٩٠، ١٠٢.

(٢٧٥) سقط عجز البيت من ب.

(٢٧٦) هو الجميح الأسدي، واسمه منقذ بن الطُمَاح. والبيت له في المفضليات ص ٣٤ [المفضلية الرابعة]؛ وسر صناعة الإعراب ص ٣٨٨؛ والخزانة ١٠: ٢٤٦ - ٢٥٠ [الشاهد ٨٤٤]. الرياضة: التذليل والمعالجة. وتنصبك: تتبعك. وذكر البغدادي أن هذا البيت شاهد على أن الجملة الطلبية يجوز أن تقع خبراً لأن، فإن جملة النهي، وهي جملة لا تنصبك للشيب، خبر إن. ثم قال: «وكذا قال أبو علي في كتاب الشعر، وأنشد هذا البيت:

..... ذكريني ودلي دل ماجدة صناع»

(٢٧٧) أنشده أبو زيد: سقط من م. النوادر ص ٢٠٦، ٢٦٠؛ وانظر ص ٢٠٩؛ وسر صناعة الإعراب ص ٣٨٩؛ والخزانة ٩: ٢٦٦ - ٢٦٨ [الشاهد ٧٣٨]؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ٦٥٧؛ وضرائر الشعر ص ٢٥٨؛ وشرح أبيات المغني ٧: ٢٢٧ - ٢٢٨ [الإنشاد ٨١٨]. الماجة: الكريمة. والصناع: الرقيقة الكف بالعمل. وهو لبعض بني نهشل.

بالمكارم. ويقوي ذلك قوله قبل هذا البيت<sup>(٢٧٨)</sup>:

ألا يا أمّ فارغ لا تلومي على شيء رفعت به سماعي  
فالمعنى: لا تلوميني على ما يرتفع به صيتي وذكري، وذكريني به.  
فكذلك يكون «أنت» مرتفعاً بالابتداء، وخبره قوله «فانظر».

ويجوز أن يرتفع «أنت» بفعل مضمّر يفسّره<sup>(٢٧٩)</sup> «انظر». وهذا الوجه قد  
أجازه سيويه<sup>(٢٨٠)</sup>. ولو أظهرت ذلك الضمير كما تُظهر<sup>(٢٨١)</sup> في قولك  
«أزیداً ضربته»، فتقول «أضربت زیداً ضربته»، للزم أن تقول: انظر فانظر؛  
لأنك إذا أظهرت المضمّر اتصل الضمير المنفصل به، ولم ينفصل كما كان  
ينفصل<sup>(٢٨٢)</sup> إذا كان الفعل مضمراً. ومثل ذلك في ارتفاع الاسم بمضمّر، لو  
أظهرته على التمثيل لاتصل به الضمير، قوله<sup>(٢٨٣)</sup>:

فَمَنْ نَحْنُ نُؤْمِنُهُ يَيْتٌ وَهُوَ آمِنٌ وَمَنْ لَا نُجِرُّهُ يُمَسِّ مَنَا مُفَزَّعَا

---

(٢٧٨) البيت في النوادر ص ٢٠٦، ٢٦٠؛ وانظر ص ٢٠٩؛ وضرائر الشعر ص ٢٥٨؛  
وسر صناعة الإعراب ص ٣٨٩؛ والخزانة ٩: ٢٦٦ - ٢٦٨ [عند الشاهد ٧٣٨]؛  
وشرح أبيات المغني ٧: ٢٢٧ [عند الإنشاد ٨١٨]. أم فارغ: يريد أم فارعة.  
وسماعي: ذكرني في الناس وحسن الشاء.

(٢٧٩) م: تفسيره.

(٢٨٠) الكتاب ١: ١٤١.

(٢٨١) ب: يظهر.

(٢٨٢) ب: ولم ينفصل المضمّر كما ينفصل.

(٢٨٣) هو هشام المري كما في الكتاب ٣: ١١٤؛ والبغداديات ص ٤٥٩؛ وشرح أبيات  
سيويه ٢: ٨٩ - ٩٠؛ والخزانة ٩: ٣٨ - ٤١ [الشاهد ٦٨٨]؛ وشرح أبيات المغني  
٦: ٢٣٣ - ٢٣٧ [الإنشاد ٦٤١] وآخره فيه: مروّعا. وهو بغير نسبة في المقتضب  
٢: ٧٣؛ والإنصاف ص ٦١٩. وأضاف البغدادى في الخزانة ٩: ٤١: «وهو منسوب  
إلى مرة بن كعب بن لؤي القرشي، وهو شاعر جاهلي».

فـ «نحن» مرتفع بمضمر يفسره «نؤمن»، فلو أظهرت ذلك الفعل المضمر في التمثيل لكان: فمن نُؤْمِن نُؤْمِن. وقال (٢٨٤) أبو ذؤيب (٢٨٥):

أَمِنْكَ الْبَرْقُ أَرْقُبُهُ، فَهَاجَا      فَبِتُّ إِخَالَهُ دُهُمًا خِلَاجَا  
لا يستقيم أن تنصب البرقَ على قولك «أزيداً ضربته»؛ لأن الاستفهام ليس عن (٢٨٦) الرقبة، إنما هو عن موضع البرق. فإذا كان كذلك كان «منك» الخبر، ويكون «أرقب» في موضع الحال. يدل ذلك على ذلك قول الآخر (٢٨٧):  
أَفْعَنْكَ لَا بَرْقُ كَأَنَّ وَمِيضَهُ      غَابَ تَسَنُّمُهُ ضِرَامٌ مُثْقَبُ  
فكما أن قوله «كَأَنَّ وَمِيضَهُ» صفة للمكثور، كذلك يكون «أَرْقُبُهُ» في موضع الحال من المعرفة؛ لأنَّ ما كان صفة للنكرة يكون حالاً للمعرفة. وكذلك قوله (٢٨٨):

(٢٨٤) ب: «قال» بدون واو قبله.

(٢٨٥) البيت أول ثلاثة أبيات له في شرح أشعار الهذليين ص ١٧٧. دُهم: سود. والخلاج من الإبل. التي اختلجت أولادها عنها، واحدها خلُوج، تُخْلَجُ عنها إما بموت وإما بذبح. وأمنك: أَمِنَ ناحيتك. قال السكري: وصف السحاب ورعده؛ لأن البرق لا يكون إلا مع سحاب، كأنه إبل دهم قد اختلج عنها أولادها، فهي تحان، فشبه صوت الرعد بحنين هذه الإبل.

(٢٨٦) م: على.

(٢٨٧) هو ساعدة بن جؤية الهذلي كما في شرح أشعار الهذليين ص ١١٠٣؛ وديوان الهذليين ١: ١٧٢. أفعنك: أفعن ناحيتك. ولا: زائدة. والضرام: النار في الحطب الدقيق الذي تضطرم فيه. والغاب: شجر. ومثقب: مُتَّقَد. وتسمنه: علاه. وفي المصدرين السابقين: تَشِيْمُهُ، ومعناه: دخل فيه.

(٢٨٨) هو أبو ذؤيب الهذلي كما في شرح أشعار الهذليين ص ١٦٧. أمنك: أمن نحو منزلك. وعراض الشام: نواحيها، الواحد عُرْض. يريد أن البرق يتوقد كتوقد المصباح.

[٧٤/ب] / أَمِنْكَ بَرْقُ أَبِيْتُ اللَّيْلِ أَرْقُبُهُ كَأَنَّهُ فِي عِرَاضِ الشَّامِ مِضْبَاحُ

الاستفهام فيه عن مكان البرق، وليس عن البَيْتُوتَة. وقوله «أَبَيْتُ اللَّيْلَ أَرْقُبُهُ» صفة للمنكور، كما كان «كَأَنَّ» وصفاً له في قوله «أَفَعْنِكَ لَا بَرْقُ كَأَنَّ وَمِضْهَ». ولا يجوز أن تنصبه أيضاً على قولك «زَيْدًا ضَرَبْتُهُ» كما انتصبَ قولُهُ (٢٨٩):

فَلَوْ أَنَّهُ إِيَّاكَ عَضَّتْكَ مِثْلُهَا جَرَزْتَ عَلَى مَا شِئْتَ نَحْرًا وَكَلْكَلَا  
ألا ترى أَنَّ المخاطَبَ المعضوضُ في المعنى، فجاز تسليطَ العَضِّ عليه. وليس البرقُ بمرقوب، إنما هو مُحَدَّث عنه كما تقول «أَفِي الدَّارِ قِيَامُكَ؟» ومما جاء على قولك «زَيْدًا ضَرَبْتُهُ» ما أنشده أبو عُبَيْدَةَ (٢٩٠):

أَنْعَمَانُ لَمْ تُشِبَّ أَبَاكَ مُحَمَّداً لَعَمْرِي، وَلَمْ يُشِبَّهُ نَعِيمٌ لَهُ أَبَا  
وَلَوْ كَانَ إِيَّاهُ اجْتَدَيْتُهُ لَمْ يَخْبَ رَجَائِي، وَلَمْ تَرْجَعْ رِكَابِي خُبَيَّا  
فضمير الغائب منصوب بمضمر يفسره «اجتديتُهُ»، وهو مُجْتَدِي في المعنى مَفْعُولٌ؛ ألا ترى (٢٩١) أنك لو حذفتَ الضمير لتسلطَ الفعل عليه.  
أنشد محمد بن يَزِيدَ (٢٩٢):

---

(٢٨٩) هو المَرَارُ الأَسَدِي كما في الكتاب ١: ١٥٠. ونسب في فرحة الأديب ص ١٨٠ - ١٨١ إلى ابن الزُّبَيْرِ الأَسَدِي. وقال ابن السِّيرَافِي: «قال المَرَارُ الأَسَدِي، كذا وجدته في الكتاب، ورأيت الشعر لعبدالله بن الزُّبَيْرِ الأَسَدِي». شرح أبيات سيبويه ١: ٣٢٧ - ٣٢٩. يصف داهية شديدة. الكلُّكَل: الصدر. وفي فرحة الأديب أن الشاعر هجا بهذا الشعر عبدالرحمن بن عبدالله بن ربيعة بن حبيب الثقفي، وكان على الكوفة.

(٢٩٠) لم أقف على البيتين. (٢٩١) ألا ترى: سقط من ب.

(٢٩٢) الثاني والثالث في عيون الأخبار ٢: ٢٧. وفيه: على فيه الكذب. ولا شاهد فيه حينئذ.



حَيَّاكُمُ اللَّهُ فَإِنِّي مُنْقَلِبٌ      وإنما الشاعرُ مَجْنُونٌ كَلِبٌ  
أَكْثَرُ مَا يَأْتِي بِمَا فِيهِ الْكَذِبُ

يجوز أن تكون الباء زائدة، وتكون (٢٩٣) «ما» في موضع رفع بأنه خبر  
المبتدأ، كما كانت في موضع رفع في قول الآخر على أنه خبر المبتدأ، وذلك  
قوله (٢٩٤):

أَكْثَرُ مَا نَعَلَّمَهُ مِنْ كُفْرِهِ      أَنْ كُلُّهَا يَكْسَعُهُ بِغُبْرِهِ  
وَلَا يُبَالِي وَطَأَهَا فِي قَبْرِهِ

فكما أنَّ «أَنَّ» المخففة (٢٩٥) من الثقيلة في موضع رفع بأنه خبر المبتدأ  
الذي هو «أَكْثَرُ مَا نَعَلَّمَهُ» (٢٩٦)، كذلك «ما» من قوله: «أَكْثَرُ مَا يَأْتِي بِمَا فِيهِ  
الْكَذِبُ».

وعلى هذا تأول أبو الحسن (٢٩٧) قوله تعالى: ﴿جَزَاءُ سَيِّئَةٍ بِمِثْلِهَا﴾ (٢٩٨)  
أَنَّ المعنى «مثلها».

---

(٢٩٣) م: ويكون.

(٢٩٤) الأبيات في المعاني الكبير ص ٤٠٠؛ واللسان (كسع) ١٠: ١٨٥. كلها: يعني الإبل  
أو الغنم. والكسع: أن ينضح الضرع بماء البارد ثم يضرها بالكف صعداً. والغبر:  
بقية اللبن في الضرع. ب: «تعلمه». والبيت الأخير إشارة إلى الحديث الذي أخرجه  
مسلم في كتاب الزكاة - باب إثم مانع الزكاة ٧: ٦٤ - ٦٥ - شرح النووي وفيه أنه  
ما من صاحب إبل ولا صاحب بقر ولا صاحب غنم لا يؤدي منها حقها، ومن حقها  
حَلَبُهَا يَوْمَ وَرْدِهَا إلا إذا كان يَوْمُ الْقِيَامَةِ يُطْحَ لها بقاع قرقر أو فر ما كانت تطؤه  
بأخفافها أو بأظلافها، وتعضه بأفواهها، وتنطحه بقرونها. قلت: الحديث طويل،  
وما أثبتته مقتطفات منه، ولم أذكره بترتيب ألفاظه، فمن أراد فليرجع إليه. وأخرجه  
أيضاً غير مسلم.

(٢٩٥) ب: المخففة.

(٢٩٦) ب: تعلمه.

(٢٩٧) معاني القرآن ص ٣٤٣؛ وسر صناعة الإعراب ص ١٣٨.

(٢٩٨) سورة يونس: ٢٧.

ومثل دخول الباء على خبر المبتدأ دخولها على المبتدأ في ما أنشده أبو زيد (٢٩٩):

يَحْسِبُكَ فِي الْقَوْمِ أَنْ يَعْلَمُوا بِأَنَّكَ فِيهِمْ غَنِيٌّ مُضِرٌّ [١/٧٥] / ويجوز أن تجعل الباء من (٣٠٠) صلة «يأتي»، وتُضْمَرُ خبر المبتدأ، كأنه: أَكْثَرُ هَذَا كَائِنٌ أَوْ ثَابِتٌ وَنَحْوُ ذَلِكَ؛ فَيَكُونُ مَوْضِعُ الْبَاءِ وَمَا انْجَرَّ بِهَا نَصَبًا، فَعَلَى هَذَا الْقِيَاسِ يَجُوزُ أَنْ تَنْصِبَ قَوْلَ الْمُحَدِّثِ (٣٠١):

أَكْثَرُ مَا أَسْمَعُ مِنْهَا فِي السَّحَرِ تَذْكِيرَهَا الْأَنْثَى وَتَأْنِيثَ الذَّكَرِ وَتُضْمَرُ الْخَبْرَ. وَيَجُوزُ أَنْ تَرْفَعَ «تذكيرها» (٣٠٢)، فتجعله خبر المبتدأ كما كان «أن» في قوله: «أَنْ كُلُّهَا يَكْسَعُهُ» (٣٠٣) بِغَيْرِهِ. وكذلك قول الآخر (٣٠٤):

أَوَّلُ مَا أَقُولُ أَنِّي أَحْمَدُ

إذا فتحت «أنّي» (٣٠٥) كان في موضع رفع بأنه خبر المبتدأ، وإن كسرت

---

(٢٩٩) البيت للأشعر الرقبان الأسدي كما في النوادر ص ٢٨٩؛ واللسان (ضرر) ٦: ١٥٩. وهو بغير نسبة في الخصائص ١: ٢٨٢ و ٣: ١٠٦؛ وسر صناعة الإعراب ص ١٣٨؛ وشرح المفصل ٢: ١١٥ و ٨: ١٣٩. مضر: له ضِرٌّ من مال، أي قطعة. (٣٠٠) ب: في.

(٣٠١) البيتان في البيان والتبيين ١: ٧٣، ١٦٥ وبعدهما في الموضعين:

«السُّوءَةُ السُّوءُ فِي ذِكْرِ الْقَمَرِ». وقبلها في الموضع الأول: وقال بعض الشعراء في أم ولد له، يذكر لُكْتُهَا. وفي الموضع الثاني: وقال الشاعر يذكر جارية له لُكْنَا. ويريد بالبيت الثالث أنها إذا أرادت أن تقول القمر قالت: الْكَمَرُ. (٣٠٢) م: تأنيثها. وصحح في الحاشية. ب: قوله تأنيثها.

(٣٠٣) ب: تكسعه.

(٣٠٤) لم أقف عليه. وفي الكتاب ٣: ١٤٣: «أَوَّلُ مَا أَقُولُ أَنِّي أَحْمَدُ اللَّهُ».

(٣٠٥) أي: سقط من ب.

«إِنَّ» كانت الجملة في موضع نصب بـ «أقول»، والخبر مضمَر. وقال أحدُ أهل النظر: إنه إذا كسر إن في قوله: «أول ما أقول إنِّي أحمدُ» كان التقدير عنده: «أولُ (٣٠٦) ما أقولُ قولي إنِّي أحمدُ (٣٠٧)، فيكون «إنِّي أحمدُ» (٣٠٨) متعلقاً بقوله «قولي» المضمَر الذي هو خبر المبتدأ. وهذا قولٌ حسنٌ جميلٌ.

فإن قلت: فقد قَدَّر حذفَ الموصول وإبقاء بعض الصلة!

فإن ذلك في قول بعض (٣٠٩) البغداديين (٣١٠) جائز. وينبغي أن لا يتمتع على قول غيرهم؛ لأنَّ هذا الحرف قد كثر إضماره في كلامهم، وفي التنزيل، حتى صار يجري مضمراً مجراه مُظْهِراً.

\* \* \*

(٣٠٦) ب: أقول.

(٣٠٧) و (٣٠٨) ب: إني أحمد الله.

(٣٠٩) بعض: سقط من م.

(٣١٠) ب: البغداديين. وصاحب هذا القول هو الفراء كما في معاني القرآن ١: ٣٢ - ٣٣

و ٣١٥: ٢ و ٢١٨: ٣. فقد قَدَّر قوله تعالى ﴿ولا تكونوا أول كافرين﴾ سورة البقرة:

٤١: «ولا تكونوا أول من يكفر، فتحذف مَنْ ويقوم الفعل مقامها. وقال في قوله

تعالى ﴿وما أنتم بمعجزين في الأرض ولا في السماء﴾ سورة العنكبوت: ٢٢:

«فالمعنى - والله أعلم - ما أنتم بمعجزين في الأرض ولا مَنْ في السماء بمعجز...

ومثله قول حسان:

أَمَنْ يَهْجُو رَسُولَ اللَّهِ مِنْكُمْ وَيَمْدُحْهُ وَيَنْصُرْهُ سَوَاءٌ

أراد: ومن ينصره ويمدحه، فأضمر مَنْ... ومثله في الكلام: أكرم من أذاك وأبى

أباك، وأكرم مَنْ أذاك ولم يأت زيدا، تريد: ومن لم يأت زيدا. معاني القرآن

٣١٥: ٢.

وقال في قوله تعالى ﴿وإذا رأيتَ ثَمَّ رأيتَ نعيماً﴾ سورة الإنسان: ٢٠: «يقال: إذا

رأيت ما ثَمَّ رأيت نعيماً، وصلاح إضمار ما كما قيل (لقد تقطع بينكم). والمعنى:

ما بينكم، والله أعلم». معاني القرآن ٣: ٢١٨.

## بَابُ مِنْ حَذْفِ الْمُضَافِ<sup>(١)</sup>

كقولهم «الليلةُ الهلالُ»<sup>(٢)</sup> تريد<sup>(٣)</sup>: الليلةُ ليلةُ الهلالِ . وقوله عز وجل:  
﴿وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ﴾<sup>(٤)</sup> . وقول الشاعر<sup>(٥)</sup>:

فَهْنٌ إِضَاءٌ صَافِيَاتُ الْغَلَائِلِ .....

من ذلك قول العجاج<sup>(٦)</sup>:

حتى إذا ما ليله تَكَشَّفَا      مِنْ الصُّبْحِ عَنْ بَرِيمٍ أَخْصَفَا

(١) ب: هذا باب من حذف المضاف إليه . وقوله: «إليه» كان في م لكنه محي كما يبدو في المصورة.

(٢) الكتاب ١: ٤١٨.

(٣) م: يريد.

(٤) سورة الأحزاب: ٦. أي: أزواج النبي صلى الله عليه وسلم مثل أمهاتهم.

(٥) ب: وقوله. وصدر البيت: عُيِّنَ بِكَذِبُونَ وَأُبْطِنُ كُرَّةً. وهو للناطقة الذبياني في ديوانه ص ٢٠١ واللسان (كرر) ٤٥٢: ٦ و(غلل) ١٥: ١٤ و(كدن) ٢٣٧: ١٧ و(أضأ) ٤٠: ١٨. يصف دروعاً جُلِّيت بالكديون والبعر، والكديون: دُفاق السَّرْقِين يَخْلَط بالزيت فتجلى به الدروع. والكرة: البعر العفن تجلى به الدروع. والإضاء: الغدران، جمع أضأة، شبه الدروع في صفائها بالغدران. والغلائل: مسامير الدروع التي تجمع بين رؤوس الحلقات لأنها تغل فيها أي: تدخل، واحدها: غليلة. والشاهد في قوله: «فهن إضاء» أي: مثل الإضاء.

(٦) ديوانه ص ٥٠١. يصف فرساً.

تقديره: حتى إذا ظلامٌ<sup>(٧)</sup> ليله تَكْشَفُ<sup>(٨)</sup> عن بریم أَخْصَفَ من ضياء الصُّباح، فـ«من الصباح»<sup>(٩)</sup> في موضع نصب لأنه صفة للأخصف قد تقدّمته<sup>(١٠)</sup>؛ ألا ترى أن البياض الذي في الأخصف إنما هو من الصبح، فالأخصف قد جمع اللونين المفترقين اللذين / هما السّود والبياض، والبريمُ — زعموا — كلُّ خيط يُقتل لِحَقْوِ<sup>(١١)</sup> المرأة أو لِقْلادة، وقد اتَّسع فيه حتى جعل الحزام وغيره، فالِحزام نحو قول ابن مُقبل<sup>(١٢)</sup>:

..... يَجُولُ بِرِيمُهَا .....

يصفها بالضمور. وإنما أخذ ذلك العجّاجُ من قوله عز وجل: ﴿حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ﴾<sup>(١٣)</sup>. وقد تناول ذلك العجّاجُ في موضع آخر، فقال<sup>(١٤)</sup>:

(٧) م: إظلام.

(٨) م: تكشفا.

(٩) م: فمن ضياء الصباح.

(١٠) ب: قد قدّمته.

(١١) ب: لحقو.

(١٢) هذه قطعة من قوله:

وَجَرْدَاءِ مِلْوَاحٍ يَجُولُ بِرِيمُهَا      تُوقِرُ بَعْدَ الرُّبُو فَرَطاً وَتُمْسَحُ

وهو في ديوانه ص ٣٦. وقوله:

على كُلِّ مِلْوَاحٍ يَجُولُ بِرِيمُهَا      تُبَارِي اللُّجَامَ الْفَارِسِيَّ وَتَصْدِفُ

وهو في ديوانه ص ١٩٣. الجرداء: الفرس القصيرة الشعر، وذلك من علامات

العتق والكرم في الخيل. والملواح: الفرس الضامر. توقر: تحمل وتكلف. والربو:

انقطاع النفس وانتفاخ الجوف من العدو أو الفزع. وفرطاً أي: زيادة. وعلى كل:

من كل. وتصدف: تميل في شق عند الجري من النشاط والمرح.

(١٣) سورة البقرة: ١٨٧. وقوله تعالى: ﴿مِنَ الْفَجْرِ﴾: ليس في ب.

(١٤) ديوانه ص ٤٠٥. م: «بالأفق». في جناحي ليله: في ناحيتي ليله من ذا الشق ومن

ذا الشق.

وقد رأى في الأفق اشقاراً وفي جناحي ليله اصفراراً  
وصلك بالسلسلة العذارا

فاشقرار الأفق هو مقاربته للبياض، وأما الاصفرار فإنه<sup>(١٥)</sup> يريد به  
الاسوداد، وقيل للاسوداد الاصفرار كما قيل للأسود أصفر. يدل على ذلك قول  
حميد الأرقط<sup>(١٦)</sup>:

قد كاد يئدو، ويدت تباشره وسدف الخيط البهيم سائره  
وما أنشده يعقوب<sup>(١٧)</sup>:

كأنه بالصحصحان الأنجل قطن سُخام بأيادي غزل  
فمن حيث وصف بأنه بهيم وسُخام يجوز أن يكون الاصفرار الاسوداد.  
فالبيتان الرائيان<sup>(١٨)</sup> قد دلّا على ما دلّ عليه الأخصف في الفائي.  
فأما انتصاب قوله «وصلك بالسلسلة» فمن باب ﴿صُنِعَ اللَّهُ﴾<sup>(١٩)</sup>،

---

(١٥) فإنه: سقط من ب.

(١٦) الثاني له في (سدف) من اللسان ٤٦: ١١ والتاج ٤٢٥: ٢٣. السدف: الظلمة.  
والتبشير: أصله التبشير، وهي طرائق ضوء الصبح في الليل.

(١٧) ب: يعقوب بن السكيت. وقد أنشدتهما في إصلاح المنطق ص ٣٨١ ونسبهما لجندل.  
وهما أيضاً في تهذيب الألفاظ ص ٦٧١ منسوين لجندل الطهوي. وهو جندل بن المثنى  
يصف سراباً كما في اللسان (سخم) ١٥: ١٧٤. وقبلهما في المصدرين:

والأل في كل مراد هوجل

وهما بغير نسبة في الخصائص ٢: ٢٦٩. والثاني في الأمالي الشجرية ٢: ٣٦ وشرح  
المفصل ٥: ٧٤. الصحصحان: ما استوى من الأرض. والأنجل: الواسع. وقطن  
سُخام: لين المس. والأيدي: جمع الأيدي، والأيدي: جمع اليد. والال: السراب.  
والمراد: المكان الذي يُذهب فيه ويجماء. والهوجل: المكان الواسع.

(١٨) ب: الراتبان.

(١٩) سورة النمل: ٨٨. يريد أنه منصوب على أنه مصدر.

وذلك<sup>(٢٠)</sup> أن في قوله «وفي جناحي ليله» يريدُ ظلامه دلالةً على اتصال الشُّقْرة بالظلام، فخرج قوله «وصلك بالسلسلة» على ذلك، وأراد أن اتصال الاسوداد بالاشقرار كاتصال السُّلْسِلَة بالعِذار. فقوله<sup>(٢١)</sup>:

وَصَلَّكَ بِالسُّلْسِلَةِ الْعِذارَا

قريب في المعنى من قوله: «عَنْ بَرِيمٍ أَخْصَفَا».

ومثل ذلك في المعنى قولُ ذي الرُّمَّة<sup>(٢٢)</sup>:

فَأَذَلِّي غُلَامِي ذَلَّوَهُ يَبْتَغِي بِهَا شِفَاءَ الصَّدَى وَاللَّيْلُ أَذْهَمُ أَبْلَقُ  
أي: أعلى الأفق أسود، والأسفل أبيض للصُّبح. وقد انتظم ذلك قول<sup>(٢٣)</sup> العجاج «أَخْصَفَا».

[٧٦/

/ وقال أبو دُواد<sup>(٢٤)</sup>:

فَلَمَّا أَضَاءَتْ لَنَا ظُلْمَةٌ      وَلاَحَ مِنَ الصُّبْحِ خَيْطٌ أَنَارَا  
قال بعض البصريين: يقولون: تَبَيَّنَ خَيْطُ الصُّبْحِ إِذَا تَبَيَّنَ الصُّبْحُ.

ومن ذلك قولُ أبي ذُؤَيْب<sup>(٢٥)</sup>:

أَمِنْكَ الْبَرْقُ أَزْقَبُهُ فَهَاجَا      فَبِتُّ إِخَالَهُ دُهْمًا خِلَاجَا  
المضاف محذوف، والمراد: إِخَالَ الرِّعْدَ حَنِينَ دُهْمٍ مُخْتَلِجَةً عَنْهَا

---

(٢٠) م: وذاك.

(٢١) م: وقوله.

(٢٢) ديوانه ص ٤٩٥. الصدى: العطش.

(٢٣) ب: في قول.

(٢٤) البيت في شعره ص ٣٥٢ والأصمعيات ص ١٩٠ [الأصمعية ٦٦] واللسان (خيطة)

٩: ١٧٠. أضاءت: نفذ فيها الضوء.

(٢٥) تقدم في ص ٣٦٣.

أولادها فهي تَحَانُ. والضمير في «إخاله» للرَّعد، وإضماره في هذا الموضع جيد؛ لأنَّ ذِكْرَ البرق الذي جرى يدلُّ عليه، وإذا أُضْمِرَ الاسمُ حيثُ لم يدلَّ على إضماره ما دلَّ في هذا الموضع، فإضماره هنا أولى. فمن ذلك قوله، وهو<sup>(٢٦)</sup> الأسود بن يَعْفَرُ<sup>(٢٧)</sup>:

فلن تَعْدَمِي مَنَا السَّرَاةَ ذَوِي النَّهْيِ إِذَا قَحَطَتْ وَالْمُسْمِحِينَ الْمَسَاحِقَا  
وقال ذو الرُّمَّة<sup>(٢٨)</sup>:

نَجَاةٌ تُقَاسِي لَيْلَهَا مِنْ غُرُوبِهَا إِلَى حَيْثُ لَا يَسْمُو لَهُ الْمُتَقَاصِرُ  
وَمِنْ حَذَفِ الْمِضَافِ فِي هَذَا الشَّعْرِ قَوْلُهُ «أَمِنْكَ الْبَرْقُ» وَالْمَعْنَى: أَمِنْ  
نَاحِيَتِكَ؟ أَمِنْ دِيَارِكَ؟ وَكَذَلِكَ قَوْلُ الْآخِرِ<sup>(٢٩)</sup>:

لِسَمَاءٍ بَعْدَ شَتَاتِ النَّوَى وَقَدْ بَتُّ أَخِيلْتُ بَرْقًا وَلَيْفَا  
أَي: أَخِيلْتُ لِسُقْعِهَا<sup>(٣٠)</sup> أودارها. وكذلك<sup>(٣١)</sup>:

---

(٢٦) ب: فمن ذلك قول.

(٢٧) هذا ثاني بيتين في ديوانه ص ٥٣. وعجزه له في اللسان (غلق) ١٢: ١٦٦. وآخره فيهما: «المغالقا». والمغالق: قذاح الميسر. ورواية اللسان: ... والزاجرين المغالقا. والسَّراة: الأشراف. والنَّهى: العقول، جمع نُهية. وَقَحَطَتِ الْأَرْضُ: أجذبت، وهو موضع الشاهد، فقد أضمَر فاعل قحطت ولم يجر للأرض ذكر. ويمكن أن يكون التقدير: قَحَطَتِ السَّنَةُ، أي: كانت ذات قَحَط، والقَحَط: الجُذْب.

(٢٨) ديوانه ص ١٠٢٧. يصف ناقته. نَجَاة: سريعة. ومعنى العجز: إلى المكان الذي يقصُر عنه الرجل القصير الهمة.

(٢٩) هو صخر الغي الهذلي كما في شرح أشعار الهذليين ص ٢٩٤ واللسان (ولف) ١١: ٢٨٢. والبيت مطلع القصيدة. سماء: اسم امرأة. والشتات: الفُرقة. والنوى: الوجه الذي تأخذ فيه. وأخيلْتُ البرق: رأيته مُخَيَّلًا أي خليقًا بمطر. وتحت «أخيلت» في ب: جعلتُ في خياله. وفي الحاشية: برقٌ وليفٌ. وتحت كلمة لم أتهدُّ إلى قراءتها. (٣٠) السُّقْع: الناحية.

(٣١) تقدم في ص ٣٦٣.



أَفَعْنِكَ لَا بَرَقُ كَأَنَّ وَمِيضَهُ      غَابَ تَسَنَّمُهُ ضِرَامٌ مُثَقَّبُ  
وقوله (٣٢):

أَمِنْكَ بَرَقُ أَبِيئِ اللَّيْلِ أَرْقُبُهُ      كَأَنَّهُ فِي عِرَاضِ الشَّامِ مِصْبَاحُ  
فقوله «وقد بُتُّ» في موضع حال، وهو متعلق بـ «أَخِيلْتُ» كأنه قال:  
أَخِيلْتُ البرقَ بائناً، فقدم. وهذا مما يدل على جواز تقديم الحال مفردة كانت  
أو جملة. وليفاً: متتابعاً.

ومثل قوله: «فَبِتُّ إِخَالَهُ دُهُمًا خِلَاجًا» قولُ حَسَّانَ يَذْكُرُ سَحَابًا (٣٣):  
طَوَى أَبْرَقَ الْعَرَافِ يَرْعُدُ مَتْنُهُ      حَيْنِ الْمَتَالِي خَلَفَ ظَهْرَ الْمُشَايِعِ  
أي: طَوَى هذا الغَيْمُ هذا المكانَ يَرْعُدُ مَتْنُهُ، أي: يَرْعُدُ هو، كما أن  
قوله (٣٤):

..... يَعْسِلُ مَتْنُهُ .....

(٣٢) تقدم في ص ٣٦٤.

(٣٣) هو حَسَّانُ بن ثابت. والبيت في ديوانه ص ٢٧٩ وشرح أشعار الهذليين ص ١٧٧  
ومعجم البلدان (أبرق العراف) ١: ٦٨. أبرق العراف: بين الرَبْذَةِ والمَدِينَةِ. والمتالي:  
النوق معها أولادها. والمشايع: الراعي.

(٣٤) هذه قطعة من قول ساعدة بن جؤية الهذلي يصف رجلاً:  
لَذُنْ بِهِزُّ الْكَفِّ يَعْسِلُ مَتْنُهُ      فِيهِ كَمَا عَسَلَ الطَّرِيقُ الثُّعْلُبُ  
وهوله في شرح أشعار الهذليين ص ١١٢٠ وديوان الهذليين ١: ١٩٠ والكتاب  
٣٦: ١، ٢١٤ والعيني ٢: ٥٤٤ - ٥٤٨ والخزانة ٣: ٨٣ - ٨٧ [الشاهد ١٦٩] وشرح  
أبيات المغني ١: ٩ - ١٢ [الإنشاد الثالث]. وهو بغير نسبة في النوادر ص ١٦٧  
والكامل ١: ٣٦٩ والخصائص ٣: ٣١٩. لدن: لِينٌ. يعسل: يشتد اهتزازُه. وعسل  
الثعلب: مشى مشياً خفيفاً كالمهرولة. وعسل الطريق: عسل في الطريق، لكنه حذف  
حرف الجر وأوصل الفعل، وهو حذف شاذ.

يعسِلُ هو، أو مُعْظَمُهُ. وانتصب «حنين المتالي» لأن «يرعدُّ» يدلُّ على [ب/٧٦] «يَحْنُ»، فكانه قال: / يَحْنُ حَنِينَ المتالي. وكذلك قول أوس (٣٥):

كَأَنَّ فِيهِ عِشَارًا جِلَّةً شُرْفًا هُدَلًا لَهَا مِيمَ قَدْ هَمَّتْ يَارْشَاحَ  
المعنى: كأن في هذا السحاب صوتَ عِشَارٍ أو أصواتَ عِشَارٍ، شَبَّه  
الرعدُ بأصواتها كما شَبَّه بها في البيتين الأولين. ومن ذلك قول  
أبي ذؤيب (٣٦):

كَأَنَّ مَصَاعِيْبَ زُبِّ الرُّؤُوسِ فِي دَارِ صِرْمٍ تَلَاقَى مُرِيحًا  
تَغْذُمَنَّ فِي جَانِبَيْهِ الْخَبِيءَ رَ لَمَّا وَهَى خَرْجُهُ وَاسْتَيْحَا  
التقدير: كأن هديرَ مَصَاعِيْبِ زُبِّ الرُّؤُوسِ فِي دَارِ صِرْمٍ تَلَاقَى الصَّرْمُ  
مُرِيحًا، أي: إِبِلٌ مُرِيحٌ، فالتقت المصاعيبُ وإِبِلُ المُرِيحِ، فَتَهَادَرَتْ لِيَكُونَ  
ذلك أكثرَ للهديرِ وأَبْلَغَ فِي زِيَادَةِ الصَّوْتِ وَارْتِفَاعِهِ، وَتَغْذُمَنَّ الْخَبِيرَ أَي:  
مَضْغَنَ الزَّبْدِ، وَقَدْ قِيلَ: لَا يَكُونُ الزَّبْدُ إِلَّا مَعَ الْهَيْجِ، فَإِذَا كُنَّ هَيْجًا تَهَادَرُ كَانَ

---

(٣٥) هو أوس بن حجر. والبيت له في ديوانه ص ١٧؛ وشرح أشعار الهذليين  
ص ١٧٧؛ وجمهرة اللغة ٢: ١٣٣. ب: منها لهاميم. وفوق «هدلاً» في م: «وشعثاً  
ودهماً وسوداً». عشار: جمع عُشْرَاءَ، وهي الناقة التي أتى عليها عشرة أشهر من حملها.  
والجِلَّة: المسان من الإبل. والشرف: الكبار منها. واللهاميم: الغزار. ويقال: أرشحت  
الناقة ولدها: إذا دنا من الفطام وأرادت فطامه. وإنما ذكرها بذلك لأنها تحن. وهو في  
الأمالي ١: ١٧٧ ضمن قطعة لعبيد بن الأبرص. وفي السمط ص ٤٣٩ أن هذا الشعر  
يروى لأوس ولعبيد، وهوثابت في ديوانيهما بخلاف يسير. وهو في ديوان عبيد  
ص ٣٦.

(٣٦) البيتان له في شرح أشعار الهذليين ص ١٩٨. والأول له في اللسان (صعب) ٢: ١٢.  
والثاني له في (غذم) ١٥: ٣٣٠. وفي (خبر) ٥: ٣١٠. الهذلي. وهو بغير نسبة في  
تهذيب اللغة ٨: ٨٧. يصف السحاب. المصاعيب: الإبل الصَّعَاب لا يُحْمَلُ عَلَيْهَا.  
في دار صرم: في جماعة من الناس. زُبُّ الرُّؤُوسِ: كثيرة شعر الرُّؤُوسِ، الواحد:  
أَزَبٌ. والمريح: الذي يُرِيح بِإِبِلِهِ إِلَى أَهْلِهِ.

أَبْلَغَ لِلصَوْتِ. وَتَغَذَّمَنَ: صفة للمصاعيب، كما كان قوله: «في دار صِرْمٍ» صفةً له، وخبرُ «كَأَنَّ» قوله: «في جانبيه»، التقدير: كَأَنَّ هَدِيرَ مَصَاعِيْبٍ فِي دَارِ صِرْمٍ تَغَذَّمَنَ فِي جَانِبَيْ هَذَا السَّحَابِ، وَفَصَّلَ بِخَبَرِ «كَأَنَّ» بَيْنَ الْمَفْعُولِ وَفِعْلِهِ، وَهُوَ أَجْنَبِي مِنْهُمَا، وَاسْتَغْنَى (٣٧) عَنْ جَوَابِ «لَمَّا» بِمَا فِي قَوْلِهِ «فِي جَانِبِيهِ»، التَّقدير: كَأَنَّ هَدِيرَ مَصَاعِيْبٍ فِي جَانِبَيْ هَذَا السَّحَابِ لَمَّا وَهَى خَرَجُهُ هَدَرَتْ فِي جَانِبِيهِ. وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ السَّحَابَ يَرْعُدُ بَعْدَمَا مَطَرَ. وَقِيلَ: مَعْنَى وَهَى خَرَجُهُ أَي: كَأَنَّهُ انْخَرَقَ فَخَرَجَ مِنْهُ (٣٨) الْمَاءُ، وَالْخَرَجُ: مَا خَرَجَ مِنْهُ مِنَ الْمَاءِ، وَاسْتِيْحَا: اسْتَبَاحَتْهُ الْأَرْضُ. وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُ الشَّاعِرِ (٣٩):

وَكُلَّ سِمَاكِ كَأَنَّ رَبَابَهُ      مَتَالِي مُهَيْبٍ مِنْ بَنِي السَّيِّدِ أَوْرَدَا  
تقديره: كَأَنَّ رَعْدَ رَبَابِهِ حَنِينُ مَتَالِي مُهَيْبٍ، نَعَمْ بَنِي (٤٠) السَّيِّدِ — زَعَمُوا — سُودٌ، يَرِيدُ أَنْ الْغَيْمَ أَسْوَدُ. وَالْمُهَيْبُ: الرَّاعِي. وَالْمَتَالِي: الَّتِي نَتَجَ بَعْضُهَا وَبَقِيَ بَعْضُ. وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ (٤١):

/ وَصَرَخَ الْمَوْتُ عَنْ غُلْبٍ كَأَنَّهُمْ      جُرْبٌ يُدْفَعُهَا السَّاقِي مَنَازِيحُ [٧٧/أ]

(٣٧) م: فاستغنى.

(٣٨) منه الماء والخروج ما خرج: سقط من ب.

(٣٩) البيت بغير نسبة في تهذيب اللغة ١٤: ٣١٦؛ واللسان (تلا) ١٨: ١١١.

(٤٠) ب: من. والقول بأن نعم بني السيد سود منسوب إلى الباهلي في تهذيب اللغة ١٤: ٣١٦.

(٤١) هو أبو ذؤيب الهذلي كما في شرح أشعار الهذليين، ص ١٢٤. الغلب: الغلاظ الأعناق. والمنازيح: التي تطلب الماء من مكان بعيد، فهو أحرص لها عليه. يقول: هؤلاء القوم يغشون الحرب كما تغشى هذه الإبل الماء، فالناس يتحامونهم كما يتحامى الساقى هذه الإبل الجُرْبَ، وذلك لشدتهم.

التقدير: صَرَّحَ أسبابُ<sup>(٤٢)</sup> الموتِ، أي: القتال، عن رجالٍ غُلِبَ صفتهم كَيْتَ وَكَيْتَ. وَصَرَّحَ: كَشَفَ. ومثل ذلك قوله عز وجل: ﴿وَلَقَدْ كُتِبَ لَكُمْ أَنْ تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ﴾<sup>(٤٣)</sup> أي: تَمَنُّونَ أسبابَ الموتِ، أي: لقاءها من قبل أن تلقوها، وهو القتال ومكايده، (فقد رأيتموه) أي: شاهدتم ما كنتم تَمَنُّونه، وحضرتموه، فقاتلوا الآن. فكَذَلِكَ: صَرَّحَ أسبابُ الموتِ ومُعَانَاةُ<sup>(٤٤)</sup> القتالِ عن غُلِبَ يحرصون على القتال حرص هذه الجُربِ البعيدة المكان من الماء على الماء.

ومن ذلك قول أبي زُبَيْد<sup>(٤٥)</sup>:

خَارِجٌ نَاجِذُهُ قَدْ بَرَدَ الْمَوْتُ      تُ عَلَى مُصْطَلَاهُ أَيُّ بُرُودٍ  
أي: ثَبَّتَ علاماتُ الموتِ وما يُحْدِثُهُ الموتُ على مُصْطَلَاهُ، من قوله: «بَرَدَ لي عليه أَلْفٌ» أي: ثَبَّتَ عليه وَلَزِمَهُ.

وقال سَاعِدَةُ<sup>(٤٦)</sup>:

وَحَوَافِرُ تَقَعُ الْبَرَاكِ كَأَنَّمَا      أَلْفَ الزُّمَاعِ بِهَا سِلَاحٌ صُلْبٌ

(٤٢) م: أسيا ب.

(٤٣) سورة آل عمران: ١٤٣. وتتمتها ﴿فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ﴾.

(٤٤) م: ومعناه.

(٤٥) شعره ص ٥٩٤ ط. بيروت ١٤٠٥ هـ. والبيت له في جمهرة أشعار العرب

ص ٧٣٣؛ [القصيدة ٣٣]؛ والاختيارين ص ٥٢٢؛ [القصيدة ٨٧]؛ والفاخر

ص ١٦؛ والمعاني الكبير ص ٨٥٩، ١٢٠٥؛ وتهذيب اللغة ١٤: ١٠٥؛ واللسان

(برد) ٤: ٥٢. الناجذ: آخر الأضراس. ومصطلاه: يده ورجلاه، وبرود الموت عليهما

أن الأطراف منهما تصفر. والبيت من قصيدة رثى بها اللجلاج ابن أخته الذي مات

عطشاً في طريق مكة، وكان من أحب الناس إليه، وهي من المراثي المشهورة.

(٤٦) هو ساعدة بن جؤية الهذلي كما في شرح أشعار الهذليين ص ١١١٧؛ وديوان الهذليين

١: ١٨٦. والسَّلام: الحجارة. صُلْب: شداد.

تقع البراح: من قولك وَقَعْتُ الحديدَ: إذا طَرَقْتُهَا بِالْمِيقَةِ، وهي المطرقة، يقول: هي تقع البراح — وهو المستوي من الأرض — بمثل المِيقَةِ، والتقدير: كأنما أَلَفَ مواضعَ الزَّمَاعِ بِأَلْفِهَا<sup>(٤٧)</sup>، أي: بِأَلْفِ<sup>(٤٨)</sup> الحَوَافِرِ، سِلَاقً<sup>(٤٩)</sup>.

ومثل ذلك قوله<sup>(٥٠)</sup>:

وَصَوَّحَ الْبَقْلَ نَاجٍ تَجِيءُ بِهِ هَيْفَ يَمَانِيَةٍ فِي مَرِّهَا نَكْبٌ

أي: تَجِيءُ بِمَجِيئِهِ<sup>(٥١)</sup> هَيْفُ، فحذف المصدرَ لدلالة الفعل عليه، وأقام المضافَ إليه مقامه. وكذلك التقدير في قوله: «أَلَفَ الزَّمَاعُ» أي: مَوَاضِعَ الزَّمَاعِ، والزَّمَاعُ: هَنَاتُ كَالزَّيْتُونِ تكون خلف الأظلاف، وليس للفرس زَماع. وأنشد أبو زيد في وصف ثور<sup>(٥٢)</sup>:

مُرْدَفَاتٌ عَلَى آثَارِهَا زَمَعٌ كَأَنَّهَا بِالْعُجَايَاتِ الثَّالِيلُ

(٤٧) م: يَأْلِفُهَا.

(٤٨) م: يَأْلَفُ.

(٤٩) ب: سِلَاقاً.

(٥٠) هو ذو الرمة. والبيت في ديوانه ص ٥٤؛ وجهرة أشعار العرب ص ٩٥٧؛ [القصيدة ٤٧]. صَوَّحَ الْبَقْلُ: أَيْسَهُ وَشَقَّقَهُ. وَنَاجٍ: يَرِيدُ بِهِ وَقْتاً تَنَاجٍ فِيهِ الرِّيحُ، أي: يَشْتَدُّ هَبُّهَا. تَجِيءُ بِهِ: أي بهذا الوقت، وبه: بمعنى فِيهِ. وَهَيْفٌ: حَارَةٌ. وَنَكْبٌ: اعْتِرَاضٌ وَتَحْرُفٌ.

(٥١) م: بِمَجِيئِهَا.

(٥٢) أنشده في النوادر ص ١٥٥ — ١٥٦ منسوباً إلى عَبْدِ بْنِ الطَّيِّبِ. وَهُوَ فِي شِعْرِهِ ص ٧١؛ وَالْفَضْلِيَّاتِ ص ١٤٠ [المفضلية ٢٦]؛ وَالِاخْتِيَارِينَ ص ٩٢؛ [القصيدة الخامسة]. مُرْدَفَاتٌ: رَدَفَ زَمَعُهَا عَجَايَاتُهَا، وَالزَّمَعُ: جَمْعُ زَمْعَةٍ، وَقَدْ فَسَّرَهَا أَبُو عَلِيٍّ قَبْلَ إِنْشَادِهِ الْبَيْتِ. وَالْعُجَايَاتُ: جَمْعُ عُجَايَةٍ، وَهِيَ كُلُّ عَصَبَةٍ فِي يَدٍ أَوْ رِجْلِ. الثَّالِيلُ: جَمْعُ ثَوْلُولٍ، وَهُوَ الْحَبَّةُ تَظْهَرُ فِي الْجِلْدِ. وَقَبْلَ هَذَا الْبَيْتِ:

يَخْفِي التَّرَابَ بِأُظْلَافٍ ثَمَانِيَةٍ فِي أَرْبَعٍ مَسْهُنٍ الْأَرْضَ تَحْلِيلُ

فالمعنى: الموضع الذي لو كانت زماع كانت فيه، كما أن قول أبي النجم في وصف الظليم<sup>(٥٣)</sup>:

/ يُزَعْرُ الْجُوجُو من أنقائه

معناه: من موضع أنقائه، أي: من حيث لو كان يُقَيُّ لكان هناك، وليس للنعام مُخٌّ، قال<sup>(٥٤)</sup>:

على حَتِّ البراية زَمْخَرِيَّ السَّـ      سَوَاعِدِ ظَلٍّ فِي شَرِيِّ طَوَالِ  
زَمْخَرِيَّ: أَجَوْف. وقال<sup>(٥٥)</sup>:

..... مِنْ الظَّلْمَانِ جُوجُوهُ هَوَاءُ  
ومثل تشبيه ساعدة الحوافر بالحجارة قول هذلي آخر<sup>(٥٦)</sup>:

كأنهما إذا عَلَوَا وَجِينَا      وَمَقْطَعِ حَرَّةٍ بَعَثَا رِجَامَا

---

(٥٣) البيت له في المعاني الكبير ص ٣٣٥. وقد أخلَّ به الديوان. الجوجو: الصدر. وأنقاء: جمع يُقَيِّ، وهو المخ. قال ابن قتيبة في المعاني: فإنه أراد أنه إذا عدا حرَّك جوجؤه من موضع الأنقاء لا أن هناك نقياً.

(٥٤) هو الأعلام الهذلي كما في شرح أشعار الهذليين ص ٣٢٠. وفي المعاني الكبير ص ٣٣٤ «الهذلي» فقط. حت: سريع. والبراية: ما يبقى منه بعد بري الكلال له. والسواعد هنا: مجاري المخ في عظام الظليم. والشري: شجر الخنظل. ب: على حت.

(٥٥) هو زهير بن أبي سلمى. وصدر البيت: كأنَّ الرَّحْلَ منها فوق صَعْلٍ. وهو في ديوانه ص ١٢٧ بشرح الأعلام. منها: أي من الناقة. والصعل: الصغير الرأس، وبذلك يوصف الظليم، وجمعه ظلمان. وجوجؤه هواء: صدره خال، أراد أنه ليس له عقل، وقيل: معناه أنه فزع مذعور.

(٥٦) هو صخر الغي كما في شرح أشعار الهذليين ص ٢٩٠. كأنهما: يعني الحمارين. والوجين: الموضع الغليظ المرتفع. والحرة: الأرض ذات الحجارة السود، ومقطع الحرة: حيث تنقطع. والرجام: حجارة مجموعة.

وقال رؤبة (٥٧):

يَرْمِي الْجَلَامِيدَ بِجُلْمُودٍ مِدَقٍ

أنشد يعقوب (٥٨):

كَذَاتِ أَحْزَانٍ أَرَا حَتْ فَقَدْ أُوْهَيْجُ اللَّيْلُ عَلَيْهَا وَجَدَا

التقدير (٥٩): أَرَا حَتْ حُزْنَ فَقَدْ، فيجوز أن يكون الْفَقْدُ فَقَدْ حَمِيمٍ بالموت أو بالفراق، ويجوز أن يكون فَقَدْ مَالٍ، فَيُرِيحُ اللَّيْلُ عَلَيْهَا (٦٠) حُزْنَ الْفَقْدِ، وَالْإِرَاحَةُ فِي النَّعْمِ من قوله تعالى: ﴿حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ﴾ (٦١)، وهي خِلاف السَّرْحِ، أي: يُرِيحُ عَلَيْهِ اللَّيْلُ مَكَانَ الْمَالِ الْحُزْنَ. وهذا مثلُ قوله (٦٢):

وَصَدْرٍ أَرَا حَ اللَّيْلُ عَا زِبَ هَمِّهِ تَضَاعَفَ فِيهِ الْحُزْنُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ

أي: رَدَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ مِنَ الْهَمِّ مَا عَزَبَ (٦٣) عَنْهُ بِالنَّهَارِ بِتَشَاغُلِهِ بِمَحَادَثَةِ

---

(٥٧) ديوانه ص ١٠٦؛ وتهذيب اللغة ٨: ٢٧٠؛ وجهرة اللغة ١: ٧٥؛ واللسان (دق) ٣٨٩: ١١. يصف حماراً. الجلاميد: جمع جُلْمُود، وهو الصخر. وقوله مدق أي: حافر يدق الأشياء.

(٥٨) البيتان لرؤبة في ديوانه ص ٤٢ بتقديم الثاني على الأول، وهما الثاني والثالث من أرجوزة في مديح تميم وسعد ونفسه. والأول: وبلدة يدعو صداها هنذا.

(٥٩) التقدير: سقط من م.

(٦٠) م: عليه.

(٦١) سورة النحل: ٦.

(٦٢) هو النابغة الذبياني. والبيت في ديوانه ص ٤٤. أَرَا حَ: أَرَجَعَ إِلَيْهِ. وَصَدْرُ: مَعْطُوفٌ عَلَى قَوْلِهِ «لَهُمَّ» الْمَذْكُورِ فِي الْبَيْتِ الَّذِي قَبْلَ هَذَا الْبَيْتِ. م: فَضَاعَفَ فِيهِ الْحُزْنَ.

(٦٣) ب: عَزَبَ. وعزب عنه: ذهب.

الناس ومخالطته لهم. ويجوز أن يكون القَدُّ مصدرًا في موضع الحال في من قاس<sup>(٦٤)</sup> ذلك، والمفعول محذوف، كأنه: يُريح الحزنَ فاقدةً.

وقال<sup>(٦٥)</sup> الفرزدق<sup>(٦٦)</sup>:

لعلك في حذرَاءَ لُمْتَ على الذي      تَخَيَّرْتَ المِعْزَى على كلِّ حالٍ  
عَطِيَّةً أو ذي شَمْلَتَيْنِ كأنه      عَطِيَّةُ زَوْجٍ لِلأَتَانِ وراكِبٍ

التقدير: لعلك في لوم تزويج حذرَاءَ، فتُضيف المصدرَ الأولَ إلى المفعول به، وتُضيف المصدرَ الثاني أيضاً إلى المفعول، والمعنى: لعلك في لوم زَيْقِ بنِ بِسْطَامٍ على تزويجه إِيَّاي<sup>(٦٧)</sup> حذرَاءَ / لُمْتُهُ على تزويج<sup>(٦٨)</sup> الذي تَخَيَّرْتَهُ المِعْزَى، والذي تَخَيَّرْتَهُ المِعْزَى عَطِيَّةُ أَبُو جَرِيرٍ. [١/٧٨]

وقوله «أَوْذِي»<sup>(٦٩)</sup> شَمْلَتَيْنِ تقديره<sup>(٧٠)</sup>: أولوم تزويج ذي شَمْلَتَيْنِ، أو إنكاح ذي شَمْلَتَيْنِ، وذو شملتَيْنِ: جرير.

---

(٦٤) نسب هذا إلى المبرد في شرح الكافية الشافية ص ٧٣٦ حيث ذكر أن المبرد أجاز القياس على ما كان نوعاً من الفعل نحو: جثت ركضاً، فيقيس عليه: جثت سرعةً. وكذا في شرح الفصل ٥٩: ٢ - ٦٠ والجمع ١٥: ٤ حيث أضاف أنه نقل عنه أنه أجازَه مطلقاً. قلت: لم أقف على مذهب المبرد في كتبه.

(٦٥) ب: «قال» بدون واو قبله.

(٦٦) البیتان في ديوانه ص ١١٤ والنقائض ص ٨١٧. م: وراكِب. ورواية الديوان والنقائض: عطية زوج للأتَانِ وراكِب. وهما آخر قصيدة هجا بها جريراً. وذكر أبو عبيدة في النقائض أنه خفض «راكِب» على نعت «رَجُل» وتقديره: وعلى رجل ذي شملتَيْنِ.

(٦٧) إِيَّاي: سقط من ب، وألحق في الحاشية لكنه لم يظهر في الصورة.

(٦٨) م: تزويجه.

(٦٩) م: وقوله ذو.

(٧٠) تقديره: كرر في م.



ومثُلُ ذلك في حذف اسمين من (٧١) الإضافة ما (٧٢) أنشد أحمد بن يحيى في صفة خَيْل (٧٣):

لَمَّا رَأَوْهُنَّ مِنَ الْأَحْدَابِ يُثْرْنَ مِنْ كُلِّ مَلِيعٍ هَابٍ  
نَبْثًا بِأَيْدِيهِنَّ كَالْكِبَابِ

قال أحمد: قوله كالكباب شَبَّهَ يديها في عَدْوِها بِسُرْعَةِ يدي امرأة تَكُبُّ الغَزْلَ. فهذا - على تأويله - على حذف المضاف؛ لأن المعنى على هذا: نَبْثًا كَكَبِّ الْكَبَابَةِ الْكِبَابِ. ويحتمل غير ما قال، وهو أن يكون ما يَنْبُثْنَ بِأَيْدِيهِنَّ ويقتلعهن بحوافرهِنَّ كَالْكِبَابِ، كقول الآخر (٧٤):

يَنْبُثْنَ نَبْثًا كَالْجِرَاءِ الْأَطْفَالِ

وقال بشرٌ يصفُ ثوراً (٧٥):

وَمَرَّ يُبَارِي جَانِبَيْهِ كَأَنَّهُ عَلَى الْبَيْدِ وَالْأَشْرَافِ عُشْوَةٌ مُقْبِسٌ

يُبَارِي جَانِبَيْهِ: أَي ظَلَّ جَانِبَيْهِ عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ، قَالَ الْأَحُولُ: كُلَّمَا رَأَى

---

(٧١) م: في.

(٧٢) ما: سقط من ب.

(٧٣) لم أقف عليه. الأحداب: جمع حَدَبٍ، وهو ما غلظ من الأرض وارتفع. م: الأجذاب. وتحت الجيم: ح. والمليع: الفسيح الواسع من الأرض البعيد المستوي. ب: مليغ. وَكَبَّةُ الْغَزْلِ: ما جُمِعَ مِنْهُ، وَجَعَهُ: كِبَابٌ.

(٧٤) هو دكين كما في المعاني الكبير ص ٦٣، ١٧٠، ١٧٩ حيث أنشد الأرجوزة مكسورة الروي. الجراء: جمع جرو أي: ولد الكلب.

(٧٥) هو بشر بن أبي خازم. والبيت في ديوانه ص ١٠٤. يباري: يسابق. البيد: جمع بيداء، وهي الصحراء. والمقبس: الذي عنده من النار ما يقتبس منه. شَبَّهَ ثور الوحش بشعلة النار لبياضه وخفته.

ظَنَّ أَنَّهُ شَيْءٌ<sup>(٧٦)</sup>. والأشراف: الجبال. والعُشوة: النار. وهذا في المعنى كقول الآخر إلا أنه يعني فرساً<sup>(٧٧)</sup>:

أَقْبَلَ يَخْتَالُ عَلَى ظِلِّهِ يَذْهَبُ فِي الْأَدْنَى وَفِي الْأَبْعَدِ  
ومن هذا أَخَذَ المحدثُ قولَه<sup>(٧٨)</sup>:

جَوَادُ ثَنَى غَرْبَ الْجِيَادِ بِحَدِّهِ فَظَلَّ يُبَارِي ظِلَّهُ وَهُوَ أَوْحَدُ  
وقال امرؤ القيس<sup>(٧٩)</sup>:

فَظَلَّ طُهَاءُ اللَّحْمِ مِنْ بَيْنِ مُنْضِجٍ صَفِيفٍ شِوَاءٍ أَوْ قَدِيرٍ مُعْجَلٍ  
<sup>(٨٠)</sup>القول فيه: إنه على حذف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه،  
كأنه: من بين مُنْضِجٍ أَوْ مُتَّخِذٍ قَدِيرٍ؛ ألا ترى أن «بين» ههنا تقتضي الإضافة  
إلى اثنين متجانسين من حيث كان تبييناً للطهارة. فإذا كان كذلك علمت أنه  
مثل (وَسَلَّ الْقَرْيَةَ)<sup>(٨١)</sup>، / وعلمت أيضاً أنه لا حجة فيه لمن

[٧٨/ب]

(٧٦) م: «ظنه شيئاً» وصحح في الحاشية.

(٧٧) ذكر في المعاني الكبير ص ٢٩ بيت قريب منه، هو:

يَضْرِبُ عِظْفَيْهِ إِلَى شَأْوِهِ يَذْهَبُ فِي الْأَقْرَبِ وَالْأَبْعَدِ

(٧٨) لم أقف عليه. غرب الفرس: جذته وأول جريه.

(٧٩) البيت من معلقته. وهو في ديوانه ص ٢٢؛ وجمهرة أشعار العرب ص ٢٦٩

[القصيد الأولى]؛ وشرح القصائد السبع ص ٩٧؛ وشرح القصائد العشر ص ٨١؛

وشرح أبيات المغني ١٣: ٧ - ١٥ [الإنشاد ٦٩٩]. الطهارة: الطباخون، واحدهم:

طَاهٍ. الصفيف: المرقق. والقدير: الطبيخ. والتقدير على قول أبي علي: من بين

منضج قدير، ثم حذف منضجاً، وأقام قديراً مقامه في الإعراب.

(٨٠) من هذا الموضع إلى آخر قوله: «على حذفه من حيث ذكرنا» أورده البغدادي في شرح

أبيات المغني ١٥: ٧ [الإنشاد ٦٩٩].

(٨١) سورة يوسف: ٨٢. ب: (سَلَّ الْقَرْيَةَ). وهذه قراءة ابن كثير والكسائي وخلف.

وقرأ بقية العشرة (واسأل القرية) كما في النشر ١: ٤١٤. يريد أنه على حذف المضاف

وإقامة المضاف إليه مقامه.

أجاز<sup>(٨٢)</sup> «هذا ضاربٌ زيداً وعمرو» إذ «القَدِيرُ»<sup>(٨٣)</sup> ليس بمعطوف على «الصَّفيِّف»، إنما هو معطوف على الاسم المُشَارِك في «بَيْنَ»، وإنما حَذَفَ اسمَ الفاعل وأقامَ المضافَ إليه مقامه؛ لأن «بَيْنَ» تقتضيه، وفي الكلام دلالةٌ على حذفه من حيث ذكرنا.

ومن ذلك ما أنشد<sup>(٨٤)</sup> سيبويه<sup>(٨٥)</sup>:

يا صاحِ يا ذا الضامِرُ العَنَسِ

برفع «الضامر» على تقدير الوصف للاسم المبهم. وأنشد غيره<sup>(٨٦)</sup> بعد هذا البيت:

والرَّحْلُ والأَقْتَابِ والحِلْسِ

<sup>(٨٧)</sup> والقول<sup>(٨٨)</sup> في جر «الرَّحْلِ» إنه على ما دلَّ عليه ما تقدَّم؛ لأنَّ قوله

---

(٨٢) هم البغداديون كما في المغني ص ٦٠٠، ٦١٦ - ٦١٧. قلت: يعني الكوفيين، فقد أجاز<sup>(٨٢)</sup> الكسائي والفراء كما في شرح القصائد السبع ص ٩٧. ومذهب الفراء في معاني القرآن ١: ٣٤٦.

(٨٣) ب: التقدير. (٨٤) م: أنشد.

(٨٥) الكتاب ٢: ١٩٠ حيث نسب<sup>(٨٥)</sup> إلى ابن لؤذان السدوسي، واسمه خُزَز كما في الخزانة ٢: ٢٢٩ - ٢٣٦؛ [الشاهد ١٢٠] حيث أضاف أن الأصبهاني نسب<sup>(٨٥)</sup> في الأغاني لخالد بن المهاجر. وهو غير نسبة في مجالس ثعلب ص ٢٧٥، ٤٤٥؛ والمقتضب ٤: ٢٢٣؛ والخصائص ٣: ٣٠٢؛ ومجالس العلماء ص ١١١؛ وشرح المفصل ٢: ٨. العنس: الناقة الشديدة الصلبة.

(٨٦) أنشد<sup>(٨٦)</sup> المبرد في المقتضب ٤: ٢٢٣؛ وثعلب في مجالسه ص ٢٧٥؛ والزجاجي في مجالس العلماء ص ١١١. وهو في الخصائص ٣: ٣٠٢؛ والخزانة ٢: ٢٣٠ [عند الشاهد ١٢٠]. الرحل: كل شيء يعد للرحيل من وعاء للمتاع ومركب للبعير. والأقتاب: جمع قَتَب، وهو رحل صغير على قدر السنام. والجلس: كل شيء ولي ظهر الدابة أو البعير تحت البرذعة.

(٨٧) من هذا الموضع إلى آخر قوله: «مادَّلَ عليه هذا الكلام من الصاحب»: ذكر في الخزانة ٢: ٢٣١ - ٢٣٢؛ [الشاهد ١٢٠].

(٨٨) الخزانة: «القول» بدون واو قبله.

«يا ذا الضامر»<sup>(٨٩)</sup> يدلّ على أنه صاحبُ ضامرٍ، فحملَ الرجلَ على ما دلّ عليه هذا الكلام من الصاحب. وحكي عن بعض النحويين أنه لمّا قال «يا صاح» أضمّر الصاحب، فكأنه قال: يا صاحبَ الرَّحْلِ. والقول الأول أبين؛ ألا ترى أنّ كونه صاحباً للمنادي لا يدلّ على أنه صاحبُ رَحْلٍ كما يدلّ قوله «يا ذا الضامر العنس» على أنّ له عَنَساً.

فإن قلت: فإنّ صاحباً لمّا جرى ذكره حَسَنَ أن يُضمّر.

قيل: فما<sup>(٩٠)</sup> ذكرناه أيضاً قد جرى ذكره، فقد استويا فيما ذكرتَ من جَرَي الذُّكْرِ، واختص «يا ذا الضامر العنس» بما ذكرنا من الدليل. فأما مَنْ جعل «ذا» في معنى الصاحب دون الاسمِ المبهم، فإنّ «العنس» على قوله عَطْفٌ على «الضامر» كقوله<sup>(٩١)</sup>:

..... في قرقرٍ قاعٍ

ومِنْ<sup>(٩٢)</sup> ذلك ما أنشده سيبويه<sup>(٩٣)</sup>:

سَرَى بَعْدَ مَا غَارَ الثُّرَيَّا وَبَعْدَ مَا كَانَ الثُّرَيَّا حِلَّةَ الْغَوْرِ مُنْخُلُ  
تَقْدِيرُهُ عِنْدِي: كَانَ الثُّرَيَّا حِلَّةَ الْغَوْرِ فَوْقَ<sup>(٩٤)</sup> مُنْخُلٍ، فَحَذَفَ الْمُضَافَ،  
وَالْخَبْرُ مُنْخُلٌ، أَي: دُونَهَا مُنْخُلٌ. فأما «حِلَّةَ الْغَوْرِ» على إنشاد سيبويه

(٨٩) الخزانة: يا ذا الضامر العنس.

(٩٠) ب: فيما.

(٩١) أنشد أبو علي البيت بتمامه في ص ٤٣٠ منسوباً إلى عمران، وهو:

إِنْ أَنْتَ لَمْ تُبْقِ لِي لَحْماً وَلَا لَبَنًا أَلْفَيْتَنِي أَعْظَمًا فِي قَرْقَرٍ قَاعٍ

وهو في شرح اللمع لابن برهان ص ٢٣٢ منسوباً لأبي شهاب، وذكر المحقق أنها كنية عمران بن حطان.

(٩٢) ب: ونحو من.

(٩٣) البيت في الكتاب ١: ٤٠٥. يصف طارقاً سرى ليلاً بعد أن غارت الثريا في أول الليل، وذلك في استقبال زمن القيظ. وقوله: «حِلَّةَ الْغَوْرِ» أي: قَصْدُهُ.

(٩٤) ب: فرق.

فهو ظرف عَمِلَ فيه ما في «كَأَنَّ» من معنى الفعل، والخبرُ مُنْخَلٌ، كما أَنَّ  
«حَلَّتِ الْغُورَ» في إنشاد أنشدَ / ذلك من البغداديين<sup>(٩٥)</sup> في موضع نصب على [٧٩/١]  
الحال، أو صفة منصوب ينتصب على الحال في قول أبي الحسن.

وأما<sup>(٩٦)</sup> تقديرُ حذفِ المضاف منه فلا أنه وَصَفَهَا بِأَنَّهَا خَفِيَّةٌ، وَخَفَاؤُهَا  
لأحد أمرين<sup>(٩٧)</sup>، إمَّا بِظُلْمَةٍ، أو معنىً عارضٍ في الوقت، أو لجذبٍ تَغَيَّرَ له  
الْأَفُقُّ، فلا تَبَيَّنَ له النجومُ كقوله<sup>(٩٨)</sup>:

كعينِ الْكَلْبِ في هُبَّى قِبَاعٍ .....  
ومثل ذلك<sup>(٩٩)</sup>:

وَلَيْلٍ فِيهِ تَحْسِبُ كُلَّ نَجْمٍ      بَدَا لَكَ مِنْ خِصَاصَةِ طَيْلَسَانٍ  
يعني: مِنْ فُرْجَةٍ، فلا يَتَبَيَّنُ تَبَيُّنُهُ، ولا سَاوَرَتْ بَيْنَهُمَا. ومثل ذلك في  
المعنى ما أنشده أحمد بن يحيى<sup>(١٠٠)</sup>:

كَأَنَّ الثَّرِيَّا مُنْخَلٌ فَوْقَ ظِلَّةٍ      تُرَاقِبُهَا عَيْنِي وَلَسْتُ بِنَائِمٍ  
يريد: لا يُرَى منها إِلَّا كما يُرَى ما بَعْدَ الْمُنْخَلِ مِنْ ثُقْبِهِ، فكأَنَّ بَيْنَهُ وَبَيْنَ

(٩٥) ب: البغداديين.

(٩٦) ب: فأما.

(٩٧) م: شيئين. وصحح في الهامش.

(٩٨) صدر البيت: يكون بها دليلُ القومِ نجمٌ. وهو لأبي حية كما في المعاني الكبير  
ص ٢٣٦. وهو بغير نسبة في تهذيب اللغة ٤٥٦: ٦؛ واللسان (قبع) ١٠: ١٣١  
و (هـب) ٢: ٢٧٨ و (هـب) ٢٠: ٢٢٦. يصف فلاة جذبة ذات غبرة لا تبصر فيها  
النجوم، فينظر الدليل إلى النجم الذي يهتدى به كأنه عين الكلب، إنما يبدو منه شيء  
يسير، كأنه عين الكلب؛ لأن الكلب ناعس أبداً مُغْضٍ. وهُبَّى: يعني نجوماً هُبَّى،  
وهي التي تراها مظلمة من الغبار، واحدها: هَابٌ. قِبَاع: قبع في الغبار أي:  
دخلت فيه.

(٩٩) لم أقف عليه. (١٠٠) لم أقف عليه.

السماء سِتْراً. ومثل ذلك في المعنى قولُ الشَّمَاخِ إلّا أنه في صفة الفجرِ  
وابتداء ظهور ضياء (١٠١) الشمس (١٠٢):

إلى أن يَشُقَّ الصُّبْحُ فيه كأنه قَمِيصٌ بَدَا من خَلِّ سَاجٍ مُفَرَّجٍ  
وقال ابنُ مُقْبِلٍ (١٠٣):

أَجَبْتُ بَنِي عَيْلَانَ، وَالْخَوْضُ دُونَهُمْ بِأَضْبَطَ جَهْمِ الْوَجْهِ مُخْتَلِفِ الشَّجَرِ  
التقدير: أجبتهم بجوابٍ أَضْبَطَ؛ ألا ترى أَنَّ الْأَضْبَطَ لَا يَكُونُ جَوَاباً،  
وإنما يَكُونُ الْجَوَابُ كَلَاماً أَوْ مَا (١٠٤) قام مقامه. وقوله «مختلفُ الشَّجَرِ»  
التقدير: مختلفُ أُنْيَابِ الشَّجَرِ، وأضاف (١٠٥) الأنياب إلى الشَّجَرِ لمنبتها  
عليه، فأما الشَّجَرُ فلا يختلف، وإنما يريد الالتواء أو العَصَل الذي في أُنْيَابِ  
السُّيْع.

وقال (١٠٦) الأسود بن يَعْفَرٍ (١٠٧):

أَرْضٌ تَخَيَّرَهَا لِطِيبِ مَقِيلِهَا كَعَبُ بْنُ مَامَةَ وَابْنُ أُمِّ دُوَادٍ  
كَعَبُ بْنُ مَامَةَ: الجواد، وابنُ أُمِّ دُوَادٍ: قيل: هو أبو دُوَادٍ الشاعر، وهما

---

(١٠١) ضياء: سقط من م.

(١٠٢) ليس في ديوانه المطبوع بتحقيق صلاح الدين الهادي.

(١٠٣) ديوانه ص ١١٠ يصف فرساً. الخوض: اسم بلد. وقيل: يعني خوض الحرب.

والأضبط: الذي يعمل بيساره كعمله بيمينه. جهم الوجه: كربه المنظر غليظ مجتمع  
في سماجة. والشَّجَر من الفرس: ما بين أعالي الحَيَّة.

(١٠٤) ب: وما.

(١٠٥) م: فأضاف.

(١٠٦) ب: «قال» بدون واو قبله.

(١٠٧) البيت في ديوانه ص ٢٧، والفضليات ص ٢١٧؛ [المفضلية ٤٤]؛ والشعر والشعراء

ص ٢٥٦؛ والاختيارين ص ٥٦١؛ [القصيدة].

جميعاً من إِيَاد، واسم أبي دُوَاد: جارية، فالتقدير: ابنُ أمِّ أبي دُوَادٍ، فحذف الأب. ونظير<sup>(١٠٨)</sup> هذا في حذف المضاف قول الآخر<sup>(١٠٩)</sup>:

عَشِيَّةَ فَرَّ الحَارِثِيُّونَ بعدما قَضَى نَحْبَهُ فِي مُلْتَقَى القَوْمِ هَوْبَرُ  
(١١٠) وقد<sup>(١١١)</sup> جاء في الشعر أبياتٌ مثل ذلك<sup>(١١٢)</sup> في (١١٣) حذف  
المضاف إليه مع أنه يؤدي حذفه إلى / الإلباس<sup>(١١٤)</sup>، فابنُ أمِّ أبي دُوَاد<sup>(١١٥)</sup> [٧٩/]  
هو أبو دُوَاد.

ومثله في حذف المضاف أيضاً قول الأسود<sup>(١١٦)</sup>:

---

(١٠٨) م: «نظير» بدون واو قبلها.

(١٠٩) هو ذو الرمة كما في ديوانه ص ٦٤٧؛ وجهرة اللغة ٣: ٥٠٣؛ والسيرة النبوية –  
القسم الثاني ص ٢٤٨؛ واللسان (هـ) ٧: ١٠٨؛ وشرح المفصل ٣: ٢٣، ٢٤؛  
وضرائر الشعر ص ١٦٧؛ والخزانة ٤: ٣٧١؛ [عند الشاهد ٣١٤]. وعجزه له في  
مجاز القرآن ٢: ١٣٦. قضى نَحْبَهُ: مات. وهوبر: أراد يزيد بن هوبر الحارثي،  
فحذف. يذكر يوم الكلاب، وهو وقعة كانت قبيل الإسلام.  
(١١٠) من هذا الموضع إلى آخر قوله: «يؤدي حذفه إلى الإلباس»: دُكِرَ في الخزانة  
٤: ٣٧١؛ [الشاهد ٣١٤].

(١١١) الخزانة: «قد» بدون واو. (١١٢) مثل ذلك: سقط من الخزانة.

(١١٣) في: سقط من ب. الخزانة: فيها.

(١١٤) ب: إلى الإلباس. من ذلك قول الشاعر:

وَمِنْ قَبْلِ نَادَى كُلِّ مَوْلَى قَرَابَةً فَمَا عَطَفَتْ مَوْلَى عَلَيْهِ الْعَوَاطِفُ

ضرائر الشعر ص ١٢٧؛ والعيني ٣: ٤٣٤؛ والهمع ٣: ١٩٥. يريد: ومن قبل  
ذلك، فحذف المضاف إليه، وليس في الكلام ما يدل عليه. وقيل: يريد: ومن  
قبلي. وانظر أبياتاً أخرى في ضرائر الشعر.

(١١٥) أبي: سقط من م.

(١١٦) هو الأسود بن يعفر كما في ديوانه ص ٣٠؛ والمفضليات ص ٢١٩؛  
[المفضلية ٤٤]؛ والاختيارين ص ٥٦٥؛ [القصيد ٩٤]. في حاشية ب: الأدحي:  
ولد النعامة وبيضها. الصريمة: القطعة من الرمل. والجماد: ما غلظ من الأرض  
وارتفع.

وَالْبَيْضُ يَرْمِيَنَّ الْقُلُوبَ كَأَنَّهَا أُذْجِي بَيْنَ صَرِيمةٍ وَجِمَادٍ  
أي: كأنها بيضٌ أُذْجِي نَعَامٍ؛ ألا ترى أنهم يُشَبِّهُونَ بِالْبَيْضِ  
لَا بِالْأَدَاخِي (١١٧) كما قال الراعي (١١٨):

كَأَنَّ بَيْضَ نَعَامٍ فِي مَلَاخِفِهَا إِذَا اجْتَلَاهُنَّ قَيْظُ حَرُّهُ وَمِئْدُ  
والمعنى في تشبيههن بالبيض أنهن مصونات لا يُتَذَلْنَ ولا يُمْتَنَنَّ.

وقال الأسود (١١٩):

بِمُقْلَصٍ عَتَدَ جَهِيرٍ شَدُّهُ قَيْدِ الْأَوَابِدِ وَالرَّهَانِ جَوَادٍ  
قيد الأوباد: يحبسها، والتقدير: قيد الأوباد وأفراس الرهان. ومعنى  
قيد الرهان: أنه (١٢٠) في استيلائه عليهن بسبقه إياهن بمنزلة القيد لهن. ومثلُ  
ذلك في المعنى قولُ الهذلي في الحِمار وأتته (١٢١):

---

(١١٧) ب: بالأدخي.

(١١٨) شعره ص ٨٣. والبيت له في الكامل ٥٢:٣؛ و(ومد) من اللسان ٤: ٤٨٧؛  
والتاج ٩: ٣٣٠. يصف امرأة. ومد: شديد.

(١١٩) هو الأسود بن يعفر. والبيت في ديوانه ص ٣١؛ والمفضليات ص ٢١٩؛  
[المفضلية ٤٤]؛ والاختيارين ص ٥٦٨؛ [القصيد ٩٤]؛ وجمهرة اللغة ٣: ٥٠٥.  
يصف فرساً. مقلص: مشتمر في ارتفاعه. وعُتد: على عُدة للجري. وفي حاشية  
ب: «الجهير: ذوصوت عال». وفيها أيضاً: «الأوباد: الوحوش». والجواد: الكثير  
العدو. م: عتد. وفوق «الرهان» في ب كلمتان أولاهما: «جمع» ولم أهتمد إلى قراءة  
الثانية.

(١٢٠) م: أنهن.

(١٢١) هو أمية بن أبي عائد كما في شرح أشعار الهذليين ص ٥٠٥؛ والمحاني الكبير  
ص ٢٦. والبيت بغير نسبة في جمهرة اللغة ٣: ٥٠٥. الطمرة: المشرقة. وذات  
الطماح: التي تطمح في العدو تبعده، والطماح: الارتفاع. والضبر: أن يجمع  
قوائمه ويثب.



كَأَنَّ الطَّيْرَةَ ذَاتَ الطَّمَا حِ مِنْهَا لِضَبْرَتِهِ بِالْعِقَالِ  
وَأُنْشِدَ (١٢٢) أَبُو زَيْدٍ (١٢٣):

شَبَّهْتُ قُلَّتَهُمْ فِي الْآلِ إِذْ عَسَفُوا حَزَمَ الشُّرَيْفِ تَبَارَى فَوْقَهُ زُمَرَا  
عَوَمَ الصَّرَارِيِّ فِي غَبْرَاءَ مُظْلَمَةٍ تَعْلُوهُ طَوْرًا، وَيَعْلُو فَوْقَهَا تِيرَا

قُلَّتَهُمْ: معناه القلَّة التي هم عليها. والضمير في «تَبَارَى» لِلْإِبْلِ.  
والمعنى: شَبَّهْتُ عَوَمَ قُلَّتَهُمْ عَوَمَ سُفْنِ الصَّرَارِيِّ فِي لُجَّةِ غَبْرَاءَ مُظْلَمَةٍ  
مِنْ (١٢٤) الْمَوْجِ؛ أَلَا تَرَى أَنَّ الْقَلَّةَ لَا تُشَبَّهُ بِالْعَوَمِ، وَإِنَّمَا يُشَبَّهُ عَوَمُ شَيْءٍ بِعَوَمِ  
شَيْءٍ آخَرَ، قَالَ (١٢٥):

لِمَنِ الظُّعَانُ سَيْرُهُنَّ تَدَافِعُ عَوَمَ السَّفِينِ تَفِيضُ مِنْهَا الْأَنْفُسُ  
وَهَذَا (١٢٦) الْمَعْنَى فِي الشَّعْرِ كَثِيرٌ، وَبِهَا يُشَبَّهُ فِي الْآلِ لَأَنَّهَا فِي مَرَاةِ  
الْعَيْنِ كَذَلِكَ (١٢٧)، قَالَ (١٢٨):

تَرَى قُورَهَا يَغْرَقْنَ فِي الْآلِ مَرَّةً وَأَوْنَةً يَخْرُجْنَ مِنْ غَامِرٍ ضَحْلٍ

---

(١٢٢) م: «أُنْشِدَ» بِدُونِ وَاوٍ.

(١٢٣) الْبَيْتَانِ فِي النُّوَادِرِ ص ٤٢١ لَخَلِيفَةِ بْنِ حَمَلِ الطُّهَوِيِّ، وَبَعْدَهُمَا فِيهِ بَيْتٌ ثَالِثٌ.  
وَالثَّانِي فِي اللِّسَانِ (صُرر) وَاسِمُ الشَّاعِرِ فِيهِ: خَلْفُ بْنُ جَمِيلِ الطُّهَوِيِّ. قَلَّةٌ كُلُّ  
شَيْءٍ: أَعْلَاهُ. عَسَفَ الْمَفَازَةَ: قَطَعَهَا. وَالشُّرَيْفُ: مَاءٌ لَبَنِي غَيْرِ، وَقِيلَ غَيْرُ ذَلِكَ.  
تَبَارَى: أَصْلُهُ تَبَارَى، فَحَذَفَ إِحْدَى التَّاءَيْنِ، أَيِ: تَسَابَقَ. وَالصَّرَارِيُّ: الْمَلَّاحُ.  
(١٢٤) ب: فِي.

(١٢٥) عَجَزَ الْبَيْتِ فِي الْمَسَائِلِ الْحَلِيَّاتِ ص ١٥؛ وَالْمَنْصَفُ ٣: ٨٩.

(١٢٦) م: فَهَذَا. وَقَبْلَهُ فِي ب: «وَيُرَوَّى: تَفِيضٌ».

(١٢٧) ب: كَذَلِكَ.

(١٢٨) هُوَ ذُو الرِّمَةِ. وَالْبَيْتُ فِي دِيوَانِهِ ص ١٤٨؛ وَاللِّسَانُ (غَمَر) ٦: ٣٣٧. الْقُورُ:  
الْجِبَالُ الصَّغَارُ، الْوَاحِدَةُ: قَارَةٌ. أَوْنَةٌ: الْوَاحِدُ أَوَانٌ، أَيِ: وَمَرَاتٍ يَخْرُجْنَ مِنْ غَامِرٍ  
ضَحْلٍ، يُرِيدُ السَّرَابَ، يَغْمُرُ وَهُوَ ضَحْلٌ قَلِيلٌ لَيْسَ بِشَيْءٍ. قُورَهَا: الضَّمِيرُ يَرْجِعُ  
إِلَى «غَبْرَاءَ» الْمَذْكُورَةِ فِي الْبَيْتِ الَّذِي قَبْلَ هَذَا، وَيُرِيدُ بِقَوْلِهِ «غَبْرَاءَ» أَرْضًا.

وقوله «تَبَارَى» فوقه زُمرًا أي: تَتَبَارَى الإِبْلُ فوقها، فأَضْمَرَ الإِبْلُ لدلالة الحال عليها كما قال (١٢٩):

..... إذا ما المطايا بالنجاء تَبَارَتْ

وهذا كما حكاه (١٣٠) من قولهم «إذا كان / غداً فأتيتني».

[١/٨٠]

وقوله «تعلوه طوراً» أي: تعلو الغبراء المظلمة (١٣١)، والمعنى: ماء (١٣٢) اللجة الغبراء، وقال «تعلوه» لأنه جعل المضممر سَفِيناً كَتَمَرَةً وَتَمَر. ويعلو فوقها تيراً، أي: يعلو السَفِينُ فوق اللجة تيراً.

وقال أبو وَجْزَةَ (١٣٣):

كَأَنَّ زُجْلَةً صَوْبَ صَابٍ مِنْ بَرْدٍ      شُنَّتْ شَايِيَهُ مِنْ رَائِحٍ لَجِبٍ  
نَوَاضِحٌ بَيْنَ حَمَاوَيْنِ أَحْصَتَا      مُنْعَا كُهُمَامِ الثَّلَجِ بِالضَّرْبِ

يعقوب (١٣٤): يقال: زُجْلَةٌ من ماء أو بَرْد، كأنه يُراد به القليل. فإذا كان كذلك فالمضاف محذوف، تقديره: كَأَنَّ زُجْلَةً صَوْبَ زُجْلَةٍ نَوَاضِحٍ، والنَّوَاضِحُ: الثَّنَايا الْبَيْضُ كأنها تنضح بالظلم. وقوله «بَيْنَ حَمَاوَيْنِ أَحْصَتَا»

(١٢٩) هو زهير بن مسعود كما في النوارس ص ٢٢٢. وصدرة: تسود مطايا القوم ليلة خمسها.

يصف ناقة. والنجاء: السرعة.

(١٣٠) يعني سيبويه كما في الكتاب ١: ٢٢٤ وهذه لغة بني تميم. يريد: إذا كان ما نحن عليه غداً فأتيتني.

(١٣١) ب: الغبراء المظلمة.

(١٣٢) ب: ما.

(١٣٣) الأول له في تهذيب اللغة ٥: ٣٨٣. والبيتان بغير نسبة في ١٠: ٦١٨؛ واللسان

(زجل) ١٣: ٣٢٢.

(١٣٤) يعني ابن السكيت.

يمكن أن يعني بهما الشَّفتين؛ لأنهما توصفان<sup>(١٣٥)</sup> باللَّمَى، ويجوز أن يعني بهما اللَّثَّينِ لأنهما أيضاً توصفان<sup>(١٣٦)</sup> بالسَّواد، قال<sup>(١٣٧)</sup>:

..... وَمَسَحَتْ بِاللَّثَيْنِ عَصْفَ الْإِثْمِدِ

وهما أيضاً جميعاً قد أَحَصَتَا مُمْنَعاً، والمُمْنَعُ: الرِّيق، أي: لا تبدُّله. وهُمَامُ الثلج: ما يَنْهَمُ منه أي: يسيل<sup>(١٣٨)</sup>.

وقال ذو الرُّمَّة<sup>(١٣٩)</sup>:

بِهِ عَرَصَاتُ الْحَيِّ قَوَّبَنَ حَوْلَهُ .....

المعنى: قَوَّبَ ساكنوها بالاحتطاب منها، أو الحفر فيها، أو نحو ذلك؛ ألا ترى أَنَّ العَرَصَاتِ لَا تُقَوَّبُ، فلما حَذَفَ المضافَ أَسَدَ الفعلِ إِلَى المضافِ إِلَيْهِ.

---

(١٣٥) و (١٣٦) ب: يوصفان.

(١٣٧) صدر البيت: كَنَواحِ رِيَشِ حَمَامَةٍ نَجْدِيَّةٍ. وهو لُخْفَافُ بنِ نُذْبَةِ السُّلَمِيِّ كما في الكتاب ١: ٢٧؛ واللِّسَانُ (تيز) ٧: ١٨٠. وقال ابن السيرافي: «وهذا البيت منسوب إلى خفاف بن ندبة في الكتاب، وزعم قوم أنه لابن المقفع، وليس الأمر كما قالوا... ولا يمتنع أن يكون لخفاف كما ذكر من نسبه إليه، وإن كان لم يقع في ديوانه، كما ينسب إلى زهير». شرح أبيات سيبويه ١: ٤١٦. وليس في شعر زهير بشرح الأعلام. وهو بغير نسبة في سر صناعة الإعراب ص ٧٧٢؛ والتمام ص ١٧٦؛ والموشح ص ١٤٦؛ وشرح المفصل ٣: ١٤٠؛ وشرح جل الزجاجي ٢: ٥٧٩. وصدّره في الحجة ١: ١٠٢. يصف شفتي امرأة، وقد شبهها بنواحي ريش تلك الحمامة في الرقة واللفظ والحوّة. وعصف الإثمد: ما سحق منه، والإثمد: حجر الكحل، يريد: مسحت اللثتين بعصف الإثمد، فقلب.

(١٣٨) ب: يسيل منه.

(١٣٩) عجز البيت: وَجَرَّدَ أَثْبَاجَ الْجَرَائِمِ حَاطِبُهُ. ديوانه ص ٨٢٣؛ وجمهرة اللغة ١: ٣٢٤. وقال ذو الرمة به: سقط من ب. به: بالريع. العرصات: الساحات، الواحدة: عَرَصَة. قَوَّبَنَ: قلّعن ما في الدار من الشجر. أثباج: أوساط، جمع: ثَبَج. والجرائيم: أصول الشجر، جمع جرثومة.

وقال (١٤٠):

بلالُ ابنِ خيرِ الناسِ إلا نُبوَّةٌ      إذا نُشِرتْ بينَ الجميعِ المآثرُ

المعنى: إلا أهلُ نُبوَّةٍ، فحذف المضاف. وأنشد يعقوب (١٤١):

لعلَّكَ يوماً إنْ أثَّرتْ خَلِيَّةٌ      بِجُذْماءٍ فيها ضَرْبَةُ السَّيْفِ تَغْضَبُ

هذا رجلُ قُطعت يَدُه، فأخذ دِيَتَها. والتقدير: بجُذْماءٍ فيها أثرُ ضربة

السيف؛ ألا ترى أن الضَّرْبَةَ الآن ليست فيها. قال: ويروى:

بِجُذْمورٍ (١٤٢) ما أَبَقِيَ لك السَّيْفُ تَغْضَبُ .....

وأنشد (١٤٣):

فلم أَرِ يوماً كان أكثرَ باكِياً      وشَمْساً أَبَتْ أَطْنابُها أن تَقْضَبَا

/ حكى محمد بن السري عن الأصمعي أن المعنى أن اليوم طال على

[ب/٨٠]

أعدائهم. فإذا كان كذلك فالمضاف محذوف، كأنه: أكثرَ دوامِ شمسٍ،

وهذا كما يُوصف اليومُ الشديدُ بالطول، وخلافه بالقِصَر. ومثله في المعنى

قولُ ذي الرُّمَّة (١٤٤):

---

(١٤٠) هو ذو الرمة. ديوانه ص ١٠٤٣. بلال: هو بلال بن أبي بردة.

(١٤١) البيت في المعاني الكبير ص ١٠٢٨؛ وتهذيب اللغة ١١: ٢٤٦؛ واللسان (جذمر)

١٩٤: ٥. جذماء: مقطوعة.

(١٤٢) هذه رواية المصادر المذكورة في الحاشية السابقة. والجذمور: ما بقي من يد الأقطع

عند رأس الزندين، والجذمور: بقية كل شيء مقطوع.

(١٤٣) البيت لعمر بن أحر. شعره ص ٤١. تقضبت أطناب الشمس: غربت، وأطنابها:

أشعة تمتد كأنها القُضْب.

(١٤٤) ديوانه ص ٩٨٩. راكد الشمس: أي لا تكاد سمسه تزول من طول ذلك اليوم.

له: لذلك اليوم، ونصبت له: استقبلته. وأجّاج: أراد أن اليوم له توهج. والمهرية:

إبل منسوبة إلى مَهْرَة، وهو مهرة بن حيدان، حي من اليمن. والعوج: التي ضَمَرَت

فأعوجّت. أراد: ربّ يومٍ راكدٍ الشمس فعلت فيه هذا وسرت فيه.

وراكِدِ الشمسِ أَجَّاجٍ نَصَبْتُ لَهُ      حَوَاجِبَ القومِ بِالمَهْرِيَّةِ العُوجِ  
وقال ساعدة (١٤٥):

فَأَزَالَ خَالِصَهَا بِأَبْيَضٍ مُفَرِّطٍ      مِنْ مَاءِ أَلْهَابٍ بِهِنَ التَّأَلُّبِ  
أي: بماءٍ غديرٍ أبيضٍ.  
وقال (١٤٦) الأعشى (١٤٧):

ولَكِنَّ رَبِّي كَفَى غُرْبَتِي      بِحَمْدِ المَلِكِ فَقَدْ بَلَّغَنِ  
المعنى: كَفَى شِدَّةَ غُرْبَتِي أَوْصَعُوبَتَهَا؛ أَلَا تَرَى أَنَّهُ عِنْدَ المَلِكِ  
المَمْدُوحِ (١٤٨) غَرِيبٌ عَنِ أَرْضِهِ وَعَشِيرَتِهِ، أَوْ يَكُونُ أَرَادَ أَنَّهُ يَبْلُوغُهُ إِلَيْهِ وَكَوْنُهُ  
فِي ذَرَاهِ كَأَنَّهُ قَدْ زَالَ غُرْبَتُهُ بِذَلِكَ، فَصَارَ كَمَنْ هُوَ فِي أَهْلِهِ وَعَشِيرَتِهِ، كَمَا  
قال (١٤٩):

كَأُنْني بَيْنَ أَبِي وَأُمِّي

وقال أبو ذؤيب يَذْكُرُ خَمْرًا (١٥٠):

فَمَا بَرَحْتُ فِي النّاسِ حَتَّى تَبَيَّنْتُ      ثَقِيفًا بَزِيزًا الْأَشْءِ قِبَابُهَا

---

(١٤٥) تقدم في ص ٣٢٥.

(١٤٦) ب: «قال» بدون واو قبله.

(١٤٧) ديوانه ص ٦٩.

(١٤٨) ب: الممدوح.

(١٤٩) لم أقف عليه.

(١٥٠) شرح أشعار الهذليين ص ٤٧ - ٤٨ وبينهما بيتان. الزيزاء: ظهر متقاد غليظ مرتفع من الأرض، الواحدة: زيزاءة. والمعنى: حُمِلَتْ إِلَى عُكَاظٍ، وَهِيَ دَارُ ثَقِيفٍ. والأشياء: النخل. وقبابها: يريد أصحاب القباب وأهلها. في السكري، ب: «بزيزاء» بكسر الزاي، وهو لغة عامة العرب، والفتح لغة هذيل كما سيذكر أبو علي بعد قليل.

أَتَوْهَا بِرِيحٍ حَاوَلْتَهُ، فَأَصْبَحَتْ تُكْفَتُ قَدْ حَلَّتْ وَسَاغَ شَرَابُهَا

ما برحت: أي ما برح أهلها حتى تبيينوا ثقيفاً، فالمضاف في الموضعين محذوف. وكذلك «أَتَوْهَا»: أَتَوْا أهلها. «فأصبحت تُكْفَتُ»: أي يُكْفَتُ ثَمْنُهَا: أي يُجَمَعُ وَيُقْبَضُ، من قوله تعالى: ﴿أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ كِفَاتًا﴾<sup>(١٥١)</sup>. وحكى محمد بن السري عن بعض العلماء أن لغة هذيل «الزَّيْءاء» بنصب الزاي<sup>(١٥٢)</sup>. قيل في قوله<sup>(١٥٣)</sup>:

..... وَيُعْطِيهَا الْأَمَانَ رَبَّابُهَا

رَبَاب: عَهْد، وجمعه: أَرْبَّة. وإذا كان الأربَّة جمعَ رَبَاب فقولُ أبي ذؤيب<sup>(١٥٤)</sup>:

كَانَتْ أَرْبَتَهُمْ بِهِزُ، وَغَرَّهُمْ عَقْدُ الْجَوَارِ، وَكَانُوا مَعَشَرًا غُدْرًا  
على حذف المضاف، كأنه: كان<sup>(١٥٥)</sup> بهزُ ذوي أَرْبَتَهُمْ.  
وقال الفرزدق<sup>(١٥٦)</sup> في الْحَجَّاج:

---

(١٥١) سورة المرسلات: ٢٥.

(١٥٢) ب: الزَّاء.

(١٥٣) يعني أبا ذؤيب الهذلي. والبيت بتمامه:

تَوَصَّلْ بِالرُّكْبَانِ حِينًا وَتَوَلَّفُ الْـ جَوَارَ وَيُعْطِيهَا الْأَمَانَ رَبَّابُهَا

وهذا البيت قبل البيتين السابقين. وهو في شرح أشعار الهذليين ص ٤٦؛ واللسان

(رب) ١: ٣٩١. يعني الخمر توصل بهم من بلد إلى بلد.

(١٥٤) شرح أشعار الهذليين ص ١٧٠، ٤٦؛ واللسان (رب) ١: ٣٩١. بهز: حي من بني سليم.

(١٥٥) كان: سقط من ب.

(١٥٦) البيتان في ديوانه ص ١٣٧ - ١٣٨، وهما من خمسة أبيات قالها للحجاج لما سار من الشام إلى واسط في سبعة أيام. ميسان: كورة بين البصرة وواسط، واسعة كثيرة القرى والنخل.

سَرَى بِالْمَهَارَى مِنْ فَلَسْطِينَ بَعْدَمَا      دَنَا اللَّيْلُ مِنْ شَمْسِ النَّهَارِ فَوَلَّتْ  
/ فما مرَّ ذاكَ اليومَ حتَّى أَنَاخَهَا      بِمَيْسَانَ قَدْ حُلَّتْ عُراها وَكَلَّتْ [أ/٨١]

يقول: خرج يومَ الجمعة من الشام، فلم تُعَدَّ جُمُعَةٌ أُخرى حتَّى صار  
بِوَاسِطَ، فالمعنى: فما (١٥٧) مرَّ مثْلُ ذلكَ اليومِ، فحذف المضاف.

وقال (١٥٨) الشَّنْفَرَى (١٥٩):

فَدَقَّتْ، وَجَلَّتْ، وَاسْبَكْرَتْ، وَأَكْمَلَتْ      فلو جُنَّ إنسانٌ من الحُسْنِ جُنَّتِ  
المعنى: دَقَّ خصرُها، وجلت (١٦٠) عَجِيزَتُها، فحذف المضاف.

وقال (١٦١) آخر (١٦٢):

تَجُوبُ بِنَا الْفَلَاةِ إِلَى سَعِيدٍ      إِذَا مَا الشَّاةُ فِي الْأَرْطَاةِ قَالَا  
أراد: فِي ظِلِّ أَرْطَاةٍ. وقال: «قالا» (١٦٣) وقد تقدم ذكر «الشاة» لأنَّه  
ذَهَبَ إِلَى الثَّوْرِ.

وأنشد (١٦٤) أبو زيد (١٦٥):

(١٥٧) م: ما.

(١٥٨) ب: «قال» بدون واو قبله.

(١٥٩) البيت من مفضلية له في المفضليات ص ١٠٩؛ [المفضلية ٢٠]. اسبكرت: طالت  
وامتدت. يصف امرأة.

(١٦٠) ب: وجل.

(١٦١) ب: «قال» بدون واو قبله.

(١٦٢) هو الفرزدق. ديوانه ص ٦١٧. وهو بغير نسبة في معاني القرآن للفراء ٢٠٩:١  
والمذكر والمؤنث لابن الأنباري ص ٤٣٩. م: يجوب. سعيد: هو ابن العاص بن  
سعيد بن العاص بن أمية. الأرتاة: شجرة عظيمة يُدْبَغُ بورقها. قال: من القيلولة.

(١٦٣) ب: قال.

(١٦٤) ب: «أنشد» بدون واو قبله.

(١٦٥) أنشده في النوادر ص ٣٦٧ لبعض بني نهشل. وهوثاني ثلاثة أبيات. م: النَّابِيَّةِ.  
وفي حاشيتها: «لِنَابِيَّةٍ» وفوقه: ط.

كَأَنَّ مَحَالَةً تُقَبِّتُ حَدِيثًا لِنَائِيهِ عَلَيَّ مِنَ الصَّرِيفِ  
 المعنى: كَأَنَّ صَوْتَ مَحَالَةٍ، و«لِنَائِيهِ» الخبر، أي: كَأَنَّ لِنَائِيهِ صَوْتَ  
 مَحَالَةٍ. شَبَّهَ صَرِيفَهُ بِصَوْتِ الْبَكْرَةِ. فَأَمَّا «حَدِيثًا» فيجوز أن يكون ظرفاً،  
 ويجوز أن يكون وصفاً للمحالة، ولم تدخله الهاء كما لم تدخل في «جَدِيدٍ»  
 من (١٦٦) قولهم «مِلْحَفَةٌ جَدِيدٌ»، و«رِيحٌ خَرِيقٌ». و«عَلَيَّ» تَبَيَّنَ كَقَوْلِهِ (١٦٧):  
 كَانَ جَزَائِي بِالْعَصَا أَنْ أُجْلَدَا

ونحو ذلك مما معناه التعلق بالمصدر، ولفظه على غير ذلك.

وقال (١٦٨) الفرزدق (١٦٩):

فَبِتْ بِدَيْرِي أَرْيَحَاءَ بِلَيْلَةٍ خُدَارِيَّةٍ يَزْدَادُ طَوْلًا تَمَامُهَا  
 أَكَابِدُ فِيهَا نَفْسَ أَقْرَبٍ مَن مَشَى أَبَوْهُ لِنَفْسِي مَاتَ عَنِّي نِيَامُهَا

التقدير: أَكَابِدُ فِيهَا هَمَّ نَفْسِ أَقْرَبٍ مَن مَشَى؛ أَلَا تَرَى أَنَّهُ يُكَابِدُ هَمَّ  
 النَّفْسِ لَا ذَاتَ النَّفْسِ (١٧٠). ويدل ذلك على أن المعنى على هذا ما تقدم في  
 البيت الأول، وما في الثاني من قوله «مَاتَ عَنِّي نِيَامُهَا». والنِّيامُ: مصدر  
 كَالْقِيَامِ وَالْغِيَارِ. ومعنى «مَاتَ عَنِّي نِيَامُهَا» أَنَّهُ سَهَرَ فِيهَا، فَجَعَلَ سَهْرَهُ مَوْتًا  
 لِلنَّوْمِ. فَأَمَّا معنى «أَقْرَبُ مَن مَشَى أَبَوْهُ لِنَفْسِي» فَلَا يَخْلُو مَن أَنْ يُرِيدَ نَفْسَهُ  
 بِذَلِكَ، أَوْ قَرِيبًا لَهُ هُوَ غَيْرُهُ. فَلَا يَجُوزُ الْقِسْمُ الثَّانِي لِأَنَّهُ هُوَ لَا / يُكَابِدُ هَمَّ

[ب/٨١]

(١٦٦) ب: في.

(١٦٧) تقدم في ص ١١٩.

(١٦٨) ب: «قال» بدون واو قبله.

(١٦٩) البيتان في ديوانه ص ٧٥٢ من قصيدة رثى بها محمد بن العاص بن سعيد بن أمية.

ليلة خدارية: مظلمة.

(١٧٠) لا ذات النفس: سقط من ب.



نفسٍ غيرِه، فثبت أنه يعني بذلك نفسه<sup>(١٧١)</sup>. ومعنى «لنفسى» أي: أقرب مَنْ مشى أبوه إلى نفسى كما قال: ﴿وَأَوْحَىٰ لَهَا﴾<sup>(١٧٢)</sup>. وفي أخرى: ﴿وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ﴾<sup>(١٧٣)</sup>، فكذاك قوله «لنفسى» تقديره: إلى نفسى.

وقال ابن مقبل<sup>(١٧٤)</sup>:

في ليلةٍ مِنْ لِيَالِي الدهرِ صالحةٍ      لو كان بَعْدُ انصرافُ الدهرِ مأمونا  
المعنى: انصرافُ حوادث الدهرِ، فحذف المضاف، كما قال<sup>(١٧٥)</sup>:  
تنبؤ الحوادثُ عنه، وهو مَلْمُومٌ .....

وكذلك قوله<sup>(١٧٦)</sup>:

وليلةٍ مثلِ لونِ الفيلِ غيرَها      طَسُمُ الكواكبِ والبيدُ الدَيَّامِيمُ  
والمعنى: وظلُّمُ البيدِ، كما أنَّ انصرافَ الدهرِ انصرافُ حوادثه؛ لأنَّ  
البيدَ<sup>(١٧٧)</sup> لا تُغَيِّرُ الليلةَ.

(١٧١) ب: نفسى.

(١٧٢) سورة الزلزلة: ٥.

(١٧٣) سورة النحل: ٦٨.

(١٧٤) ديوانه ص ٣٣٠ وجهرة أشعار العرب ص ٨٦٤. والرواية فيها «بعد انصراف».

(١٧٥) هو ابن مقبل أيضاً. وصدر البيت: ما أَطْيَبَ العيشَ لَوْ أَنَّ الفَتَى حَجَرَ.

وهو في ديوانه ص ٢٧٣؛ وشرح أبيات المغني ٩٤: ٥ - ٩٧؛ [الإنشاد ٤٣١].

وهو بغير نسبة في الخصائص ٣١٨: ١؛ وشرح المفضل ٨٧: ١. أراد بقوله «لو أنَّ

الفتى حجر» طول البقاء. تنبؤ: تبعد. والملموم: المجموع بعضه إلى بعض،

وهو الصلب المستدير.

(١٧٦) هو ابن مقبل أيضاً. والبيت في ديوانه ص ٢٧٠؛ والحيوان ١٠٤: ٧. طَسُمُ

الكواكب: ذهاب ضوئها. والبيد: جمع بَيْدَاء، وهي الفلاة. والدَيَّامِيم: جمع

ديمومة، أي: بعيدة الأرجاء، يدوم السير فيها.

(١٧٧) م: كما أنَّ البيد. وصحح في الحاشية.

قَالَ النَّيْمُ (١٧٨):

فَلْتَنْ عَقَدْتَ عَلَيَّ أَلْفَ تَمِيمَةٍ      وَنَذَرْتَ نَذْرًا دَائِمًا وَدَوَارًا  
تقديره: وَنَذَرْتَ نُسْكَ دَوَارٍ، أَوْ عِبَادَةَ دَوَارٍ؛ لِأَنَّ دَوَارًا - أَظْنُهُ صِنْمًا -  
كَانَ يَتَقَرَّبُونَ بِعِبَادَتِهِ، أَوْ عِيدًا.

وَقَالَ الْأَسْوَدُ بْنُ يَعْقُرَ (١٧٩):

صَدَّتْ، وَقَالَتْ: أَرَى شَيْبًا تَفَرَّعُهُ      إِنَّ الشَّبَابَ الَّذِي يَعْلُو الْجَرَاثِيمَا  
المعنى: إِنَّ ذَا الشَّبَابِ (١٨٠) الَّذِي يَعْلُو. وَ«الشَّبَابُ» مُصَدَّرٌ، فَيَجُوزُ أَنْ  
يُرَادَ بِهِ الْوَاحِدُ وَالْجَمِيعُ، قَالَ (١٨١):

جَارِيَةٌ شَبَّتْ شَبَابًا عَجَبًا      تَشْرَبُ مَحْضًا وَتَعَشَّى رُطْبًا  
وَقَدْ أُرِيدَ بِهِ الْجَمِيعُ فِي نَحْوِ قَوْلِهِ (١٨٢):

وَشَبَابٍ حَسَنِ أَوْجُهُهُمْ      مِنْ إِيَادٍ بِنِ زِنَارٍ بِنِ مَعَدٍّ  
وَقِيلَ فِي «يَعْلُو الْجَرَاثِيمَ»: إِنَّهُ الَّذِي يَرْتَقِي إِلَى مُعَالِي الْأُمُورِ.

---

(١٧٨) لَيْسَ فِي شَعْرِ النَّيْمِ ط. بَيْرُوت، وَلَا فِي شَعْرِهِ الْمَطْبُوعِ فِي بَغْدَاد. وَلَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ فِيهَا  
رَجَعْتُ إِلَيْهِ مِنْ مَصَادِر.

(١٧٩) ابْنُ يَعْقُرٍ: سَقَطَ مِنْ ب. دِيَوَانِهِ ص ٦٠؛ وَالْمُفَضَّلِيَّاتُ ص ٤١٨؛  
[الْمُفَضَّلِيَّةُ ١٢٥]؛ وَالْخَزَانَةُ ٣: ٣٨٣؛ [عِنْدَ الشَّاهِدِ ٢٣١]. تَفَرَّعَهُ: عَلَاهُ.  
وَالْجَرَاثِيمُ: جَمْعُ جُرْثُومَةٍ، وَهِيَ: أَصُولُ الْأَشْجَارِ الْعَالِيَةِ، بِمَا يَجْتَمِعُ عَلَيْهَا، وَيُرَكَّبُهَا.  
يَقُولُ: الشَّبَابُ لَهُ الْحُكْمُ وَالْعُلُوُّ، وَكُلُّ مَا عَدَاهُ مُنْحَطٌّ عَنْهُ.

(١٨٠) م: الشَّيْبُ.

(١٨١) لَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ.

(١٨٢) هُوَ أَبُو دَوَادٍ الْإِيَادِيُّ كَمَا فِي شَعْرِهِ ص ٣٠٥؛ وَالسِّيَرَةُ النَّبَوِيَّةُ ١: ٧٤. وَهُوَ بَغِيرُ نَسَبَةٍ  
فِي اللِّسَانِ (خَشَع) ٩: ٤٢٤. وَرَوَايَةُ الدِّيَوَانِ وَالسِّيَرَةُ: «وَقَفَّ...». وَلَا شَاهِدَ فِيهِ  
عَلَى هَذِهِ الرِّوَايَةِ.

وقال ذو الرمة (١٨٣):

فانصاعتِ الحُقْبُ لم تَقْصَعْ صَرائِرها      وقد نَشَحْنَ، فلا رِيٍّ ولا هِيْمُ  
التقدير: فلا ذاتُ رِيٍّ؛ ألا ترى أنه عَطَفَ عليه بقوله: «ولا هِيْمُ»،  
وهو جمع «أَفْعَل»، فينبغي أن يكون المعطوف عليه مثله.

[٨٢/أ] فإن قلت: إنَّ باب «رَيَّان» في المعنى كباب / «أَفْعَل»، فَلِمَ لا يكون  
تَوَهَّم «أَفْعَل» فجمعه على «فُعَلٍ» مثل «أَبْيَض» و«بَيْض»، فلا يكون «رِيٍّ»  
مصدرًا؟

فإنَّ ذلك لا يستقيم؛ ألا ترى أنه لو كان كذلك لجاز فيه «فُعَلٌ»  
و«فِعْلٌ» (١٨٤) مثل «لِيٍّ» و«لِيٍّ».

أنشد أبو زيد (١٨٥):

فَأَقْسَمْتُ لا أَحُلُّ إلا بَصْهَوَةٍ      حَرَامٌ عَلَيَّ رَمْلُهُ وَشَقَائِقُهُ  
المعنى: حرام عليَّ حُلُولُ رَمْلِهِ.

---

(١٨٣) ديوانه ص ٤٥٣؛ والكامل ٢: ١٥٣. انصاعت: اعتمدت على العدو. والحقب: يريد الحُمْر، الواحد: أَحَقَب، والحقباء: الأنثى، وسميت حقباء لبياض في موضع الحقية، والحقية: كالبرذعة تتخذ للحلس والقَتَب، وقيل: الحقية: تكون على عجز البعير تحت جنوبي القَتَب الآخرين. ب: الحِقْب. لم تقصع: لم تقتل. والصرائر: جمع الصُرَّة، وهي شدة العطش. ونشحن: شربن شرباً قليلاً. والهيم: العطاش، والمفرد أهيم وهيماء.

(١٨٤) م: فَعْل وفُعْل.

(١٨٥) أنشده في النوادر ص ٢٦٦ منسوباً لقيس بن جروة الطائي، ولقبه عارق. وهوله في سر صناعة الإعراب ص ٣٩٦ - ٣٩٧؛ واللسان (عرق) وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي، ص ١٧٤٥ - ١٧٤٦؛ [الحماسي ٧٨٠]؛ وفي النوادر أيضاً: «ويقال: هولعمروبن ملقط». صهوة كل شيء: أعلاه. والشقائق: جمع للشقيقة، وهي قطعة غليظة بين حَبْلَيْ رمل، وهي مكرمة للنبات.

وقال أوس (١٨٦):

فلم يَكَيِّنُوا مُذْ أَتَيْتُ وَأَشْرَقَتْ      إِلَيَّ وَجُوهُ كَالشُّنُوفِ تَهَلَّلُ  
التقدير (١٨٧): كَدَّرَ الشُّنُوفِ. وكذلك قوله (١٨٨):

ولست بِخَابِيءٍ لِغَدٍ طَعَاماً      حِذَارَ غَدٍ، لِكُلِّ غَدٍ طَعَامُ  
التقدير: حَذَارَ حَاجَةِ غَدٍ، أو (١٨٩) جُوعِ غَدٍ، فحذفَ وَجَعَلَ غداً اسماً  
بدلالة الإضافة إليه. وكذلك قوله (١٩٠):

وَشُبَّةَ الْهَيْدَبِ الْعَبَامُ مِنْ الـ      لَأَقْوَامٍ سَقِباً مُجَلَّلاً فَرَعَا  
أي: مجللاً جلدَ فَرَعٍ.  
وقال أنيف بن جبلة (١٩١):

---

(١٨٦) ب: أوس بن حجر. وليس البيت في ديوانه. وهو بغير نسبة في اللسان (كبن)  
١٧: ٢٣٣. اكْبَأَنَّ الرجل: انكسر وانقبض. والشنوف: جمع الشنف، وهو الذي  
يلبس في أعلى الأذن. وقيل: هو القُرْط.

(١٨٧) ب: المعنى.

(١٨٨) هو أوس بن حجر. والبيت في ديوانه ص ١١٥. وهو بغير نسبة في الإفصاح  
ص ٢٧٩. ب: خباء. في موضع: حذار.

(١٨٩) ب: أي.

(١٩٠) أي: أوس بن حجر. والبيت في ديوانه ص ٥٤؛ والمعاني الكبير ص ٤١٢،  
١٢٤٧؛ واللسان (سقب) ١: ١٢٠ و (هدب) ٢: ٢٨٠ و (عجم) ١٥: ٢٧٣؛  
والمالي ١: ٥٨؛ والسمط ص ٢١٥. يذكر بُرْدًا. الهيدب مثل العبام، وهو الثقل  
العيي. والفرع: أول ولد تلده الناقة، وكانوا يذبحون ذلك لأهنتهم يقول:  
فهذا قد لبس جلد الفرع من شدة البرد، فكأنه فرع. والسَّقْب: ولد الناقة.

(١٩١) البيت له في المعاني الكبير ص ١٠٧؛ وأمالي الزجاجي ص ٤؛ وكتاب الخيل  
ص ١٦٩؛ واللسان (أول) ١٣: ٤٢. أوال: جزيرة في البحر بناحية البحرين بها  
نخل كثير وليمون ويساتين. ومشذب: منزوع الشذب، وشذب كل شيء: ما يلقي  
منه عند التقنية.

أَمَّا إِذَا اسْتَقْبَلَتْهُ فَكَأَنَّهُ      فِي الْعَيْنِ جِذْعٌ مِنْ أَوَالٍ مُشْدَبٌ  
أي: كأنه في مَرَاةِ الْعَيْنِ، فحذف المضاف. والذي (١٩٢) يتعلق به  
الظرف ما في «كأنه» من معنى الفعل، وَتَعَلَّقُ الظرفُ به كانتصاب الحال عنه  
في البيت الذي يليه، وهو (١٩٣):

وَإِذَا اعْتَزَّضْتَ بِهِ اسْتَوَتْ أَقْطَارُهُ      وَكَأَنَّهُ مُسْتَدْبِرًا مُتَصَوِّبٌ  
ومثل البيت الأول في حذف المضاف قوله (١٩٤):

وَبِعَيْنَيْكَ أَوْقَدْتَ هِنْدُ النَّا      رَ أَخِيرًا تُلْوِي بِهَا الْعَلِيَاءُ  
أي: بمَرَأَتِهِمَا (١٩٥). وقوله: ﴿فَأَتَوْا بِهِ عَلَى أَعْيُنِ النَّاسِ﴾ (١٩٦)  
أي (١٩٧): عَلَى مَرَاةِ أَعْيُنِهِمْ.  
وقال (١٩٨) النابغة (١٩٩):

- 
- (١٩٢) ب: «الذي» بدون واو قبله.  
(١٩٣) البيت له في الخيل ص ١٦٩؛ والمعاني الكبير ص ١٠٧؛ وأمالي الزجاجي ص ٤.  
(١٩٤) هو الحارث بن جُلْزَة. والبيت من معلقته، وهو في شرح القصائد السبع ص ٤٣٧؛  
وشرح القصائد العشر ص ٣٧٢. تُلْوِي بِهَا: ترفعها وتضيئها. والعلياء هنا:  
العالية، وهي الحجاز وما يليه من بلاد قيس.  
(١٩٥) م: بمَرَأَتِهِمَا العلياء.  
(١٩٦) سورة الأنبياء: ٦١.  
(١٩٧) أي: سقط من ب.  
(١٩٨) ب: «قال» بدون واو قبله.  
(١٩٩) هو النابغة الذبياني كما في ديوانه ص ٤٧ ط. الجزائر، واللسان (فضض) ٩: ٧١.  
وصدر البيت له في الخصائص ٢: ٢٧٠. الفضاض: ما تنفضض أي تفرق عند  
الكسر. والقونس: أعلى بيضة الحديد. والفراش: عظام رقاق تحت الحواجب،  
والواحد: فراشة. ب: بينهم. في موضع: بينها.

تُطِيرُ فُضاضاً بينها كُلُّ قَوْنَسٍ وتُتَبِّعُهُ منها فَرَّاشَ الحَوَاجِبِ

أي: تطير هذه السيوفُ بينها كُلُّ قَوْنَسٍ من شدة نفاذها ومضائها فيما يُضْرَبُ / بها، وتُتَبِّعُ (٢٠٠) كُلُّ قَوْنَسٍ منها أي: من إطارتها أو تطييرها فَرَّاشَ الحَوَاجِبِ، فحذف (٢٠١) المضاف الذي هو التطير، كأنها إذا أطارت كُلُّ قَوْنَسٍ بَلَغَتْ إلى فَرَّاشِ الحَوَاجِبِ، فتتبعها (٢٠٢) في الإطارة. فالضمير في «منها» يجعلها للسيوف، ويكون تقديرُ إضافة المصدر إلى الفاعل لا إلى المفعول؛ لأنَّ المفعول مُذَكَّرٌ، وهو قوله «كُلُّ قَوْنَسٍ».

وقال (٢٠٣):

قالت: أراكَ أَخا رَحْلٍ وراحلةٍ تَغْشَى مَتَالِفَ لا يُنْظِرُنَكَ الهَرَمَ  
التقدير: لا يُنْظِرُنَكَ إلى وقتِ الهَرَمِ، فحذف الوقتَ مثل «مَقْدَمِ الحاجِّ» (٢٠٤). ويقال: أَنْظَرْتُ زَيْداً إلى وقت كذا، وفي التنزيل: ﴿أَنْظِرْنِي إلى يومٍ يُبْعَثُونَ﴾ (٢٠٥)، فلما حَذَفَ الحرف (٢٠٦) أَوْصَلَ الفعلَ إلى المفعول الثاني.

وقال (٢٠٧) كَثِيرٌ (٢٠٨):

(٢٠٠) ب: ويتبع.

(٢٠١) م: حذف.

(٢٠٢) ب: فيتبعها.

(٢٠٣) أي النابغة الذبياني. ديوانه ص ٢١٦.

(٢٠٤) التقدير: زَمَنْ مقدمِ الحاج. وهذا جواب من يسأل: متى سِرَ عليه؟ الكتاب ٢٢٢: ١.

(٢٠٥) سورة الأعراف: ١٤.

(٢٠٦) ب: حرف الجر.

(٢٠٧) ب: «قال» بدون واو قبله.

(٢٠٨) ديوانه ص ٢٥٥؛ والشعر والشعراء ص ٥٠٩. وفيهما: «... خلة أن تزيلنا...».

إذا ما أَرَادَتْ خُلَّةٌ كِي تُزِيلَهَا أَبَيْنَا، وقلنا: الْحَاجِبِيَّةُ أَوَّلُ

تقديره: إذا ما أَرَادَتْ ذات خُلَّةٍ كِي تُزِيلَ خُلَّتَهَا أَوْ مَوَدَّتَهَا؛ أَلَا تَرَى أَنَّهَا هِيَ لَا تَزَالُ. وقوله «الْحَاجِبِيَّةُ أَوَّلُ» أي: وَدَّ الْحَاجِبِيَّةُ الْأَوَّلُ، أي: هي (٢٠٩) أَوَّلَى بِأَنْ تُودَّ لِسَبْقِ مَوَدَّتِهَا، فَحَمَلَ الْكَلَامَ عَلَى الْمُضَافِ الْمَحذُوفِ، فَلِذَلِكَ قَالَ «أَوَّلُ». وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ: أَرَادَ: وَدَّ الْحَاجِبِيَّةُ أَوَّلُ مِنْ وَدَّ غَيْرَهَا، فَحَذَفَ كَمَا حُذِفَ مِنْ (٢١٠) قَوْلِهِ سُبْحَانَهُ: ﴿فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى﴾ (٢١١)، أي: أَخْفَى مِنَ السِّرِّ. وَكَذَلِكَ قَوْلُهُمْ: «عَامٌ أَوَّلُ» (٢١٢).  
قال (٢١٣) أَوْسُ (٢١٤):

عَلَى ضَالَةٍ فَرَعٍ كَأَنَّ نَذِيرَهَا إِذَا لَمْ تُخَفِّضْهُ عَنِ الْوَحْشِ عَازِفٌ  
أَي: عَلَى قَوْسٍ ضَالَةٍ، وَإِذَا لَمْ تُخَفِّضْ عَنْ اسْتِمَاعِ الْوَحْشِ.  
وقال (٢١٥):

---

(٢٠٩) ب: فهي.

(٢١٠) م: كما حَذَفَ فِي.

(٢١١) سورة طه: ٧.

(٢١٢) قَالَ سَيِّبِيهِ: وَسَأَلْتُ الْخَلِيلَ عَنْ قَوْلِهِمْ: مُدَّ عَامٌ أَوَّلُ، وَمُدَّ عَامٌ أَوَّلُ، فَقَالَ: أَوَّلُ ههنا صفة، وهو أَفْعَلُ مِنْ عَامِك، وَلَكِنْهُمْ أَلْزَمُوهُ ههنا الْحَذْفَ اسْتِخْفَافاً، فَجَعَلُوا هَذَا الْحَرْفَ بِمَنْزِلَةِ أَفْضَلُ مِنْكَ... وَإِذَا قُلْتَ: عَامٌ أَوَّلُ، فَإِنَّمَا جَازَ هَذَا الْكَلَامَ لِأَنَّكَ تُعَلِّمُ بِهِ أَنَّكَ تَعْنِي الْعَامَ الَّذِي يَلِيهِ عَامُكَ، كَمَا أَنَّكَ إِذَا قُلْتَ: أَوَّلُ مِنْ أَمْسٍ، أَوْ: بَعْدَ غَدٍ، فَإِنَّمَا تَعْنِي الَّذِي يَلِيهِ أَمْسٍ، وَالَّذِي يَلِيهِ غَدٌ. الْكِتَابُ ٣: ٢٨٨.  
(٢١٣) قَالَ: سَقَطَ مِنْ م.

(٢١٤) دِيَوَانُهُ ص ٧١. الضَّالَّةُ: وَاحِدَةُ الضَّالِّ، وَهُوَ السَّدْرُ، تَعْمَلُ مِنْهُ السَّهَامُ وَالْقَسِي. وَنَذِيرُهَا: صَوْتُهَا. عَازَفَ: مُصَوِّتٌ. وَقَوْسٌ فَرَعٌ: غَيْرُ مُشَقَّقٍ.

(٢١٥) أَيِ أَوْسِ بْنِ حَجَرٍ أَيْضاً. دِيَوَانُهُ ص ٩٦؛ وَاللِّسَانُ (فَرَع) ١٠: ١١٨ حَيْثُ أُنْشِدَ صَدْرُهُ كَصَدْرِ الْبَيْتِ السَّابِقِ. النَّبْعُ: شَجَرٌ مَرْنٌ تَتَوَخَّذُ مِنْهُ الْقَسِي. وَالْأَفْكَلُ: الرُّعْدَةُ.

وصفراء من نَبْعٍ كَأَنَّ نَذِيرَهَا إذا لم تُخَفِّضْهُ عن الوَحْشِ أَفْكَلُ  
تقول: خَفَضْتُ الصَوْتَ كما تقول: رَفَعْتُ الصَوْتَ.

ومن حذف المضاف قوله (٢١٦):

والمالُ يُزْري بأَقْوامٍ ذَوِي حَسَبٍ وقد يُسَوِّدُ غيرَ السَّيِّدِ المالُ  
أي: فَقَدَ المالَ.

/ وقال (٢١٧):

[١/٨٣]

وإني لَأَسْتَحْيِي، وفي الحقِّ مُسْتَحَى إذا جاء باغي العُرفِ أنْ أَعْدَرَ  
أي: في تركِ الحقِّ.

وقال (٢١٨):

وَأَهْلَكَ مُهْرَ أَبِيكَ الدَّوَا ءُ لَيْسَ لَهُ فِي طَعَامٍ نَصِيبُ

---

(٢١٦) البيت في المعاني الكبير ص ٤٩٧ حيث أثبت صدره من عيون الأخبار ١: ٢٣٩، وأوله فيه «الفقر» في موضع «المال»، ولا شاهد فيه حينئذ. وهو أيضاً في شرح المفصل ٣: ٢٤.

(٢١٧) هو ابن مقبل كما في تهذيب اللغة (سمح) ٤: ٣٤٦؛ واللسان (سمح) ٣: ٣٢٠ وفيهما «سمح» في موضع «مُسْتَحَى». وهو بغير نسبة في التمام ص ٧٠، ١٤٣. والمسمح: المتسع.

(٢١٨) هو ثعلبة بن عمرو كما في شرح اختيارات المفضل ص ١١٣١؛ [المفضلية ٦١]؛ واللسان (دوا) ١٨: ٣٠٦ - ٣٠٧. واسمه ابن أبي حزن في شرح ما يقع فيه التصحيف ص ٣٨٨ حيث أنشد البيت مع بيت قبله. والقصيدة في الاختيارين [القصيدة ٤٤] لرجل من بني شيبان، والبيت الشاهد في ص ٢٥٤ منه. وهو بغير نسبة في تهذيب اللغة ١٤: ٢٢٥، ٢٤٥. ووردت في المفضليات [المفضلية ٦١] ساكنة الروي. والتمام ص ٦٩، ١٤٣. الدواء ما يُدَاوَى به الفرس للضمُر، وأراد به هنا: اللَّبَن.



أي: فَقَدْ الدَّوَاءِ. وَأَمَّا قَوْلُهُ (٢١٩):

وَأَبُّ لِلْحَاضِرِ الْبَادِي إِبَابَتُهُ وَقَوَّضَتْ نِيَّةَ أَطْنَابِ تَخْيِيمِ

فالتقدير (٢٢٠): وَأَبُّ لِمَحْضَرِ الْحَاضِرِ، أَوْ مُسْتَقَرِّ الْحَاضِرِ، أَوْ يَكُونُ وَضَعَ اسْمِ الْفَاعِلِ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ كَقَوْلِهِ (٢٢١):

..... وَلَا خَارِجاً مِنْ فِيَّ زُورُ كَلَامِ

أَوْ جَعَلَ الْحَاضِرَ مَصْدَراً كَالْفَالِجِ وَالْبَاطِلِ.

ومثل قوله: «وَالْمَالُ يُزْرِي بِأَقْوَامٍ» أي: فَقَدَهُ (٢٢٢)، فِي الْمَعْنَى (٢٢٣):

رُبُّ جِلْمٍ أَضَاعَهُ عَدَمُ الْمَا لَ وَجَهْلٍ غَطَى عَلَيْهِ النَّعِيمُ

---

(٢١٩) هُوَ هِشَامُ بْنُ عَقْبَةَ أَخُوذِي الرِّمَّةِ كَمَا فِي جَهْرَةِ اللُّغَةِ ١: ١٣؛ وَ(أَبُّ) مِنَ اللِّسَانِ ١٩٩: ١؛ وَالتَّاج ٢: ٧. أَبُّ إِلَى وَطْنِهِ يُؤَبُّ إِبَابَةً: نَزَعَ.

(٢٢٠) م: «التقدير» بدون فاء قبله.

(٢٢١) هُوَ الْفَرَزْدَقُ. وَصَدَرَ الْبَيْتُ: عَلَى حَلْفَةٍ لَا أَشْتَمُ الدَّهْرَ مُسْلِمًا. دِيوَانُهُ ص ٧٦٩. وَهُوَ فِي الْكِتَابِ ١: ٣٤٦؛ وَالْكَامِلُ ١: ١٢٠؛ وَالْمُقْتَضَبُ ٤: ٣١٣؛ وَمَعَانِي الْقُرْآنِ لِلْفَرَاءِ ٣: ٢٠٨؛ وَشرح المِفْصَلِ ١: ٥٩ وَ ٦: ٥٠ - ٥١؛ وَشرح أَيْيَاتِ الْمَغْنِيِّ ٦: ٢٤١ - ٢٤٥؛ [الْإِنْشَادُ ٦٤٤]؛ وَشرح شَوَاهِدِ شَرْحِ الشَّافِيَةِ ص ٧٢ - ٧٩؛ [الشَّاهِدُ ٣٣]. وَهُوَ بِغَيْرِ نِسْبَةٍ فِي الْمُقْتَضَبِ ٣: ٢٦٩. الشَّاهِدُ فِي قَوْلِهِ: «وَلَا خَارِجاً» وَتَقْدِيرُهُ: وَلَا يَخْرُجُ خُرُوجاً، فَوَضَعَ اسْمَ الْفَاعِلِ فِي مَوْضِعِ الْمَصْدَرِ. وَحَمَلَهُ عَيْسَى بْنُ عَمْرِو الْفَرَاءِ عَلَى الْحَالِ، وَالتَّقْدِيرُ عِنْدَهُمَا: عَاهَدْتُ رَبِّي فِي هَذِهِ الْحَالِ وَأَنَا غَيْرُ شَاتِمٍ وَلَا خَارِجٍ مِنْ فِيَّ زُورُ كَلَامِ. انْظُرِ الْمَصَادِرَ وَالْمَرَاجِعَ الَّتِي خَرَجَ مِنْهَا الشَّاهِدُ.

(٢٢٢) زَيْدٌ هُنَا فِي ب: وَمَثْلُهُ.

(٢٢٣) الْبَيْتُ لِحَسَانِ بْنِ ثَابِتٍ كَمَا فِي كِتَابِ الْعَيْنِ (عَدَم) ٢: ٥٦؛ وَاللِّسَانِ (غَطَى) ١٩: ٣٦٦. وَهُوَ بِغَيْرِ نِسْبَةٍ فِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ ٨: ١٦٦. وَلَيْسَ فِي دِيوَانِهِ الْمَطْبُوعِ بِتَحْقِيقِ د. سَيْدِ حَسَنِينَ.

وحكى أحمد بن يحيى: «وَجَدَانِ الرَّقِيقَيْنِ يُغَطِّي (٢٢٤) أَفْنَ  
الْأَفِينِ» (٢٢٥).

وقال العجاج يذكر جَمَلًا (٢٢٦):

كَأَنَّمَا يُجَلِّبُ أَنْ يُورَّعَا

تقديره: كأنما يُجَلِّبُ التوريع (٢٢٧)، أي: وقتَ التوريع، فجعله مثل  
«مَقْدَمَ الحاج» (٢٢٨)، وذلك أنه رأى المصدر نحو «خُفُوقَ النِّجْمِ» (٢٢٩)  
و«خِلَافَةَ» (٢٣٠) فلانٍ ونحوه يُجَعْلَن ظرُوفًا، و«أَنْ» مع الصلة بمنزلتها،  
فجعلها مثلها. والمعنى: كأنما يُجَلِّبُ إذا وُرِّعَ، أي: كأنه إذا مُنِع من الجري  
يُحْمَلُ عليه، وذلك من القوة على السَّير، ويقال: جَلَبَ على الفرس: إذا  
صاح به من خلفه.  
ومن ذلك قولُ الراجز (٢٣١):

---

(٢٢٤) ب: تغطي.

(٢٢٥) ذكر ذلك الأزهري عن المزني عن أحمد بن يحيى في تهذيب اللغة (ورق) ٢٨٩: ٩.  
والرقين: جمع رقة، وهي الفضة. والأفن: الحُمق. والوجدان: الوجد، يقال:  
وجدتُ المالَ وُجْدًا ووُجْدًا ووُجْدًا ووُجْدَانًا، أي: صرْتُ ذا مال. والأفين: الأحق.  
ومعناه: المال يغطي العيوب.

(٢٢٦) ديوانه ص ٣٤٣. م: «أو» في موضع «أن». (٢٢٧) ب: التوريع.  
(٢٢٨) و (٢٢٩) قال سيبويه: «هذا باب ما يكون فيه المصدر حيناً لسعة الكلام  
والاختصار. وذلك قولك: متى سِرَّ عليه؟ فيقول: مقدمُ الحاج، وخفوقُ النجم،  
وخِلَافَةُ فلان، وصلاةُ العصر. فلئما هو: زمنَ مقدمِ الحاج، وحينَ خفوقِ النجم»  
الكتاب ٢٢٢: ١.

(٢٣٠) م: وخِلَافَةُ. ب: وخِلَافه. وانظر الحاشية السابقة.  
(٢٣١) هو الأغلب العجلي يصف فحلاً. والبيتان له في (جرر) من اللسان ٢٠١: ٥؛ والتاج  
٤٠٦: ١٠. والأول له في تهذيب اللغة ٤٧٩: ١٠؛ والصحاح (جرر) ص ٦١٢.  
وقبلهما في اللسان والتاج وكذا في تهذيب اللغة:

وهو إذا جَرَّجَرَ بعدَ الهَبِّ. جَرَّجَرَ: صَوَّتَ. والجرجرة: تردد هدير الفحل،  
وهو صوت يردده البعير في حنجرته. والحُبِّ: الخابية، فارسي معرب.

جَرَجَرَ فِي حَنْجَرَةٍ كَالْحُبِّ وَهَامَةً كَالْمِرْجَلِ الْمُنْكَبِّ

تقديره: كأسفل المِرْجَلِ الْمُنْكَبِّ؛ ألا ترى أنَّ الهامة ليست كالمرجل، وإنما تُشَبَّه الهامة لِكِبَرِهَا بِأَسْفَلِ المِرْجَلِ الذي هو أَعْرَضُ من أعلاه، وإنما جُمِلَة / الرأس كجُمْلَة المِرْجَلِ في بَسْطِ الْأَسْفَلِ وَقَبْضِ الْأَعْلَى وَتَضَامُّه، فَأَمَّا [٨٣/ب] نفسُ الهامة فبمنزلة أسفل المِرْجَلِ. ومثلُ هذا قول الآخر (٢٣٢):

وَرَأْسٌ كَقَبْرِ الْمَرْءِ مِنْ آلٍ تُبْعِ غِلَاطٍ أَعَالِيهِ دِقَاقٍ أَسَافِلُهُ  
وقال (٢٣٣) لبيد (٢٣٤):

حَتَّى إِذَا سَلَخْتَ جُمَادَى سِتَّةً جَزَاءً، فَطَالَ صِيَامُهُ وَصِيَامُهَا  
انصب «ستة» على الحال، والتقدير: جُمَادَى تَتِمَّةُ سِتَّةِ أَشْهُرٍ،  
أو تَكْمَلَةُ (٢٣٥) سِتَّةِ أَشْهُرٍ، وهذا في الْجُزْءِ بِالرُّطْبِ عَنِ الْمَاءِ، قَالُوا (٢٣٦):  
وَالْجُزْءُ لَا يَكُونُ إِلَّا فِي شَهْرَيْنِ، كَقَوْلِ أَبِي ذُؤَيْبٍ (٢٣٧):  
بِهِ أَبْلَتْ شَهْرَيَّ رَبِيعٍ كِلَيْهِمَا فَقَدْ مَارَ فِيهَا نَسْوُهَا وَاقْتِرَارُهَا

---

(٢٣٢) هو ذو الرمة. ديوانه ص ١٢٥٦.

(٢٣٣) ب: «قال» بدون واو قبله.

(٢٣٤) البيت من معلقته، وهو في ديوانه ص ٣٠٥؛ وجمهرة أشعار العرب ص ٣٦٠؛  
[القصيدة الخامسة]؛ وشرح القصائد السبع ص ٥٤٤؛ وشرح القصائد العشر  
ص ٢٢٠. سلخا: يعني العير والأتان، أي: خرجا منها. وَجَادَى: يريد به شدة  
الْقُرْ. جَزَاءً: استغنيا بالرطب عن الماء. والصيام هنا: القيام.  
(٢٣٥) ب: وتكملة.

(٢٣٦) شرح القصائد التسع ص ٣٨٩؛ وشرح القصائد العشر ص ٢٢١.

(٢٣٧) شرح أشعار الهذليين ص ٧٢؛ وشرح القصائد السبع ص ٥٤٥. به: بهذا  
المكان. وأبليت: جَزَأَتْ بِالرُّطْبِ عَنِ الْمَاءِ. ومار: ماج وجرى فيها. والنَّسْء: بدء  
السَّمن. والاقترار: نهاية السَّمن، وذلك إذا أكلت اليبس.

قال بعضُ شيوخنا: ومن ذهبَ إلى أن الجُزءَ يكون ستة أشهر فقد أخطأ. وأنشد غيره لَحْمِيدٌ (٢٣٨):

رَعَيْنَ المُرَّارَ الجَوْنَ مِنْ كُلِّ باطِنٍ دَمِيثٍ جُمَادَى كُلَّهَا والمُحَرَّمَا  
فهذان شهران كما قال أبو ذؤيب.

وقال (٢٣٩) الحارث بن جِلْزَة (٢٤٠):

رَعَمُوا أَنَّ كُلَّ مَنْ ضَرَبَ العَيْرَ رَ مَوَالٍ لَنَا، وَأَنَا الـوَلَاءُ

أي: أهل الـوَلَاءِ، فحذف المضاف. قال أحد شيوخنا (٢٤١): كل ناتئ فهو عَيْرٌ، حتى قيل للوتد: عَيْرٌ. قال: وعليه فُسِّرَ هذا البيت، أي: مَنْ ضَرَبَ وَتَدًا لِخَبَاءٍ (٢٤٢) فهم (٢٤٣) مَوَالٍ لَنَا. وقيل: مَنْ ضَرَبَ العَيْرَ، أي (٢٤٤): مَنْ ضَرَبَ يديه إحداهما على الأخرى، أي: كلُّ الناس. وقيل: مَنْ ضَرَبَ العَيْرَ عَيْرَ القَدَمِ (٢٤٥)، أي: كلُّ من مشى. وقيل (٢٤٦): من ضَرَبَ العَيْرَ أي: مَنْ

---

(٢٣٨) هو حميد بن ثور كما في ديوانه ص ٩؛ وشرح القصائد السبع ص ٥٤٥. المرار: عشب مُرٌّ، وهو من أفضل الأعشاب للإبل، فإذا أكلته قلصت مشافرها. والجون: الذي يضرب إلى السواد من شدة خضرته. والدُمِث: السهل اللين. والمحرم: يعني رَجَبًا، وسماه المحرم لأنه من الأشهر الحرم.

(٢٣٩) وقال: موضعه بياض في ب.

(٢٤٠) البيت من معلقته في شرح القصائد السبع ص ٤٤٩؛ وشرح القصائد العشر ص ٣٧٩. وانظر الأقوال في العير في جمهرة اللغة ٢: ٣٩١ - ٣٩٢.

(٢٤١) ذكر ابن الأنباري في شرح القصائد السبع ص ٤٥٠ أن هذا قول المفضل بن محمد وأبي علي وأبي مالك.

(٢٤٢) ب: وَتَدَ الخَبَاءِ.

(٢٤٣) م: فهو.

(٢٤٤) أي: سقط من ب.

(٢٤٥) عير القدم: العظم الناقء في وسطها.

(٢٤٦) هذا قول خراش العجلي، رواه أبو الحسن الأثرم عن أبي عمرو عنه كما في شرح القصائد السبع ص ٤٥٠. وكليب: هو كليب بن وائل.

قَتَلَ كُلِّيًّا، وَسُمِّيَ غَيْرًا لَّأَنَّهُ كَانَ رَئِيسًا، فَشَبَّهَ بِغَيْرِ الْعَانَةِ (٢٤٧) لِأَنَّهُ رَئِيسُهَا  
وَيَتَصَرَّفُ بِأَمْرِهَا، كَمَا قَالَ (٢٤٨):

وَهُنَّ وَقُوفٌ يَنْتَظِرْنَ قَضَاءَهُ      بَضَاجِي عَذَاةٍ أَمْرَهُ، وَهُوَ ضَامِرٌ  
/ وَأَنْشُدُ أَبُو عُبَيْدَةَ (٢٤٩):

يَكَادُ دَفَاةٌ وَمَنْكِبَاهُمَا      يُمَوْتُ الْخَرْبَانِ مِنْ وَحَاهُمَا  
وهذا على حذف المضاف، تقدير: يكاد ذودقته، وذودقته هو، فكأنه  
قال: يكاد هو (٢٥٠) يفعل كذا. وأنشد أبو عبيدة أيضاً (٢٥١):

دِيَارُ سُلَيْمَى عَافِيَاتٌ رُسُومُهَا      بَلَيْنَ بَلَى لَمْ تَبْلَهُنَّ رُسُومُ  
قال: وجه الكلام: بَلَيْنَ بَلَى لَمْ يَبْلُهُ (٢٥٢) رُسُومُ، ولكنه احتاج. وأنشد  
غيره (٢٥٣):

---

(٢٤٧) غير العانة: رئيسها. والعانة: القطيع من حمر الوحش.  
(٢٤٨) هو الشماخ كما في ديوانه ص ١٧٧؛ وجهرة أشعار العرب ص ٣٢٥؛  
[القصيد ٤٠]؛ والجمل ص ١٢٢؛ وشرح أبيات المغني ١٦٤: ٧ - ١٦٧؛  
[الإنشاد ٧٨١]. وهو بغير نسبة في المقتضب ١: ١٥. هن: الأتُن الوحشية. قضاءه:  
أمره، يعني أمر الحمار الوحشي. والضاحي: البارز. والعذاة: الأرض الطيبة التربة  
الكريمة النبات. وضامر: ساكت.

(٢٤٩) لم أقف عليه. الدف: الصوت. والخربان: جمع الخرب، وهو ذكر الجباري.  
والوحي: الصوت.

(٢٥٠) هو: سقط من م.

(٢٥١) لم أقف عليه. (٢٥٢) ب: لم يبله.

(٢٥٣) البيت لمجنون ليلي كما في ديوانه ص ١٩٠؛ والحيوان ١٩٣: ٥ - ١٩٤؛ وشرح  
القصائد السبع ص ٢٤٣. وهو في ١: ١٣٦ من الأمالي ضمن قصيدة نسبها القالي  
إلى قيس بن ذريح، وذكر أنها تنسب إلى قيس المجنون. وكذا في السمط  
ص ٣٧٩. وفي هذه المصادر «بمنعرج اللوى» في موضع «ببطن محسر». بطن محسر:  
وادي المزدلفة. وربوع: جمع رُبْع، وهو المنزل.

وَحَيْمَاتِكَ اللَّاتِي يَبْطُنِ مُحَسِّرٍ      بَلِينِ بِلَى لَمْ تَبْلَهَنَّ رُبُوعَ  
والقول في ذلك: إنه على حذف المضاف، كأنه: بَلِينِ بِلَى (٢٥٤)  
لَمْ يَبْلَ (٢٥٥) بِلَاهُنَّ، أي: لَمْ يَبْلَ بِلَى مَثَلِ بِلَاهُنَّ، فحذف المضاف. ويكون  
قوله: «وَحَيْمَاتِكَ» على: ومواضع (٢٥٦) حَيْمَاتِكَ.

وَأَنشُدَ (٢٥٧) عَنْ الْأَصْمَعِيِّ (٢٥٨):

أَوَّلَى فَأَوَّلَى يَا أَمْرًا الْقَيْسِ بَعْدَمَا  
خَصَفْنَ بِآثَارِ الْمَطِيِّ الْحَوَافِرَا  
تقديره على ترك الاتساع: بِآثَارِ أَخْفَافِ الْمَطِيِّ آثَارَ الْحَوَافِرِ. والباء على  
هذا زائدة، فحذف الباء، ووصل الفعل. يدلُّك على ذلك قول الآخر (٢٥٩):  
..... لَا يَخْصِفُونَ لَهُمْ نَعْلَا

وَأَنشُدَ أَبُو عُبَيْدَةَ (٢٦٠):

مَرَّتْ بِنَا فِي نِسْوَةِ خَوْلَةٍ      وَالْمِسْكُ مِنْ أَرْدَانِهَا فَائِحَةٌ

---

(٢٥٤) بعده في م: أي. وقد ضرب عليه بالقلم.

(٢٥٥) ب: لَمْ يَبْلَ.

(٢٥٦) ب: على مواضع.

(٢٥٧) ب: «أَنشُدَ» بدون واو قبله.

(٢٥٨) تقدم تخريجه في ص ٢٣.

(٢٥٩) لَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ.

(٢٦٠) البيت في شرح الكافية الشافية ص ٩٦٩. وعجزه في المجمع ٤: ٢٩١، وآخره فيها:

نافحة. الأردان: جمع ردن، وهو أصل الكم.

التقدير: ورائحة المسك، فحذف المضاف، وحمل الكلام عليه، كما حمل أوس عليه في قوله (٢٦١):

..... وآثَارُ نِسْعِيهَا مِنَ الدَّفِّ أَبْلَقُ

حمل «أَبْلَقَ» على الموضع المحذوف.

وأنشد (٢٦٢) أبو زيد (٢٦٣):

أَقْسَمْتُ أَشْكِيكَ مِنْ أَيْنٍ وَمِنْ نَصَبٍ حَتَّى تَرَى مَعْشَرًا بِالْعَمِّ أَزْوَلا

أي: حتى ترى معشراً برؤية العمِّ، كقوله (٢٦٤):

..... تَجِيءُ بِهِ هَيْفٌ يَمَانِيَّةٌ .....

أي: تجيء بمجيئه هَيْفٌ. وكذلك قوله بعد (٢٦٥):

..... فَلَا مَحَالَةَ أَنْ تَلْقَى بِهِمْ .....

---

(٢٦١) تقدم ص ٣٤٣.

(٢٦٢) ب: «أنشد» بدون واو قبله.

(٢٦٣) أنشده في النوادر ص ٢٧٣ لرجل من طيء يقال له الودك، جاهلي. وفي معجم ما استعجم (عم) ص ٩٧٠: الودك الطائي، جاهلي يخاطب ناقته. وفي معجم البلدان (عم) ٤: ١٥٧: وأنشد ابن الأعرابي لرجل من طيء يصف جلاً. ب: وَصَبٍ. في موضع: نصب. أشكيك: يخاطب ناقته. أي: لا أشكيك. والنصب: التعب. والعم: الجماعة. وقيل: اسم موضع، قال ياقوت: وهي قرية غناء ذات عيون جارية وأشجار متدانية بين حلب وأنطاكية. والأزوال: الظرفاء، واحدهم: زُول.

(٢٦٤) تقدم في ص ٣٧٧.

(٢٦٥) أي الودك، وهو يلي البيت المذكور في الحاشية التي قبل السابقة، وهو بتمامه:

فَلَا مَحَالَةَ أَنْ تَلْقَى بِهِمْ رَجُلًا مُجَرَّبًا حَزْمُهُ ذَا قُوَّةٍ نَالَا  
وهو في النوادر ص ٢٧٣: ومعجم ما استعجم (عم) ص ٩٧٠. نال: جواد.

أي: تلقي بلقائهم رجلاً من شأنه. وقد يجوز في قوله: «حتى تَرَيَّ مَعْشَرًا بِالْعَمِّ» أي: حتى تري العمِّ، كقوله (٢٦٦):

[ب/٨] / جازتِ القومَ إلى أَرْحُلِنَا      آخِرَ الليلِ بِيعْفُورٍ خَيْرِ  
وقوله (٢٦٧):

بَنَزْوَةٍ لِّصٍّ بَعْدَمَا مَرَّ مُصْعَبٌ      بِأَشْعَثَ لَا يُفْلَى، وَلَا هُوَ يُقْمَلُ  
وقوله (٢٦٨):

إِذَا وَرَعْتَ أَنْ تَرْكَبَ الْحَوْضَ كَسَرْتَ      بِأَرْكَانِ هَضْبٍ كُلِّ رَطْبٍ وَذَابِلِ  
فـ «أَرْكَانُ هَضْبٍ» هي هي. وهذا النحو كثير. ولا يجوز في قوله:  
فَلا مَحَالَةٌ أَنْ تَلْقَى بِهِمْ رَجُلًا .....

إلا على ما ذكرناه من: أنك تلقين (٢٦٩) بلقائهم رجلاً؛ لأن المجرور بالباء جميع (٢٧٠)، ورجل مفرد، والمعشر والعم كل واحد منهما جماعة.

---

(٢٦٦) هو طرفه كما في ديوانه ص ٤٧؛ والخصائص ١٧٧: ٢؛ والمحتسب ٤٢: ١؛ واللسان (خدر) ٣١٤: ٥. وهو بغير نسبة في الخصائص ٤٧٥: ٢. وآخره في م: حَذِرَ. جاز: أي جاز خيالها. واليعفور: ظبي تعلوه حمرة. والخدر: الفاتر العظام البطيء عند القيام. بيعفور: أي بشخص أو بإنسان مثل يعفور.

(٢٦٧) م: وكقوله. وهو الأخطل كما في شعره ص ٣٢؛ والمعاني الكبير، ص ٥١٠، ٩١٨؛ والمحتسب ٤١: ١؛ والعيني ١٩٧: ٤. النزوة: الثوبة. وفي المعاني ص ٥١٠: «لص: يعني زفر بن الحارث، مر به رأس مصعب بن الزبير وهو أشعث لا يفلى، ولا هويقمل». وقيل: اللص ههنا: الجحاف بن حكيم. والأشعث: أراد به النابي بن زياد بن ظبيان، أحد بني تيم اللات بن ثعلبة بن عكابة، وكان مصعب قتله قبل يوم الدير، فجاءه عبيد الله أخوه، وهو مشخن، فاحتز رأسه. وآخره في الديوان: يُغْسَلُ. م: يَقْمَلُ.

(٢٦٨) هو الراعي كما في ديوانه ص ٧٨ ط. بغداد. ورعت: كفت ومنعت، أي: الناقة. حاشية م: باركان.

(٢٧٠) ب: جماعة.

(٢٦٩) م: تلقى.



وأنشد (٢٧١) محمد بن السَّرِيِّ (٢٧٢):

وَمَهْمَهُ طَامَسَ الْأَعْلَامَ فِي صَحْبِ الْـ      الْأَصْدَاءِ مُخْتَلِطٍ بِالتُّرْبِ دَيَّجُوجِ

الأصمعي: في ليلِ صَحْبِ الْأَصْدَاءِ أَي: كثير صوت الصُّدَى. قال أبو علي (٢٧٣): تقديره: طُمَسَتْ أَعْلَامُهُ فِي صَحْبِ الْأَصْدَاءِ، والمعنى: في ظلمةِ صَحْبِ الْأَصْدَاءِ، أَي: في ظلمةِ ليلِ صَحْبِ الْأَصْدَاءِ، فأقام المضاف إليه مقام المضاف، والصفة مقام الموصوف. ومثل ذلك في المعنى قول الآخر (٢٧٤):

أَلَا طَرَقَتْ لَيْلِي بَنِيَّانَ بَعْدَمَا      طَوَى اللَّيْلُ يَدَا، فَاسْتَوَتْ، وَإِكَامَا  
أَي: غَشِيَتْهُ الظُّلْمَةُ، فَصَارَ الْيَدُ وَالْإِكَامُ سَوَاءً فِي مَرَاةِ الْعَيْنِ.  
وكذلك (٢٧٥) طُمَسَتْ أَعْلَامُ هَذَا الْمَهْمَةِ لِلظُّلْمَةِ. وقوله «بِالتُّرْبِ» تقديره:  
مختلطةً ظلُمَتْهُ بِالتُّرْبِ، فحذف المضاف الذي هو الظلمة، وأقام المضاف إليه  
مقام المضاف، فصار في اسم الفاعل ضميرُ «صَحْبِ الْأَصْدَاءِ» الذي هو صفةُ  
«لَيْلٍ» (٢٧٦) المحذوف. ومثل ذلك في المعنى قوله (٢٧٧):

---

(٢٧١) ب: «أنشد» بدون واو قبله.

(٢٧٢) البيت لذي الرمة. ديوانه ص ٩٨٧. المهمة: الأرض البعيدة. والأعلام: الجبال.  
وطامس الأعلام: قد طُمَسَتْ أَعْلَامُهُ فَلَا تَرَى فِي لَيْلٍ. والأصداء: جمع صدى،  
وهو طائر. وديجوج: أسود.

(٢٧٣) ب: «الحسن» في موضع: قال أبو علي.

(٢٧٤) البيت في معجم البلدان (نيان) ٣٢٩: ٥. نيان: جبل في بلاد قيس. ب: طلى. في  
موضع: طوى.

(٢٧٥) ب: فكذلك.

(٢٧٦) ب: صفةٌ لِلَّيْلِ.

(٢٧٧) هو ذو الرمة. ديوانه ص ٦٨٥. الدوية: المستوية من الأرض، منسوبة إلى الدَّوِّ،  
والدَّوُّ: الفلاة الواسعة، وقيل: الدَّوُّ: المستوية من الأرض. وقيل: الدَّوُّ والدَّوِيَّةُ:  
المفازة. مثل السماء: أَي في استوائها. واعتسفها: قطعها على غير طريق.

وَدَوِّيَّةٌ مِثْلُ السَّمَاءِ اعْتَسَفَتْهَا      وَقَدْ صَبَغَ اللَّيْلُ الْحَصَى بِسَوَادٍ  
أَلَا تَرَى أَنَّ صَبْغَهُ لِلْحَصَى إِنَّمَا هُوَ مَا غَشِيَهُ مِنْ ظِلْمَتِهِ.

وقال (٢٧٨) أبو ذؤيب يُشَبِّهُ الطَّبِيَّ بِالْوَدْعِ (٢٧٩):

كَأَنَّ الطَّبَّاءَ كُشُوحَ النِّسَاءِ      ۚ يَطْفُونُ فَوْقَ ذُرَاهِ جُنُوحِهَا

[١/٨٥] / فوق ذراه أي: فوق ذرا هذا السَّيْلِ، وذراه: أعاليه. قالوا:  
والكُشُوح: أمثال الوُشَحِ تُعْمَلُ مِنْ وَدْعٍ. فإذا كان كذلك فالتقدير: كأنَّ الطَّبَّاءَ  
وَدَعُ كُشُوحِ النِّسَاءِ، فحذف المضاف.

أنشدوا (٢٨٠):

وَيَوْمٍ مِنَ الشُّعْرَى تَظَلُّ ظِبَاؤُهُ      بِسُوقِ الْعِضَاءِ عُودًا مَا تَبْرَحُ

أي: ويومٍ تَظَلُّ ظِبَاؤُهُ مِنْ حَرِّ الشُّعْرَى، أي: مِنْ حَرِّ طُلُوعِهِ. بِسُوقِ  
الْعِضَاءِ، أي: بِظِلِّ (٢٨١) سُوقِ الْعِضَاءِ.

وقال (٢٨٢) الراعي (٢٨٣):

(٢٧٨) ب: «قال» بدون واو قبله.

(٢٧٩) شرح أشعار المهذلين ص ٢٠٠. أراد: كأنَّ الطَّبَّاءَ فِي بَيَاضِهَا وَدَعٍ يَطْفُونُ فَوْقَ ذُرَاهِ  
الْمَاءِ. وَجُنُوحٍ: مَائِلَةٌ. وَالْوَدْعُ وَالْوَدْعَاتُ: مَنَاقِيفُ صِغَارٍ تَخْرُجُ مِنَ الْبَحْرِ  
تَزِينُ بِهَا الْعُثَاكِيلُ، وَهِيَ خَرَزٌ بَيْضٌ جُوفٌ، فِي بَطُونِهَا شَقٌّ كَشَقِّ النَّوَاةِ، تَتَفَاوَتُ فِي  
الصَّغَرِ وَالْكَبَرِ.

(٢٨٠) البيت في المعاني الكبير ص ٧٩٠. العضاء: شجر. وعود: جمع عائد.

(٢٨١) ب: تَظَلُّ.

(٢٨٢) ب: «قال» بدون واو قبله.

(٢٨٣) البيت في شعره ص ٩٢ ط. بغداد وأضداد أبي الطيب ١: ٩٦؛ واللسان (ذكاء)  
٣١٦: ١٨. القرار: المستقر من الأرض. المزن: واحدته مُزْنَةٌ، وَهِيَ السَّحَابَةُ  
الْبَيْضَاءُ. وَدُلَّحٌ: جَمْعُ دَلُوحٍ، يُقَالُ: سَحَابَةٌ دَلُوحٌ أَيْ: مُثْقَلَةٌ بِالْمَاءِ. وَوَاحِدَةٌ  
الْمَذَاكِي: مُذَكِّيَةٌ.

رَعَيْنَ قَرَارَ الْمُزْنِ حَيْثُ تَجَاوَبَتْ مَذَاكٍ وَأَبْكَارٌ، مِنْ الْمُزْنِ، دُلْحُ  
التقدير: حيث تجاوبَ رَعْدُ مَذَاكٍ وَأَبْكَارٍ. والمذاكي: المَسَانُ، وهي  
التي قد (٢٨٤) مَطَرَتْ (٢٨٥) مرة بعد مرة. والأبكار: التي مَطَرَتْ (٢٨٦) مرة  
واحدة.

أَنشَدَ يَعْقُوبُ (٢٨٧):

وَلَا يَحُلُّ إِذَا مَا حَلَّ مُعْتَنِزاً يَخْشَى الرِّزْيَةَ بَيْنَ الْمَاءِ وَالْبَادِي  
إِنْ أَرَادَ بـ «البادي» الفاعل نحو (٢٨٨) الذي في قوله عز وجل: ﴿سِوَاءَ  
الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ﴾ (٢٨٩). فالمضاف من (٢٩٠) الأول محذوف، تقديره: بَيْنَ  
أَهْلِ الْمَاءِ وَالْبَادِي. وَإِنْ أَرَادَ بـ «البادي» البادية فحذف (٢٩١) التاء للقفية كان  
الكلام على ظاهره.

\*\*\*

---

(٢٨٤) قد: سقط من ب.

(٢٨٥) و (٢٨٦) ب: مَطَرَتْ.

(٢٨٧) البيت في الاختيارين ص ٣٢٥؛ والمعاني الكبير ص ٤٠٨ حيث قال: «معتزاً:  
منفرداً. يقول: لا ينزل وحده خشية أن ينزل به ضيف على الماء أو في البدو».

(٢٨٨) نحو: سقط من م.

(٢٨٩) سورة الحج: ٢٥. وفي النسختين «والبادي».

(٢٩٠) ب: في.

(٢٩١) فحذف... على ظاهره: سقط من ب.

## بَابُ (١) من الصَّلَاتِ والأَسْمَاءِ الموصولة

(٢) قال الشاعر (٣):

وكيف أَرَهَبُ أَمْرًا أو أَرَأُعُ به      وقد زَكَتُ إلى بِشْرِ بنِ مَرْوَانَ  
فَنِعَمَ مَزَكًا مَنْ ضَاقتْ مَذاهِبه      ونِعَمَ مَنْ هو في سِرٍّ وإِعْلَانِ

(٤) القول في الظرف إنه متعلق (٥) بـ «نِعَم»، وذلك أنه لا (٦) يخلو من أن يكون خبر «هو» وفي (٧) الصلة، أو يكون متعلقاً بـ «نِعَم». فلا يجوز أن

(١) ب: هذا باب.

(٢) من هذا الموضع إلى آخر قوله: «نحو التعجب والآية التي تلونها»: ذكر في الخزنة ٩: ٤١٠ - ٤١٢ [الشاهد ٧٦٧].

(٣) البيتان في اللسان (زكاً) ١: ٨٤؛ والعيني ١: ٤٨٧؛ والخزنة ٩: ٤١٠ - ٤١٥ [الشاهد ٧٦٧]؛ وشرح أبيات المغني ٥: ٣٣٨ - ٣٤٠ [الإنشاد ٥٣٤]. والثاني في شرح الكافية الشافية ص ١١٠٩. زكاً إليه: لجأ. بشر: هو بشر بن مروان بن الحكم، كان سمحاً جواداً، ولي إمرة العراقيين لأخيه عبد الملك، والمزكأ: الملجأ.

(٤) من هذا الموضع إلى آخر قوله: «نحو التعجب والآية التي تلونها»: ذكر في شرح أبيات المغني ٥: ٣٣٨ - ٣٣٩.

(٥) الخزنة: يتعلق.

(٦) لا يخلو... في الصلة لأن التقدير: ورد في أبيات المغني على النحو التالي: لا يخلو من أن يكون خبر هو التي في الصلة، أو يكون متعلقاً بمحذوف على أن يكون في موضع هو التي في الصلة لأن التقدير.

(٧) الخزنة: هو في.

يكون متعلقاً<sup>(٨)</sup> بمحذوف على أن يكون في موضع خبر «هو» التي في الصلة؛ لأن التقدير قبل كون الكلام صلة يكون: هو في سرٍّ وإعلانٍ، وهذا لا معنى له، فإذاً المعنى: كَرَّمَ هذا الإنسان في سرِّه وعلايته، / أي: ليس ما يفعله [٨٥/ب] من الخير لتصنع، فيفعل الخير في السرِّ كما يفعله في العلانية. وإذا كان كذلك احتاج «هو» إلى جزء آخر حتى تستقلَّ الصلة، وذلك الجزء ينبغي أن يكون: الذي هو مثله، ولا يكون: الذي هو هو، لتكون الصلة شائعة، فلا تكون «مَنْ» مخصوصةً لأنها فاعلٌ «نِعَم». فإن قُدِّرَت: الذي هو هو، وأنت تريد: الذي هو مثله، فتحذف المضاف، فيصير: الذي هو هو<sup>(٩)</sup>، معناه مثله، جاز أيضاً.

وقد يجوز في القياس أن تجعل «مَنْ» نكرةً، فإذا جعلت نكرة احتاجت إلى صفة، فتكون الجملة التي قُدِّرَتها صلةً لها مُقَدَّرَةً صفةً، ويكون المقصود بالمدح مضمراً، لأن ذكره قد جرى كما جرى ذكر «أيوب» قبل قوله تعالى: ﴿نِعَمَ الْعَبْدُ﴾<sup>(١٠)</sup>، فاستغنى<sup>(١١)</sup> بذلك<sup>(١٢)</sup> عن ذكر ما يخصه بالمدح وإظهاره.

ويجوز في القياس أن تجعل «مَنْ» نكرة، ولا تجعل له صفةً، كما فعل ذلك بـ «ما» في قوله: ﴿فَنِعِمَّا هِيَ﴾<sup>(١٣)</sup>. فإذا جعلتها كذلك كان كأنه قال: فَنِعَمَ رجلاً، فيكون موضع «مَنْ» نصباً، ويكون «هو» كنايةً عن المقصود بالمدح.

(٨) م: أن يتعلق.

(٩) زيد بعده في ب: وأنت تريد الذي هو مثله.

(١٠) سورة ص: ٣٠.

(١١) شرح أبيات المغني: فاستغني.

(١٢) بذلك: سقط من الخزانة.

(١٣) سورة البقرة: ٢٧١.

وجه القياس في الحكم على «مَنْ» أنها نكرة غير موصوفة أنهم جعلوا «ما» بمنزلة «شيء»، وهو أشدّ إشاعة وإبهاماً مِنْ «مَنْ»، فإذا جاز أن لا تُوصَف<sup>(١٤)</sup>، مع أنها أشدّ إبهاماً مِنْ «مَنْ»<sup>(١٥)</sup>، كان أن لا تُوصَف<sup>(١٦)</sup> «مَنْ» أجوز لأنها أخصّ منها، فيصير كأنه قال: نَعَمْ رجلاً هو؛ لأنها تخصّ الناس ومن أشبههم، كما كانت «ما» تعمّ الأشياء، إلا أنا لم نعلمهم في الاستعمال تركوا «مَنْ» بغير صفة كما تركوا «ما» غير موصوفة في الخبر، نحو التعجب والآية التي تلونها.

وقال<sup>(١٧)</sup> الفرزدق<sup>(١٨)</sup>:

أَحْمَوْا حِمَى بَطْعَانٍ لَيْسَ يَمْنَعُهُ إِلَّا رِمَاخُهُمْ لِلْمَوْتِ مَنْ حَانَ  
تقديره: أَحْمَوْا حِمَى لَيْسَ يَمْنَعُهُ إِلَّا رِمَاخُهُمْ بَطْعَانٍ مَنْ حَانَ،  
فصل<sup>(١٩)</sup> بقوله: «ليس / يمنعه إلا رماخهم» - وهو صفة للحمى - بين  
المصدر ومعموله، وهو أجنبي منهما. و«بطعان» مصدر «طاعن»، ومفعولُه  
«مَنْ حَانَ». ويستقيم أن تجعل «بطعان» جمع «طعن» أو «طعنة»، فتعمله  
- وإن جمعته - كما تُعمل الجمع في نحو «مررتُ برجلٍ حسانٍ»<sup>(٢٠)</sup> قومه،  
ونحوه<sup>(٢١)</sup>:

(١٤) م: لا يوصف.

(١٥) م: ما.

(١٦) م: لا يوصف.

(١٧) وقال: سقط من ب.

(١٨) ديوانه ص ٨٧٥.

(١٩) م: فوصل.

(٢٠) ب: حسان.

(٢١) هذه قطعة من قول الشاعر:

شُمُّ مَهاوِينِ أَبْدَانِ الْجَزُورِ مَخَا مِيصُ الْعَشِيَّاتِ، لَا خُورٌ وَلَا قَزَمٌ

وقد نسب إلى الكميّ في الكتاب ١: ١١٤ واللسان (هون) ١٧: ٣٣. وهو بيت مفرد =

... مَهَاوِينُ أَبْدَانِ الْجَزُورِ ..... .

والأولُ أشبهُ.

فأما قوله: «للموت» فيجوز حملُه على أمرين: أحدهما أن يكون متعلقاً بمحذوف في موضع حال لقوله (٢٢): «رمأحهم»، كأنه (٢٣): رمأحهم لإحداث الموت. والآخر أن تجعله تبييناً لـ «مَنْ حانا»، كقوله: ﴿إِنِّي لَكُما لِمَن النَّاصِحِينَ﴾ (٢٤) ونحوه (٢٥).

أنشد التَّوْزِيُّ (٢٦) عن أبي زيد (٢٧):

ماذا يَغْيِرُ ابْتَتَى رِبْعٍ عَوِيلُهُمَا لا تَرَقُدَانِ، ولا بُؤْسَى لِمَنْ رَقَدَا

= في شعره ٢: ١٠٤. وهو في العيني ٣: ٥٦٩ للكميت بن معروف الأسدي. ونسب في شرح أبيات سيويه ١: ٢١٥ - ٢١٦ إلى ابن مقبل. وليس في ديوانه. وهو في الخزانة ٨: ١٥٠ - ١٥٥ [الشاهد ٦٠٣] حيث ذكر نسبته إلى الاثنين، ونص على أنه لم يره في شعر أحدهما. وهو بغير نسبة في أمالي ابن الحاجب ٢: ١١٢. الشاهد فيه نصب «أبدان الجزور» بـ «مهاوين» وهو جمع مِهَوْنٍ ومِهَوَانٍ، ومِهَوَانٍ: تكثير مِهَيْنٍ. وأبدان: جمع بَدَنٍ، وهو من الجسد ماسوى الرأس واليدين والرجلين. غماميص: جمع غَمَامَصٍ، وهو الشديد الجوع، أي: يُؤَخَّرُونَ العشاء انتظاراً لضيف يطرقهم. والخور: جمع أَخْوَرٍ، وهو الضعيف. والقزم: رذال الناس وسفلتهم، يقال للذكر والأنثى والواحد والجمع. والجزور: الناقة المجزورة، يقال: جَزَرَ الناقةُ أي: ذبحها وقطعها. وهو مجرور الروي في بعض المصادر. وانظر ابن السيرافي والخزانة.

(٢٢) ب: كقوله.

(٢٣) م: كأنه قال.

(٢٤) سورة الأعراف: ٢١.

(٢٥) ونحوه: سقط من ب.

(٢٦) ب: الثوري.

(٢٧) البيت مطلع قصيدة لعبد مناف بن رِبع الهذلي في شرح أشعار الهذليين ص ٦٧١. يغير: ينفع. ولا يؤسى لمن رقدا: الذي ينام مستريح، وإنما البؤس على من حزنَ بسهرٍ أو مرض. ب: ونع. في موضع: ربع. ب: ولا يؤسى.

القول في «عويلهما» إنه لا يخلو من أن يكون مرتفعاً بـ «يَغِيرُ»، أو أن يكون بدلاً. فإن<sup>(٢٨)</sup> ارتفع بأنه فاعلُ «يَغِيرُ» وجب أن ينتصب «ماذا» إذا جعلتهما اسماً واحداً بـ «يَغِيرُ»، وقد انتصب به «ابْتَأَ رَبْعَ»، فتكون قد عُدَّت «يَغِيرُ» إلى مفعولين. وإن جعلت «ذا» بمنزلة «الذي»، والفاعل عويلهما، وجب أن يكون في «يَغِيرُ» ضمير<sup>(٢٩)</sup> منصوب يعود إلى «الذي»، ويرتفع<sup>(٣٠)</sup> «ما» بالابتداء، فيتعدى «يَغِيرُ» إلى هذا الضمير وإلى الابتنين، لا بُدَّ من ذلك؛ لأنه لا يجوز أن يتضمَّن ضميراً<sup>(٣١)</sup> مرفوعاً لارتفاع الظاهر به، وذلك خطأ أيضاً لأنه لا يتعدى إلى مفعولين. فإذا لم يجز ذلك وَجَبَ أن تجعل العويل بدلاً، إمّا<sup>(٣٢)</sup> من المضمر في «يَغِيرُ»، وإمّا من<sup>(٣٣)</sup> «ما»، أو من «ماذا»<sup>(٣٤)</sup> إذا جعلته مع «ما» اسماً واحداً. فلا يجوز أن يكون<sup>(٣٥)</sup> بدلاً من واحد منهما؛ لأنه لو كان كذلك لوجب أن يذكر حرف الاستفهام، كما تقول: كم مالك أعشرون أم ثلاثون؟ ولو لم تذكر الحرف لم يجز.

فإن قلت: يكون مثل قوله<sup>(٣٦)</sup>:

..... أَتُونِي، فقالوا: مِنْ رَبِيعَةٍ أَوْ مُضَرٍّ

فالقول: إنه لا يكون مثله؛ لأن / ما بقي من حرف الاستفهام قد يدلّ

[٨٦/ب]

(٢٨) ب: فإذا.

(٢٩) ضمير: سقط من ب.

(٣٠) ب: فيرتفع.

(٣١) ضميراً: سقط من ب.

(٣٢) إمّا: سقط من ب.

(٣٣) من: سقط من ب.

(٣٤) ب: وماذا.

(٣٥) م: أن تكون.

(٣٦) تقدم في ص ٦٨.



على المحذوف، وليس في البيت كذلك. فإذا لم يجز البدل من هذين وجب أن يكون من الضمير. فإن جعلت «ما» و «ذا» اسماً واحداً كان (٣٧) موضعهما رفعاً بالابتداء، والضمير الذي في «يغير» عائد إليهما كما يعود إلى «خمسة عشر» ونحوه. وإن جعلت «ما» (٣٨) استفهاماً، و «ذا»، بمنزلة «الذي»، فالضمير الذي في «يغير» عائد إلى «ذا» الذي بمنزلة «الذي» (٣٩). والابتتان مفعولتا هذا الضمير. والعيول بدل منه في الوجهين جميعاً، لأن «ذا» يقع على جميع ما يشار إليه، فيستقيم أن يكون العويل بدلاً منه، كما يُبدل الشيء من الشيء إذا كان إياه. وكذلك إذا جعل «ما» و «ذا» اسماً واحداً جاز البدل، لأن «ما» في جواز وقوعها على الأجناس المختلفة مثل «ذا». قال التوزي — أحسبه عن أبي زيد —: يقال: غار بني فلان لينصّرهم وينصروه.

(٤٠) قال لبيد (٤١):

وَهُمُ الْعَشِيرَةُ أَنْ يُبْطِئَ حَاسِدٌ      أَوْ أَنْ يَلُومَ مَعَ الْعِدَا لُؤَامُهَا  
موضع «أن» نصب، والمعنى: كراهة أن يُبْطِئَ حاسد. وعلى قول البغداديين: لئلا يبْطِئَ حاسد (٤٢). والعامل فيها ما في العشيرة من معنى

(٣٧) م: صار.

(٣٨) ما: سقط من ب.

(٣٩) ب: للذي.

(٤٠) من هذا الموضع إلى آخر قوله «وفي التنزيل ثبت أنه ليس بموضع عيب»: قُدم في ب إلى ما بعد قوله «ونحو ذلك مما جاء على فَعِيل يراد به الكثرة كَقَعُول نحو عدو» المذكور في ص ٣٤٧. ويبدأ في آخر ق ٨٤/ب حتى منتصف ق ٨٥/ب من النسخة ب.

(٤١) البيت من معلقته في ديوانه ص ٣١٣، ٣٢١؛ وجمهرة أشعار العرب ص ٣٨٢؛ وشرح القصائد السبع ص ٥٩٦؛ وشرح القصائد العشر ص ٢٦٠. والبيت ملفق من بيتين كما في الديوان. وانظر: المصادر المذكورة أيضاً.

(٤٢) حاسد: سقط من ب.

الفعل، كأنه: وهم النَّصَار كراهة؛ لأن العشيرة تَنْصُر وتُعين، فتكون يداً واحدة على مَنْ نَاوَاهُمْ. ومعنى «أن يبطن حاسداً»: أن (٤٣) يبطنهم حاسداً، يريد أنهم ينصرون ويُعينون، فلا يَحْذُلُون كراهة أن ينسبهم حاسداً إلى البُطء والتثاقل عن النصرة، فيكونوا في ذلك كَمَنْ دُمَّ بقوله (٤٤):

بطيء عن الداعي سريع إلى الخنا .....

وبقول الآخر (٤٥):

..... يداك عن المولى ونصرك عاتم

فحذف المفعول كما يُحذف في غير هذا. ولُحذف المفعول هنا مزية في الحُسن؛ لأنها في صلة «أن» فيشبه حذف المفعول في نحو ﴿أهذا الذي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولاً﴾ (٤٦).

ومثل هذا / قوله (٤٧): «أَذْكَرُ أَنْ تَلِدَ نَاقَتُكَ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ أَنْثَى؟» وفي التنزيل: ﴿وَإِنَّ مِنْكُمْ لَمَنْ لَيَبْغِضَنَّ﴾ (٤٨) أي: يتثاقل عنكم ويتقاعد ويحمل غيره على مثل ذلك، فلا يَنْفِرُ معكم، ويثبط غيره؛ ألا ترى قوله سبحانه: ﴿فَإِنْ أَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ قَدْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيَّ إِذْ لَمْ أَكُنْ مَعَهُمْ شَهِيداً﴾ (٤٩).

(٤٣) م: أي.  
(٤٤) هو طرفه. وعجز البيت: دليل بأجاء الرجال مُلْهَدٌ. وقد ذكر العجز في ب.  
وهومن معلقته في ديوانه ص ٤٢؛ وشرح القصائد السبع ص ٢٢٤؛ وشرح القصائد التسع ص ٢٩١؛ وشرح القصائد العشر ص ١٥٥؛ واللسان (لهد) ٣٩٩: ٤. الخنا: الفساد في المنطق. والدليل: المقهور، وهو ضد العزيز. وأجاء: جمع جمع، وهو ظهر الكف، إذا جمعت أصابعك وضممتها. والملهد: المضروب، وهو المدفع.

(٤٥) لم أقف عليه.

(٤٦) سورة الفرقان: ٤١.

(٤٧) م: قولهم. ويعني بذلك سيويه. الكتاب ١: ١٣٢.

(٤٨) و (٤٩) سورة النساء: ٧٢.

وقوله: «أو أن يلومَ مع العِدَا لُؤَامُهَا»، الضميرُ في «اللُؤَامِ» يرجع إلى العشيرة، وهذا عكس قوله تعالى: ﴿الَّذِي خَلَقَ \* خَلَقَ الْإِنْسَانَ﴾<sup>(٥٠)</sup>؛ لأن قوله: ﴿خَلَقَ الْإِنْسَانَ﴾ خصوص بعد عموم، وقوله: «أو أن يلومَ» عموم بعد خصوص؛ ألا ترى أن التبَطُّضَ ضربٌ مما يُستحق به اللومُ، واللومُ يشملُه وغيره. وقد رأيت بعض من يتعاطى البلاغة يعيب هذا النحو. وإذا جاء في مثل هذا الشعر هذا الذي أنكره، وفي التنزيل، ثبت أنه ليس بموضع عيب.

البغداديون ينشدون<sup>(٥١)</sup>:

عَدَسٌ مَا لِعَبَادٍ عَلَيْكَ إِمَارَةٌ نَجَوْتُ، وَهَذَا تَحْمِلِينَ طَلِيقُ

<sup>(٥٢)</sup> ويستدلون به على أن «ذا»<sup>(٥٣)</sup> بمنزلة «الذي»، وأنه يُوصَل كما يُوصَل «الذي»، فيجعلون «تحميلين» صلة لـ «ذا» كما يجعلونه صلة لـ «الذي».

ويحتمل<sup>(٥٤)</sup> قوله: «تَحْمِلِينَ» أمرين<sup>(٥٥)</sup> لا يكون في واحد منهما صلة:

(٥٠) سورة العلق: ١ - ٢.

(٥١) البيت مطلع قصيدة ليزيد بن مفرغ الحميري. وهو في ديوانه ص ١٧٠؛ والفاخر ص ٢٨٢؛ والشعر والشعراء ص ٣٦٤؛ وأدب الكاتب ص ٤١٧؛ والانصاف ص ٧١٧ [المسألة ١٠٣]؛ واللسان (عدس) ٧: ٨؛ والخزانة ٤١: ٦ - ٥٦ [الشاهد ٤٢٨]؛ وشرح أبيات المغني ٧: ٢٠ - ٢١ [الإنشاد ٧٠٢]. وهو بغير نسبة في معاني القرآن للفراء ١: ١٣٨ و ٢: ١٧٧؛ والحجة ٢: ٣٢٠؛ والمحاسب ٢: ٩٤. يذكر خلاصه من السجن مخاطباً بقلته. عدس: زجر للبلغة، وقد جعله هنا اسماً لها. عباد: هو عباد بن زياد، أخو عبيدالله بن زياد. وانظر مذهب البغداديين في هذه المسألة في معاني القرآن للفراء والانصاف.

(٥٢) من هذا الموضع إلى آخر قوله «ما في الاسم المبهم من معنى الفعل»: ذكر في الخزانة ٤٢: ٦ - ٤٣ [الشاهد ٤٢٨].

(٥٣) ب: هذا.

(٥٤) ب: «يحمل» بدون واو قبله.

(٥٥) الخزانة: وجهين. لا يكون في واحد منها صلة: سقط من الخزانة.

أحدهما: أن يكون «تحميلين»<sup>(٥٦)</sup> صفة لموصوف محذوف، تقديره: وهذا رجلٌ تحميلين، فتحذف الهاء من الصفة كما حُذفت في<sup>(٥٧)</sup> قولك: الناس رجلان: رجلٌ أكرمتُ ورجلٌ أهنتُ، وكقوله<sup>(٥٨)</sup>:  
 ..... وما شيءٌ حميتُ بمُسْتَباح  
 أي: حميته.

والآخر: أن يكون صفة لـ «طليق»، فقُدِّمت، فصارت<sup>(٥٩)</sup> في موضع نصب على الحال. فإذا احتُمِلَ غيرَ ما تألولوه من الصلة لم يكن على الحكم بأن «ذا»<sup>(٦٠)</sup> والأسماء المُبهِمة تُوصَل كما يُوصَلُ<sup>(٦١)</sup> «الذي» دليل<sup>(٦٢)</sup>.

وكذلك ما استشهدوا به من قوله عز وجل ﴿وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَا مُوسَى﴾<sup>(٦٣)</sup> / وتألولوه على أنَّ المعنى: وما التي بيمينك؟ لا<sup>(٦٤)</sup> دلالة فيه؛ لأنه يُمكن أن يكون (بيمينك) في موضع الحال، والعامل في الحال في الموضعين جميعاً ما في الاسم المبهم من معنى الفعل. ولا يُجيز سيبويه<sup>(٦٥)</sup> أن تكون «ذا» بمنزلة «الذي» إلا إذا كانت مع «ما» في نحو «ماذا قلت؟»

[ب/٨]

- 
- (٥٦) تحميلين: سقط من الخزانة.  
 (٥٧) م: من.  
 (٥٨) صدر البيت: أبحت حمى تهامة بعد نجد. وهو لجرير. ديوانه ص ٨٩؛ والكتاب ٨٧: ١، ١٣٠. وهو بغير نسبة في سر صناعة الإعراب ص ٤٠٢.  
 (٥٩) ب، والخزانة: فصار.  
 (٦٠) ب: ذاك. الخزانة: ذلك.  
 (٦١) كما يوصل: سقط من م.  
 (٦٢) دليل: سقط من م.  
 (٦٣) سورة طه: ١٧. وهذا مذهب أجازة الفراء في معاني القرآن ١٧٧: ٢. وبعد الآية في الخزانة: وقالوه.  
 (٦٤) الخزانة: ولا.  
 (٦٥) الكتاب ٤١٦: ٢ - ٤١٨.

فيقول: خير، كأنه قال: ما الذي قلت؟ فقال: خير، أي: الذي قلته<sup>(٦٦)</sup> خير<sup>(٦٧)</sup>. وعلى هذا قول لبيد<sup>(٦٨)</sup>:

ألا تَسْأَلَانِ المرءَ: ماذا يُحَاوِلُ      أَنَحْبُ فَيُقْضَى، أم ضَلَالٌ وباطِلٌ  
(٦٩) كأنه قال: ما الذي يُحاوله؟ والذي<sup>(٧٠)</sup> يحاول نَحْبٌ أم ضلالٌ؟  
ولو كان «ذا» مع «ما» في البيت<sup>(٧١)</sup> اسماً واحداً<sup>(٧٢)</sup> كما كان كذلك<sup>(٧٣)</sup> في  
قوله تعالى: ﴿مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا خَيْرًا﴾<sup>(٧٤)</sup>، لكان النَحْبُ نصباً.  
قال<sup>(٧٥)</sup>:

ولقد رَأَبْتُ ثَأْيَ العشيرة كُلِّهَا      وَكَفَيْتُ جَانِيَهَا اللَّتْيَا وَالتِّي

(٦٦) م: قلته.

(٦٧) خير: سقط من م.

(٦٨) ديوانه ص ٢٥٤. وهو مطلع قصيدة رثى فيها النعمان بن المنذر. وهوله في الكتاب  
٤١٧:٢؛ والحجة ٣١٩:٢؛ وشرح أبيات سيبويه ٤٠:٢ - ٤١؛ والخزانة  
١٤٥:٦ - ١٥٠ [الشاهد ٤٤٥]؛ وشرح أبيات المغني ٢٢٦:٥ - ٢٢٨  
[الإنشاد ٤٩٦]. وفي معاني القرآن للقرءاء ١: ١٣٩: «الصحابي» فقط. النحب: النذر.

(٦٩) من هذا الموضع إلى آخر قوله «لكان النحب نصباً»: دُكر في الخزانة ١٤٦:٦  
[الشاهد ٤٤٥]؛ وشرح أبيات المغني ٢٢٦:٥ - ٢٢٧ [الإنشاد ٤٩٦].

(٧٠) م: الذي. ب: الذي. الخزانة: أالذي. وأثبت ما في أبيات المغني.

(٧١) في البيت: سقط من م.

(٧٢) شرح أبيات المغني: «كان» في موضع «واحد».

(٧٣) كذلك: سقط من الخزانة وشرح أبيات المغني.

(٧٤) سورة النحل: ٣٠.

(٧٥) هو سُلَيْمِي بن ربيعة كما في النوادر ص ٣٧٤ - ٣٧٦؛ والأمالى ٨١:١ - ٨٢ وفصل  
المقال ص ٣٧٠؛ وشرح الحماسة للمرزوقي ص ٥٥١ [الحماسة ١٧٨]؛ والخزانة  
٣٧:٨ [عند الشاهد ٥٨٢]؛ والأمالى الشجرية ٢٤:٢ - ٢٥. وهو من قصيدة  
لعلاء بن أرقم في الأصمعيات ص ١٦٢ [الأصمعية ٥٦]. وبعضهم يضبط اسم  
الشاعر: سُلَيْمَى. وقيل: سُلَيْمَان. رأيت: أصلحت. والثأى: الفساد. ب: «رأيت  
ثأى» و: «فكفيت».

اللَّتْيَا وَالَّتِي<sup>(٧٦)</sup> على تأنيث الداهية، وصُغِرَ كما صُغِرَ في قوله<sup>(٧٧)</sup>:

دُوَيْهِيَّةٌ تَصْفَرُّ مِنْهَا الْأَنَامِلُ .....

فاصفرار الأنامل يكون من أكبر الدَّواهي؛ لأنه يحدث عند الموت، وهذا يدلُّ على<sup>(٧٨)</sup> أنَّ التحقير قد يُعنى به تعظيمُ الأمر.

فإنَّ قلتَ: ما تنكر أن يعني: كفيت الخلَّة الهَيْتَةَ، فكيف بما فوقها؟

فإنَّ ذلك يبعدُ لأنه قد قال «جانيها»، والأمرُ الهَيْن لا يكاد يُسمَّى فاعله جانياً، ومع ذلك فإنه قد<sup>(٧٩)</sup> حُذِفَت الصلَّةُ، وهذا الحذفُ إنما يكون لتفخيم الأمر، وأنَّ<sup>(٨٠)</sup> عِظَمَهُ معروف. ومثُلُ ذلك حذفُ الأجوبة في نحو ﴿وَلَوْ تَرَى إِذِ الظَّالِمُونَ فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ﴾<sup>(٨١)</sup>. ويقربُ من هذا التحقير والتقليل أنه يُراد به الكثرة قولهم<sup>(٨٢)</sup>:

---

(٧٦) م: واللتى. وصحح في الهامش.

(٧٧) هو لبيد بن ربيعة. وصدر البيت: وكُلُّ أناسٍ سوفَ تدخلُ بينهم. ديوانه ص ٢٥٦. وهوله في السمط ص ١٩٩؛ والأُمالي الشجرية ٢: ١٣١؛ والعيني ٤: ٥٣٥ - ٥٣٦؛ والخزانة ٦: ١٥٩ - ١٦١ [الشاهد ٤٤٩]؛ وشرح شواهد شرح الشافية، ص ٨٥ [الشاهد ٣٨]؛ وشرح أبيات المغني ١: ٢٨١ - ٢٨٣ [الإنشاد ٦١]. ولم ينسب في شرح المفصل ٥: ١١٤؛ والإنصاف ص ١٣٩؛ وفصل المقال ص ٣٧٠؛ والأُمالي الشجرية ١: ٢٥ و ٤٩: ٢.

(٧٨) على: سقط من م. (٧٩) ب: ومع ذلك فقد. (٨٠) ب: فإن.

(٨١) سورة الأنعام: ٩٣.

(٨٢) البيت لعبيد بن الأبرص كما في ديوانه ص ٤٩؛ وشرح أبيات سيبويه ٢: ٣٦٨ - ٣٦٩؛ والخزانة ١١: ٢٥٣ - ٢٦٠ [الشاهد ٩٢٢]؛ وشرح أبيات المغني ٤: ١٠٣ - ١١٠ [الإنشاد ٢٨٨]. ونسب إلى الهذلي في الكتاب ٤: ٢٢٤؛ وشرح المفصل ٨: ١٤٧؛ والجنى الداني ص ٢٥٩. وليس في شرح أشعار الهذليين. وهو غير نسبة في المقتضب ١: ٤٣؛ ورصف المباني ص ٤٥٦. القرن: المثل في الشجاعة. ومجت: صبغت. والفرصاد: التوت، شبه الدم بعصارته الحمراء، وقوله: «مصرفاً أنامله» يعني أنه ميت. والشاهد في قوله: «قد أترك القرن» ف«قد» للتقليل، لكنه أريد به هنا التكثير.

قد أَتْرُكُ الْقِرْنَ مُضَفَرًا أَنَامِلُهُ      كَأَنَّ أَثْوَابَهُ مُجَّتْ بِفِرْصَادٍ  
/ وقوله (٨٣):

وإِنَّا لَمِمَّا نَضْرِبُ الْكَبْشَ ضَرْبَةً      عَلَى رَأْسِهِ تُلْقَى اللِّسَانَ مِنَ الْقَمِ  
هذا موضعُ التَّكْثِيرِ فِيهِ أَلْيَقُ، وَبِهِ أَوْلَى (٨٤)، فَكَأَنَّ اللَّفْظَ عَلَى التَّقْلِيلِ،  
وَالْمَرَادُ التَّكْثِيرُ. وَكَذَلِكَ قَوْلُ الْآخِرِ (٨٥):

رُبَّمَا أَوْفَيْتُ فِي عِلْمٍ      تَرْفَعُنْ ثَوْبِي شِمَالَاتُ  
هذا موضعُ تَكْثِيرٍ؛ أَلَا تَرَى الْآخِرَ يَقُولُ (٨٦):

رَبَاءُ، شَمَاءُ، لَا يَأْوِي لِقُلَّتَيْهَا      إِلَّا السَّحَابُ، وَإِلَّا الْأَوْبُ وَالسَّبَلُ

---

(٨٣) هو أبو حية النميري كما في الكتاب ٣: ١٥٦؛ والأُمالي الشجرية ٢: ٢٤٤؛ والخزانة ١٠: ٢١٤ - ٢٢٣ [الشاهد ٨٣٩]؛ وشرح أبيات المغني ٥: ٢٦٣ - ٢٦٥ [الإنشاد ٥١٢]. وهو بغير نسبة في المقتضب ٤: ١٧٤. وصدّره كذلك في البغداديات ص ٢٨٧. الكَبْشُ: رئيس القوم يقارع دونهم. والشاهد في قوله: «لَمَّا نَضْرِبُ الْكَبْشَ» فـ «مَمَّا» بمعنى «رَبَّمَا»، و«رَبَّمَا» للتقليل، لكن المعنى هنا يقتضي أن تكون للتكثير. وقوله: سقط من ب.

(٨٤) ب: التَّكْثِيرُ أَلْيَقُ بِهِ وَأَوْلَى.

(٨٥) هو جَزِيْمَةُ الْأَبْرَشِ كما في الكتاب ٣: ٥١٧ - ٥١٨؛ والنوادر ص ٥٣٦؛ والخزانة ١١: ٤٠٤ - ٤٠٩ [الشاهد ٩٤٨]. وهو بغير نسبة في المقتضب ٣: ١٥؛ والتمام ص ٢١٠. أَوْفَيْتُ عَلَى الشَّيْءِ: أَشْرَفْتُ عَلَيْهِ. وَالْعِلْمُ: الْجَبَلُ. وَشِمَالَاتُ: جَمْعُ شِمَالٍ، وَهِيَ الرِّيحُ الَّتِي تهبُّ مِنْ جِهَةِ الشَّمَالِ. وَمَعْنَى قَوْلِهِ: «تَرْفَعُنْ ثَوْبِي شِمَالَاتٍ» أَنَّهُ ضَامِرٌ، وَهَذَا مَدْحٌ عِنْدَهُمْ.

(٨٦) هو الْمُتَنَخِّلُ الْهَذَلِي كَمَا فِي شَرْحِ أَشْعَارِ الْهَذَلِيِّينَ ص ١٢٨٥؛ وَاللِّسَانُ (أَوْبُ) ١: ٢١٤؛ وَالْأُمَالِي الشَّجَرِيَّةُ ٢: ٣٢ - ٣٣؛ وَالْخَزَانَةُ ٥: ٣ - ١٥ [الشاهد ٣٣٢]. وَالْبَيْتُ بِغَيْرِ نِسْبَةٍ فِي شَرْحِ الْمَفْصَلِ ٣: ٥٨. رَبَاءُ: يَرْبَأُ فَوْقَهَا. وَشَمَاءُ: مُرْتَفَعَةٌ، أَرَادَ: هَضْبَةٌ شَمَاءُ. وَقُلَّتَاهَا: أَعْلَاهَا. وَالْأَوْبُ: جَمَاعَةُ النَّحْلِ، وَقِيلَ: الرِّيحُ. وَالسَّبَلُ: الْمَطَرُ.

و «فَعَال» للكثرة.

ومما يجوز أن يكون على حذف الصلة قولُ الأسود بن يَعْفَر<sup>(٨٧)</sup> :

ليسوا بأنذالٍ ولا بِأشابةٍ فيما يُنوبُ القومَ لا باللاتِ

قيل : اللات : صنمٌ ، فكأنه<sup>(٨٨)</sup> حَلَفَ به . ويمكن أن يكون المعنى في قوله «لا باللات» : لا بالفرقة اللاتي يُتَغنى بهن بدلٌ ، فحذف الصلة للدلالة عليها ؛ لأن قبلَ هذا البيت<sup>(٨٩)</sup> :

لا أبتغي عنهم ، ولا أشريهم حتى يُلاقيني حِمَامٌ مَماتي  
وقال الأسود<sup>(٩٠)</sup> :

شَطَطُ نَوَى تَنْهَاءَ مِنْ أَنْ تُوافِقا فبانت ، فَشاقَّ البَيْنُ مَنْ كان شائقا

فاعل «كان» البين ، تقديره : مَنْ كان البين شائقه ، والذكرُ المقدَّرُ<sup>(٩١)</sup> في اسم الفاعل المحذوف عائد<sup>(٩٢)</sup> إلى الموصول ، وحذفه من اسم الفاعل كما يُحذف من الفعل في نحو ﴿أَهْذا الَّذي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولاً﴾<sup>(٩٣)</sup> ، وليس ذلك<sup>(٩٤)</sup> بالكثير . ومثله ما أنشده<sup>(٩٥)</sup> ثعلب<sup>(٩٦)</sup> :

---

(٨٧) ديوانه ص ٢٣ . الأشابة : الأخلاط .

(٨٨) م : الصنم كأنه .

(٨٩) ديوانه ص ٢٣ . وهما بيتان لا ثالث لهما في الديوان . م : تلاقيني .

(٩٠) ديوانه ص ٥٣ ، وهو أول بيتين فيه .

(٩١) ب : المقدم .

(٩٢) م : وعائد .

(٩٣) سورة الفرقان : ٤١ .

(٩٤) ب : ذا .

(٩٥) م : أنشد .

(٩٦) لم أقف عليه . ب : الم .



أَلَمْ يَأْتِكَ الرُّكْبَانُ قَبْلِي بِمَجْدِهِمْ فَلَمْ أَقْضِ إِلَّا بِالَّذِي أَنْتَ عَالِمٌ

يريد: عالمه، أو عالمٌ به. أنشد أبو زيد (٩٧):

فَقُلْتُ لَهُ: لَا وَالَّذِي حَجَّ حَاتِمٌ أَخُونُكَ عَهْدًا إِنِّي غَيْرُ خَوَّانٍ

(٩٨) قوله: «لا والذي حج حاتم» يحتمل «الذي» ضربين:

إِنْ عَنَى بـ «الذي» الكعبة، فذَكَرَ عَلَى إِرَادَةِ الْبَيْتِ، كَمَا يَقُولُونَ:

والكعبة، والبيت، والمسجد الحرام (٩٩)، فالضمير (١٠٠) / فِي «حَجٍّ» [٨٨/ب]

محذوف؛ لِأَنَّ هَذَا الْفِعْلَ مُتَعَدٍّ، يَدُلُّ (١٠١) عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿فَمَنْ حَجَّ

الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ﴾ (١٠٢)، فَالْمَعْنَى: الَّذِي حَجَّه حَاتِمٌ. وَإِنْ عَنَى بـ «الذي» اللَّهَ

— سُبْحَانَهُ — فَالتَّقْدِيرُ: لَا وَالَّذِي حَجَّ لَهُ حَاتِمٌ، فَحُذِفَ «لَهُ» مِنَ الصَّلَةِ، وَهَذَا

النَّحْوُ مِنَ الْحَذْفِ مِنَ الصَّلَاتِ قَدْ جَاءَ فِي الشَّعْرِ، مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ (١٠٣):

نَادَيْتُ بِاسْمِ رَبِيعَةَ بْنِ مُكَدَّمٍ إِنَّ الْمُنَوَّهَ بِاسْمِهِ الْمَوْثُوقُ

فَقَالَ «الموثوق»، وَحُذِفَ «بِهِ».

---

(٩٧) الْبَيْتُ لِلْعُرْيَانِ بْنِ سَهْلَةَ كَمَا فِي النُّوَادِرِ ص ٢٧٢، وَعَنْهُ فِي الْخَزَانَةِ ٥٦:٦ — ٦٠ [الشاهد ٤٢٩].

(٩٨) مِنْ هُنَا إِلَى آخِرِ «فَقَالَ الْمَوْثُوقُ، وَحُذِفَ بِهِ»: ذَكَرَ فِي الْخَزَانَةِ ٥٦:٦ — ٥٧ [الشاهد ٤٢٩].

(٩٩) الْحَرَامُ: لَيْسَ فِي بِ وَالْخَزَانَةِ.

(١٠٠) زَيْدٌ هُنَا فِي ب: يَخْرُجُ.

(١٠١) م: يَدُلُّ.

(١٠٢) سُورَةُ الْبَقَرَةِ: ١٥٨.

(١٠٣) الْبَيْتُ فِي الْخَزَانَةِ ٥٧:٦ [عند الشاهد ٤٢٩] ضَمِنَ نَصَّ أَبِي عَلِيٍّ. نَوَّهَ بِاسْمِهِ:

دَعَاهُ. وَانْظُرْ نَسَبَ رَبِيعَةَ بْنِ مُكَدَّمٍ وَخَبْرَهُ فِي الْأَغَانِي ١٦:٢٤ — ٤١ ط. دَارُ الثَّقَافَةِ.

وقال<sup>(١٠٤)</sup> النابغة<sup>(١٠٥)</sup>:

وَالْمُؤْمِنُ الْعَائِذَاتِ الطَّيْرَ يَمْسَحُهَا رُكْبَانُ مَكَّةَ بَيْنَ الْغَيْلِ وَالسَّنَدِ

(١٠٦) من كانت الكسرة عنده جَرَّةً على «هذا الحسنُ الوجه» جَرُّ «الطير»؛ لأنَّ «العائذات» مجرورة. وَمَنْ كانت الكسرة عنده في موضع نصب على قولك «الضاربُ الرجلَ» نَصَبَ «الطير». و«الطير» في هذا الموضع بدل أو عطف، وإنما كان حذؤه: والمؤمن الطيرَ العائذاتِ، أو: الطيرِ (١٠٧) العائذاتِ، فقدَّم «العائذات» وأخر «الطير»، كقول عمران (١٠٨):

إِنْ أَنْتَ لَمْ تُبْقِ لِي لَحْمًا وَلَا لَبَنًا      أَلْفَيْتَنِي أَعْظُمًا فِي قَرْقَرٍ قَاعٍ  
وكقول الآخر (١٠٩):

..... بِالْغُمَرِ الْقَعْبِ .....

(۱۰۴) ب: «قال» بدون واو قبله.

(١٠٥) هو التابعة الذبياني. والبيت من معلقته في ديوانه ص ٨٦. وهو له في شرح المفصل ١١: ٣؛ والخزانة ٧١: ٥ - ٧٥ [الشاهد ٣٤٧]. الغيل والسند: أجتان كانتا بين مكة ومنى.

(١٠٦) من هذا الموضع إلى آخر قوله: «لكنهم في الحرم وحلّوهم فيه»: ذكر في الخزانة ٧٢: ٥ [الشاهد ٣٤٧].

(١٠٧) الخزانة: الطير.

(١٠٨) كقول عمران... وبالعمر القصير: سقط من الخزانة. وقد تقدم البيت في ص ٣٨٤.

(١٠٩) في كتاب الخيل ص ١٥٩، ٨٣ بيت لعقبة بن سابق الجرمي، وهو لأبي ذؤاد في شعره ص ٢٨٩ من قصيدة تنسب إلى أبي ذؤاد وإلى عقبة، والبيت هو:

صَحِيحُ النَّسْرِ وَالْحَافِ رِ مَثَلُ الْغَمْرِ الْقَعْبِ  
 نَسْرُ الْفَرَسِ: مَا ارْتَفَعَ فِي بَاطِنِ الْحَافِرِ مِنْ أَعْلَاهُ بَيْنَ الْحَوَامِي، وَالْحَوَامِي: مَآخِرُ  
 حَوَافِرِهِ. وَالْقَعْبُ: قَدَحٌ مِنْ خَشَبٍ مَقْعَرٌ. وَالْغَمْرُ: الصَّغِيرُ. وَالْأَصْلُ: الْقَعْبُ  
 الْغَمْرِ، فَقَدِمَ وَأَخَّرَ.

وقول الآخر<sup>(١١٠)</sup>:

وبالقَصِيرِ العُمَرِ عُمراً جَيِّدَراً

و «المؤمن» هو الله عز وجل، وهو اسم الفاعل<sup>(١١١)</sup> من «آمن»، كما قال تعالى: ﴿الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ﴾<sup>(١١٢)</sup>، أي: آمنهم من الخوف لكونهم في الحرم وحلولهم فيه.

قال<sup>(١١٣)</sup> ذو الرُّمَّة<sup>(١١٤)</sup>:

وَأَنْتَ الَّذِي اخْتَرْتَ الْمَذَاهِبَ كُلَّهَا بِوَهْيَيْنِ إِذْ رَدَّتْ عَلَيَّ الْأَبَاعِرُ

العائد من الصلة إلى «الذي»<sup>(١١٥)</sup> محذوف، وهو المفعول الأول لـ «اخترت»، والمفعول / الثاني «المذاهب»، حَذَفَ حَرْفُ<sup>(١١٦)</sup> الجر، فوَصَلَ [١/٨٩] الفعل. ومثله قول العَجَّاج<sup>(١١٧)</sup>:

تَحْتَ التِّي اخْتَارَ لَهُ اللَّهُ الشَّجَرَ

---

(١١٠) البيت في الكشف ١: ١٩١، ومعه ثلاثة أبيات، وكذا في شواهد الكشف ٤: ٣٩٤.

وفيها: وبالطويل العمر. والأبيات في جبله بن الأيهم الذي تنصّر بعد إسلامه،

ولحق بالروم. وأول الأبيات الأربعة وارد آخر ستة أبيات في ديوان أبي النجم

ص ١٢١، وليس فيها البيت الشاهد. وذكر البيت الشاهد في معاني القرآن وإعرابه

١: ٥٧ على النحو التالي: وبالطويل العمر عمراً أقصراً. ب: حيدراً. قلت:

الصواب: «وبالطويل العمر عمراً جيدراً» لأن الجيدر: القصير.

(١١١) الخزانة: اسم فاعل. (١١٢) سورة قريش: ٤.

(١١٣) قال: سقط من ب.

(١١٤) ديوانه، ص ١٠٤٧. وهين: أرض بناحية البحرين لبني تميم. وقيل: جبل من

جبال الدهناء. يريد: وأنت الذي اخترتك من المذاهب. ردت علي الأباعر: أي

ردت من الرعي. في النسختين: اخترت. والتصويب من الديوان. يريد بـ «أنت»

بلال بن أبي بردة.

(١١٥) ب: العائد إلى الذي من الصلة. (١١٦) ب: فحذف حرف.

(١١٧) ديوانه ص ٧. التي: يعني الشجرة التي اختارها الله له من الشجر، أي: التي كان

تحتها بيعة الرضوان. له: يعني النبي صلى الله عليه وسلم.

المعنى: التي اختارها له من الشجر، فلما حَذَفَ الجارَّ وصلَ الفعلُ إلى «الشجر»، وإلى «المذاهب» في بيت ذي الرُّمَّة.

أنشد أحمد بن يحيى (١١٨):

مقاديمكم فينا، وفينا دماؤنا فأدوا الذي استودعتُ، والعرضُ وافرُ

تقديره: الذي استودعته إياكم، فحذفَ المفعولَ من الصلة، فاتصل المفعول الثاني بالفعل الذي في الصلة، فحذفه وإن لم يكن راجعاً إلى الموصول، وحقَّ المحذوف من الصلة أن يكون الموصول في (١١٩) المعنى، وإنما استجزتَ حذفَ المفعول من الصلة، وإن لم يكن راجعاً إلى الموصول، لأنه موضعٌ قد حُذف منه المفعول (١٢٠) كثيراً. يدلُّ على جواز هذا الوجه قولُ كُثيرٍ (١٢١):

وإنَّ ابنَ ليلَى فاهَ لي بمقالةٍ ولو سِرْتُ فيها كُنْتُ مِمَّنْ يُنِيلُهَا  
ومثله من (١٢٢) الحذف ﴿مَنْ يَصْرِفُ عَنْهُ يَوْمَئِذٍ﴾ (١٢٣). وإن شئتَ قلتَ

---

(١١٨) لم أقف عليه. (١١٩) ب: من.

(١٢٠) ب: الفعل.

(١٢١) ديوانه ص ٣٠٤؛ والخزانة ٤٧٦: ٨ [عند الشاهد ٦٥١]. ابن ليلَى: عبدالعزيز بن مروان. لوسرت فيها: لورحلت لطلبها. وقوله: «بمقالة» يعني قول عبدالعزيز بن مروان لما مدحه كثير بمجدح استجاده: سلني حوائجك. قال: تجعلني في مكان ابن رُمانة. قال: ويلك، ذاك رجل كاتب، وأنت شاعر! وفي الخزانة ٤٧٨: ٨: «والمعنى من ينيلوها. والعائد إلى مَنْ هو ضمير المذكور المنصوب المحذوف، وضمير المؤنث للمقالة، وفي ينيلها ضمير فاعل لابن ليلَى، والمعنى: ينيله ابنُ ليلَى إياها».

(١٢٢) ب: في.

(١٢٣) سورة الأنعام: ١٦. وضبطت في م بضم الياء وفتح الراء أيضاً. و(يَصْرِفُ) قراءة حمزة والكسائي وعاصم في رواية أبي بكر كما في السبعة ص ٢٥٤؛ وحجة القراءات ص ٢٤٣؛ والتبصرة ص ١٩١. وقرأ بقية السبعة بضم الياء وفتح الراء. والتقدير في القراءة الأولى: من يصرف الله عنه العذاب يومئذ.

في البيت: إنه حَذَفَ المفعولين جميعاً، كما حُذِفَا(١٢٤) في قوله: ﴿أَيْنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ﴾(١٢٥).

وأنشد(١٢٦) بعض البغداديين(١٢٧) لِحُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ(١٢٨):

أَنْتَ الْهَلَالِيُّ الَّذِي كُنْتَ مَرَّةً سَمِعْنَا بِهِ، وَالْأَرْحَبِيُّ الْمُعْلَفُ

قال(١٢٩): أراد: وهذا الأرحبيُّ المعْلَفُ، فأضمر. وقد يجوز أن يكون

المعنى: أَنْتَ الْهَلَالِيُّ وصاحبُ الأرحبيِّ، فحذفَ المضاف. وفي هذا البيت

أنه قال: الَّذِي كُنْتَ مَرَّةً سَمِعْنَا بِهِ، فحملَ بعضُ الصلة على الخطاب،

وبعضه على الغيبة. ويدلُّ على أَنَّ الأصل عندهم في «أنا الَّذِي فَعَلْتُ»(١٣٠)

«أنا الَّذِي فَعَلَ» أَنَّ قولهم: «أنا الَّذِي فَعَلْتُ» محمول على المعنى، والمراد

في الأصل «فَعَلَ»، إلا أنه لما كان الضمير الَّذِي في «فَعَلْتُ» هو «الَّذِي» في

المعنى، كما أَنَّ ضمير الغيبة هُوَ هُوَ في المعنى، / وكلاهما المخاطب، اتَّسع

فوضع لفظ المتكلم موضع لفظ الغيبة. وأنشد أبو عبيدة البيتَ على غير إنشاد

---

(١٢٤) ب: حذف.

(١٢٥) سورة القصص: ٦٢، ٧٤. والتقدير: تزعمونهم شركائي، أو: تزعمون أنهم شركائي.

(١٢٦) ب: «أنشد» بدون واو قبله. (١٢٧) ب: البغداديين.

(١٢٨) ليس في ديوانه. وهو له في الصاحبى ص ٣٨٧. وهو بغير نسبة في المساعد

١٥٨: ١. وآخره فيه «المُهْلَبُ» وذكر المحقق في الحاشية أنه في النسخ الثلاث

«المُعْلَفُ». ولم ينسب أيضاً في الهمع ١: ٢٩٩. وآخره فيه «المُعْلَقُ». ولم ينسب كذلك

في شرح جبل الزجاجي ١: ١٨٩؛ والبحر ١: ٢٤ وآخره فيها: المُغْلَب. الأرحبي:

نسبة إلى أرحب: بطن من همدان، تنسب إليهم النجائب الأرحبية. وقيل:

هو موضع، أو محل تنسب إليه النجائب الأرحبية. والمُعْلَف: الَّذِي يَعْلَفُ للسمن

ولا يرسل للرعي.

(١٢٩) قال... المُعْلَفُ فأضمر: سقط من م.

(١٣٠) أنا الَّذِي فَعَلْتُ: سقط من م.

البغداديين<sup>(١٣١)</sup>، فأنشد:

أَنْتَ الَّذِي قَالَ الَّذِي قِيلَ، وَالَّذِي بَعِيرُكَ هَذَا الْأَرْحَبِيُّ الْمُعَلَّفُ

فعلى هذا الإنشاد أيضاً بعضُ الصلة على اللفظ، وبعضه على المعنى.  
ومثل ذلك في كونها على الوجهين ما أنشده أبو زيد وأبو عبيدة<sup>(١٣٢)</sup>.

نَحْنُ الَّذِينَ صَبَّحُوا الصَّبَاحَا فَلَمْ نَدْعُ لِسَارِحٍ مُرَاحَا

فأما قول الآخر، أنشده أبو عبيدة<sup>(١٣٣)</sup>:

أَنَا الَّذِي انْتَشَلْتُهَا انْتِشَالَا ثُمَّ دَعَوْتُ فِتْيَةً أَزْوَالا

فالصلة فيه محمولة على المعنى، ولا حمل فيه على اللفظ. وكذلك

قول الآخر<sup>(١٣٤)</sup>:

---

(١٣١) ب: البغداديين.

(١٣٢) النسواد ص ٢٣٩ حيث نُسب إلى أبي حرب بن الأعمش من بني عقيل - جاهلي.

ونسبه العيني إلى رؤية ١: ٤٢٦ - ٤٢٩. وهو في ملحقات ديوانه ص ١٧٢ ومعه

ثمانية أبيات. وهو في الخزانة ٦: ٢٣ - ٢٥ [الشاهد ٤٢٥]؛ وشرح أبيات المغني

٦: ٢٥٣ - ٢٥٥ [الإنشاد ٢٥٣]. والثاني في أضداد أبي الطيب ١: ١٨١ وقبله

بيت آخر. والذي في العيني عن أبي زيد: أبو حرب الأعمش، وذكر أيضاً أن ابن

الأعرابي قال غير ذلك، وأن الصاغاني قال في العباب: قالت ليلي الأخيلية في قتل دهر

الجعفي. ثم أنشد أبياتاً منها الشاهد. وعن العيني في الخزانة ٦: ٢٤؛ وشرح أبيات

المغني ٦: ٢٥٥. السارح: الماشية.

(١٣٣) هو القتال الكلابي كما في ديوانه ص ٨٤. وقبلهما فيه: «وقال لما قتل جارية عمه

ثم نبش قبرها، وشق بطنها، وأشهد جماعة على أنها لم تكن حاملاً، وكذب ما ادعاه

عمه». أزوال: جمع زول، وهو الخفيف الظريف. والمعنى: أنا الذي انتشلها،

وهو موضع الشاهد.

(١٣٤) هو مهلهل كما في المقتضب ٤: ١٣٢؛ والإفصاح ص ٣٢٩. والبيت بغير نسبة في

الأصول ٢: ٣٢٤؛ وسر صناعة الإعراب ص ٣٥٨؛ وشرح المفصل ٤: ٢٥.

والمعنى: أنا الذي قُتِلَ. وهو موضع الشاهد.

وأنا الذي قَتَلْتُ بَكْرًا بِالْقَنَا      وَتَرَكْتُ تَغْلِبَ غَيْرَ ذَاتِ سَنَامٍ  
وكذلك قَوْلُ جَرِيرٍ (١٣٥):

نحن الذين هَزَمْنَا جَيْشَ ذِي نَجَبٍ      وَالْمُنْذِرِينَ اقْتَسَرْنَا يَوْمَ قَابُوسٍ  
وكذلك قَوْلُ الْآخِرِ (١٣٦):

أنا الذي كَرَرْتُ يَوْمَ الْحَرَّةِ  
فهو كُلُّهُ محمول على المعنى فقط.

وقال (١٣٧) الفرزدق (١٣٨):

ولائي لَرَامٍ نَظْرَةً قَبْلَ التي      لَعَلِّي - وَإِنْ شَطَّتْ نَوَاهَا - أَزُورُهَا

---

(١٣٥) ديوانه ص ٣٢٥، تحقيق الصاوي. المنذران: قابوس وأخوه. واقتسرننا: قهرنا.  
والمعنى: نحن الذين هزموا. وهو موضع الشاهد.

(١٣٦) البيت لعبدالله بن مطيع كما في العقد ٤: ٣٨٩. ولم ينسب في شرح جل الزجاجي  
١٨٩: ١ والمساعد ١: ١٥٦، والرواية فيهن:

أنا الذي فررت يوم الحرة      والشيخ لا يفر إلا مرة  
والمعنى: أنا الذي كرر يوم الحرة. وهذا وجه الاستشهاد به. قال ذلك يوم حصار  
الحجاج لمكة، وهو يقاتل أهل الشام مع ابن الزبير. ويعدّه في العقد:  
فاليوم أجزي كرة بفرة      لا بأس بالكرة بعد الفرة  
يوم الحرة: اليوم الذي حارب فيه جيش يزيد أهل المدينة ودخلها، وكان عبدالله بن  
مطيع أميراً على قریش.

(١٣٧) ب: «قال» بدون واو قبله.

(١٣٨) ديوانه ص ٦٦١. وهوله في الخزانة ٥: ٤٦٤ - ٤٧٠ [الشاهد ٤١٥]؛ وشرح  
أبيات المغني ٦: ١٩١ - ١٩٣ [الإنشاد ٦٢١]. وعجزه في الديوان:

لعلّي وإن شقت عليّ أنا لها

وقد أوضح البغدادى في الخزانة وشرح أبيات المغني أن رواية الديوان هذه هي  
الصحيحة، وأن البيت - كما يرويه النحويون - مغير عن أصله. رمى نظره نحو  
كذا: توجه نحوه. والنوى: الوجه الذي ينويه المسافر من قرب أو بعد. وشطت:  
بعدت.

(١٣٩) جاء الصلة<sup>(١٤٠)</sup> غير الخبر، والصلة لا تكون إلا خبراً، كما أن الصفة كذلك.

فإن قلت: فقد جاء من الموصولة ما وُصل بغير الخبر نحو ما قالوه من<sup>(١٤١)</sup> قولهم<sup>(١٤٢)</sup> «كتبت إليه أن قم، وبأن قم»<sup>(١٤٣)</sup>؟

فإن<sup>(١٤٤)</sup> ذلك وإن جاء في «أن»، فإنه<sup>(١٤٥)</sup> لا يستقيم في «الذي»<sup>(١٤٦)</sup> ونحوه من الأسماء؛ لأن «الذي» يقتضي الإيضاح بصلته، وليست «أن» كذلك؛ ألا ترى أنها<sup>(١٤٧)</sup> حرف، وأنه لا يرجع إليها ذكر من الصلة، وهذا وإن جاء في هذا<sup>(١٤٨)</sup> البيت، فإن النحويين يجعلون / «لعل» كـ «ليت» في أن الفاء لا تدخل على خبرها، فلا يجيزون «لعل الذي في الدار فمنطلق»، كما لا يجيزون ذلك في «ليت».

فإن قلت: أحمل «لعل» على المعنى لأنه طمع، فكأنه<sup>(١٤٩)</sup> قال: أطمع في زيارتها.

قيل لك: فصله<sup>(١٥٠)</sup> أيضاً بـ «ليت»<sup>(١٥١)</sup>، وقل: المعنى: الذي أتمنى. وصله بالاستفهام والنداء وجميع ما لم يكن خبراً، وقل: المعنى: الذي أنادي، والذي أستفهم. فهذا لا يستقيم.

---

(١٣٩) من هذا الموضع إلى آخر قوله: «وحسن الحذف لطول الكلام»: ذكر في الخزانة ٤٦٤: ٥ - ٤٦٥ [الشاهد ٤١٥]؛ وشرح أبيات المغني ١٩١: ٦ - ١٩٢ [الإنشاد ٦٢١].

(١٤٠) الخزانة: جاء في هذا البيت للفرزدق الصلة.

(١٤١) ما قالوه من: سقط من أبيات المغني.

(١٤٢) من قولهم: سقط من الخزانة.

(١٤٣) شرح أبيات المغني: بأن قم وأن قم. (١٤٤) الخزانة: قلت.

(١٤٥) فإنه: سقط من ب والخزانة. (١٤٦) ب: الذين.

(١٤٧) ب: أنها. (١٤٨) هذا: سقط من الخزانة.

(١٤٩) الخزانة «كأنه» بدون فاء. (١٥٠) م: فأوصله.

(١٥١) الخزانة: «بالتمني»، وذكر المحقق في الحاشية أنه في إحدى النسخ: «بليت».



(١٥٢) فَإِنْ قُلْتَ: أَرَادَ بـ «أزورها» التقديم، كأنه قال: التي أزورها.

فإن (١٥٣) ذلك لا يستقيم أيضاً (١٥٤)؛ لأنه واقع موقع الخبر، وتقديم (١٥٥) الخبر على «لعل» لا يستقيم. والوجه فيه أنه لما جرى «أزورها» خبراً لـ «لعل» سُدَّ «أزورها» مسدّد الصلة التي يجب أن تكون خبراً، فكانه أراد: التي أزورها، فأغنى ذكر «أزورها» خبراً لـ «لعل» عن ذكره لها قبل «لعل»، والمعنى على التقديم، وأشبه هذا قولهم «لو أن زيدا جاءني» في أن الفعل الجاري في الصلة سُدَّ مسدّد الفعل الذي يقع قبل «أن» بعد «لو»، ولولا هذا الفعل لم يجز، ألا ترى أنه لا يجوز «لومجيئك»، فكذلك سُدَّ ذكره بعد «لعلّي» مسدّد ذكره قبل «لعلّي». فهذا وجهه (١٥٦). ولا ينبغي أن يقاس على هذا، ولا يؤخذ به. وكأنّ الذي حَسَّنَ هذا طول الكلام وذكر الجزء (١٥٧) في الصلة، وقد رأيت طول الصلة يجوز فيه ما لا يجوز (١٥٨) إذا لم تطل (١٥٩).

ويجوز فيه شيء آخر (١٦٠)، وهو أن تُقدّر (١٦١) قبل «لعلّي» فعلاً وتحذفه

---

(١٥٢) من هذا الموضع إلى آخر قوله: «ما لا يجوز إذا لم تطل»: موضعه في الخزانة في ٤٦٦:٥.

(١٥٣) الخزانة: قلنا إن.

(١٥٤) أيضاً: سقط من الخزانة.

(١٥٥) الخزانة: وتقدير.

(١٥٦) شرح أبيات المغني: وجه.

(١٥٧) الخزانة: الخبر. وذكر المحقق في الحاشية أنه في المطبوعة: الجزء. وقوله: «وذكر

الجزء في الصلة»: سقط من شرح أبيات المغني.

(١٥٨) م: ما لم يجز.

(١٥٩) ب: لم يطل.

(١٦٠) آخر: سقط من ب. شيء آخر وهو: سقط من الخزانة.

(١٦١) ب: أن تقديم.

لطول الكلام، فتكون<sup>(١٦٢)</sup> الصلة الفعل الذي هو «أقول فيها»<sup>(١٦٣)</sup>، وهو خبر لا إشكال فيه. وحسن الحذف لطول الكلام.

(١٦٤) وقال<sup>(١٦٥)</sup> الفرزدق<sup>(١٦٦)</sup>:

فَحَقُّ امْرِئٍ بَيْنَ الْوَلِيدِ قَنَاتِهِ وَكِنْدَةَ، فَوْقَ الْمُرْتَقَى يَتَصَعَّدُ

تقديره: أن يتصعد، فحذف «أن» كما قال جرير<sup>(١٦٧)</sup>:

نَفَاكَ الْأَعْرُ ابْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَحَقُّكَ تُنْفَى مِنَ الْمَسْجِدِ

أي: حَقُّكَ<sup>(١٦٨)</sup> أن تُنْفَى. والمعنى: يتصعد فوق المرتقى، فتقدم «فوق» كتقدم الجار في نحو قوله<sup>(١٦٩)</sup>:

/ كَانَ جَزَائِي بِالْعَصَا أَنْ أُجْلَدَا

[٩٠/ب]

أوبمثلة<sup>(١٧٠)</sup> قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يَرَوْنَ الْمَلَائِكَةَ لَا بُشْرَى يَوْمَئِذٍ لِلْمُجْرِمِينَ﴾<sup>(١٧١)</sup>، والظرف بمثلة الجار والمجرور؛ لأن الجار مُراد معه. يدلُّك<sup>(١٧٢)</sup> على ذلك ردُّهم له في الكناية.

---

(١٦٢) م والخزاة: فيكون. (١٦٣) ب: فيه.

(١٦٤) من هذا الموضع إلى آخر «يفش بكير»: ذكر في شرح أبيات المغني ٦: ٣٠٤ - ٣٠٥ [الإنشاد ٦٧٢].

(١٦٥) ب وأبيات المغني: «قال» بدون واو قبله.

(١٦٦) ديوانه ص ١٧٥. وهو من قصيدة قالها لعمر بن الوليد بن عبد الملك. م: الوليد قيامه.

(١٦٧) ديوانه ص ٨٤٢ والخصائص ٢: ٤٣٤. يهجو الفرزدق، ويشير إلى نفي عمر بن عبد العزيز الفرزدق من المدينة. ب: عن المسجد.

(١٦٨) أبيات المغني: أي وحقق.

(١٦٩) تقدم في ص ١١٩، ٣٩٦.

(١٧٠) أبيات المغني: وبمثلة. (١٧١) سورة الفرقان: الآية ٢٢.

(١٧٢) يدلُّك على ذلك ردُّهم له في الكناية: سقط من أبيات المغني.

والدليل على أن «أن» في هذا النحو إذا حُذِفَ (١٧٣) بمنزلة المُثَبِّت في اللفظ؛ ما جاء من قولهم: «لأنَّ تَسْمَعَ بالمُعِيدِيَّ خَيْرٌ من أن تَراه» (١٧٤)، وحذفوا (١٧٥) «أن» من هذا الكلام، فقالوا: «تَسْمَعُ بالمُعِيدِيَّ خَيْرٌ من أن تَراه» (١٧٦)، فلولا أن «أن» في حكم المَثْبُت لم يَجْزِ هذا الكلام؛ ألا ترى أنك لا تُخْبِر عن الجمل. وبذلك (١٧٧) على ذلك أيضاً (١٧٨) قولهم: «تَسْمَعُ بالمُعِيدِي لا أن تَراه»، فلولا أن «أن» محذوفةٌ مثلها مَثْبُتَةٌ ما جاز أن تعطف (١٧٩) على «تَسْمَعُ» الذي هو فعلٌ بالاسم. ويدلّ على أنها محذوفةٌ في هذا النحو بمنزلتها مُثَبِّتَةٌ أن أبا عثمان قد حكى عن ابن قُطْرُبٍ عن أبيه أنه سَمِعَ من العرب مَنْ يقول (١٨٠):

ألا أَيُّهَذَا الزَّاجِرِ أَحْضَرَ الوَغَى .....

---

(١٧٣) إذا حذف: سقط من ب وأبيات المغني.

(١٧٤) هذا مثل قاله النعمان بن المنذر، وقيل: المنذر بن ماء السماء. يضرب لمن خبره خير من مرآة. أمثال أبي عبيد ص ٩٧ - ٩٨ ومجمع الأمثال ١: ١٢٩ - ١٣١ وسر صناعة الإعراب ص ٢٨٥.

(١٧٥) أبيات المغني: «حذفوا» بدون واو.

(١٧٦) خير من أن تراه: ليس في أبيات المغني.

(١٧٧) ب وأبيات المغني: ويدل.

(١٧٨) أيضاً: سقط من أبيات المغني.

(١٧٩) أبيات المغني: أن يعطف.

(١٨٠) هذا صدر بيت لطرفة، وعجزه: وَأَنْ أَشْهَدَ اللِّذَاتِ هَلْ أَنْتَ مُخْلِدِي.

وهو من معلقته في ديوانه ص ٣١ والكتاب ٣: ٩٩ وشرح القصائد السبع ص ١٩٢ وشرح القصائد العشر ص ١٣٢ والمقتضب ٢: ٨٢ - ٨٣ والعيني ٤: ٤٠٢ - ٤٠٣ والخزانة ١: ١١٩ - ١٢١ [الشاهد العاشر]. وهو بغير نسبة في مجالس ثعلب ص ٣١٧ ومعاني القرآن للأخفش ص ١٢٦. وصدره له في سر صناعة الإعراب ص ٢٨٥. الزاجر: الناهي. والوغى: الحرب.

بالنصب<sup>(١٨١)</sup>. فلولاً أنها في حكم الإثبات<sup>(١٨٢)</sup> لم تنصب<sup>(١٨٣)</sup> الفعل .  
وقد حكى أحمد بن يحيى<sup>(١٨٤)</sup> نحو ذلك، فقال: «خُذِ اللَّصَّ قَبْلَ يَأْخُذَكَ» .  
وحكى أبو الحسن<sup>(١٨٥)</sup> نحو ذلك . وقد جاء حذف «أَنْ» من الكلام، وما بعده  
مسند<sup>(١٨٦)</sup> إلى الفعل، أنشد أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابي<sup>(١٨٧)</sup>:

وَمَارَاعَنِي إِلَّا يَسِيرُ بِشُرْطَةٍ وَعَهْدِي بِهِ فِينَا يَفُشُّ بِكِيرٍ  
وقال<sup>(١٨٨)</sup> الفرزدق<sup>(١٨٩)</sup>:

فَإِنْ ارْتَدَادَ الهمَّ عَجَزُ عَلَى الْفَتَى عَلَيْهِ كَمَا رُدُّ الْبَعِيرُ الْمُقَيَّدُ

(١٨١) حكى النصب أيضاً ثعلب في مجالسه ص ٣١٧ وقال: «الرفع القياس» .

(١٨٢) الإثبات: سقط من ب .

(١٨٣) أبيات المغني: لم ينصب .

(١٨٤) بعده في م: «ثعلب» . وحكايته هذه في مجالسه ص ٣١٧ . وعنده أن القياس الرفع .

(١٨٥) انظر معاني القرآن ص ١٢٦ .

(١٨٦) أبيات المغني: مسنداً .

(١٨٧) البيت في الخصائص ٢: ٤٣٤ وشرح المفضل ٤: ٢٧ وضرائر الشعر ص ٢٦٣

وشرح شواهد المغني ص ٨٤٠ - ٨٤١ وشرح أبيات المغني ٦: ٣٠٤ - ٣٠٨

[الإنشاد ٦٧٢] والعيني ٤: ٤٠٠ . قال البغدادى في أبيات المغني ٦: ٣٠٦:

«والبيت من أبيات أوردها ابن الأعرابي في نوادره، قال: أنشدني الديبيري لرجل من

بني أسد يقال له: معاوية بن خليل النصري في إبراهيم ذي الشقر...» وإبراهيم

هذا هو إبراهيم بن حوران، وكان يلقب قُروْجاً . م: وما راعنا . أبيات المغني «قينا

يفشُّ» . وفي الخصائص: «كذا أنشدناه: فينا، وإنما هو قَيْنَا» . راعني: أفزعني، أو:

أعجبني، ويكون هذا على التهكم . والقين: الحداد . والكير: زق أو جلد غليظ ينفخ

فيه الحداد . يفشُّ: من فَشَّ الكير إذا أخرج ما فيه من الريح . والشاهد في قوله

«وما راعني إلا يسيراً» وأصله: إلا أن يسيرَ، فإنَّ والفعل في تأويل مصدر مرفوع،

وهو فاعل راعني، ولما حذف أن ارتفع الفعل .

(١٨٨) ب: «قال» بدون واو قبله .

(١٨٩) ديوانه ص ١٧٦ . ارتداد الهم: تتابعه .

تقديره: فَإِنَّ ارْتِدَادَ الْهَمِّ عَلَى الْفَتَى عَجَزٌ عَلَيْهِ، وَعَجَزٌ خَيْرٌ الْارْتِدَادِ،  
وقد فصل به بين المصدر وصلته، وليس هذا في الحسن كما في التنزيل  
﴿لَمَقْتُ اللَّهَ أَكْبَرُ مِنْ مَقَّتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ إِذْ تُدْعَوْنَ إِلَى الْإِيمَانِ﴾<sup>(١٩٠)</sup>؛ لأن  
الظرف في هذا الموضع<sup>(١٩١)</sup> أسهل من غيره، فكأنه<sup>(١٩٢)</sup> شَبَّهَ هذا بالظرف  
من حيث كان معه الجارُّ؛ ألا ترى أنك / تقول «سِيرَ بَزِيدٌ سَيْرٌ شَدِيدٌ» فتُقيم [١/٩١]  
أيُّهما شَتَّ مقامَ الفاعل، فلولا أَنَّ الجارَّ والمجرور يُنْزَلُ منزلةَ الظرف دون  
المفعول لم يَجْزَ أَنْ يُسَنَدَ الْفِعْلُ إِلَى الْمَصْدَرِ مَعَ الْمَفْعُولِ بِهِ.

و«عليه» وصفٌ لـ «العَجَزِ»<sup>(١٩٣)</sup>، فهو متعلق بمحذوف، وفيه ذِكْرٌ يعود  
عليه. ومثُلُ هذا في المعنى ما أنشده أحمد بن يحيى<sup>(١٩٤)</sup>:

إِذَا الْهَمُّ أَمْسَى وَهُوَ دَاءٌ فَأَمْضِيهِ      وَلَسْتَ بِمُمْضِيهِ وَأَنْتَ تُعَادِلُهُ  
أَنشَدَنَا مُحَمَّدُ بْنُ السَّرِيِّ<sup>(١٩٥)</sup>:

(١٩٠) سورة غافر: الآية ١٠.

(١٩١) م: في هذه المواضع.

(١٩٢) ب: وكأنه.

(١٩٣) م: وصفُ العَجَزِ.

(١٩٤) البيت لحارثة بن بدر الغداني كما في الحيوان ٣: ٧٧ والبيان والتبيين ٣: ٢١٨ وأما  
المرتضى ١: ٣٨٠. وهو بغير نسبة في تهذيب اللغة ٢: ٢١٣ واللسان (عدل) ١٣:  
٤٦٢. تعادله: تشك فيه.

(١٩٥) البيت في معاني القرآن للفراء ١: ١٧٦ و٣: ٨٤ وذيل الأمالي ص ١٦٤  
والكامل ١: ١٨١ والأصول ٢: ٣٥٤ والحيوان ٣: ٤٨٦ والبيان والتبيين ١: ٣٩٦  
و٣: ٣٠٦ والموشح ص ٣٨٣ والخزانة ٦: ٧٨ - ٩١ [الشاهد ٤٣٣] حيث ذكر في  
ص ٨٣ - ٨٤ عن كتاب اللصوص للسكري أن قائله أبو الرُّبَيْسِ الثعلبي. وفي  
ص ٨٩ أن الزبير بن بكار قال في أنساب قريش: إن الشعر لأبي الرئيس عباد بن  
طهفة الثعلبي، وهو شاعر إسلامي، يقوله لعبدالله بن عمرو بن عثمان بن عفان.  
وفي بعض هذه المصادر أن الشعر الذي منه الشاهد مُدَحٌّ به أسيلم بن الأحنف  
الأسدي. ويروى: من نفر البيض الذين. و: الشَّم الذين. اللاتي: سقط من ب.

مِنَ النَّفْرِ اللَّائِي الَّذِينَ إِذَا هُمْ يَهَابُ اللَّثَامُ حَلَقَةَ الْبَابِ قَعَقَعُوا

(١٩٦) اعلم أنه لا يجوز أن يكون «الذين» (١٩٧) صلة «اللّائي» كقولك «الذي» (١٩٨) في داره زيدٌ عمروٌ؛ لأنه ليس في ظاهر صلة «الذين» ما يرجع إلى «اللّائي»، وقد جاء في التنزيل وصلُ الموصول بالموصول على ما يحمله النحويون عليه مسائل في (١٩٩) هذا الباب، زعموا أن بعض القراء قرأ ﴿فَاسْتَغَاثَهُ الَّذِي مَنِ شِيعَتُهُ﴾ (٢٠٠).

فأما (٢٠١) «هم» في البيت فإنه يرتفع بمضمر يفسره «قَعَقَعُوا»، والشرط «قَعَقَعُوا» المتأخر، والتقدير إذا أظهرت المضمر الذي ارتفع عليه الضمير: إذا قَعَقَعُوا قَعَقَعُوا؛ لأن الضمير يتصل بالفعل المضمر إذا أظهرته. ولا يجوز أن يكون الشرط «يهاب»؛ لأنه لا يجوز أن يفسر ما ارتفع عليه «هم»، وإنما يفسره قوله «قَعَقَعُوا»، والتقدير: إذا قَعَقَعُوا حلقة الباب هاب اللثام دَقَهَا؛ لأنهم ليسوا على ثقة من الإذن لهم كما يثق هؤلاء نفرُ الرؤساء بأنهم (٢٠٢) يؤذَنُ لهم، فـ «قَعَقَعُوا» (٢٠٣) — وإن كان مؤخراً في اللفظ — مُقَدَّمٌ (٢٠٤) في التقدير بدلالة

---

(١٩٦) من هنا إلى آخر قوله «اقشعر الكشح والعصد»: ذكر في الخزانة ٦: ٨٠ [الشاهد ٤٣٣].

(١٩٧) في النسختين: الذي. وأثبت ما في الخزانة، وهو ما رآه المحقق وإن كان في الأصل عنده أيضاً: الذي.

(١٩٨) الذي: سقط من ب.

(١٩٩) في: سقط من ب والخزانة.

(٢٠٠) سورة القصص: الآية ١٥. ولم أقف على هذه القراءة.

(٢٠١) الخزانة: وأما.

(٢٠٢) م: لأنهم.

(٢٠٣) م: وقعقوا.

(٢٠٤) الخزانة: فهو مقدم.

أنه لا يخلو من أن تجعل الشرط<sup>(٢٠٥)</sup> «إذا يهاب» أو «إذا<sup>(٢٠٦)</sup> قَعَقُوا». فلا يجوز أن تجعل الشرط «يهاب»<sup>(٢٠٧)</sup> لأنه لا يُفسَّر ما ارتفع عليه «هم»<sup>(٢٠٨)</sup> كما يُفسَّر «قَعَقُوا»؛ ألا ترى أنه مُشتغل بظاهر، وإذا<sup>(٢٠٩)</sup> كان كذلك لم يجز من جهة اللفظ - وإن<sup>(٢١٠)</sup> لم يمتنع من جهة المعنى - أن تقول: إذا هاب اللثام دَقَّ الحلقة دَقَّها الكرام.

فأما وصله<sup>(٢١١)</sup> الموصول بـ «إذا» مع أن / «الذين»<sup>(٢١٢)</sup> يُعْنَى بهم [٩١/ب] أعيان، ولا يجوز: الذي يوم الجمعة زيد، كما يجوز: الذي يوم الجمعة<sup>(٢١٣)</sup> القتال، فإن الكلام محمول على المعنى، كأنه قال: الذين إن قَعَقُوا هاب<sup>(٢١٤)</sup> اللثام، فلذلك جاز. وهذا يدل على جواز ما أجازته سيبويه<sup>(٢١٥)</sup> من قوله «زيد إذا أتاني أضرب»، وأنه لا يكون بمنزلة «زيد يوم الجمعة»، ولا «زيد غداً». وعلى هذا قول أوس<sup>(٢١٦)</sup>:

(٢٠٥) ب: يُجعل الشرط.

(٢٠٦) م: وإذا.

(٢٠٧) الخزانة: فلا يجوز الأول.

(٢٠٨) هم: سقط من الخزانة.

(٢٠٩) م: فإذا.

(٢١٠) الخزانة: «إن» بدون واو قبله.

(٢١١) الخزانة: صلة.

(٢١٢) م: الذي.

(٢١٣) زيد كما يجوز الذي يوم الجمعة: سقط من ب.

(٢١٤) الخزانة: يهاب. ب: ها باللثام.

(٢١٥) الكتاب ١: ١٣٥ وفيه «يأتي» في موضع «أتاني». وانظر ص ١٣٣. وقال في ١٣٥

«تريد معنى الهاء، ولا تريد: زيداً أضرب إذا يأتيني، ولكنك تضع أضرب ههنا موضع أضرب إذا جزمت، وإن لم يكن مجزوماً...».

(٢١٦) هو أوس بن حجر. والبيت له في الشعر والشعراء ص ٢٠٤. يظنون: يوقنون. ب:

إذا حدثوا. م: متى أحدثوا. وفي حاشيتها: ويروى إذا.

فقومي وأعدائي يَظُنُّونَ أَنِّي إذا أَحَدْتُوا أَمْثَالَها أَتَكَلَّمُ  
مع أنه لا يجوز: علمتُ أَن زِيداً يومَ الجمعة.

فأما قوله «إذا يهابُ» فجاء بالمضارع بعد «إذا»، وأكثر ما يجيء  
بعده<sup>(٢١٧)</sup> في الاستعمال الماضي، فإنَّ الأصلَ المضارعُ؛ ألا ترى أنه يُراد به  
الآتي<sup>(٢١٨)</sup>، فإذا جاء به على الأصل كان حسناً كقوله<sup>(٢١٩)</sup>:

..... إذا يَرأحُ اقشَعَرَ الكَشْحُ والعَضْدُ

أنشد<sup>(٢٢٠)</sup> بعض الرواة<sup>(٢٢١)</sup>:

فلا أَسْأَلُ اليومَ عن ظاعِنٍ ولا مايقولُ غُرابُ النُّوى

القول في «ما»: إنه يحتمل ضربين: أحدهما أن يكون خبراً. والآخر  
أن يكون استفهاماً. فإذا حملته على الخبر كان موضعه جراً بالعطف على  
«ظاعن»، وجاز في «ما» أن تكون موصولة، وأن تكون موصوفة. فإذا جعلتها  
موصولة احتمل ضربين: أحدهما أن يكون حرفاً كـ «أن»، لا يعود إليها من  
صلتها ذَكَرُ كما لا يعود إلى «أن»، والتقدير: لا أَسْأَلُ عن ظاعِنٍ ولا قولِ  
غُرابِ النُّوى. وإذا<sup>(٢٢٢)</sup> جعلتها بمنزلة «الذي» عاد إليها الهاء المحذوفة من

---

(٢١٧) بعده: سقط من الخزانة.

(٢١٨) ب: اللاتي.

(٢١٩) هو أبو ذؤيب الهذلي كما في شرح أشعار الهذليين ص ٥٨ واللسان (نسج) ٣: ٢٠٠.  
وصدره: مُسْتَقْبِلُ الرِّيحِ تُجْرِي فوق مَنَسِجِهِ. يعني الحمار، امتدَّ مستقبل الرِّيحِ.  
وقوله: «فامتد» أول البيت الذي قبل هذا. ومنسجه: أسفل من حاركه، وقيل:  
هو ما بين العُرف وموضع اللبد. والكشع: الخاصرة. وفي المصدرين: إذا يُرأعُ.

(٢٢٠) م: أنشدنا.

(٢٢١) أنشده ابن قتيبة في المعاني الكبير ص ٣٠٦ لحميد بن ثور. وقد أحلَّ به الديوان.  
وبعده في المعاني: «يقول: تركت اليوم طلب الباطل والجهل، وتركت التطير».

(٢٢٢) وإذا: كرر في م.



«يقول» (٢٢٣). وإن جعلتها موصوفةً قَدَّرَتهَا منكورة، وجعلت الجملةً صفةً لها، وفيها ذِكْرُ يعود إليها على حدٍّ ما عاد من الصلة في (٢٢٤) تقديرها معرفة. ومثل «مَنْ» في التنكير والتعريف «ما»، فَمِمَّا جاء فيه «ما» نكرةٌ قول الشاعر (٢٢٥):

رُبَّ مَا تَكْرَهُ النَّفُوسُ مِنَ الْأَمْرِ      رِ لَه فَرْجَةٌ كَحَلِّ الْعِقَالِ  
(٢٢٦) فـ «ما» اسم منكور. يدلُّ (٢٢٧) على ذلك دخول «رُبَّ» عليه. [١/٩٢]

- (٢٢٣) ب: يقوله. (٢٢٤) م: من.  
(٢٢٥) هو أمية بن أبي الصلت كما في الكتاب ٢: ١٠٩ وجهرة اللغة ٢: ٨٢ والحيوان ٣: ٤٩ واللسان (فرج) ٣: ١٦٦ والعيني ١: ٤٨٤ وشرح أبيات المغني ٥: ٢١٢ - ٢١٥ [الإنشاد ٤٩١] حيث قال في ص ٢١٤: «ووجدت البيت الشاهد في شعر لحنيفة بن عمير اليشكري قاله لما قتل محكم بن الطفيل يوم اليمامة... ووجد أيضاً في أبيات لأعرابي، وهي...». ونسب في الحماسة البصرية ٢: ٧٧ - ٧٨ إلى حنيفة بن عمير اليشكري، وأضاف أن الأبيات التي منها الشاهد تروى لنهار ابن أخت مسيلمة الكذاب. وهو في الخزانة ٦: ١٠٨ - ١١٩ [الشاهد ٤٣٧] حيث قال في ص ١١٢: «والبيت الشاهد قد وجد في أشعار جماعة، والمشهور أنه لأمية بن أبي الصلت من قصيدة طويلة عدتها تسعة وسبعون بيتاً...». وقال في ص ١١٤: «ووجد أيضاً في قصيدة رواها الأصمعي لأبي قيس اليهودي، وقيل: هي لابن صرمة الأنصاري». وفي ص ١١٥: «وقال ابن المستوفي في شرح الشواهد للمفصل: وجدت قوله: ربما تكره النفوس من الأمر. البيت، في أبيات لأبي قيس بن أبي أنس. من بني عدي بن النجار. ووجد أيضاً في أبيات لحنيفة بن عمير اليشكري...». وهو في ديوان أمية ص ٤٤٤ كما ذكر في ديوان عبيد بن الأبرص ص ١١٢ حيث ذكر المحقق أن لويس شيخو زاده مع بيتين قبله. وهو بغير نسبة في المفتض ٢: ٤٢ والبيان والتبيين ٣: ٢٦٠ وشرح المفصل ٤: ٢، ٣، ٨: ٣٠ والأمال الشجرية ٢: ٢٣٨. وصدره بغير نسبة في مجالس العلماء ص ١٦٦. الفرجة: الراحة من حزن أو مرض. والعقال: جبل تشدُّ به قوائم الإبل.  
(٢٢٦) من هنا إلى آخر قوله «وموضع الجملة جرّ»: ذكر في الخزانة ٦: ١٠٨ - ١٠٩ وشرح أبيات المغني ٥: ٢١٢ - ٢١٣. وفي الموضعين ابتدء بـ «ما» بدون فاء قبله.  
(٢٢٧) م: يدلك.

ولا يجوز أن تكون كافة كالتى في قوله تعالى: ﴿رُبَّمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾<sup>(٢٢٨)</sup>؛ لأنَّ الذَّكَرَ قد عاد إليها من قوله «له فَرَجَةٌ»، فلا يجوز مع رجوع الذكر أن تكون حرفاً، فالهاء في قوله «تَكْرَهُ» مُرَادَةٌ، والتقدير<sup>(٢٢٩)</sup>: تَكْرَهُهُ النفوس.

و «فَرَجَةٌ» مرتفعة بالظرف وموضع الجملة جرّ.

فأما<sup>(٢٣٠)</sup> موضع الكاف من قوله<sup>(٢٣١)</sup> «كحلّ العقال» فيجوز<sup>(٢٣٢)</sup> فيه ضربان: أحدهما أن يكون نصباً. والآخر أن يكون جرّاً كقولك «مررت برجلٍ معه صَقْرٌ صائد به»<sup>(٢٣٣)</sup>.

وأما كون «ما» استفهاماً في قوله:

ولا ما يقول غراب النوى .....

فَعَلَى أن تعطفه على «أَسْأَلُ»<sup>(٢٣٤)</sup>، كأنه: لا أسأل عن ظاعن، ولا أسأل

(٢٢٨) سورة الحجر: الآية ٢. قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وحمة والكسائي (رُبَّمَا) مشددة. وقرأ عاصم ونافع (رُبَّمَا) خفيفة. وروى علي بن نصر عن أبي عمرو الوجهين جميعاً. السبعة ص ٣٦٦. وانظر الكشف ٢: ٢٩ وحجة القراءات ص ٣٨٠ والبحر ٥: ٤٤٤ ومعاني القرآن للأخفش ص ٣٧٨ وإعراب القرآن للنحاس ٢: ٣٧٥ - ٣٧٦. وفي النشر ٢: ٣٠١ أن التخفيف قراءة المدنيين وعاصم، والتشديد قراءة بقية العشرة. وذكر النحاس أن التخفيف لغة أهل الحجاز، والتثقل لغة تميم وقيس وبكر.

(٢٢٩) م، ب: «التقدير» بدون واو. وأثبت ما في الخزانة وشرح أبيات المغني.

(٢٣٠) موضع الكاف... معه صقر صائد به: ذكر في الخزانة ٦: ١١١ - ١١٢ [الشاهد ٤٣٧].

(٢٣١) م: قولك.

(٢٣٢) الخزانة: «يجوز» بدون فاء.

(٢٣٣) الكتاب ٢: ٤٩.

(٢٣٤) زيد هنا في م: فيكون لا أسأل عن ظاعن، ولا أسأل ما يقول غراب النوى.

ما يقول غراب النوى، كأنه قال: لا (٢٣٥) أسأل أي شيء يقول غراب النوى، ف«ما» في موضع نصب بـ «يقول»، ولا يكون منتصباً بالسؤال.

أنشد أحمد بن يحيى للقناني (٢٣٦):

ولو أنَّ عَرَضَ البحرِ بيني وبينها      لَحَدَّثْتُ نفسي ما إليك مَخَاضُ  
المعنى: لحدّثت نفسي بما إليك، فحذف الحرف، ووصل الفعل، و«ما» موصولة، أي: لحدّثت نفسي بالذي هو إليك خَوْض، أي: تَأْتَيْتُ لذلك، و«إليك» للتبيين، فلا يكون المخاض مكاناً؛ لأنه إذا كان مكاناً لم يتعلق به شيء من حيث لم يُناسب الفعل، فلم يُفسّر ما يتعلق التبيين (٢٣٧) به. وقد يجوز أن يكون المعنى: لو أنَّ عَرَضَ البحرِ بيني وبينها لحدّثت نفسي، فقلت (٢٣٨): ليس إليك مخاض، فأما إذا كان شيء دون عَرَضَ البحرِ فإني أحدّث نفسي بذلك، فتكون (٢٣٩) «ما» على هذا نفيّاً، ويكون «إليك» متعلقاً بمحذوف، كقولك «ليس بك مُرور». ومَنْ رأى أن يَرَفَعَ بالظرف كان الاسمُ مرتفعاً به، ولا شيء فيه.

وقال (٢٤٠) كُثِيرٌ أَوْعَتَرَهُ (٢٤١):

/ أَلَا حَيِّياً لَيْلَى أَجَدَّ رَحِيلِي      وَأَذَنَ أَصْحَابِي غَدًا بِقُفُولِ [٩٢/ب]

(٢٣٥) ب: كأنه ولا.

(٢٣٦) لم أقف عليه.

(٢٣٧) ب: للتبيين.

(٢٣٨) م: لقلت.

(٢٣٩) م: فيكون.

(٢٤٠) ب: «قال» بدون واو قبله.

(٢٤١) هو كثير. والبيت مطلع قصيدة غزلية في ديوانه ص ١٠٨. أجدّ رحيلي: عزم

واستحكم. والقُفُول: الرجوع.

«غداً» لا يكون إلا على مضمحل لامتناع حمله على المصدر لتقدمه عليه<sup>(٢٤٢)</sup>، ولا استحالة حمله على الفعل.

فإن قلت: فلم لا تُقدّر الماضي تقدير الآتي، كما أن قوله<sup>(٢٤٣)</sup>:  
يا حَكَمُ الوارثُ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ أَوْدَيْتُ إِنَّ لَمْ تَحِبُّ حَبَوَ الْمُعْتَنِكَ

الماضي فيه بمنزلة الآتي، بدلالة وقوع الشرط بعده، وأن المراد لو كان الماضي لم يصح من حيث لم يجز «قمتُ إن قُمتَ»، وإنما تقول «أقومُ إن قُمتَ»؛ لأن المجازاة إنما تكون إما<sup>(٢٤٤)</sup> لم يقع. فإن البيت إن حُمِلَ على هذا لم يكن بالسهل؛ لأن هذا إنما يكون فيما قُرب قُرباً شديداً، ولم يكن فيه مُهْلَةٌ ولا تَرَاخٍ، كنعو قولهم «قد قامت الصلاة»، وإنما يَحْسُنُ ذلك<sup>(٢٤٥)</sup> فيما كان على هذا النحو من القُرب، فإذا دخله التراخي لم يَحْسُن. وكذلك قول روية:

أَوْدَيْتُ إِنَّ لَمْ تَحِبُّ حَبَوَ الْمُعْتَنِكَ

كأنه من مقاربتة الهلاك في حال مَنْ قد غَشِيَه ذلك، فلذلك حَسُنَ أن يَسُدَّ مَسَدَ الجزاء.

---

(٢٤٢) عليه: سقط من ب.

(٢٤٣) هو روية كما سيذكر أبو علي بعد قليل. والبيتان في ديوانه ص ١١٨ وبينهما اثنان وثلاثون بيتاً. وهما له في شرح شواهد المغني ص ٥٢ - ٥٦. والأول له في شرح أبيات المغني ١: ٦٠ - ٦٢ [الإنشاد ٦٠]. ولم ينسب في الخصائص ٢: ٣٨٩ و ٣: ٣٣٢ والإنصاف ص ٦٢٨. والأول كذلك في المقتضب ٤: ٢٠٨ والأماشي الشجرية ٢: ٩٩ وشرح المفصل ٢: ٣. والثاني بغير نسبة أيضاً في الخصائص ٣: ٣٣١. الحكم: هو ابن عبد الملك بن بشر بن مروان. والمعتك: البعير يصعد في المتعقد من الرمل، وقد يحبو حتى يقطعه. والمعنى: إن لم تتداركني هلك الساعة غير شك. والبيتان متصلان في شواهد المغني حيث ذكر أن أبا نخيلة انتحل الأرجوزة.

(٢٤٤) م: بما.

(٢٤٥) ذلك فيما... التراخي لم يحسن: كرر في م.

أنشد أبو عبيدة (٢٤٦):

فلا تحسبُ الأعداءُ إنْ مُتُّ أنِّي      وخَلَفْتُ بِشِراً أنَّ حَرْبِي كَلَّتِ  
لا يستقيم أن تقدّر العطفَ في قوله «وخلَفْتُ» (٢٤٧) على هذا الشرط  
المُظْهِر في الكلام؛ لأنك إنْ قدَّرْتَه هذا التقدير قدَّمْتَ الصلةَ على الموصول،  
ولكنْ تُضْمِرُ بعد «أنْ» (٢٤٨) شرطاً يكون هذا المتقدمُ دالاً عليه، كما أضمرت  
بعد الاستفهام فعلاً دلَّ عليه ما تقدمه في قوله: «وأنا من المسلمين \* آلانَ  
وقد عَصَيْتَ قَبْلُ» (٢٤٩)؛ ألا ترى أنَّ الاستفهام مثلُ الموصول في أنَّ ما تقدَّمه  
مُنْقَطِعٌ منه وغيرُ داخلٍ في حَيْزِهِ، كما أنَّ الموصول كذلك. وأمَّا «أنْ» الثانيةُ  
فإنما كُرِّرَتْ لتراخي الأولى (٢٥٠). ولا يكون على البدل؛ لأنَّ الأوَّل لم يتم،  
والبدل لا يكون حتى يتمَّ المبدلُ منه.

/ شاعر (٢٥١):

وقالوا لها: لا تنكحيه، فإنه      لِأَوَّلِ سَيْفٍ أَنْ يُلَاقِي مَضْرَعَا  
يجوز أن ينتصب «مَضْرَعَا» على الحال مما في اللام، ويكون «أنْ  
يُلاقِي» بدلاً من «السيف»، كأنه: لأول سيف أن يُلاقيه، فحذف الضمير كما

---

(٢٤٦) لم أقف عليه.

(٢٤٧) ب: وخَلَيْت.

(٢٤٨) م: أن.

(٢٤٩) سورة يونس: ٩٠ - ٩١.

(٢٥٠) م: الأول.

(٢٥١) هو تأبط شراً. والبيت مطلع حماسية له في شرح الحماسة للمرزوقي ص ٤٩١

[الحماسية ١٦٥]. كان خطب امرأة عبسية، فوعده بإجابة طلبه، فلما جاءها

أظهرت الزهد؛ لأنه قيل لها: ما تصنعين برجل يُقتل قريباً لأنَّ له في كل حيٍّ جنانية،

فانصرف وقال الأبيات التي منها الشاهد.

حذف من قولك: «أَذْكُرُّ أَنْ تَلِدَ نَاقَتَكَ أَمْ أَنْثَى» (٢٥٢). كأنه: هو لأول لقاء سيفٍ مَصْرَعاً، أي: ذا مصرع، أي: أول ما يُلقَى يُصْرَعُ.

ويجوز أن تجعل «مَصْرَعاً» مفعول «يُلاقِي»، فيكون التقدير: لأول لقاء سيفٍ أن (٢٥٣) يأتي عليه، كما جاء في الحديث «هولأخيك أولللذئب» (٢٥٤) أي: يَفْرِسُه الذئب، أو يأخذه غيرك، الوجهان مُمكنان. و «المَصْرَع» يجوز أن يكون مصدرأ. ويجوز أن يكون اسم الموضع الذي يُصْرَعُ فيه.

وقال (٢٥٥) بِشْرُ بن أبي خازم (٢٥٦):

ونحن ألى ضَرْبنا رَأْسَ حُجْرٍ بِأَسِيفٍ مُهَنْدَةٍ رِقَاقٍ

(٢٥٢) الكتاب ١: ١٣٢. ولفظه فيه: «أذكر أن تلد ناقةك أحب إليك أم أنثى». وقد تقدم في ص ٤٢٢.

(٢٥٣) ب: أي.

(٢٥٤) هذا جزء من حديث أخرجه البخاري في صحيحه ١: ٣١ - ٣٢، كتاب العلم، الباب الثامن والعشرون: الغضب في الموعظة والتعليم إذا رأى ما يكره. «... عن زيد بن خالد الجهني أن النبي صلى الله عليه وسلم سأل رجل عن اللقطة، فقال: اعرف وكاءها، أوقال: وعاءها وعفاصها، ثم عرفها سنة، ثم استمتع بها، فإن جاء ربها فادها إليه. قال: فضالة الإبل؟ فغضب حتى احمرت وجنتاه، أوقال: احمر وجهه، فقال: وما لك ولها، معها سقاؤها وحذاؤها، ترد الماء وترعى الشجر، فذرها حتى يلقاها ربها. قال: فضالة الغنم؟ قال: لك أولأخيك أولللذئب». وأخرجه أيضاً في كتاب اللقطة - الباب الثاني ٣: ٩٢ - ٩٣، والباب الثالث ٣: ٩٣، والباب الرابع ٣: ٨٣، والباب التاسع ٣: ٩٥، والباب الحادي عشر ٣: ٩٦. وفي كتاب المساقاة - الباب الثاني عشر - ٣: ٧٩. وأخرج الحديث غير البخاري أيضاً.

(٢٥٥) ب: «قال» بدون واو قبله.

(٢٥٦) ديوانه ص ١٦٦؛ وشرح أبيات المغني ٢: ١٩٥ [عند الإنشاد ١٢٥] عن الأماي الشجرية. ونسب صدره في الأماي الشجرية ١: ٣٠ إلى عبيد. وهو سهو. حجر: هوابن الحارث، وهو أبو امرئ القيس الشاعر، وقد قتله بنو أسد لأنه جار عليهم وأساء الحكم فيهم. والمهند: المطبوعة من حديد الهند.

وَأَنْشَدَ بَعْضُ الْبَغْدَادِيِّينَ (٢٥٧):

فَإِنَّ الْأَلَاءَ يَعْلَمُونَكَ مِنْهُمْ      كَعِلْمِي مُظْنُوكَ مَا دُمْتَ أَشْعَرَا  
وَأَنْشَدَ أَيْضاً (٢٥٨):

أَلَا أَيُّهَا الْقَوْمُ الْأَلَى يَنْبُحُونِي      كَمَا نَبَحَ اللَّيْثُ الْكِلَابُ الضَّوَارِعُ  
وَأَنْشَدُوا (٢٥٩):

أَلَمْ تَرْنِي بَعْدَ الَّذِينَ تَتَابَعُوا      وَكَانُوا الْأَلَى أُعْطِيَ بِهِمْ وَأُمَانِعُ  
(٢٦٠) أَلَى: اسم موصول بمنزلة «اللائي»، والألف واللام في هذه  
الأسماء الموصولة (٢٦١) زائدة. يذك (٢٦٢) على ذلك أنها لا تخلو من أن تكون  
زائدة أو غير زائدة. فإن (٢٦٣) جعلتها غير زائدة لم يستقم؛ لأنه يلزم من ذلك  
أن يجتمع في الاسم تعريفان: أحدهما من جهة الألف واللام، والآخر من  
اتصال الصلة بها؛ ألا ترى (٢٦٤) أن اتصال الصلة بها يُوجب فيها التعريف.

---

(٢٥٧) ب: البغداديين. ولعله يعني الفراء، فقد أنشده في معاني القرآن ١: ٤٦٧. وهو في  
اللسان (أين) ١٦: ١٨٥. وصدده في تهذيب اللغة ١٥: ٥٤٦؛ والإنصاف  
ص ٣٢١؛ واللسان (ألا) ٢٠: ٣٢١.  
ب: «مُظْنُوكَ» في موضع «مُظْنُوكَ».

(٢٥٨) لم أقف عليه.

(٢٥٩) لم أقف عليه.

(٢٦٠) من هذا الموضع إلى آخر قوله: «ونحن ألى ضربنا رأس حجر المذكور في أوائل ص ٤٥٢.  
ذكر في شرح أبيات المغني ٢: ١٩٥ [الإنشاد ١٢٥].

(٢٦١) في هذه الأسماء الموصولة: سقط من شرح أبيات المغني.

(٢٦٢) ب: يدل. يذك على ذلك أنها لا تخلو من أن تكون زائدة أو غير زائدة: سقط من  
أبيات المغني.

(٢٦٣) فإن جعلتها غير زائدة: سقط من ب.

(٢٦٤) ألا ترى أن اتصال الصلة بها: سقط من ب. ألا ترى... ثبت زيادة الألف واللام:  
سقط من شرح أبيات المغني.

يدلك<sup>(٢٦٥)</sup> على ذلك تَعْرِفُ «ما» و«مَنْ» بها<sup>(٢٦٦)</sup>، فكما تَعْرِفُ «ما» [٩٣/ب] و«مَنْ»<sup>(٢٦٧)</sup> / بالصلة، كذلك<sup>(٢٦٨)</sup> يجب أن يتعرف «الذي» بالصلة، وإذا تَعْرِفَ بها ثَبَتَ زيادةُ الألف واللام. ويدل على زيادتهما سقوطهما<sup>(٢٦٩)</sup> فيما سقط<sup>(٢٧٠)</sup> منه<sup>(٢٧١)</sup> من قوله<sup>(٢٧٢)</sup>:

ونحن أَلَى ضَرْبِنَا رَأْسَ حُجْرٍ .....

ويدل على ذلك أيضاً قولهم «أنا ذو قال» و«مررت بالرجلِ ذو قال»، ونحو ما أنشده أبو زيد<sup>(٢٧٣)</sup>:

فإن لم أَصْدَقْ بعضَ ما قد صَنَعْتُمْ لَأَنْتَجِينَ لِلْعَظَمِ ذُو أَنَا عَارِقُهُ  
فكما جرى صفةً على المعرفة بغير ألف ولام، كذلك يكونان في «الذي» وما أشبهه من الأسماء الموصولة، للجمع كان أول للواحد. فأما ما أنشده بعض البغداديين من قوله:

(٢٦٥) ب: يدل.

(٢٦٦) بها: انفردت به ب.

(٢٦٧) م: من وما.

(٢٦٨) ب: فكذلك.

(٢٦٩) شرح أبيات المغني: ويدل على زيادتها سقوطها.

(٢٧٠) م: يسقط.

(٢٧١) منه: سقط من ب.

(٢٧٢) شرح أبيات المغني: من قول بشر.

(٢٧٣) البيت لقيس بن جروة الطائي كما في النوادر ص ٢٦٦، ولقبه عارق. وفيه أيضاً

أنه يقال: هولعمروبين ملقط. وهو في شرح الحماسة للمرزوقي ص ١٧٤٦

[الحماسية ٧٨٠] لعارق الطائي. وكذلك في اللسان (عرق) ١٢: ١٢١؛ وشرح

الفصل ٣: ١٤٨. وعجزه له في ١٤٢. وعجزه بغير نسبة في المحتسب ١: ١٤٢.

ذو: بمعنى الذي في لغة طيبي، وهو موضع الشاهد إذ وقع نعتاً للعظم. وأنتحي:

أقصد. وعارقه: من عرق العظم إذا أكل ما عليه من اللحم.



فإنَّ الألاءِ يعلمونك منهم ..... .

ف «الألاء» لغة في «ألى» الموصولة، ولا يجوز أن تكون «ألاء» المبهمة<sup>(٢٧٤)</sup>، كأنَّ في الموصولة لغتين كما كان في المبهمة لُغَتَانِ نحو<sup>(٢٧٥)</sup>: هُوَ لَا تُنَمُّ هُوَ لَا كُلاًَّ أَعْطَيْتَ نِعَالاً مَحْذُوءَةً بِمِثَالٍ ونحو: ﴿أَهْوَاءٍ مِّنَ اللَّهِ عَلَيْهِمْ مِنْ بَيْنِنَا﴾<sup>(٢٧٦)</sup>. ولا تكون المبهمة لأنَّ المبهمة لم تدخل عليها الألف واللام في موضع زائداً ولا غير زائد<sup>(٢٧٧)</sup>؛ ألا ترى أنَّ دخولها غير زائدة على المبهمة لا يجوز؛ لأنَّ المبهمة أَنْفُسُهَا معارفٌ بما فيها من معنى الإشارة. ويدلُّك<sup>(٢٧٨)</sup> على ذلك بناؤها وانتصاب الأحوال عنها. فإذا كانت معارف لم يدخلها عليها، ولم<sup>(٢٧٩)</sup> تدخل عليها زائدة؛ لأنها إنما تدخل زائدة في الموضع الذي يجوز أن تكون فيه غير زائدة، فـ «الألاء» في البيت اسم<sup>(٢٨٠)</sup> موصول، ولا يجوز أن تكون<sup>(٢٨١)</sup> اسماً مبهماً لما ذكرنا.

---

(٢٧٤) يعني «أولاء» التي هي اسم إشارة.

(٢٧٥) البيت للأعشى كما في ديوانه ص ٦١؛ والمقتضب ٤: ٢٧٨؛ والتمام ص ١٨٦؛ والأمالى الشجرية ١: ٣٠؛ وشرح المفصل ٣: ١٣٧؛ والبحر ١: ١٣٨. يمدح الأسود بن المنذر اللخمي. يشير بذلك إلى إيقاع الأسود ببني محارب حين أحمى لهم الأحجار وسيرهم عليها، فتساقط لحم أقدامهم. محذوة بمثال من هذا النعل: قطعها وقدَّرها على مثال، يعني أن العقاب كان على قدر جرمهم. وفي البحر: «وذكر الفراء أن المدَّ في أولاء لغة الحجاز، والقصر لغة تميم. وزاد غيره أنها لغة بعض قيس وأسد».

(٢٧٦) سورة الأنعام: ٥٣.

(٢٧٧) كذا في النسختين.

(٢٧٨) ب: يدل.

(٢٧٩) ب: فلم.

(٢٨٠) اسم: سقط من ب.

(٢٨١) ب: أن يكون.

فإن قلت: إذا كان «أي» مضافةً معرفةً بالإضافة، والصلةُ أيضاً تُعرَفُ الموصولَ، ولا يجوز أن يجتمع في الاسم تعريفان، فكيف جاز أن يُوصل «أي» في حال إضافتها إلى المعرفة؟ وهلاً لم تُصَفْ موصولةٌ لثلاث يجتمع فيها تعريفُ الإضافة وتعريفُ الصفة؟

فالقول في ذلك: إنَّ «أيّاً» إذا أُضيف إلى المعرفة، فقلت / «أيُّهم» عندك»، و «أيُّ القوم عندك»؟ فهي في هذه الإضافة غير مختصة اختصاصاً «غلامك» و «غلامهم» (٢٨٢) و «غلام الرجل»؛ ألا ترى أنها في حال الإضافة شائعة، وليس يراد بها واحدٌ بعينه، من حيث جاز أن يُعنى به كلُّ واحد من أجزاء المُبْعَض المضاف إليه. فلما كان كذلك كان بمنزلة «مثلك» ونحوه مما لا يختص في الإضافة إلى المعارف لقيام الإبهام والشَّياع فيه. وإذا كان كذلك لم يمتنع أن يُوصل بالصلة ليختص؛ ألا ترى أنَّ الصلة تُخصَّصُ الموصولَ كما تُخصَّصُ الصفةُ الموصوفَ. فلما كان كذلك لم يمتنع أن تُوصلَ مع كونها مضافةً لتخصيصِ الصلة لها وقصرِها على ما كانت تقع عليه قبل ذلك. ومما يدلُّك على أنَّ الصلة تُوضَّح الموصولَ كما تُخصَّصُ الصفةُ الموصوفَ، أنه يَرْجِعُ منها ذِكْرٌ إلى الموصول كما يَرْجِعُ من الصفة إلى الموصوف في أكثر الأمر، وإنما قال النحويون: إنَّ الصلة كـبعض الاسم، ولم يقولوا ذلك في الصفة؛ لأنَّ الموصول لا يخلو من الصلة المذكورة، أو في حكم المذكورة (٢٨٣)، وليس الموصوف مع الصفة كذلك، ولو كانت الصلة من الموصول في الحقيقة بمنزلة أجزاء الاسم من الاسم لم يجز أن يعود منها ذِكْرٌ إليه حتى ينقضي الموصول بجميع أجزاء الصلة، وفي أنَّ الأمر بخلاف ذلك ما يدلُّ على أنَّ الصلة توضيح للموصول، كما أنَّ الصفة مع الموصوف

(٢٨٢) ب: في غلامهم.

(٢٨٣) أو في حكم المذكورة: سقط من م.

كذلك؛ ألا ترى أنك تقول: «الذي هو منطلق» فتكني عن «الذي» وجميع الموصولات والصلة لم تتم بعد، وتُثنَّيه وتجمعه في قولك «الَّذَانِ» و«الَّذِينَ» أو «الَّذُونَ»<sup>(٢٨٤)</sup>، والاسم لا يُثنَّى ولا يُجمع قبل تمامه، كما لا يُكنَى عنه إلا بعد تمامه.

فإن قلت: فهلاً لم يُصرف<sup>(٢٨٥)</sup> «أي» إذا ألحقها تاء<sup>(٢٨٦)</sup> التانيث ووصلتها؛ لتعرفها بالصلة كتعرفها بالتسمية لو سميت شيئاً «آية»؟

فالقول في ذلك: إن أهل النظر في العربية قد اختلفوا فيه، فذهب أبو عمر إلى أن ذلك لا يُصرف فيما حكى / محمد بن يزيد عن أبي عثمان [٩٤/ب] عنه. وحكى أبو عثمان عن أبي الحسن أنه كان يصرف. وكان أبو عمر<sup>(٢٨٧)</sup> يقول: «رأيتُ آيةً في الدار» ولا يصرف<sup>(٢٨٨)</sup>، وكان أبو الحسن ينون، ويقول<sup>(٢٨٩)</sup>: التثنية بعضُ الاسم لأنه وقع في وسطه كقولي في امرأة تُسمى «خيراً منك»؛ ألا ترى أنني أقول فيها «رأيتُ خيراً منك»<sup>(٢٩٠)</sup>. قال أبو عثمان: وهو قولي. قال أبو علي: وجهه<sup>(٢٩١)</sup> قول أبي عمر أن «آياً» معرفة، وفيه علامة التانيث، وليست الصلة – وإن كان الاسم محتاجاً<sup>(٢٩٢)</sup> إليها – مثل ما يطول به الاسم من نحو: «خير منك» و«ضارب زيداً»، و«لا آمراً

(٢٨٤) ب: والذون.

(٢٨٥) ب: لم تُصرف.

(٢٨٦) ب: لحقتها تاء.

(٢٨٧) م: أبو عثمان.

(٢٨٨) ولا يصرف: سقط من م.

(٢٨٩) ب: فيقول.

(٢٩٠) منك: سقط من ب.

(٢٩١) وجه: سقط من م. وفي هامش ب كلمات ظهر منها «وقد حكى... . . . . . الصرف

وترك الصرف جميعاً».

(٢٩٢) ب: محتاج.

بالمعروف لك» (٢٩٣)، إنما تُوضَحُ (٢٩٤) الموصول، فهي مضارعة الصفة في ذلك؛ ألا ترى أنها لا تخلو من عائد منها إلى الموصول، كما أن الصفة قد تكون كذلك. وليست اللواحق التي تلحق «خيراً» (٢٩٥) و«أمراً» كذلك، وإن كانت تُخَصَّصُ الاسم بعضَ التخصيص، فلما كان كذلك لم تصرفه كما لم تصرف (٢٩٦) الموصوف إذا كان ثانياً من جهتين. ويدلك (٢٩٧) على ما ذكرنا من مشابهة الصلة للصفة (٢٩٨) الثنية والجمع اللاحقان «الذي» (٢٩٩) قبل الصلة، والاسم لا يُثنى ولا يُجمع قبل تمامه بأجزائه، فكما أن الثنية والجمع إنما يلحقان (٣٠٠) آخره، كذلك التنوين يلحق آخره، فإذا لحق آخره، وكان يُحذف من آخر ما لا ينصرف، حُذف (٣٠١) من آخر «آية» كما حُذف (٣٠٢) من آخر الموصوف إذا حَصَلَ فيه ما يمنع الصرف.

فإن قال قائل ممن (٣٠٣) يذهب إلى قول أبي عمر: إن الذي شَبَّه به أبو الحسن «آية» إذا وُصِلَتْ من قولهم «خيراً منك» ونحوه، لا يُشَبُّهُ الصلة لأن هذه اللواحق التي تلحق «خيراً» و«ضارباً» و«عشرين درهماً» يعمل فيها ما قبلها، والصلة لا يعمل فيها الموصول، فهذه اللواحق لِتَشْبِهُهَا (٣٠٤)

---

(٢٩٣) لك: سقط من م.

(٢٩٤) م: يوضح.

(٢٩٥) ب: خير منك.

(٢٩٦) ب: لم يصرفه كما لم يصرف.

(٢٩٧) ب: ويدل.

(٢٩٨) ب: الصفة للصلة.

(٢٩٩) ب: اللاحقان للذي.

(٣٠٠) م: تلحقان.

(٣٠١) و (٣٠٢) م: حذفت.

(٣٠٣) م: في من.

(٣٠٤) م: لشبهها.

بما قبلها، واقتضائه لها، لا يتم إلا بها، فإذا لم يتم إلا بها<sup>(٣٠٥)</sup> وقع التثنيون وسطاً، فلم يلزم حذفه، والصلة ليست كذلك مع الموصول.

قيل: إن الموصول / يقتضي الصلة أشد من اقتضاء العامل المعمول [١/٩٥] فيه؛ ألا ترى أن الموصول لا بُدَّ له من صلة، ومن ذكر يعود منها إلى الموصول إذا كان اسماً، والعامل من نحو «ضارب» و«خير» و«عشرين» قد لا يعمل في شيء، فيكون كلاماً، فإذا نُون الاسم مع ما اتصاله به واقتضاؤه إياه<sup>(٣٠٦)</sup> دون اقتضاء الصلة الموصول<sup>(٣٠٧)</sup>، فإن يُنُون مع الصلة أجدر، من حيث تعلّقها به أشد، ومن ثم خُففت «أن» المفتوحة على شريطة الإضمار فيها، ولم تكن<sup>(٣٠٨)</sup> المكسورة كذلك لأن المفتوحة موصولة، والمكسورة عاملة غير موصولة، فمن حيث كان اقتضاء الموصول أشد من اقتضاء العامل الذي ليس صلة<sup>(٣٠٩)</sup>، خُففت على شريطة الإضمار فيها. فالتثنيون في «آية» على ما ذهب إليه أبو الحسن أبين — إذا رددتها إلى هذا الاعتبار — من قول أبي عمر<sup>(٣١٠)</sup>.

وأما قول الأسود بن يعفر<sup>(٣١١)</sup>:

(٣٠٥) فإذا لم يتم إلا بها: سقط من ب. (٣٠٦) م: له.

(٣٠٧) م: للموصول. (٣٠٨) ب: ولم يكن.

(٣٠٩) ب: بصلة.

(٣١٠) زيد هنا في ب ما نصه: «ع اقتضاء أن المفتوحة لما تعمل فيه من وجهين: أحدهما الصلة، والآخر العمل. واقتضاء المكسورة لما تعمل فيه من وجه واحد لا غير، وهو اقتضاء العامل والمعمول، فهذا بيان».

(٣١١) البيتان في ديوانه ص ٤٥. والثاني له في الأمالي الشجرية ٢٩: ١ و ١٧٩: ٢. وقد تقدم الثاني في ص ٢٣٩. هما: يعني جرير بن سلمى بن جندل، ورافع بن صهيب بن حارثة بن جندل. وانظر مناسبة القصيدة في الديوان ص ٤٤، فهي في هجاء التّيحان بن بلج بن جرول بن نهشل الذي أعان قوماً على الجراح بن الأسود بن يعفر. خوت النجوم: أمحت، وذلك إذا سقطت فلم يكن عن سقوطها مطر.

هُمَا خِيَانِي كُلَّ يَوْمٍ غَنِيمَةً وَأَهْلَكْتُهُمْ لَوْ أَنَّ ذَلِكَ نَافِعٌ  
وَأَتَّبَعْتُ أَخْرَاهُمْ طَرِيقَ الْأَهْمُ كَمَا قِيلَ نَجْمٌ قَدْ خَوَى مُتَابِعُ

فَقِيلَ فِيهِ: إِنَّهُ يَرِيدُ: هَجَوْتُ أَخْرَهُمْ كَمَا هَجَوْتُ أَوْلَهُمْ، أَي: أَلْحَقْتُ  
أَخْرَهُمْ بِأَوْلَهُمْ فِي الْهَجَاءِ لَهُمْ، فَأَرَادَ بِقَوْلِهِمْ «أَلَاهُمْ» «أَوْلَاهُمْ»، فَحَذَفَ  
الْوَاوَ الَّتِي هِيَ عَيْنٌ، لِأَنَّ هَذِهِ الْحُرُوفَ، وَإِنْ كَانَتْ مِنْ أَنْفُسِ (٣١٢) الْكَلِمِ،  
فَهِيَ تُشَبِّهُ الزِّيَادَةَ لِمَا يَلْحَقُهَا مِنَ الْإِنْقِلَابِ وَالْحَذْفِ، فَقَدْ (٣١٣) جَعَلُوهُ بِمَنْزِلَةِ  
الزِّيَادَةِ فِي نَحْوِ «مَنْزِلِي» (٣١٤)، وَ«يَبْتَلِي» (٣١٥)، وَ (٣١٦):

..... شَأْنُهُمَا يَعْلُو .....  
و (٣١٧):

..... يُعَرِّجُنِي طِفْلُو .....

وقد جعلوها في (٣١٨) «مُرَامِي» بِمَنْزِلَةِ الَّتِي فِي «حُبَارَى» (٣١٩)، وجعلوها

(٣١٢) ب: من نفس.

(٣١٣) م: وقد.

(٣١٤) هذا آخر بيت لامرئ القيس من معلقته، وهو عروض مطلعها أيضاً. وقد تقدم  
في ص ٢٣٧.

(٣١٥) هذا آخر بيت مع معلقة امرئ القيس، وهو قوله:

وليل كموج البحر أرخى سدوله عليَّ بأنواع الهموم ليبتلي

(٣١٦) هذه قطعة من بيت لزهير بن أبي سلمى في شعره ص ٩١ بشرح ثعلب

ط ١٤٠٢ هـ. وهو:

فَرِحْتُ بِمَا خُبِّرْتُ عَنْ سَيِّدَيْكُمْ وَكَانَا امْرَأَيْنِ، كُلُّ شَأْنُهُمَا يَعْلُو

يعلو: سقط من ب.

(٣١٧) هذا آخر بيت لزهير، وهو من القصيدة التي منها البيت المذكور في الحاشية السابقة،  
وهو:

لَأَرْتَحِلَنَّ بِالْفَجْرِ ثُمَّ لَأَذْأَبَنَّ إِلَى اللَّيْلِ إِلَّا أَنْ يُعَرِّجَنِي طِفْلٌ

وهو في شعره ص ٨٥. يعرجني طفل: أي أن تجهض ناقتي فتحبسني أقوم عليها،

أو أقدح النار فتحبسني. ويقال: الطفل: الليل.

(٣١٨) م: من.

(٣١٩) ب: جبارا.

في «تَحْيَةٍ» في النَّسَبِ بمنزلة التي في «حَنِيفَةٍ» (٣٢٠) الزائدة. ومن ثَمَّ جَعَلَهُ  
الْخَلِيلُ (٣٢١) في «أَوَّوْمَ» (٣٢٢) بمنزلة الواو في «سُوَيْرَ» و«قُوُولَ»،  
فلم يُدْغِمَ (٣٢٣) كما لم يدغمها فيهما.

وقال أبو عثمان (٣٢٤): الهمزة بعدها في قياس قوله ينبغي أن تكون بينَ  
بينَ.

ومما يدلُّ (٣٢٥) على أَنَّ المحذوف عين الفعل من «أُلاهم»، أنها مُعَادِلَةٌ  
لـ «أُخْرَاهم»، وفي التنزيل: ﴿وَقَالَتْ أُولَاهُمْ لِأُخْرَاهُمْ﴾ (٣٢٦). وقال  
أُمِيَّةُ (٣٢٧):

/ وقد عَلِمْنَا لَوْ أَنَّ الْعِلْمَ يَنْفَعُنَا      أَنْ سَوْفَ تَلْحُقُ أُخْرَانَا بِأُولَانَا [٩٥/ب]  
ويدلُّك على ذلك (٣٢٨) أيضاً أنها لا تخلو من أن تكون على ما ذكرنا،  
أو تكون «أُلَى» الذي هو (٣٢٩) الاسم المبهم الذي يُمَدُّ، أو «أُلَى» الموصولة  
في نحو (٣٣٠):

---

(٣٢٠) ب: عُليَّة. يريد أنهم قالوا: «تَحْوِي» فحذفوا الياء الأصلية كما قالوا: «حَنَفِي»  
فحذفوا الياء الزائدة.

(٣٢١) المنصف ٢: ٣٥. وقد تقدم في ص ٢٣٧.

(٣٢٢) م: في قولهم أووم.

(٣٢٣) ب: تَدْغِم.

(٣٢٤) تقدم في ص ٢٣٧ - ٢٣٨.

(٣٢٥) ب: يدلُّك.

(٣٢٦) سورة الأعراف: ٣٩. وتحت الآية في م: ﴿أُخْرَاهم لأُولَاهم﴾ وهذه من الآية ٣٨  
من سورة الأعراف، والفعل قبلها (قالت) بدون واو قبله.

(٣٢٧) هو ابن أبي الصلت: والبيت في ديوانه ص ٥١٧؛ والأماي الشجرية ٢٩: ١  
و ٢: ١٧٩؛ والخزانة ١: ٢٤٨ [عند الشاهد ٣٦] عن الأغاني.

(٣٢٨) على ذلك: سقط من ب.

(٣٢٩) ب: التي هي.

(٣٣٠) تقدم في ص ٤٥٠، ٤٥٢.

ونحن ألى ضربنا رأس حُجْرٍ .....  
و(٣٣١):

نحن الألى فاجمَعُ جُمُو عَكَ .....  
أو «ألى» الذي هو جمع «ذو» من غير لفظه نحو قوله: «نحن أولو قُوَّة» (٣٣٢).

فلا(٣٣٣) يجوز أن تكون المبهمة لأن تلك لا تضاف، كما لا تدخلها(٣٣٤) الألف واللام، وكذلك سائر المبهمة(٣٣٥) لا يجوز أن يضاف شيء منه أو تدخله الألف واللام.

ولا يجوز أن تكون الموصولة؛ لأن الموصولة لا تضاف، كما لا تضاف(٣٣٦) «الذي» و«ما» و«من».

ولا يجوز أن يكون الذي هو جمع «ذي» على غير لفظه؛ لأن ذلك(٣٣٧) لم نعلمه أضيف إلى المضمَر.

---

(٣٣١) هذا بعض بيت لعبيد بن الأبرص. وتتمته: ثم وَجَّهَهُمْ إلينا. ديوانه ص ١٣٧. وهو له في الأمالي الشجرية ٢٩: ١ و ١٧٩: ٢، ٣٠٨؛ والعيني ١: ٤٩٠ - ٤٩٢؛ وشرح أبيات المغني ٢: ١٩٣ - ١٩٨ [الإنشاد ١٢٥]. يخاطب بذلك امرأ القيس الذي توعد بني أسد بأنه سيحكم فيهم طُبا السيوف وشبا الأسنة لينال ثأره، فلمهم قتلوا أباه حُجْر بن عمرو. وقوله نحن ألى: يريد: نحن الذين عرفوا بالشجاعة، فحذف الصلة.

(٣٣٢) سورة النمل: ٣٣.

(٣٣٣) ب: ولا.

(٣٣٤) ب: لا يدخلها.

(٣٣٥) ب: المبهمات.

(٣٣٦) ب: لا يضاف.

(٣٣٧) ب: ذلك.



فإن قلت: تُضيفه كما أُضيف «ذو» في قول كَعْبٍ (٣٣٨).

أَوْ ذَوْوَهَا .....

فالقول: إنَّ ذلك لا يستقيم؛ لأنها لم تجئ مضافةً في موضع علمناه، وكان القياس في «ذو» أن لا تُضاف، ولكنه شُبَّه بـ «صاحب»، فأُضيف كما أُضيف «صاحب»، ولم يكن القياس.

(٣٣٩) وَمِنْ الْأَسْمَاءِ الْمَوْصُولَةِ «اللاتي» و«اللاتي»، وهما يقعان على المؤنث، قال تعالى: ﴿وَاللَّاتِي يَنْسَنَ مِنَ الْمَحِيضِ﴾ (٣٤٠). وقال: ﴿وَاللَّاتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ﴾ (٣٤١). وقال: ﴿وَاللَّاتِي يَأْتِينَ الْفَاحِشَةَ مِنْ نَسَائِكُمْ﴾ (٣٤٢). ولم نعلم «اللاتي» استعملت في المذكر. فأما «اللاتي» فقد استعمل في المذكر أيضاً. يدلُّ على ذلك قولُ الشاعر (٣٤٣):

أَلَمَّا تَعَجَّبِي وَتَرَيْ بَطِيطاً      من اللاتين في الحِجَبِ الْخَوَالِي

---

(٣٣٨) هو كعب بن زهير. وهذا آخر قوله:

صَبَّحْنَا الْخَزْرَجِيَّةَ مُرْهَفَاتٍ      أَبَادَ ذَوِي أَرْوَمَتِهَا ذَوْوَهَا

وتلاحظ أنه ليس فيه «أو» قبل «ذووها» كما في النسختين. والبيت في ديوانه ص ٢١٢؛ والحماسة ٤٨٦: ١ [الحماسية ٣٤١]؛ وشرح المفصل ٥٣: ١. أباد: أهلك. والأرومة: الأصل. ومرهفات: جمع مرهف، يقال: سيف مرهف، أي: رقيق.

(٣٣٩) أورد البغدادي في الخزانة ٦: ٨٠ — ٨٢ [الشاهد ٤٣٣] هذا النص بدءاً من هذا الموضع بتصرف كبير، ولم ينص على تصرفه فيه ولذلك لن أشير إلى الخلاف فيه.

(٣٤٠) سورة الطلاق: ٤.

(٣٤١) سورة النساء: ٣٤.

(٣٤٢) سورة النساء: ١٥.

(٣٤٣) هذا بيت مفرد للكُميت في شعره ٦٧: ٢. وهو بغير نسبة في جمهرة اللغة ١: ٣٤؛ والبغداديات ص ٣١٥؛ والعضديات ص ١٦٤؛ واللسان (بطط) ٩: ١٣٠. البطيط: العجب.

فجمع بالواو والنون، ولو كان يختص المؤنث لم يجمع بالواو والنون.

فإن قلت: فكيف<sup>(٣٤٤)</sup> جمع بالواو والنون، والياء والنون، وهو جمع؟

فإن ذاك ليس بأبعد من جمعهم الاسم المجموع بالواو والنون، والألف والتاء، فقد جاء في الحديث / «صَوَّاحِبَاتُ يُوسُفَ»<sup>(٣٤٥)</sup>. وأنشدوا للفرزدق<sup>(٣٤٦)</sup>:

وإذا الرجال رأوا يزيد رأيتهُم خُضَعَ الرِّقَابِ نَوَاسِي الأَبْصَارِ  
ويدل على تذكير «اللائي» أيضاً قوله<sup>(٣٤٧)</sup>:

من النَّفَرِ اللَّائِي الَّذِينَ إِذَا هُمْ .....  
ألا ترى أنه جعله وصفاً لـ «النَّفَرِ»، والنَّفَرُ مذكَّر.

فأما قوله: «من النَّفَرِ اللَّائِي الَّذِينَ» فإنَّ «اللائي»، وإن لم يعد عليه ذِكْرُ  
من اللفظ، وظاهره كما تقدَّم ذكره، فإنه يجوز أن يكون حَذَفَ الرَّاجِعُ مِنْ

---

(٣٤٤) ب: كيف.

(٣٤٥) تقدم في ص ١٦٩.

(٣٤٦) ديوانه ص ٣٧٦. وهوله في الكتاب ٣: ٦٣٣؛ والكامل ٢: ٥٧ - ٥٨؛ والمقتضب ١: ١٢١؛ والأصول ٣: ١٧؛ وجل الزجاجة ص ٣٧٧؛ وشرح أبيات سيبويه ٢: ٣٦٧؛ وشرح المفصل ٥: ٥٦؛ واللسان (نكس) ٨: ١٢٧ و(خضع) ٩: ٤٢٧؛ والخزانة ١: ٢٠٤ - ٢٢٣ [الشاهد ٣٠]؛ وشرح شواهد شرح الشافية ص ١٤٢ - ١٤٣. وهو بغير نسبة في معاني القرآن للأخفش ص ٤١١؛ والمقتضب ٢: ٢١٩. والرواية في معظم هذه المصادر والمراجع «نواكس»، ولا شاهد فيه حيثنذ. يزيد: هو ابن المهلب. خضع: جمع خَضوع، وهو المتواضع المتطامن. والشاهد فيه جمع «نواكس» - وهو جمع ناكس - بالياء والنون، وهذا ضرورة. وفي تهذيب اللغة ١٠: ٧٢ ذكر أن أحمد بن يحيى علل ذلك بأنه أدخل الياء لأنه رَدَّ النواكس إلى الرجال، وإنما كان: وإذا الرجال رأيتهُم نواكسَ أبصارهم.

(٣٤٧) تقدم في ص ٤٤٢.

الصلة، كأنه قال: اللاتي هم الذين. ويجوز أن يكون حذف الصلة؛ لأن صلة الموصول الذي بعده تدلّ عليها، كقول الآخر (٣٤٨):

مِنَ اللواتي والتي واللاتي زَعَمْنَ أَنِّي كَبِرْتُ لِـدَاتِي  
فلم يأت للموصولين الأولين بصلة.

ويجوز فيه وجه آخر، وهو أنّ البغداديين (٣٤٩) قد أجازوا في هذه الموصولة من نحو «الذي» (٣٥٠) أن تُوصف ولا تُوصل، كإجازة الجميع ذلك في «مَنْ» و«مَا»، وقد أنشد أبو عثمان عن الأصمعي (٣٥١):

حتى إذا كانا هُما اللَّذَيْنِ مِثْلَ الْجَدِيلَيْنِ الْمُحْمَلَجَيْنِ  
وقد قالوا: «هُنَّ اللَّاءُ» (٣٥٢) فَعَلَنْ ذاك»، قال (٣٥٣):

فَدُومِي عَلَى الْعَهْدِ الَّذِي كَانَ بَيْنَنَا أَمْ أَنْتِ مِنَ اللَّاءِ مَا لَهْنَّ عُهُودُ

---

(٣٤٨) البيتان في مجاز القرآن ١: ١١٩؛ والشعر والشعراء ص ٨٨؛ ومعاني القرآن وإعرابه ٢: ٢٦؛ والأُمالي الشجرية ١: ٢٤؛ واللسان (لتا) ٢٠: ١٠٥؛ والخزانة ٦: ١٥٤ [الشاهد ٤٤٧] وص ٨٠ عرضاً. قال البغدادى في الخزانة ٦: ١٥٦: «والبيت لا أعرف ما قبله ولا قائله، مع كثرة وجوده في كتب النحو».

(٣٤٩) انظر معاني القرآن للفراء ١: ٣٦٥؛ وسر صناعة الإعراب ص ٣٦٥.  
(٣٥٠) ب: الذين.

(٣٥١) البيتان في سر صناعة الإعراب ص ٣٦٥؛ وشرح المفصل ٣: ١٥٣؛ والهمع ١: ٢٩٧. الجدیل: الزمام. والمحملج: المحكم الفتل.

(٣٥٢) ذكر الهروي أنّ في جمع «التي» تسع لغات، منها: «اللاء»، واستشهد ببيت الكميت بن معروف الآتي. الأزهية ص ٣١٥ - ٣١٨. وانظر: الأُمالي الشجرية ٢: ٣٠٨ - ٣١٠.

(٣٥٣) البيت في الأزهية ص ٣١٥؛ والأُمالي الشجرية ٢: ٣٠٩.

وقال الكُمَيْتُ بن معروف (٣٥٤):

وكانت من اللأ لا يُعَيِّرُها ابنُها إذا ما الغلامُ الأحمقُ الأمَّ عَيِّراً

وقال امرؤ القيس (٣٥٥):

كَبِكرِ المُقَاناةِ البَيَاضِ بِصُفْرَةٍ غَذاها نَمِيرُ الماءِ غيرَ مُحلَّلٍ

البياض: يُشَدُّ بالرفع والنصب والجرّ. فالنصب على: الذي قُونِتِ  
البياض، مثل: أُعْطِيَ الدرهمَ. والجرُّ على: المُعْطِي الدرهمَ، مثل: الحَسَنِ  
الوجه (٣٥٦). والرفع على: التي / قُونِي البياضَ منها. وقيل فيه: إنه بَيَضُ  
النَّعام. وقيل: الدَّرُّ. والضمير في «غذاها» يعود إلى المرأة.

أنشد سيبويه (٣٥٧):

وما أنا للشيء الذي ليسَ نافعي وَيَعْضُبُ منه صاحبي بِقَوْلٍ

(٣٥٤) البيت في الأزهية ص ٣١٤ - ٣١٥؛ والأُمالي الشجرية ٢: ٣٠٩؛ واللسان (لنا)  
٢٠: ١٠٥؛ وشرح الكافية الشافية ص ٢٦٩ منسوباً إلى «الكُميت» وهذا يوم أنه  
للكُميت بن زيد، وليس في شعره. وهو بغير نسبة في المساعد ١: ١٤٤. وصدّره في  
الجمع ١: ٢٨٧. وبعده في المساعد: «والأصل: اللاتي، فحذفوا التاء والياء تخفيفاً».  
ب: لا يُعَيِّرُها.

(٣٥٥) البيت من معلقته في ديوانه ص ١٦؛ وشرح القصائد السبع ص ٧٠؛ وشرح  
القصائد العشر ص ٦٤. البكر: أول بيضة تبيضها النعامة. والمقانة: المخالطة.  
وغير محلل: لم يُحلَّلْ عليه فيكْدَر.

(٣٥٦) مثل الحسن الوجه: سقط من ب.

(٣٥٧) البيت لكعب بن سعد الغنوي كما في الكتاب ٣: ٤٦؛ والأصمعيات ص ٧٦  
[الأصمعية ١٩]؛ والحماسة الشجرية ص ٤٧٣؛ وشرح المفصل ٧: ٣٥ - ٣٦.  
والخزانة ٨: ٥٦٩ - ٥٧٦ [الشاهد ٦٧٢]. وفي الأُمالي ٢: ٢٠٤: «كعب» فقط.  
وفي الكتاب: «كعب الغنوي». وهو بغير نسبة في النصف ٣: ٥٢؛ والمقتضب  
٢: ١٧. ب: بقول. وأنشد البيت مع ثلاثة قبله في الحماسة البصرية ٢: ٤٥  
حيث قال المصنف: «وقال مالك بن حريم الهمداني، وتروى لكعب بن سعد  
الغنوي». قَوْل: كثير القول.

في قوله (٣٥٨) «يغضب» ضربان. إن جعلتها داخلةً في الصلة كانت مرفوعة؛ لأنه لا شيء يُحمل عليه فيُنصب، فإذا عطف لم يخرجها من الصلة، وحمل الكلام على المعنى، كأنه قال: وما أنا للذي لا ينفعني ويغضب منه صاحبي بِقَوْلٍ (٣٥٩). فإذا دَخَلَ «يغضب» في الصلة عطف المضارع على اسم الفاعل، وكلُّ واحد من المضارع واسم الفاعل يُعْطَفُ على الآخر لتشابههما، قال (٣٦٠):

بَاتَ يُعْشِيهَا بِغَضِبٍ بَاتِرٍ يَقْصِدُ فِي أَسْوَاقِهَا (٣٦١) وجائز (٣٦٢)

وموضع المضارع الذي هو «يغضب» في البيت نصب للعطف على خبر «ليس»، والضمير الذي هو «منه» يعود على اسم «ليس»، والمقول حينئذ هو الشيء، والقول يقع عليه لعمومه واحتماله أن يكون القول وغيره، وليس كالغَضَبِ، فإذا أُخرج «يغضب» من الصلة أضمر «أن» لعطفه إياها على الشيء، كأنه قال: وما أنا للشيء الذي ليس نافعي ولغَضَبِ صاحبي بِقَوْلٍ، والغَضَبُ (٣٦٣) لا يقال، ولكن التقدير: وَلِقَوْلِ غَضَبِ صاحبي،

(٣٥٨) م: في قولك.

(٣٥٩) م: بقول.

(٣٦٠) البيتان في معاني القرآن للفراء ١: ٢١٣؛ ومعاني القرآن وإعرابه ١: ٤١٧؛ والأمال

الشجرية ٢: ١٦٧؛ والعيني ٤: ١٧٤ - ١٧٥؛ والخزانة ٥: ١٤٠ - ١٤٤

[الشاهد ٣٥٦]. والشاهد عطف «جائز» على «يقصد»، لأن المعنى: يقصد ويجوز.

يعشيها: ضمير المؤنث للإبل، وهو في وصف كريم يعقر إبله لضيوفه. والعصب:

أي السيف القاطع.

(٣٦١) م: أسوقها.

(٣٦٢) قال البغدادي في الخزانة ٥: ١٤٣: «والقافيتان مضبوطتان بضبط القلم بالجرفي نسخ

صحيحة مقروءة، وعليها خطوط العلماء، منها تفسيرُ الفراء والزجاج، ومنها إيضاح

الشعر بخط ابن جني، ومنها أمالي ابن الشجري».

(٣٦٣) م: بقول فالغضب.

فتضيف القول الحادث عنه الغَضْبُ إلى الغَضْب، كما تقول «ضَرَبُ التَّلْفِ»، فتضيف الضَّرْبَ إلى ما يحدث عنه.

(٣٦٤) أنشد سيبويه (٣٦٥):

وَكُلُّ أَخٍ مُفَارِقُهُ أَخُوهُ لَعَمْرُ أَبِيكَ إِلَّا الْفَرَقْدَانِ

قال (٣٦٦): لا يجوز أن يكون قوله: «إلا الفرقدان» على (٣٦٧) «إلا أن يكون الفرقدان». وإنما لم يجز هذا لأنك (٣٦٨) لا تحذف (٣٦٩) الموصول وتدع

---

(٣٦٤) من هذا الموضع إلى آخر قوله: «ولو ذكرت أجمعون ونحوه ولم تذكر المؤكد لم يجز» ذكر في الخزانة ٣: ٤٢٣ - ٤٢٤ [الشاهد ٢٤٠].

(٣٦٥) البيت لعمر بن معدى كرب كما في الكتاب ١: ٣٣٤؛ وجمهرة أشعار العرب ١: ١١٦؛ والبيان والتبيين ١: ٢٢٨؛ والكامل ٤: ٧٦؛ وشرح المفصل ٢: ٨٩. وهو في شعره ص ١٦٦ - ١٦٧. ونسب في شرح أبيات سيبويه ٢: ٤٦ إلى حضرمي بن عامر بن مُجَمِّع، وعنه في فرحة الأديب ص ٢٠٠ - ٢٠١. وذكر الأعلام أنه يروى أيضاً لسواربن المضرب. الأعلام ١: ٣٧١. وهو في الخزانة ٢: ٥٢ [الشاهد: ٢٤٠] حيث ذكر في ص ٥٥ أن البيت جاء في شعرين لصحابيين، أحدهما عمرو بن معدى كرب، والثاني حضرمي بن عامر الأسدي. وذكر في شرح أبيات المغني ٢: ١٠٨ أنه نسب إلى هذين الاثنين أيضاً. وهو بغير نسبة في المقتضب ٤: ٤٠٩؛ والإنصاف ص ٢٦٨؛ والإفصاح ص ٣٧٤؛ واللسان (إلا) ٢٠: ٣١٦؛ ومعاني القرآن للأخفش ص ١١٦؛ وإعراب القرآن للنحاس ٢: ٢٦٩ و ٣: ٦٧، ٢٤٥. وعجزه كذلك في الحجة ١: ٢٢. الفرقدان: نجمان قريبان من القطب لا يفارق أحدهما الآخر.

(٣٦٦) الخزانة: وقال.

(٣٦٧) الخزانة: على تقدير.

(٣٦٨) من هذا الموضع إلى آخر قوله: «وإذا كان كذلك فالمخاطب في هذا كالتكلم»: ذكر

في الخزانة ٥: ٤٨٧ - ٤٨٨ [الشاهد ٤١٨].

(٣٦٩) الخزانة ٥: ٤٨٧: لا يجوز أن تحذف.

الصلة (٣٧٠)؛ لأن الصلة (٣٧١) تُذكر للتخصيص والإيضاح للموصول، فإذا (٣٧٢) حذفت الموصول لم يجر حذفه وذكر ك ما يكون / إيضاحاً له. ونظير ذلك (٣٧٣) [٩٧/أ] «أجمعون» في التأكيد (٣٧٤)، لا يجوز أن تذكره وتحذف المؤكد.

فإن قلت: لِمَ (٣٧٥) لا يكون كالصفة والموصوف في جواز حذف الموصوف وذكر الصفة؟ وكذلك (٣٧٦) تحذف الموصول وتذكر الصلة.

قيل (٣٧٧): لم تكن الصلة في هذا (٣٧٨) كالوصف إذا كان مفرداً؛ ألا ترى أنَّ الوصف إذا كان مفرداً كان كالوصوف في الإفراد، وإذا (٣٧٩) كان مثله جاز وقوعه مواقع الموصوف من حيث كان مفرداً مثله مع استقبحا لذلك. فأما الصلة فلا تقع مواقع المفرد من حيث كانت جُملاً، كما لم يجر أن تُبدل الجُمْل (٣٨٠) من المفردة (٣٨١) من حيث كان البدل في تقدير تكرير العامل، والعامل في المفرد لا يعمل في لفظ الجُمْلَة (٣٨٢)، فكذلك (٣٨٣) لا يجوز أن تحذف الموصول وتقيم الصلة مقامه.

---

(٣٧٠) قال سيبويه: «لأنك لا تُضمِّرُ الاسم الذي هذا من تمامه؛ لأنَّ أن يكون اسماً» الكتاب ٢: ٣٣٥. يعني أنَّ أن تؤول مع ما بعدها بمصدر.

(٣٧١) الخزانة ٥: ٤٨٧: لأنها.

(٣٧٢) فإذا... إيضاحاً له: سقط من الخزانة ٥: ٤٨٧.

(٣٧٣) الخزانة ٥: ٤٨٧: ونظيره.

(٣٧٤) ب والخزانة ٣: ٤٢٤ و ٥: ٤٨٧: في التوكيد. (٣٧٥) ب: قَلِمَ.

(٣٧٦) ب: «فكذلك». وكذلك تحذف الموصول وتذكر الصلة: سقط من الخزانة ٥: ٤٨٧.

(٣٧٧) الخزانة ٣: ٤٢٤: قلت لم تكن.

(٣٧٨) في هذا: سقط من الخزانة ٥: ٤٨٧. وقوله قبله «الصلة»: سقط من ٣: ٤٢٤.

(٣٧٩) م: فإذا. وأثبت ما في ب والخزانة ٣: ٤٢٤ و ٥: ٤٨٧.

(٣٨٠) الخزانة ٥: ٤٨٧: الجملة.

(٣٨١) الخزانة ٣: ٤٢٤ و ٥: ٤٨٧: المفرد. قلت: يريد: الأسماء المفردة.

(٣٨٢) م: الجمل.

(٣٨٣) فكذلك... ولم تذكر المؤكد لم يجر: سقط من الخزانة ٥: ٤٨٧.

فإن قلت: فهلاً (٣٨٤) جاز حذفها كما جاز حذف الصلوات وإبقاء الموصولة كقوله (٣٨٥):

بعد اللَّتْيَا واللَّتْيَا (٣٨٦) والتي

فإن (٣٨٧) إبقاء الموصول وحذف الصلة أشبه من عكس ذلك؛ لأن الموصول مفرد، وليس كالصلة التي هي جملة، فلذلك (٣٨٨) جاء في الشعر، ولم يمتنع كما لا يمتنع أن يُذكر المؤكَّد (٣٨٩) ولا يُذكر التأكيد، ولو ذكرت «أجمعين» (٣٩٠) ونحوه، ولم تذكر المؤكَّد، لم يَجُزْ. فأمَّا مَنْ (٣٩١) تأوَّل قوله (٣٩٢):

---

(٣٨٤) الخزانة: هلاً.  
(٣٨٥) هو العجاج كما في ديوانه ص ٢٧٤ والكتاب ٢: ٣٤٧ و ٣: ٤٨٨ واللسان (لتي) ٢٠: ١٠٥ - ١٠٦ وشرح أبيات المغني ٧: ٣١٠ - ٣١٢ [الإنشاد ٨٥٧]. وهو بغير نسبة في النوادر ص ٣٧٦ والمقتضب ٢: ٢٨٨ والأمالى الشجرية ١: ٢٤، ٢٥ وشرح المفصل ٥: ١٤٠ والخزانة ٦: ١٥٤ [عند الشاهد ٤٤٧]. وبعد هذا البيت: إذا عَلَّتْهَا أَنْفُسُ تَرَدَّتْ. وقبله: دافع عني بِقُفَيْرٍ مَوْتِي. تردت: هلكت.  
(٣٨٦) واللتي: سقط من الخزانة.  
(٣٨٧) الخزانة: قلت.  
(٣٨٨) الخزانة: فذلك.  
(٣٨٩) ب: للموكَّد.  
(٣٩٠) ب والخزانة: أجمعون.  
(٣٩١) م: فأمَّا قول من.  
(٣٩٢) هو أبو ذؤيب الهذلي كما في شرح أشعار الهذليين ص ١٤٢ والكامل ٣: ٧٠ والخزانة ٥: ٤٨٤ - ٥٠٤ [الشاهد ٤١٨]. وهو بغير نسبة في الإنصاف ص ٧٢٣ [المسألة ١٠٤] واللسان (فياً) ١: ١١٩. م: «في أفنائه» صوابه في ب وسائر المراجع.

الأفياء: جمع فيء، وهو ما أزال الشمس، ولا يكون إلا بالعشي. والأصائل: العشيّات، وهو جمع أصيل، وقيل: أصيلة، وهو الوقت الذي قبل غروب الشمس.



لَعَمْرِي لَأَنْتَ الْبَيْتُ أَكْرَمُ أَهْلَهُ وَأَقْعُدُ فِي أَفْيَائِهِ بِالْأَصَائِلِ  
 على أَنَّ التقدير (٣٩٣): لَأَنْتَ الْبَيْتُ الَّذِي أَكْرَمَ أَهْلَهُ، وَحَذَفَ الْمَوْصُولَ،  
 فليس في البيت دلالة على هذا الذي تأوَّله؛ وذلك أنه يجوز أن يكون «أكرم  
 أهله» جملةً مستأنفةً معطوفة على الأولى، ولم تَحْتَجْ (٣٩٤) إلى حرف العطف  
 لما في الثانية من ذكر ما في الأولى، كقوله ﴿أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا  
 خَالِدُونَ﴾ (٣٩٥).

ويجوز أيضاً (٣٩٦) أن يكون قوله «لَأَنْتَ الْبَيْتُ» على جهة التعظيم، وأجرى (٣٩٧)  
 عليه اسم الجنس لهذا، كما تقول «أنت الرجل»، / تريد به الكمال والجلد، [٩٧/ب]  
 فكذلك يكون المراد بالبيت؛ ألا ترى أنهم قد يقولون: له بيتٌ وشرفٌ.  
 فإذا (٣٩٨) كان كذلك جاز أن يكون «أكرم أهله» في موضعٍ حالٍ مما في البيت  
 من معنى الفعل، كما أنَّ «علماً» من (٣٩٩) قولك «أنت الرجلُ علماً وفهماً»  
 ينتصب عمّا في «الرَّجُل» من معنى الكمال. وكما أنَّ «جارية» في قوله (٤٠٠):

يا جارتا ما أنتِ جارةٌ .....

ينتصب عمّا في «أنتِ» من معنى التعظيم، كأنه قال: كُملتُ في حالِ  
 عِلْمِكَ وبِذِّكَ غيرَكَ.

---

(٣٩٣) الخزانة ٥ : ٤٨٧ : على تقدير. وهذا قول الكوفيين كما في الإنصاف [المسألة ١٠٤]  
 والخزانة ٥ : ٤٨٥ .

(٣٩٤) الخزانة ٥ : ٤٨٧ : ولم يُحْتَج .

(٣٩٥) سورة البقرة: الآية ٣٩ وغيرها.

(٣٩٦) أيضاً: سقط من الخزانة.

(٣٩٧) ب والخزانة: فأجرى.

(٣٩٨) ب والخزانة: وإذا.

(٣٩٩) ب: في.

(٤٠٠) تقدم في ص ٢٥٤، ٣٥٣.

فإن قلت: فهل يجوز أن يكون «البيت» بدلاً من «أنت»، ويكون (٤٠١) «أكرم» في موضع خبر المبتدأ، كأنه قال إذا أبدل «البيت» من «أنت»: أنت أكرم أهله، أو: البيت أكرم أهله؟

فإن (٤٠٢) قياس قول سيويه عندي أن (٤٠٣) لا يجوز هذا؛ ألا ترى أنه لم يُجز في قولهم «بي المسكين كان الأمر» (٤٠٤) بدّل «المسكين» من الياء. وإنما لم يُجز ذلك لأنّ البدل إنما يُذكر لضرب من التبيين، فإذا لم يُفد ذلك لم يُستجز، والمتكلم في غاية التخصيص والتبيين، فلم يُحتج لذلك فيه إلى بدل. وإذا كان كذلك فالمخاطب في هذا كالمتكلم (٤٠٥).

وقال (٤٠٦) امرؤ القيس (٤٠٧):

فأدبرن كالجزع المفضل بينه بجيد معم في العشيرة مخول  
قوله «بجيد» يصلح أن يتعلق بشيئين. يكون متعلقاً بقوله «فأدبرن»، كأنه: كالجزع ثابتاً (٤٠٨) بجيد معم. ويكون (٤٠٩) متعلقاً بالفعل الذي في الصلة، كأنه: الذي فصل ثابتاً بجيد معم.

---

(٤٠١) ويكون: كرر في م.

(٤٠٢) الخزانة: قلت إن.

(٤٠٣) الخزانة: إنه لا.

(٤٠٤) الكتاب ٢: ٧٦ - ٧٧ حيث نصب المسكين على الاختصاص والفخر. م: كأن الأمر.

(٤٠٥) هنا ينتهي النص المثبت في الخزانة.

(٤٠٦) وقال: سقط من ب.

(٤٠٧) البيت من معلقته كما في ديوانه ص ٢٢ وشرح القصائد السبع ص ٩٤ وشرح القصائد العشر ص ٨٠. أدبرن: تفرقن، يعني بقر الوحش، شبههن في بريقهن وما فيهن من البياض والسواد بالجزع، وهو خرز فيه بياض وسواد، فالوسط أبيض والطرفان أسودان إلى الطول. والجيد: العنق. والمعم المخول: الكريم العم والخال. (٤٠٨) ب: ثانياً.

(٤٠٩) ويكون متعلقاً... بجيد معم: سقط من ب.

فإن قلت: فهل يجوز أن يكون ظرفاً لما في الصلة؟

فإن ذلك لا نحمله<sup>(٤١٠)</sup> عليه؛ ألا ترى أن قوله «بينه» ظرفٌ منه، فلا يكون منه ظرفان، ولكن يستقيم أن تجعله ظرفاً من العامل الأول الذي هو كالجَزَعِ بذلك المكان، وأنت تجعله ظرفاً متعلقاً بالأول لاحتالاً متعلقاً بمحذوف.

فأما اللام في «المفصل» / فالعائدُ إليه الذَّكْرُ الذي في «بينه»، أي: [١/٩٨] كالجَزَعِ الذي فُصِّلَ بينه. وينبغي أن يكون المُسْنَدُ إليه فُصِّلَ الفُصْلُ<sup>(٤١١)</sup>.

فإن<sup>(٤١٢)</sup> قلت: إن في «المفصل» ذِكْراً مرفوعاً يعود إلى اللام، والهاء أيضاً تعود إليه، كأنه قال: كالجَزَعِ الذي فُصِّلَ بين بعضه وبعض، كما تقول: كالجَزَعِ الذي فُصِّلَ يومَ الجمعة أوفي الدار.

فذلك<sup>(٤١٣)</sup> أيضاً مستقيم.

فإن<sup>(٤١٤)</sup> قلت: إنه في قول أبي الحسن يجوز أن يكون «بينه» في موضع رفع، كما قال في قوله عز وجل ﴿يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُفْصَلُ بَيْنَكُمْ﴾<sup>(٤١٥)</sup>: إن (بينكم) قامَ مقامَ المُسْنَدِ إليه الفعل.

فهو أيضاً مستقيم على ذلك، والمعنى أن هذه البقر أدبرن وفيها سوادٌ وبياض، فأشبهت للسواد الذي فيها والبياضِ الجَزَعِ الذي فُصِّلَ بينه في النظم في قلادة على جيدِ صبيٍّ مُعَمِّمٌ مُخَوَّلٌ، فذلك<sup>(٤١٦)</sup> يكون أحسنَ لهذا

---

(٤١٠) ب: لا نحمله.

(٤١١) م: فُصِّلَ الفُصْلُ.

(٤١٢) ب: وإن.

(٤١٣) ب: فذاك.

(٤١٤) ب: وإن.

(٤١٥) سورة الممتحنة: الآية ٣. وقد تقدم قول أبي الحسن فيها في ص ٣٣٨ - ٣٣٩.

(٤١٦) ب: فكذلك.

الْجَزْع؛ لِأَنَّ الصَّبِيَّ إِذَا كَانَ كَذَلِكَ تَنَوَّقُوا<sup>(٤١٧)</sup>، فِيمَا يُطَوَّقُونَهُ مِنْ هَذِهِ  
الْإِنْظَامَةِ.

أَنشَدَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى<sup>(٤١٨)</sup>:

فَإِنْ أَدَعَ اللَّوَاتِي مِنْ أَنْاسٍ أَضَاعُوهُنَّ لَا أَدَعَ الَّذِينَ

<sup>(٤١٩)</sup> قَالَ: يَقُولُ: فَإِنْ أَدَعَ النِّسَاءَ اللَّوَاتِي<sup>(٤٢٠)</sup> أَوْلَادُهُنَّ مِنْ رِجَالٍ قَدْ  
أَضَاعُوا هَؤُلَاءِ النِّسَاءَ، أَيْ: لَا أَهْجُوا النِّسَاءَ، وَلَكِنْ أَهْجُوا الرِّجَالَ الَّذِي  
لَمْ يَمْنَعُوهُنَّ. فَعَلَى تَفْسِيرِهِ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ الْمَبْتَدَأُ مُضْمَرًا فِي الصَّلَةِ، كَأَنَّهُ  
قَالَ: فَإِنْ أَدَعَ اللَّوَاتِي أَوْلَادُهُنَّ مِنْ أَنْاسٍ أَضَاعُوهُنَّ، فَلَمْ يَحْمَوْهُنَّ كَمَا تَحْمِي  
الْبُعُولَةُ أَزْوَاجَهُنَّ، فَلَا أَدَعَ الَّذِينَ، وَالتَّقْدِيرُ: إِنَّ أَدَعَ هَجَوَ هَؤُلَاءِ النِّسَاءِ  
الْمُضْئِعَاتِ<sup>(٤٢١)</sup> لَا أَدَعَ هَجَوَ الرِّجَالِ الْمُضْئِعِينَ وَذَمُّهُمْ عَلَى فَعْلِهِمْ.  
فَالْمُضَافُ مَحْذُوفٌ فِي الْمَوْضِعِينَ، وَتَقْدِيرُ حَذْفِ الْمَبْتَدَأِ غَيْرُ مَمْنَعٍ هُنَا، وَقَدْ  
حُذِفَ الْمَبْتَدَأُ فِي الصَّلَةِ فِي<sup>(٤٢٢)</sup> نَحْوِ قَوْلِ عَدِيِّ<sup>(٤٢٣)</sup>:

لَمْ أَرْ مِثْلَ الْفَتَيَانِ فِي غَبْنِ الْـ لَأَيَّامٍ يَنْسَوْنَ مَا عَوَاقِبُهَا

---

<sup>(٤١٧)</sup> تَنَوَّقَ: تَأَنَّقَ، وَتَجَوَّدَ وَبَالَغَ.

<sup>(٤١٨)</sup> الْبَيْتُ لِلْكَمِيتِ بْنِ زَيْدٍ كَمَا فِي هَاشِمِيَّاتِهِ ص ٢٩٣ وَفَصْلُ الْمَقَالِ ص ٣٧١ وَالْخَزَانَةُ ٦:

١٥٧ - ١٥٨ [الشَّاهِدُ ٤٤٨].

<sup>(٤١٩)</sup> مِنْ هَذَا الْمَوْضِعِ إِلَى آخِرِ قَوْلِهِ «تَقْدِيرُهُ الَّذِينَ أَضَاعُوهُنَّ» الْمَذْكُورِ فِي ص ٤٧٣: أُثْبِتُهُ

الْبَغْدَادِي فِي الْخَزَانَةِ ٦: ١٥٧ - ١٥٨ [الشَّاهِدُ ٤٤٨] وَقَبْلَهُ بَيْتُ الْكَمِيتِ. وَأَوَّلُهُ

«وَقَالَ» بِوَاوٍ قَبْلَ الْفِعْلِ.

<sup>(٤٢٠)</sup> الْخَزَانَةُ: اللَّاتِي.

<sup>(٤٢١)</sup> ب وَالْخَزَانَةُ: الضَّعَافُ.

<sup>(٤٢٢)</sup> فِي: سَقَطَ مِنْ ب وَالْخَزَانَةُ.

<sup>(٤٢٣)</sup> هُوَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ الْعَبَادِي كَمَا فِي الْأَغَانِي ٢: ١٢١. وَنَسَبَ فِي الْحِمَاسَةِ الْبَصْرِيَّةِ ٢:

٤٢١ إِلَى أَحِيحَةَ بْنِ الْجَلَّاحِ. وَهُوَ فِي الْخَزَانَةِ ٣: ٣٥٣ [عِنْدَ الشَّاهِدِ ٢٢٧] لِعَدِيِّ

عَنْ ابْنِ الشَّجَرِيِّ. وَهُوَ بِغَيْرِ نِسْبَةٍ فِي سِرِّ صِنَاعَةِ الْإِعْرَابِ ص ٣٨٢ وَشَرَحَ

الْمَفْصَلُ ٣: ١٥٢.

/ أي: ما هو عواقبها، فَحَذَف. وكذلك يمكن أن يكون قوله<sup>(٤٢٤)</sup>: [٩٨/ب]

قالت: ألا ليتما هذا الحمام لنا .....

وقد يستقيم أن تكون الصلة «من أناس»، فتكون مستقلة وإن لم تُقدَّر  
حَذَفَ المبتدأ، فيكون التقدير على أحد أمرين: إمّا أن يكون: اللواتي من  
نساء أناس، فحذف المضاف. أو يكون<sup>(٤٢٥)</sup> «اللواتي من أناس» على  
ظاهره، لا تُقدَّر فيه حذفاً، فيكون معنى قوله في النساء: هُنَّ من أناس، على  
معنى أنهم يقومون بهن بالإِنفاق عليهن.

وأما صلة «الذين»<sup>(٤٢٦)</sup> فمحذوف من<sup>(٤٢٧)</sup> اللفظ للدلالة عليها فيما  
جرى مِنْ ذِكْرِها<sup>(٤٢٨)</sup>، تقديره: الذين أضاعوهنَّ.

وقال<sup>(٤٢٩)</sup> بعض الهذليين<sup>(٤٣٠)</sup>:

---

(٤٢٤) هو النابغة الذبياني. وهذا صدر بيت من معلقته، وهو في ديوانه ص ٢٤ تحقيق محمد  
أبو الفضل إبراهيم والكتاب ٢: ١٣٧ ومجاز القرآن ١: ٣٥ والخصائص ٢: ٤٦٠  
والعيني ٢: ٢٥٤ - ٢٦١ والخزانة ١٠: ٢٥١ - ٢٦٤ [الشاهد ٨٤٥]. والوجه  
الذي أراد أبو علي في البيت ذكره سيبويه، والتقدير فيه: ألا ليت الذي هو هذا  
الحمام لنا. وعجزه: «إلى حَامَتِنَا ونُضْفُهُ فَقَدْ». قد: بمعنى حَسَب. وقوله «قالت»:  
سقط من م.

(٤٢٥) م: أو تكون.

(٤٢٦) م: الذي.

(٤٢٧) م: في.

(٤٢٨) م: جرى ذكرها.

(٤٢٩) ب: «قال» بدون واو قبله.

(٤٣٠) هو المتنخل الهذلي يرثي ابنه أثيلة. كما في شرح أشعار الهذليين ص ١٢٨١ وديوان  
الهذليين ٢: ٣٤. والبيت في الخصائص ٢: ١٦٧ أيضاً وسر صناعة الإعراب  
ص ٦١١ واللسان (حفل) ١٣: ٢٢٣. الثغرة: موضع المخافة. وكالثها: حافظها.  
والهلوك: الغنجة المتكسرة تَهَالِكُ وَتَغَزُلُ وَتَسَاقُطُ. والخيلع: درع يخاط أحد شقيه  
ويترك الآخر. والفضل: التي ليس في درعها إزار.

السالكُ الثُّغْرَةَ اليَقْظَانَ كَالْتِهَا مَشِيَ الْهَلُوكُ عَلَيْهَا الْخَيْعَلُ الْفُضْلُ

(٤٣١) إِنَّ نَصِبَتْ «كَالْتِهَا» لم يجوز أن تجعله (٤٣٢) حالاً من «السالك» وأنت قد وصفته بـ «اليقظان» ؛ لأنك حينئذ تفصل (٤٣٣) بين الصلة والموصول، ولكن يجوز أن تنصبه حالاً عمّا في «يقظان»، كأنه: يَتَقَيَّظُ في حال حفظه إياها. ويجوز إذا نصبت «كالتها» أيضاً أن تجعله بدلاً من «اليقظان».

فإن قلت: أفيجوز إذا نصبت «كالتها» أن أجعل الكالئ حالاً من الموصول الذي هو «السالك»، على أن لا أجعل «اليقظان» صفةً للألف واللام، ولكن أجعله صفةً لـ «الثُّغْرَةَ»، فلا يلزم حينئذ إذا جعلته حالاً أن أكون قد فصلت بين الصلة والموصول؟

فإن (٤٣٤) وصف «الثُّغْرَةَ» بـ «اليقظان» ليس بالسهل ؛ لأن «اليقظان» من صفة الرُّجُل دون «الثُّغْرَةَ»، وهو مع ذلك مُذَكَّرٌ، والثُّغْرَةُ مؤنث.

فإن قلت: فهل يجوز أن أحمله (٤٣٥) على الاتساع فأقول: ثُّغْرَةُ يَقْظَانَ، وأنا أريد: يُتَقَيَّظُ فيها لشدة خوف السالك لها، كما أقول «ليلٌ نائمٌ»، أريد أنه يُنَامُ فيه، وأحمل التذكير على المعنى ؛ لأنَّ الثُّغْرَةَ والثُّغْرَ والموضع واحد في المعنى؟

فأقول (٤٣٦): إنك إن حملته على هذا لم يمتنع أن يكون «كالتها» حالاً

---

(٤٣١) من هذا الموضع إلى آخر الباب: ذكر في الخزانة ٥ : ١٢ - ١٣ [الشاهد ٣٣٢].

(٤٣٢) الخزانة: تجعلها.

(٤٣٣) ب: لأنك تفصل حينئذ.

(٤٣٤) الخزانة: فالجواب أن.

(٤٣٥) الخزانة: أن أحمل.

(٤٣٦) ب: فالقول. الخزانة: فالجواب.

من اللام التي (٤٣٧) في / «السالك» المنتصب. وإن جعلت «اليقظان» على [١/٩٩] هذا الذي ذكرته من الاتساع، جاز أيضاً في «الكالىء» أن تجعله حالاً مما في «السالك» مما يعود إلى اللام؛ ألا ترى أنك إذا جعلت «اليقظان» وصفاً لـ «الثُّغرة»، ولم تجعله صفة لِّلَام، لم تتمَّ الصلَّة، وإذا لم تتمَّ الصلَّة (٤٣٨)، [و] (٤٣٩) لم يكن في الكلام شيء يؤذن بتمامها من صفة لها أو عطف عليها أو تأكيد يتبعها، لم يمتنع أن تجعل «كالثَّها» حالاً من الضمير كما وصفتنا.

فإن رفعت «كالثَّها»، ورفعت «السالك»، جاز أن يكون «السالك» ابتداءً مثل «الضاربُ هنداً حافظُها». فإن نصب «السالك»، ورفعت «كالثَّها»، كان ارتفاع «كالثَّها» بـ «اليقظان»، كأنه (٤٤٠): السالك الثُّغرة المتيقِّظ كالثَّها، كأنه ثَغْرٌ مَخُوفٌ يحتاج (٤٤١) حافظه أن يكون (٤٤٢) متيقِّظاً حذراً لا يَغْفُل، ولا يَدْعُ التَّحَرُّزَ من شدة الخوف فيها.

ويجوز أن ترفع «اليقظان» وتنصب «السالك» و«كالثَّها»، فيكون «اليقظان» بدلاً من الذَّكر العائد إلى الألف واللام في «السالك»، ويكون (٤٤٣) «كالثَّها» حالاً من السُّلوك (٤٤٤).

\* \* \*

---

(٤٣٧) م: الذي.

(٤٣٨) الصلَّة: سقط من الخزانة.

(٤٣٩) هذه الواو تنمة من الخزانة.

(٤٤٠) الخزانة: كأنه قال.

(٤٤١) ب: محتاج.

(٤٤٢) زيد هنا في م: حافظه.

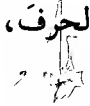
(٤٤٣) ب: والخزانة: فيكون.

(٤٤٤) الخزانة: السالك. وكتب هنا في هامش ب كلام ظهر منه: «في الأصل: هذا آخر

الجزء العاشر من أجزاء رحمة الله..».

## بَابُ (١) من الفاعل

الاسم الذي يكون فاعلاً بالوصف الذي ذكر في «كتاب الإيضاح»<sup>(٢)</sup> على ضربين: مُظْهَرٌ، ومُضْمَرٌ. فالمُظْهَرُ المُسْنَدُ إليه الفعل على ضربين: أحدهما أن يُسْنَدَ الفعلُ إليه بغير حرفٍ جرٍّ يدخلُ<sup>(٣)</sup> عليه. والآخر: أن يُسْنَدَ<sup>(٤)</sup> إلى الفاعل<sup>(٥)</sup> وفيه حرف جرٍّ<sup>(٦)</sup>. فما أُسْنَدَ إليه الفعلُ من الفاعلين وقد جُرَّ بحرف فهو في موضعين: أحدهما أن يكون إيجاباً، وهو قليل. والآخر أن يكون غير إيجاب. فالإيجاب كقولك: «كفى بالله»، وفي التنزيل: ﴿قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيداً بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ﴾<sup>(٧)</sup>. / ونقول: «كفى الله»، فلا تُلْحَق الحرف، قال<sup>(٨)</sup>:



- 
- (١) ب: هذا باب.  
 (٢) قال في ص ٦٣ منه: «وصفته أن يسند الفعل إليه مقدماً عليه».  
 (٣) ب: تدخل.  
 (٤) ب: تُسْنَد.  
 (٥) م: الفعل.  
 (٦) من هذا الموضع إلى آخر بيت سحيم الآتي: أثبت في شرح أبيات المغني ٢: ٣٣٩.  
 (٧) سورة الرعد: ٤٣.  
 (٨) هو سحيم عبد بني الحسحاس. والبيت مطلع قصيدة في ديوانه ص ١٦. وعجزه في الكتاب ٤: ٢٢٥؛ وسر صناعة الإعراب ص ١٤١. وقطعة من العجز في الكتاب ٢: ٢٦. وكانت صاحبته التي شغف بها تسمى غالية، وهي من أشرف تميم بن مر، ولم يتجاسر على ذكر اسمها. م: «غاديا» في موضع «غازيا».



عُمِيرَةً وَدَّعَ إِنَّ تَجَهَّزْتَ غَارِيَا كَفَى الشَّيْبُ وَالْإِسْلَامُ لِلْمَرْءِ نَاهِيَا

وقالوا: «أَحْسِنُ بَزِيدٍ» و«أَكْرِمُ بِعَمْرُو»، وفي التنزيل: ﴿أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ﴾<sup>(٩)</sup>، فحذف الباء كما حُذفت من «كَفَى بِاللَّهِ» لَمَّا قِيلَ: «كَفَى اللَّهُ»، فاستتر الضميرُ في الفعل. وعلى هذا قول أوس<sup>(١٠)</sup>:

تَرَدَّدَ فِيهَا ضَوْءُهَا وَشُعَاعُهَا فَأَحْصَيْنَ وَأَزْرَيْنَ لَامَرِيٍّ أَنْ تَسْرَبَلَا

ولا يجوز حذف الجار والمجرور من حيث لم يُجْزَ حذفُ الفاعل.

فإن قلتَ: فكيف القولُ في قوله: ﴿أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ﴾، ولم يذكر<sup>(١١)</sup> الجارَ والمجرور بعد (أَبْصِرْ) كما ذُكِرَا بعد (أَسْمِعْ)<sup>(١٢)</sup>؟

فالقول في ذلك: إنَّ حذفَ الفاعل قد جاز في قول ناس<sup>(١٣)</sup> من أهل النظر في العربية، وقد ذهب أبو الحسن في بعض الأشياء إلى ذلك. ومَنْ لم يُجْزَ حذفُ الفاعل - وهو قولُ سيبويه -<sup>(١٤)</sup> جعل في قوله (أَبْصِرْ) ضميراً، كما كان في قول أوس.

فإن قلتَ: فهلَّا جَمَعَ الضميرَ لَمَّا حَذَفَ الجارَ فاتَّصَلَ الفاعلُ بالفعل، كما تقول: «القومُ كَفَوْا» إذا لم تلحق الجارَ فتقول: «القومُ كَفَى بِهِمْ»؟

فالقول في ذلك: إنه يجوز أن يكون أضمر على لفظ المفرد دون

---

(٩) سورة مريم: ٣٨.

(١٠) ب: أوس بن حجر. والبيت في ديوانه ص ٨٤. وهوله في شعر زهير ص ١٤٩

شرح ثعلب. ولم ينسب في اللسان (عزل) ١٣: ٤٦٩. وفوق «لامرئ» في ب: بامرئ أصل. يصف الدرع. فيها: أي في الدرع. وضوءها: أي ضوء الشمس.

(١١) م: تذكر.

(١٢) أسمع بهم.

(١٣) تقدم ذلك في ص ٢٥٧.

(١٤) الكتاب ١: ٧٩.

الجميع؛ لأنّ هذا الفعل بمنزلة «نَعَمْ» و«بَشَى»، فكما<sup>(١٥)</sup> لم يُلحقوا علامة الجميع هذين<sup>(١٦)</sup> الفعلين، كذلك لم يلحق هذا، وجعلَ الفاعل على لفظ المفرد، وإن كان في المعنى جميعاً. وأيضاً فإنه يجوز أن يكون<sup>(١٧)</sup> أُجرى مجرى «أَفْعَلَ» الذي في قولهم: «ما أَحَسَّنَ زيداً»، فكما لم يجمع الضمير في «أَحَسَّنَ»، كذلك لم يجمع في «أَسْمِعْ» و«أَحْسِنَ» من حيث اتفقا في المعنى. وأيضاً فإنّ هذا الفعل قد جرى مجرى الاسم في تصحيحهم له؛ ألا تراهـم قالوا: «أَقُولُ به» و«أَطِيبُ بِراح الشامِ صَرفاً»، فكما لم تظهر علامة الضمير في اسم الفاعل، كذلك لم تظهر في هذا الفعل.

وإن شئت قلت: إنّ هذا الحرف اللاحق في اللفظ حكمه حكمُ الإثبات / لأنّ ما تقدم قد دلّ عليه، كما كان «كُلٌّ» في قوله<sup>(١٨)</sup>:

..... وناـرٍ تَوَقَّدُ بالليلِ نارا

في حكم الملفوظ به لتقدم ذكر «كُلِّ» قبله وإغناؤه عنه. وكذلك يكون هذا الفعل الثاني الذي هو (أَبْصَرَ) بمنزلة الملفوظ به وفي حكمه، فلا يمتنع ذلك عنده، كما لم يمتنع أن يقول<sup>(١٩)</sup>: «وناـرٍ تَوَقَّدُ بالليلِ»، فلم يكن ذلك عنده<sup>(٢٠)</sup> عطفاً على عاملين؛ لكون «كُلٌّ» في حكم الملفوظ به.

ومثل (أَسْمِعْ بِهِمْ) في أنّ اللفظ لفظ الأمر، والمعنى على الخبر، قوله

(١٥) م: وكما.

(١٦) ب: في هذين.

(١٧) أن يكون: سقط من ب.

(١٨) تقدم في ص ٥٤.

(١٩) ب: أن تقول.

(٢٠) يعني عند سيويه.

تعالى: ﴿قُلْ مَنْ كَانَ فِي الضَّلَالَةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمَنُ مَدًّا﴾<sup>(٢١)</sup>؛ ألا ترى أن تأويل الأمر هنا لا يتوجه.

ومما اتصل به الجار من الفاعل المظهر قوله<sup>(٢٢)</sup>:

أَلَمْ يَأْتِيكَ - وَالْأَنْبَاءُ تَنُمِي - بما لاقت لبون بني زياد

فالأبتداء الذي بعد الفعل وخبره اعتراض، كما كان اعتراضاً في قول الآخر<sup>(٢٣)</sup>:

وقد أدركتني - والحوادث جمّة - أسنة قوم لا ضعاف ولا عزل

ومن ذلك قول النمر بن تولب<sup>(٢٤)</sup>:

حتى إذا قُسم النصيب، وأصفقت يده بجلدة ضرعها وخوارها  
ظهرت ندامته، وهان بسخطه شيئاً على مربوعها وعذارها

المعنى: هان سُخطه، فالجار والمجرور في موضع رفع، كما كانا في «كفى بالله» كذلك.

---

(٢١) سورة مريم: ٧٥.

(٢٢) تقدم في ص ٢٣٣.

(٢٣) نسب البيت في النقائص ١: ٣٠٨ - ٣٠٩؛ وشرح شواهد المغني ص ٨٠٧ إلى جويرية بن بدر، وقيل: حويرثة. وفي شرح أبياته ٦: ١٨٣ - ١٨٤: جويرية بن زيد. وهو بغير نسبة في سر صناعة الإعراب ص ١٤٠؛ والخصائص ١: ٣٣١، ٣٣٦؛ والأمالى الشجرية ١: ٢١٥. عزل: جمع أعزل، وهو من لا رمح له.

(٢٤) البيتان في شعره ص ٣٥٢. والأول له في تهذيب اللغة ٨: ٣٧٧ واللسان (صفق) ١٢: ٧٠. والثاني له في ضرائر الشعر ص ٦٣؛ والحزانة ٩: ٢٢٥؛ [عند الشاهد ٧٩١]. يصف جزاراً. أصفقت يده كذا: صادفته ووافقت. والمربوع والعذار: قدحان من ذوات الحظوظ. والحوار هنا: الجنين.

فَأَمَّا قول جرير (٢٥):

فَأُولِعْ بِالْعِفَاسِ بَنِي نُمَيْرٍ      كَمَا أُولِعْتَ بِالذَّبْرِ الْغُرَابَا  
فالجائر والمجرور في موضع نصب. ويدلك على ذلك أمران: أحدهما  
تعدي الفعل إلى مفعولين (٢٦)؛ ألا ترى أنَّ «أُولِعْ» تعدَّى إلى «بني نمير»،  
وتعدَّى إلى «العِفاس» بالباء. والآخر تعدّيه إلى المصدر؛ ألا ترى أنَّ المعنى:  
[ب/١٠٠] أُولِعْهُمْ بِهَا إِيْلَاعاً كإِيْلَاعِكَ / الْغُرَابَ بِالذَّبْرِ.

ومن ذلك ما أنشده أبو زيد (٢٧):

مَهْمَا لِي اللَّيْلَةُ مَهْمَا لِيَه      أَوْدَى بِنَعْلَيَّ وَسِرْبَالِيَه  
(٢٨) يجوز أن تكون الباء زائدة (٢٩)، كأنه (٣٠): أَوْدَى نَعْلَايَ، فلحقت  
الباء كما لحقت في «كفى باللَّهِ». ويدلك (٣١) على زيادة الباء ما أنشده

---

(٢٥) ب: الشاعر. والبيت في ديوان جرير ص ٨٢٣. أولعه: أغراه به. والعفاس: ناقة  
كان الراعي ذكرها في شعره. وفوق «بالدبر» في ب: موضع باليمن. وفي هامش ب:  
[الإيلاع: شدة الحرص، يتعدى بالباء].  
(٢٦) ب: المفعولين.

(٢٧) البيت مطلع قصيدة لعمر بن ملقط. وهوله في النوادر ص ٢٦٧ وعنه في الخزانة  
١٨: ٩ - ٢٥؛ [الشاهد ٦٨٤]؛ وشرح أبيات المغني ٢: ٣٦١ - ٣٦٦؛  
[الإنشاد ١٥٣]. وهوله أيضاً في ضرائر الشعر ص ٦٣؛ والعيني ٢: ٤٥٨.  
ولم ينسب في شرح المفصل ٧: ٤٤؛ وضرائر الشعر ص ٢٨٧؛ والجني الداني  
ص ٥١، ٦١١.

(٢٨) من هذا الموضع إلى آخر قوله: «كما لم تزد فيه غير الباء في المبتدأ»: دُكر في الخزانة  
٢٠: ٩ [الشاهد ٦٨٤].

(٢٩) م: زيادة.

(٣٠) الخزانة: كأنه قال.

(٣١) ويدلك... بيئة ضنيان: سقط من الخزانة.

أبو زيد (٣٢):

أَوْدَى بَيْنِي، فَمَا بِرَحْلِي مِنْهُمْ إِلَّا غُلَامًا بِئِثَّةً صَنِيانٍ  
فَإِنْ قُلْتُ: فَلَيْمَ لَا تَجْعَلُ الْبَاءَ زَائِدَةً (٣٣) فِي الْمَفْعُولِ بِهِ كَقَوْلِهِ (٣٤):

..... لا يَقْرَأَنَّ بِالسُّورِ

ويكون الفاعل مضمراً، كأنه (٣٥): أَوْدَى مُودٍ بِنَعْلِي، فَتَضَمَّرَ لِلدَّلَالَةِ  
عَلَيْهِ، كَمَا أَضْمَرَ فِي قَوْلِهِ: ﴿ثُمَّ بَدَأَ لَهُمْ﴾ (٣٦)، وَنَحْوَ ذَلِكَ؟

---

(٣٢) البيت لعوف بن الأحوص كما في النوادر ص ٤٧٠؛ واللسان (ضنا) ١٩: ٢٢٢.  
البيثة: الحال السيئة. والضنى: السقيم الذي قد طال مرضه وثبت فيه.  
(٣٣) م: زيادة.

(٣٤) ذكر البيت بتمامه في ب. وهو:  
هُنَّ الْحَرَائِرُ لَا رَبَّاتٍ أَحْمَرَةٍ سُوْدُ الْمَحَاجِرِ لَا يَقْرَأَنَّ بِالسُّورِ  
وهو في شعر الراعي ص ١٠١ ط. بغداد، وديوان القتال الكلابي ص ٥٣.  
ونسب إلى الراعي في جمهرة اللغة ٣: ٤١٤؛ واللسان (سور) ٦: ٥٢؛ ومعجم البلدان  
(الحرّة الرجلاء) ٢: ٢٤٦ وأدب الكاتب ص ٥٢١. ونسب إلى القتال في معجم  
البلدان (فَحْلَيْن) ٤: ٢٣٧. وهو في الخزانة ٩: ١٠٧ - ١١٣؛ [الشاهد ٧٠٥] حيث  
قال البغدادي في ص ١٠٨: والبيت وقع في شعرين أحدهما للراعي النيمري، والثاني  
للقتال الكلابي. ثم أنشد بعض قصيدة الراعي، وخمسة أبيات للقتال. وكذا في  
شرح أبيات المغني ٢: ٣٦٨ - ٣٧٣؛ [الإنشاد ١٥٥]. وهو بغير نسبة في مجالس  
ثعلب ص ٣٠١؛ واللسان (قرأ) ١: ١٢٣. وعجزه في البحر ٢: ٧١. الحرائر: جمع  
حرّة، وهي الكريمة الأصل. والربات: جمع ربة، بمعنى الصاحبة. والأحمر: جمع  
حمار، وخصّ الحمير لأنها رذال المال وشرة. وروي: أخرة. وأراد بسود المحاجر:  
الإماء السود. والمحاجر: جمع محجّر، وهو من الوجه حيث يقع عليه النقاب، وما بدا  
من النقاب أيضاً. يقول: لسن بإماء سود ذوات حمر لا يتلون القرآن. وقد سقط  
البيت من الخزانة. وكذا قوله قبله: «كقوله».

(٣٥) الخزانة: كأنه قال.

(٣٦) سورة يوسف: ٣٥.

فالقول: إِنَّ هذا أضعفُ لأنه ليس في «مُودٍ» الذي تُضمّره زيادة على ما استفدته من (٣٧) قوله (٣٨): «أَوْدَى»، وليس قوله سبحانه: «ثُمَّ بدا لهم» كذلك؛ لأنَّ «البداء» و «البدو» (٣٩) قد صارا بمنزلة «المذهب» في قولك: «ذَهَبَ به مَذْهَبٌ»، و «سَلَكَ به مَسَلَكٌ».

فإن قلت: فَلِمَ لا تجعل فاعل «أَوْدَى» ذكراً يعود إلى ما في قوله: «مهما لي الليلة؟»

فإن ذلك أيضاً ليس بالقوي؛ لأنَّ المعنى يصير كأنه: أَوْدَى شيءٌ بنعليّ. فإذا جعلت الباء لاحقةً للفاعل كان أشبه.

(٤٠) فأما ما أنشده بعض البغداديين (٤١):

أَمَّا وَاللَّهِ عَالَمٌ كُلُّ غَيْبٍ      وَرَبُّ الْحِجْرِ وَالْبَيْتِ الْعَتِيقِ  
لَوْ أَنَّكَ يَا حُسَيْنٌ خُلِقْتَ حُرّاً      وَمَا بِالْحُرِّ أَنْتَ وَلَا الْخَلِيقِ

(٣٧) ب والخزانة: في.

(٣٨) م: قولك.

(٣٩) ب: والبدا. الخزانة: البدا والبداء.

(٤٠) من هنا إلى آخر قوله: «من رجل وهل جاءك من أحد»: سقط من الخزانة ٩: ٢٠.

ومن هذا الموضع إلى آخر قوله: «ويكون الحر الخبر»: ذكر في شرح أبيات المغني ١: ١٥٧ - ١٥٨؛ [الإنشاد ٤٠]؛ والخزانة ٤: ١٤١؛ [الشاهد ٢٧٥].

(٤١) ب والخزانة: البغداديين. وقد أنشد الفراء في معاني القرآن ٢: ٤٤ و ٣: ١٩٢ بيتاً هو:

أما والله أن لو كنت حُرّاً      وما بالحرّ أنت ولا العتيق

وبهذه الرواية ذكر في الإنصاف ص ٢٠٠؛ والعيني ٤: ٤٠٩. وهما في الخزانة ٤: ١٤٠ - ١٤٦؛ [الشاهد ٢٧٥]؛ وأبيات المغني ١: ١٥٧ - ١٥٨؛ [الإنشاد ٤٠].

وقبل البيت في الفراء ٢: ٤٤: «أنشدتني امرأة من غني». وقال العيني: «أنشده سيويه، ولم يعزه إلى أحد». قلت: ليس في الكتاب. العتيق: الكريم الأصل.

والخليق: الجدير واللائق.

فإنه يكون شاهداً على ما حكاه أبو عمر<sup>(٤٢)</sup> مِنْ نصب خبر «ما» مُقَدِّماً.  
وَمَنْ دَفَعَ<sup>(٤٣)</sup> ذلك أمكن أن يقول إِنَّ الباء دخلت على المبتدأ، وَحَمَلَ «ما»  
على أنها التيمية<sup>(٤٤)</sup> كما<sup>(٤٥)</sup> دخلت على قول الأسود<sup>(٤٦)</sup>:

..... بِشَرِّهَا يَسْرُ وَغَارِ .....

ويقوي أن «ما» حجازية أن «أنت» أَخَصُّ من الحَرِّ، فهو أولى بأن يكون  
الاسم، ويكون<sup>(٤٧)</sup> الحَرُّ الخبر، فقدمت، ودخلت عليه الباء.

وأما لحاق الجارِّ الفاعل في غير الإيجاب فكثير، نحو «ما جاءك / من [١٠١/أ  
رجلٍ» و«هل جاءك من أحدٍ». ولا تَزِيدُ مع الفاعل من الحروف الجارة غير  
الباء في قول سيبويه<sup>(٤٨)</sup> في الإيجاب، كما لم تَزِدْ فيه غير الباء في المبتدأ،  
وذلك قوله<sup>(٤٩)</sup>:

بِحَسْبِكَ فِي الْقَوْمِ أَنْ يَعْلَمُوا      بِأَنَّكَ فِيهِمْ غَنِيٌّ مُضِرٌّ

---

(٤٢) الخزانة وأبيات المغني: أبو عمرو في نصب.

(٤٣) م: رفع.

(٤٤) الخزانة وأبيات المغني: أنها ما التيمية.

(٤٥) كما... وغاز: سقط من الخزانة وأبيات المغني.

(٤٦) هو ابن يعفر. وهذه قطعة من قوله:

فقلت: بِشَرِّهَا يَسْرُ وَغَارِ      ومُرتحلٌ إذا ارتحلَ الوُفودُ  
وهو في ديوانه ص ٢٤؛ والأغاني ١٣: ٢٤ ط. دار الثقافة. ب: وغار. الديوان:  
وعارٍ. اليسر: القوم المجتمعون على اليسر. والعارى: الذي يعرو القوم يلتمس  
معروفهم. والمرحل: الذي يرتحل البعير، أي: يركبه بالقتب.

(٤٧) ويكون... عليه الباء: سقط من ب.

(٤٨) لم أقف على نص لسيبويه في ذلك، ولعل أبا علي استنبطه من الأمثلة التي ذكرها سيبويه  
في الكتاب.

(٤٩) تقدم تخريجه في ص ٣٦٦.

وأجاز أبو الحسن<sup>(٥٠)</sup> زيادة «مِنْ» في الإيجاب. ومما يدل على صحة قوله<sup>(٥١)</sup> قول الأسود بن يعْفَر يذكر عاداً<sup>(٥٢)</sup>:

هَوَى بِهِمْ مِنْ حَيْنِهِمْ وَسَفَاهِهِمْ      مِنْ الرِّيحِ لَا تَمْرِي سَحَاباً وَلَا قَطْراً

المعنى: هَوَى بِهِم الرِّيحُ. وقال أحمد بن يحيى: روي قوله<sup>(٥٣)</sup>:

وَكَأَنَّمَا يَنْأَى بِجَانِبِ دَفْهَاهِ الـ      سَوْحَشِيٍّ مِنْ هَزَجِ الْعَشِيِّ مُؤَوِّمِ  
هَرٍّ.....

و«هَرٍّ». فمن رَوَى «هَرٍّ» أبدله من «هَزَجِ الْعَشِيِّ»، وكان موضع «مِنْ»<sup>(٥٤)</sup> هَزَجٍ رفعاً بأنه فاعلٌ. وَمَنْ قال: «هَرٍّ» فرفع أمكن فيه أمران: أحدهما أن تحمله على موضع الجار والمجرور. والآخر أن ترفعه بـ«يَنْأَى». وقال أحمد: المؤوم: المَشْوَةُ الخَلْق. والهزج: الكثير العواء بالليل.

وقال الأسود بن يَعْفَر في ما دَخَله الباءُ في الإيجاب من المبتدأ<sup>(٥٥)</sup>:

فَقُلْتُ بِشَرْعِهَا يَسَرُّ وَغَايَ      وَمُرتَحِلٌ إِذَا ارْتَحَلَ الْوُفُودُ

---

(٥٠) تقدم ذلك في ص ٢٥٧.

(٥١) قوله: سقط من ب.

(٥٢) ليس في ديوانه. وهوله في ضرائر الشعر ص ٦٤. والشاهد فيه زيادة مِنْ في الإيجاب في قوله: «مِنْ الرِّيح».

(٥٣) هو عنترة. والبيت الثاني بتمامه:

هَرٌّ جَنِيبٌ كُلَّمَا عَطَفْتُ لَهُ      غَضَبِي اتَّقَاهَا بِالْيَدَيْنِ وَبِالْقَمِ

وهما من معلقته كما في شرح القصائد السبع ص ٣٢٥، ٣٢٧؛ وشرح القصائد العشر ص ٢٨٤ - ٢٨٥. ب: يئأ. ب: هَرٍّ وَهَرٍّ. يئأ: يبعد. والدف: الجنب. والوحشي من البهائم: الجانب الأيمن. وجنِيب: مجنوب، كأنه جُنِبَ إلى هذه الناقة.

(٥٤) من: سقط من م.

(٥٥) تقدم في ص ٤٨٣.



فدخول الباء على «شَرَعَك» كدخولها على <sup>(٥٦)</sup> «حَسْبُكَ».

ومما دخله باء الجر من المبتدأ قول راجز، زعموا أنه جاهلي <sup>(٥٧)</sup>:

نَحْنُ أَرْحَنُ النَّاسِ مِنْ عَذَابِهِ ضَرَبْتُ بِالسَّيْفِ عَلَى نِطَابِهِ  
أَتَى بِهِ الدَّهْرُ بِمَا أَتَى بِهِ

وأما الفاعل المضمر المُسند إليه فعله فعلى ثلاثة أَضْرَبُ: أحدها أن يكون ذَكَرَهُ وَكُنَى <sup>(٥٨)</sup> عنه. والآخر أن يكون ذَكَرَهُ جَرَى، ولكن دَلَّ عليه مُشاهدة حالٍ، فكان ذلك كجري الذَّكَر. والثالث أن يكون مُضْمِراً لَا يُسْتَعْمَل إظهاره.

فمثال <sup>(٥٩)</sup> ما ذكر فعاد الضمير إليه <sup>(٦٠)</sup> قول الشاعر <sup>(٦١)</sup>:

مَثَلُ الْقَنَا سَحَجِ الثَّقَافِ كُعُوبُهُ فَاهْتَزَّ فِيهِ لُدُونَةٌ وَذُبُولُ

---

(٥٦) ب: في.

(٥٧) البيت الثالث في سر صناعة الإعراب ص ١٣٨؛ والمثلث ٢: ٣٦٧. وبعده فيه: قلنا به قلنا به قلنا به. وهذا البيت في اللسان (قول) ١٤: ٩٦. وقبله فيه: نحن ضربناه على نطابه. وفي حاشية سر صناعة الإعراب ذكر المحقق أنه ذكر في حاشية إحدى النسخ المخطوطة ما يلي: «الرجز لزنباع المرادي. ومعناه: أي شيء أتى به، على معنى التعجب والاستفهام». وفي النسختين: «نصابه» صوابه في اللسان وتهذيب اللغة، والنطاب: جبل العاتق. وقال ثعلب: الرأس. وقلنا به: قتلناه. والبيتان المذكوران في اللسان أنشدهما الأزهري في ٩: ٣٠٧ و ١٣: ٣٧٠. وهما أيضاً في اللسان (نطب) ٢: ٢٦١ حيث نسب الأول إلى الجعفي المرادي. وفي حاشيته عن التكملة أن ابن الأعرابي أنشد الرجز لزنباع المرادي، وقال ابن الكلبي: هو لهيرة بن عديغوث. وبين البيتين أربعة أبيات آخر غير ما أنشده أبو علي.

(٥٨) ب: فَكُنَّا.

(٥٩) فمثال: كرر في م.

(٦٠) إليه: سقط من ب.

(٦١) هو جرير كما في ديوانه ص ٤٧٣ بشرح الصاوي. سحج: قشر. واللدونة: اللين. وكعوب: جمع كَعْب، وهو عقدة ما بين الأنبيين من القصب والقنا.

/ ففي قوله: اهتز ضمير «القنا»، وذكر كما ذكر في قوله عز وجل: ﴿الَّذِي جَعَلَ لَكُم مِّنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَاراً﴾<sup>(٦٢)</sup>. وقوله: «فيه لدونة وذبول» في موضع نصب بالحال، كأنه قال: اهتز لنا ذابلاً.

ومثل هذا في وصف الرمح باللين قول الآخر<sup>(٦٣)</sup>:

لَدُنْ يَهْزُ الْكَفَّ يَعْسِلُ مَتْنُهُ      فِيهِ كَمَا عَسَلَ الطَّرِيقُ الثَّلْبُ

أي: يعسل في هزّه، فأضمر «الهز» لتقدم ذكره. <sup>(٦٤)</sup> والتقدير في قوله: «يعسل متنه»: يعسل هو، يريد أنه لا كزازة فيه إذا هزرتة ولا جسو<sup>(٦٥)</sup>. ومثل ذلك قول الآخر<sup>(٦٦)</sup>:

أَوْ كَاهْتِزَّازِ رُدَيْنِي تَعَاوَرَهُ      أَيْدِي التُّجَّارِ، فَزَادُوا مَتْنَهُ لَيْنًا

ومثل ذكر المتن في هذه المواضع والمراد الجمهور<sup>(٦٧)</sup> قول الآخر<sup>(٦٨)</sup>:

(٦٢) سورة يس: ٨٠.

(٦٣) تقدم في ص ٣٧٣. وبعده في ب: وهو ساعدة.

(٦٤) والتقدير... يريد تخصيص مكان: ذكر في الخزنة ٣: ٨٥؛ [الشاهد ١٦٩].

(٦٥) الجسو: الصلابة والكزازة.

(٦٦) هو تميم بن أبي بن مقبل كما في ديوانه ص ٣٢٨؛ وجهرة أشعار العرب

ص ٨٦٤؛ والشعر والشعراء ص ٤٥٨؛ والأمال ١: ٢٢٩؛ والموشح ص ٥.

الرديني: الرمح، منسوب إلى ردينة، وهي امرأة كانت تتقن هي وزوجها سَمَهَر صنع الرماح بخط هجر. والتجار: جمع تاجر، وهو الذي يتجر في الشيء، أو هو الحاذق بمعرفة الشيء. شبه ثني النساء في مشيهن باهتزاز الرمح اللدن تعاقبت عليه أيدي التجار. وقبله في الديوان:

يَهْزُزْنَ لِلْمَشْيِ أَوْصَالاً مُنْعَمَةً      هَزَّ الْجَنُوبِ ضَحَى عِيدَانِ يَبْرِينَا

(٦٧) الجمهور: واحد الجماهير، وهي الجماعات، والمراد بالجمهور هنا: الشيء كله.

(٦٨) هو رؤية كما في ديوانه ص ٤. وآخره فيه: أعراؤه. الأقرء: جمع قرأ، وهو مجرى الماء إلى الرياض. وأعراء الأرض: ما ظهر من متونها وظهورها، واحدها: عراً.

يَغْشَى قَرًا عَارِيَةً أَقْرَأُوهُ

ألا ترى أن المعنى: يغشى هذه الفلاة، ولا يريد تخصيص مكان منها دون مكان.

ومما أضمّر لتقدم ذكره قول النمر بن تَوَلَّبٍ (٦٩):

وَكَأَنَّهَا دَقْرَى تَخَيَّلُ، نَبْتُهَا  
أُنْفُ يَغْمُ الضَّالَّ نَبْتُ بِحَارِهَا

ففي «تخيّل» ذِكْرٌ يعود إلى «دَقْرَى»، وهو اسم روضة بعينها، ثم صارت اسماً لكل روضة، فعلى هذا جمعه أبو ذؤاد، فقال (٧٠):

تَخَالَ مَكَائِيهِ بِالضُّحَى  
خِلَالَ الدَّقَارِيِّ شَرِبَا ثَمَالَا

فالدَّقَارِيُّ: الرياض، جمعه على حدّ قوله (٧١):

---

(٦٩) البيت في شعره ص ٣٤٨. وهوله في تهذيب الألفاظ ص ٢٢٠؛ ومعجم ما استعجم ص ٥٥٤؛ واللسان (دقر) ٣٧٥: ٥. ولم ينسب في معجم البلدان (دقري) ٤٥٩: ٢. تخيل: تلوّن بالنور، فترك رؤيا تخيل إليك أنها لون ثم تراه آخر. والأنف: الذي لم يُرَعْ. يغم: يعلو. والضال: السدر البري. والبحار: جمع بَحْرَة، وهي الأرض المستوية التي ليس بقربها جبل. وكأنها: يعني جَمْرَة، وهي امرأته، ذكرها في أول بيت في القصيدة.

(٧٠) البيت في شعره ص ٣٣١.

(٧١) في النسختين: «قولك» وما أثبت هو الصواب. فهذه قطعة من قول الفرزدق:  
تَنفِي يَدَاها الحَصَى فِي كُلِّ هَاجِرَةٍ  
نَفْيَ الدَّرَاهِمِ تَنَقَّادُ الصَّيَارِفِ  
وقد تقدم تخريجه في ص ٢٣٨.

..... نَفَى الدَّراهِيم .....

أو شَبَّهه بـ «صَحَارِيٍّ» من حيث كان آخر كل واحدة من الكلمتين للتأنيث، كما قالوا «دُنْيَاوِيٍّ»، فَشَبَّهوه بـ «صَحْرَاوِيٍّ».

وقوله: «نَبَتْهَا أَنْفٌ» ابتداء وخبر، وتكون الجملة في موضع الحال من الفاعل، تقديره<sup>(٧٢)</sup>: مُؤْتَنَفَ النبات. فَإِنْ شَتَّ كان العاملُ فيها «تَخَيَّلُ»، وَإِنْ شَتَّ ما في «كَأَنَّ» من معنى الفعل. ومعنى «تَخَيَّلُ»: تَلَوَّنُ.

ومِمَّا أَضْمَرَ لتقدم ذكره قولُ الشاعر<sup>(٧٣)</sup>:

أَوْ تَزْجُرُوا مُكْفَهَرًا لَا كِفَاءَ لَهُ كَاللَّيْلِ، يَخْلِطُ أَصْرَامًا بِأَصْرَامِ

/ ففاعل «يَخْلِطُ» المُكْفَهَرُ لا اللَّيْلُ؛ لِأَنَّ المُكْفَهَرَ يُرِيدُ بِهِ الْجَيْشَ الْكَثِيرَ [١٠٢/أ] الذي كَانَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ مِنْ كَثْرَتِهِ، وَمِنْ هُنَا قِيلَ: جَيْشٌ مَجْرٌ<sup>(٧٤)</sup>. وَمَعْنَى خَلَطَهُ صِرْمًا بِصِرْمٍ هُوَ جَمْعُ هَذَا الْجَيْشِ بَيْنَ مَنْ انْفَرَدَ عَنْ أَهْلِهِ وَبَيْنَ أَهْلِهِ خَوْفًا مِنَ الْقَتْلِ وَالْقَهْرِ<sup>(٧٥)</sup>. وَمِثْلُ هَذَا قَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ<sup>(٧٦)</sup>:

وَزَافَتْ كَمْوَجَ الْبَحْرِ يَسْمُو أَمَامَهَا وَقَامَتْ عَلَى سَاقٍ وَأَنَّ التَّلَاحُقُ

---

(٧٢) م: فتقديره.

(٧٣) هو النابغة الذبياني كما في ديوانه ص ٢٢٩؛ وشرح أشعار الهذليين ص ١٥٧؛ والمعاني الكبير ص ٨٨٨؛ والخصائص ٢: ٧٣ - ٧٤؛ واللسان (صرم) ١٥: ٢٢٩. لا كفاء له: لا نظير. والأصرام: الجماعات من الناس. كالليل: أي في الظلمة من كثرة رجاله.

(٧٤) جيش مجر: كثير جداً.

(٧٥) ب: القهر والقتل.

(٧٦) البيت له في شرح أشعار الهذليين ص ١٥٧. زافت: أي الحرب المذكورة في البيت المتقدم على هذا. وقامت على ساق: اشتدت.

أي: تَلَا حَقُّ كُلِّ مَنْفَرِدٍ عَنْ أَهْلِهِ فِي مَحَلِّهِ بِأَهْلِهِ. ومثله قولُ رُؤْبَةِ (٧٧):

وَأَجْمَعْتُ بِالْشَّرِّ أَنْ تَلْفَعَا      حَرْبٌ تَضُمُّ الْخَاذِلِينَ الشُّسْعَا

أي: تجمع بين (٧٨) مَنْ شَسَعَ عَنْ أَهْلِهِ.

وأما قولُ الْأَسْوَدِ بْنِ يَعْفَرٍ (٧٩):

شَطَّتْ نَوَى تَنْهَاءَ مَنْ أَنْ تُوَافِقَا      فَبَانَتْ، فَشَاقَ الْبَيْنُ مَنْ كَانَ شَائِقَا

ففاعل «توافقا» يُمكن أَنْ يَكُونَ «النَّوَى»، ويمكن أَنْ يَكُونَ المرأة. فَإِنْ جَعَلْتَ الْفَاعِلَ اسْمَ المرأة كَانَ الْمَعْنَى: شَطَّتْ مَنْ أَنْ تُوَافِقَا فِي مَحْضَرٍ أَوْ مَبْدَى. وَإِنْ جَعَلْتَ الْفَاعِلَ «النَّوَى» كَانَ الْمَعْنَى: شَطَّتْ مَنْ أَنْ تُوَافِقَا نَوَاهَا. وَالْمُوَافَقَةُ فِي ذَلِكَ أَنْ يَجْتَمِعَا حَيْثُ انْتَوَتْ. وَالِدَلِيلُ عَلَى جَوَازِ إِسْنَادِ الْمُوَافَقَةِ إِلَيْهَا مَا أَنْشَدَهُ أَبُو زَيْدٍ (٨٠):

فَلِإِلَّا تُوَافِقُنَا أُمِيمَةً فِي النَّوَى      نَزَرُهَا بِفَتْلَاءِ الذَّرَاعِينَ عَنَسَلِ

ويجوز أَنْ يَكُونَ «فاعل» فِي مَعْنَى «افْتَعَلَ»، كَمَا كَانَ «افْتَعَلَ» بِمَنْزِلَةِ «تَفَاعَلَ» (٨١) فِي «أَزْدَوْجُوا» وَنَحْوِ ذَلِكَ، فَيَكُونُ الْمَعْنَى: شَطَّتْ فِي (٨٢) أَنْ تَتَّفَقَ فِي إِقَامَةِ فِي مَوْضِعٍ.

فَأَمَّا قَوْلُهُ: «مَنْ كَانَ شَائِقَا»، ففاعل «كان» «البَيْنُ»، كَأَنَّهُ: مَنْ كَانَ الْبَيْنُ

---

(٧٧) ديوانه ص ٩١؛ والمعاني الكبير ص ٨٨٨. والثاني له في شرح أشعار الهذليين، ص ١٥٧. شَسَعَ: بَعُدَ. وَالْخَاذِلُ: ضِدُّ النَّاصِرِ. ب: الْخَاذِلِينَ.

(٧٨) بَيْن: سَقَطَ مِنْ ب.

(٧٩) تَقَدَّمَ فِي ص ٤٢٨.

(٨٠) النَوَادِر ص ٥٤٤. الْعَنَسَلُ مِنَ النَّوَقِ: النَّجِيبَةُ.

(٨١) ب: فَاعَلَ.

(٨٢) ب: مِنْ.

شائقه، فحذفَ الذكرَ العائدَ مِن اسمِ الفاعلِ إلى الموصول، كما يحذفه مِن الفعل.

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ (٨٣):

فَتَنْظُرُ إِنْ مَالَتْ بِصَبْرِي صَبَابَتِي إِلَى جَزْعِي، أَمْ كَيْفَ إِنْ كَانَ أَصْبِرُ

ففاعلُ «كَانَ» «جَزْعِي»، التقديرُ (٨٤): أَمْ كَيْفَ أَصْبِرُ إِنْ كَانَ جَزْعِي،

[ب/١٠] أَي: إِنْ وَقَعَ، فِي «كَانَ» / ضَمِيرُ الْجَزَعِ الَّذِي تَقَدَّمَ ذَكَرُهُ.

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الْآخِرِ (٨٥):

أَهْوَيْتُ سَيْفِي، وَمَا أَدْرِي أَذَا لَبِدٍ يَغْشَى الْمُهْجَهَجَ عَضُّ السَّيْفِ أَمْ رَجُلًا

فقوله «يَغْشَى» صفةُ «ذَا لَبِدٍ»، وفاعلُ «يَغْشَى» «ذَوُ اللَّبَدِ» الَّذِي تَقَدَّمَ

ذَكَرُهُ، وَالتَّقْدِيرُ: مَا (٨٦) أَدْرِي أَعْضُّ السَّيْفِ ذَا لَبِدٍ يَغْشَى الْمُهْجَهَجَ أَمْ رَجُلًا.

وَالْمَعْنَى أَنَّهُ لَمْ يَفْصِلْ بَيْنَ الرَّجُلِ الْمُهْوَى السَّيْفُ نَحْوَهُ وَبَيْنَ الْأَسَدِ.

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الْحَارِثِ بْنِ زُهَيْرٍ فِي قَتْلِهِ حُدَيْفَةَ بْنِ بَدْرٍ (٨٧):

---

(٨٣) دِيَوَانُهُ ص ٦١٤. وَقَبْلَهُ:

لَكَ الْخَيْرُ هَلَّا عَجَّتْ إِذْ أَنَا وَقَفْتُ أَغِيضُ الْبُكَاءَ فِي دَارِ مَيِّ وَأَرْفُرُ

(٨٤) ب: المتقدم.

(٨٥) هُوَ مَالِكُ بْنُ الرَّيْبِ كَمَا فِي النُّوَادِرِ ص ٢٨٤ - ٢٨٥، وَأَوَّلُهُ فِيهِ: أَوْقَدْتَ نَارِي.

المهجهج: اسم فاعل من هجهج السُّعْ وهجهج به: صاح به وزجره ليكشف، يعني أن

الأسد يغشى مهجهجاً به فينصب عليه مسرعاً فيفترسه.

(٨٦) ب: وما.

(٨٧) الْآيَاتُ لَهُ مَعَ ذِكْرِ الْمُنَاسِبَةِ فِي النِّقَاطِصِ ص ٩٦. وَالثَّانِي وَالثَّلَاثُ لَهُ فِي اللِّسَانِ

(عرق) ١٢: ١١٠ و (نون) ١٧: ٣١٩. وَالثَّلَاثُ لَهُ فِي الْمَعَانِي الْكَبِيرِ ص ١٠٨٨؛

وَتَهْذِيبُ اللَّغَةِ ١: ٢٢٦ و ١٥: ٥٦١. ذَوُ النُّونِ: سَيْفٌ كَانَ لِمَالِكِ بْنِ زُهَيْرٍ، فَقَتَلَهُ

حَمَلُ بْنُ بَدْرٍ، وَأَخَذَ مِنْهُ سَيْفَهُ ذَا النُّونِ، ثُمَّ قَتَلَ الْحَارِثُ بْنُ زُهَيْرٍ الْعَبْسِيَّ حَمَلَ بْنَ بَدْرٍ،

وَأَخَذَ مِنْهُ ذَا النُّونِ. وَقِيلَ: النُّونُ سَيْفٌ حَنَشَ بْنَ عَمْرٍو.

تركتُ على الهبَاءِ غيرَ فخرٍ      حَذِيفَةَ حَوْلِهِ قَصْدُ الْعَوَالِي  
ولولا ظُلْمُهُ حَنْشَ بَنِ عَمْرٍو      إِذَا لاقَاهُمُ وابنا بِلَالِ  
ويُخْبِرُهُم مَكَانَ النُّونِ مِنِّي      وما أُعْطِيَتْهُ عَرَقَ الْخِلَالِ

فاعلُ «يُخْبِرُهُم» المقتولُ المقْدَمُ<sup>(٨٨)</sup> ذكرُهُ، وهو حَذِيفَةُ. هكذا سمعْتُهُ بالنصب. ويجوز أن تجعل «مَكَانَ» فاعِلَ «يُخْبِرُ». والعَرَقُ: المكافأة والمودّة. والخِلَالُ: الخُلّة. يقول: لم يُعْطُونِي السيفَ الذي هو ذو<sup>(٨٩)</sup> النُّونِ عن مودّة، ولكن قتلْتُ وأخذتُ. وحَنْشُ<sup>(٩٠)</sup> بَنُ عَمْرٍو: نداء.

ومن ذلك قوله<sup>(٩١)</sup>:

وَمَجُوفَاتٍ قَدْ عَلَا أَلْوَانُهَا      أَسَارَ جُرْدٍ مُتْرَصَاتٍ كَالنَّوَى  
ففاعلُ «علا» «التجويّف»، وأضمر لأن المَجُوفَاتِ قَدْ دَلَّ عليه، فصار تقدّم ذكر المَجُوفَاتِ كتقدّم ذكر التجويّف.

فأما قوله<sup>(٩٢)</sup>:

(٨٨) ب: المتقدم.

(٨٩) ذو: سقط من ب.

(٩٠) ب: وجَيْش.

(٩١) البيت في المعاني الكبير ص ٣٦٣؛ والحليّات ص ٢٤٣؛ والمحتسب ١: ١٧٠. وعجزه في المعاني الكبير ص ٥٣. مجوفات: يعني نعاماً، والمجوف من الخيل: الذي ارتفع بياض بلقه إلى بطنه. وأسار: خيل قد طردت نعاماً فبقيت منها هذه النعام، والخيل أسارت هذه أي: أبقتها. والمترص: المحكم، يعني الخيل. كالنوى أي: في الضمر.

(٩٢) هو أبو ذؤيب الهذلي كما في شرح أشعار الهذليين ص ١٠٠. وآخره في النسختين: «وغير النثي». وكذا في الخصائص ٢: ٣٦٩. والتصويب من السكري، لأن الروي مضموم. الهامد: الرماد. والسفع: الأثافي التي سفعت النار، أي: غيرتها. والنتي: جمع نُؤْي، وهو حاجز من تراب يُصَيَّرُ حول الخيمة لئلا يدخلها المطر.

فلم يَبْقَ منها سوى هَامِدٍ وَسُفْعِ الخُدُودِ، معاً والنُّثْيِ  
 فيجوز أن يكون في «لم يبق» ذِكْرٌ مما قد جَرَى ذكره، و«سوى» في  
 موضع نصب بأنه ظرف. ويجوز أن يكون جعله فاعلاً للضرورة، كما جعله  
 الآخر الممدود اسماً لذلك في قوله (٩٣):

وما قَصَدَتْ مِنْ أَهْلِهَا لِسَوَائِكَا .....

/ ومن ذلك قول أَوْسٍ (٩٤):

[١/١٠٣]

كَأَنَّ جَدِيدَ الْأَرْضِ يُبْلِكُ عَنْهُمْ تَقِيَّ الْيَمِينِ بَعْدَ عَهْدِكَ حَالَفُ

موضعُ «يُبْلِكُ» نصبٌ على الحال: كَأَنَّ جَدِيدَ الْأَرْضِ مُبْلِياً. وفاعل  
 «يُبْلِكُ» «جديدُ الأرض». و«تَقِيَّ الْيَمِينِ» منتصب بـ «يُبْلِكُ»، وهو المفعول  
 الثاني. أخبرنا محمد بن السَّرِيِّ قال: يقال: أَبْلَنِي يَمِيناً، أي: آحَلَفْ لِي.  
 وَأَمَّا قَوْلُهُ «بَعْدَ عَهْدِكَ» فمتعلق بأحد شيئين: يجوز أن يكون بمعمول «جديد»،  
 أي: كَأَنَّ مَا جَدَّ بَعْدَ عَهْدِكَ، ومعنى جَدَّ بعد عَهْدِكَ، أي: دَرَسَتْ الْأَثَارُ  
 وَالْعَلَامَاتُ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهَا وَبِهَا، فَصَارَتْ أَرْضاً جَدِيداً كَأَنَّهَا لَمْ تُحَلَّ  
 وَلَمْ تُرْعَ، فَيَكُونُ فِيهَا أَثَرُ تَخْيِيمٍ وَتَطْنِيبٍ وَمُخْتَبِزٍ وَمُسْتَوًى وَنَحْوَ ذَلِكَ مِنَ الْأَثَارِ  
 الَّتِي تَدَلُّ عَلَى قَرَبِ عَهْدِ الْحَالِّ بِهَا. ويجوز أن يكون متعلقاً بـ «حالف»،

(٩٣) هو الأعشى. وصدر البيت: تَجَانَفُ عَنْ جُلِّ الْيَمَامَةِ نَاقَتِي. وقد ذكر في ب. وهو في  
 ديوانه ص ١٣٩. ونسب إليه في الكتاب ١: ٤٠٨. وكذا عجزه في ١: ٣٢. كما  
 نسب إليه في الخزانة ٣: ٤٣٥ [الشاهد ٢٤٢]. تَجَانَفُ: تميل وتتحرف. وجل اليمامة:  
 معظم أهل اليمامة. والرواية المشهورة «عَنْ جَوِّ الْيَمَامَةِ»، وهو اسم اليمامة في  
 الجاهلية، حتى سماها الحميري لما قتل المرأة التي تسمى اليمامة باسمها. وقوله:  
 «لسوائكا» يعني هودّة بن علي الحنفي.

(٩٤) ب: أَوْسِ بن حجر. والبيت في ديوانه ص ٦٣؛ وشرح القصائد السبع  
 ص ٢١٣، ٢٩٥؛ واللسان (بلا) ١٨: ٩٣.



تقديره: كأنَّ جديد الأرض حالف بعد عهدك إنهم لم يسكنوه لتقدُّم عهدهم  
وأمحاء آثارهم. و«حالف» خبر «كأنَّ».

فأما ما أُضْمِرَ مما لم يجر له ذكر، ولكن دلت عليه حال مُشَاهِدَة فنحو  
ما قال سيبويه من قولهم<sup>(٩٥)</sup> «إذا كان غداً فائتتنا»<sup>(٩٦)</sup>، والمعنى: إذا كان  
ما نحن عليه من الرخاء أو البلاء في غد، فأضمر الفاعل لدلالة الحال عليه.  
ومثُل ذلك من الشعر قول الأسود بن يََعْفَر<sup>(٩٧)</sup>:

فلن تَعْدَمِي مِنَّا السَّراةُ إلى النُّهْيِ إذا قَحَطَتْ، والمُسْمِحِينَ المَسَاحِقَا  
ومن ذلك<sup>(٩٨)</sup> ما رُوي لنا أن يعقوب أنشده لَحْمِيد بن ثور، وزعم أنه  
أول قصيدة<sup>(٩٩)</sup>:

وصَهْبَاءُ منها كالسَّفِينَةِ نَضَّجَتْ به الحَمْلَ حتى زادَ شهراً عَدِيدُهَا  
يجوز<sup>(١٠٠)</sup> في العديد أن يكون في معنى المعداد، وأن يكون فاعلاً.  
قال<sup>(١٠١)</sup>: صهباء: ناقة. ومنها: يعني من الإبل، أضمرها ولم يجر لها ذكر،  
وهذا وإن لم يكن فاعلاً، فالفاعلُ في حُكْمِهِ. و«الحَمْلُ» منصوب. ولم يجر  
في البيت ذِكْرُ أُمِّهَا، فقد أضمرها ولم يَجْر لها ذِكْر. و«الحَمْلُ» مصدرٌ جُعِلَ

---

(٩٥) من قولهم: سقط من ب.

(٩٦) تقدم في ص ٣٩٠.

(٩٧) تقدم في ص ٣٧٢. ب: فلن تعدمي مني...

(٩٨) ب: ومن ذاك.

(٩٩) البيت في ديوانه ص ٧٣، وهو رابع بيت من قصيدة عدتها أربعة عشر بيتاً. وهوله  
في الاقتضاب ٣: ٢٩٢. الصهباء: الناقة التي فيها حمرة وبياض. والتنضيح: أن تزيد  
الناقة أياماً على مدة حملها المعهودة، فيجيء الولد قويَّ الخلقة محكم البنية. به: يعني  
حوار الناقة.

(١٠٠) يجوز... فاعلاً: سقط من م.

(١٠١) قال: سقط من ب.

[١٠/ب] ظرفاً مثل «مَقْدَمُ الْحَاجِّ»<sup>(١٠٢)</sup>. / وتقدير «نَضَجَتْ بِهِ الْحَمْلَ» أي: في الحمل، والباء زائدة، أي: نَضَجَتْهُ. وقوله «حتى زاد شهراً عديدها» أي: حتى زاد شهراً شهوراً عديدها<sup>(١٠٣)</sup>. ومعنى «شهورها»: شهور حَمَلها، فحذف المضاف في الموضعين.

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ أَبِي دُوَادٍ الْإِيَادِي<sup>(١٠٤)</sup>:

أَلَا مَنْ رَأَى لِي<sup>(١٠٥)</sup> رَأْيَ بَرْقٍ شَرِيقٍ      أَسَالَ الْبَحَارَ، فَانْتَحَى لِلْعَقِيقِ  
إِذَا مَا أَقُولُ أَوْسَعَ الْأَرْضَ كُلَّهَا      تَلَالًا فِي مَخِيلَةٍ وَخُفُوقِ

قوله: «أَسَالَ الْبَحَارَ» تقديره: أَسَالَ سَحَابَهُ الْبَحَارَ، أي: سَقِيَا سحابه، أو مطراً سحابه، أي: سحاب البرق، فحذف، وصار في «أَسَالَ» ضميراً البرق. ويدل ذلك على أن المعنى على حذف المضاف أن البرق لا يُسِيلُ الْبَحَارَ. ومثُل ذلك في حذف الاسمين في الإضافة قوله<sup>(١٠٦)</sup>:

(١٠٢) تقدم في ص ٣٢٥، ٤٠٢، ٤٠٦.

(١٠٣) م: عددها.

(١٠٤) البيتان في شعره ص ٣٢٧. والأول له في شرح المفصل ٣: ٣١. الشريق: حيث تطلع الشمس.

(١٠٥) لي: سقط من ب.

(١٠٦) هو الكلجة العرنى كما في النواذر ص ٤٣٥ - ٤٣٦؛ وشرح اختيارات المفضل ص ١٤٦ [المفضلية الثانية]؛ والعيني ٣: ٤٤٢؛ والخزانة ١: ٣٨٨ [عند الشاهد ٦١]؛ وشرح أبيات المغني ٧: ٣٠٣ - ٣٠٥ [الإنشاد ٨٥٣]. ونسب في شرح المفصل ٣: ٣١ إلى الأسود بن يعفر، وهو في ملحقات ديوانه ص ٦٨ حيث صحح المحقق نسبته إلى الكلجة. العرادة: فرس أثنى كانت له. والمُبْقِيَة من الخيل: التي تبقي بعض جريها تدخره. والظلع: العرج. وجعلتني: صيرتني. وحزيمة: هو حزيمة بن طارق. يقول: إِنَّ شَرِبَ الْعَرَادَةَ أَضْعَفَ جَرِيهَا، فغلب ظلعها إبقاءها، ففاتها حزيمة وهو قيد إصبع منها. وفي التبريزي ص ١٤١ أن بعضهم روى أن الشاعر ليس من عرينة، وإنما هو من عرين، فهو العريني. وكذا في الخزانة ١: ٣٩٢. وعرينة: بطن من بحيلة.

فأدرِكَ إبقاء العَرادة ظَلْعُها      وقد جَعَلْتَنِي من حَزِيمَةٍ إصْبَعَا

أي: جعلتني من حَزِيمَةٍ ذا إصبع، أي: ذا مسافةٍ إصْبَعٌ<sup>(١٠٧)</sup>، ومثل ذلك قولهم: «أنت مني فَرَسَخَانٍ»<sup>(١٠٨)</sup>. ومن ذلك قول الأسود بن يَغْفَرٍ<sup>(١٠٩)</sup>:

لا يَعْتري خَمْرُنَا اللَّحَاءُ وقد      يُوهَبُ فيها القِيَانُ والحُلُلُ

اللَّحَاءُ: من المُلأحة، أي: لا يعتري أصحابَ خمرنا، أي: أصحابَ شُرْبها. و«يُوهَبُ فيها» أي: في شُرْبها، أي: في وقت شُرْبها، فقد حَذَفَ في كل واحد من الموضعين في البيت اسمين<sup>(١١٠)</sup>. وكذلك قول مُزَرِّدٍ<sup>(١١١)</sup>:

فَدَتَكَ عَرَابَ اليَوْمِ أُمِّي وخالتي      وناقَتِي النَّاجِي إِلَيْكَ بَرِيدُها

أي: ذو بَرِيدها، أي: ذو سَير بَرِيدها، ألا ترى أَنَّ «النَّاجِي» الرجلُ السائرُ البريدَ على الناقة، وليس النَّاجِي بالبريد، وأضاف البريد إلى الناقة لَمَّا كان بسيرها، كما أضاف الإِنَاءَ إلى الشارب منه في قوله<sup>(١١٢)</sup>:

.....      ذَا إِنَائِكَ أَجْمَعَا

---

(١٠٧) ذكر هذا القولَ منسوباً إلى الإيضاح الشعري البغدادي في الخزنة ٤: ٤٠١ [الشاهد ٣١٦]؛ وشرح أبيات المغني ٧: ٣٠٣ [الإنشاد ٨٥٣]. والمسافة معناها: البعد.

(١٠٨) الكتاب ١: ٤١٥، ولفظه «هومني فرسخان».

(١٠٩) البيت في ملحقات ديوانه ص ٦٨ حيث تتبع المحقق الخلاف في نسبة القطعة وأنها نسبت إلى عدي والنمر أيضاً، وأبياتها أربعة. وهي في شعر النمر بن تولب ص ١٢٧ ط. بغداد. والشاهد في ديوان عدي بن زيد، ص ٩٨ أول ستة أبيات. اللحاء: النزاع. القيان: جمع قَيْنة، وهي المغنية. والحلل: جمع حُلّة.

(١١٠) ب: اسمان.

(١١١) ديوان المزرد بن ضرار ص ٥٩ ط. بغداد. عراب: عرابة الأوسي. والناجي: السريع.

(١١٢) تقدم في ص ٢١٤، ٢٣٥.

/ فأما «البحار» فجمع «بَحْر»، وليس الذي هو خلاف «الْبَرِّ»، ولكن الأرياف، من ذلك قوله عز وجل (ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ) (١١٣)، فُسر أنه الجَذْبُ في البرِّ والرِّيف الذي هو خلاف البرِّ. وأنشد الأصمعي فيما روى عنه أبو نصر (١١٤):

حَسِبْتَ فِيهَا تاجِراً بَصْريّاً      نَشَرَ من مُلأته البَحْريّاً  
قال: أراد بالبحريِّ الرِّيفيِّ. وقيل في قول النِّير (١١٥) بن تَوَلَّب (١١٦):  
وكانَها دَقْرَى تَخَيَّلُ، نَبْتها      أَنْفُ، يَغْمُ الضالَّ نَبْتُ بِحارِها  
إنَّ «البحار» جمع «بَحْرة»، وهي الرياض. وهذا قريب من الأول.

وقوله: «إذا ما أقولُ أَوْسَعَ الأرضَ كُلَّها» تقديره: إذا أقول أوسع السحابِ الأرضَ كُلَّها غيثاً تلاًلاً في مَخِيلَةٍ. ففاعلُ «أَوْسَعَ» «السحابُ» أيضاً، ولم يَجْر له ذكْرٌ، وحذف المفعول الثاني الذي ثبت في قوله (١١٧): «أَوْسَعْتَهُمْ سَباً وَأَوْدَوْا بِالْإِبِلِ».

(١١٣) سورة الروم: ٤١. وفي تفسير الماوردي ٣: ٢٦٩: الفساد: قحط المطر، قاله يحيى بن سلام. والبحر: القرى، قاله عكرمة. وقال قتادة: البحر: أهل القرى والريف.

(١١٤) ب: أبو نصر عنه. وفي تهذيب اللغة (بحر) ٥: ٤١ بيت واحد هو:

كَأَن فِيهَا تاجِراً بحريّاً

(١١٥) م: نمر.

(١١٦) تقدم في ص ٤٨٧.

(١١٧) ب: قولهم. هذا مثل، قاله كعب بن زهير لأبيه كما في أمثال أبي عبيد ص ٣٢١ حيث قال: «أول من قال ذلك كعب بن زهير بن أبي سلمى. وكان الحارث بن ورقاء الصيداي أغار على بني عبدالله بن غطفان، فاستاق إبل زهير وراعيه يساراً، فقال زهير في ذلك قصيدته:

بَانَ الْخَلِيطُ وَلَمْ يَأْوُوا لِمَنْ تَرَكَوا      وَزَوَّدُوكَ اشْتِاقاً أَيْةً سَلَكَوا  
وبعثها إلى الحارث، فلم يرد عليه الإبل، فهجاه. فقال كعب: «أوسعتهم سباً وأودوا

وأضمر السحاب - وإن لم يُذكر - لدلالة البرق عليه، كما دلَّ عليه في البيت الأول، وكما دلَّ على «الرَّعْد» في قوله<sup>(١١٨)</sup>:

أَمِنْكَ الْبَرْقُ أَرْقُبُهُ، فَهَاجَا      فَبِتْ إِخَالَهُ دُهْمًا خِلَاجَا  
أي: إخال الرَّعْدَ، فأضمره وإن لم يجر له ذِكْر. والمعنى وصفُ السحابِ بَغُزْرِ المطر، أي: إذا قُلْتُ أَوْسَعَ الْأَرْضِ سُقْيَا فَالآنَ تَصْحُو، تَلَالًا فِي مَخِيلَةٍ، أي: تَلَالًا الْبَرْقُ فِي مَخِيلَةٍ، فدلَّ<sup>(١١٩)</sup> ذلك على استئناف مطر وإثجام<sup>(١٢٠)</sup> غَيْم. وَالْمَخِيلَةُ: الْخَلَاةُ لِلْمَطَرِ وَالتَّهَيُّؤُ لَهُ، يُقَالُ: أَخِيلَتِ السَّمَاءُ وَخِيلَتْ، وَسَحَابٌ ذُو مَخِيلَةٍ، وَمَا فِي الْحَدِيثِ مِنْ قَوْلِهِ «كَانَ إِذَا رَأَى مَخِيلَةً»<sup>(١٢١)</sup>، تَقْدِيرُهُ إِقَامَةُ الصِّفَةِ مَقَامَ الْمَوْصُوفِ، وَحُذِفَ الْمُضَافُ، كَأَنَّهُ: إِذَا رَأَى سَحَابًا ذَامَخِيلَةً، وَالْمَخِيلَةُ: مُصْدَرٌ عَلَى مَفْعَلَةٍ كَالْمَسِيرِ وَالْمَبِيتِ، ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ﴾<sup>(١٢٢)</sup>، وَمِنْ الصَّحِيحِ ﴿إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ﴾<sup>(١٢٣)</sup>.

---

بالإبل». وعنه في مجمع الأمثال ٢: ٣٦٣ - ٣٦٤. وفي حاشية الفاخر: وفي ذلك يقول سابق البربري:

قد قال كعبٌ لزهيرٍ في المَثَلِ      أَوْسَعَتْهُمْ سَبًّا وَأَوْدَوْا بِالْإِبِلِ  
أودى بالشيء: ذهب به. وفي النسختين «أوسعتهم».

(١١٨) تقدم في ص ٣٦٣، ٣٧١. م: دَهْمًا.

(١١٩) م: يدل.

(١٢٠) الإثجام: سرعة المطر.

(١٢١) أخرج البخاري في كتاب بدء الخلق ٤: ٧٦ - ٧٧ الباب الخامس: باب ما جاء في قوله تعالى ﴿وَهُوَ الَّذِي يَرْسِلُ الرِّيحَ بِشْرَى بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ﴾: «عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رأى مخيلة أقبل وأدبر، ودخل وخرج، وتغير وجهه. فإذا أمطرت السماء سُرِّي عنه، فعرفته عائشة ذلك، فقال صلى الله عليه وسلم: ما أدري لعله كما قال قوم: فلما رأوه عارضاً مستقبلاً أوديتهم. الآية».

(١٢٢) سورة البقرة: الآية ٢٢٢.

(١٢٣) سورة آل عمران: الآية ٥٥.

/ ويجوز أن يكون «أقول» بمعنى «أظن»، وهو أشبه، كأنه: إذا ما أظن السحاب أوسع الأرض كلها سقيا، فقد أنى<sup>(١٢٤)</sup> أن [ينجم]<sup>(١٢٥)</sup>، لم يكن كذلك، ورأيت سحاباً ذا مخيلة. وقد يستعمل «أقول» بمعنى «أقدر»، كأنه: إذا قدرْتُ، والمعنيان يتقاربان؛ وقيل في قول الحطيئة<sup>(١٢٦)</sup>:

إذا قلتُ أني آيبُ أهلَ بلدةٍ رَفَعْتُ بها عنه الوليَّةَ بالهَجْرِ

ويجوز أن يكون: إذا<sup>(١٢٧)</sup> أظنُّ أن أوسعَ، فحذف «أن» مع الماضي. كما يُحذف مع المضارع في نحو ﴿تَظُنُّ أَنْ يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ﴾<sup>(١٢٨)</sup>. فإذا قدرته كذلك كان الفعلُ في موضع اسم، كما كان نحو قوله<sup>(١٢٩)</sup>:

..... وَحَقُّكَ تُنْفَى مِنَ الْمَسْجِدِ

تقديره: وحقُّك النفي. وإن شئتَ كان الموضع للفعل من غير أن تُقدَّر فيه معنى الاسم. يدلُّك على ذلك ما أنشده أبو زيد<sup>(١٣١)</sup>:

ولا يَلْبُثُ الحرُّ الكريمُ إذا ارْتَمَتْ به الجَمْزَى قد شَدَّ حَيْزُومَهَا الضُّفْرُ

(١٢٤) م: أنا. وأنى: حان.

(١٢٥) في النسختين: «يشجم». صوابه في المعجمات. أنجم المطر: أفلح. يقال: أُنْجِمَتْ أياماً ثم أُنْجِمَتْ.

(١٢٦) البيت مطلع قصيدة في ديوانه ص ٣٦٦. وهوله في العيني ٢: ٤٣٢ - ٤٣٤ والخزانة ٢: ٤٤٠ [عند الشاهد ١٥٤]. آيب: آتيهم ليلاً. والولية: البرذعة تحت الرحل. وعنه: يعني بعيره. والهجر: الهاجرة. والتقدير في الجملة التي قبل البيت: وقيل هذا القول في بيت الحطيئة.

(١٢٧) ب: أراد.

(١٢٨) سورة القيامة: الآية ٢٥.

(١٢٩) تقدم في ص ٤٣٨.

(١٣٠) ب: عن.

(١٣١) البيتان في النوادر ص ٤٨٧ لرجل من طييء وقبلهما ثلاثة أبيات.

سَيَكْسِبُ مَالاً، أَوْ يَفِيءَ لَهُ الْغِنَى إِذَا لَمْ تُعَجِّلْهُ الْمَنِيَّةُ وَالْقَدْرُ

فقوله «سيكسب مالا» يدلّ على وقوع الفعل موقع الاسم في نحو ما أنشده أبو زيد من قوله (١٣٢):

وقالوا: ما تشاء؟ فقلت: ألهو .....

وفي نحو «تَسْمَعُ بِالْمُعَيَّيِّ» (١٣٣) ونحو ذلك، لا على تقدير حذف «أن»؛ ألا ترى أنّ تقدير (١٣٤) دخول «أن» مع السين لا يستقيم، والمخففة من الثقيلة لم نعلمها حُذفت في موضع، والناصبَةُ للفعل لا تَدْخُلُ مع السين. ولا يستقيم تقديرُ الحال أيضاً لمكان السين. والمعنى: لا يلبث عن أن يكسب مالا، فدَلَّ «سيكسب» على ذلك.

ومثُلُ هذين البيتين في أنّ الفاعل أضمر فيهما (١٣٥) ولم يجر له ذِكْرُ قول أبي ذؤاد أيضاً (١٣٦):

تَهَبُّطُنْ مِنْ دُونِ السَّمَاءِ تَهَبُّطاً  
كَأَنَّ بِشْنِيئِهِ عِفَاءَ نَعَامِ

---

(١٣٢) هو عروة بن الورد. وعجز البيت: إلى الإصباح آثر ذي أثر. وهو في ديوانه ص ٥٧ ط. دمشق واللسان (أثر) ٥: ٦٥. وهو بغير نسبة في معاني القرآن للفراء ٢: ١١ والمحتسب ٢: ٣٢ والخصائص ٢: ٤٣٣ وشرح المفصل ٢: ٩٥ وصدره في ٤: ٢٨. كان سبي امرأة من بني كنانة، ثم أعتقها وتزوجها، ثم كان في بني النضير معها، فعرض عليه أهلها أن يفتدوها منه، ففعل وهو سكران، وشرط عليهم أن يلهو بها ليلة. أثر ذي أثر: أول كل شيء. والشاهد في قوله «ألهو»، أراد «اللهو»، فوضع الفعل موضع الاسم. وقد ذكر عجز البيت في ب.

(١٣٣) تقدم في ص ٤٣٩.

(١٣٤) تقدير: سقط من ب.

(١٣٥) م: فيها.

(١٣٦) ليس في شعره، ولم أقف عليه فيما رجعت إليه من مصادر.

/ فهذا في المعنى كقوله (١٣٧):

..... فُوقَ الْأَرْضِ هَيْدَبُهُ .....

و«تَهْبُطْنَ» يكون الضمير الذي فيه للسحاب (١٣٨)، وجمع كما قال تعالى: ﴿السَّحَابَ الثُّقَالَ﴾ (١٣٩). ودلّ عليه «البرق» في قوله قبل (١٤٠):

..... أَعْنِي عَلَى بَرْقٍ أَرَاهُ تَهَامِ .....

وما ذكرناه أبين من أن يجعل الضمير للخيّل المذكورة قبل البيت في قوله (١٤١):

تَكْشَفُ عُوْذَ الْخَيْلِ تَحْمِي فِلَاءَهَا إِلَى جَنْبِ أُخْرَى بِالْقُنْيِ قِيَامِ  
ألا ترى أن السحاب يُشَبَّهُ بِالْإِبِلِ فِي أَكْثَرِ الْأُمُرِ دُونَ الْخَيْلِ.

وقال «كَانَ بِشَيْئِهِ» فذكر كما قال تعالى: ﴿يُزْجِي سَحَاباً ثُمَّ يُؤَلِّفُ

(١٣٧) هذه قطعة من قول الشاعر:

دَانِ مُسِفٌ فُوقَ الْأَرْضِ هَيْدَبُهُ يَكَادُ يَذْفَعُهُ مَنْ قَامَ بِالرَّاحِ  
ونسب إلى أوس بن حجر في الخصائص ٢: ١٢٦. وفي المحتسب ١: ١٥٣: أوس  
أو عبيد بن الأبرص. وذكر ابن بري في التنبيه (هدب) ١: ١٥١ أنه يروى للاثنتين.  
وعنه في اللسان (هدب) ٢: ٢٧٨. وكذا في السمط ص ٤٣٩. ونسب في  
الأمالي ١: ١٧٧ لعبيد. وهو من القطعة التي تقدم الحديث عنها في ص ٣٧٤. وفي  
فعل وأفعل للأصمعي ص ٥٠١ أن البصريين نسبوه إلى أوس، والكوفيين نسبوه  
لعبيد. وذكر في السمط أن هذا الشعر ثابت في ديوانيهما بخلاف يسير. وصف سحاباً  
كثير المطر. المسف: الذي دنا من الأرض. والهيدب: سحاب يقترب من الأرض  
كأنه متدل.

(١٣٨) ب: السحاب.

(١٣٩) سورة الرعد: الآية ١٢.

(١٤٠) قبل: سقط من ب. ليس في شعره ولم أقف عليه فيما رجعت إليه من مصادر.

(١٤١) ليس في شعره ولم أقف عليه فيما رجعت إليه من مصادر. عوذ: جمع عائذ، والعوذ:  
الحديثات الناج من الخيل والإبل والظباء.



بينه ﴿١٤٢﴾، ولو قال «بينها» كما قال: ﴿أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ﴾ ﴿١٤٣﴾ لاستقام.

ومثل قوله ﴿السَّحَابَ الثَّقَالَ﴾ ما أنشدَه يعقوب ﴿١٤٤﴾:

يَكْفِيكَ تَشْيِيطُ الْقَتَادِ الْمُلْحِ دَاجِنَةٌ تَذَابُ حَتَّى الصُّبْحِ  
تَعْلُو الْحَزَابِيَّ بِقَطْرِ فُطْحِ

فـ «الملح» جمع «أَمْلَحَ». و «الفطح» فسره يعقوب بالعِراض. وقد جمع النابغة بين القولين في قوله ﴿١٤٥﴾:

..... إلى حَمَامٍ سِرَاعٍ وَارِدِ الثَّمَدِ

ومما أضمر ولم يجر له ذِكْرٌ من الفاعل قول الهذلي ﴿١٤٦﴾:

أَفْعَنُكَ لَا بَرَقَ كَأَنَّ وَمِضْهَ غَابَ تَسَنَّمَهْ ضِرَامُ مُثْقَبِ  
سَادٍ تَجَرَّمُ فِي الْبُضِيعِ ثَمَانِيًّا تَعْلُو بَعِيقَاتِ الْبَحْرِ وَتُجَنَّبُ

«ساد» فيه قولان فيما رواه لنا محمد بن السري: أحدهما من الإساد، وهو سير الليل، أراد «سائد» فقلب. قال: والقول الآخر ساد: مُهْمَلٌ. قال

---

(١٤٢) سورة النور: الآية ٤٣.

(١٤٣) سورة الحاقة: الآية ٧.

(١٤٤) لم أقف عليه. والداجنة: المطرة المطبقة نحو الديمة. والحزابي: أماكن منقادة غلاظ مُسْتَدَقَّة، واحدها: حِزْبَاءة. والقتاد: شجر شاكٍ صلب، واحده قنادة.

(١٤٥) هو النابغة الذبياني. وصدر البيت: أَحْكُمْ كَحُكْمِ قَتَاةِ الْحَيِّ إِذْ نَظَرْتُ. وهو من معلقاته في ديوانه ص ٨٤ وشرح القصائد العشر ص ٤٥٧. وهوله في الكتاب ١:

١٦٨. يخاطب النعمان بن المنذر. فتاة الحي: زرقاء اليمامة. والشمَد: الماء القليل على وجه الأرض. يقول له: كن حكيماً في أمري مصيباً للحق والعدل، كما أصابت زرقاء اليمامة في حزرها للحمام الذي مرَّ بها طائراً، فقدَّرت عدده فأصابت الحقيقة.

(١٤٦) تقدم الأول في ص ٣٦٣، ٣٧٣. والثاني بعده في شرح أشعار الهذليين ص ١١٠٣.

والبضيع: جزائر البحر. والبعيقات: الساحات. م: تعلو بعِيقَاتِ البحار وتجنَّب.

أبو علي<sup>(١٤٧)</sup>: فالقول الأول يكون على أنه حذف الهمزة كما حذفت  
في<sup>(١٤٨)</sup>:

..... ليلٍ غاضٍ

وقوله<sup>(١٤٩)</sup>:

(١٤٧) ب: قال الحسن.

(١٤٨) هذه قطعة من قول رؤية: يَخْرُجَنَّ مِنْ أَجْوَازِ لَيْلٍ غَاضٍ. وهو في ديوانه ص ٨٢.  
كما نسب إليه في إصلاح المنطق ص ٢٧٥ وأدب الكاتب ص ٦١٢ واللسان  
(دلا) ١٨: ٢٩٠ و(غضا) ١٩: ٣٦٥. ولم ينسب في الكامل ١: ٩٦ والمقتضب ٤:  
١٧٩ والمحتسب ٢: ٢٤٢. يخرجن: أي الإبل. أجواز: أوساط. وأغضى الليل:  
أظلم، وإنما هو مُغْضٍ. والشاهد فيه استعمال غاضٍ بمعنى مُغْضٍ.

(١٤٩) صدر البيت: لَيْتَكَ يَزِيدُ ضَارِعُ لِحُصُومَةٍ. وقد اختلف في قائله. فنسب إلى  
الحارث بن نهيك في الكتاب ١: ٢٨٨ والإيضاح العضدي ص ٧٤ والإنصاح  
ص ١٤٠. ونسب إلى نهشل بن حري في مجاز القرآن ١: ٣٤٨ - ٣٤٩ والخزانة ١:  
٣٠٣ - ٣١٣ [الشاهد ٤٥]. ونسب إلى الحارث بن ضرار النهشلي في شرح أبيات  
سيبويه ١: ١١٠ - ١١٢. ولم ينسب في الكتاب ١: ٣٦٦ والمقتضب ٣: ٢٨٢  
والشعر والشعراء ص ٩٩ والخصائص ٢: ٣٥٣ والمحتسب ١: ٢٣٠ وشرح ما يقع  
فيه التصحيف ص ٢٠٨ وفعل وأفعل للأصمعي ص ٥١٧ حيث قال بعده: هذا من  
عمل النحويين». ونسبه الأعلام للبيد. الكتاب ١: ١٤٥ بولاق. وهو في ملحقات  
ديوانه ص ٣٦٢. وقال العيني «قائله هو نهشل بن حري بن ضمرة بن جابر  
النهشلي... وقال البعلي: هو الحارث بن نهيك النهشلي. وقال النيلي في شرح  
الكافية: هو ضرار النهشلي. ونسبه لمزرد [في الأصل: لمزرد]. ونسبه أبو إسحاق  
الحري عن أبي عبيدة إلى المهلهل. ولم يقع في كتاب المجاز لأبي عبيدة منسوباً  
إلا لنهشل يرثي أخاه». العيني ٢: ٤٥٤. وفي الخزانة ١: ٣١٣: «نسب النحاس  
هذه الأبيات في شرح أبيات الكتاب، وتبعه ابن هشام، للبيد الصحابي. وحكى  
الزحشمري أنها لمزرد أخي الشماخ. وقال ابن السيرافي: هي للحارث بن ضرار  
النهشلي يرثي يزيد بن نهشل. وقال اللبلي: إنها لضرار النهشلي. وذكر البعلي أنها  
للحارث بن نهيك النهشلي. وقيل: هي للمهلهل. والصواب أنها لنهشل بن حري كما  
في شرح أبيات الكتاب لابن خلف، وكذا في شرح أبيات الإيضاح. والله أعلم.  
الضارع: الذليل الخاضع. ولخصومة: لأجل خصومة، فهو ينصره ويؤيده. والمختبط:  
طالب المعروف المحتاج. وتطيح: تذهب وتهلك. والطوائح: المطيحات.

وَمُخْتَبِطٌ مِمَّا تُطِيحُ الطَّوَائِحُ .....

ونحو ذلك، ويكون مع قلبه الكلمة أبدل الهمزة إبدالاً، ولم يُخففها تخفيفاً قياسياً. والقول الآخر من قوله سبحانه ﴿أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُتْرَكَ سُدًى﴾ (١٥٠). ويجوز أن يكون من «السدى» الذي هو الندى.

فأما / فاعل «تَجَرَّمَ» فالقول فيه: إنك إن جعلت قوله «ساد» من [١٥٥/ب «أسادت» فإنه على ذلك (١٥١) من صفة البرق، قال أبو زيد: عَمِلَ البرقُ يَعْمَلُ عَمَلًا: إِذَا دَابَّ لَيْلَتَهُ لَا يَفْتَرُّ، وعلى هذا قوله (١٥٢):  
بَاتَتْ طِرَابًا، وَبَاتَ اللَّيْلَ لَمْ يَنْمِ .....

فإذا كان هذا صفة للبرق ففاعل «تَجَرَّمَ» يكون على ضربين: أحدهما أن يكون أضمر السحاب – وإن لم يَجْرِ له (١٥٣) ذَكَرَ – لدلالة ذكر البرق عليه، كما أضمر الرعد لدلالة البرق عليه في قوله (١٥٤):

أَمِنْكَ الْبَرْقُ أَرْقُبُهُ، فَهَاجَا      فَبِتْ إِخَالَهُ دُهِمًا خِلَاجَا  
أي: إِخَالُ الرَّعْدِ دُهِمًا، أي: صَوْتُ دُهِمٍ، إلا أنه أضمره لجري ذكر البرق الدال على الرعد.

---

(١٥٠) سورة القيامة: الآية ٣٦.

(١٥١) م: على هذا.

(١٥٢) هو ساعدة بن جُوَيْهٍ الهذلي. وصدر البيت: حتى شأها كَلِيلٌ مَوْهِنًا عَمِلَ وهو له في شرح أشعار الهذليين ص ١١٢٩ وديوان الهذليين ١: ١٩٨ والكتاب ١: ١١٤ والمتنصف ٣: ٧٦ وشرح المفصل ٦: ٧٢ والخزانة ٨: ١٥٥ - ١٦٩ [الشاهد ٦٠٤] وشرح أبيات المغني ٦: ٣٢٤ - ٣٢٧ [الإنشاد ٦٨٠]. ولم ينسب في المتنصف ٢: ١١٤. شأها: شاقها فاشتقت، والضمير «ها» يريد به الأذن. وكليل: برق ضعيف. وموهنًا: بعد وقت من الليل.

(١٥٣) ب: لها.

(١٥٤) تقدم في ص ٣٦٣، ٣٧١، ٤٩٧.

والآخر: أن يكون أراد: تَجَرَّمَ سحَابُهُ، أي: سحاب هذا البرق، فحذف المضاف الذي هو «سحاب» المضاف إلى ضمير البرق، وأضمر البرق، فكأنه: تَجَرَّمَ البرقُ، والمراد: سَحَابُ البرق، أي: تَقَطَّعَ السحابُ وتَفَرَّقَ في هذا الموضع ليأخذ منه الماء، كما قال (١٥٥):

شَرِبْنَ بِمَاءِ الْبَحْرِ، ثُمَّ تَرَفَّعَتْ .....  
وبذلك على إرادته السَّحَابَ قَوْلُهُ:

تَعْلُو بِعَيْقَاتِ الْبَحْرِ وَتُجْنِبُ

أي: تُصِيبُهَا الرِّيحُ الْجَنُوبُ لِيَكُونَ ذَلِكَ أَغْزَرَ لِمَائِهِ وَأَدْرَ لَهُ.

فأما قوله «بِعَيْقَاتِ الْبَحْرِ» فيحتمل أمرين: أحدهما أنه يعلو (١٥٦) بماء عَيْقَاتِ الْبَحْرِ، فحذف المضاف، ويكون قوله «يعلو» (١٥٧) بِعَيْقَاتِ الْبَحْرِ كقوله «ثُمَّ تَرَفَّعَتْ». والآخر: أن يكون المعنى: يعلو (١٥٨) السحابُ في هذا الموضع. فالباء على الوجه الأول داخلة على المفعول به، وعلى القول (١٥٩) الثاني ظرف كقولك «فلان بِمَكَّةَ».

وَمَنْ قَدَّرَ «سَادٍ»: «فَاعِلًا» (١٦٠) من «السَّدى» الذي هو «النَّدَى»، فَإِنَّ «سَادٍ» ينبغي أن يكون خبر ابتداء محذوف تقديره: سحَابُهُ سَادٍ، أي: نَدٍ، فيكون «سَادٍ» من صفة السَّحَابِ، ولا يكون من صفة البرق على هذا التأويل؛

---

(١٥٥) عجز البيت: مَتَى لَجَّجِ خُضْرٍ لَهْنَ نَثِيجُ. وهو لأبي ذؤيب الهذلي في شرح أشعار الهذليين ص ١٢٩ وسر صناعة الإعراب ص ١٣٥، ٤٢٤. متى هنا: بمعنى مِنْ فِي لغة هذيل. نثيج: مرَّ سريع له صوت. يصف السحاب.

(١٥٦) ب: أنه لا يعلو.

(١٥٧) يعلو: سقط من ب.

(١٥٨) ب: تعلو.

(١٥٩) م: وعلى هذا القول.

(١٦٠) م: فاعل.

ألا ترى أن البرق / لا يوصف بالندوة. وإذا<sup>(١٦١)</sup> كان كذا كان فاعل «تَجَرَّمَ» [١٠٦/  
ضمير السحاب الذي لو كان هذا المبتدأ مظهرًا عاد الذكر إليه.

وَمَنْ جعل «سَادٍ» من «السُدَى» الذي هو الإهمال وخلاف ضبط الشيء  
وحصره، كان «سَادٍ» في موضع رفع على أنه صفة البرق. ولا يمتنع البرق أن  
يوصف بذلك، كأنه لكثرتِه ودُؤوبِه في ليلته خَرَجَ عن الحَصَر والضَّبْطِ،  
فلا يمتنع وصفُ البرق بـ «سَادٍ» إذا كان من هذا الوجه، كما امتنع من الوجه  
الآخر.

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ<sup>(١٦٢)</sup>:

فَتُوضِحَ فَاَلْمِقْرَاةَ لَمْ يَعْفُ رَسْمُهَا لِمَا نَسَجَتْهَا مِنْ جَنُوبٍ وَشَمَالٍ  
يجوز أن يكون فاعل «نسجت» «الريح»، وأضمرها لدلالة الكلام  
عليها، فيكون كهذه الأبيات التي ذكرناها. ويدل ذلك على جواز إسناد «نَسَجَتْ»  
إلى «الريح» الْمُضْمَرَّة قولُ جَرِير<sup>(١٦٣)</sup>:

نَسَجَ الْجَنُوبُ مَعَ الشَّمَالِ رُسُومَهَا وَصَبَّأَ مُزْمَزِمَةً الْحَنِينِ عَجُولُ  
وقال<sup>(١٦٤)</sup>:

(١٦١) م: فإذا.

(١٦٢) هو امرؤ القيس. والبيت من معلقته في ديوانه ص ٨ وشرح القصائد السبع ص ٢٠  
وشرح القصائد العشر ص ٢٢. توضح والمقراة: موضعان. لم يعف: لم يدرس.  
والرسم: الأثر بلا شخص. الجنوب: الريح التي تهب من الجنوب. والشمال:  
الريح الشمالية.

(١٦٣) ديوانه ص ٩٢، نَسَجُ الرِّيحِ الرِّيحُ: أن يتعاوره ريحان طولاً وعرضاً، والزمزمة:  
الصوت البعيد له دوي.

(١٦٤) هو المرقش. وعجز البيت: تَمْضِي سَوَابِقُهَا، على غُلُوَائِهَا. وهو في شرح اختيارات  
المفضل ص ١٠٤٣ [المفضلية ٥٠] والمعاني الكبير ص ١٤٤. والمعنى: رَبُّ مُغْيِرَةٍ،  
جُمِعَتْ جَمْعُ الْجَنُوبِ السُّحَابِ. والغلواء: الغلو والارتفاع. وذكر عجزه في ب على  
النحو التالي:

وَمُغْيِرَةٍ نَسَجَ الْجَنُوبُ، شَهِدْتُهَا ..... .

ويجوز أن تكون «مِنْ» زائدة في الإيجاب على قول أبي الحسن (١٦٥)، فيكون الجار والمجرور في موضع رفع بأنه فاعل، كانه: لِمَا (١٦٦) نَسَجَتْهَا جَنُوبٌ وَشَمَالٌ. ويجوز أن يكون فاعل «نَسَجَتْ» ضمير «ما»، وأنت على المعنى، كما قالوا «ما جاءت حاجتك» (١٦٧)، فأنت ضمير «ما» حيث كانت الحاجة في المعنى. ويكون الجار على هذا القول تبييناً.

ويجوز إذا جعلت «مِنْ» زائدة في قول أبي الحسن أن تجعل «ما» مصدراً، فلا يقتضي أن يعود عليه ذكر، فتكون الهاء في «نَسَجَتْهَا» لـ «المِقْرَة». ويجوز أن تكون الهاء للمواضع المذكورة كلها، وقال «لم يعف رَسْمُها»، ولم يقل «رُسُومُها» كما قال (١٦٨):

..... وأما جلدُها فصَلِيبُ

وقد يجوز في الرِّسْم أن يكون واحداً يُراد (١٦٩) به الجميع، إذا أعدت الهاء إلى «المِقْرَة»؛ لأنَّ الموضع الواحد قد تكون له عِدَّة رُسُوم.

---

= خُلِقَتْ معاقمُها على مَطَوائِها. وهذا عجز البيت الذي يلي الشاهد. وصدرة:  
بِحَالَةٍ تَقْصُ الذُّبَابَ بِطَرْفِهَا. كما في التبريزي ص ١٠٤٣ والمعاني الكبير ص ١٠٦،  
١٤٤، ٦٠٦.

(١٦٥) تقدم في ص ٢٥٧.

(١٦٦) ب: لَمَّا.

(١٦٧) الكتاب ١: ٥٠ - ٥١ و ٢: ١٧٩ و ٣: ٢٤٨.

(١٦٨) تقدم في ص ٣٣٤.

(١٦٩) ب: أراد.

ومن ذلك قول الراعي (١٧٠):

/ فَبَاتَ يُرِيهِ عِرْسَهُ وَبَنَاتِهِ      وَبِتُ أُرَاعِي النَّجْمَ أَيْنَ مَخَافُهُ [١٠٦/ب]  
فاعل «يُريه» «النَّوْمُ». وإنما يصف بذلك جَلَدَهُ وَتَيَقُّظَهُ، وأنه خلاف هذا  
النَّوْمِ الْمُؤَثِّرِ لِلدُّعَاةِ.

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ (١٧١):

ما زال مُذْ وَجَفْتُ فِي كُلِّ هَاجِرَةٍ      بِالْأَشْعَثِ الْوَرْدِ إِلَّا وَهُوَ مَهْمُومُ  
ففاعل «وَجَفْتُ» الأرض (١٧٢)، وقد أضمرها.

وَأَمَّا (١٧٣) الْفَاعِلُ الْمُضْمَرُّ فِي الْفِعْلِ الَّذِي لَا يَجُوزُ إِظْهَارُهُ، فَنَحْوُ «نَعَمْ  
رَجُلًا»، وَ«يَسَّ غُلَامًا»، وَ«كَانَ زَيْدٌ مُنْطَلِقًا». وَقَدْ ذَكَرْتُ الدَّلَالََةَ عَلَى ذَلِكَ  
فِي «الْمَسَائِلِ الْحَلِّيَّةِ» (١٧٤)، وَسَنَذَكُرُ شَيْئًا مِنْهُ عِنْدَ ذِكْرِ الْعَوَامِلِ الدَّاخِلَةِ عَلَى  
الْإِبْتِدَاءِ وَالْخَبَرِ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ.

### \* \* \*

---

(١٧٠) شعره ص ٢٣٠ ط. بغداد وشرح الحماسة للمرزوقي ص ٣٠٩ [الحماسية ٩٨].  
وقبله:

كَفَّانِي عِرْفَانُ الْكَرَى وَكَفَيْتُهُ      كُلْوَةُ النُّجُومِ، وَالنُّعَاسُ مُعَانِقُهُ  
(١٧١) البيت في ديوانه ص ٤٣٩ واللسان (شعث) ٤٦٦:٢. وهو بغير نسبة في الخزانة  
٢٥٠:٩ [عند الشاهد ٧٣٦]. ما زال: يعني الحمار. وجفت: اضطربت.  
والأشعث الورد: سَفَا البهْمَى لِأَنَّهُ مُتَفَرِّقٌ مُتَشَعِّثٌ، وَهُوَ بَعْدَ أَحْمَرٍ. يَقُولُ: مَا زَالَ  
الْحِمَارُ مَهْمُومًا لِمَا ذَهَبَ عَنْهُ الرُّطْبُ وَجَاءَ الْحَرُّ. وَفِي الْخَزَانَةِ: «يُرِيدُ: هُوَ مَهْمُومٌ،  
فَزَادَ إِلَّا وَالْوَاوُ فِي خَيْرِ زَالٍ».

(١٧٢) المعتمد في الديوان أن فاعل «وجفت» الريح. وأشير فيه إلى ما ذكره أبو علي.

(١٧٣) م: فأما.

(١٧٤) انظر ذلك في ص ٢٣٢ - ٢٥٣ بتحقيقي.

## بَابُ (١) يَجْمَعُ ضَرْوَبًا مِنْ هَذَا الْبَابِ

قال الشاعر (٢):

مَا يَضُرُّ الْبَحْرَ أَمْسَى زَاخِرًا      أَنْ رَمَى فِيهِ غُلَامٌ بِحَجَرٍ  
القول في فاعل «يَضُرُّ» إنه يحتمل أن يكون أحد شيئين: أحدهما أن  
تجعل «ما» استفهاماً، فيصير في «يَضُرُّ» ضميرها، ويكون «أَنْ رَمَى» (٣) في  
موضع نصب على هذا، فيكون التقدير: بَأَنْ رَمَى فِيهِ، كأنه (٤): أَيُّ شَيْءٍ  
يَضُرُّ بِالْبَحْرِ (٥) يرمي غلامٌ فيه بالحجر (٦)؟  
ويجوز أن تجعل «ما» نفيًا، فيصير موضع «أَنْ رَمَى» رفعاً بأنه فاعل،  
تقديره: ما يضرُّ البحرَ رمي غلام فيه بحجر.  
ومن ذلك قوله (٧):

مَا ضَرَّ تَغْلِبَ وَائِلٍ أَهْجَوْتَهَا      أَمْ بُلْتُ حَيْثُ تَنَاطَحَ الْبَحْرَانِ

(١) ب: هذا باب.

(٢) من هذا الموضع إلى آخر قوله في ص ٥١١: «من معاقبة الاسمين بعد لو كما  
تعاقبا بعد سواء»: ذكر في شرح أبيات المغني ٥: ٥٢ - ٥٣؛ [الإنشاد ٤١٩]. والبيت  
للأخطل في ديوانه ص ٧٢١. وهوييت مفرد. ولم ينسب في الحيوان ١: ١٣؛ والبيان  
والتبيين ٣: ٢٤٨. زخر البحر: كثر ماؤه وارتفعت أمواجه.

(٣) في النسختين: «أَنْ رماه». صوابه في أبيات المغني.

(٤) أبيات المغني: كأنه قال.

(٥) م: البحر.

(٦) في هامش ب كلمات ظهر منها: «غلام فيه بحجر... يسد...».

(٧) هو الفرزدق يمدح بني تغلب ويهجو جريراً. والبيت في ديوانه ص ٢٨٢.



إِنْ جَعَلْتَ «مَا»<sup>(٨)</sup> اسْتَفْهَاماً صَارَ فِي «ضَرٍّ» ذِكْرٌ يَكُونُ فَاعِلٌ [قوله]<sup>(٩)</sup> «ضَرٌّ» وَعَائِداً<sup>(١٠)</sup> إِلَى الْمَبْتَدَأِ كَقَوْلِهَا<sup>(١١)</sup>:

مَا كَانَ ضَرُّكَ لَوْ مَنَنْتَ، وَرُبَّمَا مَنَّ الْفَتَى، وَهُوَ الْمَغِيْظُ الْمُخَنَّقُ

/ فَكَمَا أَنَّ فَاعِلَ «ضَرُّكَ» فِي هَذَا الْبَيْتِ فِي الْمَعْنَى مَا يَعُودُ إِلَى «مَا»، [١/١٠٧] ذَلِكَ يَكُونُ قَوْلُهُ: «مَا ضَرَّ تَغْلِبَ وَائِلَ»: أَيُّ شَيْءٍ ضَرَّهَا؟ وَهَذَا هُوَ الْوَجْهَ.

فَإِنْ قُلْتَ: فَهَلْ يَجُوزُ أَنْ أَجْعَلَ «مَا» نَفِيّاً فِي قَوْلِهِ: «مَا ضَرَّ تَغْلِبَ وَائِلَ»؟  
فَإِنَّكَ إِنْ جَعَلْتَهَا كَذَلِكَ لَمْ يَكُنْ لِلْفِعْلِ فَاعِلٌ.

فَإِنْ<sup>(١٢)</sup> قُلْتَ: أَجْعَلُ الْفَاعِلَ فِيهِ أَحَدَ شَيْئَيْنِ: أَحَدُهُمَا أَنِي إِذَا قُلْتُ: «مَا ضَرَّ» دَلَّ الْفِعْلُ عَلَى الْمَصْدَرِ، فَأَجْعَلُ الْفَاعِلَ ضَمِيرَ الْمَصْدَرِ، فَيَكُونُ التَّقْدِيرُ: مَا ضَرَّهَا ضَرٌّ، أَوْ ضَيْرٌ؛ لِأَنَّهُ بِمَعْنَى الضَّرِّ، وَقَدْ قَالَ: ﴿لَا ضَيْرَ﴾<sup>(١٣)</sup>، فَأَجْعَلُهُ<sup>(١٤)</sup> بِمَنْزِلَةِ «قِيلَ فِيهِ قَوْلٌ»، وَ«ذَهَبَ بِهِ مَذْهَبٌ»، وَيَكُونُ قَوْلُهُ: «أَهَجَوْتُهَا أَمْ بُلْتُ حَيْثُ تَنَاطَحَ الْبَحْرَانِ»، اتِّصَالُهُ بِالْكَلَامِ عَلَى

---

(٨) مَا: سَقَطَ مِنْ ب.

(٩) قَوْلُهُ: سَقَطَ مِنْ أَيْبَاتِ الْمَغْنِيِّ. وَفِي النُّسخَتَيْنِ: قَوْلُكَ.

(١٠) أَيْبَاتِ الْمَغْنِيِّ: وَعَائِدَ.

(١١) هِيَ قَتِيلَةُ بِنْتُ النَّضْرِ كَمَا فِي السِّيَرَةِ النَّبَوِيَّةِ ٢: ٤٢ - ٤٣؛ وَشَرْحُ الْحَمَاسَةِ لِلْمَرْزُوقِيِّ ص ٩٦٦؛ [الْحَمَاسِيَّةُ ٣٣٢]؛ وَالْجَنَى الدَّانِي ص ٢٨٨؛ وَالْعَيْنِيُّ ٤: ٤٧١ - ٤٧٣؛ وَشَرْحُ أَيْبَاتِ الْمَغْنِيِّ ٥: ٥١ - ٥٦؛ [الْإِنْشَادُ ٤١٩]؛ وَاسْمُهَا فِي الْبَيَانِ وَالتَّبَيُّنِ ٤: ٤٣ - ٤٤ لَيْلَى بِنْتُ النَّضْرِ حَيْثُ أُنْشِدَ ثَمَانِيَةُ أَيْبَاتٍ مِنْهَا الشَّاهِدُ. تَرْتِي أَبَاهَا النَّضْرُ. تَخَاطَبَ الرَّسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وَكَانَ أَبُوهَا أَسْرَ بَيْدَرٍ، وَقُتِلَ بَعْدَ الْوَقْعَةِ. وَفِي السِّيَرَةِ ٢: ٤٢: «قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَقَالَتْ قَتِيلَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ، أُخْتُ النَّضْرِ بْنِ الْحَارِثِ تَبْكِيهِ».

(١٢) لَمْ يَأْتِ لِـ «إِنْ» بِجَوَابٍ.

(١٣) سُورَةُ الشُّعَرَاءِ: ٥٠.

(١٤) فَأَجْعَلُهُ: سَقَطَ مِنْ بِ وَأَيْبَاتِ الْمَغْنِيِّ.

المعنى، كأنه يريد: هَجُوكُ لها وبُولُكُ<sup>(١٥)</sup> في هذا المكان سواء في أنهم لا يَضُرَّانها. ويقوي ذلك أنه ليس باستفهام؛ ألا ترى أنه ليس يستفهمه عن ذلك. ومثل هذا في تأويل سيبويه<sup>(١٦)</sup> قول الشاعر<sup>(١٧)</sup>:

فقلتُ: تَحْمَلُ فوقَ طَوْقِكَ، إنها مُطْبَعَةٌ، مَنْ يَأْتِها لا يَضِيرُها  
ألا ترى<sup>(١٨)</sup> أَنَّ الفاعل لا يكون إلا ما دلَّ عليه<sup>(١٩)</sup> «يَضِيرُها»؛ لأنه ليس في الكلام ما يجوز أن يكون فاعلاً غير ذلك.

والآخر: أن يكون الكلام محمولاً على المعنى، فيكون الفاعل ما دلَّ عليه «أَهْجَوْتَهَا أَمْ بُلَّتْ»، كأنه قال: ما ضَرَّ تغلبَ وائل هجاؤك وبُولُكُ بهذا المكان. وحَسَّنَ تجويزَ ذلك أَنَّ ما ذكرنا من هذين الاسمين قد تعاقبا لفظ الاستفهام، فجاء: «سَوَاءٌ عَلَيْهِمُ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ»<sup>(٢٠)</sup>. وقال<sup>(٢١)</sup>:

(١٥) أبيات المغني: وقولك.

(١٦) ب: في تأويل قول سيبويه.

(١٧) هو أبو ذؤيب الهذلي كما في شرح أشعار الهذليين ص ٢٠٨؛ وشرح أبيات سيبويه ١٩٣: ٢؛ والعيني ٤: ٤٣١؛ والخزانة ٩: ٥٧ - ٦١؛ [الشاهد ٦٩٤]. وفي الكتاب ٧٠: ٣: الهذلي. ولم ينسب في المقتضب ٧٢: ٢؛ والأصول ١٩٣: ٢ و ٤٦٢: ٣؛ وشرح المفصل ٨: ١٥٨. تحمل: يعني البختي. وطوقك: طاقتك. إنها: أي القرية. مطبعة: مملوءة من الطعام. وفي هامش ب: «التطبع... الطبع».

(١٨) أبيات المغني: «إلا» فقط. (١٩) ب: عليها. (٢٠) سورة المنافقون: ٦.

(٢١) هو ذو الرمة كما في ديوانه، ص ٨٧٣؛ والخزانة ١١: ١٥٢ - ١٥٤؛ [الشاهد ٩٠٧]. ولم ينسب في المقتضب ٣: ٢٩٨؛ والحجة ١: ٢٧١ ط. دمشق. النوى: النية. وانصاعت النوى: انشقت وذهبت بها إلى مكان بعيد. وأنحى لك السيف ذابح: قصدَ لك ذابح، أي: من يُرمحك بالسيف من لوعة الفراق. وخرقاء: امرأة شبيب بها ذو الرمة كثيراً في شعره، وهو لقب مية. وفي الديوان «بصيدة». ب: وقال الشاعر. وفي هامش ب: «الانصياع» وتحت كلام بالفارسية. وفوق «انصاعت»: تقدير الكلام انصاعت، فحذف الهمزة الثانية وهي همزة الوصل كما في قوله: «أَتَخَذْنَاهُمْ سَخْرِيًّا».

سَوَاءٌ عَلَيْكَ الْيَوْمَ أَنْصَاعَتِ النَّوَى      بِخَرْقَاءَ أَمْ أَنْحَى لَكَ السَّيْفَ ذَابِحُ  
وقال (٢٢):

ولا أنا مِمَّنْ يَزْجُرُ الطَّيْرَ، هُمُ      أَصَاحُ غُرَابٍ أَمْ تَعَرَّضَ ثَعْلَبُ  
/ فما دخلتُ عليه الهمزة و«أم» في موضع خبر المبتدأ. وقال (٢٣) [١٠٧/ب  
النَّيْرُ بِنِ تَوَلَّبٍ (٢٤):

سَوَاءٌ عَلَيْهَا الشَّيْخُ، لَمْ يَذِرْ مَا الصُّبَا      إِذَا مَا رَأَتْهُ، وَالْأَلُوفُ الْمُقْتَلُ  
فكما كان هذان الاسمان في موضع خبر المبتدأ، كذلك يجوز أن يكونا  
فاعلين في هذه المواضع، ويُحمل الكلام على المعنى.

وإن شئت جَوِّزْتَ في قولها: «ما كان ضَرَكٌ لَوْ مَنَنْتَ» أن تكون «ما»  
نافية، فأضمرت في الفعل «الضَّرَ» أو «الضَّيْرَ» (٢٥). ولا يستقيم أن تجعل  
«الْمَنْ» (٢٦) الذي دُلَّ عليه قولها: «لَوْ مَنَنْتَ» الفاعل، كما استقام ذلك في  
همزة الاستفهام و«أَمْ»؛ ألا ترى أنه ليس في «لو» ما في الهمزة و«أَمْ» مِنْ  
مُعَاقِبَةِ الْأَسْمِينَ بَعْدَ «لَوْ»، كما تعاقبا بعد «سَوَاء» في قول النَّيْرِ ونحوه.

---

(٢٢) هو الكميث بن زيد. والبيت في هاشمياته ص ٤٤. الزجر للطير: التيمن والتشاؤم  
بها، والتفاؤل بطيرانها، وهونوع من الكهانة والعيافة. وتعرض ثعلب: أخذ يمينا  
وشمالاً.

(٢٣) وقال... ثعلب: سقط من أبيات المغني.  
(٢٤) البيت في شعره ص ٣٦٥؛ وجمهرة أشعار العرب ص ٥٤٣؛ [القصيد ١٤].  
الألوف: الذي يألف النساء ويألفنه. والمقتل: الغزل. أي: هي لم تعرف هذا. يصفها  
بالعفاف والحلم والرزانة.  
(٢٥) أو الضير: سقط من أبيات المغني.  
(٢٦) أبيات المغني: لمن.

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الْأَسْوَدِ بْنِ يَعْفَرَ<sup>(٢٧)</sup>:

تَحَامَاكَ الْحُتُوفُ، وَأَفْلَتُونِي أَخُو الْمَلْهُوفِ وَالْبَطْلُ الْمُحَامِي  
الوَائِي فِي «أَفْلَتُونِي» ضَمِيرٌ لِمَا لَمْ يَتَقَدَّمْ ذِكْرُهُ، وَلَيْسَ عَلَى «أَكَلُونِي»  
الْبَرَاغِيثُ<sup>(٢٨)</sup>، فَهُوَ فِي الْمَعْنَى كَقَوْلِ الْآخِرِ<sup>(٢٩)</sup>:

يَمُوتُ الصَّالِحُونَ وَأَنْتَ حَيٌّ تَخْطَاكَ الْمَنَايَا لَا تَمُوتُ  
وَنَحْوُهُ فِي الْمَعْنَى قَوْلُ الشَّمَاخِ<sup>(٣٠)</sup>:

وَلَكِنِّي إِلَى تَرِكَاتٍ قَوْمِي بَقِيْتُ، وَغَادَرُونِي كَالْخَلِيعِ  
وَمِثْلُ قَوْلِ الْأَسْوَدِ «وَأَفْلَتُونِي»، وَهُوَ يَرِيدُ الْمَوْتَ، قَوْلُ النَّمِرِ بْنِ  
تَوَلَّبٍ<sup>(٣١)</sup>:

شَهِدْتُ، وَفَاتُونِي، وَكُنْتُ حَسِبْتُني فَقِيراً إِلَى أَنْ يَشْهَدُوا وَتَغْيِيبي  
وَقَالَ: «تَحَامَاكَ الْحُتُوفُ»، فَجَاءَ بِهِ عَلَى الْخَطَابِ، كَمَا قَالَ  
الْأَعَشَى<sup>(٣٢)</sup>:

شَتَّانَ مَا يَوْمِي عَلَى كُورِهَا وَيَوْمُ حَيَّانَ أَخِي جَابِرٍ  
أَرْمِي بِهَا الْبَيْدَ إِذَا هَجَّرْتُ وَأَنْتَ بَيْنَ الْقَرَوِ وَالْعَاصِرِ

---

(٢٧) ديوانه ص ٦١.

(٢٨) الكتاب ١: ١٩، ٢٠، ٧٨ و ٤١: ٢ و ٣: ٢٠٩.

(٢٩) لم أقف عليه.

(٣٠) ديوانه ص ٢٢٤. الخليج: الذي خلعه أهله وتبرؤوا منه. يقول: ماتوا فصرت بعدهم كالخليع. يعني أنهم خلفوني وحدي.

(٣١) شعره، ص ٣٣٥.

(٣٢) تقدم الثاني في ص ٢٢٣. والأول في ديوانه ص ١٩٧. كور الناقة: رحلها. والذي ذكر في ب عجز البيت الثاني فقط.

/ يريد: وأنا(٣٣) كذلك؛ ألا ترى أن قبله: أَرْمِي بِهَا الْيَدَ إِذَا هَجَرْتُ. [١٠٨/

وقوله(٣٤): «أخو الملهوف» بدل من الضمير الذي في «أَفَلْتَوْنِي»، وهو اسم مضاف مُفْرَد يُرَاد به الكثرة، وفي التنزيل: ﴿وَإِنْ تَعَدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا﴾(٣٥). ولا ينبغي أن يكون على(٣٦) «ضَرِبَ زَيْدُ رَأْسِهِ»؛ لأنه لا يريد أن بعض مَنْ فاته أخو الملهوف، ولكن جميعهم. وعكس هذا في البذل ما أنشده أبو عبيدة(٣٧):

وَأَدْخُلُ الْجَوْفَ أَجَوافَ الْبُيُوتِ عَلَى      مِثْلِ النِّسَاءِ رِجَالٍ مَا لَهُمْ غَيْرُ  
فَالْجَوْفُ وَاحِدٌ يُرَاد بِهِ الْكَثْرَةُ؛ أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَا يَخْلُو مَنْ أَنْ يُرَاد بِهِ الْإِفْرَادُ  
أَو الْكَثْرَةُ. فلو أُريدَ بِهِ الْمَفْرَدُ لَمْ يَجُزْ؛ لِأَنَّ الْبَدَلَ إِنَّمَا يَكُونُ وَفْقَ الْمَبْدَلِ مِنْهُ  
أَوْ بَعْضُهُ، وَلَا يَكُونُ أَنْ يَزِيدَ عَلَيْهِ(٣٨). فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ عَلِمْتَ أَنَّ «الْجَوْفَ»  
يُرَاد بِهِ الْكَثْرَةُ، فَلِذَلِكَ(٣٩) اسْتَقَامَ أَنْ تُبَدَلَ الْأَجَوَافُ مِنْهُ، فَصَارَ بِمَنْزِلَةِ  
«ضَرِبْتُ زَيْدًا رَأْسَهُ». وَمِثْلُ ذَلِكَ فِي أَنَّهُ أُريدَ بِالْمَفْرَدِ فِيهِ الْكَثْرَةُ قَوْلُ  
النَّمْرِ(٤٠):

حَتَّى إِذَا قُسِمَ النَّصِيبُ، وَأَصْفَقَتْ      يَدُهُ بِجِلْدَةٍ ضَرَعَهَا وَحُورَاهَا  
أَرَادَ بِالنَّصِيبِ الْأَنْصِيبَاءَ؛ أَلَا تَرَى أَنَّ الْمَيْسِرَ(٤١) إِنَّمَا تَكُونُ فِيهِ أَنْصِيبَاءُ  
عِدَّةٌ لَيْسَ نَصِيبًا وَاحِدًا.

---

(٣٣) م: «أنا» بدون واو قبله.

(٣٤) ب: فقلوله.

(٣٥) سورة إبراهيم: ٣٤.

(٣٦) على: سقط من ب.

(٣٧) لم أقف عليه.

(٣٨) عليه: سقط من م.

(٣٩) م: فكذلك.

(٤١) في هامش ب: أي القمار. أي الأربعة عشر.

(٤٠) تقدم في ص ٤٧٩.

وقال (٤٢) ذو الرُّمَّة (٤٣):

إذا تَنَازَعَ جالاً مَجْهَلٍ قَذَفَ      أطرافَ مُطَرِدٍ بِالْحَرِّ مَنْسُوجٍ  
تَلَوِي الثَّنايا بِأَحْقِيها حَواشِيه      لَيَّ المُلأءِ بِأَبوابِ التَّفاريجِ  
كَأنه والرَّهَاء المَرْتُ يَرْكُضُه      أَغراسُ أَزْهَرَ تحتَ اللَّيلِ مَنُتُوجِ

فاعل «يركضُ» لا يخلو من أن يكون «الآل» أو «الرَّهَاء المرت». فالدليل (٤٤) على أنه «الرَّهَاء» أنهم يصفون الآل برفع الموضع الذي يكون فيه، فمن ذلك قوله (٤٥):

..... وَرَفَعَ الآلُ رَأْسَ الكَلْبِ، فَارتَفَعَا

المعنى: رَفَعَ الآلُ هذه الهَضْبَةَ / التي هي رأس الكلب. وكان [١٠/ب]

(٤٢) ب: «قال» بدون واو قبله.

(٤٣) الأبيات في ديوانه ص ٩٨٩ - ٩٩١. والأول والثاني في الخزانة ٤: ١١٠؛ [عند الشاهد ٢٦٩]. الجالان: جانباً بلد مجهل. وقذف: بعيد. ومطرد بالحر: أي طريق كأنه ماء ييجي ويذهب، يتبع بعضه بعضاً. ومنسوج: يريد به السراب. والثنايا: الطرق في الجبال. والأحقي: جمع حَقْو، وأصل الحقو: الخصر وموضع شدِّ الإزار، والباء بمعنى على. والحواشي: الأطراف. والتفاريح: فتحات الأصابع، وخروق الدُّرَابِزِين أيضاً: كأنه: يعني السراب. والرهاء: ما استوى من الأرض: والمرت: الأرض التي لا نبت فيها. والأغراس: جمع غَرْس، وهو جلدة إذا وضعت البقرة سقط منها جلدة فيها ماء كالقميص. ب: والرَّهَاء.

(٤٤) ب: والدليل.

(٤٥) هو الأعشى. وصدر البيت: إِذْ نَظَرْتُ نَظْرَةً لَيْسَتْ بِكَاذِبَةٍ. ديوانه ص ١٥٣. وعجزه له في الخصائص ١: ١٣٥؛ واللسان (أول) ١٣: ٣٨. وفيهين: «إذ يرفع». الآل: السراب. وفي معجم البلدان ٣: ١٤: رأس الكلب: جبل باليمامة. ويقال: إغماهي قارات تسمى رأس الكلب.

القياسُ: رَفَعَهَا فترَفَّعَتْ، إلا أن «ارتفع» جاء كقوله<sup>(٤٦)</sup>:  
وقد تَطَوَّيْتُ انْطِواءَ الحِضْبِ

لأن «ارتفع» مطاوع كما أن «ترَفَّعَ» كذلك. ومن ذلك قوله<sup>(٤٧)</sup>:

وساحِرَةُ السَّرَابِ مِنَ المَوامي تَرَقَّصُ في عَسَاقِلِهَا الأرومُ  
فالتَّرَقُّصُ ارتفاع من المترقِّص. وكذلك قول الآخر<sup>(٤٨)</sup>:

وَهَمَّ رَعْنُ الأَلِ أَنْ يَكُونَا بَحْرًا يَكْبُ الحُوتَ والسَّفِينَا  
تَخَال فيه القَنَّةُ القُنُونَا إذا بَدَتْ نُوبِيَّةٌ رَفُونَا  
كان التقدير: تخال فيه القَنَّةُ ذات القُنُون، أي: التي تكون معها، نُوبِيَّةٌ  
رَفُونَا<sup>(٤٩)</sup>، فالمفعول الثاني «نُوبِيَّةٌ»؛ لأنَّ القَنَّةَ السوداء لا هتزازها في مَنْظَرَةٍ

---

(٤٦) هو رؤية كما في ديوانه ص ١٦؛ والكتاب ٤: ٨٢؛ وشرح أبيات سيبويه ١: ٢٩١ -  
٢٩٢؛ وشرح المفصل ١: ١١٢؛ واللسان (حضب) ١: ٣١١. ونسب في الأمالي  
الشجرية ٢: ١٤١ إلى العجاج. الحضب: الذكر الضخم من الحيات، أو: حية  
دقيقة. والشاهد فيه أنه أتى بالانطواء، وهو مصدر انطوى، والفعل قبله «تطويت»؛  
لأن معنى تطويت وانطويت واحد.

(٤٧) هو ذو الرمة كما في ديوانه ص ٦٧٤؛ واللسان (أرم) ١٤: ٢٨٠. الموامي: واحدها  
مَوماء، وهي المفاضة. والعساقل: السَّرَاب. والأروم: الأعلام، واحدها إرْم. يقول:  
يُخَيِّل للرجل أن ثَمَّ ماء وليس بماء، وكأنه سحره تلَوْن الموامي. ويروى: «وساجرة»  
أي: مألثة.

(٤٨) الأبيات بغير نسبة في إبدال ابن السكيت ص ٨٣ واللسان (قنن) ١٧: ٢٢٨. ونسب  
الأول والثاني في (سفن) ١٧: ٧٢ إلى العجاج. وليس في ديوانه بتحقيق د. عزة حسن.  
وهما بغير نسبة في سر صناعة الإعراب ص ٤٤٢. الرعن: الاضطراب. وَقَنَّةُ الجبل:  
أعلاه. والقننة: الجبل الصغير، ولا تكون القننة إلا سوداء. والنُوبية: جنس من  
السُّودان، والنُوبِيَّة: امرأة من النوبة. والزفون: الراقصة. من رَفَنْتْ تَزْفِنُ رَفْنًا أي:  
رقصت.

(٤٩) ب: زقونا.

العين شَبَّهَهَا بُنْيَيةً تَزْفِنُ. فكما وَصَفَ بالترْقُص وصف بالزَّفْن. ولا يكون «القُنُون» المفعول الثاني لأنه لا يُخَال في الال الشيء الواحد أشياء، ولكن يُخَال أنها تهتز وترتفع<sup>(٥٠)</sup>، ومن ثم قالوا: «زَهَاها الال»<sup>(٥١)</sup>.

ومن ذلك قوله<sup>(٥٢)</sup>:

إذا الشَّخْصُ فيها هَزَهُ الالُ أَغْمَضْتُ عليه كإغماضِ الْمُقْضِي هُجُولُها  
هُجُولُها: فاعلُ «أَغْمَضْتُ»، و«الهَجَلُ»: بطن من الأرض، والمعنى أنه جعل انتفاء استبانة الشخص فيه بمنزلة إغماضه العين على الشيء، والتقدير: أَغْمَضْتُ مثلَ إغماضِ الميْت؛ لأنَّ الْمُقْضِي: الميْت. والهَز: تحريك كالرَّقْص. ويدلُّ على أنَّ الهَزَّ في ارتفاعِ قوله<sup>(٥٣)</sup>:

وَرَفَعَ الالُ رَأْسَ الكلبِ فَارْتَفَعَا .....

فإذا كان الال هو المحرَّك والرافع لهذه المواضع التي تكون فيه، فكذلك فاعلُ «يركُض» هو السَّراب، والضميرُ الذي في قوله: «كأنه» هولال، أي: والرَّهَاء المَرْتُ يركُضُ الالُ، وركُضه إياه هو كَهْزُه له، ويكون / ذلك في ارتفاع بدلالة ما أنشدناه. وإذا كان كذلك علمت<sup>(٥٤)</sup> أنَّ قوله<sup>(٥٥)</sup>:

(٥٠) ب: وترفع.

(٥١) زها السَّرابُ القُورَ والحمولَ يَزْهاها: كأنه يرفعها.

(٥٢) هو ذو الرمة كما في ديوانه ص ٩٢٦؛ واللسان (غمض) ٩: ٦٤. الهجول: جمع الهَجَل، وهو ما اطمأن من الأرض. وفيها: في الفلاة.

(٥٣) تقدم في ص ٥١٤.

(٥٤) علمت: سقط من م.

(٥٥) صدر البيت: حتَّى لَحِقْنَا بِهِمْ تُعْدي فَوَارِسُنَا. وهوللنا بغة الجعدي كما في شعره ص ١٠٦؛ والأماي ٢: ٢٢٨؛ والخصائص ١: ١٣٤؛ وأدب الكاتب ص ٢٨؛ والحلل في شرح أبيات الجمل ص ٢٧١؛ والاقتضاب ٣: ٣٢؛ والسمط =



..... كَأَنَّا رَعْنُ قُفٍّ يَرْفَعُ الْآلَا

على القلب، والمعنى: يرفعه الآل، فقلب كقوله (٥٦):

..... أَوْ بَلَغَتْ سَوَاتِيَهُمْ هَجْرُ

فعلى قياس القلب يجوز أن يكون فاعلُ «يركضُ» «الرَّهَاءُ» الذي هو اسم الموضع، كما كان فاعلُ «يرفعُ» في قوله: «يَرْفَعُ الْآلُ» «القُفُّ»، وكذلك مما إذا لم يُخَوِّجْ إليه تصحيح وَزْنٍ أو إقامة قافية، فلا ينبغي أن يُحْمَلَ عليه. ومن قال: «زيداً ضربته» قال: كأنه والرَّهَاءُ المَرَّتْ يركضه؛ لأنَّ الرَّهَاءَ مركوض، وفاعله السَّرَابُ، كما أنَّ زيداً مضروب. وَمَنْ قَدَّرَ (٥٧) القلب لم يُجْزْ نصب «الرَّهَاءِ»؛ لأنه فاعل على قوله، وليس بمفعول في اللفظ. وفاعلُ «أَغْمَضْتُ» «الهُجُولُ»، التقدير: أغمضت عليه هُجُولُهَا، فلم يرَ الشخصُ، كما غماض المَقْضِي - وهو المَيِّت - عينه، فحذف المفعول به. وهذا في المعنى كقوله (٥٨):

تَرَى قَوْرَهَا يَغْرَقْنَ فِي الْآلِ مَرَّةً وَأَوْنَةً يَخْرُجْنَ مِنْ غَامِرٍ ضَحْلٍ  
فـ «أَغْمَضْتُ» كقوله: «يَغْرَقْنَ». وبذلك (٥٩) على أَنَّ قوله: «يَغْرَقْنَ»  
يُرِيدُ بِهِ أَنَّهُ لَا يَظْهَرُ لِلْعَيْنِ قَوْلُهُ: «وَأَوْنَةً يَخْرُجْنَ مِنْ غَامِرٍ ضَحْلٍ». وقال  
ابن الرُّقَاع (٦٠):

---

= ص ٨٥٠؛ واللسان (أول) ٣٨: ١٣. ولم ينسب في المحتسب ٢٧: ٢. وعجزه بغير  
نسبة في الإنصاف ص ١٥٨. الرعن: أول كل شيء. والقف: ما غلظ من الأرض  
ولم يبلغ أن يكون جبلاً. وتعدي فوارسنا: تحمل أفراسها على العدو.

(٥٦) تقدم في ص ١٢٥.

(٥٧) ب: يقدر.

(٥٨) تقدم في ص ٣٨٩.

(٥٩) وبذلك على أن قوله يغرقن يريد: سقط من ب.

(٦٠) ليس في ديوانه. ولم أقف عليه فيما رجعت إليه من مصادر.

وإذا بدا عِلْمٌ لَهُنَّ كَأَنَّهُ      في الآلِ حينَ بَدَا ذُؤَابَةُ عَائِمٍ  
أي: قد غَطَّى الآلُ الجبلَ، فإنما يظهر رأسه، كما يبدو رأسُ السابح.  
وقال أيضاً<sup>(٦١)</sup>:

إذا عَلَوْا ظَهَرَ حِرْبَاءُ تَحَامَلَهُمْ      آلُ الضُّحَى، وإذا ما أَسْهَلُوا غَرِقُوا  
تحاملهم: تَحَمَّلَهُمْ. وروى محمد بن السَّرِيِّ أَنَّ الآلَ بالضحي: الذي  
يرفع الشخوصَ، والسَّراب: نصف النهار. ويدلُّ على ذلك قوله<sup>(٦٢)</sup>:  
..... وَرَفَعَ الآلُ رَأْسَ الْكَلْبِ فَارْتَفَعَا  
وقوله<sup>(٦٣)</sup>:

إذا تَنَارَعَ جَالَا مَجْهَلٍ قَذَفِ .....

فإن مُنَارَعَةً جَالِي المَجْهَلِ وجَانِبِيهِ لأطرافِ المُطَرِّدِ إنما هو حُدُوثُهُ فيه  
[ب/١٠] وانتساجُهُ به، فجعله مُنَارَعَةً / له، كما أَنَّ العَجَّاجَ في قوله<sup>(٦٤)</sup>:

مِنْ رَصَفٍ نَارَعَ سَيْلاً رَصَفَا

جَعَلَ جَرِي المَاءِ مِنَ السَّيْلِ إِلَى الرِّصْفِ مُنَارَعَةً مِنَ الرِّصْفِ لِلْسَّيْلِ.

وجوابُ «إذا» قوله: «تَلَوِي الثَّنَايَا»، والمعنى: تَلَوِي ثَنَايَا هَذَيْنِ  
الجالين، أي: الثَّنَايَا الَّتِي تَتَصَلُّ بِأَحْقِيقِهَا، أي: بِأَوْسَاطِهَا حَوَاشِي هَذَا الآلِ.

---

(٦١) ليس في ديوانه. ولم أَقِفْ عليه. ب: علا ظهر حزباء.

(٦٢) تقدم في ص ٥١٤، ٥١٦. ب: وارتفعوا.

(٦٣) تقدم في ص ٥١٤.

(٦٤) ديوانه ص ٤٩٢ تحقيق د. عزة حسن؛ واللسان (رصف) ١٩: ١١. وقيله:  
فَشَنُّ فِي الإِبْرِيْقِ مِنْهَا نَرْفَا. شَنُّ. صَبُّ. مِنْهَا: مِنَ الخمر. والتزف: المَاء. والرصف:  
حجارة مرصوفة متصلة.

وَلَيْهَا<sup>(٦٥)</sup> له هو أن لا يَطْرُد فيه أطْراده في المستوى، أي: يَلْوِي<sup>(٦٦)</sup> عن الثنايا ولا يَطْرُدُ فيها، كما يُلْوِي السَّتر عن هذه الأبواب، فلا يُسَبِّل على جميعه.

والجملة التي هي قوله: «الرَّهَاءُ المَرْتُ يَرْكُضُهُ» في موضع نصب على الحال، والعامل فيها معنى الفعل، والمعنى: كأن السَّراب أو الآل راكضاً الرَّهَاءَ مَطَرٌ؛ لأنَّ ذلك يُشَبِّهه بالماء، ويُظَنُّ إياه.

والأغراس: جميع غُرْس، وهو الماء الذي يخرج مع<sup>(٦٧)</sup> الولد، فاستعاره للمطر، أي: كأنه مطرٌ سحب أزهر خرج ماؤه ليلاً.

ومثُلُ قوله: «كَأَنَّهُ والرَّهَاءُ المَرْتُ يَرْكُضُهُ» في أنَّ الفاعل يكون مرةً الأرضَ ومرةً ما يجري عليها قوله<sup>(٦٨)</sup>:

فَظَلَّ السَّفَى مِنْ كُلِّ قَنَعٍ جَرَى بِهِ يُخَزِّمُ أَوْتَارَ الْقَيُونِ نَوَاصِلُهُ

ففاعل «جَرَى» من قوله: «مِنْ كُلِّ قَنَعٍ جَرَى بِهِ» القنَعُ على قياس<sup>(٦٩)</sup> ما جاء من قوله<sup>(٧٠)</sup>:

ما زالَ مُذْ وَجَفَتْ فِي كُلِّ هَاجِرَةٍ بِالْأَشْعَثِ الْوَرْدِ إِلَّا وَهُوَ مَهْمُومٌ

ألا ترى أنَّ فاعل «وَجَفَتْ» «الأرضُ»، وجعلها هي الراجعة بالأشعث،

---

(٦٥) ب: فليُّها.

(٦٦) ب: تلوي.

(٦٧) ب: على.

(٦٨) هو ذو الرمة كما في ديوانه ص ١٢٦٢. السفى: شوك البُهْمَى. والقنَع: مكان مطمئن الوسط. يخزِم: ينظم. والقَيُون: جمع القَيْن، وهو موضع القيد من الوظيف. ونواصله: ما نَصَلَ من شوك البهْمى فسقط.

(٦٩) ب: على القياس.

(٧٠) تقدم في ص ٥٠٧.

وإنما الأشعث هو الواجف في الأرض. وهذا كما قالوا: «سالت بهم الفِجَاجُ»<sup>(٧١)</sup>، والمعنى أنهم هم سالوا وجَرَوْا في الفجَاج.

ويجوز على ترك الاتساع والقلب أن يكون فاعل «جری» «السَّفى» دون القِنَع، كما أن<sup>(٧٢)</sup> فاعل «يركضه» «المُطَرِد»<sup>(٧٣)</sup> دون «الرَّهَاء». ويُبَيِّن ذلك قوله<sup>(٧٤)</sup>:

وحتى رَأَيْنَ القِنَعَ من فاقى السَّفى      قد انتسجت قُريانه ومذانيه  
/ المعنى: قد انتسجت قُريانه بالسَّفى، فانتسج به: جرَّه فيه. وإن شئت قَدَّرت حَذَفَ المضاف: انتسجت سَفَى قُريانه.

[أ/١١]

ومثل قولِ ذي الرُّمَّة: «ما زال مُذَّ وَجَفَتْ في كُلِّ هاجرة» قولُ الشَّمَاخ<sup>(٧٥)</sup>:

طوى ظمأها في بَيضة القَيْظِ بعدما      جَرَتْ في عِنانِ الشَّعْرَيْنِ الأماعِزُ

---

(٧١) الفجَاج: جمع فَجَجَ، وهو الطريق الواسع بين جبلين. أو: هو الطريق.

(٧٢) ب: كما كان.

(٧٣) ب: المطرة.

(٧٤) هو ذو الرمة كما في ديوانه ص ٨٢٩. القنع: مكان مطمئن الوسط، وما حوله مشرف. والسَّفى: شوك البهمى. وفاقى السفى: ما تفقأ وتشقق من لفائفه. والقريان: مجاري الماء إلى الرياض، الواحد قَرِيٌّ. والمذانب: كالقريان، واحده: مَذَنَب. ورأين: أي الطعائن. وقوله: «انتسجت قريانه» يريد: هبَّت الريح بالسفى، فركب مجاري الماء، فكأنها نسجت.

(٧٥) ديوانه ص ١٧٥؛ وجهرة أشعار العرب ص ٨٢٥ [القصيدة ٤٠]؛ والكامل ٣: ٣٦؛ وشرح أبيات المغني ٧: ١٦٦ [عند الإنشاد ٧٨١]. الضمير في ظمئها يرجع إلى الأنثى. وطوى: زاد فيه، يريد حمار الوحش. والظمء: قدر ما بين الشربين. وبَيضة القَيْظ: وقت الحر وتلهبه. والشعريان: هما الشعري العبور، والشعري الغميصاء، وهما من نجوم القَيْظ. والأماعز: الأماكن الغليظة، واحده: أَمْعَز. وعنان الشعريين: أولها.

أي: بعدما جرت الأماعرُ بالسَّراب، على ظاهر اللفظ. وإن شئتَ  
قَدَّرتَ حذف المضاف، فكان التقدير: بعدما جرى سَرَابُ الأماعرِ أو إلهابها،  
إلا أنك حملتَ اللفظ على الأماعر، فأثَّبتَ على ذلك.

أنشد<sup>(٧٦)</sup> محمد بن السَّرِيِّ لِنُصَيْبٍ<sup>(٧٧)</sup>:

وقالوا: عَهْدُنَاهُ، وفي كُلِّ ليلةٍ يَحُلُّ به من طالبِ العُرفِ راکِبٌ

يَحتمل قوله: «من طالب العُرفِ أمرين»: أحدهما أن يكون أراد  
الجمع، فحذف الياء لالتقاء الساكنين مثل (مُحَلِّي الصَّيْدِ)<sup>(٧٨)</sup>، ويكون  
الراكِبُ بعض الجملة، كما تقول: يَحُلُّ به من المُعْتَفِينَ ناسٌ، والمعنى:  
فَرِيقُ راکِبٍ. والآخر أن يكون الراكِبُ هو الطالب، كما تقول تَلَقَى من زيدٍ  
الأسَدَ، وتَلَقَى بعمرو شجاعاً وعالماً، و<sup>(٧٩)</sup>:

يَأْبَى الظُّلَامَةَ منه النَّوْفُلُ الزُّفْرُ .....

ويكون «طالب العُرفِ» اسماً للجنس<sup>(٨٠)</sup>، فلا يكون واحداً، ولكن كما

---

(٧٦) ب: قال.

(٧٧) البيت في شعره ص ٥٩ ط. بغداد. وقد خرجه المحقق من مصادر كثيرة. يمدح  
الشاعر سليمان بن عبد الملك. ورواية الديوان «من طالبي العرف». والعرف:  
المعروف.

(٧٨) سورة المائدة: ١. والآية بتمامها: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ أُحْلَتْ لَكُمْ بِهِمُ  
الْأَنْعَامُ إِلَّا مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ غَيْرَ مُحِلِّي الصَّيْدِ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ﴾.

(٧٩) هذا عجز بيت لأعشى باهلة من قصيدته التي قالها في رثائه أخاه المنتشر بن وهب،  
وصدره: أخو رَغَائِبٍ يُعْطِيهَا وَيُسْأَلُهَا. وهو في الأصمعيات ص ٩٠  
[الأصمعية ٢٤]؛ وجمهرة أشعار العرب ص ٧١٦؛ والخزانة ١: ١٨٥ [الشاهد ٢٧].  
الرغائب: العطايا الواسعة. والنوفل: الكثير العطايا. والزفر: السَّيْدُ.

(٨٠) م: اسم الجنس.

أنشده أبو زيد من قول الراجز<sup>(٨١)</sup>:

إِنْ تَبَخْلِي يَا جُمْلُ أَوْ تَعْتَلِّي أَوْ تُصْبِحِي فِي الظَّاعِنِ الْمُؤَلِّي  
وكما تقول «نِعَمَ الرَّجُلُ» و«نِعَمَ غلامُ الرَّجُلِ»، وفي التنزيل: ﴿وَإِنْ  
تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا﴾<sup>(٨٢)</sup>، ويكون أفرَدَ ركباً لما كان الأول في  
المعنى، وإن كان المراد به الكثرة؛ لأنَّ الأول أيضاً على لفظ الواحد، وقد  
جاء المفرد في الإيجاب يُراد به الكثرة، قال<sup>(٨٣)</sup>:

فَقَتْلًا بِتَقْتِيلٍ وَضَرْبًا بِضَرْبِكُمْ جَزَاءَ الْعُطَاسِ، لَا يَنَامُ مَنْ أَتَا  
وقد قالوا «الجامِلُ»<sup>(٨٤)</sup> و«الباقِرُ»<sup>(٨٥)</sup>. وقال عزَّ وجلَّ ﴿فَكُنْتُمْ عَلَى  
أَعْقَابِكُمْ تَنْكِصُونَ. مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ سَامِرًا تَهْجُرُونَ﴾<sup>(٨٦)</sup>، / فجاء ﴿سَامِرًا﴾ يُراد  
به الكثرة. وقال تعالى: ﴿فَقَطَّعَ دَابِرَ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾<sup>(٨٧)</sup>، فهو «فاعِلٌ»  
يُراد به الكثرة.

(٨١) هذا بيتان من الرجز أوردهما أبو زيد في النوادر ص ٢٤٨ ويعدهما خمسة أبيات.  
وأنشد الأرجوزة ثعلب في مجالسه ص ٥٣٣ - ٥٣٦، وليس فيها الشاهد الذي أنشده  
أبو علي. وقال قبلها: «قال الفراء أنشدتني الذُبَيْرِيَّة». وهو في الخزانة ٦: ١٣٢ - ١٣٨  
[الشاهد ٤٤٢]؛ وشواهد الشافية ص ٢٤٩. والأرجوزة لمنظورين مرثد الأسدي،  
وينسب إلى أمه أيضاً فيقال له: منظورين حَبَّة كما في الخزانة ٦: ١٣٨. والشاهد في  
قوله: «في الظاعن المولي» فإن الظاعن اسم جنس، والتقدير: في الظاعنين الموليين.

(٨٢) سورة إبراهيم: ٣٤.

(٨٣) هو مهلهل كما في البيان والتبيين ٣: ٣٢٠. وهو بغير نسبة في الحيوان ٣: ٤٧٦. جزاء  
العطاس: تسميته. يريد: نعجل بذلك كقدر ما بين التسميت والعطاس. وتأثر:  
طلب الثأر.

(٨٤) الجامل: الجمال، وهو اسم جنس.

(٨٥) الباقِر: البقر، وهو اسم جنس.

(٨٦) سورة المؤمنون: ٦٦ - ٦٧.

(٨٧) سورة الأنعام: ٤٥.

ومثل كون الراكب الطالب في المعنى قول أبي ذؤيب يصف سَيْلاً<sup>(٨٨)</sup> :  
فَمَرَّ بِالطَّيْرِ مِنْهُ فَاعِمٌ كَدِرٌ      فِيهِ الظُّبَاءُ، وَفِيهِ الْعُصْمُ أَجْنَحُ

مَرَّ مِنْهُ: يريد من السَّيْلِ، والمعنى: مَرَّ هُوَ، كقوله<sup>(٨٩)</sup>:

بِنَزْوَةٍ لِّصٍّ بَعْدَمَا مَرَّ مُصْعَبٌ      بِأَشْعَثَ لَا يُفْلَى، وَلَا هُوَ يُقْمَلُ

وهو الْأَشْعَثُ. وَأَجْنَحُ: جمع جانح مثل صاحب وأصحاب، وقيل:  
الجانح: الْمُكِبُّ عَلَى وَجْهِهِ. وَأَمَّا قَوْلُ أَبِي وَجْزَةَ<sup>(٩٠)</sup>:

وَأَرَى كَرِيمَكَ لَا كَرِيمَةَ دُونَهُ      وَأَرَى بِلَادَكَ مَنَقَعَ الْأَجْوَادِ

فيقال<sup>(٩١)</sup>: جَيْدَ الرَّجُلِ فَهُوَ مَجُودٌ: إِذَا عَطَشَ، فَمَنْقَعَ الْأَجْوَادِ أَيِ:  
مَرَّوِي<sup>(٩٢)</sup> الْعِطَاشِ، لَيْسَ أَنَّ الْأَجْوَادَ جَمْعُ مَجُودٍ، وَلَكِنْ كَأَنَّهُ جَعَلَ الْوَاحِدَ  
جَائِداً: فَاعِلاً عَلَى مَعْنَى النَّسَبِ، كـ «لَابِنٍ» وَ«تَامِرٍ»، أَيِ: ذُو عَطَشٍ، ثُمَّ  
جَمَعَهُ عَلَى «أَفْعَالٍ» كـ «أَصْحَابٍ».

---

(٨٨) شرح أشعار الهذليين ص ١٦٨؛ واللسان (جنح) ٣: ٢٥٢. فاعم: سيل ذو إفعام،  
أي: ملاء كل شيء. والعُصْمُ: جمع أعصم، وهوتيس الجبل، وإنما قيل له أعصم  
ليياض في يديه. وأجناح: جمع جانح، أي: مائل.

(٨٩) تقدم في ص ٤١٢. والذي ذكر منه في ب هو «بعدها مر مصعب بأشعث» فقط.

(٩٠) البيت له في المعاني الكبير ص ٥٣٨. ولم ينسب في اللسان (كرم) ١٥: ٤١٦. ومعنى  
صدر البيت: مَنْ أَكْرَمْتَهُ فَلَيْسَ تَدْخُرُ عَنْهُ كَرِيمَةٌ مِنْ مَالِكَ.

(٩١) ب: ويقال.

(٩٢) ب: مُرَوِّي.

(٩٣) وقال أبو حَيَّةَ النميري يصف حماراً (٩٤):

إذا رَيْدَةٌ من حيثُ ما نَفَحَتْ له أتاه بِرِيَّاهَا خَلِيلٌ يُواصِلُهُ

(٩٥) يقال: رِيحٌ رادةٌ ورَيْدَةٌ ورَيْدانة [لِلَّيْنِ] (٩٦). ورِيَّاهَا: رِيحُها. وخليل: يعني أنفه، يقول: تأتيه الريحُ لِتَنْسُمَهُ إياها بأنفه. ف «إذا» هذه التي هي (٩٧) ظرف من الزمان؛ لأنَّ المعنى: إذا نَفَحَتْ رِيحٌ تَنْسُمُها. وإذا كان (٩٨) كذلك كانت «رَيْدَةٌ» مرتفعة بفعل مضمر يُفسَّرُه (٩٩) «نَفَحَتْ»، مثلُ ﴿إذا السَّماءُ انشَقَّتْ﴾ (١٠٠) ونحو ذلك. و «مِنْ» متعلقة بالمحذوف الذي (١٠١) فَسَّرَه «نَفَحَتْ». وما أُضيف إليه «حيثُ» محذوف كما يُحذف ما يضاف إليه «إِذْ» في «يَوْمئِذٍ» للدلالة عليه، وأنه قد عُلِمَ أَنَّ المعنى: إذا نَفَحَتْ (١٠٢) من حيثُ

---

(٩٣) من هذا الموضع إلى آخر قوله في ص ٥٢٥: «فكذلك الفعل المضاف إليه حيث: دُكر في شرح أبيات المغني ٣: ١٤٩ [الإنشاد ٢٠١]. وأوله «قال» بدون واو قبله. وقال: سقط من ب.

(٩٤) يصف حماراً: موضعه في ب بعد البيت. والبيت له في العيني ٣: ٣٨٦ - ٣٨٧؛ وشرح أبيات المغني ٣: ١٤٨ - ١٥١ [الإنشاد ٢٠١]. وأنشده البغدادي في الخزانة ٦: ٥٥٤ [عند الشاهد ٥٠٠]، ونسبه إليه في ص ٥٥٨ - ٥٥٩. ولم ينسب في اللسان (ريد) ٤: ١٧٤. م: «يوامره» في موضع «يواصله». نفحت: هَبَّت.

(٩٥) من هذا الموضع إلى آخر قوله في ص ٥٢٥: «فكذلك الفعل المضاف إليه حيث: دُكر في الخزانة ٦: ٥٥٩ - ٥٦٠ [الشاهد ٥٠٠].

(٩٦) كذا في النسختين وأبيات المغني. وفي الخزانة: اللينة. والأولى: «لِلَّيْنَةِ». والمعنى: لينة الهبوب.

(٩٧) الخزانة: هذه هي التي.

(٩٨) الخزانة: كانت.

(٩٩) م: تفسيره.

(١٠٠) سورة الانشقاق: ١.

(١٠١) الذي: سقط من أبيات المغني.

(١٠٢) و (١٠٣) ب: نفخت.



ما نَفَحَتْ (١٠٣). ومثله (١٠٤) في حذف ما أُضيف إليه «حيثُ» ما حكاه أحمد بن يحيى «مِنْ حيثُ وليسَ» (١٠٥).

/ ومثُلُ حذف الفعل الذي تقتضيه «إذا» هنا ما جاء من حذف الفعل [١١١/ الذي تقتضيه «لو» في قول الشاعر (١٠٦):

فإن (١٠٧) شئتَ قلتَ إنَّ «حيثُ» مضافة إلى «نَفَحَتْ»، و«رَيْدَة» مرتفعة بفعل مضمر دلَّ عليه نفحت، وإنَّ كان قد أُضيف إليه «حيثُ»، كما دلَّ [عليه] (١٠٨) الفعلُ الذي في صلة «أنَّ» في قولك «لو أنك جئتني لأكرمك»، وأَغْنَى عنه، فكذلك (١٠٩) هذا الفعل المضافُ إليه «حيثُ»، أغنى عن ذلك الفعل لَمَّا دلَّ عليه كما قلنا في «لَو»؛ ألا ترى أنَّ المضاف إليه مثلُ ما بعد الاسم الموصول في أنَّ كل واحد منهما لا يعمل فيما قبله، ومع ذلك فقد أغنى الفعلُ الذي في صلة «أنَّ» عن الفعل الذي تقتضيه (١١٠) «لو»، وإنَّ كان قبل الصلة، فكذلك الفعلُ المضافُ إليه «حيثُ» أغنى عن ذلك الفعل (١١١).

- 
- (١٠٤) ومثله... تقتضيه لو في قول الشاعر: سقط من الخزانة وأبيات المغني.
- (١٠٥) لفظه كما في سر صناعة الإعراب ص ٦٧٧، ٧١٩: جئُ به من حيثُ وليسا. بإشباع فتحة السين. وهو في أمثال أبي عبيد ص ٢٣٢ بضم السين حيث ذكر أنه يتكلم به العوام من الناس. ومعناه: اطلب ما أمرتك به من حيث يوجد ولا يوجد.
- (١٠٦) كذا في النسختين. وفي هامش م: كذا في الأصل. ومن الشواهد على ذلك قول الفطّمش الضبي كما في شرح الحماسة للمرزوقي ص ٨٩٣:
- أَخِلَاءُ لَوْ غَيْرُ الْجَمَامِ أَصَابَكُمْ عَتَبْتُ، وَلَكِنْ مَا عَلَى الْمَوْتِ مَعْتَبُ
- وانظر: الجني الداني ص ٢٧٨ - ٢٧٩.
- (١٠٧) الخزانة وشرح أبيات المغني: وإن.
- (١٠٨) عليه: تنمة من الخزانة.
- (١٠٩) م: وكذلك.
- (١١٠) الخزانة: يقتضيه.
- (١١١) أغنى عن ذلك الفعل: سقط من ب.

وقال (١١٢) ابن كراع (١١٣):

وَإِذَا الرُّكَّابُ تَكَلَّفَتْهَا عَطَفَتْ تَمَرُ السَّيَاطِ قُطُوفُهَا وَوَسَاعُهَا  
الرُّكَّابُ: واحدُها «راحلة» كما أَنَّ «النِّسَاءَ» واحدُها (١١٤) «امرأة». والتقدير: إذا تكلف أصحاب الركاب هذه الناقة، أي: سيرها، وتكلفهم لسيورها إنما هو أن يريدوا منهم أن يسرنَ كسيرها. وإن شئت لم تُقدَّر حذف المضاف، وتركَت الكلامَ على ظاهره.

وقوله «عَطَفَتْ» أي: عَطَفَتْ هذه الناقة، ففاعل «عَطَفَتْ» ضميرُها، أي: عَطَفَتْ هذه الناقة تَمَرُ السَّيَاطِ الْقُطُوفِ وَالْوَسَاعُ؛ لأنهن يُقَصِّرْنَ عن سيرهن، فَيُضْرَبْنَ حتى يَلْحَقْنَ بها (١١٥). فلما ضُربن من أجلها جعل ضربهم إياهن ضَرْباً منها لهن، كما يقول القائل إذا ضُرب من أجل زيد: ضربني زيد. فالناقة ضميرُها فاعل «عَطَفَتْ». وتعدَّى «عَطَفَتْ» إلى مفعولين كما يتعدَّى «رَدَيْتُ زيدا ثوباً» إلى مفعولين؛ لأنَّ العِطَافَ الرِّدَاءَ فيما فُسر.

ومثل ذلك في أنه / لما ضُربها بالسُّوط جعله رداء لها (١١٦) لوقوع [ب/١١] الضرب موقع الرِّدَاءِ، وإن لم يكن رداءً في الحقيقة، قولُ الراجز (١١٧):

---

(١١٢) ب: «قال» بدون واو قبله.

(١١٣) البيت له في المعاني الكبير ص ٨٠ - ٨١ وأساس البلاغة (عطف) ص ٣٠٦؛ وتهذيب اللغة ٢: ١٨٣ (عطف) وآخره فيه: وسياعها. ب: ووساغها. القطوف من الدواب: المتقارب الخطو البطيء. والوساع: ذو سعة في خطوه. وثمر السيات: من أجل السيات.

(١١٤) ب: الواحدة منهن. (١١٥) بها: سقط من م. (١١٦) م: ردا لها. (١١٧) البيتان في تهذيب الألفاظ ص ١٣٨؛ وتهذيب اللغة ٧: ١٠٤؛ والبصريات ص ٨٠٧ و (خضر) من اللسان ٥: ٣٣٢؛ والتاج ١١: ١٨١. يبطو: يمد. والملاطان: الكتفان، وقيل: العضدان. والفري: التي قد خُرزت وُفرغ منها. تردى: ضرب. والأصبحي: السوط. وفي هذه المصادر «بخضراء» في موضع «بحمراء» يريد: بدلو اخضرت من طول الاستقاء.

يَمْطُو مِلَاطَاهِ بِحَمْرَاءَ فَرِي وَإِنْ تَأَبَّاهَا تَرَدَّى الْأَصْبَحِي  
ومثله قول الآخر (١١٨):

إِيَّاكَ أَنْ تَوْشَّحِي بِالْأَصْبَحِي

ومثله في أحد التفسيرين قوله (١١٩):

وداهية جَرَّهَا جَارْمٌ جَعَلَتْ رِدَاءَكَ فِيهَا خِمَارًا  
أي: جعلت رداءك فيها سيفاً ضربتهم (١٢٠) به، أي: جعلته في موضع  
الخمار، كما جعلت السَّوط موضع الرِّداء. وقد يكون على هذا قوله عز  
وجل (١٢١) ﴿فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ (١٢٢) أي: اجْعَلِ الْإِنذَارَ بِالْعَذَابِ (١٢٣)  
مكان البشارة. والتفسير الآخر في البيت أنه تَعَمَّمَ بِالرِّدَاءِ لِلتَّشْمِيرِ (١٢٤) والجَدَّ  
في أمره، كقول النابغة (١٢٥):

---

(١١٨) لم أقف عليه.

(١١٩) البيت للخنساء في المعاني الكبير ص ٤٨٠، ١٠٧٨؛ وتهذيب اللغة ١٤: ١٦٩؛  
واللسان (ردى) ٣٢: ١٩. ترثي أخاها. والتفسيران اللذان ذكرهما أبو علي ذكرافي  
المعاني الكبير ص ٤٨٠، ١٠٧٨.

(١٢٠) ب: تضربهم.

(١٢١) ب: على هذا قولهم.

(١٢٢) سورة آل عمران: ٢١. وقوله تعالى: ﴿أَلِيمٍ﴾: ليس في ب.

(١٢٣) م: العذاب.

(١٢٤) ب: للتسمير.

(١٢٥) ديوانه ص ١٨٨ ط. الجزائر. وهوله في المعاني الكبير ص ٤٧٩ - ٤٨٠،  
١٠٧٨. وصدره له في اللسان (جلز) ٧: ١٨٦. وصدره في هذه المصادر:

يبحث الحداة جالزاً بردائه

والبيت في النعمان بن الحارث. وجالز: شاد وسطه. والقنابل: جمع قنبلة، وهي  
الطائفة من الخيل، من أربعين إلى ستين، أي: ما تشيره سناكبها من شطايا. وبعده  
في اللسان: أراد: جالزاً رأسه بردائه. ب: الغداة.

يَحُثُّ الْعُدَاةَ عَاصِباً بِرِدَائِهِ يَقِي حَاجِيَّتَهُ مَا تُثِيرُ الْقَنَابِلُ

ومثل قول ابن كراع قول رُؤْبَةٍ إلا أنه يعني فرساً<sup>(١٢٦)</sup>:

نَاجٍ يُعَنِّيهِنَّ بِالْإِبْعَاطِ إِذَا اسْتَدَى نَوْهَنَ بِالسَّيَاطِ

أي: إذا اشْتَدَّ جَرِيهِ فَعَرِقَ، نَوَّهَ أَصْحَابُ غَيْرِهَا بِالسَّيَاطِ لِيَلْحَقْنَ،  
فحذف المضاف.

<sup>(١٢٧)</sup> وقال القُطَامِي<sup>(١٢٨)</sup>:

إِذَا التَّيَّازُ ذُو الْعَضَلَاتِ قُلْنَا إِلَيْكَ إِلَيْكَ، ضَاقَ بِهَا ذِرَاعَا

فَاعِلٌ «ضَاقَ» «التَّيَّازُ»<sup>(١٢٩)</sup> المتقدم ذكره<sup>(١٣٠)</sup>. و«ضَاقَ» جواب «إذا».

---

<sup>(١٢٦)</sup> ديوانه ص ٨٧. وهوله في المعاني الكبير ص ٨٠؛ والتاج (بعط) ١٩: ١٦١.  
ولم ينسب في اللسان (بعط) ٩: ١٣١ و(سدا) ١٩: ٩٦. ناج: سريع. والإبعاط:  
الإبعاد. واستدى: عرق. م: «إذا استزدناهن» وفي هامشها: في نسخة إذا  
استدانوهن.

<sup>(١٢٧)</sup> من هذا الموضع إلى آخر قوله ص ٥٣٠: «في معنى المضمر غير الظاهر نفسه»:  
ذكر في الخزانة: ٣: ٣٣ - ٣٤ [الشاهد ١٦٠]. وأوله في ب. والخزانة: «قال» بدون  
واو.

<sup>(١٢٨)</sup> ديوانه ص ٤٠. وهوله في جهرة اللغة ٣: ٢١٥؛ والصحاح (تين) ص ٨٦٦؛  
والتنبيه والإيضاح لابن بري (تين) ٢: ٢٣٦؛ واللسان (تين) ٧: ١٧٩ و(ألا)  
٢٠: ٣١٩. التياز: الرجل إذا كان فيه غلظ وشدة. ذو العضلات: ذو اللحمتين  
الغليظة الشديدة. إليك: فُسِّرَ في شعر القطامي بمعنى: خذها وتركبها وتروضها، وردَّ  
ابن بري ذلك بأن إليك عند سيبويه والبصريين بمعنى: تنحَّ. وآثر رواية أبي عمرو  
الشياني: لديك لديك؛ لأن لديك بمعنى: عندك، وعندك في الإغراء تكون متعدية.  
يصف بكرة أحسن القيام عليها إلى أن قويت وسمنت وصارت بحيث لا يقدر على  
ركوبها لقوتها وعزة نفسها.

<sup>(١٢٩)</sup> الخزانة: فاعل ضاق ضمير التياز.

<sup>(١٣٠)</sup> المتقدم ذكره: سقط من الخزانة.

و«التَّيَّازُ» يرتفع بفعل مضمر يُفسَّره «قُلْنَا»، التقدير: إذا خُوطِبَ التَّيَّازُ. و«قُلْنَا» معناه: قُلْنَا له، وهو مُفسَّر لـ «خُوطِبَ» أو «كُلِّمَ» ونحو (١٣١) ذلك مما يُفسَّره «قُلْنَا له». ورفع (١٣٢) «التَّيَّازُ» كإنشاد مَنْ أَنشَدَ (١٣٣):

إذا ابنُ (١٣٤) أبي موسى بلالُ (١٣٥) بَلَّغْتِهِ .....

والمعنى: ضاقَ ذَرْعُ / التَّيَّازُ بأخذ هذه الناقة؛ لأنه لا يضبطها من [١١٢/ شدتها ونشاطها، فكيف مَنْ هو دونه؟ ومن أَنشده (١٣٦):

إذا ابنُ أبي موسى بلالاً....

بالنَّصَب، نَصَبَ «التَّيَّازُ» أيضاً؛ ألا ترى (١٣٧) أن «له» المقدَّر حذفه في

(١٣١) ب: أو نحو.

(١٣٢) الخزانة: وهو رافع.

(١٣٣) هو ذو الرمة. وعجز البيت:

فقامَ بفأسٍ بينَ وِصْلَيْكَ جازِرُ

ديوانه ص ١٠٤٢. وهو له في الكتاب ٨٢:١؛ والكامل ١٣٠:١ و ٣٠٠:٣؛

وشرح أبيات سيبويه ١٦٥:١ - ١٦٦؛ وشرح المفضل ٣٠:٢؛ والخزانة ٣٢:٣ -

٤٥ [الشاهد ١٦٠]؛ وشرح أبيات المغني ٩٠:٥ - ٩٣ [الإنشاد ٤٢٩]. ولم ينسب

في معاني القرآن للقراء ٢٤١:١؛ ومعاني القرآن للأخفش ص ٧٨؛ والمقتضب

٧٤:٢؛ والخصائص ٣٨٠:٢؛ والأمالى الشجرية ٣٤:١؛ وشرح المفضل ٩٦:٤.

يخاطب ناقته. وابن أبي موسى: هو بلال بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري.

والوِصْل: كل ملتقى عظمين، وأراد بالوصلين هنا: المفضلين اللذين عند موضع

نحرها. الجازر: من جَزَرَ الناقة أي: نحرها.

(١٣٤) قال البغدادي في أبيات المغني ٩٠:٥ [الإنشاد ٤٢٩] في حديثه عن رافع ابن:

«وقد رأيته مرفوعاً في نسختين صحيحتين مقروءتين من إيضاح الشعر لأبي علي

الفارسي، إحداهما بخط ابن جني».

(١٣٥) الخزانة: بلالاً.

(١٣٦) انظر: المصادر والمراجع المذكورة في الحاشية التي خَرَجَ فيها البيت قبل الحاشيتين

السابقتين.

(١٣٧) ألا ترى... كذلك كان: موضعه في الخزانة: «فهو» فقط.

موضع نصب. فإذا كان كذلك كان بمنزلة «إذا زيداً مررت به جئتُك». ويقوي  
إنشاد مَنْ أنشد:

إذا ابنُ أبي موسى بلالٌ... ..

بالرفع قولٌ لبَّيد<sup>(١٣٨)</sup>:

فإن أنت لم يَنْفَعْكَ عِلْمُكَ فانتَسِبْ      لعلَّكَ تهْدِيكَ القُرُونُ الأوائلُ

ألا ترى أنَّ «أنت» يرتفع<sup>(١٣٩)</sup> بفعل في معنى هذا الظاهر، كأنه<sup>(١٤٠)</sup>  
لو أظهرته<sup>(١٤١)</sup>: فإن<sup>(١٤٢)</sup> لم تنتفع<sup>(١٤٣)</sup>. ولو حُمِلَ<sup>(١٤٤)</sup> «أنت» على هذا  
الفعل<sup>(١٤٥)</sup> الظاهر الذي هو «ينفعُك»، لوجب أن يكون موضع «أنت» «إياك»؛  
لأنَّ الكاف الذي هو<sup>(١٤٦)</sup> سَبَبُهُ هي<sup>(١٤٧)</sup> مفعولة منصوبة. فهذا البيتُ يقوي  
إنشادَ مَنْ أنشدَ «إذا ابنُ أبي موسى» بالرفع، على إضمار فعل في معنى  
المضمر غير<sup>(١٤٨)</sup> الظاهر نفسه.

---

(١٣٨) ديوانه، ص ٢٥٥؛ والعيني ١: ٢٩١. انتسب: قل أين فلان ابن فلان؟

(١٣٩) أنت يرتفع... هي مفعولة منصوبة: ذكر في الخزانة ٢: ٢٥٤ [الشاهد ١٢٣].  
وأوله: أنت مرتفع.

(١٤٠) الخزانة ٣: ٣٤: كان.

(١٤١) كأنه لو أظهرته: ذكر بدلاً منه في الخزانة ٢: ٢٥٤: «أي» فقط.

(١٤٢) ب: وإن.

(١٤٣) م، ب: لم ينتفع. صوابه في الخزانة.

(١٤٤) ب: حملت.

(١٤٥) الفعل: سقط من م.

(١٤٦) هو: سقط من الخزانة ٢: ٢٥٤.

(١٤٧) هي: سقط من الخزانة.

(١٤٨) المضمر غير: سقط من الخزانة ٣: ٣٤.

وقال<sup>(١٤٩)</sup> الفرزدق<sup>(١٥٠)</sup>:

إذا هو أعطى اليومَ زادَ عطاءه      على ما مَضَى منه إذا أَصْبَحَ الغَدُ

تقديره: زاد الغَدُ عطاءه على ما مَضَى منه. وتقدير «زاد عطاءه الغَدُ» على وجهين: أحدهما: زاد صاحبُ الغدِ. أوزادَ الغَدُ، والمعنى: في الغدِ، فأتَّسَعَ وجعلَ الظرفَ مفعولاً به، فجعله فاعلاً على ذلك. وعلى أحد الوجهين «نهارُك صائمٌ». وجوابُ «إذا» الأولى<sup>(١٥١)</sup> قد سَدَّ مسدَّ جواب<sup>(١٥٢)</sup> «إذا» الثانية. ومثُل ذلك في الجواب قولُه<sup>(١٥٣)</sup>:

إذا سعدُ بنُ زيدٍ مَناءَ سالتُ      بأكثرَ في العَدِيدِ من التُّرابِ  
رأيتَ الأرضَ مُغْضِيَةً لِسَعْدٍ      إذا فَرَّ الذَّلِيلُ إلى الشُّعَابِ  
فجواب «إذا» الأولى سَدَّ مسدَّ جواب «إذا» الثانية. ومثُل ذلك قولُه<sup>(١٥٤)</sup>:

إذا عَدَّ قومٌ مَجْدَهُمَ ويُوتَهُمَ      فَضَلَّتُمْ إذا ما أَكْرَمَ الناسَ عُدُّوا

/ وقال<sup>(١٥٥)</sup>:

جَرَى ابنُ أَبِي العاصي، فَأَحْرَزَ غَايَةً      إذا أُحْرِزَتْ مَنْ نالَها فهو أَمَجَدُ

---

(١٤٩) ب: «قال» بدون واو قبله.

(١٥٠) البيت في ديوانه ص ١٧٤، من قصيدة قالها لعمر بن الوليد بن عبد الملك.

(١٥١) م: الألى.

(١٥٢) جواب: سقط من ب.

(١٥٣) يعني الفرزدق. والبيتان في ديوانه ص ٣٥ من قصيدة في هجو الأصم الباهلي. وفي النسختين «مغضبة» صوابه في الديوان، يعني خاشعة. والشعاب: الطرق في الجبال.

(١٥٤) هو الفرزدق. ديوانه ص ١٧٦. والبيت آخر قصيدة قالها لعمر بن الوليد بن عبد الملك.

(١٥٥) هو الفرزدق. والبيت في ديوانه ص ١٧٦. وهو من القصيدة التي منها البيت المذكور في الحاشية السابقة.

الفاء من جواب «إذا» محذوفة، التقدير: إذا أحرزتَ فَمَنْ نالها. والفاء في قوله «فهو أَمَجْدُ» على حدّ التي في قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾ (١٥٦). و«أَمَجْدُ» يجوز أن يكون بمعنى ماجد، ويجوز أن يكون المعنى: فهو أَمَجْدُ ممن لم ينلها.

وأنشد سيبويه لِعُمَرَ بْنِ حِطَّانَ (١٥٧):

وَلِي نَفْسٌ أَقُولُ لَهَا إِذَا مَا تَنَازَعُنِي: لَعْلِي، أَوْ عَسَانِي  
وَأَنْشَدَ لِرُؤْبَةَ (١٥٨):

يَا أَبَتَا عَلِّكَ أَوْ عَسَاكَ

قال: «الكاف منصوبة» (١٥٩). قال: «ولو كانت الكاف مجرورة لقال: عَسَانِي» (١٦٠). (١٦١) ووجهُ ذلك أن «عَسَى» لما كانت في المعنى بمنزلة «لعل»، وقال (١٦٢) «لعلّ وعسى: طمع وإشفاق» فتقاربا، أجرى «عسى»

(١٥٦) سورة البقرة: الآية ٢٧٤. وقوله تعالى: ﴿عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾ خَلَّتْ مِنْهُ ب.

(١٥٧) البيت له في الكتاب ٢: ٣٧٥ وشرح أبيات سيبويه ١: ٥٢٤ - ٥٢٥ والخزانة ٥:

٣٤٩ - ٣٦٢ [الشاهد ٣٩٧] والعيني ٢: ٢٢٩ وشرح المفصل ٣: ١٢٠، ١٢٢

و ٧: ١٢٣. ولم ينسب في المقتضب ٣: ٧٢ والخصائص ٣: ٢٥ وشرح المفصل ٣:

١٠، ١١٨.

(١٥٨) تقدم في ص ١٩، ٩٢.

(١٥٩) الكتاب ٢: ٣٧٤.

(١٦٠) الكتاب ٢: ٣٧٥.

(١٦١) من هذا الموضع إلى آخر قوله في ص ٥٣٨: «كأنه إلى النفس

أسبق»: دُكر في الخزانة ٥: ٣٦٣ - ٣٦٥ [الشاهد ٣٩٨]. وأوله فيه «وجه» بدون

واوقبله.

(١٦٢) قال: سقط من الخزانة. وذكر المحقق في الحاشية أنه مذكور في إحدى النسخ،

وقضى بأنه مقحم. والصواب إثباته؛ لأنه يريد أن سيبويه قال ذلك، فالجملة التالية

بلفظها في الكتاب ٤: ٢٣٣.



مجرى «لعلّ» إذ كانت غير مُتصرفه، كما أنّ «لعلّ» كذلك، فوافقتها في العمل حيث أشبّهتها في المعنى والامتناع من التصرف.

فإن قلت: إذا صارت بمنزلتها لهذا الشبه فما المرفوع بها؟ وهي إذا صارت بمنزلة «لعلّ» تقتضي<sup>(١٦٣)</sup> مرفوعاً لا محالة؛ لأنه لا يكون المنصوب في هذا النحو بلا رافع.

قيل: إنّ ذلك المرفوع الذي تقتضيه محذوف، ولم يمتنع أن تحذفه — وإن كان الفاعل لا يُحذف — لأنها إذا أشبهت «لعلّ» جاز أن تُحذف، كما جاز حذف<sup>(١٦٤)</sup> خبر هذه الحروف من حيث كان الكلام في الأصل الابتداء والخبر، فحذفت كما تحذف أخبار المبتدأ<sup>(١٦٥)</sup>. وكذلك المرفوع الذي يقتضيه «عسى» حُذف على هذا الحدّ، كما حُذف الخبر من «لعلّ» في قوله:

عَلَّكَ أَوْ عَسَاكَ .....

وقوله:

لعلّي أو عساني .....

وكما<sup>(١٦٦)</sup> حُذف في<sup>(١٦٧)</sup>:

إِنَّ مَحَلًّا وَإِنْ مُرْتَحَلًا .....

وكما حُذف الخبر في قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ عَنْ

---

(١٦٣) في النسختين: اقتضى. صوابه في الخزانة. (١٦٤) كما جاز حذف: سقط من الخزانة. (١٦٥) الخزانة: المبتدآت. (١٦٦) ب: فكما.

(١٦٧) هو الأعشى. وعجز البيت: «وإنّ في السُّفر ما مضى مهلاً». وهو في ديوانه ص ٢٨٣، والكتاب ٢: ١٤١. وهو مطلع قصيدة مدح بها سلامة ذا فائش. أي: إنّ لنا محلاً في الدنيا، وإنّ لنا مرتحلاً عنها. وهو موضع الشاهد. والسفر: المسافرون.

[أ/١١٣] سَبِيلَ اللَّهِ (١٦٨)، لَا كَمَا يُحذفُ الْفَاعِلُ. / وَيُقَوِّي ذلك أنهم قد (١٦٩) قالوا «عسى الغَوِيرُ أَبْثُوساً» (١٧٠)، فجعلوها بمنزلة ما يدخل على الابتداء والخبر. ومما يُقَوِّي حذف ذلك لهذه المشابهة، وأن حذفه لا يمتنع من حيث امتنع حذفُ الفاعل، أن «ليس» لما كانت غير مُتصرفه صارت عينها بمنزلة «ليت» في السكون، ولم يكن في يائها الكسرُ والسكونُ كما كان في «صَيَدَ» (١٧١).

ويكون ذلك المحذوف غائباً (١٧٢)، كأنه: عساكَ الهالكُ، أو: عساكَ هو.

فإن قلت: فإن جاء شيء بعد شيء من هذه الأبيات التي تُشبه ما ذكر من «عساكَ تفعل»، و«لعلِّي، أو عساني أخرجُ» فما يكون الفاعلُ على قوله؟

قيل: أمّا على ما ذهب إليه من أنه بمنزلة «لعلّ» فلا نظر فيه، ويكون بمنزلة «لعلّك تخرجُ»، والقولُ فيه كالقول فيه. وأمّا على القول الآخر الذي رأيناه غير ممتنع فهو أشكَلُ؛ لأنّ الفاعل (١٧٣) لا يكون جملة. فإن شئت قلت إنّ الفعل في موضع رفع بأنه فاعل، وكأنه (١٧٤) أراد: عساني (١٧٥) أن أخرجُ، فحذف «أن» وصار (١٧٦) «أن» المحذوفة في موضع رفع بأنه فاعل، كما كان

(١٦٨) سورة الحج: الآية ٢٥.

(١٦٩) قد: سقط من الخزانة.

(١٧٠) المثل في الكتاب ١: ٥١، ١٥٩ وأمثال أبي عبيد ص ٣٠٠؛ ومجالس ثعلب ص ٢٠٩، ٣٠٧؛ والمقتضب ٣: ٧٠، ٧٢؛ وجمع الأمثال ٢: ١٧. وانظر تخرجه وقصته في المسائل الحلبيات، ص ٢٥٠.

(١٧١) كما كان في صيد: سقط من الخزانة. (١٧٢) ب: عامياً.

(١٧٣) لأن الفاعل: سقط من م. (١٧٤) م: «كانه» بدون واو قبله.

(١٧٥) م: عساي.

(١٧٦) زيد هنا في الخزانة: «الفعل مع» عن النسخة المطبوعة.

في موضع رفع بالابتداء في قولهم «تَسْمَعُ بِالْمُعَيَّدِي خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَرَاهُ» (١٧٧)،  
وكقول أبي ذؤاد (١٧٨):

لولا نُجاذِبُه قد هَرَبَ .....

وقد جاء (١٧٩) ذلك في الفاعل نفسه، (١٨٠) أنشد أحمد بن يحيى (١٨١):

وما راعنا إلا يَسِيرُ بِشَرْطَةٍ وعهدي به فينا يَفُشُّ بِكَيْرِ  
فكما أَنَّ هذا على حذف «أَنَّ»، وتقديره (١٨٢): ماراعنا إلا سيره  
بشرطة، كذلك يكون فاعل «عسى» في نحو «عسى يفعل» إنما هو على «عسى  
أَنْ يفعل» كقوله تعالى: ﴿وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا﴾ (١٨٣)، فتحذف «أَنَّ»  
وهي في حُكم الثبات.

(١٨٤) وأنشد أحمد بن يحيى لأسماء بن خارجة (١٨٥):

---

(١٧٧) تقدم في ص ٤٣٩، ٤٩٩.

(١٧٨) هذا العجز في شعره ص ٢٩٣ وليس فيه صدره. ولم يذكر في بائية أبي ذؤاد المذكورة  
في ديوان حميد بن ثور ص ٤٢ - ٤٦ ولا في الأبيات التي أنشدها أبو عبيدة في كتاب  
الخليل ص ١٧١. يريد أن التقدير فيه: لولا أَنْ نُجاذِبُه، فحذفت أَنْ، فارتفع  
الفعل، وموضع أن المحذوفة والفعل الرفع بالابتداء.

(١٧٩) م: جاز.

(١٨٠) أنشد... وهي في حكم الثبات: ذكر في أبيات المغني ٦: ٣٠٥ - ٣٠٦  
[الإنشاد ٦٧٢]. ب: أنشدنا.

(١٨١) تقدم في ص ٤٤٠. وفوق «فيما» في ب: ع قَيَّنَا.

(١٨٢) أبيات المغني: «تقديره» بدون واو قبله.

(١٨٣) سورة البقرة: الآية ٢١٦.

(١٨٤) من هذا الموضع إلى آخر قوله في ص ٥٣٧ «لأن الجارَ مراد معه»: سقط من  
الخزانة وموضعه في ب بعد قوله في منتصف ق ١٢٠/ب من النسخة المكية:  
«وتسكنُ الباء في موضع النصب كثير، وقد جاء بعضُ ذلك في الكلام». وأوله فيه  
«أنشد» بدون واو.

(١٨٥) البيت من أصمعية له، وهو في الأصمعيات ص ٤٩ [الأصمعية الحادية عشرة].

أَوْ لَيْسَ مِنْ عَجَبٍ أَسْأَلُكُمْ: مَا خَطْبُ عَذِلْتِي وَمَا خَطْبِي؟

القول في فاعل «ليس» إنه يحتمل أمرين: أحدهما أن تُضمَر الحديث. [١١١/ب] والآخر أن / تُريد «أن» وتحذفها، كأنه: أليس من عجب أن أسألكم، فتحذف «أن». قال أحمد بن يحيى: «يُعجبني تقوم» كان هشامُ يقولهُ، والفراء قال: مُحالٌ؛ لأنه لا صاحبٌ للإعجاب. والقول في ذلك قول هشام؛ لأن «أن» قد جاءت محذوفة في نفس الفاعل في البيت الذي أنشدناه، وجاء في الابتداء في قولهم «تَسْمَعُ بِالْمُعَيَّدِي خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَرَاهُ»<sup>(١٨٦)</sup>، فقوله «خيرٌ» خبر المبتدأ، و«تسمع» في موضع رفع بالابتداء، كما أن قوله «يسيرُ بِشُرْطَةٍ» في البيت في موضع رفع بأنه فاعل. ويدلُّ على ذلك عطفُهم عليه الاسم كما كان يعطف عليه إذا ظهرت، وذلك قولهم «تَسْمَعُ بِالْمُعَيَّدِي لَا أَنْ تَرَاهُ». فكما استوى الابتداء والفاعل<sup>(١٨٧)</sup> في دخول الجار عليهما في «كفى باللَّهِ» و«بحسبك»، كذلك استويا في حذف «أن» معهما. ويدل على جواز حذفه من الفاعل حذفُهم له من خبر المبتدأ في نحو قوله<sup>(١٨٨)</sup>:

وَحَقُّكَ تُنْفَى مِنَ الْمَسْجِدِ .....

ألا ترى أن خبر المبتدأ بمنزلة الفاعل في افتقاره إلى المبتدأ الذي تقدّمه كافتقار الفاعل إلى فعله. ويدلُّ على أن هذا الحذف في «أن» بمنزلة الإثبات أن من العرب — فيما زعموا — من يحذف «أن» وينصب الفعل، حكى أبو عثمان عن قطرب أنه سمع من يقول<sup>(١٨٩)</sup>:

أَلَا أَيُّهَا الزَّاجِرِي أَحْضَرِ الْوَعَى .....

---

(١٨٦) تقدم في ص ٤٣٩، ٤٩٩، ٥٣٥.

(١٨٧) ب: والفعل.

(١٨٨) تقدم في ص ٤٣٨، ٤٩٨. ب: عن المسجد

(١٨٩) تقدم ص ٤٣٩.

بالنصب. وحكى أحمد بن يحيى: «خُذِ اللَّصَّ قَبْلَ يَأْخُذَكَ» (١٩٠).  
وحكى أبو الحسن نحو ذلك. فهذا يدل على (١٩١) أَنَّ الحذف عندهم بمنزلة  
الإثبات في هذا الموضع، فكذلك يكون إذا حذف قبل الفعل الذي يكون معه  
فاعلاً، وحذف «أَنَّ» وإرادتها قد كَثُرَ، وما كَثُرَ كَثَرَتْه لم ينبغ إحالته.

وقال الفرزدق (١٩٢):

فَحَقُّ امْرِئٍ بَيْنَ الْوَلِيدِ قَنَاتِهِ وَكِندَةَ فَوْقَ الْمُرتَقَى يَتَصَعَّدُ

/ تقديره «أَنَّ يَتَصَعَّدُ»، فحذف «أَنَّ». والمعنى: يتصعد فوق المرتقى، [١١٤/أ]  
فتقدم «فوق» كتقدم «بالعصا» في قوله (١٩٣):

كَانَ جَزَائِي بِالْعَصَا أَنَّ أُجْلِدَا

أوبمنزلة قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يَرَوْنَ الْمَلَائِكَةَ لَا بُشْرَى يَوْمَئِذٍ  
لِّلْمُجْرِمِينَ﴾ (١٩٤). قال أبو الحسن: إنما يكون هذا في المجرور، والظرف  
بمنزلة المجرور؛ لأنَّ الجار مرادٌ معه (١٩٥).

ولو قال قائل: إِنَّ «عسى» في «عساني» (١٩٦) و«عساك» قد تضمن  
ضميراً مرفوعاً، وذلك الضمير هو الفاعل، والكاف والياء في موضع نصب  
على حدَّ النصب في قوله «عسى الغَوَيْرُ أَبْؤُسًا» (١٩٧)، لا على حدَّ تشبيهه  
بـ «لعل»، ولكن على أصل هذا الباب، كأنه عداه إلى المضممر (١٩٨) على حدَّ  
ما عداه إلى المُظْهَر الذي هو «أبؤس»، كان وجهاً.

(١٩٠) مجالس ثعلب ص ٣١٧.

(١٩١) على: سقط من ب.

(١٩٢) تقدم في ص ٤٣٨.

(١٩٣) تقدم في ص ١١٩، ٣٩٦، ٤٣٨.

(١٩٤) سورة الفرقان: الآية ٢٢.

(١٩٥) هنا نهاية السقط الواقع في الخزانة. والمؤخر عن موضعه في ب.

(١٩٦) م: عساي.

(١٩٨) م: مضمّر.

(١٩٧) تقدم في ص ٥٣٤.

فأما فاعلُها فإنه لا يخلو من أحد أمرين: إما أن يكون قد جرى له ذِكْرٌ،  
 أو لم يجر له ذِكْرٌ. فإن كان ذِكْرُه قد جَرى فلا إشكال في إضماره، وإن لم يجر  
 له ذِكْرٌ فإنما تُضمَره لدلالة الحال عليه، كما ذكره (١٩٩) من قولهم «إذا كان غداً  
 فأتيتنا»، فكَذلك يكون إضمار الفاعل في «عسى»، وتكون على بابها،  
 ولا تكون مُشَبَّهة بـ «لعل». والأول الذي ذهب إليه كأنه إلى النفس أَسْبَقُ.

ومما يرتفع بالفعل ما ذكره (٢٠٠) مِنْ أن (٢٠١) بعضهم أنشد لأوس بن  
 حَجَرٍ (٢٠٢):

تَوَاهَقُ رِجْلَاهَا، يَدَاهَا، وَرَأْسُهَا      لَهَا قَتَبُ خَلْفِ الْحَقِيصَةِ رَادِفُ  
 وَوَجْهُهُ أَنْ الْمَعْنَى: تَوَاهَقَ رِجْلَاهَا يَدَيْهَا، فحذف المفعول لأنَّ  
 المفعول قد حُذِفَ كثيراً في كلامهم، وصار له هنا من (٢٠٣) الْحُسْنُ مَزِيَّةٌ  
 لدلالة الفاعل على المفعول في باب «فَاعَلَ»، وَأَضْمَرَ فِعْلاً ارْتَفَعَ بِهِ «يَدَاهَا»  
 كما تُضْمَرُ الْأَفْعَالُ الْأُخْرَى فِي هَذَا الْبَابِ، فَكَأَنَّهُ قَالَ: تَوَاهَقُ رِجْلَاهَا يَدَيْهَا،  
 تَوَاهَقَ يَدَاهَا.

ومثل ذلك في الفعل المبني للمفعول قولُ الشاعر (٢٠٤):

---

(١٩٩) يعني سيبويه كما في الكتاب ١: ٢٢٤. وقد تقدم في ص ٣٩٠، ٤٩٣. الخزانة: كما ذكر.

(٢٠٠) يعني سيبويه في الكتاب ١: ٢٨٧.

(٢٠١) ب: لأن.

(٢٠٢) ديوانه ص ٧٣ والكتاب ١: ٢٨٧ وسر صناعة الإعراب ص ٤٨٣. يصف أثناناً  
 يقودها حمار الوحش إلى الوجه الذي يريده. تَوَاهَقُ: تَسَايَرُ. والقَتَبُ: إِكَاْفُ الْبَعِيرِ  
 عَلَى قَدَرِ السَّامِ. والحَقِيصَةُ: مَوْخَرُ الرَّحْلِ كَالْبِرْدَةِ تَحْتَ الْحِلْسِ. ورواية الديوان  
 والمقتضب ٣: ٢٨٥ «يديه» ولا شاهد فيه حينئذ.

(٢٠٣) ب: في.

(٢٠٤) تقدم ص ٥٣٩.

/ لَيْتِكَ يَزِيدُ ضَارِعٌ لِحُصُومَةٍ وَمُخْتَبِطٌ مِمَّا تُطِيحُ الطَّوَائِحُ [١١٤/ب] لَمَّا قَالَ «لَيْتَكَ يَزِيدُ» فَدَلَّ «لَيْتَكَ» عَلَى الْفَعْلِ الْمَبْنِيِّ لِلْفَاعِلِ، حُمِلَ «ضَارِعٌ» عَلَى ذَلِكَ، كَأَنَّهُ قَالَ: لَيْتَكَ ضَارِعٌ.

ومثله قراءة مَنْ قَرَأَ ﴿يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ رِجَالٌ﴾ (٢٠٥)، لما ذكر (يُسَبِّحُ لَهُ) (٢٠٦)، فَدَلَّ عَلَى فاعِل (يُسَبِّحُ)، حُمِلَ قَوْلُهُ (رِجَالٌ) عَلَيْهِ. وكذلك قراءة مَنْ قَرَأَ ﴿وَكَذَلِكَ زَيْنٌ لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتَلَ أَوْلَادِهِمْ شُرَكَاؤُهُمْ﴾ (٢٠٧).

وعكسُ بيت أوسٍ إنشَادُ مَنْ أَنشَدَ (٢٠٨):

(٢٠٥) سورة النور: الآية ٣٦. وهذه قراءة ابن عامر وعاصم من رواية ابن عباس كما في إعراب القرآن للنحاس ٢: ٩٨. ونسبت في ٣: ١٣٩ إلى عاصم وابن عامر والحسن. وفي السبعة ص ٤٥٦ أنها قراءة ابن عامر وعاصم في رواية أبي بكر. وكذا في الكشف ٢: ١٣٩ والنشر ٢: ٢٣٢. ونسبت إلى عاصم في معاني القرآن للفراء ٢: ٢٥٣. وفي البحر ٦: ٤٥٨ أنه قرأ بها ابن عامر وأبو بكر والبحري عن حفص ومحبوب عن أبي عمرو والمنهال عن يعقوب والمفضل وأبان.

(٢٠٦) م: يسبح له بالغدو.

(٢٠٧) سورة الأنعام: الآية ١٣٧. ب: وكذلك زَيْنٌ للمشركين قتلَ أولادهم شركاؤهم. وهذه قراءة أبي عبد الرحمن السلمي كما في المحتسب ١: ٢٢٩. وفي إعراب القرآن للنحاس ٢: ٩٧ - ٩٨: أبو عبد الرحمن والحسن. وفي البحر ٤: ٢٢٩: «وقرأت فرقة منهم السلمي والحسن وأبو عبد الملك قاضي الجند صاحب ابن عامر...». ولم تنسب في معاني القرآن للفراء ١: ٣٥٧.

(٢٠٨) ينسب البيتان إلى ابن جُبابة، وهو شاعر جاهلي لص، واسمه المغوار بن الأعنق، وينسبان إلى مساورين هند العبسي، والعجاج، وأبي حيان الفقعسي، والديبري، وعبد بني عبس. انظر الكتاب ١: ٢٨٧ وسر صناعة الإعراب ص ٤٣١ والمتنصف ٣: ٦٩ ومعاني القرآن للفراء ٣: ١١ والجمل ص ٢٨٤ والخصائص ٢: ٤٣٠ والخلل ص ٢٨٤ والمتنصص ص ٢٤١ وضرائر الشعر ص ١٠٧ واللسان (ضمن) ٧: ٢٣٣ و(شجع) ١٠: ٤٠ و(شجع) ١٥: ٢١١ والعيني ٤: ٨٠ والخزانة ١١: ٤١١ [عند الشاهد ٩٤٩]. وليس في ديوان عترة ولا في ديوان العجاج. الأفعوان: ذكر الأفاعي.

قد سألَمَ الحَيَاتِ مِنْهُ الْقَدَمَا الأَفْعُوَانِ والشُّجَاعَ الشُّجَعَمَا  
أَصَمَرَ الفَعْلَ والْفَاعِلَ، فنصبَ (٢٠٩) «الحَيَاتِ» بـ «سألَمْتُ»، كأنه قال:  
سألَمْتُ الأَفْعُوَانِ.

وَمِنْ ذَلِكَ مَا أَنْشَدَهُ (٢١٠) مِنْ قَوْلِ الشَّاعِرِ (٢١١):

فَكَرَّرْتُ تَبَتَّغِيهِ، فَوَافَقْتُهُ عَلَى دَمِهِ وَمَضَّرَعِهِ السَّبَاعَا  
فَقَوْلُهُ «السَّبَاعَا» مَحْمُولٌ عَلَى فَعْلٍ آخَرَ، كَمَا كَانَ «الأَفْعُوَانِ» مَحْمُولاً  
عَلَى فَعْلٍ آخَرَ غَيْرِ «سَأَلَمَ» الظَّاهِرِ، وَكَمَا كَانَ «يَدَاهَا» فِي بَيْتِ أَوْسٍ مَحْمُولاً  
عَلَى فَعْلٍ آخَرَ، فَكَذَلِكَ (٢١٢) «السَّبَاعَا»، وَكَأَنَّ الْمَعْنَى: فَصَادَفْتُ الْبَقْرَةَ عَلَى  
دَمٍ وَلَدَهَا أَثَرَ السَّبَاعِ لَا السَّبَاعَ أَنْفُسَهَا، كَمَا تَقُولُ «هَذَا ضَرْبُ زَيْدٍ» لِمَا  
مَضَى مِنْ ضَرْبِهِ، تَرِيدُ: هَذَا أَثَرُهُ، فَعَلَى هَذَا قَوْلُهُ (٢١٣) فِي ذَلِكَ.

وَيَجُوزُ بَعْدُ أَنْ يَكُونَ الضَّمِيرُ الْمَنْصُوبُ فِي «وَأَفَقَّتُهُ» لِأَحَدِ ثَلَاثَةِ أَشْيَاءَ،  
لَا يَكُونُ فِي وَاحِدٍ مِنْهَا ضَمِيرُ الْوَلَدِ. أَحَدُهَا أَنْ يَكُونَ كِنَايَةً عَنِ الْمَصْدَرِ،  
كَأَنَّهُ: وَافَقَ الْوِفَاقَ، فَأَضْمَرَ الْمَصْدَرَ لِدَلَالَةِ الْفَعْلِ عَلَيْهِ. وَعَلَى هَذَا قِرَاءَةُ (٢١٤)

---

(٢٠٩) ب: فرغ.

(٢١٠) يعني سيبويه.

(٢١١) هو القطامي كما في ديوانه ص ٤١؛ والكتاب ٢٨٤: ١؛ والنوادر ص ٥٢٦؛  
والمحتسب ٢١٠: ١ وشرح أبيات سيبويه ١٧: ١ - ١٩. ولم ينسب في الخصائص  
٢٢٦: ٢؛ والإفصاح ص ٢٧٤. ورواية الديوان، ورويت في النوادر أيضاً:

فَكَرَّرْتُ عِنْدَ فَيْقَهَا إِلَيْهِ فَأَلْفَتُ عِنْدَ مَرْبِضِهِ السَّبَاعَا  
ولا شاهد فيه حينئذ. فيقتها: نزول لبنها. وصف بقرة وحشية فقدت ولدها،  
فجعلت تطلبه، فوجدت السباع قد اغتالته.

(٢١٢) م: وكذلك.

(٢١٣) ب: بقوله.

(٢١٤) ب: وعلى هذا عندنا قراءة.



مَنْ قَرَأَ ﴿فَبَهْدَاهُمُ اقْتَدِهِيَ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ﴾ (٢١٥). ويجوز أن تكون الهاء للمكان، اتَّسَعَ فحذف الجار، كأن الأصل كان: وافق الولد في مكره، أي: في مكان كُرويه، أو زمانه (٢١٦). فإذا أمكن في الضمير في (٢١٧) «وافقته» هذا، جاز أن يكون «السَّباع» / مفعولاً لهذا الفعل الظاهر دون فعل آخر [١١٥/ مُضْمَر، كما لو ذكرت المصدر أو اسم الزمان أو اسم المكان، فعُدِّيَتْه إلى أحد ذلك أو إلى جميعه، كان «السَّباع» مفعول الظاهر.

وقال (٢١٨) لبيد (٢١٩):

أَحْكَمَ الْجِنِّيُّ مِنْ عَوْرَاتِهَا كُلَّ حِرْبَاءٍ إِذَا أُكْرِهَ صَلَّ  
 قد فُسِّرَ «الْجِنِّيُّ» تفسيرين (٢٢٠). وَيُنْشَدُ «الْجِنِّيُّ» و«الْجِنِّيُّ»، فمن أنشده بالرفع جَعَلَهُ الْحَدَّادُ. والحرباء: المِشْمَار الذي يجمع رأس حَلَقِ الدرع، أي: أتى به مُحْكَمًا، فهو يملأ الموضع الذي يُجعل فيه، ولا يكون فيه نَقْصٌ عنه.

(٢١٥) سورة الأنعام: الآية ٩٠. وقوله تعالى: ﴿أَسْأَلُكُمْ﴾: ليس في ب. وهذه قراءة ابن عامر كما في حجة القراءات ص ٢٦٠ حيث قال: «قال بعض أهل البصرة: جعل ابن عامر الهاء فيه ضميراً لمصدر، وهو الاقتداء، كأن الأصل فيه: فبهدهم اقتدِ اقتداءً، ثم أضمر الاقتداء». وفي السبعة ص ٢٦٢ أنه يكسر الدال ويشم الهاء الكسر من غير بلوغ ياء. وغلطه ابن مجاهد لأنه جعل الهاء للوقف. وهي قراءة ابن ذكوان وصلاً، ويسكن الهاء في الوقف كما في البحر ٤: ١٧٦. وانظر الكشف ١: ٤٣٩ وإعراب القرآن للنحاس ٢: ٨١ - ٨٢.

(٢١٦) هذا هو الشيء الثالث الذي أجاز أن تكون الهاء في «وافقته» له.

(٢١٧) ب: من.

(٢١٨) وقال: سقط من ب.

(٢١٩) ديوانه ص ١٩٢. وهوله في المعاني الكبير ص ١٠٣ واللسان (حرب) ١: ٢٩٧ و(جنت) ٢: ٤٣٣. العورات: الفتوق. إذا أكره صل: إذا أكره ليدخل في الحلقت سمعت له صليلاً.

(٢٢٠) التفسيران في المعاني الكبير ص ١٠٣٠ - ١٠٣١.

وَمَنْ نَصَبَ (٢٢١) «الْجَنِّيَّ» جَعَلَهُ السِّيفَ، وَمَعْنَى أَحْكَمَ: مَنَعَ، كَأَنَّهُ:  
مَنَعَ السِّيفَ مِنْهَا كُلَّ حَرْبَاءٍ، وَمِنْ ذَلِكَ حَكَمَةُ الدَّابَّةِ (٢٢٢) لِرَدِّهَا مِنْ غَرِبِهَا (٢٢٣)  
وَمَنْعِهَا إِيَّاهُ.

وَمِثْلُ ذَلِكَ فِي أَنَّ الْفَاعِلَ يَكُونُ مَرَّةً فَاعِلًا وَمَرَّةً مَفْعُولًا قَوْلُ  
ذِي الرِّمَةِ (٢٢٤):

رَبْلًا وَأَرْطَى نَفَتْ عَنْهُ ذَوَائِبُهُ كَوَاكِبَ الْقَيْظِ حَتَّى مَاتَتِ الشُّهُبُ  
يُرَوَّى: نَفَتْ عَنْهُ ذَوَائِبُهُ كَوَاكِبَ، وَذَوَائِبُهُ كَوَاكِبُ. فَمِنْ رَفَعِ الذَوَائِبِ  
جَعَلَ أَغْصَانِ الشَّجَرِ هِيَ النَّافِيَةُ لِلْحَرِّ عَنِ الثَّوْرِ. وَمَنْ نَصَبَهَا جَعَلَ كَوَاكِبَ  
الْحَرِّ هِيَ الَّتِي نَفَتْ الْأَغْصَانِ، كَأَنَّهَا أَلْقَتْ وَرَقَهَا، فَصَارَتْ لَا تُكْنَى. وَالْهَاءُ فِي  
«عَنْهُ» لِلثَّوْرِ. قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ السَّرِيِّ - وَنَصَبَ رَبْلًا وَأَرْطَى - أَرَادَ: يَقِظُ رَبْلًا  
وَأَرْطَى.

وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ (٢٢٥):

وَأَنْ لَا يَنَالَ الرُّكْبُ تَهْوِيمَ وَقْعَةٍ مِنْ اللَّيْلِ إِلَّا اعْتَادَنِي لَكَ زَائِرُ

---

(٢٢١) هُوَ الْأَصْمَعِيُّ كَمَا فِي الْمَعَانِي الْكَبِيرِ ص ١٠٣٠.

(٢٢٢) الْحِكْمَةُ: حَدِيدَةٌ فِي اللَّجَامِ تَكُونُ عَلَى أَنْفِ الْفَرَسِ، وَكَانَتْ الْعَرَبُ تَتَّخِذُهَا مِنَ الْقَدِّ  
وَالْأَبْق.

(٢٢٣) غَرِبَ الدَّابَّةُ: جَدَّتْهَا وَأَوَّلَ جَرِيهَا.

(٢٢٤) دِيَوَانُهُ ص ٧٦؛ وَجَهْرَةٌ أَشْعَارُ الْعَرَبِ ص ٩٦٢؛ [الْقَصِيدَةُ ٤٧]. الرِّبْلُ:  
ضُرُوبٌ مِنَ الشَّجَرِ يَتَفَطَّرُ فِي آخِرِ الصَّيْفِ بَعْدَ الْهَيْجِ يَبْرِدُ اللَّيْلُ مِنْ غَيْرِ مَطَرٍ.  
وَالْأَرْطَى: شَجَرٌ يَدْبِغُ بَوْرَقَهُ. وَالْقَيْظُ: الصَّيْفُ، وَكَوَاكِبُ الْقَيْظِ: مَعْظَمُهُ وَشَدَّتُهُ.  
وَالشُّهُبُ: جَمْعُ شِهَابٍ، وَشِهَابُ الْحَرِّ: شَدَّتُهُ.

(٢٢٥) هُوَ ذُو الرِّمَةِ أَيْضًا. وَالْبَيْتُ فِي دِيَوَانِهِ ص ١٠١٥. التَّهْوِيمُ: النِّعَاسُ. وَالْوَقْعَةُ:  
النُّومَةُ فِي آخِرِ اللَّيْلِ. وَالزَّائِرُ: يَرِيدُ بِهِ خِيَالَهَا.

تَنْصَبُ أَيُّهُمَا شَيْئًا، وترفع أَيُّهُمَا شَيْئًا. وقد قُرئ: ﴿لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمُونَ﴾ (٢٢٦).

(٢٢٧) وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ (٢٢٨):

ذَكَرَ الْوُرُودَ بِهَا، وَأَجْمَعَ أَمْرَهُ شُؤْمًا، وَأَقْبَلَ حَيْنَهُ يَتَّبِعُ  
يجوز في «حَيْنَهُ» الرفع والنصب على أنه مفعول به، كأنه: أَقْبَلَ الْحِمَارُ  
يَتَّبِعُ حَيْنَهُ. والرفع على وجهين: أحدهما أن يكون مرتفعاً بـ «أَقْبَلَ»، فيكون  
التقدير: / أَقْبَلَ حَيْنُ الْحِمَارِ يَتَّبِعُهُ، أي: يَتَّبِعُ الْحِمَارُ، فحذف الذكر العائد  
إليه. ويكون «حَيْنَهُ» مرتفعاً بالابتداء على أن يكون في «أَقْبَلَ» ذِكْرٌ من  
الحمار، أي: أَقْبَلَ الْحِمَارُ حَيْنَهُ يَتَّبِعُ، يتَّبِعُهُ خبرُ الابتداء، ويُحذف الذكر منه  
كما حُذف من قوله (٢٢٩):

(٢٢٦) سورة البقرة: ١٢٤. وهذه قراءة أبي رجاء وقتادة والأعمش كما في البحر ١: ٣٧٧.  
وهي بغير نسبة في معاني القرآن للأخفش ص ١٤٦. وذكر الفراء في معاني القرآن  
١: ٧٦ أنها قراءة عبدالله، وفي ص ٢٨ أنها كذلك في حرفه. وقرأ حمزة وحفص  
﴿لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾، وقرأ بقية السبعة بفتح الياء من (عهدي). حجة  
القراءات ص ١١٢؛ والسبعة ص ١٩٦ - ١٩٧  
(٢٢٧) من هذا الموضع إلى آخر قوله في ص ٥٤٥: «الذي هو الذكر الكائن في الظرف»:  
سقط من ب.

(٢٢٨) شرح أشعار الهذليين ص ١٦؛ والمفضليات ص ٤٢٣؛ [المفضلية ١٢٦]؛ وجهرة  
أشعار العرب ص ٦٨٧؛ [القصيد ٢٩]. ذكر: أي الحمار. بها: بهذه العيون.  
والحين: الهلاك.

(٢٢٩) هذه قطعة من قول أبي النجم في مطلع أرجوزة له:  
قَدْ أَصْبَحْتُ أُمُّ الْخِيَارِ تَدْعِي عَلَيَّ ذَنْبًا كُلَّهُ لَمْ أَصْنَعْ  
وهو في ديوانه ص ١٣٢؛ والكتاب ١: ٨٥؛ والمحتسب ١: ٢١١؛ ودلائل  
الإعجاز ص ٢٧٨؛ وأسرار البلاغة ص ٣٦٠؛ وشرح أبيات سيويه ١: ١٤ -  
١٥؛ والحزاة ١: ٣٥٩ - ٣٦٦؛ [الشاهد ٥٦]؛ وشرح أبيات المغني ٤: ٢٤٠ -  
٢٤٣؛ [الإنشاد ٣٣١]. ولم ينسب في معاني القرآن للفراء ١: ٢٤٠، ٢٤٢ =

..... كُله لم أَصْنَعِ .....

كأنه : أَقْبَلَ الحمارُ وَحَيْثُ يَتَّبَعُهُ ، كما تقول : أَقْبَلَ زَيْدٌ يَدَهُ عَلَى رَأْسِهِ .

الأعشى (٢٣٠) :

رُبَّ خَرَقٍ مِنْ دُونِهَا يَخْرُسُ السَّفَرُ      رُ وَمِيلٌ يُفْضِي إِلَى أُمِّيَالٍ

مَنْ أَنشَدَهُ «يُخْرُسُ السَّفَرُ» ففاعله ضمير «الخرق» . وَمَنْ أَنشَدَ «يَخْرُسُ السَّفَرُ» أَرَادَ : يخرس فيه السَّفَرُ ، والراجعُ إلى الموصوف الهاء المحذوفة .

فأما قوله : «من دونها» ففي موضع جر بكونه وصفاً للنكرة ، وفيه ضمير الموصوف على قياس قول سيبويه — عندي — ومتعلق بمحذوف . ولا يجوز أن يتعلق بـ «يخرس» فتنوي به التأخير ؛ ألا ترى أنه قد جرى على النكرة ، فهو بمنزلة «معه» من قولك «مررتُ برجلٍ معه صقرٌ صائِدٌ به» (٢٣١) ، يتعلق بمحذوف ، ولا يتعلق بالفعل الظاهر ؛ لأنك إن علّفته بالظاهر لزمك أن تقدّر فيه التأخير .

فأما قوله : «يُخْرُسُ السَّفَرُ» فموضعه يحتمل ضربين : أحدهما أن يكون جراً لكونه صفة للمجرور ، كما أن قوله : «من دونها» كذلك ، فهو صفة بعد صفة ، فكما أن قوله : ﴿مُبَارَكٌ﴾ في قوله : ﴿وهذا كتابٌ أنزلناه مُبَارَكٌ﴾ (٢٣٢)

---

= ٩٥:٢ ؛ ومعاني القرآن للأخفش ص ٢٥٣ ؛ والخصائص ٦١:٣ ؛ وشرح المفصل ٣٠:٢ ٩٠:٦ ؛ وضرائر الشعر ص ١٧٦ . وقوله : «كلمه لم أَصْنَعِ» بغير نسبة في الكتاب ١٣٧:١ ؛ والخصائص ٢٩٢:١ . أم الخيار : زوجته . ويعني بالذنب : الشيب والصلع والشيخوخة . تدعى : تلفق الأكاذيب والادعاءات . ويعد في الفراء ٢٤٢:١ : «رفعاً . وأنشدنيه بعض بني أسد نصباً» .

(٢٣٠) ديوانه ص ٥٣ . الخرق : ما اتسع من الأرض . يُفْضِي : ينتهي .

(٢٣١) الكتاب ٤٩:٢ . وفي الأصل : صائِدٌ .

(٢٣٢) سورة الأنعام : ٩٢ .

صفة بعد صفة، كذلك يكون ما في البيت. والآخر: أن تجعله في موضع نصب حالاً من الذكر الذي فيه.

وفي قولك: «يخرس السفر» في كل واحد من الإنشادين ذكّر يعود إلى ذي الحال الذي هو الذكر الكائن في الظرف (٢٣٣).

وأنشد (٢٣٤) أحمد بن يحيى لجري (٢٣٥):

شَفْتُ فَوَادَكَ إِن لَمْ يَأْتِ خَازِنُهَا رَاحٌ بِبَرْدِ قَرَّاحِ الْمَاءِ مَقْطُوبٌ

قال: الهاء للراح. والمعنى: شفّ فؤادك عدم راح، أو خزن راح.

والتقدير: إن لم / يأت خازن الراح بها، فحذف «بها»، وألحق علامة التأنيث [١١٦/ الفعل على لفظ الراح، وإن كان المعنى لغيرها.

أنشد أبو زيد (٢٣٦):

فَإِنْ كَانَ لَا يُرْضِيكَ حَتَّى تَرُدَّنِي إِلَى قَطْرِي مَا إِحَالُكَ رَاضِيَا

فاعل «يرضيك» ما تدل الحال عليه، كأنه قال: فإن كان (٢٣٧) لا يرضيك

---

(٢٣٣) هنا نهاية السقط الذي حدث في ب.

(٢٣٤) ب: «أنشد» بدون واو قبله.

(٢٣٥) ديوانه ص ٣٤٧. وصدّره فيه: قد كان يشفيك لو لم يأت خازنه. وقبله:

قَدْ تَيَّم الْقَلْبَ حَتَّى زَادَهُ خَبَلًا مَنْ لَا يُكَلِّمُ إِلَّا وَهُوَ مَحْجُوبٌ

ب: مقطوف. وفوق الفاء: ب. وفوق الباء: أصل. الراح: الخمر. والماء القراح:

الذي لا يشوبه شيء. والمقطوب: الممزوج.

(٢٣٦) البيت لسواربن المضرب كما في النوادر ص ٢٣٣؛ والكامل ٢: ١٠٢؛ والعيني

٢: ٤٥١؛ والخزانة ٧: ٥٥؛ [عند الشاهد ٥٠٧]. ولم ينسب في معاني القرآن للفرّاء

١: ٢٣٢؛ والخصائص ٢: ٤٣٣؛ والمحتسب ٢: ١٩٢؛ وشرح المفصل ١: ٨٠. ب:

«فلو كان...». يخاطب الحجاج، وكان دعاه أن يكون في حرب الخوارج، فهرب

منه. وقطري: هو ابن الفجاعة.

(٢٣٧) ب: كنت.

شأنني أوأمري حتى تردّني<sup>(٢٣٨)</sup>، فأضمر كما أضمر فيما حكاها<sup>(٢٣٩)</sup> من قولهم: «إذا كان غداً فائتني». ولا يكون<sup>(٢٤٠)</sup> أن تُضمر المصدر كما<sup>(٢٤١)</sup> أضمر في قوله سبحانه: «ثُمَّ بَدَأْ لَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا رَأَوُا»<sup>(٢٤٢)</sup>؛ لأنَّ «البداء»<sup>(٢٤٣)</sup> الذي هو المصدر قد صار بمنزلة العلم والرأي؛ ألا ترى أنَّ الشاعر قد أظهره في قوله<sup>(٢٤٤)</sup>:

لَعَلَّكَ وَالْمَوْعُودُ حَقٌّ لِقَاؤُهُ      بَدَأَ لَكَ فِي تِلْكَ الْقُلُوصِ بَدَاءُ  
فهو مثلُ «قد قيلَ فيه قولٌ» ونحو ذلك.  
فأمَّا قوله<sup>(٢٤٥)</sup>:

..... إنها      مُطْبَعَةٌ مَنْ يَأْتِيهَا لَا يَضِيرُهَا  
<sup>(٢٤٦)</sup> فمن قَدَّرَ فيه التقديم كان فاعل «لا يضرُّها» «ضيراً»<sup>(٢٤٧)</sup>، فأضمر

(٢٣٨) م: ترد.

(٢٣٩) يعني سيويه كما في الكتاب ١: ٢٢٤.

(٢٤٠) ب: ولا تكون.

(٢٤١) من هذا الموضع إلى آخر قول الشاعر: بدا لك في تلك القلوص بداء: ذكر في الخزانة ٩: ٢١٣؛ [الشاهد ٧٣٠]؛ وشرح أبيات المغني ٦: ١٩٥؛ [الإنشاد ٦٢٢]. وأوله فيها: «أضمر البداء في قوله».

(٢٤٢) سورة يوسف: ٣٥. وذكر بعض الآية أيضاً في الخزانة وأبيات المغني، وهو ﴿الآيات ليسجننه﴾.

(٢٤٣) في النسختين: «البدا» وهو صواب، وأثبت ما في أبيات المغني لأنه أولى.

(٢٤٤) تقدم تخريجه في ص ٢٥٦.

(٢٤٥) تقدم في ص ٥١٠. وذكر كاملاً في ب.

(٢٤٦) من هنا إلى آخر قوله «من الذي تقدم ذكره»: أورده البغدادي في الخزانة ٩: ٥٨؛ [الشاهد ٦٩٤]. وأوله فيه «من» بدون فاء قبله.

(٢٤٧) ب: ضير.

الضَّيْرُ للدلالة (٢٤٨) «يَضِير» عليه (٢٤٩)، والضَّيْرُ قد استعمل استعمال الأسماء في نحو: ﴿لَا ضَيْرَ﴾ (٢٥٠)، كأنه قد صار اسماً لما يُكره ولا يُراد.

وَمَنْ قَدَّرَ الهاء (٢٥١) محذوفة أمكن أن يكون الفاعل عنده (٢٥٢) أحد شيئين: أحدهما الضَّيْرُ، كقول مَنْ قَدَّرَ التقديم. ويجوز أن يكون فاعلُ «يَضِير» ضميراً من الذي تقدم ذكره.

وقال بعض البغداديين (٢٥٣) في قوله: «فإن كان لا يُرضيك»: حملة على المعنى؛ كأنه قال: لا يُرضيك إلا أن تردني إلى قطري، و«حتى» دلّ عليه، فهذا (٢٥٤) غير بعيد. ولا يجوز أن تكون «حتى» وما بعدها الفاعلة، كما لا يجوز أن تكون «كي» مع صلتها فاعلةً.  
أنشد سيبويه (٢٥٥):

---

(٢٤٨) الخزانة: الضير له دلالة.

(٢٤٩) الخزانة: عليها.

(٢٥٠) سورة الشعراء: ٥٠.

(٢٥١) الخزانة: الفاء.

(٢٥٢) الخزانة: عندنا.

(٢٥٣) ب: البغداديين. وهو الفراء كما في الخصائص ٤٣٣: ٢ حيث قال بعد أن ذكر مذهب الفراء: «وكان أبو علي يغلظ في هذا ويكبره ويتناكره، ويقول: الفاعل لا يحذف. ثم إنه فيما بعد لأن له، وخفض من جناح تناكره».

(٢٥٤) ب: وهذا.

(٢٥٥) نُسب لليل الأخيلية في الكتاب ٥١٢: ٣؛ والعيني ٥٦٩: ١. وهو في ديوانها ص ١٠١ ط. بغداد. من شعر تهجوه النابغة الجعدي، وتفضل عليه سوار بن أوفى القشيري، وكان النابغة قد هاجها بقصيدة، كما كان بين سوار والنابغة مفاخرة، وكانت بينها وبين سوار مودة.

تَسَاوُرُ سَوَارًا إِلَى الْمَجْدِ وَالْعَلَا      وَفِي ذِمَّتِي لَتَنْ فَعَلْتَ لَيْفَعَلَا  
(٢٥٦) قَوْلُهُ: «فِي (٢٥٧) ذِمَّتِي» قَسَمٌ، وَجَوَابُهُ «لَيْفَعَلَا» (٢٥٨).

[ب/١] فَإِنْ قُلْتَ: إِنَّ قَوْلَهُ: «وَفِي ذِمَّتِي» لَيْسَ بِكَلَامٍ / مُسْتَقِلٍّ، وَالْقَسَمُ إِنَّمَا هُوَ جُمْلَةٌ؟

فَالْقَوْلُ (٢٥٩): إِنَّهُ أَضْمَرَ فِي الظَرْفِ الْيَمِينِ أَوِ الْقَسَمِ لِدَلَالَةِ الْحَالِ عَلَيْهِ، كَمَا أَضْمَرَ فِي قَوْلِهِ سُبْحَانَهُ: «ثُمَّ بَدَأَ لَهُمْ» (٢٦٠) الْفَاعِلَ، وَصَارَ «لَيْسَجُنَّتُهُ» كَالْجَوَابِ؛ لِأَنَّ «بَدَأَ» بِمَنْزِلَةِ «عَلِمَ اللَّهُ» (٢٦١)، وَذَلِكَ أَنَّهُ عَلِمَ. وَمَنْ لَمْ يَرْفَعْ بِالظَرْفِ فَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ الْمَبْتَدَأُ عِنْدَهُ مَحْذُوفًا. وَيُبَيِّنُ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ: «عَلَيَّ عَهْدٌ اللَّهُ لِأَفْعَلَنْ» (٢٦٢).

وَقَالَ (٢٦٣) الْأَعَشَى (٢٦٤):

مَا بُكَاءُ الْكَبِيرِ بِالْأَطْلَالِ      وَسُؤَالِي، وَمَا يَرُدُّ سُؤَالِي

(٢٥٦) مِنْ هُنَا إِلَى آخِرِ قَوْلِهِ: «عَلَيَّ عَهْدُ اللَّهِ لِأَفْعَلَنْ»: ذَكَرَ فِي الْخَزَانَةِ ٦: ٢٤٥؛ [الشاهد ٤٥٨].

(٢٥٧) بَ وَالْخَزَانَةُ: وَفِي.

(٢٥٨) بَ: لِيَفْعَلْ. الْخَزَانَةُ: لِيَفْعَلَنْ.

(٢٥٩) الْخَزَانَةُ: قُلْتَ.

(٢٦٠) سُورَةُ يُوسُفَ: ٣٥.

(٢٦١) لَفْظُ الْجَلَالَةِ لَيْسَ فِي الْخَزَانَةِ.

(٢٦٢) يَعْنِي قَوْلَ الْعَرَبِ كَمَا فِي الْكِتَابِ ٣: ٥٠٣.

(٢٦٣) بَ: «قَالَ» بِدُونِ وَאוֹ قَبْلَهُ.

(٢٦٤) الْبَيْتَانِ مُطْلَعٌ قَصِيدَةٍ فِي ذِيَوَانِهِ ص ٥٣. وَهَمَا لَهُ فِي الْاِقْتَضَابِ ٣: ٣٧٤ — ٣٧٦؛

وَالْخَزَانَةُ ٩: ٥١١ — ٥١٥؛ [الشاهد ٧٨٧]. الدِّمْنَةُ: آثَارُ النَّاسِ. وَتَعَاوَرَ النَّاسُ

الشَّيْءَ: تَدَاوَلُوهُ، وَتَعَاوَرَتِ الرِّيحُ الدَّارَ: تَدَاوَلَتْهَا. وَالصَّبَا: رِيحٌ مَهْبِهَا الشَّرْقُ.

وَالشَّمَالُ: رِيحٌ مَهْبِهَا الشَّمَالُ. وَقَفْرَةٌ: خَالِيَةٌ. وَبِالْأَطْلَالِ: فِي الْأَطْلَالِ. وَالَّذِي ذَكَرَ

فِي بَ مِنَ الْبَيْتِ الثَّانِي «دِمْنَةُ قَفْرَةٍ» فَقَطْ.



دِمْنَةُ قَفْرَةٍ تُعَاوَرَهَا الصَّيْفُ      فُ بِرِيحَيْنِ مِنْ صَبَاً وَشَمَالٍ

(٢٦٥) اعلم أن قوله: «سؤالي» بعد قوله: «بكاء» (٢٦٦) الكبير» حمل للكلام على المعنى، وذلك (٢٦٧) أن «الكبير» لما كان المتكلم في المعنى حُمِلَ «سؤالي» عليه؛ ألا ترى أن «ما بكاء الكبير» إنما هو: ما بكاي وأنا كبير، و«بكاء الكبير بالأطلال» (٢٦٨) مما لا يليق به؛ لأنه احتياج لِصَبَاٍ أو تصابٍ، وذلك مما لا يليق بالكبير، ومن ثم قال الآخر (٢٦٩):

أَتَجَزَعُ أَنْ دَارُ تَحْمَلِ أَهْلُهَا      وَأَنْتَ امْرُؤٌ قَدْ حَلَمْتَكَ الْعَشَائِرُ

فحمل «سؤالي» على المعنى.

فأما قوله: «وما يردُّ سؤالي دمنة قفرة» فإن «ما» تحتل ضربين: أحدهما (٢٧٠) أن تكون (٢٧١) استفهاماً في موضع نصب، كأنه قال: أي شيء يرجع عليك سؤالك من النفع؟ وقد تقول: عاد عليّ نفعٌ من كذا، وردَّ عليّ كذا نفعاً، ورجع عليّ منه (٢٧٢) نفعٌ. ويكون «دمنة» منتصباً بالمصدر الذي هو «سؤالي». والبيت (٢٧٣) على هذا مُضْمَنٌ.

---

(٢٦٥) من هنا إلى آخر قوله في ص ٥٥٠ «وتُذكر على المعنى»: ذكر في الخزانة ٥١٢: ٩ - ٥١٣. [الشاهد ٧٨٧].

(٢٦٦) الخزانة: بعد قوله ما بكاء.

(٢٦٧) م: وذلك.

(٢٦٨) بالأطلال: سقط من ب.

(٢٦٩) لم أقف عليه. م: حملتك.

(٢٧٠) م: تحتل.

(٢٧١) ب: أن يكون.

(٢٧٢) ب: منه علي.

(٢٧٣) م: فاليبت.

والآخر: أن تكون<sup>(٢٧٤)</sup> نفيًا، كأنه قال: ما يردُّ سُؤالي، أي: جواب سُؤالي، دِمْنَةٌ، فالدمنةُ فاعلٌ قوله: «ترد». ومثُل هذا قوله<sup>(٢٧٥)</sup>:

وَقَفْنَا، فَسَلَّمْنَا، فَرَدَّتْ تَحِيَّةً .....

إنما هو: جوابُ تَحِيَّةٍ. وكذلك قوله تعالى: ﴿فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوها﴾<sup>(٢٧٦)</sup>.

أي: رُدُّوا جوابَها.

وقد قيل في قوله: «فَرَدَّتْ تَحِيَّةً» قولان: أحدهما: رَدَّتْ التَّحِيَّةَ أي: لم تقبلها. والآخر: رَدَّتْ تَحِيَّةً أي: / رَدَّتْ<sup>(٢٧٧)</sup> جوابها كما تقدم، وذلك لما رأينا في وجهها من البشاشة، وإنْ لم تَكَلِّمْ<sup>(٢٧٨)</sup>. فالتقدير: وما يردُّ جواب سُؤالي دِمْنَةً. فالبَيْتُ<sup>(٢٧٩)</sup> على هذا مُضْمَنٌ أيضاً؛ لأنَّ الفاعل الذي هو «دِمْنَةٌ»، فعَلُهُ في البيت الذي هو قبل البيت الثاني، فيجوز أن تقول<sup>(٢٨٠)</sup>: وما<sup>(٢٨١)</sup> تَرُدُّ، فتؤنث<sup>(٢٨٢)</sup> على لفظ الدمنة، وتذكَّر<sup>(٢٨٣)</sup> على المعنى.

---

(٢٧٤) الخزانة: أن يكون. م: أن يكون.

(٢٧٥) هو ذو الرمة. وعجز البيت: علينا، ولم تَرَجِعْ جَوَابَ الْمُخَاطَبِ. ديوانه ص ١٩٠. فَرَدَّتْ: أي الدار.

(٢٧٦) سورة النساء: ٨٦.

(٢٧٧) ردت: سقط من الخزانة.

(٢٧٨) الخزانة: لم تتكلم.

(٢٧٩) الخزانة: والبيت.

(٢٨٠) الخزانة: يقول.

(٢٨١) ب: فما.

(٢٨٢) الخزانة: فيؤنث.

(٢٨٣) الخزانة: ويذكر.

وقال ابنُ جِلْزَةَ (٢٨٤):

وَبَعَيْنَيْكَ أَوْقَدْتَ هِنْدُ النَّا رَ أَخِيرًا تُلَوِي بِهَا الْعَلِيَاءُ  
قِيلَ فِي «الْعَلِيَاءِ» قَوْلَانِ: أَحَدُهُمَا أَنَّهُ أَرَادَ بِالْعَلِيَاءِ الْعَالِيَةَ، وَهِيَ الْحِجَازُ  
وَمَا يَلِيهِ مِنْ بِلَادٍ قَيْسٍ وَغَيْرِهِ. وَقِيلَ: الْعَلِيَاءُ: مَا أَشْرَفَ مِنَ الْأَرْضِ. فَأَمَّا الْقَوْلُ  
الْأَوَّلُ فَعَلَى أَنَّهُ حَرَّفَ الْأَسْمَ لِلْحَاجَةِ إِلَى إِقَامَةِ الْقَافِيَةِ، وَهَذَا فِي الشَّعْرِ قَدْ جَاءَ  
فِي غَيْرِ شَيْءٍ، فَمِنْ ذَلِكَ مَا أَنْشَدَنَاهُ عَلِيُّ بْنُ سُلَيْمَانَ (٢٨٥):

بَنِي رَبِّ الْجَوَادِ، فَلَا تَفِيلُوا فَمَا أَنْتُمْ فَعَذِرَكُمْ لِفِيلٍ  
قال: أَرَادَ رِبْعَةَ الْفَرَسِ، فَوَضَعَ مَوْضِعَ الْفَرَسِ الْجَوَادَ. وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ  
الْآخَرِ، أَنْشَدَنَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ السَّرِيِّ (٢٨٦):

وَقَاءَ عَلَيْهِ اللَّيْثُ أَفْلَاذَ كِبْدِهِ وَكَهْلَهُ قِلْدٌ مِنَ الْبَطْنِ مُرْدِمٌ  
وإنما الاسمُ «الْأَسَدُ». وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ (٢٨٧):

رُبُّ مَسْقِيٍّ بِغَيْلِيٍّ أَسَدٍ قَدْ تَقَدَّمْتُ بِفُرَاطٍ السُّبَا  
وَالاسْمُ: ذِرَاعَا الْأَسَدِ. وَقَالَ (٢٨٨):

أَبُوكَ عَطَاءُ الْأُمِّ النَّاسِ كُلَّهُمْ فَقُبِّحَتْ مِنْ نَسْلِ، وَقُبِّحَ مِنْ كَهْلٍ

---

(٢٨٤) تقدم تخريجه في ص ٤٠١.

(٢٨٥) البيت للكميت بن زيد. وهو في شعره ٥١: ٢. قال رأيه: أخطأ وضعف. ورجل  
فيل الرأي: ضعيف الرأي.

(٢٨٦) تقدم في ص ٢١٣.

(٢٨٧) أنشده أبو علي في المسائل العسكرية ص ٢١٣. الفُرَاطُ: المتقدمون.

(٢٨٨) هو البغيث يهجو جرير بن عطية. النقائض ص ١٥٧؛ والعسكريات ص ٢١٤؛  
والخصائص ٤٣٧: ٢؛ ١٨٨: ٣؛ وضرائر الشعر ص ٢٤٠؛ واللسان (عطا)  
٣٠٢: ١٩.

والاسم «عَظِيَّةُ». فهذا<sup>(٢٨٩)</sup> قد حُرِّف فيه الاسم.

ويجوز في «تلوي بها العليا» وجهان<sup>(٢٩٠)</sup>: أحدهما أن يكون أراد: ساكن العليا، فحذف المضاف. والآخر: أنه نَسَبَ الفعلَ إلى «العليا» لأنه فيها. وتلوي بها أي: ترفعها وتُصَوِّبها كما يُلوي الرجلُ بثوبه إذا كان يُلَوِّحُ به للقوم.

ومثل قوله<sup>(٢٩١)</sup>: «وبعينيك أوقدت» قولُ أبي وَجْزَةَ<sup>(٢٩٢)</sup>:

[١١/ب] / وَهْنٌ بِالْعَيْنِ مِنْ ذِي صَارِخٍ لَجِبٍ هَوْلٌ وَنَوَاحٍ بِالمَوْتِ مِرْجَاجِ

أي: هذه الحميرُ بمرأى من الصائد. وقال: «من ذي صارخ» وهو يُريد قَوْساً لأنه حَمَلَهُ على العود والفَلَقِ، ثم قال<sup>(٢٩٣)</sup>:

شَاكَتْ رُغَامِي قَذُوفِ الْعَيْنِ.....

ففي «شَاكَتْ»<sup>(٢٩٤)</sup> ضمير من قوله: «من ذي صارخ» إلا أنه أَنْتَ لحمله إياه على القوس.

---

(٢٨٩) ب: فكل هذا.

(٢٩٠) ب: وجهان آخران.

(٢٩١) قوله: سقط من ب.

(٢٩٢) البيت له في المعاني الكبير ص ١٠٥٣. من ذي صارخ: يعني قانصاً. وصارخ: يعني القوس. ولجب: شديد الصوت. ومرجاج: لها رَجَّةٌ أي صوت.

(٢٩٣) يعني أبا وجزة كما في المعاني الكبير ص ١٠٥٢؛ واللسان (شوك) ١٢: ٣٤٠. والبيت بتمامه:

شَاكَتْ رُغَامِي قَذُوفِ الْعَيْنِ خَائِفَةً هَوْلَ الْجِنَانِ، وَمَا هَمَّتْ بِإِذْلَاجِ

الرغامي: زيادة الكبد، ويقال: قصب الرثة. وقذوف العين: بعيدة النظر. والجنان: ما سترها، يعني الليل، أراد الأتان.

(٢٩٤) ب: ففي قوله شاكت.

وقال (٢٩٥) ابن أحمر (٢٩٦):

مَنَى لَكَ أَنْ تَلْقَى ابْنَ هِنْدٍ مَنِئُةً      وفارسٍ مَيَّاسٍ إِذَا مَا تَلَبَّأَ  
فاعِلُ «مَنِ لَكَ» قَوْلُهُ (٢٩٧): «مَنِئُةً». وَحَسَّنَ ذَلِكَ لِأَنَّ الْمَنِئَةَ قَدْ  
صَارَتْ (٢٩٨) بِمَنْزِلَةِ الْقَدَرِ وَالْمِقْدَارِ، فَصَارَ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِكَ: «قَدْ قِيلَ فِيهِ قَوْلٌ»،  
و«ذُهِبَ بِهِ مَذْهَبٌ». وَرَوَى أَبُو مُوسَى:

..... أَنْ تَلْقَى ابْنَ هِنْدٍ مَنِئُةً (٢٩٩) .....

فَالْفَاعِلُ عَلَى هَذَا مَا دَلَّ عَلَيْهِ الْفِعْلُ، كَمَا حُذِفَ مِنْ قَوْلِهِ عَزَّوَجَلَّ:  
﴿ثُمَّ بَدَأَ لَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا رَأَوُا﴾ (٣٠٠)، وَالْمَنَى وَالْمَنِئَةُ قَدْ (٣٠١) صَارَ بِمَنْزِلَةِ الْقَدَرِ  
والتقدير، كما صار «الْبَدَاءُ» بِمَنْزِلَةِ الرَّأْيِ.  
وَأَنشَدَ (٣٠٢) مُحَمَّدُ بْنُ السَّرِيِّ لَذِي الرُّمَّةِ (٣٠٣):

---

(٢٩٥) ب: «قال» بدون واو قبله.

(٢٩٦) شعره ص ٤٠؛ وأسماء خيل العرب وأنسابها ص ٢٢٨؛ والتاج (ميس)  
١٦: ٥٢٨. ولم ينسب في أسماء خيل العرب وفرسانها ص ١١٤. وصدره في  
الديوان والمصدر الذي يليه: فوارسُ بَيْلٍ يَوْمَ سَيْلٍ وهاجر. ب: ... إِذَا مَا تَلَبَّأَ.  
فارس مَيَّاس: هوشقيق بن حَرْيٍّ من باهلة. وميَّاس: فرسه. وتلبب الفارس: لبس  
السلاح وتشمَّر للقتال. وسَلَّى: ماء لبني ضبة بنواحي اليمامة. وساجر: ماء لبني ضبة  
وعكل، وهما جيران.

(٢٩٧) ب: قولك.

(٢٩٨) م: صار.

(٢٩٩) ب: مَنِئُةً.

(٣٠٠) سورة يوسف: ٣٥.

(٣٠١) ب: فقد.

(٣٠٢) ب: «أنشد» بدون واو قبله.

(٣٠٣) الأبيات في ديوانه ص ٢٠٨ - ٢١٠ بتقديم الرابع على الثالث. الخذب: الضخم.  
حتى من صلبه بعد سلوة: أضمره الهياج، فترك العلف لما هاج، والسلوة: رخاء =

خَدَبَ حَنَى مِنْ صُلْبِهِ بَعْدَ سَلْوَةٍ      عَلَى قُصْبٍ مُنْضَمٍّ الثَّمِيلَةَ شَاوَبِ  
مِرَاسُ الْأَوَابِي عَنْ نُفُوسٍ عَزِيزَةٍ      وَلِأَلْفِ الْمَتَالِي فِي قُلُوبِ السَّلَاطِبِ  
وَلِلشُّوْلِ أَتْبَاعٌ مَقَاحِيمٌ بَرَّحَتْ      بِهِ وَامْتِحَانُ الْمُبْرِقَاتِ الْكَوَاذِبِ  
وَأَنْ لَمْ يَزَلْ يَسْتَسْمِعُ الْعَامَ حَوْلَهُ      نَدَى صَوْتِ مَقْرُوعٍ عَنِ الْعَذْفِ عَاذِبِ

الموصوفُ محذوف تقديره: عَلَى قُصْبٍ بَعِيرٍ مُنْضَمٍّ الثَّمِيلَةَ، وهذا البعير هو الخَدَبُ فِي الْمَعْنَى، والتقدير: خَدَبَ حَنَى صُلْبَهُ عَلَى قُصْبٍ مُنْضَمٍّ، فـ «عَلَى» متعلق بـ «حَنَى»، وتعلُّقه به عَلَى أَنَّهُ حَالٌ، وَلَا يَكُونُ مَفْعُولًا بِهِ؛ لِأَنَّ الْفِعْلَ قَدْ اسْتَوْفَى مَفْعُولَهُ، وهو قوله: «مِنْ صُلْبِهِ» عَلَى الْقَوْلَيْنِ جَمِيعًا. وفاعلُ «حَنَى» قَوْلُهُ: «مِرَاسُ الْأَوَابِي»، وَالْبَيْتُ مُضْمَّنٌ.

فَأَمَّا «عَنْ» فِي قَوْلِهِ: «عَنْ نُفُوسٍ عَزِيزَةٍ» فَيَتَعَلَّقُ بِـ «الْأَوَابِي»، كَأَنَّ التَّقْدِيرَ: أَبَيَّنَ عَنْ نُفُوسٍ عَزِيزَةٍ. وَالْمِرَاسُ: مُصْدَرٌ مُضَافٌ / إِلَى الْمَفْعُولِ، وَفَاعِلُهُ الْفَحْلُ فِي الْمَعْنَى، كَأَنَّهُ: مِرَاسٌ هَذَا الْفَحْلِ الْأَوَابِي. وَلَا تَكُونُ «عَنْ»

[١/١١]

= العيش وَغَرَّتَهُ. والقصب: الموضع الذي يصير إليه الطعام. والثميلة: ما بقي في جوفه من علف. وشاذب: ضامر. المراس: العلاج. والأوابي: جمع آبية. والمتالي: التي أتت في حملها، فوضع بعض الإبل وبقي بعض، والباقية: المتالي. والسلاطِب: التي أَلْقَتْ أَوْلَادَهَا قَبْلَ تَمَامِ الْأَيَّامِ، الْوَاحِدَةُ: سَلُوبٌ. والشول: النوق التي قد جفت ألبانها ومضى على نتائجها سبعة أشهر. والمقاحيم. جمع مُقَحَّم، وهو الذي يلقي سَنِينَ فِي مَقْدَارِ سَنٍّ. برحت به: أجهدته. وأما قوله: «وامتحان المبرقات الكواذب» فَإِنَّ مِنَ الْإِبِلِ مَا تَلْقَحُ وَلَيْسَتْ بِلَاقِحٍ، فَالْفَحْلُ يَطُوفُ بِهِنَ، فَيَسْتَمُّ كَشَوْحِهِنَّ وَأَبْوَاهِنَ، فَإِذَا لَمْ يَرْلَقْهُا رَدَّهِنَّ فِي الشَّوْلِ لِيَعِيدَ عَلَيْهِنَ الضَّرَابَ. فَيَرْجِعُ الْفَحْلُ وَقَدْ عُدَّنَ إِلَى اللَّوَاتِحِ، فَهَذَا مَا حَتَّى ظَهَرَ وَأَضْمَرَهُ. وَالْكَوَاذِبُ: اللَّوَاتِي لَا حَمْلَ لِهِنَّ. والندى: بُعْدُ ذَهَابِ الصَّوْتِ. والمقروع: المختار. والعذف: الأكل. والعاذب: القائم الذي لَا يَضَعُ رَأْسَهُ عَلَى عَلف. وَأَنْ لَمْ يَزَلْ... : أَي: حَتَّى مِنْ صُلْبِهِ أَيْضًا أَنْ لَمْ يَزَلْ يَلْزَأُ هَذَا الْفَحْلُ فَحْلًا يَخَاطِرُهُ فِي شَوْلٍ سَوَى شَوْلِهِ، فَيَبْنِيهَا حَرْبًا. ب: «لدى» فِي مَوْضِعِ «ندى».

متعلقة بالمراس ؛ لأنه يصير التقدير: يُمارس<sup>(٣٠٤)</sup> عن نفوس، وإنما يمارس عن نفس واحدة لا عن نفوس، فهو يتعلق بـ «الأوابي» دون «المراس»، أي: يَأْبِين عن نفوس.

وقوله: «وَأَلْفُ المتالي في قلوب السَّلائب» كأنه وضع «الإلف» موضع «الحُب»؛ لأنَّ «الإلف» مصدر «أَلِفْتُ المكانَ»، و«أَلِفْتُ زيدا»، وقالوا: «آلَفْتُهُ».

وقوله: «وللشُّولِ» أتباع، فإنَّ الظرف في موضع نصب على حدّ<sup>(٣٠٥)</sup>:

لِعَزَّةٍ مُّوجِشاً طَلُّ .....

فتقديره: وَحَنَى من صُلْب هذا الفحل أَتْبَاعٌ لِلشُّولِ مقاحيمٌ. فـ «الأَتْبَاعُ» يرتفع بالعطف على الفاعل الذي هو «مراسُ الأوابي». و«بَرَحْتُ به» في موضع رفع لكونه صفةً للنكرة التي هي «أتباع مقاحيمٌ»، أي: حنى من صُلْبِهِ مخافة أتباع مقاحيمٍ، أي: مخافته إياها على طُروقه أن يضرب<sup>(٣٠٦)</sup> فيها فيطردها عن الطُروقة، ويُخرجها منها.

ومثله في المعنى قولُ أبي النِّجَم<sup>(٣٠٧)</sup>:

شَذَبَ عنها الجُدْعَ مِنْ عِيَالِهَا وَالْجَهْلَ وَالشَّادِنَ مِنْ سِيخَالِهَا

وقوله: «وَأَنْ لَمْ يَزَلْ» في موضع رفع أيضاً بالعطف على «حَنَى».

---

(٣٠٤) م: تمارس.

(٣٠٥) تقدم في ص ٢٥١، ٢٧٦، ٣١٧.

(٣٠٦) ب: أن تضرب.

(٣٠٧) ليس في ديوانه. ولم أقف عليه. شَذَّبَها عنها: طردها. والجُدْع: جمع جَدْع، وهو الصغير السن. والشادن من أولاد الأطباء: الذي قوي وطلع قرناه، واستغنى عن أمه.

و «يَسْتَسْمِعُ» معناه يَسْمَعُ، كقوله تعالى: ﴿وَإِذَا رَأَوْا آيَةً يَسْتَسْخِرُونَ﴾ (٣٠٨) أي: يَسْخَرُونَ (٣٠٩).

أنشد أبو سعيد المكفوف (٣١٠):

إِذَا مَا الْقَيْنَةُ اللَّعْسَاءُ قَامَتْ      تُقَرِّفُ عَنْ أَنْامِلِهَا الْخِضَابَا  
جَلَّتْ عَنْ عُنْقَرٍ بِدِمَاطٍ وَإِ      تَضَمَّنَ سَيْلَ أَبْطَحِهِ السُّحَابَا

قال محمد بن السري عن أبي سعيد: شَبَّهَ موضع البياض من الذي قُرِفَ من الخضاب بالعنقر، قال: والعنقر (٣١١): أَصْلُ الْبَرْدِيِّ الْأَبْيَضِ. فَأَمَّا فاعِلُ «تَضَمَّنَ» فالوادي، وسيلُ أبطحه: مفعوله. وانتصابُ «السُّحَابَا» بالمصدر الذي / هوسيلُ، والمصدرُ مضاف إلى الفاعل، وهو الْأَبْطَحُ، والتقدير: سَالَ أَبْطَحُهُ من ماء السحاب، فلما حذف الحرف وَصَلَ الْفِعْلُ إِلَى السُّحَابِ المقام مقام المضاف.

أنشد يعقوب (٣١٢):

كَمَا نَوَّرَ الْمِصْبَاحَ لِلْعُجْمِ أَمْرَهُمْ      بُعِيدَ رُقَادِ النَّائِمِينَ عَرِيحُ  
عَرِيح: رَجُلٌ مُعَرَّجٌ عَلَى مِصْبَاحِهِ بَأَنَّ زَادَ فِي دُفْنِهِ، كَأَنَّهُ قَالَ: نَوَّرَ

(٣٠٨) سورة الصافات: ١٤.

(٣٠٩) زيد هنا في م: وقوله الْجُدْعُ.

(٣١٠) لم أقف على البيتين. اللعساء: التي فيها لَعَسٌ، واللّعس: سواد اللثة والشفة، وقيل: سواد يعلو شفة المرأة البيضاء، وقيل غير ذلك. وهو يُسْتَمْلَحُ. والدماث: جمع دَمَثٍ، وهو السهل من الأرض. وأبو سعيد هو أحمد بن خالد اللغوي البغدادي. لقي ابن الأعرابي وأبا عمرو الشيباني. استقدمه طاهر بن عبدالله بن طاهر من بغداد إلى خراسان، وأقام بنيسابور، وأملى بها المعاني والنوادر. إنباه الرواة ١: ٤١ وبغية الرواة ١: ٣٠٥.

(٣١١) م: «العنقر» بدون واو قبله.

(٣١٢) البيت لأبي ذؤيب الهذلي كما في شرح أشعار الهذليين ص ١٣٠.



بالمصباح عَرِيحٌ لِلْعُجْمِ (٣١٣) أَمْرَهُمْ، فحذف الجار ووصل الفعل إلى المفعول، فصار متعدياً إلى مفعولين مثل (٣١٤):

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ ذَنْباً ..... .

ونحوه. والكاف في «كما» تتعلق بـ «مُتَكَشِّفٌ» (٣١٥) لأنه تنوير، فكأنه قال: رائقٌ مُنَوَّرٌ تنويراً كتنوير عَرِيحٍ لِلْعُجْمِ بالمصباح أَمْرَهُمْ، أي: كما نَوَّرَ في موضع مُظْلَم لا يُبْصِرُونَ فيه، فجاء بالمصباح (٣١٦)، فتكشَّفَ لهم أَمْرُهُمْ. والتكشَّفَ الذي يتعلق بالكاف به في البيت الذي قبل هذا البيت، وهو (٣١٧):  
يُضِيءُ سَنَاهُ رَاتِقٌ مُتَكَشِّفٌ      أَغْرُ كَمِصْبَاحِ الْيَهُودِ دَلُوجُ  
قِيلَ: مِصْبَاحُ الْيَهُودِ فِي كَنَائِسِهِمْ أَدْوَمٌ. وَرَاتِقٌ: رَتَقَ السَّمَاءَ كُلَّهَا. وَمَرَّ  
يَذْلُجُ (٣١٨) بِحَمْلِهِ وَيَذْلُجُ.

(٣١٣) للعجم: سقط من م.

(٣١٤) هذه قطعة من قول الشاعر:

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ ذَنْباً لَسْتُ مُحْصِيَهُ      رَبُّ الْعِبَادِ إِلَيْهِ الْوَجْهُ وَالْعَمَلُ

وهو في الكتاب ١: ٣٧؛ والمقتضب ٢: ٣٢٠؛ ومعاني القرآن للفراء ١: ٢٣٣؛

٢: ٣١٤؛ وأدب الكاتب ص ٥٢٤؛ وتأويل مشكل القرآن ص ٢٢٩؛

والخصائص ٣: ٢٤٧؛ وشرح أبيات سيبويه ١: ٤٢٠؛ والاقتضاب ٣: ٤٠٠؛

والعيني ٣: ٢٢٦ - ٢٢٧؛ والخزانة ٣: ١١١ [الشاهد ١٧٥]. وصدده في شرح

المفصل ٧: ٦٣، وهو في ٨: ٥١ وآخره فيه: في العمل. وقد استشهد به على أن

الأصل فيه: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ ذَنْبٍ، فحذف «مِنْ» فوصل الفعل إلى المفعول، فصار

متعدياً إلى مفعولين. الوجه: القصد والمراد.

(٣١٥) ب: متعلق بمتكشف.

(٣١٦) م: بمصباح.

(٣١٧) شرح أشعار الهذليين ص ١٢٩. سناه: ضوءه، أي: ضوء البرق، والراتق:

المنظم من السحاب، ومتكشف: أي بالبرق. ودلوج: من دلج بِحَمْلِهِ يَذْلُجُ: نهض

به مثقلاً.

(٣١٨) م: يذلج.

وأنشد يعقوب لأبي النجم (٣١٩):

لِلشَّقِّ تَهْوِي جَوْفُهَا مَفْتُوحَا

يحكي الفَصِيل الهَادِلَ المَقْرُوحَا

قال: تهوي هذه الأتان، أي: جوفها خالٍ منفتح، فيريد: تهوي منفتحاً جوفها، جوفها بدل من الضمير الفاعل الذي في الفعل، مثل «ضربتُ زيداً رأسه». وأراد يعقوبُ — فيما أرى — بما قال المعنى دون ما عليه اللفظ، وجعل الراجزُ الحال عن (٣٢٠) البديل الذي هو الجوف، والحملُ على البديل أحسن (٣٢١). وقد جاء الحملُ على المبدل منه، قال (٣٢٢):

وكانه لَهَقُ السَّرَاةِ كأنه

ما حاجَبِيه مُعَيَّنٌ بِسَوَادِ

/ وقال آخر (٣٢٣):

[١/١١٩]

---

(٣١٩) الأول له في تهذيب اللغة ٦: ٤٨٩. وهو في ديوانه ص ٩٢ آخر أرجوزة عدتها ٤٤ بيتاً. وآخره فيه: منضوحا. والهدل: استرخاء المشفر الأسفل. م: تحكي.

(٣٢٠) م: على.

(٣٢١) من هنا إلى آخر قوله: «فجعل الخبر فيه عن المبدل دون البديل»: ذكر في الخزانة ٥: ١٩٨ [الشاهد ٣٧٠] ما عدا بيت الأخطل وقوله قبله: «وقال آخر».

(٣٢٢) تقدم في ص ٩٠. ما: زائدة. وحاجبيه: بدل من الهاء في كأنه. ومعين: خبر كأن. والشاهد في مجيء الخبر عن المبدل منه دون البديل.

(٣٢٣) هو الأخطل كما في شعره ص ٩٠؛ والكامل ٣: ١٩؛ والخزانة ٥: ١٩٩ — ٢٠٢ [الشاهد ٣٧١]، وقد نصَّ على أن أبا علي أنشده في إيضاح الشعر. الأعضب: الكيش المكسور القرن. والشاهد في قوله: «تركت» فقد راعى فيه المبدل منه «السيوف» دون البديل وهو قوله: «غدوها ورواحها» ولوروعي البديل لقليل: تركا. وقوله قبل البيت: «آخر»: سقط من ب.

إِنَّ السُّيُوفَ غُدُوْهَا وَرَوَّاحَهَا تَرَكْتُ هَوَازِنَ مِثْلَ قَرْنِ الْأَعْصَبِ  
فَجَعَلَ الْخَبْرَ فِيهِ عَنِ الْمُبْدَلِ دُونَ الْبَدَلِ.

ويحكي الفصيلَ تقديره: يحكي فَمَ الفصيل الهادِلَ المقروحَ؛ ألا ترى  
أنه يُشَبَّه انفتاح الجوف بالطعنة<sup>(٣٢٤)</sup> أو الضربة بانفتاح فم هذا الفصيل.

وقال<sup>(٣٢٥)</sup> النابغة<sup>(٣٢٦)</sup>:

خَلْتُ سَبِيلَ أَتَيْ كَانَ يَحْبِسُهُ وَرَفَعْتُهُ إِلَى السَّجْفَيْنِ فَالْنَّضِدِ

المعنى: خَلْتُ الوليدةُ سَبِيلَ أَتَيْ كَانَ يَحْبِسُ ماءه، فحذف المضاف.  
وفاعلُ<sup>(٣٢٧)</sup> «يَحْبِسُ» ضمير يعود إلى الضمير الذي في «كان»، وذلك الضميرُ  
يعود إلى سَبِيلِ الْأَتَيْ. ويدلُّك على حذف المضاف أنَّ السَّبِيلَ يَحْبِسُ ماءَ  
الْأَتَيْ لَا الْأَتَيْ<sup>(٣٢٨)</sup>. وَالْأَتَى: كُلُّ جَدُولٍ لِمَاءٍ، قال الأصمعي: أَتَّ لِمَائِكَ  
أَي: اجْعَلْ لَهُ أَتِيًّا. وفاعلُ «يَحْبِسُ» السَّبِيلُ<sup>(٣٢٩)</sup>، كأنَّ السَّبِيلَ<sup>(٣٣٠)</sup> يَحْبِسُ  
الماء لانضمامه. وقالوا في «رَفَعْتُهُ»: هو<sup>(٣٣١)</sup> من قولهم «ارتفعَ إِلَيَّ» أَي:  
تَقَدَّمَ، و«رَفَعْتُهُ إِلَى الْوَالِي»، وليس يريد الارتفاع الذي هو عُلوٌّ.

---

(٣٢٤) بالطعنة: سقط من م.

(٣٢٥) ب: «قال» بدون واو قبله.

(٣٢٦) البيت من معلقته في ديوانه ص ٧٧ ط. الجزائر وشرح القصائد العشر  
ص ٤٤٨. السجفان: ستران رقيقان يكونان في مقدم البيت. والنضد: ما نُضِدُ من  
متاع البيت. أتي: سقط من ب.

(٣٢٧) ب: ففاعل.

(٣٢٨) لا الأتي: سقط من ب.

(٣٢٩) و (٣٣٠) م: السيل.

(٣٣١) هو: سقط من ب.

وقال (٣٣٢) أبو ذؤيب (٣٣٣):

إذا نَهَضَتْ فِيهِ تَصَعَّدَ نَفَرُهَا      كَقَتْرِ الْغَلَاءِ مُسْتَدِرًّا صِيَابُهَا  
فاعل «تَصَعَّدَ» ما تُضمر مما دلَّ عليه قوله: «نَهَضَتْ»، أي: إذا نَهَضَتْ  
فيه تَصَعَّدَ نهوضُها على نَفَرِها، من قولك تَصَعَّدَنِي الأمرُ أي: شقَّ علي (٣٣٤).  
وشبَّهها في ذهابها وسرعتها بالْقَتْرِ (٣٣٥)، وهي الْقُطْبَةُ (٣٣٦) التي يُرمى بها  
الهدف، والواحد قِتْرَةٌ (٣٣٧). ومُسْتَدِرًّا: منقلباً ليس بمستريح. صِيَابُهَا:  
قَصْدُهَا. والغَلَاءُ: جمع غَلْوَةٍ، وقد يكون الغَلَاءُ مصدر غَالَيْتُ. ويكون  
الصِّيَاب جمع صائب كصاحب وصحاب.

أنشد أحمدُ بن يحيى (٣٣٨):

فلا تَسْأَلْنِي، واسْأَلِي عن خَلِيقَتِي      إذا رَدَّ عَافِي الْقِدْرِ مَنْ يَسْتَعِيرُهَا

---

(٣٣٢) ب: «قال» بدون واو قبله.

(٣٣٣) شرح أشعار الهذليين ص ٥٠. نهضت: أي هذه النحل. فيه: في هذا الموضع.  
والْقَتْر: نصال سهام الأهداف. والغَلَاء: السهام.

(٣٣٤) ب: عليك.

(٣٣٥) ب: بالْقَتْرِ. والصواب ما أثبت.

(٣٣٦) ب: القُطْنَةُ. والقُطْبَةُ: نصل صغير قصير مربع في طرف سهم يُغْلَى به في الأهداف.  
وقيل فيه غير ذلك. انظر: اللسان (قطب) ٢: ١٧٦.

(٣٣٧) ب: قُتْرَةٌ.

(٣٣٨) البيت لمضر بن ربعي الأسدي كما في تهذيب الألفاظ ص ٥٦٤؛ والمعاني الكبير  
ص ٣٧٢؛ واللسان (عفا) ١٩: ٣٠٩ وفيه: مضر الأسدي. وكذا له في المعاني  
الكبير ص ١٢٤١، حيث أنشد عجزه. وذكر ابن السكيت أيضاً أن هذا البيت  
يقع في شعر عوف بن الأحوص. وهو من مفضلية لعوف ص ١٧٦ من المفضليات  
[المفضلية ٣٦]، وقد تتبع المحقق الخلاف في نسبة أبياتها. وذكر في أبيات له في  
الحيوان ١٣٦: ٥. وهو من قصيدة للأعشى في ديوانه ص ٤٢١. وفيه:  
فلا تصرميني... والعافي: كل شيء يرده مستعير القدر فيها من المرق إذا رَدَّها،  
وكانوا يفعلون ذلك في الجذب.

القول فيه: إنه مثل «ضربَ زيداً غلامه» و﴿لَا يَنْفَعُ نَفْساً إيمانُها﴾ (٣٣٩)، لَمَّا تَقَدَّمَ / ذَكَرُ الْقِدْرِ أَضْمَرَهَا فِي الصَّلَةِ. و«عافي» في [١١٩] موضع نصب بأنه مفعول به، ولكنه أسكن للضرورة. ومعنى رَدَّه: لم يُعْطِهِ إِذَا سَأَلَ (٣٤٠)، من قوله: عفاه يعفوه واعتفاه: إِذَا جَاءَهُ يَطْلُبُ خَيْرَهُ. و«مَنْ» في موضع رفع بأنه فاعلُ «رَدَّ» وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ (٣٤١):

وَقَفْنَا، فَسَلَّمْنَا، فَرَدَّتْ تَحِيَّةً .....

قولان: أحدهما: لم تَقْبَلْهَا، كَأَنَّ ذَاكَ (٣٤٢) لَخَوْفِ رِقْبَةٍ أَوْ لغير ذلك. فهذا كَالرَّدِّ فِيمَا أَتَشَدُّهُ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى، وَكَقَوْلِهِ (٣٤٣):

وَلَيْسَ لِلْمُلْحِفِ مِثْلُ الرَّدِّ

والقول الآخر في «رَدَّتْ» أَنَّهَا قَبِلَتْ التَّحِيَّةَ، فَأَجَابَتْ عَنْهُ لِمَا رَأَى مِنَ الْبَشَاشَةِ فِي وَجْهِهَا، وَإِنْ كَانَ قَالَ فِي آخِرِ الْبَيْتِ:

..... وَلَمْ تَرْجِعْ جَوَابَ الْمُخَاطَبِ .....

فَيَكُونُ عَلَى هَذَا التَّأْوِيلِ كَقَوْلِهِ سُبْحَانَهُ: ﴿فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوْهَا﴾ (٣٤٤) أَي: لَا تَمْتَنِعُوا مِنْ أَنْ تَجِيبُوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ بِمِثْلِهَا (٣٤٥).

---

(٣٣٩) سورة الأنعام: ١٥٨.

(٣٤٠) ب: سئل.

(٣٤١) تقدم في ص ٥٥٠.

(٣٤٢) ب: ذلك.

(٣٤٣) هو بشار بن برد كما في اللسان (لحف) ١١: ٢٢٦. وقبله: الْحُرُّ يُلْحَى وَالْعَصَا لِلْعَبْدِ.

وهو في ديوانه ٢: ١٥٩ من أرجوزة مدح بها عُقْبَةُ بْنُ سَلَمٍ. الملحف: المُلْحَحْ.

(٣٤٤) سورة النساء: ٨٦.

(٣٤٥) ب: أو مثلها.

وتسكينُ الياءِ في موضعِ النصبِ كثيرٌ<sup>(٣٤٦)</sup>، وقد جاء بعضُ ذلك في الكلام<sup>(٣٤٧)</sup>.

وقال<sup>(٣٤٨)</sup> أبو دُوادٍ<sup>(٣٤٩)</sup>:

أَنارَ أَيْنا غَيْرَ أَنَّ ضِيافَه      قَليلٌ وقد يُؤَوِّى إِلِها فيكثُرُ  
جَمعَ ضَيْفًا على ضِيافٍ لأنَّه على وزن كَعَبٍ وكِعابٍ وكَلَبٍ وكِلابٍ.  
فأَمَّا قولُه «يَكثُرُ» ففاعِلُه الضِيفُ، كأنَّه أَضمر ما يدلُّ عليه الضِيافُ لا الجَمْعُ  
الذي هو الضِيافُ، وقد يكون «ضَيْفٌ» للكثير، وفي التنزيل ﴿هُؤُلَاءِ  
ضَيْفِي﴾<sup>(٣٥٠)</sup>، فيجوز أن يكون رَدَّه إلى الواحد الذي هو الأصل؛ لأنَّ الأصل  
مفرد، أو يكون جعلَه كـ<sup>(٣٥١)</sup>:

---

(٣٤٦) انظر شواهد على ذلك في ضرائر الشعر ص ٩١ - ٩٣؛ والمحاسب ١: ١٢٥ - ١٢٦.

(٣٤٧) من ذلك قولهم: لا أكلمك جيري دهر. وقراءة طلحة بن سليمان ﴿أَنْ يُحْيِي  
الموتى﴾ سورة القيامة: ٥٠. المحاسب ٣٤٢ - ٣٤٤.

(٣٤٨) ب: «قال» بدون واو قبله.

(٣٤٩) هذا بيت مفرد في شعره ص ٣١٤ أثبتته فيه جامعه عن كتاب أبي علي هذا.  
م: يُؤَوِّا. ب: يُؤَوِّا. م: فتكثر. م: أنار.

(٣٥٠) سورة الحجر: ٦٨.

(٣٥١) هذه قطعة من قول الفرزدق:

إذا القُنْبُضاتُ السُّودُ طَوَّقْنَ بالضُّحَى      رَقَدْنَ عليهنَّ الحِجَالُ المُسَجِّفُ  
ديوانه ص ٥٥٢؛ وجهرة أشعار العرب ص ٨٨٤ [القصيد ٤٣]. القنبضات:  
الجواري الخادמות. رقدن: أي النسوة اللاتي يصفهنَّ بالنعمة والترف. والحجال:  
جمع حَجَلَةٍ، وهي بيت مثل القبة يستر بالثياب ويكون له أزرار كبار. والمسجف:  
صفة للحجال، أي: مسدلة الستائر. وفي النسختين: كالحجالِ المسجفِ. والشاهد  
أنه ذكر الصفة لأن الحجال لفظه كلفظ المفرد نحو الكتاب.

..... الحِجَالُ الْمُسَجَّفُ

و(٣٥٢):

..... السَّمَامِ الْمُدْعَفِ

وكقوله (٣٥٣):

مِثْلُ الْفِرَاحِ نَتَقْتُ (٣٥٤) حَوَاصِلُهُ

أو أن يكون جعل فاعله الأوي؛ لأن قوله «يُؤَوِي» قد دَلَّ عليه.

وقوله «قليل» مفرد يراد به الكثرة؛ ألا ترى أنه خبر جمع (٣٥٥). ومثل ذلك قول الآخر (٣٥٦):

(٣٥٢) يبدو أن هذا جزء من بيت من الشعر. ولم أقف عليه، والسَّمَام: جمع سَم. (٣٥٣) معاني القرآن للفراء ١: ١٣ و ٢: ٣٠٩؛ ومجالس ثعلب ص ١٠٣؛ والمحاسب ٢: ١٥٣؛ والإفصاح ص ١٦٦. نتقت: امتلأت وارتفعت. والشاهد في قوله: «حواصله»، فقد أعاد ضمير المفرد المذكر على «الفراخ». وفي الفراء ١: ١٣٠: «ولم يقل حواصلها، وإنما ذكر لأن الفراخ جمع لم يُبَيَّن على واحد، فجاز أن يذهب بالجمع إلى الواحد».

(٣٥٤) في النسختين «نِتَفْتُ» صوابه في معاني القرآن للفراء، ومجالس ثعلب.

(٣٥٥) جمع: سقط من م.

(٣٥٦) اختلف في قائل هذا البيت، فهو للسموئل بن عدياء اليهودي في البيان والتبيين ٣: ١٨٥؛ والأمامي ١: ٢٦٩ حيث أنشد القصيدة. وفي الحماسة ١: ٨٠؛ وشرح المروزقي ص ١١٢ [الحماسة ١٥] أن قائل القصيدة عبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي، وأنه يقال: إنها للسموئل بن عدياء. وكذا في شرح أبيات المغني ٤: ٢٠٢ [الإنشاد ٣٢١] نقلاً عن الحماسة. وفي العيني ٢: ٧٦ أنه السموئل، ويقال: قائله هو اللجلاج الحارثي، والأول أشهر. وهو في ديوان السموئل ص ٩٠ ط. بيروت. وذكر في السمط ص ٥٩٥ نسبة القصيدة وليس فيه الشاهد، فقال مصنفه: «... فمنهم من ينسبها إلى عبد الله بن عبد الرحمن، وقيل: ابن عبد الرحيم الأزدي، شاعر شامي إسلامي، ومنهم من يعزوها إلى السموئل بن غريص بن عدياء اليهودي...» وانظر في ذلك ما ذكر الميمني في حاشية السمط، وحاشية الحماسة ١: ٧٩ - ٨١ لتخريج القصيدة ونسبتها.

[١/١] / وما ضَرَرْنَا أَنَا قَلِيلٌ وَجَارُنَا عَزِيزٌ، وَجَارُ الْأَكْثَرِينَ ذَلِيلٌ  
وقال أبو دُوَادٍ (٣٥٧):

ضَرُوحُ الْحَمَاتَيْنِ سَامِي الذَّرَاعِ وَثُوبٌ إِذَا مَا انْتَحَاهُ الْخَبَارُ  
يكون فاعل «انتحى» (٣٥٨) مضمراً، المعنى: انتحاه الراكب إلى الخبر  
أول للخبار، ونحاه وانتحاه مثل نَهَبَهُ وانْتَهَبَهُ. قال (٣٥٩):

وَهَبَّتْ شَمَالاً آخَرَ اللَّيْلِ قَرَّةٌ .....

يكون فاعل «هَبَّتْ» مضمراً، أي: هَبَّتْ الرِّيحُ شَمَالاً قَرَّةً. ويجوز:  
وَهَبَّتْ شَمَالٌ قَرَّةً (٣٦٠) على الحال من النكرة، وشمالٌ قَرَّةً (٣٦١) على وصف  
النكرة بمثلها.

فأما قوله: «آخَرَ اللَّيْلِ» فيجوز فيه ثلاثة أضرب، أحدها: أن ينتصب  
بـ «هَبَّتْ»، أي: هَبَّتْ فِي هَذَا الْوَقْتِ. والآخر: أن ينتصب بمحذوف على أن

---

(٣٥٧) البيت له في الأصمعيات ص ١٩١ [الأصمعية ٦٦] وشعره ص ٣٥٣ عن  
كتاب الفارسي هذا. وهو من بائيته المذكورة في ديوان حميد بن ثور ص ٤٤ وعجزه  
فيه:

إِذَا مَا انْتَحَاهُ خَبَارٌ وَثَبَّ. وَفِي الْأَصْمَعِيَّاتِ: «ضُرُوحٌ... وَثُوباً...» يصف فرساً.  
الضروح: النفوح برجله. والحمتان: اللحمتان اللتان في عرض الساق تريان  
كالعصبتين من ظاهر ومن باطن. والسامي: المرتفع. وانتحاه: قصده. والخبار:  
مالان من الأرض واسترعى.

(٣٥٨) ب: انتحاه مضمراً في المعنى.

(٣٥٩) عجزه كما في ب: وَلَا تُثَوِّبْ إِلَّا دِرْعُهَا وَرِدَائِيَا. وهولسحيم عبد بني الحسحاس في  
ديوانه ص ٢٠؛ والأغاني ٢٢: ٣٣٨ ط. دار الثقافة. ولم ينسب في ٥: ٣٣٤.  
قَرَّةٌ: باردة. ودرع المرأة: قميصها.

(٣٦٠) ب: قَرَّةٌ.

(٣٦١) م: وَقَرَّةٌ.



يكون وصفاً لـ «شمال» النكرة، كما تقول: حَضَرْتُ قتالاً آخرَ الليل، فتصف الحدث بأسماء الزمان كما تُخبر بها عنه. والثالث: أن يتعلق بمضمر يدل عليه «قَرّة». ويدل على جواز ذلك قوله (٣٦٢):

أَلَا حَيِّياً لَيْلَى أَجَدُّ رَحِيلَى وَأَذَنَ أَصْحَابِي غَدًا يَقْفُولُ  
فَكَمَا أَنَّ غَدًا لَا يَكُونُ إِلَّا مُتَعَلِّقًا بِمَحْذُوفٍ، كَذَلِكَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ «آخِرَ  
الليل» كذلك، ودلّ عليه «قَرّة» كما دلّ على المضمر القفول في البيت الآخر.  
وقال جرير فيما أظن (٣٦٣):

وَمَا يَسْتَوِي عَقْرُ الْكَزُومِ بِصَوَارٍ وَذِي التَّاجِ تَحْتَ الرَّايَةِ الْمُتَسَيِّفُ  
المعنى: لا يستوي عَقْرُ الكزوم وعَقْرُ ذي التاج، ولا يكون على هذا  
الظاهر؛ ألا ترى أنه ينفي المساواة عن العقيرين، إلا أنه لما كان ذِكْرُ العقر قد  
جرى كان في حذفه إياه (٣٦٤) بمنزلة ذكره له. وهذا كما قاله (٣٦٥) في  
قوله (٣٦٦):

أَكُلُّ أَمْرِي تَحْسَبِينَ أَمْرًا وَنَارٍ تَوَقَّدُ بِاللَّيْلِ نَارًا

/ لَمَّا كَانَ ذَكَرَ «كُلَّ» (٣٦٧) قَدْ تَقَدَّمَ اسْتِغْنَى بِذَلِكَ عَنْ تَكْرِيرِهِ. وَعَلَى [١٢٠]  
ذَلِكَ تَأَوَّلَ أَبُو الْحَسَنِ قِرَاءَةً مَنْ قَرَأَ «كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى كُلِّ قَلْبٍ مُتَكَبِّرٍ

---

(٣٦٢) تقدم في ص ٤٤٧. وهو لكثير.

(٣٦٣) هو جرير. والبيت في ديوانه ص ٩٢٨. الكزوم: الناقة المسنة الضعيفة. وصَوَارٍ: موضع عاقَر فيه سحيم بن وثيل الرياحي غالب بن صعصعة أبا الفرزدق، فعقر سحيم خساً، ثم بدا له وعقر غالب مائة. والمتسيف: الذي معه سيف.

(٣٦٤) ب: «كاحذفه» فقط.

(٣٦٥) م: قال. ويريد بقوله: «قاله» سيبويه. انظر: ص ٥٤، ٤٧٨.

(٣٦٦) تقدم في ص ٥٤، ٤٧٨.

(٣٦٧) ب: نار.

جَبَّارٍ ﴿٣٦٨﴾. وعَقْرُذِي (٣٦٩) التاج المصدرُ فيه مضاف (٣٧٠) إلى الفاعل. و«المتسَيِّفُ» صفة على الموضع؛ لأنَّ «المتسَيِّفَ» هو «ذو التاج» في المعنى. وإن شئت جعلت المتسَيِّفَ فاعلاً، وجعلت المصدر مضافاً إلى المفعول به نحو: «أعجبني ضربُ زيدٍ عمروً». وقد يجوز أن يُشَدَّ «عقرُ الكزوم بصوَّار وذو التاج»، فتحذف المضاف وتقيم المضاف إليه مقامه. والمذهب الأول أحسن؛ لأنك في هذا تُعمله وهو محذوف، وقد قام الثاني مقامه، وإذا قام الثاني مقامه صار الحكم له. يدلك على ذلك قوله تعالى: ﴿وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا﴾ (٣٧١)، فجعل الصفة على «القرية»، وليس كذلك الوجه الأول، لأنَّ المصدر فيه بمنزلة الملفوظ به، قال (٣٧٢):

مَنْتَ لَكَ أَنْ تُلَاقِيَنِ الْمَنَايَا أَحَادَ أَحَادَ فِي شَهْرٍ حَلَالٍ

(٣٦٨) سورة غافر: ٣٥. قال أبو الحسن في معاني القرآن ص ٤٦١: «فمن نَوَّن جعل المتكبر الجبار من صفته، ومن لم يَنَوَّن أضاف القلب إلى المتكبر». وتنوين (قلب) قراءة أبي عمرو، وقرأ بقية السبعة ﴿على كُلِّ قلبٍ متكبرٍ﴾ بالإضافة. السبعة ص ٥٧٠. ونسب التنوين إلى ابن عامر أيضاً في حجة القراءات ص ٦٣٠. وفي الكشف ٢: ٢٤٣ - ٢٤٤ أن التنوين قراءة أبي عمرو وابن ذكوان. وكذا في البحر ٧: ٤٦٥ حيث نسب التنوين إلى الأعرج أيضاً بخلاف عنه. ونسب التنوين إلى أبي عمرو في إعراب القرآن للنحاس ٤: ٣٣. وذكر في النشر ٢: ٢٦٥ أن أبا عمرو قرأ بالتنوين، وروي التنوين والإضافة عن ابن عامر، وقرأ الباقيون بالإضافة. وذكر الفراء في معاني القرآن ٣: ٨ - ٩ أن قراءة عبدالله ﴿كذلك يطع الله على قلب كل متكبر جبار﴾ وقال: فهذا شاهد لمن أضاف. وفي كتاب المصاحف للسجستاني ص ١٧٩ أن قراءة عبدالله كقراءة الجمهور.

(٣٦٩) ب: وعقري.

(٣٧٠) ب: يضاف.

(٣٧١) سورة يوسف: ٨٢. وقوله تعالى: ﴿فِيهَا﴾: ليس في ب.

(٣٧٢) هو عمرو ذو الكلب كما في شرح أشعار الهذليين ص ٥٧٠. ولم ينسب في شرح

القصائد السبع ص ٣٧٤؛ وشرح المفصل ١: ٦٢؛ واللسان (مني) ٢٠: ١٦٢.

المنايا: المقادير، وهي رفع بأنها فاعلة، و«أَنْ تُلاقيني» في موضع نصب بأنه مفعول به، كأنه: قَدَرْتُ لك المقاديرُ لقائي<sup>(٣٧٣)</sup> فردين. في شهرٍ حلال: يحل فيه القتال. وجاز إسناد «المنايا» إلى «منت» لأنها جمع، وليس في «مَنْت» دلالة على جمع، فهو بمنزلة قوله تعالى: ﴿إِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ﴾<sup>(٣٧٤)</sup>. فأما قوله<sup>(٣٧٥)</sup>:

مَنْتَ لَكَ أَنْ تَلْقَى ابْنَ هِنْدٍ مَنِئِيَّةٍ      وفارسَ مَيَّاسٍ إِذَا مَا تَلَبَّبا  
فإن قلت: كيف جاز هذا والتقدير: قُدِّرَ لك قدر؟

فإن التأنيث فيه قد جعله بمنزلة «نُفخ نفخة». وأيضاً فإن هذا النحو مما يُسند إليه الفعل يصير إقامته مقام العين مُجَوِّزاً فيه ما لم يكن يجوز قبل<sup>(٣٧٦)</sup> ذلك لما دخل فيه من المعنى الزائد على ما يدل عليه المصدر.

ابن سَلام<sup>(٣٧٧)</sup> عَمَّن أخبره، قال: نظر الفرزدق / إلى عبدالعزيز بن [١٢١] عبدالله بن خالد بن أسيد يتبختر، فقال<sup>(٣٧٨)</sup>:

تَمْشِي تَبْخُتُرُ حَوْلَ الْبَيْتِ مُتَخِيئاً      لو كُنْتَ عمرو بنَ عبدِ اللَّهِ لم يَزِدْ  
فاعل «يزيد»: الانتحاء، أي: لم يزد<sup>(٣٧٩)</sup> انتخاؤك لو كُنْتَ على ما أنت عليه منه الآن، فحذف ذلك لتقدم قوله: «مُتَخِيئاً» ودلالته<sup>(٣٨٠)</sup> عليه.

(٣٧٣) م: لقاء.

(٣٧٤) سورة الحاقة: ١٣.

(٣٧٥) تقدم في ص ٥٥٣. ب: ابن حرب.

(٣٧٦) م: مثل.

(٣٧٧) حكاه ابن سلام في طبقات فحول الشعراء ص ٣٣١ - ٣٣٢.

(٣٧٨) البيت له في طبقات فحول الشعراء ص ٣٣١ - ٣٣٢. ولم أجده في ديوانه.

انتحى: افتخر وتعظم. وعمرو بن عبدالله: هو عمرو بن عبدالله بن صفوان بن

أمية، كان كأبيه سيداً عالي القدر في قريش. م: لم يزد. بالياء والتاء.

(٣٧٩) الانتحاء أي لم يزد: سقط من ب. (٣٨٠) ب: فعلالته.

وإن (٣٨١) أنشد «لم تَزِدْ» (٣٨٢) كان المعنى كذلك أيضاً، إلا أنك حذفت المضاف لدلالة ما تقدم عليه، وأقمت المخاطب مقامه، فاللفظ على: لم تَزِدْ (٣٨٣) أيها المخاطب، والمعنى على: لم يزد انتخاؤك. وقد يجوز: لم تَزِدْ (٣٨٤) نَحْوَتُكَ؛ لأنَّ النخوة والانتخاء يتقاربان. وقد يجوز أن يكون «لم تَزِدْ» التاء للمخاطب على غير حذف المضاف، ولكن: لم (٣٨٥) تَزِدْ أنتَ في النخوة على ما أنت عليه. كلُّ ذلك مُتَّجِه.

وقال (٣٨٦) عديُّ بن زيد (٣٨٧):

مَنْ رَأَيْتَ الْمَنُونَ عَرَّيْنَ أَمْ مَنْ      ذا عليه مِنْ أَنْ يُضَامَ خَفِيرُ  
فاعل «عَرَّيْنَ» «المنون»، وجعله جمعاً في هذا الموضع، ويمكن أن يكون جعله للجنس كقوله تعالى: ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لِفِي خُسْرٍ﴾ (٣٨٨)، ثم استثنى منه الجميع (٣٨٩). وكقول النمر (٣٩٠):

حتى إذا قُسم النُصَيْبُ... ..

(٣٨١) ب: وَمَنْ.

(٣٨٢) ب: لم يزد.

(٣٨٣) ب: لم تزد أنت.

(٣٨٤) ب: لم تزد: كرر في ب.

(٣٨٥) ب: سقط من م.

(٣٨٦) ب: «قال» بدون واو قبله.

(٣٨٧) ب: تقدم في ص ٢٤٧.

(٣٨٨) ب: سورة العصر: ٢.

(٣٨٩) ب: يعني قوله تعالى: ﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَّصُوا بِالحَقِّ وَتَوَّصُوا بالصَّبْرِ﴾.

(٣٩٠) ب: كقول النمر بن تولب. ثم أنشد البيت كاملاً، وهو:

حتى إذا قسم النصيب وأصفت يده بجلدة ضرعها وحوارها

وقد تقدم في ص ٤٧٩، ٥١٣.

ويجوز أن يكون جعله جمعاً، وإن كان على لفظ الواحد، كقوله عز وجل: ﴿إِنَّ الْكَافِرِينَ كَانُوا لَكُمْ عَدُوًّا مُّبِينًا﴾ (٣٩١)، وقوله تعالى: ﴿وَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ عَدُوٌّ لَكُمْ﴾ (٣٩٢). وقد وضعوا الواحد في (٣٩٣) موضع الجمع في مواضع، كقول جرير (٣٩٤):

الوارِدُونَ وَتَيْمٌ فِي ذُرَا سَبَاٍ      قَدْ عَضَّ أَعْنَاقَهُمْ جِلْدُ الْجَوَامِيسِ  
وقال (٣٩٥):

بَنِي نُمَيْرٍ مَا فِيهِ الْخَنَافِقُ      الْمَالُ هَذِي، وَالنِّسَاءُ طَالِقُ  
وَجَبَلٌ يَأْوِي إِلَيْهِ السَّارِقُ

ومثل ذلك في وضع (٣٩٦) الواحد موضع الجمع قول الآخر (٣٩٧):

(٣٩١) سورة النساء: ١٠١.

(٣٩٢) سورة النساء: ٩٢.

(٣٩٣) في: سقط من ب.

(٣٩٤) ديوانه ص ٣٢٥ تحقيق الصاوي. وهو بغير نسبة في معاني القرآن للفراء ١: ٣٠٨.

و٢: ١٠٢، ٢٩٠، ٣٥٨. وعجزه في الأماي الشجرية ٢: ٣٨، ٣٤٣. وهومن

قصيدة في هجاء تيم بن قيس من بكر بن وائل. الذُّرَى: جمع ذُرْوَة، وذروة كل شيء

أعلاه، وعلى هذا يكون سبأ اسماً للمدينة. ب: ذَرَى. والذَّرَى: الكَنَ وما يستتر به،

تقول: أنا في ذَرَى فلان، أي: في ظله وحمايته. وسبأ على هذا هي القبيلة المعروفة.

(٣٩٥) الأبيات في معاني القرآن للفراء ٢: ١٠٣. والأول والثاني في الخصائص ٢: ٦٢،

٤٧٨. والأول في ٣: ١١٥. الخنافق: جمع خنفقيق، وهي الداهية. وبعده في

الفراء: «فقال: طالق لأن أكثر ما يجري الاستحلاف بين الخصم والخصم، فجرى في

الجمع على كثرة المُجْرَى في الأصل».

(٣٩٦) ب: في موضع.

(٣٩٧) البيتان في معاني القرآن للفراء ١: ١٢٩ ومجالس ثعلب ص ٤٢١؛ والإنصاف

ص ٧٦٦؛ واللسان (حدث) ٢: ٤٣٧. والثاني في الأماي الشجرية ١: ١٠٦.

المدره: السيد الشريف المقدم في اللسان واليد عند الخصومة والقتال.

أَلَا هَلَكَ الشَّهَابُ الْمُسْتَنِيرُ وَمَذَرَهُنَا الْهُمَامُ إِذَا نُغِيرُ  
[١٢٠/ب] / وَحَمَالُ الْمِثِينِ، إِذَا أَلَمْتُ بِنَا الْحَدَثَانُ، وَالْأَلْفُ النَّصُورُ

فَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَذْهَبُ (٣٩٨) إِلَى أَنَّهُ ذَهَبَ بِالْحَدَثَانِ إِلَى الْحَوَادِثِ،  
فَأَنْتَ عَلَى ذَلِكَ، وَكَأَنَّهُ جَعَلَهُ اسْمًا لِلْجِنْسِ، وَحَمَلَ الْكَلَامَ عَلَى الْمَعْنَى لِأَنَّهُ  
جَمْعٌ، فَأَنْتَ عَلَى ذَلِكَ.

أَنشَدَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْيَزِيدِيُّ عَنِ الْأَحْوَلِ (٣٩٩):

وَمُسْتَنْبِحٍ بَعْدَ الْهُدُوءِ دَعْوَتُهُ وَقَدْ حَانَ مِنْ سَارِي الشِّتَاءِ طُرُوقُ  
يُكَابِدُ عَرِينًا مِنَ اللَّيْلِ بَارِدًا تَلْفُ رِيَّاحُ ثَوْبِهِ وَبُرُوقُ

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِيمَا رَوَى أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: الشَّمَالُ تَلْفُ ثَوْبِهِ، وَالْبُرُوقُ لَا تَفْعَلُ  
ذَلِكَ، قَالَ: وَلَيْسَ هَذَا بَغْلَطٌ، إِذَا كَانَ الشَّيْءُ مِنْ سَبَبِ الْأَوَّلِ وَصَفُوهُ وَأَضَافُوهُ  
إِلَيْهِ فِي التَّشْبِيهِ. قَالَ: وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: هَذَا كَقَوْلِ الرَّاعِي (٤٠٠):

فَلَمَّا دَعَتْ شَيْبًا بِجَنْبِي عُنَيْزَةً  
مَشَافِرُهَا فِي مَاءٍ مُزْنٍ وَيَاقِلِ  
قَالَ: وَإِنَّمَا يَكُونُ لِمَشَافِرِهَا فِي الْمَاءِ صَوْتُ، وَلَا يَكُونُ فِي النَّبْتِ.

---

(٣٩٨) هُوَ الْفَرَاءُ كَمَا فِي مَعَانِي الْقُرْآنِ ١: ١٢٩.

(٣٩٩) الْبَيْتَانِ لِعَمْرُو بْنِ الْأَهْتَمِ فِي ص ٥٩٩ - ٦٠٠ مِنْ شَرْحِ اخْتِيَارَاتِ الْمَفْضَلِ  
[الْمَفْضَلِيَّةُ ٢٢]. الْمُسْتَنْبِحُ: ابْنُ سَبِيلٍ يَطْلُبُ مَثْوًى يَقْصِدُهُ، وَقَدْ ضَلَّ عَنْ الطَّرِيقِ،  
فِيحْكِي بِصَوْتِهِ نَبَاحَ الْكَلَابِ طَمَعًا فِي أَنْ يَكُونَ فِي جَانِبٍ مِنْ جَوَانِبِ السَّمْتِ الَّذِي  
يُرِيدُ كَلْبٌ يَجِيبُهُ فَيَعْدِلُ إِلَيْهِ. دَعْوَتُهُ: أَوْقَدْتُ لَهُ نَارًا يَسْتَضِيءُ بِهَا. وَالْعَرَيْنُ: الصَّدْرُ  
مِنَ اللَّيْلِ. وَعَجَزَ الْأَوَّلُ فِيهِ: وَقَدْ حَانَ مِنْ نَجْمِ الشِّتَاءِ خَفُوقُ.

(٤٠٠) تَقْدِمُ فِي ص ٤٤.

قال: وهذا في العطف جائز. ومثل ذلك ما أشده أبو عبيدة من غير رواية أبي عبد الله<sup>(٤٠١)</sup>:

فَعَلَا فُرُوعُ الْأَيْهَقَانِ، وَأَطْفَلَتْ بِالْجَلْهَتَيْنِ ظِبَاؤُهَا وَنَعَامُهَا  
ولا يكون: أَطْفَلَتْ النِّعَامَةُ. وجاز ذلك في العطف كأشياء تجوز في  
العطف، ولا تجوز في غيره، نحو «رُبَّ رَجُلٍ وَأَخِيهِ»<sup>(٤٠٢)</sup>، و«كُلُّ شَاةٍ  
وَسَخْلَتِهَا»<sup>(٤٠٣)</sup>، ونحو<sup>(٤٠٤)</sup>:

مُتَقَلِّدًا سَيْفًا وَرُمْحًا .....

وَأُنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ<sup>(٤٠٥)</sup>:

وَنَابِغَةُ الْجَعْدِيِّ بِالرَّمْلِ بَيْتَهُ عَلَيْهِ صَفِيحٌ مِنْ تُرَابٍ وَجَنْدَلٍ

---

(٤٠١) البيت للبيد كما في ديوانه ص ٢٩٨ وجمهرة أشعار العرب ص ٣٥٠ [القصيدة الخامسة] وشرح القصائد السبع ص ٥٢٤ وشرح القصائد العشر ص ٢٠٤ وهو من معلقته. ولم ينسب في الخصائص ٢: ٤٣٢. وبعده فيه: «أي: وأفرخت نعامها». الأيهقان: شجر، ويقال: جرجير بري. والجلهتان: جانب الوادي. يريد: خلت الديار فكأثر فيها الوحش. ظباؤها: قيل: الضمير فيه يعود على الجلهة. قلت: إخاله يرجع إلى «دَمَنٍ» المذكورة في البيت الثالث من المعلقة.

(٤٠٢) الكتاب ٢: ٥٤ - ٥٦ والأصول ٢: ٢٩٨، ٣٠٨.

(٤٠٣) الكتاب ٢: ٥٥ وبعده فيه: أي: وسخلت لها.

(٤٠٤) هذا عجز بيت لعبد الله بن الزبيري. وصدرة: ياليت زوجك قد غدا. وهوييت يتيم في شعره ص ٣٢. يريد: وحاملاً رُحماً.

(٤٠٥) البيت لمسكين الدارمي كما في شرح أبيات سيبويه ٢: ٢٢٤ - ٢٢٦ وفرحة الأديب ص ١٣٦ والخزانة ٤: ١٠٠ - ١٠١ [عند الشاهد ٢٦٨] وليس في ديوانه ط. بغداد. وهو بغير نسبة في الكتاب ٣: ٢٤٤ والمقتضب ٣: ٣٧٣ والأمالى الشجرية ٢: ١١٤ واللسان (وسط) ٩: ٣١١ و(نبغ) ١٠: ٣٣٦. ولم ينسبه الأعلام. الكتاب ٢: ٢٤ ط. بولاق. وآخره في المقتضب والأمالى الشجرية «مُنْضَد». وفي بقية المصادر: «مَوْضَع». وذكر الأعلام أنه يروي «وجندل». يذكر موت النابغة الجعدي ودفنه بالرمل ووضع التراب والصفائح عليه. والصفائح: الحجارة العريضة، جمع صفيحة.

فهذا مثلُ الأبيات الأول؛ لأنه لا يكون صفيحٌ من تراب كما يكون من جندل، إلا أن ذلك غيرُ معطوف، والأشياء<sup>(٤٠٦)</sup> المتَّسع فيها في الأبيات الآخر معطوفة على غيرها كقوله<sup>(٤٠٧)</sup>:

[أ/١٢٢] / ..... مشافِرها في ماءٍ مُزِنٍ وباقِلِ

وإنما تدعو مشافِرها الشَّيبَ إذا كانت في الماء، ولا تدعو الشَّيبَ إذا كانت في البقل. ومثل ذلك قولُ الآخر<sup>(٤٠٨)</sup>:

تَدَاعَيْنَ بِاسْمِ الشَّيبِ فِي مُتَّكِلٍ جَوَانِبُهُ مِنْ بَصْرَةٍ وَسِلَامِ

و«الشَّيب»: ما يُسَمَّعُ<sup>(٤٠٩)</sup> من صوت المشافر عند رَشيفها الماء. ومثلُ قوله «صفيحٌ» من تراب وجندلِ قولُ الآخر<sup>(٤١٠)</sup>:

(٤٠٦) م: والأشبه.

(٤٠٧) تقدم في ص ٤٤، ٥٧٠.

(٤٠٨) تقدم في ص ٤٤.

(٤٠٩) م: تسمع.

(٤١٠) معاني القرآن للفراء ١: ١٤ حيث قال: وأنشدني بعض بني أسد يصف فرسه. وفي ٣: ١٢٤ قال: وأنشدني بعض بني دبير. ولم ينسب في الخصائص ٢: ٤٣١ والإنصاف ص ٦١٣ والعيني ٣: ١٠١ والخزانة ٣: ١٣٩ - ١٤١ [الشاهد ١٨١] وشرح أبيات المغني ٧: ٣٢٣ [الإنشاد ٨٦٤]. وصدره في اللسان (قلد) ٤: ٣٦٩. والشاهد في قوله «علفتها تبناً وماء» فإن الماء لا يعلف، ولهذا قيل: يريد: وسقيتها ماءً بارداً. شئت: صارت. وهملت العين: أرسلت دعمها إرسالاً. وقيل في تفسيره: ضَمَنَ علقتها معنى: أُنلَّتها. وفي الخزانة «ورأيت في حاشية نسخة صحيحة من الصحاح أنه لذي الرمة، ففتشت ديوانه فلم أجده فيه». وفي أبيات المغني: وبعضهم رواه كذا:

لما حططتُ الرحل عنها وارداً علفتُها تبناً وماءً بارداً  
ب: أعلفتها: وفي الهامش كلمات غير واضحة، لكنه يفهم منها أنه يريد أن  
الرواية: علقتها.



عَلَفْتُهَا تَبْنَأُ وَمَاءً بَارِدًا حَتَّى شَتَّتْ هَمَّالَةً عَيْنَاهَا  
وقال (٤١١) عَدِيُّ بْنُ الرَّقَاعِ يَذْكُرُ جِمَارًا (٤١٢):

فَأَوْرَدَهَا لَمَّا انْجَلَى اللَّيْلُ أَوْ دَنَا فِضًّا كُنَّ لِلْجُونِ الْحَمَائِمِ مَشْرَبًا  
قَوْلُهُ «أَوْ دَنَا» فاعله لا يخلو من أحد شيئين: إمَّا أن يكون: دَنَا  
الانْجِلَاءُ، فَأَضْمَرَ الانْجِلَاءَ لَتَقْدِمَ دَلَالَةُ الْفِعْلِ عَلَيْهِ، مِثْلَ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ:  
﴿فَلَمَّا جَاءَهُمْ نَذِيرٌ مَا زَادَهُمْ إِلَّا نُفُورًا﴾ (٤١٣)، أَيْ: مَا زَادَهُمْ مَجِيئَهُ. أَوْ يَكُونُ  
أَضْمَرَ النَّهَارَ لَدَلَالَةِ اللَّيْلِ عَلَيْهِ، كَمَا أَضْمَرَ الْآخِرُ الرَّعْدَ لَدَلَالَةِ الْبَرْقِ عَلَيْهِ فِي  
قَوْلِهِ (٤١٤):

فَبِتْ إِخَالَهُ دُهِمًا خِلَاجًا .....

وَالْقَوْلُ الْأَوَّلُ الْوَجْهَ، أَيْ: لَمَّا انْجَلَى اللَّيْلُ أَوْ دَنَا الانْجِلَاءُ، أَيْ: لَمَّا اسْتَقَرَّ  
أَوْ دَنَا الْإِسْفَارُ. وَلَوْ حَمَلْتَهُ عَلَى الْوَجْهِ الثَّانِي لَكَانَ الْمَعْنَى: فَلَمَّا دَنَا النَّهَارُ  
أَوْ دَنَا النَّهَارُ، فَخَيَّرْتُ بَيْنَ شَيْئَيْنِ أَحَدُهُمَا هُوَ الْآخِرُ، فَلَيْسَ ذَلِكَ بِمُتَّجِهٍ.  
وَلَوْ جَعَلْتُ «أَوْ» كَالَّتِي فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ (٤١٥):

وَكَانَ سَيِّانٍ أَنْ لَا يَسْرَحُوا نَعْمًا أَوْ يَسْرَحُوهُ بِهَا، وَاغْبَرَّتِ السُّوْحُ  
وَجَعَلْتُ فَاعِلَ «دَنَا» «النَّهَارَ»، كَانَ أَمْثَلُ شَيْئًا؛ لِأَنَّكَ قَدْ تَقُولُ: قَعَدْتُ  
أَوْ جَلَسْتُ أَنْتَظِرُهُ، وَلَوْ قُلْتَ «قَعَدْتُ أَوْ قَعَدْتُ» لَمْ يَجْزِ ذَلِكَ.

وَقَوْلُهُ «فِضًّا» رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ السَّرِيِّ أَنَّهُ جَمَعَ «فَضِيَّةً»، وَهُوَ الْمَاءُ

---

(٤١١) ب: «قال» بدون واو قبله.

(٤١٢) البيت ليس في ديوانه، وهو له في اللسان (فضا) ٢٠: ١٦. ب: لِلْجَمِّ الْحَمَائِمِ.

(٤١٣) سورة فاطر: الآية ٤٢.

(٤١٤) تقدم في ص ٣٦٣، ٣٧١، ٤٩٧، ٥٠٣.

(٤١٥) تقدم في ص ٣٥٦.

المُسْتَنْقَع، وأصلها «فِضَاء» مثل «قَصْعَة وَقِصَاع» فَقَصَرَ. قال: روى الأصمعيُّ أيضاً «أَصْأً». قال: والجُون: الحُمُر الضاربة ألوانها إلى السواد. وقد أنشد أبو عبيدة (٤١٦):

[١٢/ب] / أَلَا سَبِيلَ إِلَى خَمْرٍ فَأَشْرَبَهَا      أَوْ لَا سَبِيلَ إِلَى نَصْرِ بْنِ حَجَّاجٍ  
قال: تمتهما جميعاً. وأنشد (٤١٧):

بَكَرَتْ بِاللُّومِ تَلْحَانَا      فِي بَعِيرٍ ضَلَّ أَوْ حَانَا  
وقال النابغة (٤١٨):

تَجَدُّ السَّلُوقِيَّ الْمُضَاعَفَ نَسْجُهُ      وَتَوَقَّدُ بِالصُّفَّاحِ نَارَ الْحُبَّاجِ  
اختلف في فاعل «تَجَدُّ» و«تَوَقَّدُ»، فذهب أبو عبيدة إلى أن فاعل «تَوَقَّدُ» (٤١٩) و«تَجَدُّ» الخيل لا السيوف. ومثُلُ تأويل أبي عبيدة هذا قوله عز

---

(٤١٦) البيت لفريعة بنت همام، وتعرف بالذلفاء، وهي أم الحجاج بن يوسف الثقفي كما في الخزانة ٤: ٨٠ - ٩٠ [الشاهد ٢٦٥]. ونسب في أخبار الزجاجي ص ٢٠٩ إلى امرأة في عهد عمر. قلت: الذلفاء كانت في عهد عمر. ولم ينسب في سر صناعة الإعراب ص ٢٧١ وشرح الفصل ٧: ٢٧. نصر بن حجاج: فتى من بني سليم، كان أحسن أهل زمانه صورة، وفيه تقول الذلفاء هذا البيت، ولذلك سميت التمنية. ويروى:

هل من سبيل... أم لا سبيل... ولا شاهد فيه حينئذ. والرواية التي ذكرها أبو علي عن أبي عبيدة ذكرها البغدادي في الخزانة ٤: ٨٩ منسوبة إلى إيضاح الشعر.

(٤١٧) البيت للنمر بن تولب في الأغاني ٢٢: ٢٩٠. وصدره له في ١٥: ٧٦. بكرت: يعني امرأته. حان هلك.

(٤١٨) هو النابغة الذبياني. والبيت في ديوانه ص ٤٨ والمعاني الكبير ص ١٠٨٠ واللسان (سلق) ١٢: ٢٩. السلوقي: الدرع السلوقي، نسبة إلى سلق، وهي بلدة على نهر دجلة بالعراق، أوقرية باليمن، كانت تصنع فيها دروع متقنة. ونار الحباج: ما توريه الحجارة.

(٤١٩) م: وتوقد.

وجل: ﴿فَالْمُورِيَاتِ قَدْحًا﴾ (٤٢٠) قال (٤٢١): وَالصُّفَّاحُ وَالصُّلَّاحُ: الصفا الذي لَا يُنْبِت. (٤٢٢). وقال: ليس المذكور في البيت بالصخر، ولكن صُفَّاح البَيْض والسَاعِدُ من الحديد، ففاعل «تُوقَدُ» أو «يُوقَدَنَّ»: الخيلُ، والخيلُ (٤٢٣): اسم الرجال على الأفراس، والتقدير (٤٢٤): وتوقد الخيلُ بضرب الصُّفَّاح نَارَ الحُبَابِ، فحذف المضاف، وأقام المضاف إليه مقامه. وتَأْوِيلُ المصدر الإِضَافَةُ إِلَى المفعول به كقوله سبحانه وبحمده: ﴿مِنْ دُعَاءِ الْخَيْرِ﴾ (٤٢٥)، والمعنى: من دُعَاءِ الْإِنْسَانِ الْخَيْرِ، فكَذَلِكَ: وتوقد الخيلُ بضرب السيفِ الصُّفَّاحِ نَارَ الحُبَابِ.

وفي قول الأصمعي (٤٢٦) فاعلُ «تُوقَدُ» «السيفُ» لا «الخيْلُ»، كأن السيفَ تقطع الدروعَ وكلَّ شيءٍ حتَّى تصل إلى الحجارة، فتقدح وتُوري. قال (٤٢٧): وَالصُّفَّاحُ: حجارة عراض. فالباء في قوله «ويوقدَنَّ بالصُّفَّاحِ» على قول الأصمعي تحتل ضربين: أحدهما أن يكون مثلُ: تُوقد في البيت النار؛ لأنَّ «الصُّفَّاحِ» مكانٌ كالبيت. والآخر أن يكون مثل «كتبت بالقلم»؛ لأنه، وإن كان مكاناً، فهو آلة؛ ألا ترى أنَّ القَدْحَ قد يكون به، فيكون آلة له كما يكون القلم آلة للكتابة. ويقوِّي قولَ الأصمعي قولُ النمر بن تولب (٤٢٨):

(٤٢٠) سورة العاديات: الآية ٢.

(٤٢١) ب: وقال.

(٤٢٢) ب: الصفا التي لا تنبت.

(٤٢٣) م: فالخيل.

(٤٢٤) م: فالتقدير.

(٤٢٥) سورة فصلت: الآية ٤٩.

(٤٢٦) و (٤٢٧) المعاني الكبير ص ١٠٨٠.

(٤٢٨) هذه قطعة من بيت في شعره ص ٣٤٤، وهو:

تَظَلُّ تَحْفَرُ عَنْهُ إِنَّ ضَرَبْتَ بِهِ بُعْدَ الدَّرَاعِينَ وَالسَّاقِينَ والهادي

وهوله في الشعر والشعراء ص ٣١١ وتأويل مشكل القرآن ص ١٧٣ والموشح =

تَظَلُّ تُخْفِرُ عَنْهُ ..... .

وقال (٤٢٩) الأعشى (٤٣٠):

[١/١] / فَإِنِّي - وَجَدَكَ - لَوْ لَمْ تَجِئْ لَقَدْ قَلِقَ الْخُرْتُ إِلَّا أَنْتَظَارًا

قال محمد بن السري عن أبي عبيدة: ضربه مثلاً. والخُرْتُ: ثَقُبُ  
الفأس. وقال ابن الأعرابي: يقول: لَوْلَمْ آتِكَ فَسَدَ عَلَيَّ أَمْرِي  
وَضِعْتُ (٤٣١)، كما يقلق خُرْتُ الفأس إذا اتَّسع ثَقْبُهَا عَنْ عُدُودِهَا، فيسقط  
العُودُ، يقال (٤٣٢): قَلِقَ خُرْتُهُ: إِذَا فَسَدَ عَلَيْهِ أَمْرُهُ. وقريب من هذا ما أنشده  
ابن الأعرابي (٤٣٣):

أَرِطُوا فَقَدْ أَقْلَقْتُمْ حَلَقَاتِكُمْ عَسَى أَنْ تَفُوزُوا، أَنْ تَكُونُوا رَطَائِطًا  
والمعنى: لَقَدْ قَلِقَ عُودُ الْخُرْتِ؛ أَلَا تَرَى أَنَّ «الْخُرْتَ» عَلَى حَالٍ  
وَاحِدَةٍ، وَإِنَّمَا يَقْلِقُ الْعُودَ الْمُدْخَلَ الْخُرْتَ. وقوله «أَقْلَقْتُمْ حَلَقَاتِكُمْ» عِنْدِي  
مِثْلُ قَوْلِهِ «لَقَدْ قَلِقَ الْخُرْتُ»، كَأَنَّهُ يَقُولُ: أَفْسَدْتُمْ أَمْرَكُمْ بِتَغَافُلِكُمْ.

فَأَمَّا مَوْضِعُ (٤٣٤) قَوْلِهِ «أَنْ تَكُونُوا» فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ نَصْبًا وَأَنْ يَكُونَ رَفْعًا،

= ص ١١٣ والسمط ص ٧٥٦. به: بالسيف. يقول: إِذَا ضَرَبْتَ بِالسَّيْفِ قَطَعَ  
الْمُضْرَبَ، وَتَجَاوَزَهُ حَتَّى غَاصَ فِي الْأَرْضِ، فَاحْتَجَّتْ أَنْ تُخْفِرَ عَنْهُ فَتُسْتَخْرِجَهُ. وَهَذِهِ  
مِبَالِغَةٌ. وَالْهَادِي: الْعَنْقُ.

(٤٢٩) ب: «قال» بدون واو قبله.

(٤٣٠) ديوانه ص ١٠١. يمدح قيس بن معدي كرب. يقول: إِنْ قِيسًا قَدْ أَقَامَ الْأَمْرَ بَعْدَ  
فَسَادِهِ، حَتَّى مَلَّ النَّاسُ الْإِنْتَظَارَ وَالصَّبْرَ عَلَى هَذَا الْإِضْطِرَابِ.

(٤٣١) ب: وصعب.

(٤٣٢) م: فيقول.

(٤٣٣) البيت عن ابن الأعرابي في تهذيب اللغة ١٣: ٢٩٠. وهو في (رطط) من الصحاح

ص ١١٢٨ واللسان ٩: ١٧٥ والتاج ١٩: ٣٠٦ واللسان (عضرط) ٩: ٢٢٥

و(حلق) ١١: ٣٤٧. أَرِطُوا: أَحْمَقُوا. ورطائط: جمع رَطِيط، وهو الأحمق.

(٤٣٤) ب: فأما في موضع.

فالنصب أن يريد: أن تفوزوا<sup>(٤٣٥)</sup> بأن، فيحذف الحرف، فيصل الفعل. ويجوز أن يكون جرّاً على قول الخليل. والرفع أن تجعله بدلاً من «أن يفوزوا»؛ لأنّ كونهم رطائط<sup>(٤٣٦)</sup> فوزاً. أنشد أبو عبيدة للفرزدق<sup>(٤٣٧)</sup>:

وَعَضُّ زَمَانٍ يَا بَنَ مَرْوَانَ لَمْ يَدْعُ مِنَ الْمَالِ إِلَّا مُسَحَّتًا أَوْ مُجَلَّفًا  
 قَدْ أَنْشَدَ «إِلَّا مُسَحَّتًا» وَ «إِلَّا مُسَحَّتٌ»<sup>(٤٣٨)</sup> نَصْبًا وَرَفْعًا<sup>(٤٣٩)</sup>. فمن نصبه  
 كان «يَدْعُ» من التَّرك، و «مُسَحَّتٌ» مفعول<sup>(٤٤٠)</sup>، وحمل «مُجَلَّفٌ» بعده على  
 المعنى؛ لأنّ معنى «لَمْ يَدْعُ مِنَ الْمَالِ إِلَّا مُسَحَّتًا» تقديره: لم<sup>(٤٤١)</sup> يبق من  
 المال إِلَّا مُسَحَّتٌ<sup>(٤٤٢)</sup>، فحمل «مُجَلَّفٌ»<sup>(٤٤٣)</sup> على ذلك. ومثّل ذلك في  
 الحمل على المعنى من أبيات الكتاب قوله<sup>(٤٤٤)</sup>:

(٤٣٥) ب: أن تريد أن يفوزوا.

(٤٣٦) م: رطائطاً.

(٤٣٧) تقدم في ص ٣٤٧ م: إِلَّا مسحت. وقد أنشده أبو عبيدة في مجاز القرآن ٢: ٢١.

(٤٣٨) م: إِلَّا مسحت وإلا مسحتاً.

(٤٣٩) من هذا الموضع إلى آخر قوله «فلا أدري أسمعه عنه أم قاسه»: ذكر في الخزانة ٥:

١٤٦ - ١٤٧ [الشاهد ٣٥٧]. وأوله فيه: نصب مسحت بيدع بمعنى الترك.

(٤٤٠) ومسحت مفعول: سقط من الخزانة. ب: ومسحت مفعول الترك.

(٤٤١) الخزانة: ولم.

(٤٤٢) هذا قول الخليل كما في الخزانة ٥: ١٤٦. وسيذكر ذلك أبو علي بعد قليل.

(٤٤٣) الخزانة: فحمل مجلف بعده.

(٤٤٤) قوله: سقط من ب. والبيتان بغير نسبة في الكتاب ١: ١٧٣ - ١٧٤ وشرح أبيات

سيويه ١: ٣٩٦ - ٣٩٨. والثاني في اللسان (شجع) ٣: ١٢٨. وهما في ملحقات

ديوان الشماخ ص ٤٢٧ - ٤٢٨ ولا ثالث لهما، وقد رجح محقق الديوان نسبتها إلى

الشماخ، ونفى أن يكون الثاني لذي الرمة كما ذكره كارليل في ملحقات ديوانه.

بادت: تغيرت وبليت، وغير آيين: غير البيود آيين، والآي: آثار الديار وعلاماتها،

الواحدة: آية. والبلى: تقادم العهد. والرواكذ: الأثافي. والهباء: الغبار. والمشجع:

الوند من أوتاد الخباء، وتشجيجه: ضرب رأسه لتثيته. والقذال: عني به أعلى =

بادتْ وَغَيْرَ آيَهُنَّ مَعَ الْبَلَى إِلَّا رَوَاكِدَ جَمْرُهُنَّ هَبَاءً  
وَمُشَجَّجٌ أَمَّا سَوَاءٌ قَذَالِهِ فَبَدَا، وَغَيْرَ سَارِهِ الْمَعْزَاءُ  
لأنَّ معنى «بادتْ إلا رواكد» [معناه] (٤٤٥): بها رواكد، فحمل مُشَجَّجاً  
على ذلك.

(٤٤٦) ومثل ذلك قول الآخر (٤٤٧):

[١٢٢/ب] / فلم يجدَا إلا مُنَاخَ مَطِيَّةٍ تَجَافَى بِهَا زُورٌ نَيْلٌ وَكُلْكَلٌ  
وَمَفْخَصَهَا عَنْهَا الْحَصَى بِجَرَانِهَا وَمَشْنَى نَوَاجٍ لَمْ يَخْنُهَا مَفْصَلٌ  
وَسُمُرٌ ظِمَاءٌ وَاتَرْتَهُنَّ بَعْدَمَا مَضَتْ هَجْعَةٌ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ ذُبُلٌ

لأنَّ معنى «فلم يجدَا إلا مُنَاخَ مَطِيَّةٍ»: بها مُنَاخَ مَطِيَّةٍ، فكذلك قوله  
«لم يدع من المال إلا مُسَحَّتًا» معناه: بقي مُسَحَّتٌ. قال أبو عُمر: وهذا (٤٤٨)

= التودد. وسواؤه: وسطه. وساره: سائره. والمعزاء: الأرض الحزنة الغليظة ذات  
الحجارة، وكانوا يتحرون النزول في الصلابة ليكونوا بمعزل عن السيل. ب:  
ومشجج. وفي حاشيتها بضع كلمات تتعلق بقوله «ومشجج» ظهر منها «...  
الجيمين...». ب: شاره.

(٤٤٥) كذا في النسختين، وهي زيادة لا داعي لها.

(٤٤٦) من هذا الموضع إلى آخر قوله «بها مُنَاخَ مَطِيَّةٍ»: سقط من الخزانة.

(٤٤٧) هو كعب بن زهير كما في ديوانه ص ٥٢ - ٥٤ والكتاب ١: ١٧٣. وبين الثاني  
والثالث في الديوان بيتان. فلم يجدَا: أي الغراب والذئب المذكوران قبل بيتين.  
والزور: ما بين ذراعيها من صدرها. والكلكل: الصدر. والمفحص: موضع فحصها  
الحصى عند البروك، والفحص: البحث. والجُرَان: باطن العتق. والمثنى: موضع  
الثني. والنواجي: السريعة وهي قوائمها. لم يخنهن الفصل أي: مفاصلها قوية تمنح  
أرجلها التماسك والشدة. والسمر: يعني البعر. وظماء: يابسة. واترتن: تابعت  
بينهن عند انبعاثها. والهجعة: نومة المسافر في آخر الليل. وذبل: جمع ذابلة، أي:  
يابسة. ونيل: ضخم جسيم. ب: بليل. ولم يظهر في مصورة م. صوابه في الكتاب  
والديوان. وقوله «وسمر» رفعه حملاً على المعنى، كأنه قال: في ذلك المكان سُمُرٌ.  
(٤٤٨) م: «هذا» بدون واو قبله.

قَوْلُ الخليل. وليس البيتُ في الكتاب. فلا أدري أسمعُه عنه أم قاسه على هذه الأبيات. قال أبو عبيدة<sup>(٤٤٩)</sup>: المجلَّف: المجرَّف الذي قد بقيت منه بقية.

وَأَنشَدَ لُسُودِ بْنِ أَبِي كَاهِلٍ<sup>(٤٥٠)</sup>:

أَرَّقَ الْعَيْنَ خَيْالٌ لَمْ يَدَعْ مِنْ سُلَيْمَى، ففَوَادِي مُنْتَزَعٌ  
قال<sup>(٤٥١)</sup>: «لم يدع: لم يستقر». فكأنَّ «يدع» «يفعل» من الدَّعة التي هي الاستقرار وخلاف النَّصب.

وَأَنشَدَ يَعْقُوبُ لُخْفَافُ بْنُ نُدْبَةَ يَذْكُرُ فِرْسًا<sup>(٤٥٢)</sup>:

إِذَا مَا اسْتَحَمْتُ أَرْضَهُ مِنْ سَمَائِهِ جَرَى وَهُوَ مَوْدُوعٌ وَوَاعِدُ مَصْدُقٍ  
قال: يعدُّ صِدْقًا فِي الْقِتَالِ.  
فَإِنْ قَلْتُ: مَوْدُوعٌ مِمَّ هُوَ؟

فالقول فيه: إنه مفعول من «الدَّعة»، كأنه يريد أن هذا الفرس لِسَبْقِهِ وَعِتْقِهِ لَا كُفْلَةَ عَلَيْهِ فِي الْجَرِيِّ، فهو فيه بمنزلة الْمُتَدَّعِ.

---

(٤٤٩) مجاز القرآن ٢: ٢١ حيث قال: «والمُسَحَّت: المهلك. والمجلَّف: الذي قد بقي منه بقية. ولم يدع أي: لم يبق».

(٤٥٠) البيت له في مجاز القرآن ٢: ٢١ والمفضليات ص ١٩٥ [المفضلية ٤٠] والخزانة ٥: ١٥٠ [عند الشاهد ٣٥٧].

(٤٥١) مجاز القرآن ٢: ٢١.

(٤٥٢) أنشده منسوباً في إصلاح المنطق ص ٧٣. وهو في شعره ص ٤٥٨ ط. بيروت. وهوله في الأصمعيات ص ٢٤ [الأصمعية الثانية] واللسان (ودع) ١٠: ٢٦١ و(صدق) ١٢: ٦٣ والخزانة ٦: ٤٧٢ [عند الشاهد ٤٨٩]. ولم ينسب في الخصائص ٢: ٢١٦ والمحتسب ٢: ٢٤٢ والتمام ص ١٥٢. ونسب في المعاني الكبير ص ١٥٦ إلى سلمة بن الخرشب. ومعنى الصدر: إذا عرق فابتل أسفله من أعلاه.

فَإِنْ قُلْتَ: إِنَّكَ لَا تَقُولُ «وَدَعْتُهُ»، وَقَوْلُهُ «أَرَّقَ الرَّكْبُ خَيَالًا لَمْ يَدْعُ»  
«يَدْعُ» فِيهِ (٤٥٣) فَعَلٌ غَيْرُ مُتَعَدٍّ؟

فَإِنَّهُ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ كَمَا حَكَاهُ أَبُو زَيْدٍ مِنْ قَوْلِهِمْ «رَجُلٌ مَقْوُودٌ» لِلْجَبَانِ،  
و«رَجُلٌ مُدْرَهَمٌ»، قَالَ: وَلَمْ يُسْتَعْمَلْ لِهَمَا فَعَلٌ (٤٥٤). وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ  
مِثْلَ (٤٥٥):

دَلُّو الدَّالِي . . . . .

و(٤٥٦):

مِنْ أَجْوَازِ لَيْلٍ غَاضٍ . . . . .

وَنَحْوُ ذَلِكَ (٤٥٧).

أَنْشُدَ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ (٤٥٨):

---

(٤٥٣) ب: منه.

(٤٥٤) لَمْ أَقِفْ عَلَى مَقْوُودٍ فِي النُّوَادِرِ، وَفِي ص ٥٢٠ - ٥٢١ مَا نَصَّهُ: «وَقَالُوا: لَا نَقُولُ  
دَرْهَمَ الرَّجُلِ، وَلَكِنَّا نَقُولُ: مُدْرَهَمٌ، لَا فَعْلٌ لَهُ عِنْدَنَا». رَجُلٌ مَدْرَهَمٌ: كَثِيرُ  
الدَّرَاهِمِ.

(٤٥٥) هَذِهِ قِطْعَةٌ مِنْ قَوْلِ الْعِجَاجِ: يَكْشِفُ عَنْ جَمَّاتِهِ دَلُّو الدَّالِ. وَهُوَ فِي أَدَبِ الْكَاتِبِ  
ص ٦١٢ وَالصِّحَاحِ (دَلَا) ص ٢٣٣٩ وَاللِّسَانِ (دَلَا) ١٨: ٢٩٠. وَلَمْ يَنْسَبْ فِي  
الْمُقْتَضَبِ ٤: ١٧٩ وَالتَّمَامِ ص ١٥٢ وَشَرَحَ الْحَمَاسَةَ لِلْمَرْزُوقِيِّ ص ٧٩٦. وَقَوْلُهُ  
«الدَّالِي» كَذَا فِي النُّسَخَتَيْنِ. وَفِي الْمَصَادِرِ الْمَذْكُورَةِ «الدَّالِ». الشَّاهِدُ فِي اسْتِعْمَالِ  
«الدَّالِي» بِمَعْنَى «الدَّالِي». يَصِفُ مَاءً. وَجَمَاتُهُ: جَمْعُ جَمَّةٍ، وَهِيَ الْمَكَانُ الَّذِي يَجْتَمِعُ فِيهِ  
مَاءُ الْبُثْرِ. وَالْمَدْلِي: الْمُسْتَقِيُّ، وَالدَّالِي: الْجَائِزُ لِلدَّلْوِ لِيُخْرِجَهَا، يُقَالُ مِنْهُ: دَلَا يَدْلُو.

(٤٥٦) تَقْدِمُ فِي ص ٥٠٢.

(٤٥٧) وَنَحْوُ ذَلِكَ: سَقَطَ مِنْ ب.

(٤٥٨) لَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ. وَالْمَعْصِيَاتُ: جَمْعُ الْمُعْصِيَةِ، وَهِيَ النَّاقَةُ الَّتِي يَشْكُ أَهْبَا لَبَنٍ أَمْ لَا. فِي  
النُّسَخَتَيْنِ: جَرِيٌّ.



إِذَا مَا الْمُعْصِيَاتُ كَذَبْنَ أَبَدَى جَرِيَّ الْمُحْصَنَاتِ إِلَى النَّزِيلِ

/ فاعل «أَبَدَى» مضمر، وهو هذا الذي يَقْرِي الضَّيْفَانِ؛ لَأَنَّ النَّزِيلَ: [١٢٤/  
الضَّيْفُ، وَالْمُحْصَنُ: الْمُذْخَرُ مِنَ الطَّعَامِ، وَالْجَرِيَّ: الرَّسُولُ، وَجَعَلَهُ رَسُولَ  
الْمُحْصَنَاتِ - وَهُوَ الْمُذْخَرُ مِنَ الطَّعَامِ - لِأَنَّهُ يَحْمِلُهَا وَيَتَوَلَّى إِطْعَامَهَا (٤٥٩).  
وَمِثْلُهُ (٤٦٠):

إِذَا (٤٦١) الْمُعْصِيَاتُ كَذَبْنَ الصُّبُو حَ خَبَّ جَرِيَّكَ بِالْمُحْصَنِ  
وَقَالَ ابْنُ مُقْبَلٍ (٤٦٢):

يَظُلُّ الْحِصَانُ الْوَرْدُ فِيهَا مُجَلَّلًا لَدَى السِّتْرِ يَغْشَاهُ الْمِصْكُ الصَّمَحُ  
قَالَ بَعْضُهُمْ (٤٦٣): «الْمِصْكُ الصَّمَحُ» مِنْ صِفَةِ الْحِصَانِ. وَرَوَى  
مُحَمَّدُ بْنُ السَّرِيِّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: الْمِصْكُ الصَّمَحُ: يَعْنِي بِهِ الْبَعِيرُ  
الْكَبِيرُ الْعَظِيمُ. يَقُولُ: فَمِنْ شِدَّةِ الْبَرْدِ يَغْشَى هَذَا الْجَمْلُ الْحِصَانُ لِيَصِيرَ مَعَهُ  
فِي السِّتْرِ (٤٦٤). فَعَلَى الْقَوْلِ الْأَوَّلِ يَرْتَفِعُ «الْمِصْكُ» بِأَنَّهُ صِفَةٌ لِلْحِصَانِ،  
وَفَاعِلُ «يَغْشَى» ضَمِيرُ الْحِصَانِ، أَيْ: يَغْشَى الْحِصَانُ السِّتْرَ (٤٦٥) مِنْ شِدَّةِ

---

(٤٥٩) ب: إِطْعَامَهُ.

(٤٦٠) الْبَيْتُ فِي تَهْذِيبِ اللُّغَةِ ٣: ٨٦ وَاللِّسَانِ (جَرَى) ١٨: ١٥٥ وَ(عَسَا) ١٩: ٢٨٥.  
وَانْظُرِ الْحَاشِيَةَ الَّتِي قَبْلَ السَّابِقَةِ.

(٤٦١) ب: إِذَا مَا.

(٤٦٢) دِيَوَانُهُ ص ٢٤. الْوَرْدُ: الْأَحْمَرُ الَّذِي يُضْرَبُ إِلَى صَفَرَةٍ حَسَنَةٍ. وَالْمَجْلَلُ: الْمَغْطَى  
بِالْجُلِّ لَصَيَانَتِهِ مِنَ الْبَرْدِ. وَالسِّتْرُ: سِتْرُ الْبَيْتِ. وَالْمِصْكُ الصَّمَحُ: الْفَحْلُ الْقَوِيُّ  
الشَّدِيدُ مِنَ الْإِبِلِ.

(٤٦٣) ذَكَرَ ذَلِكَ ابْنُ قُتَيْبَةَ فِي الْمَعَانِي الْكَبِيرِ ص ٤١٨، ١٢٤٧.

(٤٦٤) وَ (٤٦٥) ب: السَّيْرُ.

البرد. وموضع «يغشى» نصبٌ على الحال من «الحصان». والعامل فيه «يظَلُّ»، تقديره: يظَلُّ الحصانُ مُجَلَّلًا غاشياً، فيكون فاعل «يغشاه» ضمير الحصان. ويجوز أن يكون حالاً من الضمير الذي في «مُجَلَّلٌ». والعامل فيها «المُجَلَّلُ». فإذا كان كذلك عاد الضمير الذي في «يغشى» إلى الضمير. ويجوز أن يكون فاعل «يغشى» ضميراً عائداً إلى «السَّتر»، أي: يغشى السَّترُ الحصانَ، ويكون حالاً من الستر الذي هو مضاف إليه. وعلى القول الثاني - وهو قول ابن الأعرابي - يكون (٤٦٦) فاعل «يغشى» «المِصَكُّ».

قال (٤٦٧):

لو بغيرِ الماءِ حلقي شَرِقُ كُنْتُ كالغَصَّانِ بالماءِ اعْتِصاري  
(٤٦٨) موضع حلقي رفع بأنه فاعل، والرافعُ له فعلٌ مضمَرٌ يُفسِّره «شَرِقُ» كأنه:

/ لو شَرِقَ حلقي بغير الماء. ولا يكون «شَرِقُ» خبر «حلقي» هذا [ب/١٢]

(٤٦٦) ب: أن يكون.

(٤٦٧) هو عدي بن زيد كما في الحيوان ٥: ١٣٨، ٥٩٣ والشعر والشعراء ص ٢٢٩ والعقد الفريد ١: ٣٣ و٣: ١٠٣ والعيني ٤: ٤٥٤ - ٤٥٦ والخزانة ٨: ٥٠٨ - ٥١٣ [الشاهد ٦٥٩] وشرح أبيات المغني ٥: ٨٢ - ٨٤ [الإنشاد ٤٢٦]. ولم ينسب في الاشتقاق ص ٢٦٩ والجنى الداني ص ٢٨٠. وصدرة بغير نسبة في الكتاب ٣: ١٢١. الاعتصار: الالتجاء، وأصله أن يغص الإنسان بالطعام فيعتصر بالماء، وهو أن يشربه قليلاً قليلاً ليُسَيِّغه. والمعنى: لو شرقت بغير الماء لأسغت شرقي بالماء، فإذا غصصت بالماء فبم أسِغِه؟ وقد صار البيت مثلاً للتأذي ممن يرجى إحسانه. وهذا البيت ثاني بيت في القصيدة التي أرسلها إلى النعمان بن المنذر، وكان محبوساً عنده، ثم قتله.

(٤٦٨) من هذا الموضع إلى آخر قوله «فحكم سائر ما أشبهه مثله»: ذكره البغدادي في أبيات المغني ٥: ٨٢ [الإنشاد ٤٢٦] والخزانة ٨: ٥٠٩ [الشاهد ٦٥٩] حيث قال بعده: «انتهى مختصراً» قلت: الاختصار في آخر النص.

الظاهر؛ لأنَّ ما بعد «لو» لا يكون مبتدأ، كما أنَّ ما بعد «إن» وما بعد «إذا» لا يكون كذلك. فإذا لم يجز أن تجعله خبر «حلقي» الواقع بعد «لو» لأنه (٤٦٩) يرتفع بفعل مضمر، وما ارتفع بفعل مضمر لا يجوز أن يكون له خبر على حدِّ الخبر في «زيدٌ منطلقٌ»، كما أنَّ ما ارتفع بفعل مضمر لا يكون له على هذا الحدِّ، وجب أن تُضمر لقوله «شَرِقٌ» مبتدأ يكون «شَرِقٌ» خبره، ويكون المبتدأ المضمر الذي قولك (٤٧٠) «شَرِقٌ» خبره جملةً من مبتدأ وخبر وقعتْ موقع التي من الفعل والفاعل، كما أنَّ قوله: ﴿أَمْ أَنْتُمْ صَامِتُونَ﴾ (٤٧١) بمنزلة (٤٧٢): أم صَمْتُمْ، فيكون «هو شَرِقٌ» بمنزلة «شَرِقٌ» تفسيراً للفعل المضمر بعد «لو»، ويكون ذلك بمنزلة ما يُحمل على المعنى؛ ألا ترى أنَّ «هو شَرِقٌ» بمنزلة «شَرِقٌ» في المعنى.

وقوله «بغير الماء» يتعلق الجارُّ فيه بالفعل الرفع لِـ «حلقي»، كأنه: لو شَرِقَ بغير الماء حلقي شَرِقَ؛ لأنَّ «هو شَرِقٌ» قد وقع موقع «شَرِقٌ». وهو أسهل من أن تُعلقه بـ «شَرِقٌ» هذا الظاهر. وهذا يدلُّ أنَّ هذه الأشياء على فعل مُضمر يُفسِّره المظهر؛ ألا ترى أنك إن لم تُقدر هذا المُضمر لزم أن يكون «لو» قد ابتدئ به بعدها الاسم. فإذا (٤٧٣) ثبت في هذا الموضع إضمار الفعل، فحكمٌ سائر ما أشبهه مثله.

ومثُلُ تفسير «شَرِقٌ» الذي هو اسم الفعل الذي ارتفع به قوله (٤٧٤)

(٤٦٩) ب: لولا أنه.

(٤٧٠) ب: الذي في قولك.

(٤٧١) سورة الأعراف: الآية ١٩٣. والآية بتمامها ﴿وإن تدعوهم إلى الهدى لا يتبعوكم سواء عليكم أدعوتهم أم أنتم صامتون﴾.

(٤٧٢) بمنزلة: سقط من م.

(٤٧٣) م: فإذا.

(٤٧٤) ب: قولي.

«حَلَقِي» دلالة «أَفْعَل» في قوله عز وجل: ﴿هُوَ أَعْلَمُ مَنْ يَضِلُّ عَنْ سَبِيلِهِ﴾<sup>(٤٧٥)</sup> على الفعل الذي صار في قوله (من يضلُّ عن سبيله)<sup>(٤٧٦)</sup> في موضع نصب؛ ألا ترى أن (مَنْ) في موضع استفهام، والاستفهام إنما تَعْلُقُ<sup>(٤٧٧)</sup> عنه الأفعال، ونحو «أَفْعَل» لا يُعْلَقُ قبله كما لا يُلْغَى. فهذا مثلُ «شَرَقِ» في البيت / لاجتماعهما جميعاً على الدلالة على فعلٍ مُضْمَر<sup>(٤٧٨)</sup>.

[١٢٥/أ]

فأما قوله «بالماء اعتصاري» فموضعه نصبُ بأنه خبر «كُنْتُ»، والعائدُ إلى الاسم الباء في «اعتصاري». و«كَالْغَصَانِ» في موضع حال، والعاملُ فيه «كُنْتُ». ولا يكون الخبر؛ لأنَّ الحال إذا تقدّمت لم يعمل فيها معنى الفعل كما يعمل في الظرف إذا تقدّمت. ولا تكون الباء في قوله «بالماء»<sup>(٤٧٩)</sup> كالجارِّ في قوله تعالى: ﴿إِنِّي لَكُما لِمَنْ النَّاصِحِينَ﴾<sup>(٤٨٠)</sup>، ولكنه يتعلق بمحذوف في موضع خبر المبتدأ؛ ألا ترى أنك لو قلت «إني من الناصحين لكما» لتعلقت اللام بالنُّصْح، ولو قلت «كنتُ مروري بزيدٍ» لم تتعلق الباء بالمرور، إنما تتعلق بمحذوف.

وقال<sup>(٤٨١)</sup> الأعشى<sup>(٤٨٢)</sup>:

هذا النَّهَارَ بَدَا لَهَا مِنْ هَمِّهَا      ما بَالُهَا بِاللَّيْلِ زَالَ زَوَالُهَا

(٤٧٥) سورة الأنعام: الآية ١١٧.

(٤٧٦) زيدٌ بعده في ب: به.

(٤٧٧) ب: يتعلق.

(٤٧٨) تقديره في الآية: يعلم.

(٤٧٩) ولا تكون الباء في قوله بالماء: سقط من ب.

(٤٨٠) سورة الأعراف: الآية ٢١.

(٤٨١) ب: «قال» بدون واو قبله.

(٤٨٢) تقدم في ص ٢٥٦.

قال محمد بن السَّرِيِّ: رواها أبو عمرو الشيباني «هذا النهار» بالنصب (٤٨٣)، وبالنصب أيضاً رواها أبو الحسن (٤٨٤). وقال الأصمعي: «لا أدري ما هذا» (٤٨٥). وقال أبو عبيدة: قال أبو عمرو بن العلاء: «زَالَ زَوَالُهَا» بالرفع، قال: صادف مثلاً، وهي كلمة يُدْعَى بها، فتركها على حالها، ولم ينظر إلى القافية. وقال غيره: زَالَ زَوَالُهَا، وهي لغة، قال: يقولون: زُلْتُ الشيء من مكانه، فأراد: زَالَ اللَّهُ زَوَالُهَا. وقال أبو عمرو الشيباني: زَالَ اللَّهُمَّ زَوَالُهَا، دعا عليها أَنْ يزول الهمُّ معها حيث زالت. انتهت الحكاية عن أبي بكر.

وحكى أيضاً عن (٤٨٦) محمد بن يزيد في موضع آخر: يقال: زُلْتُ الشيء وَأَزَلْتُهُ. قال: فهذا على هذا القول دعا عليها، كأنه قال: زَالَ اللَّهُ زَوَالُهَا، كما تقول (٤٨٧): أَزَالَ اللَّهُ زَوَالُهَا. قال: هذا قول البصريين والكوفيين. قال: وقال أبو عثمان: ارتحلت بالنهار، وأتاه طيفُها بالليل، فقال: ما بألها بالليل زَالَ خيالُها زَوَالُهَا، كما تقول / «أَنْتَ شَرَبَ الْإِبِلَ» (٤٨٨)، [١٢٥/ والمعنى: تَشْرَبُ شُرْباً مِثْلَ شُرْبِ الْإِبِلِ، فحذفت لعلم السامع.

وحكى غيرُ محمد بن السَّرِيِّ عن أحمد بن يحيى عن أبي عمرو بن العلاء «زَوَالُهَا» بالرفع، قال: صادَفَ مثلاً فَأَعْمَلَهُ، وهي كلمة يُدْعَى بها، فتركها ولم ينظر إلى القافية ما هي. وعن أبي عبيدة: زَالَ زَوَالُهَا، يريد: أَزَالَ

- 
- (٤٨٣) بالنصب: سقط من م.  
(٤٨٤) معاني القرآن ص ٤٩ حيث قال: «نصب النهار على الظرف وإن شاء رفعه وأضمر فيه، وأما زوالها فإنه كأنه قال: أَزَالَ اللَّهُ اللَّيْلَ زَوَالُهَا».  
(٤٨٥) في كتاب فعل وأفعل ص ٥١٦: «لا أدري ما وجهه».  
(٤٨٦) عن: سقط من ب. والصواب ما أثبتته كما في الحلبيات ص ٢٧٤.  
(٤٨٧) ب: كما يقال.  
(٤٨٨) الكتاب ١: ٣٦٠ ولفظه «إنما أنت شرب الإبل»، وسيذكره أبو علي بهذه الرواية.

رَوَّالَهَا، فَالْقَى الْأَلْفَ، وَلِقَاؤُهَا لُغَةٌ. قَالَ: وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: لَا أُدْرِي مَا هَذَا.  
قَالَ أَحْمَدُ: وَقَالَ غَيْرُهُ: زَالَ ذَلِكَ الْهَمُّ رَوَّالَهَا، دَعَا عَلَيْهَا أَنْ يَزُولَ الْهَمُّ مَعَهَا  
حَيْثُ زَالَتْ. انْتَهَتْ الْحِكَايَةُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى.

الْقَوْلُ فِي ذَلِكَ: إِنَّ هَذَا فِي قَوْلِ مَنْ نَصَبَ «النَّهَارَ» يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ  
إِشَارَةً إِلَى أَحَدِ أَرْبَعَةٍ (٤٨٩) أَشْيَاءَ: أَحَدُهَا: أَنْ يَكُونَ إِشَارَةً إِلَى الْإِرْتِحَالِ، كَأَنَّهُ  
لَمَّا قَالَ «رَحَلْتُ غُدُوَّةً» قَالَ: هَذَا الْإِرْتِحَالُ بَدَأَ لَهَا النَّهَارَ. وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ  
إِشَارَةً إِلَى «مَا» أَوْ إِلَى ضَمِيرِهِ الَّذِي فِي «بَدَأَ» مِنْ قَوْلِهِ: فَمَا تَقُولُ بَدَأَ لَهَا. وَيَجُوزُ  
أَنْ يَكُونَ إِشَارَةً إِلَى «الْبَدَاءِ» (٤٩٠) الَّذِي دَلَّ عَلَيْهِ «بَدَأَ». وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ إِشَارَةً  
إِلَى الْهَمِّ، كَأَنَّهُ: هَذَا الْهَمُّ بَدَأَ لَهَا مِنْ هَمِّهَا، أَيْ: مِنْ هُمُومِهَا، فَيَكُونُ «مِنْ  
هَمِّهَا» فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ عَلَى الْحَالِ. وَ«الْهَمُّ» لَا يَخْلُو مِنْ أَحَدِ أَمْرَيْنِ: إِمَّا أَنْ  
يَكُونَ الْهَمُّ الَّذِي هُوَ الْعِزْمُ عَلَى الشَّيْءِ كَقَوْلِهِ (٤٩١):

هَمَمْتُ، وَلَمْ أَفْعَلْ، وَكِدْتُ، وَلَيْتَنِي .....

أَوِ الْهَمُّ الَّذِي بِمَعْنَى الْغَمِّ كَقَوْلِهِ (٤٩٢):

وَهَمَّ لَنَا مِنْهَا كَهَمَّ الْمُرَاهِنِ .....

فَإِنْ جَعَلْتَهُ الْعِزْمَ — وَهُوَ الْأَشْبَهُ — كَانَ الْمَعْنَى: هَذَا الْهَمُّ بَدَأَ لَهَا، وَهَذَا  
الْعِزْمُ، فَأَمُضَّتْهُ وَاسْتَمَرَّتْ عَلَيْهِ، فَمَا بِهَا؟ أَيْ: فَمَا بَالُ خَيَالِهَا طَارِقًا بِاللَّيْلِ؟  
وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْ ذَلِكَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فَاعِلٌ «بَدَأَ» مِنْ قَوْلِهِ:

هَذَا النَّهَارَ بَدَأَ لَهَا .....

---

(٤٨٩) ب: إِلَى وَاحِدٍ مِنْ أَرْبَعَةٍ.

(٤٩٠) م: «الْبَدَاءُ» وَهُوَ صَوَابٌ.

(٤٩١) تَقْدِمُ فِي ص ٢٢٩.

(٤٩٢) تَقْدِمُ فِي ص ٩٥. وَفِي النُّسخَتَيْنِ «الْمَخَاطِرُ» فِي مَوْضِعِ «الْمُرَاهِنِ».

وَمَنْ رَفَعَ «النهار» فقال «هذا النهار»، جعله صفة لـ «هذا»، وهو رفع بالابتداء، والذكرُ العائد إليه من الخبر محذوف تقديره: بدا لها / فيه، فحذف [١٢٦/ كما حذف من قولهم «السَّمْنُ مَنَوَانٍ بِدْرَهَمٍ» (٤٩٣) ونحوه.

وفاعل «بدا» في مَنْ رَفَعَ «النهار» ما كان يكون في مَنْ نَصَبَهُ، إلا أنه يجوز في قياس قول أبي الحسن (٤٩٤) أن يكون «مَنْ هَمَّهَا» أيضاً في موضع رفع، وتقديره: هذا النهار بدا لها فيه هَمُّها، فما بال خيالها؟

وَمَنْ نَصَبَ «النَّهَارَ» في قوله «هذا النهار» احتمال أمرين: أحدهما أن يكون ظرفاً لـ «بدا»، تقديره: بدا لها في هذا النهار. والآخر: أن يكون على «زيداً مررتُ به»؛ لأن «فيه» المقدرة في قوله «هذا النهار بدا لها فيه» في موضع نصب، كما أن «به» (٤٩٥) في قولك «زيدٌ مررتُ به» كذلك.

فأما فاعل «زال» في قول مَنْ رَفَعَ فقال «رَوَّالها»، فهو «الرَّوَّال» المرفوع المضاف إلى ضمير المؤنث. ويدل على جواز ذلك وأنه مثلٌ كما حكاه أحمد بن يحيى ومحمد بن السَّرِيِّ عن أبي عمرو بن العلاء، قولُ أبي دُوَادٍ الإيادي (٤٩٦):

سَأَلْتُ مَعَدُّ هَذِهِ بِجَدِيَّةٍ مَنْ جَارُ يَقْدَمُ عَامَ زَالِ رَوَّالِهَا  
فأما (٤٩٧) «زال» على هذه الرواية فتكون التي عينها واوٌ من زَالِ يزول،

(٤٩٣) تقدم في ص ٢٧٩ - ٢٨٠، ٣٤٧. والتقدير: منوان منه.

(٤٩٤) لأنه يميز زيادة مِنْ في الإيجاب. وقد تقدم ذلك في ص ٢٥٧.

(٤٩٥) به: سقط من ب.

(٤٩٦) البيت في شعره ص ٣٣٣ عن إيضاح الشعر. جدية: أرض بنجد كانت داراً لبني شيبان، والجدية في اللغة: شيء محشو تحت الرحل، ومن الدم: مالصق بالجسد. يقدم: هو يقدم بن أفصى بن دعمي بن إباد. م: من جار.

(٤٩٧) ب: وأما.

فيصير بمنزلة قولهم «خَرَجَتْ خَوَارِجُهُ» (٤٩٨)، وما أشبه ذلك مما يُفيد فيه الفاعل الذي من لفظ الفعل زيادةً على إفادة الفعل (٤٩٩). ويجوز أن يكون من «زال» التي عينها ياء، وهو فعل متعد إلى مفعول، قال يعقوب (٥٠٠): «زَلْتُهُ فلم يَنْزَلْ كما تقول مِرْزَتُهُ فلم يَنْمَزْ»، فيكون المعنى: انمازَ (٥٠١) حركتها عنها وفارقتها، وهو دعاء بالهلاك؛ لأن حركة الحيّ إنما تبطل في أكثر الأمر لموتٍ أو بليّة.

فأما مَنْ قال «زَالَ زَوَالُهَا» فنصب، فإنّ فاعل «زال» المنتصب بعدها «زَوَالُهَا» لا يخلو من أحد ثلاثة أشياء: إمّا أن يكون اسمَ الله عز وجلّ، أو الهمّ الذي في البيت، وهو قوله «مِنْ هَمِّهَا»، أو الخيال المراد بقوله «ما بالها بالليل». وموضع «بالليل» نصبٌ على الحال، والمعنى: ما بالها بالليل على خلاف رحلتها بالنهار ومُفَارَقَتِهَا لَنَا، فالقول: إنّ فاعل «زال» «الخيال» قول أبي عثمان، / وهو قوله فيما ذكرنا (٥٠٢) قبل؛ زَالَ خيالُها زَوَالُها، كما تقول [ب/١] «إنما أنت شُرْبُ الإِبِلِ» (٥٠٣)، يريد أن المعنى: زَالَ خيالُها زَوَالاً مثلَ زَوَالِها، كما أنّ قولك «إنما أنت شُرْبُ الإِبِلِ» تقديره: أنت تَشْرَبُ شُرْباً مثلَ شُرْبِ الإِبِلِ. و«زال»، على هذا القول، التي عينها واو.

وأما كونُ فاعل «زال» «الهمّ» فهو قول أبي عمرو الشيباني، وذلك (٥٠٤) أنه قال — فيما حكي عنه —: زَالَ الهمُّ زَوَالُها. وقال: دعا عليها أن يزول الهمُّ معها حيث زالت. وينبغي أن يكون جعل الهمّ الذي هو الغمّ، وليس

(٤٩٨) تقدم في ص ٢٧٠.

(٤٩٩) زيد هنا في ب: قال أبو دُواد. انقطع.

(٥٠٠) إصلاح المنطق ص ٢٧٣ ولفظه «زلته فلم ينزل، ومزته فلم ينمز».

(٥٠١) ب: اتما.

(٥٠٢) ب: حكينا.

(٥٠٣) تقدم في ص ٥٨٥، ٥٨٨.

(٥٠٤) ب: وذاك.



بِالْعَزْمِ<sup>(٥٠٥)</sup>؛ لَأنَّه إِنْ جَعَلَهُ الْعَزْمَ لَمْ يَكُنْ دَعَاءَ عَلَيْهَا، بَلْ هُوَ إِلَى الدَّعَاءِ لَهَا أَقْرَبُ، وَقَدَّرَ فِي الْكَلَامِ «مَعَهَا» لِيَصِحَّ الدَّعَاءُ عَلَيْهَا، وَيَخْتَصُّ الِهِمُّ بِزَوَالِهِ مَعَهَا. وَانْتِصَابُ الزَّوَالِ عَلَى أَنَّهُ مُصَدَّرٌ تَقْدِيرُهُ: زَالَ الِهِمُّ مَعَهَا زَوَالًا مِثْلَ زَوَالِهَا. وَ«زَالَ» هِيَ الَّتِي عَيْنُهَا وَاوْ فِي هَذَا الْقَوْلِ.

وَأَمَّا<sup>(٥٠٦)</sup> كَوْنُ فَاعِلِ «زَالَ» اسْمَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَقَدْ قَالَه<sup>(٥٠٧)</sup> أَبُو عُبَيْدَةَ فِيمَا حَكَاهُ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى، وَحَكَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ السَّرِيِّ غَيْرَ مَنْسُوبٍ إِلَى أَبِي عُبَيْدَةَ، فَقَالَ: وَقَالَ غَيْرُهُ - يَعْنِي غَيْرَ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ - : أَرَادَ: أَزَالَ اللَّهُ زَوَالَهَا، فَ«زَوَالُهَا» عَلَى هَذَا الْقَوْلِ يَنْتَصِبُ انْتِصَابُ الْمَفْعُولِ بِهِ<sup>(٥٠٨)</sup>، وَلَا يَنْتَصِبُ انْتِصَابُ الْمَصْدَرِ. وَ«زَالَ» يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الَّتِي عَيْنُهَا يَاءُ<sup>(٥٠٩)</sup>، وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الَّتِي عَيْنُهَا وَاوْ<sup>(٥١٠)</sup>. فَإِنْ جَعَلْتَهَا الَّتِي عَيْنُهَا يَاءُ، وَهِيَ الَّتِي حَكَاهَا سِيبَوَيْهٌ<sup>(٥١١)</sup>، فَقَالَ: «زَايَلَتْ: بَارَحَتْ»، فَعَلِمْتَ بِقَوْلِهِ «زَايَلَتْ» أَنَّ الْعَيْنَ مِنْهَا يَاءُ. وَمَعْنَى «زَالَ زَوَالُهَا» سَلَبُهَا اللَّهُ حَرَكَتَهَا وَعَرَّاهَا مِنْهَا، وَهَذَا دَعَاءٌ بِالْهَلَاكِ؛ لِأَنَّ خَلْقَ الْحَيَوَانِ مِنْ حَرَكَتِهِ فِي أَكْثَرِ الْأَمْرِ إِنَّمَا هُوَ لِلْمَوْتِ أَوْ لِبَلِيَّةٍ تَحُلُّ بِهِ، وَعَلَى هَذَا قَالُوا «أَسَكَّتَ اللَّهُ نَأْمَتَهُ»<sup>(٥١٢)</sup>، وَالنَّأْمَةُ وَالنَّثِيمُ ضَرْبٌ مِنَ الْحَرَكَةِ. وَمِمَّا يَدُلُّ عَلَى تَعَدِّي هَذِهِ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ<sup>(٥١٣)</sup>:

(٥٠٥) ب: بالغَم.

(٥٠٦) ب: فأما.

(٥٠٧) ب: قال.

(٥٠٨) به: سقط من ب.

(٥٠٩) ب: واو.

(٥١٠) ب: ياء.

(٥١١) الكتاب ٤: ٣٦٧.

(٥١٢) إصلاح المنطق ص ١٨٢، ٤٣١ والفاخر ص ٢٥٧ والزاهر ١: ٢٩٩. والنأمة قولُ

الفراء، ورواية الأصمعي: النائمة.

(٥١٣) تقدم في ص ٢٥٨.

/ وَبَيْضَاءُ لَا تَنْحَاشُ مِنَّا، وَأُمُّهَا إِذَا مَا رَأَتْنا زَيْلَ مِنَّا<sup>(٥١٤)</sup> زَوِيلُهَا

فبناؤه للمفعول بذلك<sup>(٥١٥)</sup> على أنه متعدّ. فأما «الزَّوِيل» فيجوز أن يكون لغة في «الزَّوال»، كما قالوا «صَّحاح» و«صَّحِيح». ويجوز أن يكون بناه<sup>(٥١٦)</sup> على «فَعِيل» كما قال الهذليّ<sup>(٥١٧)</sup>:

..... خَرِيجُ

ويجوز أن يكون «زَالَ» في هذا القول الذي هو خلاف «تَبَّتْ»، وعينه واو، وذلك لا يخلو من أحد أمرين: إما أن يكون أراد «أزال»، فحذف الهمزة كما جاء<sup>(٥١٨)</sup>:

..... دَلَوِ الدَّالِي

و<sup>(٥١٩)</sup>:

..... مِنْ أَجْوَازِ لَيْلٍ غَاضٍ

ونحو ذلك. فالفعلُ في حذف الهمزة منه كاسم الفاعل.

(٥١٤) م: منها. صوابه في الديوان وبعض المصادر.

(٥١٥) ب: يدل.

(٥١٦) ب: بناؤه.

(٥١٧) هو أبو ذؤيب. وهذه آخر كلمة في قوله:

أَرَقْتُ لَهُ ذَاتَ الْعِشَاءِ كَأَنَّهُ مَخَارِيقُ يُدْعَى تَحْتَهُنَّ خَرِيجُ

وهو في شرح أشعار الهذليين ص ١٣٠. له: للسحاب. وأرقت له: لم أُنم. وذات العشاء: الساعة التي فيها العشاء، فأنت على هذه الجهة، كأنه يريد البرق. ومخاريق الصبيان: التي يلعبون بها، فشبه انشقاق البرق بها. وخريج: لعبة للصبيان، وهي «خَراج» أي: اخرجوا، كما قال سيويه. الكتاب ٣: ٢٧٦. فبناه على فَعِيل لأن الألف لا تترادف مع الواو كما تترادف الياء والواو.

(٥١٨) تقدم في ص ٥٨٠.

(٥١٩) تقدم في ص ٥٨٠، ٥٠٢.

وإما أن يكون لغة في «زال»، فتقول «زال» و«زَلَّتْ»، كما تقول «غاض الماء» و«غَضَّتْ»، و«سارت الناقة» و«سَرَتْهَا» (٥٢٠).

وقال الأعشى (٥٢١):

كناطحٍ صخرةً يوماً لِيَفْلِقَها فلم يَضِرْها، وأَوْهَى قَرْنَه الوَعْلُ  
فاعل «يَضِرْها» يجوز أن يكون أحد ثلاثة أشياء: الناطح الذي تقدم ذكره. والنَّطَح الذي دلَّ عليه الناطح. والضَّيْر الذي دلَّ عليه «لم يَضِرْها». فإن جعلت فاعلها الناطح جاز في قولك «فلم يَضِرْها» - إن جعلت الفاء زائدة - أمران: أحدهما أن يكون صفةً لـ «ناطح» النكرة. والآخر أن يكون صفة للصَّخْرَة؛ لأن لكل (٥٢٢) واحد منهما ذكراً في (٥٢٣) الجملة. وإن جعلت فاعل «يَضِرْها» «النَّطَح» أو «الضَّيْر» كان صفةً للصخرة، ولم يَجْز أن يكون وصفاً للناطح؛ لأنه لا ذَكَرَ له على هذا في الجملة التي هي «يَضِرْها». وإن لم تجعل الفاء زائدة، ولكن جعلتها على معنى الجزاء؛ لأن المعنى: كَمَنْ نَطَحَ صخرةً يوماً، لم يكن صفةً لواحد منهما. وفي «ناطح» ذَكَرُ للموصوف المحذوف، التقدير: كَوَعْلٍ ناطحٍ صخرةً. يدل ذلك على قوله «وأَوْهَى قَرْنَه الوَعْلُ».

فأما «يوماً» فلا يخلو من أحد ثلاثة أشياء: إما أن يكون متعلقاً بمحذوف، على أن يكون صفة للصخرة المذكورة. أو بالفَلَقِ. / أو بالنَّطَحِ. [١٢٧/ب] فلا يجوز أن يكون وصفاً للصخرة لأنها اسمُ عين، واليومُ من أسماء الزمان.

---

(٥٢٠) زيد هنا في ب: «زعم الفراء في قولهم زال يزال...» ثم بضع كلمات لم تظهر في الصورة.

(٥٢١) البيت من معلقته، وهو في ديوانه ص ١١١ وشرح القصائد العشر ص ٤٣٧ والعيني ٣: ٥٢٩. كناطح: كَوَعْلٍ ناطح، والوعل: تيس الجبل.

(٥٢٢) ب: في كل.

(٥٢٣) ب: من.

ولا يكون متعلقاً بالفَلَقِ لتقدّمها على الصلّة، فإذا لم يجز هذان (٥٢٤) علمت أنه متعلقٌ بالنَّطَحِ.

(٥٢٥) هذا آخر ما عمله أبو علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي، رحمه الله. نسخته من نسخة مقابلةٍ على أصل المصنّف، ووافق الفراغ من نقله يوم الخميس لليلتين بقيتا من صفر سنة ثمان وعشرين وخمسمائة. وكتب أحمد بن مُنير بن أحمد بن مُفلح الأُطرابلسي، حامداً لله تعالى، ومُصلياً على سيّد الأولين والآخرين محمد نبيه، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وأزواجه وسلّم تسليمًا.

\*\*\*

---

(٥٢٤) ب: هذا.

(٥٢٥) من هذا الموضع إلى آخر الفقرة: ليس في ب، وأثبت في موضعه ما نصه: هذا آخر ما عمله أبو علي، رحمه الله، من الأبيات. والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله. فرغ منه نسخاً لنفسه أحمد بن الحسين بن أحمد بن علي بن أحمد بن موسى في يوم الثلاثاء ثالث شهر الله الأصم رجب من سنة ثمان وسبعين وخمسمائة للهجرة المباركة. وحسبنا الله، ونعم الوكيل.

(1)

(١) ح: يعني أن الآية ذكرت في الحاشية.

الآية	السورة	الصفحة	الآية	السورة	الصفحة
٨١	٢٥٧ (ح)	٤٣٢	١٦		
١٤٢	١٠٤	٥٨٤	٢١		
١٤٣	٣٧٦	٥٢٢	٤٥		
		٤٥٣	٥٣		
	﴿النساء﴾	١٢١	٨٧		
١٥	٤٦١	٥٤١	٩٠		
١٩	٢١٩	٥٤٤ ، ٣٢٣ ، ١١٨	٩٢		
٢٤	٣٠	٤٢٦	٩٣		
٣٤	٤٦١	٣٣٨	٩٤		
٧٢	٤٢٢	٢٣٥	١١٣		
٧٣	١٢١	٥٨٤	١١٧		
٨٦	٥٦١ ، ٥٥٠	٢٠٦	١٢٤		
٩٠	٦٨	٥٣٩	١٣٧		
٩٢	٥٦٩	٥٦١	١٥٨		
١٠١	٥٦٩				
١٤٠	٣٠٨ ، ٢٩٠	﴿الأعراف﴾			
		٤٠٢	١٤		
		٤١٩ ، ٣٥٠ ، ٣٠٠	٢١		
	﴿المائدة﴾	٧٧	٢٧		
١	٥٢١	١٢٠	٢٩		
٥٤	٢١٢	٤٥٩	٣٩		
٧٣	٦٧	٢٦٧	٥٠		
١١٧	٩٤	٢٥٧ (ح)	١٠١		
		٥٨٣ ، ٣١٢	١٩٣		
	﴿الأنعام﴾				
٣	٢٦٣	﴿الأنفال﴾			
٦	١٠٤	٢٤٧	٤٢		

الآية	السورة	الصفحة	الآية	السورة	الصفحة
٥٨		٧٢			
	﴿إبراهيم﴾				
٤		٢٧٤			
٣١		٦٤		﴿التوبة﴾	
٣٤		٥٢٢ ، ٥١٣	٣٤٩		٦٢
٤٠ - ٤١		٦٩			
	﴿الحجر﴾			﴿يونس﴾	
٢		٤٤٦	٣٦٥		٢٧
٧		١٠٤	١٢١		٣٥
٦٨		٥٦٢	٤٤٩		٩٠ - ٩١
	﴿النحل﴾			﴿هود﴾	
٦		٣٧٩	٣٣٢		١٠٥
٣٠		٤٢٥	٦٣		١١٧
٥٣		١٠٨			
٦٨		٣٩٧		﴿يوسف﴾	
٨١		٣٢٦	١٢١		١١٥
	﴿الإسراء﴾		١٢٠		٢٠
٥١		٢٨٤ ، ٢٨٣	٦٩		٢٩
	﴿الكهف﴾		٢٥٧ ، ٤٨١ ، ٥٤٦		٣٥
٣٣		١٥٠ ، ١٤٦	٥٥٣ ، ٥٤٨		
٣٩		٢٤٥	٥٦٦ ، ٣٨٢		٨٢
	﴿مريم﴾			﴿الرعد﴾	
٣٥		٩٣	٥٠٠		١٢
			٤٧٦		٤٣

الآية	السورة	الصفحة	الآية	السورة	الصفحة
	﴿الفرقان﴾		٣٨		٤٧٧
٢٠		٨٦	٧٥		٤٧٩
٢٢	٢٨٦ ، ٣٣٨ ، ٤٣٨ ، ٥٣٧		٩٣		٣٠٨ ، ١٤٦
٤١	٤٢٢ ، ٤٢٨				
				﴿طه﴾	
			٧		٢٥ ، ٢٤٦ ، ٤٠٣
			١٧		٤٢٤
٢٢	﴿الشعراء﴾	٦٨			
٥٠		٥٤٧ ، ٥٠٩			
١٩٨		١٨٠		﴿الأنبياء﴾	
			٣٠		١٥٣
			٣١		٢١١
			٥٦		٣٠٠ ، ٣٣٠
٢٥	﴿النمل﴾	٧٩	٦١		٤٠١
٢٨		١٢٠	٩٧		٣٠٥
٣٣		٤٦٠			
٨٧		٣٠٨ ، ١٤٦		﴿الحج﴾	
٨٨		٣٧٠	٢٥		٤١٥ ، ٥٣٤
١٣٣		١٩٠			
				﴿المؤمنون﴾	
			٦٦ - ٦٧		٥٢٢
	﴿القصص﴾				
١٥		٢٦٧ ، ٤٤٢			
٦٢		٤٣٣		﴿النور﴾	
			٤		٢٤٢
			٣٦		٥٣٩
			٤٣		٥٠١
٦٤	﴿العنكبوت﴾	٣٥٤			



الآية	السورة	الصفحة	الآية	السورة	الصفحة
	﴿ص﴾			﴿الروم﴾	
٦		٩٧	٢٢		٢٧٤
٢٢		٢٣٥	٢٤		٣٤٠
٣٠		٤١٧	٢٧		١٢٠
			٤١		٤٩٦
	﴿غافر﴾			﴿الأحزاب﴾	
١٠		١٤١	٦		٣٦٨
٣٥		٥٦٦	٣١		٢٥٥
	﴿فصلت﴾		٣٧		٢٦٧
٤٩		٥٧٥ ، ٣٤٤	٤٩		٢٦٨
			٦٠		٦٧
	﴿الشورى﴾			﴿سبا﴾	
١١		٢٩٠	١٦		١٧٥
٥٢ - ٥٣		٣٠٠	٤٨		٣١٥
	﴿الزخرف﴾			﴿فاطر﴾	
٨١		٩٣	٤٢		٥٧٣
	﴿الدخان﴾			﴿يس﴾	
٤١ - ٤٢		٣٤٦	٨٠		٤٨٦
٥		٥٤		﴿الصفافات﴾	
	﴿الجاثية﴾		١٤		٥٥٦
	﴿الأحقاف﴾		١٣٠		١٧٩ ، ١٧٨
٢٦		١٠٤			

الآية	السورة	الصفحة	الآية	السورة	الصفحة
٤	﴿محمّد﴾	٤٦١ ، ٣٠٩ ، ٣٠٧	٤	﴿محمّد﴾	٢٦٩ ، ٣٦
١٢		١٥٣	٣٨		٣٠٨
	﴿الملك﴾			﴿الفتح﴾	
١٥		٢١١	٢٥		٧٨
	﴿الحاقة﴾			﴿ق﴾	
١ - ٢		٣٥٣	١٦		٢٤٦
٧		٥٠١		﴿الرحمن﴾	
١٣		٥٦٧	٤٨		١٩١ ، ١٧٥
١٩		١٣		﴿الواقعة﴾	
٣٦		١٨٥	٩٠ - ٩١		٧٨
٤٧		٩١		﴿المجادلة﴾	
	﴿المعارج﴾				١١٨
١٥ - ١٦		٢٨٤		﴿المتحنة﴾	
	﴿الجن﴾		٣		٤٧١ ، ٣٣٩
١١		٣٣٨	٣	﴿المنافقون﴾	
	﴿المزمل﴾		٦		٥١٠
٢٠		٢٤٥		﴿الطلاق﴾	
	﴿القيامة﴾				٢٣٥
٢٥		٤٩٨	١		
٣٤ - ٣٥		٢٤			

الآية	السورة	الصفحة	الآية	السورة	الصفحة
٣٦		٥٠٣	١	﴿البينة﴾	١٣١
٥٠		٥٦٢ (ح)	٤ - ٥	﴿الزلزلة﴾	٢٢٦ ٣٩٧ ، ١٢١
	﴿الإنسان﴾	١٠٣	٢	﴿العاديات﴾	٥٧٥
٢٥	﴿المرسلات﴾	٣٩٤	١ - ٢	﴿القارعة﴾	٣٥٣
١٩ - ١٨	﴿المطففين﴾	١٨٥	٢	﴿المصر﴾	٥٦٨
	﴿الانشقاق﴾	٥٢٤	٣	﴿قريش﴾	٥٦٨ (ح)
١	﴿الأعلى﴾	٢٣٤	٤	﴿الإخلاص﴾	١٣٠
٦	﴿الشمس﴾	٢٥٥ (ح)			
٧	﴿الملق﴾	٤٢٣			
٢ - ١		٨٣			

\*\*\*

(٢)  
فهرس الأحاديث والآثار

الحديث أو الأثر	رقم الصفحة
— ردوا علي أبي	٢١٦
— صواحبات يوسف	٤٦٢ ، ١٦٩
— العائد في هبته	١٢٠
— كان إذا رأى مخيلة	٤٩٧
— كان يلطح أغيلمة بني عبدالمطلب	١٥٥
— مثل المؤمن كمثل الجمل الأنف	٢١٢
— هو لأخيلك أو للذئب	٤٥٠

\* \* \*

(٣)

## فهرس الأمثال والأساليب النحوية

الصفحة	
٣٣	أتاني القوم ما عدا زيدا
٢٧٥	اجتمعت اليمامة
٤٧٧	أحسنُ بزيد
٣٥٩	اختصم زيد وعمرو
١٩٨	أخذت إراتهم
٣٢٦	أخزى الله الكاذب مني ومنه
٢٧٠	أخطب ما يكون الأمير يوم الجمعة
٣٦١	أخوك فوجد
٤٥٠ ، ٤٢٢	أذكر أن تلد ناقتك أحب إليك أم أنثى؟
١٢٣	إذا طلعت الجوزاء انتصب العود في الحرباء
٥٤٦ ، ٥٣٨ ، ٤٩٣ ، ٣٩٠	إذا كان غداً فانتني
٧٦	أزيد أبوك؟
٣٤٣ ، ٣٤٢	أزيد هذا أم عمرو؟
٣٦٢	أزيدا ضربته؟
٢٠٢ ، ١٩٧	استأصل الله عرقاتهم
٥٨٩	أسكت الله نأمته
٢٣٤	أسويت زيدا
٣٥٩	اشترك بشر وبكر
٤٧٨	أطيب براح الشام صرفاً

٥٦٦	أعجبني ضربُ زيدٍ عمرو
٣٦٤	أفي الدار قيامك؟
١٠٥	أقل امرأة تقول ذاك
١٠٥	أقل امرأتين تقولان ذاك
١٠٥	أقل رجل يقول ذاك
١٠٨ ، ١٠٧	أقل رجل يقول ذاك إلا زيد
٤٧٨	أقول به
٤٤٨	أقوم إن قمت
٢٨٦	أقائم أخواك
٤٧٧	أكرم بعمرو
٥١٢	أكلوني البراغيث
٩٧ ، ٧٧ ، ٧٦	أما زيد فمنطلق
٧٧	أما يوم الجمعة فإني خارج
٩٨	أما اليوم فإني راحل ، وأما غداً فإني مقيم
٧٢	أما لا
٨٣	أنا إذاً أكرمك
٨٣	أنا أكرمك إذاً
٤٥٢	أنا ذو قال
٤٣٣	أنا الذي فعلت
٤٦٩	أنت الرجل علماً وفهماً
٥٨٥	أنت شرب الإبل
٢٨٢ ، ١٠١ ، ٧٨	أنت ظالم إن فعلت
٤٩٥	أنت مني فرسخان
٣٦ ، ٣٤	إن فلاناً لا يطيق أن يحمل الفهر ، فمن بله أن يأتي بالصخرة ، ومن بهل
٢٨٦	إنك ما وخيراً
٥٨٨	إنما أنت شرب الإبل

٢٢٧	إنما سرت حتى أدخلها
٤٩٦	أوسعتهم سباً وأودوا بالإيل
٣١ ، ٢٧ ، ٢٥	أولاة الآن
٤٥٤	أي القوم عندك؟
٤٥٤	أيهم عندك؟
٥٠٧	بشس غلاماً
٣٧٦	برد لي عليه ألف
٢٨٣ ، ٢٧٨	بعث الشاء شاة ودرهم
٢٦٧	بعيرك صايد غداً
٣٣ ، ٢٩	بله زيداً
٤٧٠	بي المسكين كان الأمر
٤٩٩	تسمعُ بالمعيدي
٥٣٦ ، ٥٣٥ ، ٤٣٩	تسمعُ بالمعيدي خير من أن تراه
٥٣٦ ، ٤٣٩	تسمعُ بالمعيدي لا أن تراه
١٦١	تشاففت ما في الإناء
٢١٠	تمرد مارد، وعز الأبلق
١٢٥	تهيتني البلاد
٣٦	تيدك زيداً
٦٣	جئت لأكرمك
٦٣	جئت لأن أكرمك
٣٥٩ ، ٣٥٨	جالس الحسن أو ابن سيرين
٨١ ، ٨٠	حيّ على الصلاة
٨٠	حيهل الصلاة
٥٣٧ ، ٤٤٠	خذ اللص قبل يأخذك
٥٨٨ ، ٢٧٠	خرجت خوارجه
١١١	خطيئة يوم لا أصيد فيه

٤٠٦	خفوق النجم
٤٠٦	خلافة فلان
٣٢٠	الخليفة أحب إليه من جعفر يحيى
٣٢٠	الخليفة أحب إليه يحيى من جعفر
٣٢٠	الخليفة يحيى أحب إليه من جعفر
٦٣	خير والحمد لله
١٢٦	دخل الخاتم في إصبعي
١٢٦	دخلت الكمة في رأسي
٣٣٢	درهماك منهما جيد ورديء
٥٥٣ ، ٥٠٩ ، ٤٨٢	ذهب به مذهب
١٣٩	ذو فعلت ذا
٤٥٥	رأيت أية في الدار
٢٤	رأيته عاماً أوّل
٨٣	رأيت رجلاً
٥٧١	رب رجل وأخيه
١٧٥	رجل مقتوين، ورجلان مقتوين، ورجال مقتوين
٢٢٨	رمت المرأة
٣٣ ، ٢٨	رويد زيد
٢٨	رويد علياً
٣٩٦	ريح خريق
٢٥٨	زلته فلم ينزل
٥٨٥ — ٥٩١	زال زوالها
٤٤٣	زيد إذا أتاني أضرب
٢٨٦	زيد حين يأتيني أضرب
٢٤٧	زيد رأيت منطلق
٣٠٧	زيد ضربت أباه وعمرو



١١٥	زيد ظننت منطلق
٧٥	زيد عمرو مقبلاً
٣٥٠	زيد عندي وعمرو أخوهما
٧٥	زيد كعمرو مقبلاً
٢٦٢ ، ٢٤	زيد منطلق وعمرو
٥١٧	زيداً ضربته
٣٢٦	زيداً فاضربه
١١٢	سرت قليلاً حتى أدخلها
٢٧	سقياً لك
٤٨٢	سُلك به مسلك
١٩٨ ، ١٩٧ ، ١٩٥	سمعت لغاتهم
٥٨٧ ، ٣٤٧ ، ٢٨٠ — ٢٧٩	السمن متوان بدرهم
٢٨٦	سواء عليك أذهب أم جاء
٥٢٠	سالت بهم الفجاج
٤٤١	سير بزيد سير شديد
٢٦٥	سير عليه ملي من النهار
٢٧٠	شعر شاعر
٢٧٠	شغل شاغل
٣٣٧	شمس النهار
٢٧٥	صلّى المسجد
٦	صمّي صمام
١٢٠	ضربُ الأمير
١٠٤ ، ٩٩	ضربت إما زيداً وإما عمراً
٢٢٦	ضربت زيداً رأسه
٤٦٦	ضربُ التلف
٥١٣	ضُرب زيد رأسه

٥٦١	ضرب زيداً غلامه
٢٨	ضعه وضعاً رويداً
١٢٣	عرضت الناقة على الحوض، وعرضتها على الماء
٥٣٧، ٥٣٤	عسى الغوير أبوساً
١٣٥	عقلته بشنايين
٤٠٣	عام أول
٢٦٧	عينه عاورة بعد غد
٣٣٢	غلامك منهما كيس وأحمق
١٩٩	قد ايتري القوم إرة منكرة
٤٤٨	قد قامت الصلاة
٥٥٣	قد قيل فيه قول
٢٥٧ ح	قد كان من حديث فخلّ عني حتى أذهب
٦٣	قد مررت برجل إن زيد وإن عمرو
٦٣	قد مررت برجل صالح إن لا صالح فطالح
١١٢	قل رجل جاءني إلا زيد
١١٢	قلما سرت حتى أدخلها
١١٢	قلما سرت فأدخلها
٣١٨	قائم الزيدان
١٢٠	قاله الخلق
٣٥٤	قاما وقعدا أخواك
٥٠٩	قيل فيه قول
٤٣٦	كتبت إليه أن قم، وبأن قم
٤٧٩، ٤٧٦	كفى بالله
٤٧٦	كفى الله
٣٥٨	كل الخبز أو التمر
٤٥	كل الأين والأين

٢٨٣	كل رجل وضعته
٥٧١	كل شاة وسخلتها
٤٥	كل الكيف والكيف
٢٦٣	كلمته حتى يأمر لي بشيء
٦٢	كم رجل عندك
٤٢٠	كم مالك أعشرون أم ثلاثون؟
٥٠٧	كان زيد منطلق
٨٣	كان زيد هو العاقل
٢٢	كان من الأمر كية وكية، وذية وذية
٦٧	لئن أتيتني لأتيناك
٤٣٩	لأن تسمع بالمعيدي خير من أن تراه
٣٣٧	لحي رأسه
١٢	لذن غدوةً
٤٥٥	الذي هو منطلق
٤٤٣	الذي يوم الجمعة القتال
١٧٠ ، ١٣٩	لقاحان سوداوان
٢٨١	لله درك
٨٣	لما جئت جئتُ
٩٤	لمه؟ لِم أنه ظريف
٥٥ ، ٥١	لهي أبوك
٤٣٧	لو أن زيدا جاءني
١٠٣	لولا زيد لزرتك
٤٥٥ — ٤٥٦	لا أمراً بالمعروف لك
٤٥	لا مِنْ أين
٥٦	لاهِ أبوك
٦٠ ، ٥٢	اللّه لأفعلن

١٥١	لا يدين بها لك
١٤ ، ١٠	ليس الطيب إلا المسك
١٢٧	ليس غيرُ
٤٧٤	ليل نائم
٣٦٨	الليلة الهلال
٢٨٣	متى أنت وأرضك؟
٢٨٣	متى أنت وبلادك؟
٢٠٨	مذ يومان
٤١٨	مررت برجل حسان قومه
٤٥٢	مررت بالرجل ذو قال
٥٤٤ ، ٤٤٦ ، ٢٩٥	مررت برجل معه صقر صائداً به ، وصائد به
١٤٧ ، ١٤٦	مررت بهم ثلاثتهم
٨	مررت عليه
١٢٦	مشنوء من يشنوك
٤٩٤ ، ٤٠٦ ، ٤٠٢ ، ٣٢٥	مقدم الحاج
٣٩٦	ملحفة جديد
١٦٥ ، ١٣١ ، ١٢٩	مُ الله
٥٢٥	من حيث وليس
١٣٢	مُن ربي
١٢٦	منطلق زيد
٨	من عليه
٢٠٨	من عن يمين الخط
١١٢	ما أدري أأذن أو أقام
٢٢١	ما إسطيع عليه
٣٥٣	ما أنت من رجل
٣٥	ما بلهك لا تفعل كذا

٥٠٦	ما جاءت حاجتك
٨٦	ما جاءني زيد لكن عمرو
٩١	ما جاءني من أحد
٩١	ما جاءني من رجل
٣٢٠ ، ٣٠٣	ما رأيت رجلاً أحسن في عينه الكحل منه في عين زيد
٢٤	ما رأيت عنده أبعد
١٠٧	ما رجل يقول ذاك إلا زيد
١١٢	ما سرت فأدخلها
٨٦	ما ضربت زيداً لكن عمراً
٦٣	ما كنت لأضربك
٨٣	ما كان أحسن زيداً
٣٥٩	المال بين زيد وعمرو
٧٦	ما هند أملك
١٢٠	نسج اليمن
٥٠٧	نعم رجلاً
١٥٢	نعم الرجلان أخواك
٥٣١	نهارك صائم
٤٢٤ ، ٢٦٦	الناس رجلان رجل أكرمت ورجل أهنت
٧١	الناس مجزيون بأعمالهم إن خيراً فخير
١٦٨	ناقة مفاتيح وأيتى مفاتيحات
٢٧	هلم لك
٤٦٣	هنّ اللاء فعلن ذاك
١٣٩	هاتا فعلت ذاك
١٣٩	هذه فعلت ذاك
٤٣٠	هذا الحسن الوجه
١٤٢	هذا زيدان وعمران

٥٤٠	هذا ضربُ زيدٍ
٣٨٣	هذا ضاربُ زيداً وعمرو
٤٦	هذا يوم اثنين مباركاً فيه
٣١ ، ٢٥	هاه الآن
١٤	ها يا رجل
١٤	ها يا رجلاً
١٤	ها يارجال
٢٠٧	هي أحسن الناس حيث نظر ناظر
١٩٩ — ١٩٨	وأرت إرة
٤٠٦	وجدان الرقين يغطي أفن الأفين
٤٢	ولد له ستون عاماً
٦٧	والله أن لو جئت لجئتك
٦٧	والله لو جئت لجئتك
٥٣٦	يعجبني تقوم
٩٨	يوم الجمعة القتالُ
٢٨٣	اليوم خمر وغداً أمر
٣٢٧	يا تميم كلهم

\*\*\*

(٤)  
فهرس القوافي

آخر البيت	البحر	القائل	الصفحة
هـ			
بداء	طويل	محمد بن بشير الخارجي	٢٥٦ ، ٥٤٦
هباء	كامل	الشمخ أو ذو الرمة	٥٧٨
المعزاء	كامل	الشمخ أو ذو الرمة	٥٧٨
هواء	وافر	زهير	٣٧٨
الشفاء	خفيف	عدي بن الرقاع	٤٧
الثواء	خفيف	الحارث بن حلزة	١٢٤
العلياء	خفيف	الحارث بن حلزة	٤٠١ ، ٥٥١
الولاء	خفيف	الحارث بن حلزة	٤٠٨
أعماؤه	رجز	رؤبة	٢٧٠
أقراؤه	رجز	رؤبة	٤٨٦
هـ			
برشائها	طويل	الفرزدق	١٢٤
مطوائها	كامل	المرقش	٥٠٥
غوائها	كامل	المرقش	٥٠٦ (ح)
صرائها	رجز	أبو النجم	١٦٨
أنفائه	رجز	أبو النجم	٣٧٨
أضوائها	رجز	—	١٢٤

آخر البيت	البحر	القائل	الصفحة
ب			
الكرب	مقارب	أبو دُواد	٣٢١
هرب	مقارب	أبو دُواد	٥٣٥
وأصباب	رجز	رؤية	٦١
منقلب	رجز	—	٣٦٥
كلب	رجز	—	٣٦٥
الكذب	رجز	—	٣٦٥
ب			
فيعقبا	طويل	الأعشى	٨٤
الصبا	طويل	الأعشى	٢٥٨ — ٢٥٩
أقربا	طويل	عبدالله بن الزبير	٢٤٦
تقضبا	طويل	ابن أحمر	٣٩٢
تلبيا	طويل	ابن أحمر	٥٦٧ ، ٥٥٣
مشربا	طويل	عدي بن الرقاع	٥٧٣
أبا	طويل	—	٣٦٤
خييا	طويل	—	٣٦٤
النجبا	بسيط	ابن هرمة	٣٣
ذهبا	بسيط	ابن أحمر	٨٢
أصبا	وافر	جرير	١٨١ ، ١٩
المصبا	وافر	جرير	٢٤٤
الغرابا	وافر	جرير	٤٨٠
الخضبا	وافر	—	٥٥٦
السحبا	وافر	—	٥٥٦
جنيا	وافر	أبو خراش الهذلي	٣٣١
السبا	رمل	—	٥٥١ ، ٢١٢



آخر البيت	البحر	القاتل	الصفحة
عجبا	رجز	—	٣٩٨
رطبا	رجز	—	٣٩٨
<b>ب</b>			
راكب	طويل	نصيب	٥٢١
فتكبا	طويل	شعبة بن قميير	١٣٩
تغضب	طويل	✕ جرير كنا ربه نفع	٣٠٠
المؤرب	طويل	✕ جرير كنا ربه نفع	٣٠٠
أشجب	طويل	الكميت	٧٣
مشرب	طويل	الكميت	٣١٠
وتوهب	طويل	الكميت	٣١١
ثعلب	طويل	الكميت	٥١١
معتب	طويل	العظمش الضبي	٥٢٥ (ح)
تغضب	طويل	—	٣٩٢
ليب	طويل	المضرب بن كعب أو غيره	٥
فتغيب	طويل	حميد بن ثور	١٤٢
وصيب	طويل	علقمة الفحل	٢٩٣
ديب	طويل	علقمة الفحل	٢٩٧
فصليب	طويل	علقمة الفحل	٣٣٤ ، ٥٠٦
قريب	طويل	كعب بن سعد الغنوي	٨٧
غضوب	طويل	الكميت	٣٢٧
غريب	طويل	أبو الحدرجان	١٩٧
أقاربه	طويل	ذو الرمة	٢٥١
حاطبه	طويل	ذو الرمة	٣٩١
ومذانبه	طويل	ذو الرمة	٥٢٠
يقاربه ✕	طويل	الفرزدق	٢٩٨

آخر البيت	البحر	القائل	الصفحة
واهبه	طويل	الفرزدق	٣١٤
واكتئابها	طويل	أبو ذؤيب الهذلي	١٩٥
اجتنابها	طويل	أبو ذؤيب الهذلي	٢٢٤
قبابها	طويل	أبو ذؤيب الهذلي	٣٩٣
شرابها	طويل	أبو ذؤيب الهذلي	٣٩٤
ربابها	طويل	أبو ذؤيب الهذلي	٣٩٤
صياها	طويل	أبو ذؤيب الهذلي	٥٦٠
يستثيها	طويل	بشر بن أبي خازم	٢٩١
ربيبها	طويل	المرار بن سعيد	٣٢٤
ولغوبها	طويل	المرار بن سعيد	٣٣٢ ، ٣٢٥
النجب	بسيط	ذو الرمة	١١٣
منجذب	بسيط	ذو الرمة	١١٣
نغب	بسيط	ذو الرمة	١١٧
جلب	بسيط	ذو الرمة	١١٧
تصطخب	بسيط	ذو الرمة	١١٨
خشب	بسيط	ذو الرمة	٣١٨ ، ١٢٢
والنقب	بسيط	ذو الرمة	٣٠٨
صخب	بسيط	ذو الرمة	٣٣٠
منقلب	بسيط	ذو الرمة	٣٣٠ (ح)
مقترب	بسيط	ذو الرمة	٣٣٦
منزرب	بسيط	ذو الرمة	٣٣٩
نكب	بسيط	ذو الرمة	٤١١ ، ٣٧٧
الشهب	بسيط	ذو الرمة	٥٤٢
مطلوب	بسيط	جرير	٢١٩
مقطوب	بسيط	جرير	٥٤٥
مطلوب	بسيط	امرؤ القيس	٣٣٧

آخر البيت	البحر	القائل	الصفحة
ومكتب	كامل	ساعدة بن جؤية الهذلي	٣٢٣
التألب	كامل	ساعدة بن جؤية الهذلي	٣٩٣ ، ٣٢٥
مثقب	كامل	ساعدة بن جؤية الهذلي	٥٠١ ، ٣٧٣ ، ٣٦٣
الثعلب	كامل	ساعدة بن جؤية الهذلي	٤٨٦ ، ٣٧٣
صلب	كامل	ساعدة بن جؤية الهذلي	٣٧٦
وتجنب	كامل	ساعدة بن جؤية الهذلي	٥٠١
مشذب	كامل	أنيف بن جبلة	٤٠١
متصوب	كامل	أنيف بن جبلة	٤٠١
ثياب	وافر	أمية بن أبي الصلت	٩٨ ، ٦٧
القلوب	وافر	أبو ذؤيب الهذلي	٢١٥
نصيب	متقارب	ثعلبة بن عمرو	٤٠٤
عواقبها	منسرح	عدي بن زيد	٤٧٢

## ب

المواكب	طويل	الحارث بن خالد المخزومي	٩٨ ، ٧٨
الحقائب	طويل	الأحوص أو غيره	١٨٨
مذهبي	طويل	النابعة الذبياني	٣٤٤
جانب	طويل	النابعة الذبياني	٣٧٩
الحواجب	طويل	النابعة الذبياني	٤٠٢
الحباحب	طويل	النابعة الذبياني	٥٧٤
حالب	طويل	الفرزدق	٣٨٠
وراكب	طويل	الفرزدق	٣٨٠
المخاطب	طويل	ذو الرمة	٥٦١ ، ٥٥٠
شازب	طويل	ذو الرمة	٥٥٤
السلائب	طويل	ذو الرمة	٥٥٤
الكواذب	طويل	ذو الرمة	٥٥٤

آخر البيت	البحر	القائل	الصفحة
عاذب	طويل	ذو الرمة	٥٥٤
المشذب	طويل	ليبد	٣٢٠
مشذب	طويل	امرؤ القيس	٣٢١
وخبب	طويل	امرؤ القيس	٣٣٣
وصلب	طويل	طفيل الغنوي	٣٢٢
متلهب	طويل	—	٢١٤
كوكب	طويل	—	٣٣٤
المخبي	طويل	الكميت بن زيد	١٢٩
خطبي	طويل	أسماء بن خارجة	٥٣٦
وتغيبي	طويل	النمر بن تولب	٥١٢
فاللوب	بسيط	سلامة بن جندل	٢٦
للشيب	بسيط	الجميح الأسدي	٣٦١
رابي	بسيط	الفرزدق	١٤٦
لجب	بسيط	أبو وجزة	٣٩٠
بالضرب	بسيط	أبو وجزة	٣٩٠
والرهب	بسيط	أبو وجزة	٣٣٥
باللعب	بسيط	أبو وجزة	٢٦٣ (ح)
الأعقاب	كامل	القتال الكلابي	٢٨٨
جواب	كامل	القتال الكلابي	٢٨٨
الأظراب	كامل	ليبد	٣٢١
سراب	كامل	حصين بن قعقاع	٢٣٣
ركاب	كامل	—	٣٢٦
مركبي	كامل	خزب بن لوزان	٢١٥
الأعضب	كامل	الأخطل	٥٥٩
التراب	وافر	الفرزدق	٥٣١
الشعاب	وافر	الفرزدق	٥٣١

آخر البيت	البحر	القائل	الصفحة
جنوب	وافر	عبد بن حبيب	٣٣٢
القعب	هزج	أبو دؤاد أو غيره	٤٣٠
الأحداب	رجز	—	٣٨١
هاب	رجز	—	٣٨١
كالكتاب	رجز	—	٣٨١
كالحب	رجز	الأغلب العجلي	٤٠٧
المنكب	رجز	الأغلب العجلي	٤٠٧
الحضب	رجز	رؤبة	٥١٥
عذابه	رجز	زنباع المرادي أو غيره	٤٨٥
نطابه	رجز	زنباع المرادي أو غيره	٤٨٥
أتى به	رجز	زنباع المرادي أو غيره	٤٨٥
ت			
شئيت	وافر	قصي بن كلاب	١٣٣
تموت	وافر	—	٥١٢
شمالات	مديد	جذيمة الأبرش	٤٢٧
ت			
تبارت	طويل	زهير بن مسعود	٣٩٠
فولت	طويل	الفرزدق	٣٩٥
وكلت	طويل	الفرزدق	٣٩٥
جنت	طويل	الشنفري	٣٩٥
كلت	طويل	—	٤٤٩
باللات	كامل	الأسود بن يعفر	٤٢٨
مماتي	كامل	الأسود بن يعفر	٤٢٨
والتي	كامل	سلمي بن ربيعة	٤٢٥
والتي	رجز	العجاج	٤٦٨

آخر البيت	البحر	القائل	الصفحة
واللاتي	رجز	—	٤٦٣
لداتي	رجز	—	٤٦٣
ج			
العوج	رجز	—	٢٠٨ (ح)
سيهوج	رجز	—	٢٠٨ (ح)
ياجوج	رجز	—	٢٠٨ (ح)
سماهيح	رجز	—	٢٠٨ (ح)
ج			
خلاجا	وافر	أبو ذؤيب الهذلي	٣٦٣ ، ٣٧١ ، ٤٩٧ ٥٠٣ ، ٥٧٣
أنهجن	رجز	العجاج	١٨
ج			
نثيح	طويل	أبو ذؤيب الهذلي	٥٠٤
عريح	طويل	أبو ذؤيب الهذلي	٥٥٦
دلوج	طويل	أبو ذؤيب الهذلي	٥٥٧
خريح	طويل	أبو ذؤيب الهذلي	٥٩٠
ج			
البرندج	طويل	الشماخ	٦٠
الوجي	طويل	الشماخ	١١٧
مفرج	طويل	الشماخ	٣٨٦
مرجاج	بسيط	أبو وجزة	٥٥٢
بادلاج	بسيط	أبو وجزة	٥٥٢
حجاج	بسيط	فريعة بنت همام	٥٧٤
العوج	بسيط	ذو الرمة	٣٩٣
ديجوج	بسيط	ذو الرمة	٤١٣

آخر البيت	البحر	القائل	الصفحة
منسوج	بسيط	ذو الرمة	٥١٤ ، ٥١٨
التفاريح	بسيط	ذو الرمة	٥١٤
متوج	بسيط	ذو الرمة	٥١٤
واجي	وافر	عبدالرحمن بن حسان	١٦٤
النسائج	رجز	—	١١٧
الدمالج	رجز	—	١١٧

### ح

ورمحا	م الكامل	عبدالله بن الزبيري	٥٧١
مريحا	متقارب	أبو ذؤيب الهذلي	٣٧٤
واستيحا	متقارب	أبو ذؤيب الهذلي	٣٧٤
جنوحا	متقارب	أبو ذؤيب الهذلي	٤١٤
فائحة	سريع	—	٤١٠
مكسوحا	رجز	أبو النجم العجلي	٥٣
الصباحا	رجز	أبو حرب بن الأعلم أورؤية	٤٣٤
مراحا	رجز	أبو حرب بن الأعلم أورؤية	٤٣٤
مفتوحا	رجز	أبو النجم العجلي	٥٥٨
المقروحا	رجز	أبو النجم العجلي	٥٥٨

### ح

ضوارح	طويل	ذو الرمة	٢٥١
ذابح	طويل	ذو الرمة	٥١١
الطوائح	طويل	الحارث بن نهيك أو غيره	٥٣٩ ، ٥٠٣
يتصيح	طويل	ذو الرمة	٢٧٢
وتمسح	طويل	ابن مقبل	٣٦٩
الصمصح	طويل	ابن مقبل	٥٨١
دلح	طويل	الراعي	٤١٥

آخر البيت	البحر	القائل	الصفحة
تبرح	طويل	—	٤١٤
وصفيح	طويل	امراة من بني قريظ	٢٠
مصباح	بسيط	أبو ذؤيب الهذلي	٣٧٣ ، ٣٦٤
أجناح	بسيط	أبو ذؤيب الهذلي	٥٢٣
السوح	بسيط	أبو ذؤيب الهذلي	٥٧٣ ، ٣٥٦
منازيع	بسيط	أبو ذؤيب الهذلي	٣٧٥

### ح

بإرشاح	بسيط	أوس بن حجر أو عبيد	٣٧٤
بالراح	بسيط	أوس بن حجر أو عبيد بن الأبرص	٥٠٠
سرداح	كامل	ابن ميادة	٢٨٩
بمنتراح	وافر	ابن هرمة	٢٢
بمستباح	وافر	جرير	٤٢٤
الملح	رجز	—	٥٠١
الصيح	رجز	—	٥٠١
فطح	رجز	—	٥٠١

### خ

بذاخ	رجز	—	٢١
------	-----	---	----

### ذ

معد	رمل	أبو دؤاد الإيادي	٣٩٨
-----	-----	------------------	-----

### د

محمدا	طويل	الأعشى	٢٢٢
غدا	طويل	الأعشى	٣١٥



آخر البيت	البحر	القائل	الصفحة
مرفدا	طويل	كعب بن جعيل	٣٣٨
أوردا	طويل	—	٣٧٥
مردا	طويل	الصمة بن عبدالله القشيري	٢٠١ ، ١٨٢
غدا	بسيط	جرير	٩٥
رقدا	بسيط	عبد مناف بن ريع الهذلي	٤١٩
لمجهودا	بسيط	—	٨٧
يحصدا	كامل	الأعشى	٣٠٤
السيدا	كامل	—	١٨٣
مجيدا	وافر	خداش بن زهير	٦٨
تمعددا	رجز	العجاج	١١٩ (ح)
أجلدا	رجز	العجاج	١١٩ ، ٣٩٦ ، ٤٣٨ ،
أسودا	رجز	—	٥٣٧
فقدا	رجز	رؤية	٣٨
وجدا	رجز	رؤية	٣٧٩

### د

أراود	طويل	أسامة بن الحارث الهذلي	٣١٢
يتصعد	طويل	الفرزدق	٥٣٧ ، ٤٣٨
المقيد	طويل	الفرزدق	٤٤٠
الغد	طويل	الفرزدق	٥٣١
عددوا	طويل	الفرزدق	٥٣١
أمجد	طويل	الفرزدق	٥٣١
أوحد	طويل	—	٣٨٢
عهود	طويل	—	٤٦٣
عديدها	طويل	حميد بن ثور	٤٩٣

آخر البيت	البحر	القاتل	الصفحة
بريدها	طويل	مزرد بن ضرار	٤٩٥
غرد	بسيط	أبو ذؤيب الهذلي	٦٦
والعضد	بسيط	أبو ذؤيب الهذلي	٤٤٤
ومد	بسيط	الراعي	٣٨٨
وردوا	بسيط	—	٢٩١
مرصد	كامل	أمية بن أبي الصلت	٢٦٢
ويغمد	كامل	أمية بن أبي الصلت	٢٦٥
تطرد	كامل	أمية بن أبي الصلت	٢٦٧
ونوآد	كامل	أمية بن أبي الصلت	٢٦٨
الوفود	وافر	الأسود بن يعفر	٤٨٤ ، ٤٨٣
أحمد	رجز	—	٣٦٦

## د

ملهد	طويل	طرفة	٤٢٢
مخلدي	طويل	طرفة	٥٣٦ ، ٤٣٩
بسواد	طويل	ذو الرمة	٤١٤
الكرد	طويل	ذو الرمة أو الفرزدق	٤٨
والنادي	بسيط	عبيد بن الأبرص	٦
بفرصاد	بسيط	عبيد بن الأبرص	٤٢٧
والهادي	بسيط	النمر بن تولب	٥٧٦
والبادي	بسيط	—	٤١٥
مفتآد	بسيط	النابعة الذبياني	٢٨٠ ، ٢٥١ ، ٧٥
أحد	بسيط	النابعة الذبياني	٩٠
الجلد	بسيط	النابعة الذبياني	٩٨ (ح)
والسند	بسيط	النابعة الذبياني	٤٣٠
فقد	بسيط	النابعة الذبياني	٤٧٣

آخر البيت	البحر	القائل	الصفحة
الشمذ	بسيط	النابعة الذبياني	٥٠١
فالنضد	بسيط	النابعة الذبياني	٥٥٩
لم يزد	بسيط	الفرزدق	٥٦٧
دؤاد	كامل	الأسود بن يعفر	٣٨٦
فؤادي	كامل	الأسود بن يعفر	٧
وجماد	كامل	الأسود بن يعفر	٣٨٨
جواد	كامل	الأسود بن يعفر	٣٨٨
الأجواد	كامل	أبو وجزة	٥٢٣
بسواد	كامل	—	٥٥٨ ، ٩٠
الإثمذ	كامل	خفاف بن ندبة	٣٩١
النجاد	وافر	أبو دؤاد	٣٥
زياد	وافر	قيس بن زهير العبسي	٣٧٩ ، ٢٣٣
برود	خفيف	أبو زبيد الطائي	٣٧٦
المسجد	مقارب	جرير	٥٣٦ ، ٤٩٨ ، ٤٣٨
الأبعد	سريع	—	٣٨٢
الإهماد	رجز	رؤبة	٢٢٨
الحجاد	رجز	رؤبة	٢٢٨
الذواد	رجز	رؤبة	٢٢٨
تكادي	رجز	رؤبة	٢٢٨
الرد	رجز	بشار بن برد	٥٦١
قدي	رجز	أبو نخيلة أو غيره	١٧٧

## ر

اعتذر	طويل	ليبد	٤٠
مضر	طويل	عمران بن حطان	٤٢٠ ، ٦٨
زفر	طويل	عمران بن حطان	٦٨

آخر البيت	البحر	القائل	الصفحة
اتأر	طويل	مهلهل	٥٢٢
آخر	متقارب	امرؤ القيس	٣٤١ ، ٢٤٢
مضر	متقارب	الأشعر الرقبان	٤٨٣ ، ٣٦٦
بالسرر	رمل	حسيل بن عرفة	١٣١
وضر	رمل	طرفة	١٦٠
خدر	رمل	طرفة	٤١٢
بحجر	رمل	الأخطل	٥٠٨
السحر	رجز	—	٣٦٦
الذكر	رجز	—	٣٦٦
القمر	رجز	—	٣٦٦ (ح)
الشجر	رجز	العجاج	٤٣١
ر			
الحوافرا	طويل	مقاس العائدي	٤١٠ ، ٢٣
تعقرا	طويل	النابعة الجعدي	٥٤
المقيرا	طويل	ابن أحمر	٢٩٧
أتعدرا	طويل	ابن مقبل	٤٠٤
عيرا	طويل	الكميت بن معروف	٤٦٤
أشعرا	طويل	—	٤٥١
قطرا	طويل	الأسود بن يعفر	٤٨٤
زمرأ	بسيط	خليفة بن حمل الطهوي	٣٨٩
تيرا	بسيط	خليفة بن حمل الطهوي	٣٨٩
غدرا	بسيط	أبو ذؤيب الهذلي	٣٩٤
ودوارا	كامل	النمر بن تولب	٣٩٨
جارة	م الكامل	الأعشى	٤٦٩ ، ٣٥٣ ، ٢٥٤
صرارة	م الكامل	الأعشى	٢٨٥ ، ٢٧٦

آخر البيت	البحر	القائل	الصفحة
فطارا	وافر	الراعي	٢٩٥
عمارا	وافر	عترة	١٣٥
غبارا	وافر	—	٢١٨
حوارا	وافر	—	٢٥٤
المغيرة	وافر	أبو الأسود الدؤلي	٤١
المصيرا	خفيف	—	٣٤٨
نارا	مقارب	أبو دؤاد الإيادي أو عدي بن زيد	٥٤ ، ٤٧٨ ، ٥٦٥
أنارا	مقارب	أبو دؤاد الإيادي	٣٧١
الخبارا	مقارب	أبو دؤاد الإيادي	٥٦٤
خمارا	مقارب	الخنساء	٥٢٧
انتظارا	مقارب	الأعشى	٥٧٦
اشقارا	رجز	العجاج	٣٧٠
اصفارا	رجز	العجاج	٣٧٠
العذارا	رجز	العجاج	٣٧٠
جيدرا	رجز	—	٤٣١
مبحرة	رجز	الحصين بن بكير اليربوعي	١٣٨
الجحرة	رجز	الحصين بن بكير اليربوعي	١٣٨
الحرّة	رجز	عبدالله بن مطيع	٤٣٥
ر			
سامر	طويل	ذو الرمة	٣١٦
وداعر	طويل	ذو الرمة	٣٣٣
ناظر	طويل	ذو الرمة	٣٣٧
متخازر	طويل	ذو الرمة	٣٣٧
المتقاصر	طويل	ذو الرمة	٣٧٢
المآثر	طويل	ذو الرمة	٣٩٢

آخر البيت	البحر	القائل	الصفحة
الأباعر	طويل	ذو الرمة	٤٣١
جازر	طويل	ذو الرمة	٥٢٩
زائر	طويل	ذو الرمة	٥٤٢
عامر	طويل	—	٦
وافر	طويل	—	٤٣١
العشائر	طويل	—	٥٤٩
فيخصر	طويل	عمر بن أبي ربيعة	٨٣
أزير	طويل	بشر بن أبي خازم	٢١٧
المسير	طويل	ليد	٣٥٥
هوبر	طويل	ذو الرمة	٣٨٧
أصبر	طويل	ذو الرمة	٤٩٠
فيكثر	طويل	أبو دؤاد	٥٦٢
قصار	طويل	—	٢٨٩
نزر	طويل	ذو الرمة	٢٢٥
الضفر	طويل	—	٤٩٨
والقدر	طويل	—	٤٩٩
حافره	طويل	الحطيئة	١٢٣
ساتره	طويل	كعب الغنوي	١٢٦
تصاهره	طويل	الفرزدق	١٢٦
تغامره	طويل	الفرزدق	٢٢٤ ، ٢٤٠ ، ٣٤١
طائره	طويل	عبدالله بن الحويرث	٢١٢
يوامره <sup>(١)</sup>	طويل	أبو حية النميري	٥٢٤ (ح)
فارها	طويل	كثير	١٨٨
واقترارها	طويل	أبو ذؤيب الهذلي	٤٠٧

(١) انظر: يواصله.

آخر البيت	البحر	القائل	الصفحة
نورها	طويل	حاتم الطائي	٢٧٧
أزورها	طويل	الفرزدق	٤٣٥
وقيرها	طويل	جرير	٣٢٨
بشيرها	طويل	جرير	٣٢٨
لا يضيرها	طويل	أبو ذؤيب الهذلي	٥٤٦ ، ٥١٠
يستعيرها	طويل	مضر بن ربيعي	٥٦٠
شكيرها	طويل	—	٧٢
هجر	بسيط	الأخطل	٥١٧ ، ١٢٥
قصر	بسيط	رجل من طيء	٢٤١
سرر	بسيط	أمية بن أبي الصلت	٢٧١
سخر	بسيط	أعشى باهلة	٢٧٥
الزفر	بسيط	أعشى باهلة	٥٢١
غير	بسيط	—	٥١٣
منثور	بسيط	أوس بن حجر	١٦٠
منشور	بسيط	أوس بن حجر	٢٧٤
تنكير	بسيط	أوس بن حجر	٣٣٤
لمغرور	بسيط	حارثة بن بدر	٣٣٥
الكبار	مخلع البسيط	الأعشى	٥٠
عار	كامل	ثابت قطنة	٣٥١
القبر	كامل	خالد بن سحل أو منقذ الهلالي	٣٤٧
نغير	وافر	—	٥٧٠
النصور	وافر	—	٥٧٠
خفير	خفيف	عدي بن زيد	٥٦٨ ، ٢٤٧
الكسير	خفيف	عدي بن زيد	٢٨٧ ، ٢٨١
ينير	خفيف	عدي بن زيد	٢٨٧
تصير	خفيف	عدي بن زيد	٣٥٩

آخر البيت	البحر	القائل	الصفحة
تباشره	رجز	حميد الأرقط	٣٧٠
ساتره	رجز	حميد الأرقط	٣٧٠
ر			
للحوافر	طويل	زيد الخيل	٢١١
المقاطر	طويل	—	٣١٤
المخاطر	طويل	—	٥٨٦
العشر	طويل	حاتم الطائي	٢١٧
ثغر	طويل	الفرزدق	٢٤٢
الشزر	طويل	عبدالرحمن بن جمانة	٣١٣
الشجر	طويل	ابن مقبل	٣٨٦
بالهجر	طويل	الحطيئة	٤٩٨
الخمير	طويل	—	٢١٦
والنحر	طويل	—	٢٥٠
بكير	طويل	معاوية بن خليل النصري	٥٣٥ ، ٤٤٠
عمار	بسيط	النابعة الذبياني	١١٧
غدار	بسيط	الأعشى	٢١٠
عار	بسيط	سالم بن دارة	٢٦٣ (ح)
بالسحر	بسيط	ابن مقبل	١٢٥
الأخر	بسيط	الراعي أو القتال	٢٤١
بالسور	بسيط	الراعي أو القتال	٤٨١
الأبصار	كامل	الفرزدق	٤٦٢
بدار	كامل	مؤرج السلمي	١٣٢
لم يثار	كامل	عامر بن الطفيل	٦٥
وحوارها	كامل	النمر بن تولب	٤٧٩ ، ٥١٣ ، ٥٦٨
وعذارها	كامل	النمر بن تولب	٤٧٩



آخر البيت	البحر	القائل	الصفحة
بحارها	كامل	النمر بن تولب	٤٨٧ ، ٤٩٦
مهار	وافر	جرير	٢٥٢
الذكور	وافر	قطيب بن سنان الهجيمي	١٨٢
أثير	وافر	عروة بن الورد	٤٩٩
صبر	وافر	دريد بن الصمة	١٠٠
اعتصاري	رمل	عدي بن زيد	٥٨٢
ساخر	سريع	الأعشى	٦٢
والعاصر	سريع	الأعشى	٢٢٣ ، ٥١٢
جابر	سريع	الأعشى	٥١٢
بإصرارها	مقارب	حميد بن ثور	٣٢٢
مؤزر	رجز	—	٦٠
باتر	رجز	—	٤٦٥
وجائر	رجز	—	٤٦٥
بالكرور	رجز	العجاج	١٦٧
شعري	رجز	أبو النجم	٣٥٣
الدار	رجز	—	٢٠٥
كفره	رجز	—	٣٦٥
بغبره	رجز	—	٣٦٥
قبره	رجز	—	٣٦٥
زَ			
بِزَا	مقارب	الخنساء	٢٧٩
زُ			
النواحر	طويل	الشماخ	٢٠٤
ضامز	طويل	الشماخ	٤٠٩

آخر البيت	البحر	القائل	الصفحة
الأماعز	طويل	الشماع	٥٢٠
الرؤوسا	طويل	س يزيد بن خذاق	٧٣
المتقاعس	طويل	س الهدلول بن كعب	١١٩
راس	طويل	—	٣٤٧
والأس	بسيط	أبو ذؤيب الهذلي أو غيره	٦٦
النقرس	كامل	المتلمس	٣٤٣
يتوجس	كامل	—	٢٦٩
الأنفس	كامل	—	٣٨٩
مقبس	طويل	س بشر بن أبي خازم	٣٨١
المدانيس	بسيط	جرير	٤٧
بالعيس	بسيط	جرير	٨٧
قابوس	بسيط	جرير	٤٣٥
الجواميس	بسيط	جرير	٥٦٩
يمسي	وافر	الخنساء	٣١٣ (ح)
العنس	رجز	خزرج بن لوزان أو خالد بن المهاجر	٣٨٣
والحلس	رجز	خزرج بن لوزان أو خالد بن المهاجر	٣٨٣
القلائصا	طويل	ص الأعشى	٢٧
ناقصا	طويل	الأعشى	١٤٥

آخر البيت	البحر	القائل	الصفحة
<b>صُ</b>			
حريص	وافر	عدي بن زيد	١٤٥
<b>ضَ</b>			
لينهضا	رجز	الركاض الديبري	٢٦٦
تمضمضا	رجز	الركاض الديبري	٢٦٦
تأرضا	رجز	الركاض الديبري	٢٦٦
<b>ضُ</b>			
مخاض	طويل	القناني	٤٤٧
<b>ضِ</b>			
غاض	رجز	رؤية	٥٩٠ ، ٥٨٠ ، ٥٠٢
<b>طَ</b>			
رطائطا	طويل	—	٥٧٦
<b>طِ</b>			
النباط	وافر	المتنخل الهذلي	٦١
الرياط	وافر	المتنخل الهذلي	٦١
السراط	وافر	—	٢١٠
بالإبعاط	رجز	رؤية	٥٢٨
بالسياط	رجز	رؤية	٥٢٨

آخر البيت	البحر	القائل	الصفحة
ع			
منتزع	رمل	سويد بن أبي كاهل	٥٧٩
راع	سريع	السفاح بن بكير	١٥٤
الرنع	رجز	—	٤٥
بالربع	رجز	—	٤٥ (ح)
ع			
فترفعا	طويل	يزيد بن الطثرية	٩ (ح)
من دعا	طويل	عمران بن حطان	٦٤
المقنعا	طويل	جرير	٧٠
أجمعا	طويل	حريث بن عئاب	٢١٤ ، ٢٣٥ ، ٤٩٥
المنتزعا	طويل	الأسود بن يعفر	٢٤٣
وأصلعا	طويل	الأسود بن يعفر	٢٤٣
أشنعا	طويل	عمرو بن شأس	٢٦٤
مفزعا	طويل	هشام المري	٣٦٢
مصرعا	طويل	تأبط شراً	٤٤٩
إصبعا	طويل	الكلحبة العرني	٤٩٥
والشرعا	بسيط	الأعشى	٤٢
فارتفعا	بسيط	الأعشى	٥١٤ ، ٥١٦ ، ٥١٨
ووساعها	كامل	ابن كراع	٥٢٦
الرتاعا	وافر	القطامي	٢٦١ ، ٢٦٩
ذراعاً	وافر	القطامي	٥٢٨
السباعا	وافر	القطامي	٥٤٠
جمعا	مديد	الأحوص أو غيره	١٨٥
فرعا	منسرح	أوس بن حجر	٤٠٠
طالعا	رجز	—	٢٠٧

آخر البيت	البحر	القائل	الصفحة
برقعا	رجز	—	٣٣٥
أربعا	رجز	—	٣٣٥
يوزعا	رجز	العجاج	٤٠٦
تلفعا	رجز	رؤبة	٢٠٧ (ح)، ٤٨٩
الشسعا	رجز	رؤبة	٤٨٩

## ع

واسع	طويل	النابعة الذبياني	٩٣
متتابع	طويل	الأسود بن يعفر	٢٣٩، ٤٥٨
نافع	طويل	الأسود بن يعفر	٤٥٨
الضوارع	طويل	—	٤٥١
وأمانع	طويل	—	٤٥١
اليجدع	طويل	ذو الخرق الطهوي	٢٠٢
قعقعوا	طويل	أبو الرئيس الثعلبي	٤٤٢، ٤٦٢
ربوع	طويل	مجنون ليلى أوقيس بن ذريح	٤١٠
الضبع	بسيط	العباس بن مرداس	٧١
أسع	بسيط	أبو زبيد الطائي	٣٢، ٣٥
فودعوا	كامل	أبو ذؤيب الهذلي	٩٤
أصلع	كامل	أبو ذؤيب الهذلي	١٤٥
ينفع	كامل	أبو ذؤيب الهذلي	١٤٥
مجمع	كامل	أبو ذؤيب الهذلي	١٨٩
الأذرع	كامل	أبو ذؤيب الهذلي	١٩٦
سلفع	كامل	أبو ذؤيب الهذلي	٢٩٠
ينزع	كامل	أبو ذؤيب الهذلي	٣٠٣
يتبع	كامل	أبو ذؤيب الهذلي	٥٤٣
وقع	كامل	عبدالله بن الحجاج	١٥٥

آخر البيت	البحر	القائل	الصفحة
المرتج	كامل	الفرزدق	١٦٤
صليح	وافر	عمرو بن معدي كرب	٣٤٥
الوزيع	وافر	عمرو بن معدي كرب	٣٤٥

## ع

المشايع	طويل	حسان بن ثابت	٣٧٣
مطمع	طويل	غضوب	٣٤٩
لم يتجمع	طويل	—	٢٧
قاع	بسيط	عمران	٤٣٠ ، ٣٨٤
ولم تدع	بسيط	أبو عمرو بن العلاء	٢٣٢
فاجزعي	كامل	النمر بن تولب	٣٦١ ، ١٠٢ ، ٩٠
صناع	وافر	بعض بني نهشل	٣٦١
سماعي	وافر	بعض بني نهشل	٣٦٢
راع	وافر	نصيب أو غيره	٢٩١
قباع	وافر	أبو حية النميري	٣٨٥
بديع	وافر	الشماخ	٤١
كالخليع	وافر	الشماخ	٥١٢
تدعي	رجز	أبو النجم	٥٤٤ (ح)
لم أصنع	رجز	أبو النجم	٥٤٤
مناعها	رجز	راجز من بكر بن وائل	٢٩
أرباعها	رجز	راجز من بكر بن وائل	٢٩ (ح)

## ف

وليفا	مقارب	صخر الغي	٣٧٢
تكشفا	رجز	العجاج	٣٦٨
أخصفا	رجز	العجاج	٣٦٨

آخر البيت	البحر	القائل	الصفحة
رصفا	رجز	العجاج	٥١٨
الذرفن	رجز	العجاج	١٩

## ف

المتقاذف	طويل	النابعة الجعدي أو مزاحم بن الحارث ٤٩
النوادر	طويل	أوس بن حجر ٢٨٨
عازف	طويل	أوس بن حجر ٤٠٣
حالف	طويل	أوس بن حجر ٤٩٢
رادف	طويل	أوس بن حجر ٥٣٨
عارف	طويل	مزاحم العقيلي ٣١٤
العواطف	طويل	— ٣٨٧ (ح)
أعجف	طويل	الفرزدق ٢٠٥
المغوف	طويل	الفرزدق ٢٩٩
المتخوف	طويل	الفرزدق ٣٠٦
مشرف	طويل	الفرزدق ٣٠٧
مجلف	طويل	الفرزدق ٥٧٧ ، ٣٤٧
المسجف	طويل	الفرزدق ٥٦٣
وتصدف	طويل	ابن مقبل ٣٦٩
المعلف	طويل	حميد بن ثور ٤٣٣ ، ٤٣٤
المتسيف	طويل	جرير ٥٦٥

## ف

لم تحتف	طويل	أبو الأخرز الحماي ١٥٠
الصياريف	بسيط	الفرزدق ٤٨٨ ، ٢٣٨
شاف	وافر	بشر بن أبي خازم ٢٦٣ ، ١٢٧
الصريف	وافر	بعض بني نهشل ٣٩٦

آخر البيت	البحر	القائل	الصفحة
-----------	-------	--------	--------

ق

مدق	رجز	رؤبة	٣٧٩
-----	-----	------	-----

ق

المساحقا	طويل	الأسود بن يعفر	٤٩٣ ، ٣٧٢
شائقا	طويل	الأسود بن يعفر	٤٨٩ ، ٤٢٨
تفلقا	طويل	الفرزدق	٢٨٧
المنطقا	رجز	—	٢٠٦
نقا	رجز	—	٢٠٦

ق

وامق	طويل	أبو ذؤيب الهذلي	١١٦
التلاحق	طويل	أبو ذؤيب الهذلي	٤٨٨
يخرق	طويل	ذو الرمة	٣٨
أبلق	طويل	ذو الرمة	٣٧١
أصفقوا	طويل	الأسود بن يعفر	٢٣٦
أبلق	طويل	أوس بن حجر	٤١١ ، ٣٤٣
طروق	طويل	عمرو بن الأهم	٥٧٠
وبروق	طويل	عمرو بن الأهم	٥٧٠
طليق	طويل	يزيد بن مفرغ	٤٢٣
وشقائقه	طويل	قيس بن جروة أو عمرو بن ملقط	٣٩٩
عارقه	طويل	قيس بن جروة أو عمرو بن ملقط	٤٥٢
مخافقه	طويل	الراعي	٥٠٧
غرقوا	بسيط	عدي بن الرقاع	٥١٨
المحنق	كامل	قتيلة بنت النضر	٥٠٩



آخر البيت	البحر	القائل	الصفحة
الموثوق	كامل	—	٤٢٩
يطاق	مرفل الكامل	أبو تمام أو عبد الصمد بن المعذل	٣٤٨
الخنابق	رجز	—	٥٦٩
طالق	رجز	—	٥٦٩
السارق	رجز	—	٥٦٩

### ق

بالمعازق	طويل	ذو الرمة	٢٣٠
خيفق	طويل	سلامة بن جندل	١٣ (ح)
مشفق	طويل	ضرار بن الأزور	٢١٥
مصدق	طويل	خفاف بن ندبة	٥٧٩
للعقيق	طويل	أبو دؤاد	٤٩٤
وخفوق	طويل	أبو دؤاد	٤٩٤
باق	بسيط	تأبط شراً	٣٣٢
الإحماق	كامل	جبار بن سلمى	٤٠
لم تخلق	كامل	كعب بن مالك	٣٤
رقاق	وافر	بشر بن أبي خازم	٤٥٠ ، ٤٥٢ ، ٤٥٨
العقيق	وافر	امراة من غني	٤٨٢
الخليق	وافر	امراة من غني	٤٨٢
بواقى	رجز	—	٢٣٠
تساقى	رجز	—	٢٣٠
فطلق	رجز	رؤية	٢٣٣ (ح)
تملق	رجز	رؤية	٢٣٤

### ك

الملك	رجز	رؤية	٤٤٨
-------	-----	------	-----

آخر البيت	البحر	القائل	الصفحة
المعتنك	رجز	رؤية	٤٤٨

## ك

لسوائكا	طويل	الأعشى	٤٩٢
دونكا	رجز	جارية من الأنصار	٣٠
يحمدونكا	رجز	جارية من الأنصار	٣٠
عساكا (عساكن) رجز		رؤية	٥٣٢ ، ٩٢ ، ١٩

## ك

والحسك	بسيط	زهير	٣٢٩
--------	------	------	-----

## ك

تراكها	رجز	طفيل بن يزيد المعقلي	٢٩
--------	-----	----------------------	----

## ل

الأبل	طويل	الكميت بن زيد	٣٥٤
حيهل	رمل	لبيد	٨٨ ، ٨١
الأول	رمل	لبيد	١١٢ ، ١٠٥
صل	رمل	لبيد	٥٤١
الدال	رجز	العجاج: انظر الدالي	
طال	رجز	العجاج	٢٩٤
الأطفال	رجز	دكين	٣٨١
المثل	طويل	سابق البربري	٤٩٧ (ح)
بالإبل	رجز	سابق البربري	٤٩٧ (ح)
مأكول	رجز	حميد الأرقط أو رؤية	٢٩٠

آخر البيت	البحر	القائل	الصفحة
ل			
وكلكلا	طويل	المرار الأسدي	٣٦٤
تسربلا	طويل	أوس بن حجر	٤٧٧
ليفعلا	طويل	ليلي الأخيلية	٥٤٨
قاتله	طويل	—	١٣٤
خلالها	طويل	كثير	١٨٨
أزوالا	بسيط	الودك الطائي	٤١١
نال	بسيط	الودك الطائي	٤١١
الألا	بسيط	النابعة الجعدي	٥١٧
رجلا	بسيط	مالك بن الربيع	٤٩٠
قيلا	بسيط	النعمان بن المنذر	٧١
الأغلا	كامل	الأخطل	١٤٣
ضلالا	كامل	الأخطل	٢٥٦
الأوعالا	كامل	جرير	١٥٣
كفيلا	كامل	جرير	٣١٣
زوالها	كامل	الأعشى	٥٨٤ ، ٢٥٦
تبالا	وافر	حسان أو غيره	٦٣
متى لا	وافر	ابن أحمر	٧٤
خدالا	وافر	ذو الرمة	٢٢٥
يال	وافر	زهير بن مسعود الضبي	٣١٩ ، ٣٠٢
قالا	وافر	الفرزدق	٣٩٥
ثمالا	مقارب	أبو دؤاد	٤٨٧
قليلا	مقارب	أبو الأسود الدؤلي	١٣١
مهلا	منسرح	الأعشى	٥٣٣
انشالا	رجز	القتال الكلابي	٤٣٤
أزوالا	رجز	القتال الكلابي	٤٣٤

آخر البيت	البحر	القائل	الصفحة
إبلا	رجز	—	٢٤
أولا	رجز	—	٢٤
فضالة	رجز	—	٢٢٩ ، ٣٣٤ (ح)
تهاله	رجز	—	٢٢٩ ، ٣٣٤ (ح)

## لُ

وباطل	طويل	ليبد	٤٢٥
الأنامل	طويل	ليبد	٤٢٦
الأوائل	طويل	ليبد	٥٣٠
القنابل	طويل	النابعة الذبياني	٥٢٨
متضائل	طويل	—	٩٨
تغول	طويل	جرير	٢٣٤
جيئل	طويل	الكميت بن زيد	٣٢٤
تهلل	طويل	أوس بن حجر	٤٠٠
أفكل	طويل	أوس بن حجر	٤٠٤
أول	طويل	كثير	٤٠٣
يقمل	طويل	الأخطل	٤١٢ ، ٥٢٣
المقتل	طويل	النمر بن تولب	٥١١
وكلكل	طويل	كعب بن زهير	٥٧٨
مفصل	طويل	كعب بن زهير	٥٧٨
ذبل	طويل	كعب بن زهير	٥٧٨
منخل	طويل	—	٣٨٤
ومثول	طويل	أبو خراش الهذلي	٣٤٤
ذليل	طويل	السموئل أو غيره	٥٦٤
والثجل	طويل	زهير بن أبي سلمى	٢٣٦
يعلو	طويل	زهير بن أبي سلمى	٤٥٨

آخر البيت	البحر	القائل	الصفحة
طفلو	طويل	زهير بن أبي سلمة	٤٥٨
نوافله	طويل	رجل من بني عامر	٥٥
حلائله	طويل	ضابىء بن الحارث البرجمي	٥٨٦ ، ٢٢٩
وبآدله	طويل	زينب بنت الطثرية	٣٠٩
أسافله	طويل	ذو الرمة	٤٠٧
نواصله	طويل	ذو الرمة	٥١٩
تعادله	طويل	حارثة بن بدر الغداني	٤٤١
يواصله	طويل	أبو حية النميري	٥٢٤
بلابله	طويل	—	٣٠١ ، ٢٧٣
احتياها	طويل	ذو الرمة	٧٣
لا ينالها	طويل	ذو الرمة	٧٣
خيالها	طويل	الفرزدق	١٠٠
ضلالها	طويل	أوس بن حجر	٢٧٠
كليها	طويل	زيد الخيل	٢١٧
زويلها	طويل	ذو الرمة	٥٩٠ ، ٢٥٨
هوجلها	طويل	ذو الرمة	٥١٦
ينيلها	طويل	كثير	٤٣٢
المراجيل	بسيط	عبد بن الطبيب	٢٣٨
الثآليل	بسيط	عبد بن الطبيب	٣٧٧
الرجل	بسيط	الأعشى	٢٢٣
والقتل	بسيط	الأعشى	٢٨٩
الوعل	بسيط	الأعشى	٥٩١
الفضل	بسيط	الكميت بن زيد	٢٥٣
فعلوا	بسيط	عبد الله بن عبد الأعلى الشيباني	٣٢٥
عجلوا	بسيط	عبد الله بن عبد الأعلى الشيباني	٣٢٥
والسبل	بسيط	المتنخل الهذلي	٤٢٧

آخر البيت	البحر	القائل	الصفحة
الفضل	بسيط	المتنخل الهذلي	٤٧٤
المال	بسيط	—	٤٠٤
وحيله	بسيط	—	٤٩
يتذلل	كامل	الفرزدق	٢٠٥
والعمل	كامل	—	٥٥٧
وذبول	كامل	جرير	٤٨٥
عجول	كامل	جرير	٥٠٥
زوالها	كامل	أبو دؤاد	٥٨٧
زوالها	كامل	الأعشى : انظر زوالها	
السبيل	الوافر	عبدالله بن عنمة الضبي	٣٣٦
خلل	م الوافر	كثير أو ذو الرمة	٢٥١ ، ٢٧٦ ، ٣١٧ ، ٥٥٥
والحلل	منسرح	الأسود بن يعفر أو غيره	٤٩٥

## لـ

وباقل	طويل	الراعي	٤٤ ، ٥٧٠ ، ٥٧٢
وذابل	طويل	الراعي	٤١٢
الكوامل	طويل	أبو حية النميري	٦٢
بالكلاكل	طويل	النابعة الذبياني	١١٦
الغلائل	طويل	النابعة الذبياني	٣٦٨
بالأصائل	طويل	أبو ذؤيب الهذلي	٤٦٩
فاصطل	طويل	جرير	٥
مجهل	طويل	مزاحم بن الحارث	٩ (ح) ، ٢٠٩
فحومل	طويل	امرؤ القيس	٢٣٦
منزل	طويل	امرؤ القيس	٢٣٧ ، ٤٥٨
تنسلي	طويل	امرؤ القيس	٢٣٧
معجل	طويل	امرؤ القيس	٣٨٢

آخر البيت	البحر	القائل	الصفحة
ليبتلي	طويل	امرؤ القيس	٤٥٨ (ح)
محلل	طويل	امرؤ القيس	٤٦٤
مخول	طويل	امرؤ القيس	٤٧٠
وشمال	طويل	امرؤ القيس	٥٠٥
وجندل	طويل	مسكين الدارمي	٥٧١
عنسل	طويل	—	٤٨٩
بقفول	طويل	كثير	٥٦٥ ، ٤٤٧
بقؤول	طويل	كعب بن سعد الغنوي	٤٦٤
عالي	طويل	امرؤ القيس	٢٤٩
فضل	طويل	النجاشي الحارثي	١٣٠
بالطبل	طويل	ذو الرمة	٣٥١
ضحل	طويل	ذو الرمة	٥١٧ ، ٣٨٩
مثلي	طويل	الفرزدق	٢٢٧
عزل	طويل	جويرية بن بدر	٤٧٩
كهل	طويل	البيث	٥٥١
نسل	طويل	البيث	٢١٦
بهیضل	كامل	أبو كبير الهذلي	٨٥
المجدل	كامل	أبو كبير الهذلي	٢٤٩
لم يشمل	كامل	أبو كبير الهذلي	٣٣١
أوال	كامل	الفرزدق	٣٢٢
لم يفعل	كامل	—	٢١٥
طوال	وافر	الأعلم الهذلي	٣٧٨
الخوالي	وافر	الكميت بن زيد	٤٦١
العوالي	وافر	الحارث بن زهير	٤٩١
بلال	وافر	الحارث بن زهير	٤٩١
الخلال	وافر	الحارث بن زهير	٤٩١

آخر البيت	البحر	القائل	الصفحة
حلال	وافر	عمرو ذو الكلب	٥٦٦
لفيل	وافر	الكميت بن زيد	٥٥١ ، ٢١٣
النزيل	وافر	—	٥٨١
النسال	متقارب	أمية بن أبي عائذ الهذلي	٢٩٣
بالعقال	متقارب	أمية بن أبي عائذ الهذلي	٣٨٩
أشغالي	خفيف	الأعشى	٥
نصال	خفيف	الأعشى	٢٩٤
بمثال	خفيف	الأعشى	٤٥٣
أميال	خفيف	الأعشى	٥٤٤
سؤالي	خفيف	الأعشى	٥٤٨
وشمال	خفيف	الأعشى	٥٤٨
العقال	خفيف	أمية بن أبي الصلت أو غيره	٤٤٥ ، ٢٩٥
ونهشل	رجز	أبو النجم	١٧٠
الأنجل	رجز	جندل بن المثنى الطهوي	٣٧٠
غزل	رجز	جندل بن المثنى الطهوي	٣٧٠
الدالي	رجز	العجاج	٥٩٠ ، ٥٨٠
حجول	رجز	—	٤٦
كالمشكول	رجز	—	٤٦
موصول	رجز	—	٤٦
تهليل	رجز	—	٤٦
تعلي	رجز	منظور بن مرثد	٥٢٢
المولي	رجز	منظور بن مرثد	٥٢٢
عيالها	رجز	أبو النجم	٥٥٥
سخالها	رجز	أبو النجم	٥٥٥



آخر البيت	البحر	القائل	الصفحة
		م	
السلم	طويل	باغت بن صريم الشكري أو غيره	٩٦
وابن عم	رمل	طرفة	٢٥٢
عصم	متقارب	الأعشى	١٢٨
لم تخم	متقارب	الأعشى	٢٦٨ ، ٢٦٠
العجم	متقارب	الأعشى	٢٦٠

		م	
علقما	طويل	الحصين بن الحمام	٣٥٦
والمحرما	طويل	حميد بن ثور	٤٠٨
وإكاما	طويل	—	٤١٣
كدهما	طويل	الشماخ	٢٩٦
الجراثيما	بسيط	الأسود بن يعفر	٣٩٨
الهurma	بسيط	النابعة الذبياني	٤٠٢
سلاما	وافر	قيس بن زهير	١٠٢
الأواما	وافر	جرير	١٤٤
لماما	وافر	جرير	١٤٤
فعاما	وافر	الأعشى	١٩٨
رجاما	وافر	صخر الغي الهذلي	٣٧٨
يعدما	متقارب	النمر بن تولب	٩٩
تقدما	متقارب	النمر بن تولب	١٢٥
القدما	رجز	المغوار بن الأعنق أو غيره	٥٤٠
الشجعما	رجز	المغوار بن الأعنق أو غيره	٥٤٠
اللهازما	رجز	العدوي	٤٣
لازما	رجز	العدوي	٤٣
ماهاما	رجز	—	٢٤٣

آخر البيت	البحر	القائل	الصفحة
تراهما	رجز	—	٢٤٣
تغشاهما	رجز	—	٢٤٣
ذراهما	رجز	—	٢٤٣
ومنكباهما	رجز	—	٤٠٩
وحاهما	رجز	—	٤٠٩

م

عالم	طويل	—	٤٢٩
مردم	طويل	—	٥٥١ ، ٢١٣
يدوم	طويل	عمر بن أبي ربيعة أو المرار الفقعسي	١٠٦
حميم	طويل	المرار الفقعسي	٢٩٦
رسوم	طويل	—	٤٠٩
تمامها	طويل	الفرزدق	٣٩٦
نيامها	طويل	الفرزدق	٣٩٦
هُمُّ	بسيط	زياد بن منقذ العدوي	٢٣٠
تضطرم	بسيط	أمية بن أبي الصلت	٢٦٢
قزم	بسيط	الكميت أو غيره	٤١٨
مردم	بسيط	—	٢١٣
مبغوم	بسيط	ذو الرمة	٣٨
هيم	بسيط	ذو الرمة	٣٩٩
مهموم	بسيط	ذو الرمة	٥١٩ ، ٥٠٧
تنشيم	بسيط	علقمة الفحل	٢٥٤
ملموم	بسيط	ابن مقبل	٣٩٧
الدياميم	بسيط	ابن مقبل	٣٩٧
المظلوم	كامل	ليبد	٢٩٩
نيامها	كامل	ليبد	٢٦٨

آخر البيت	البحر	القائل	الصفحة
وصيامها	كامل	لبيد	٤٠٧
لوامها	كامل	لبيد	٤٢١
ونعامها	كامل	لبيد	٥٧١
نظامها	كامل	لبيد	٢٦٣ (ح)
الحسام	وافر	الأحوص	٧٤
السلام	وافر	الأحوص	١٦٥
طعام	وافر	أوس بن حجر	٤٠٠
الأروم	وافر	ذو الرمة	٥١٥
النعيم	خفيف	حسان بن ثابت	٤٠٥
قدمه	مديد	طرفة	٢٠٩
قتمه	رجز	رؤبة	٦٢
وجهرمه	رجز	رؤبة	٦٢
وأظلمه	رجز	—	٣٢٦
لا يرحمه	رجز	—	٣٢٦

## ٢-

اللهازم	طويل	الفرزدق	٦
الأعاجم	طويل	الفرزدق	١٥٢
سالم	طويل	ذو الرمة	٣٤١
بنائم	طويل	—	٣٨٥
المتخيم	طويل	زهير	٢١٨
ومطعمي	طويل	أوس بن حجر	٢٨٥
أتكلم	طويل	أوس بن حجر	٢٨٥ ، ٤٤٤
من القم	طويل	أبو حية النميري	٤٢٧
وسلام	طويل	ذو الرمة	٤٤ ، ٥٧٢
كلام	طويل	الفرزدق	٤٠٥

آخر البيت	البحر	القائل	الصفحة
نعام	طويل	أبو دؤاد	٤٩٩
قيام	طويل	أبو دؤاد	٥٠٠
بمقيم	طويل	الفرزدق	١١٦
سامي	بسيط	الحطيئة	٢٦ (ح)
بأصرام	بسيط	النابغة الذبياني	٤٨٨
الأكم	بسيط	زيد الخيل	١٠٤
والنعم	بسيط	ابن مقبل	١٦٧
لم ينم	بسيط	ساعدة بن جؤبة الهذلي	٥٠٣
مصروم	بسيط	الفرزدق	٣١٣
تخميم	بسيط	هشام بن عقبة	٤٠٥
عائم	كامل	عدي بن الرقاع	٥١٨
مؤوم	كامل	عنتر	٤٨٤
صمام	كامل	الأسود بن يعفر	٦
سنام	كامل	مهلهل	٤٣٥
عظامه	م الكامل	يحيى بن المبارك اليزيدي	٣٥٨
حذام	وافر	ديسم بن طارق أو غيره	١٧
قطام	وافر	عنتر	٢٥٥
المحامي	وافر	الأسود بن يعفر	٥١٢
عكم	وافر	الحطيئة	٢٧٤
بالميسم	سريع	ضمرة بن ضمرة النهشلي	٨٤
أسلمي	رجز	العجاج	٧٩
وأمي	رجز	—	٣٩٣

## ن

بلغن	متقارب	الأعشى	٣٩٣
حسن	رجز	—	٨٤

آخر البيت	البحر	القائل	الصفحة
عن	رجز	—	٨٤
الإحريق	رجز	زيد بن عتاهية	١٥٩
الأمريق	رجز	زيد بن عتاهية	١٥٩
الوعاءين	رجز	—	١٢٤
الآحيان	رجز	—	٢٨٤
بضؤلان	رجز	—	٢٨٤

### نَ

إخوانا	بسيط	الأخطل	٣١٦
من حانا	بسيط	الفرزدق	٤١٨
بأولانا	بسيط	أمية بن أبي الصلت	٤٥٩
قالينا	بسيط	ابن مقبل	٢١٣
مجنونا	بسيط	ابن مقبل	٢٦٩
مأمونا	بسيط	ابن مقبل	٣٩٧
لينا	بسيط	ابن مقبل	٤٨٦
اليقينا	وافر	عمرو بن كلثوم	٧
مقتونا	وافر	عمرو بن كلثوم	١٧٣
جنونا	وافر	ابن أحمر	٤٤
الذوينا	وافر	الكميت بن زيد	١٩١ ، ١٧٥
كبينا	وافر	الكميت بن زيد	١٩١ ، ١٧٦
كالفينا	وافر	الكميت بن زيد	١٩١
الذينا	وافر	الكميت بن زيد	٤٧٢
إلينا	م الكامل	عبيد بن الأبرص	٤٦٠
جنونا	خفيف	حسان بن ثابت	٣٤٩
أعيانا	مديد	النمر بن تولب	٣٩
حانا	مديد	النمر بن تولب	٥٧٤

آخر البيت	البحر	القائل	الصفحة
العينا	معجث	—	٢٢٩ ، ١٤٣
إحسانا	رجز	رؤية أو غيره	١٤١
والعينا	رجز	رؤية أو غيره	١٤١
ظيانا	رجز	رؤية أو غيره	١٤١
دهيدھينا	رجز	—	١٥٧
وأبيكرينا	رجز	—	١٥٧
أيامنينا	رجز	أحد بني نمير	١٦٩
فطينا	رجز	أحد بني نمير	١٦٩
يكونا	رجز	العجاج	٥١٥
والسفينا	رجز	العجاج	٥١٥
القنونا	رجز	العجاج	٥١٥
زفونا	رجز	العجاج	٥١٥

## ن

متماين	طويل	مالك بن خالد الهذلي	٢٨
--------	------	---------------------	----

## ن

المراهن	طويل	الطرماع	٥٨٦ ، ٩٥
بالدواهن	طويل	الطرماع	٢٩٦
المباين	طويل	بشر بن أبي خازم	٣٤٤
أخوان	طويل	الفرزدق	١٥٣
يصططحبان	طويل	الفرزدق	٣٤٩
الأبيان	طويل	أبو المجشر	٢٢٦
ولساني	طويل	أبو المجشر	٢٢٦
فتيان	طويل	—	٢٣٥
تردان	طويل	—	٢٣٥

آخر البيت	البحر	القائل	الصفحة
خوان	طويل	العريان بن سهلة	٤٢٩
جان	بسيط	عمران بن حطان	١٦١
فعدناني	بسيط	عمران بن حطان	٢٨٢
مروان	بسيط	—	٤١٦
وإعلان	بسيط	—	٤١٦
جمالين	بسيط	عمرو بن العداء الكلبي	١٧٠ ، ١٣٨
عقالين	بسيط	عمرو بن العداء الكلبي	١٣٨ (ح)
فتخزوني	بسيط	ذو الإصبع العدواني	٥٠
بعمان	كامل	الفرزدق	١٢٦
البحران	كامل	الفرزدق	٥٠٨
العصيان	كامل	علي بن الغدير الغنوي أو غيره	١٥١
يدان	كامل	علي بن الغدير الغنوي أو غيره	١٥١
حيران	كامل	—	٢٧٠
ضنيان	كامل	عوف بن الأحوص	٤٨١
الفرقدان	وافر	عمرو بن معدي كرب أو غيره	٤٦٦
عساني	وافر	عمران بن حطان	٥٣٢
طيلسان	وافر	—	٣٨٥
تعرفوني	وافر	سحيم بن وثيل الرياحي	١٦
الأربعين	وافر	سحيم بن وثيل الرياحي	١٨٣
الحزين	وافر	المتقّب العبدي	٢١
العزّين	وافر	الطرمّاح	١٨٦
الأضين	وافر	الطرمّاح	١٨٦
البرين	وافر	الطرمّاح	١٨٧
الكرين	وافر	الطرمّاح	١٨٧
دونى	وافر	جرير	٢٤١
اللجين	وافر	الشمّاخ	٢٩٢

آخر البيت	البحر	القائل	الصفحة
لوآني	وافر	—	٣١٣
بالمحصن	متقارب	—	٥٨١
اللذين	رجز	—	٤٦٣
المحملجين	رجز	—	٤٦٣

### هـ

فواديهـا	بسيط	الحطيئة	٢٢٢
يجيها	متقارب	أبو الأسود الدؤلي	٣٠٤
تشتويها	بسيط	أبو الأسود الدؤلي	٣٠٤
لا يراها	وافر	العباس بن مرداس	٣٢٦
نداها	وافر	بشر بن أبي خازم	٣٤٠
ذووها	وافر	كعب بن زهير	٤٦١
عينها	رجز تام	ذو الرمة	٥٧٣

### و

ملتوي	طويل	يزيد بن الحكم الثقفي	٢٧٣
مقتوي	طويل	يزيد بن الحكم الثقفي	٢٧٧

### ي

والدها	كامل	أبو الأسود الدؤلي	١٦١ ، ٣٣٥
اللقى	كامل	الأسعر الجعفي	٢٨٠
كالنوى	كامل	—	٤٩١
النوى	متقارب	حميد بن ثور	٤٤٤

### ي

فري	رجز	—	٥٢٧
-----	-----	---	-----



آخر البيت	البحر	القائل	الصفحة
الأصبحي	رجز	—	٥٢٧
بالأصبحي	رجز	—	٥٢٧

## ي

الصواديا	طويل	عوف القوافي	٤٥
بازيا	طويل	ذو الرمة	١٣٧
ماهيا	طويل	ذو الرمة	٣٥٢
غيايبا	طويل	ابن أحمر	٣٥٩ ، ١٦٣
سمائيا	طويل	أمية بن أبي الصلت	٢٥٩
عاليا	طويل	أمية بن أبي الصلت	٢٦٠
ناهيا	طويل	سحيم عبد بني الحسحاس	٤٧٧
وردائيا	طويل	سحيم عبد بني الحسحاس	٥٦٤
راضيا	طويل	سوار بن المضرب	٥٤٥
كما هيا	طويل	—	٣٢٧ ، ٣١١
وسربالية	سريع	عمرو بن ملقط	٤٨٠
بصريًا	رجز	—	٤٩٦
البحريا	رجز	—	٤٩٦

## ي

والنثي	متقارب	أبو ذؤيب الهذلي	٤٩٢
حي	رجز	العجاج	٣٥٤

## ي

شرعبي	وافر	الحطيثة	٢٢٥
-------	------	---------	-----

\* \* \*

## أجزاء أبيات

الصفحة	القائل	آخر البيت
٥٠٠	أبو دؤاد	أعني على برق أراه تهام
٣١٠		بمنصلت مثل الحسام
٢١١	شاعر محدث	ذل الزمان لهم
٥٦٣		السمام المذعف
٤١		قالهن حي رياح
٤٠		لو أن حي الغانيات وحشا
٤١٠		لا يخصفون لهم نعلًا
١٧٠		نورًا تعاشيب
٤٢٢		يداك عن المولى ونصرك عاتم

\* \* \*

(٥)

## فهرس اللغة

أ

أبل: إبل ١٦٤. إبلان ١٣٩، ١٥٣  
أبو: أبوه ١٣٣. أبوك ١٣٣. أبي ١٣٣.  
أبات ١٩٧  
أني: يأتين ٢١٩. الأني، أت ٥٥٩  
آخر: أخر ٥٩. آخر ٢٣٧. آخرين ٢٢٠  
أخو: أخت ١٤٨. أخوات ١٩٦  
أدم: آدم ٢٣٧  
أدو: إداوة ١٣٥  
أرض: أرضون ١٥٧، ١٥٩  
أرط: أرطاة ٢٠٠  
أسد: أسد وأسد ١٥٤  
أضي: أضاة وأضين ١٨٦  
أطر: أطر ٢٤٩. أطرة ٣٢٣  
أفف: أف ٢١، ٢٧  
أكم: أكمة وآكم ١٣٨  
ألا: أولئك ١١  
إلى: إليك ٥، ٦، ٧. إليكم ٧  
إلي: أولات ١٨٩، ١٩٠، ١٩٢،  
١٩٣. أولون ١٩٠، ١٩٣  
أمس: أمس ٥١، ٥٥، ٥٩  
أمن: أمين وآمين ٢١. المؤمن ٤٣١  
أمو: أمة وآم ١٣٨

أن: أنت ١١

أنس: أنيسيان ١٥٨  
إنقحل: إنقحل ٢٢٠  
أوم: مؤوم ٤٨٤  
أوه: أوه ٢٠. آواه وآهة ٢١. أوية ٢٠،  
٢٣  
أوو: أوه ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٨. آوتاه ٢١،  
٢٢  
أين: أين ١٥، ٥١  
أيه: إيه ٨١

ب

بش: بيس ٣٧  
بحر: البحر ٤٩٦  
بدن: بدنة وبدن ٣٥٥  
بدو: البادي ٤١٥  
بذخ: بذخ ٢١  
برق: برق نحره: ١٥. الأبرق ٢٨٢  
برم: بریم ٣٦٩  
برو: برة ١٧٧، ١٨٧. برين ١٨٧  
بسر: البسر ٣٢٢  
بشر: تبشير ١٧٠  
بطح: الأبطح ٢٨٢

بطل: الباطل ٤٠٥

بقر: البقر ٥٢٢

بكر: أيبكرين ١٥٧، ١٧١. أبكار ٤١٥

بلتع: بلتع ١٤٨

بله: بله ٢٩، ٣٤

بنو: بنت ١٤٨. ابن ١٦١. أبنون ١٥٤،

١٥٦، ١٥٨، ١٧٢

بهل: بهل ٣٤

## ت

تأد: تيد ٣٦

ترك: تراك ١٤، ٢٩

تلو: المتالي ٣٧٥

تمر: تمران ١٧١. تامر ٥٢٣

تا: تا ١٢٨

تيم: التيم ٤٧

## ث

ثبو: ثبة ١٥٩، ١٦٢، ١٧٧. ثبون

١٥٩، ١٦٢. ثبات ١٨٩، ١٩٥،

١٩٨، ١٩٩

ثني: اثنين ٤٦. ثنايان ١٣٥، ١٥٢. مثنون

١٩٠. ثن ١٩٢

## ج

جبر: الجباير ١٦٧

جحمرش: جحمرش ٢٢٠

جدع: اليجدع ٢٠٢

جرو: أجِر ١٣٢

جعب: جعبته ٢٣٤

جعفر: جعفر ١٨

جلب: يُجلب ٤٠٦

جل: جلالن ١٣٩، ١٥٣، ١٧٠، ١٧٢.

جمال وجمائل ١٦٨. الجامل ١٩٣،

٥٢٢

جنب: جنب ٣٣١

جنث: الجنثي ٥٤١

جنح: أجنح ٥٢٣

جوت: الجوت ٤٥

جود: جيد والأجواد ٥٢٣

جيا: أجوءك ٢١

## ح

حب: حبذا ١١٤

حبر: حبارى ٧٣، ٢٣٧، ٤٥٨

حبل: حبلاً وحبل ١٤٨. حبالى ٧٣

حجل: الحجال ٥٦٣

حزم: حذام ١٦

حرب: حرباء ٥٤١

حرث: حريث ٢٣

حرر: حرّة ١٦٢. إحرون ١٥٩، ١٦٠،

١٦١، ١٦٢

حسن: حُسان ١٦٧

حضر: حضاجر ١٦٨، ١٧٠.

حضاجرات ١٦٨

حضر: حضار ١٦. الحاضر ٤٠٥

حقو: أحق ١٣٢

حكي: حكاة وحكى ١٩٦

حم: حاميم ١٨٨ مام ٥٠١

حنف: حنيفة ٤٥٩

حوذ: أحوذيين ١٤٢

حيث: حيث ٢٠٤

حيحي : الحاحاة ٢٠٢

حيض : يحض ٤٩٧

حيي : حيَّ ٨٢. حَيْهَل ٨٠، ٨١، ٨٢.

حيهل ٨١، ٨٨. حيهلا وحيهله ٤٩.

حيهلك ٨٠، ٨١. الحياة والحيوان

والحيَّ ٣٥٤. تحية ٤٥٩

## خ

خبب : الخبيين ١٧٧

خرت : الخرت ٥٧٦

خرج : الخرج ٣٧٥

خزبز : الخزباز والخازباء ٤٢. الخازباز ٤٢،

٤٤، ٤٣

خصم : اختصم ٣٥٩

خلق : الخلق ١٢٠

خلل : الخلال ٤٩١

خمس : خمسة عشر ٥١، ٨٢

خيل : تخيل ٤٨٨. نخيلة ٤٩٦ - ٤٩٧

## د

دبر : دابر ٥٢٢

ددن : دَد ١٢٩، ١٣١

درك : دراك ١٤

درهم : الدراهم ٢٠٤، ٤٨٨. مدرهم

٥٨٠

دقر : الدقاري ٤٨٧

دلاص : دلاص ١٣٧

دلو : أدل ١٣٢

دنو : دنياوي ٤٨٨

دهده : الدهيدمين ١٥٧

دور : ديار ٩١. دَوَار ودَوَارِي ١٨٠

دون : دونك ٥، ٣٠، ٣٤

ذرو : مذروان ١٣٥، ١٥٢، ١٧٤. ذرا :

٤١٤

ذفر : ذفري ٢٠٢

ذكو : المذاكي ٤١٥

ذو : ذو ١٢٨. ذواتا ١٧٥، ١٩١. الذوين

١٧٥، ١٩١، ١٩٢. ذوات ١٩٠،

١٩٣

ذوي : ذات ١٨٩، ١٩٠

ذا : ذا ١٢٨، ١٩٣. ذلك ١١

ذيخ : ذيخ وذبخة ١٣٧

ذبي : ذبة ٢١

## ر

رأي : ترين ٢١٩. رَيَا ورَيَا ٣٥٥

ربب : رباب وأربة ٣٩٤

ربع : الأربعين ٢٢٠

رجع : مرجع ٤٩٧

رجل : رجلان ١٣٥. رجل ١٩٣. مراجيل

٢٣٨

رحي : رحيان ١٣٥

ردد : رَد ١٤١

رسن : أرسان ١٥٨

رشن : رشن ١٨٣

رعوي : رعوي ١٤٨

رفق : رفيق ٣٤٧

ركب : ركاب ٥٢٦

رمح : رماحان ١٧٠

رمل : أرملة ٢٥

رمي : رمي ١٣٢. رمى ٢٣٧، ٤٥٨

رهن : رهن ورهن ١٣٨

سنو: سَنَة ١٦٢، ٢٠١. سنين ١٦٢،  
٢٠١، ١٧٤، ١٧٧، ١٨٢، ١٩٨،  
٢٢٠

سوي: سواءِ وسَي ٣٥٧ - ٣٥٨  
سيد: سيد وسيدان وسيدة ١٣٧

## ش

شيب: شباب ٣٩٨  
شتت: شتان ٢٧  
شجو: شَجِين ١٦٤  
شدد: شَدَّة وأشدَّ ١٣٨  
شرف: الأشراف ٣٨١ - ٣٨٢  
شري: شروى ١٤٨  
شسع: شسوع ١٥٨  
شعر: أشعري وأشعرون ١٧٣  
شقر: اشقرار ٣٧٠  
شقو: شقاوة ٢٢  
شمل: شمليل ١٨٥  
شهد: شَهاد ١٦٨  
شوه: شاة ١٣٠، ١٩٣. شاء ١٩٣  
شيب: شيب ٤٤

## ص

صبي: صَبِي وصبية وأصبية ١٥٥  
صحرا: صحاريّ وصحراويّ ٤٨٨  
صحف: صحفة وصحاف ٢٤٢  
صدق: صديق ٣٤٧  
صرح: صرَح ٣٧٦  
صرع: اصطرع ٣٥٩. مصرع ٤٥٠  
صري: صراريّ ١٦٧. صرارين ١٦٧،  
١٧١. الصاري ١٦٧. صُرَاء ١٦٨

روح: أراح ٣٧٩  
رود: رويد ٢٨، ٢٣، ١٤  
روي: ريّ ٣٩٩

## ز

زغخر: زغخريّ ٣٧٨  
زمع: الزماع ٣٧٧  
زوج: ازدوجوا ٣٧٤  
زيت: زيتون ١٨٤  
زيد: يزيد ١٥. زيد ١٨، ٤٧. أزيدنيه  
٢٤٤  
زيل: زيلت ٥٨٩

## س

سيج: السباجة ١٨٠  
سبع: السبعان ١٤٢  
سحب: السحاب ٥٠٠  
سدني: السَدَنِي وساد ٤٠٣، ٥٠٤  
سرع: سرعان ٢٧  
سرل: سراويل ١٦٨، ١٧٠. سراويلات  
١٦٨  
سعد: سعديك ١٥٢  
سفر: سفار ١٦، ٤٩  
سلق: سلقيته ٢٣٤  
سلم: مسلمون ١٧٤  
سمر: سامر ٥٢٢  
سمم: سام أبرص ٤٣، ٤٤. السمّام  
٥٦٣  
سمو: السماوة ١٣٥. اسم ١٦١. سِمَّ وسُمَّ  
وسُماة ١٩٦  
سنن: سنان وأسنة ٢١٧

ظرب: ظربان و ظرب ١٣٨. الأظراب

٣٢١

ظعن: الظاعن ٥٢٢

ظلل: ظلت ٨٤

ظمي: أظمى وظمياء ٢١٧

## ع

عجج: العجاجان ١٨٠

عجل: عجل وعجلة ١٣٧

عجم: أعجم وعجماء وأعجمون ١٨٠

عدل: عدلة ٤٨

عدو: عدو ٣٤٧

عرب: عرب ٩١

عرق: عرقاة وعرقات ١٩٧، ٢٠٢،

٢٠٣. العرق ٤٩١

عزو: عزيز ١٨٦

عشب: تعاشيب ١٧٠

عشر: أعشار ١٧١

عشو: عشيشية ١٥٨. عشوة ٣٨٢

عصو: عصوان ١٣٥

عطي: العظاية ١٣٥

عفو: يعفون ٢١٩

عقر: عنقر ٥٥٦

عقل: عاقلة ١١٠

علم: علمان ١٧١

علو: علين ١٨٨. معلون ١٩٠

علي: عليكم ٣٠

عمر: عمرويه ١٨. عمر ٤٧. العمرين

١٨٠

عمي: عمين ١٦٤، ١٩٢

عور: عور واعتوروا ١٧٤

صعد: تصعد ٥٦٠

صفح: الصفاح ٥٧٥

صفر: اصفرار ٣٧٠

صلع: الصلاع ٥٧٥

صمم: صمي صمام ٦

صنو: صنو وصنوان ١٣٧

صه: صه ١٨، ٢٨. صه ١٨، ٤٢، ٨٠،

٨١

صوب: الصياب ٥٦٠

صيد: صيد ١٧٤، ٥٣٤

صيصي: صيصية ٢٠٢

## ض

ضبع: ضبع وأضبع وضبعانان وضبعانات

وضبعان ١٣٦. ضبعان ١٣٦، ١٣٧،

١٣٨. ضباع ١٣٦، ١٣٧

ضحى: أضحة ٢٥

ضرب: ضرب ١٢٠. ضارب ٢٣٧

ضيف: ضيفن ١٨٣. ضيف وضياف ٥٦٢

## ط

طعن: طعان ٢٤٢

طق: طق ٢٤٣

طلي: طلاة وطلى ١٩٦

طوط: طاط ٢٥١

طوع: إسطيع ٢٢١

طيخ: طيخ ٤٣

## ظ

ظبي: ظباة ١٩٦

عوض: عوض وعوض ١٤١  
عون: عون ٤٧. عانات ١٩٨  
عير: العير ٤٠٨ - ٤٠٩

## غ

غبو: غباوة ٢٢  
غدو: غد وغدو ١٩٦  
غذم: تغذم ٣٧٤  
غرب: الغرب ٣٢٢  
غرس: الأغراس ٥١٩  
غزو: الغزى ٣٤٧  
غسل: غسلين ١٨٨، ١٨٥  
غلم: غلام وغلمة وأغيلمه ١٥٥  
غلو: الغلاء ٥٦٠  
غاق: غاق ١٨، ٣٩، ٤٢، ٤٣

## ف

فاد: مفزود ٥٨٠  
فح: مفاتيح ومفاتيحات ١٦٨  
فتي: الفتين ١٩١  
فرخ: أفرخ وأفراخ ١٥٦. الفرخ ٢١٢.  
الفراخ ٥٦٣  
فرزدق: فرزدق ١٨  
فرس: فرسن ١٨٣  
فضل: الفضل ٤٧  
فضي: فضا ٥٧٣ - ٥٧٤  
فطح: فطح ٥٠١  
نعو: أفعي وأفعو ١٤٨  
فلج: الفالج ٤٠٥  
فلسط: فلسطين ١٨٥، ١٨٨  
فلك: الفلك ١٣٨

فوق: فقا ٥٧

فوه: فم وفي ١٩٣

فيف: الفيفا ٢٠٢، ٢٠٣. الفيف ٢٠٣

## ق

قب: قَب ٤٣  
قبعثر: قبعثرى ٢٠١  
قتر: قتر ٥٦٠  
قتو: مقتوين ١٧٣ - ١٨١، ١٩١.  
مقتوي ١٧٣، ١٧٤. مقاتوة ١٧٣.  
القتو ١٧٧  
قدم: قدييمة ١٦١  
قرأ: قراء ١٦٧  
قرط: قيراط ٨٤  
قرطعب: قرطعب ٢٢٠  
قلس: قلنس ١٣٢  
قلق: قلق ٢٠٢  
قلقل: قلقل ٢٠٢  
قلل: أقل ١٠٥. قلما ١٠٦، ١١٢. قل ١٠٧  
قلو: قلات ١٨٩  
قندل: قنديل ١٨٥  
قنسر: قنسرين ١٨٥  
قنو: قنوقنوان ١٣٧  
قول: أقوال ١٧١  
قوم: قوم ١٩٣

## ك

كبش: أكباش ١٧١  
كبو: كيين ١٧٦، ١٩١



١٦١ ، ١٧٦ ، ١٩٣ . امرأة ١٦١ ،

١٩٣ . بالمرء ١٧٦ ، ١٩٣

مطر: الماطرون ١٨٥

معز: معزيان ١٣٥ . معزى ٢٠٢

ملح: مُلَح ٥٠١

منجن: منجنون ١٨٤

منع: مناعها ٢٩ . ممنَع ٣٩١

مهي: مهاة ١٩٥ . مهي ١٩٦

## ن

نبيغ: النابغة ٤٧

نجد: النجاءك ٣٤ ، ٨١ . النجدو ٣٣١

نخل: نَخْل ٥٠١

نذر: المناذرة ١٨٠

نزع: منتزاح ٢٢

نزل: نزال ١٤

نسج: نَسَج ١٢٠

نسو: نسوة ١٩٣ . نساء ١٩٣ ، ٥٢٦

نضح: النواضح ٣٩٠

نظر: أنظر ٤٠٢

نعر: نكرة ١٩٥

نعم: نعمة وأنعم ١٣٨

نهي: النهاية ١٣٦

نوم: نيام ٣٩٦

## هـ

هبل: هاويل ١٨٨

هجر: الهاجري ٣٢٢

هجرع: هجرع ٢٠٢

هجن: هجان ١٣٨

هدي: هدى ١٩٠

كث: كَثَّ وَكَثَّ ١٣٨

كرب: كَرَاب ٩١

كرم: كُرَام ١٦٧

كرو: كَرَوَان وَكِرَوَان ١٣٧

كري: كرين ١٨٧

كشح: كشوح ١١٤

كعسب: كعسب ١٥

كلب: كُلاب وكلايب ١٦٨

كلل: كَلَّ ١٤٧ ، ١٩٤

كلو: كلا ١٤٤ . كلتا ١٤٨

كون: الكون ١٢

كيف: كيف ١٥

كيي: كَيَّ ٢١

## ل

لبب: لَبَّ ٢١ ، ٢٧ . لَبَّى ٤٣ . لبيبة

١١٠ . لبيك ١٥٢

لبن: لابن ٥٢٣

لتي: التي واللاتي ٤٦

لجب: لَجَبَ وَلَجَبَ وَلَجَبَات ٢٠٣

لذي: الذي ٤٦ ، ١٢٨

لغي: لَغَى ١٩٠ . لغات ١٩٥ ، ١٩٨ ،

١٩٩

لقح: لقاحان ١٣٩ ، ١٧٠

لم: هلم ٨٨ ، ١١٥

لوي: لاة ١٣٠ . ألوى ولي ٣٥٥

## م

ماق: مؤق ١٩٢

مجر: مجر ٤٨٨

مرا: امرأتان ١٣٥ . المرء ١٦١ . امرؤ

وزز: إوزة ١٥٩، ١٦١، ١٦٢. إوزون

١٥٩، ١٦٠. الوز ١٦٢

وسط: وَسَط ٢٨٧

وشك: وشكان ٢٧

وشي: شه ١٢٩. شية ١٦٥

وعي: عه ١٢٩

وقع: وقع، تقع، الوقع، ميقعة ٣٧٦

وقي: تقوى ١٤٨

ولي: أولى ٢٣، ٢٤. أولاة ٢٥، ٢٧،

٣١

وهب: هبة ١٢٠

وهي: وهي ٣٧٥

ويل: ويلمها ٣٣٥ - ٣٣٧

## ي

ير: يبرين ويبرون ٢١٩

يدي: يدان ١٥١. يد ٢٤٠

يستعر: يستعور ٢٢٠

ينجلب: الينجلب ٢٢٠

يهيه: يهياه ٢٠٢

يوم: يومئذ ٨١

هزج: هَزَج ٤٨٤

هلب: مهالبة ١٧٤، ١٨٠

هلل: هَلَّل ٤٣

همم: همام الثلج ٣٩١

هود: يهودي ويهود ٤٨

ها: ها ١٤. هاتان ١٣٩

هاء: هاء ٧ - ١٩

هات: هات وهاتيا وهاتي ٩. المهاتاة ١٠

هاه: هاه ٢٥، ٣١

هيب: مُهَيَّب ٣٧٥

هيم: هيم ٣٩٩

هيه: الهيه ٤٥

ميهي: ميهات وميهاة ١٩٠، ٢٠٢

## و

وَأَر: إرة ١٩٨، ١٩٩. إرات ١٩٨

وجه: جاه ٥٧

ودع: يدع ١٩٠

وذر: يذر ١٩٠

ورأ: وراءك ٦

ورد: وَرَد، وَرَد ١٣٨

ورش: ورشان ١٣٧

\*\*\*

(٦)  
فهرس الأعلام

٤٩٣ ، ٤٩٥ ، ٥١٢  
أسامة بن الحارث الهذلي: ٣١٢  
أصحابنا: ٣٠  
الأصمعي: ١٠١ ، ١٣٨ ، ١٥١ ، ٢٢٩ ،  
٢٥٠ ، ٣٥٨ ، ٣٩٢ ، ٤١٠ ، ٤١٣ ،  
٤٦٣ ، ٤٩٦ ، ٥٥٩ ، ٥٧٠ ، ٥٧٤ ،  
٥٧٥ ، ٥٨١ ، ٥٨٥ ، ٥٨٦  
ابن الأعرابي: ٤٤٠ ، ٥٧٦ ، ٥٨١ ،  
٥٨٢  
الأعشى: ٥ ، ٢٦ ، ٦٢ ، ١٤٥ ، ٢١٠ ،  
٢٢٢ ، ٢٥٣ ، ٢٥٦ ، ٢٥٨ ، ٢٨٥ ،  
٢٨٩ ، ٢٩٤ ، ٣٩٣ ، ٥١٢ ، ٥٤٤ ،  
٥٤٨ ، ٥٧٦ ، ٥٨٤ ، ٥٩١  
امرؤ القيس: ٢٤٢ ، ٢٤٩ ، ٣٢١ ،  
٣٨٢ ، ٤٦٤ ، ٤٧٠  
امرؤ القيس بن بحر: ٤١٠  
أميمة: ٤٨٩  
أمية بن أبي الصلت: ٦٧ ، ٩٨ ، ٢٥٩ ،  
٢٦٠ ، ٢٦٢ ، ٢٦٥ ، ٢٦٧ ، ٢٧١ ،  
٤٥٩  
أمية بن أبي عائد الهذلي: ٢٩٣  
أنيف بن جبلة: ٤٠٠  
أوس بن حجر: ٢٧٠ ، ٢٧٤ ، ٢٨٥ ،

أ  
أحد شيوخنا: ٤٠٨  
أحمد بن إبراهيم: ٢٠ ، ٤١  
أحمد بن منير الأطرابلسي: ٥٩٢  
أحمد بن يحيى: ٦ ، ٢١ ، ٨٦ ، ١٩٦ ،  
٢٠٧ ، ٢١٤ ، ٢٥٤ ، ٢٨٤ ، ٢٨٩ ،  
٣١٣ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٣٣٥ ،  
٣٨١ ، ٣٨٥ ، ٤٠٦ ، ٤٢٨ ، ٤٣٢ ،  
٤٤٠ ، ٤٤١ ، ٤٤٧ ، ٤٧٢ ، ٤٨٤ ،  
٥٢٥ ، ٥٣٥ ، ٥٣٦ ، ٥٣٧ ، ٥٤٥ ،  
٥٦٠ ، ٥٦١ ، ٥٨٥ ، ٥٨٦ ، ٥٨٧ ،  
٥٨٩  
ابن أحر: ٧٤ ، ٨٢ ، ٢٩٧ ، ٥٥٣  
الأحوص: ٧٤  
الأحول (أبو العباس): ٣٢٢ ، ٣٨١ ،  
٥٧٠  
الأخطل: ١٢٥ ، ٣١٦  
أبو إسحاق: ٧٢ ، ٢٧٩  
أسماء بن خارجة: ٥٣٥  
أبو الأسود الدؤلي: ٣٠٤ ، ٣٣٥  
الأسود بن يعفر: ٧ ، ٢٣٦ ، ٢٣٨ ،  
٣٧٢ ، ٣٨٦ ، ٣٨٧ ، ٣٨٨ ، ٣٩٨ ،  
٤٢٨ ، ٤٥٧ ، ٤٨٣ ، ٤٨٤ ، ٤٨٩ ،

٢٨٨ ، ٣٣٤ ، ٣٤٣ ، ٣٧٤ ، ٤٠٠ ،  
٤٠٣ ، ٤١١ ، ٤٤٣ ، ٤٧٧ ، ٤٩٢ ،  
٥٣٨ ، ٥٣٩ ، ٥٤٠  
إياد: ٣٩٨ ، ٣٨٧ ، ٣٠٤  
أيوب (عليه السلام): ٤١٧

## ب

بشر: ٤٤٩  
بشر بن أبي خازم: ٣٤٠ ، ٣٨١ ، ٤٨٢  
بشر بن مروان: ٤١٦  
البصريون: ٥٨٥  
بعض أصحاب الأصمعي: ٢٥٠  
بعض البغداديين: ٤٥ ، ١٣٩ ، ١٥٦ ،  
١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٨٢ ، ١٩٣ ، ٢٠٥ ،  
٢٠٦ ، ٢٣٤ ، ٢٦٩ ، ٣٤٧ ، ٣٥٥ ،  
٣٦٧ ، ٤٣٣ ، ٤٥١ ، ٤٥٢ ، ٤٨٢ ،  
٥٤٧

بعض شيوخنا: ٤٠٨  
بعض المتقدمين من البصريين: ٥٤  
بعض الهذليين: ٤٧٣  
بعض هذيل: ٣٢٣  
البعيث: ٢١٦

البغداديون: ٣٦ ، ٩٦ ، ١٤٢ ، ١٩٥ ،  
٢٨٠ ، ٣٨٥ ، ٤٢١ ، ٤٢٣ ، ٤٣٣ ،  
٤٦٣

بكر: ٤٣٤

أبو بكر = محمد بن السري

بلال بن أبي بردة: ٣٣٣ ، ٣٩٢ ، ٥٢٩  
بهر: ٣٩٤

## ت

تبع: ٤٠٧  
تغلب: ٤٣٤ ، ٥٠٨  
تميم: ٢٤١  
التميميون: ١٥  
تنهاة: ٤٢٨ ، ٤٨٩  
التوزي: ٤١٩ ، ٤٢١

## ث

ثعلب = أحمد بن يحيى .  
ثقيف: ٣٩٣

## ج

جحدر = ربيعة بن ضبيعة .  
جرير: ٦٢ ، ٩٥ ، ١٤٤ ، ٢٣٤ ، ٢٤٤ ،  
٣٠٠ ، ٣١٣ ، ٣٢٨ ، ٣٨٠ ، ٤٣٥ ،  
٤٣٨ ، ٤٨٠ ، ٥٠٥ ، ٥٤٥ ، ٥٦٥ ،  
٥٦٩

جلان: ٣٣٩  
الجميح: ٣٦١

## ح

حجر بن الحارث: ٤٥٠ ، ٤٦٠  
الحجاج: ٣٩٤  
الحجازيون: ١٥ ، ٥١  
حوراء: ٣٨٠  
حذيفة بن بدر: ١٨٢ ، ٤٩٠  
حزيمة (بن طارق): ٤٩٥  
حسن: ٣٧٣

د

أبو دُوَاد الإيادي: ٣٥، ٣٢١، ٣٧١،  
٣٨٦، ٣٨٧، ٤٨٧، ٤٩٤، ٤٩٩،  
٥٣٥، ٥٦٢، ٥٦٤، ٥٨٧

ذ

أبو ذُوَيْب الهذلي: ١١٦، ٢٢٤، ٣٠٣،  
٣٦٣، ٣٧١، ٣٧٤، ٣٩٣، ٣٩٤،  
٤٠٧، ٤٠٨، ٤١٤، ٤٨٨، ٥٢٣،  
٥٤٣، ٥٦٠، ٥٩٠

ذو رعين: ١٩٤

ذو الرمة: ٣٨، ٤٤، ٧٣، ١١٢، ١١٧،  
٢٢٥، ٢٥٨، ٢٧١، ٣٠٨، ٣١٦،  
٣١٨، ٣١٩، ٣٣٣، ٣٣٧، ٣٣٩،  
٣٤١، ٣٥٠، ٣٥٢، ٣٧١، ٣٧٢،  
٣٩١، ٣٩٢، ٣٩٩، ٤٣١، ٤٣٢،  
٤٩٠، ٥٠٧، ٥١٤، ٥٢٠، ٥٤٢،  
٥٥٣، ٥٨٩

ذو وزن: ١٩٤

ر

رؤية: ٦٣، ٢٧٠، ٣٥٤، ٣٧٩، ٤٤٨،  
٤٨٩، ٥٢٨، ٥٣٢  
بنو ربيعة: ٢٨٨، ٢٢٠  
ربيعة بن ضبيعة (جحدر): ٢٨٥  
ربيعة الفرس: ٥٥١  
ربيعة بن مكدم: ٤٢٩  
بنو رزام: ٣٥٦  
ابن الرقاع = عدي بن الرقاع.  
الراعي: ٤٤، ٢٩٤، ٣٨٨، ٤١٤،  
٥٠٧، ٥٧٠

أبو الحسن: ٣٢، ٣٤، ٤١، ٦٤، ٦٥،  
٧٨، ١٠٧، ١٠٨، ١١٨، ١٢٠،  
١٢٢، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٧، ١٢٨،  
١٣٦، ١٩٦، ٢٠٩، ٢١٤، ٢٤٢،  
٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٩٩، ٣٠٢،  
٣١٠، ٣١٣، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢٧،  
٣٣٨، ٣٥٠، ٣٦١، ٣٦٥، ٣٨٥،  
٤٤٠، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٥٧، ٤٧١،  
٤٧٧، ٤٨٤، ٥٠٦، ٥٣٧، ٥٦٥،  
٥٨٥، ٥٨٧

حسين: ٤٨٢

الخطيئة: ١٢٣، ٢٢٥، ٤٩٨

ابن حلزة = الحارث بن حلزة.

حميد الأرقط: ٣٧٠

حميد بن ثور: ٤٠٨، ٤٣٣، ٤٩٣

حنش بن عمرو: ٤٩١

حاتم الطائي: ٢٧٧، ٤٢٩

الحارث بن حلزة: ٤٠٨، ٥٥١

الحارث بن زهير: ٤٩٠

أبو حية النميري: ٥٢٤

خ

خرقاء: ٥١١

أبو خراش الهذلي: ٣٣١، ٣٤٤

أبو الخطاب: ٨٠، ١٩٦

خفاف بن ندبة: ٥٧٩

الخليل (بن أحمد): ٥٨، ٦٢، ٨٩،

١١٧، ١٥٢، ٢٣٧، ٤٥٩، ٥٧٧،

٥٧٩

خولة: ٤١٠

خولان: ٣١١، ٣٢٧

بنو رياح: ٢٤١

الرياشي: ١٩٨، ٢٠١، ٢٢٩

## ز

زبان: ٢٣٢

أبو زيد: ٣٧٦

زهير: ٣٢٩

أبو زيد: ٥، ٢٤، ٢٥، ٢٧، ٣١، ٣٤،

٣٦، ٤٠، ٤٣، ٤٥، ٤٦، ٨٠،

٨٤، ٨٧، ٩٦، ٩٧، ١٠٢، ١٢٣،

١٣٦، ١٣٧، ١٣٩، ١٤١، ١٤٦،

١٧٣، ١٧٤، ١٧٥، ١٧٦، ١٨٢،

١٩١، ١٩٦، ٢٠١، ٢٢٦، ٢٢٧،

٢٤١، ٢٤٣، ٢٧٤، ٢٧٧، ٣٠٣،

٣٦١، ٣٦٦، ٣٧٧، ٣٨٩، ٣٩٥،

٣٩٩، ٤١١، ٤١٩، ٤٢١، ٤٢٩،

٤٣٤، ٤٥٢، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٨٩،

٤٩٨، ٤٩٩، ٥٠٣، ٥٢٢، ٥٤٥،

٥٨٠

زيق بن بسطام: ٣٨٠

بنو زياد: ٢٣٣

الزيادي: ٣٠٩

## س

سبرة الشجعي: ٣٣١

سبيع: ٣٥٦

سعد بن زيد مناة: ٥٣١

سعيد بن جبير: ٨٦

سعيد بن العاص: ٣٩٥

أبو سعيد المكفوف: ٥٥٦

السكري: ٣٠٤، ٣٣٣

ابن سلام: ٥٦٧

بنو سليط: ٣٢٨

سليمي: ٣٤٤، ٤٠٩، ٥٧٩

سويد بن أبي كاهل: ٥٧٩

ساعدة بن جؤية الهذلي: ٣٢٣، ٣٢٥،

٣٩٣، ٣٧٦

سيويه: ١٠، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦،

٣٩، ٤٣، ٤٥، ٤٦، ٥٣، ٦٣،

٦٧، ٧١، ٧٩، ٨١، ٩٤، ٩٩،

١٠١، ١١٠، ١٢٥، ١٢٨، ١٢٩،

١٣٢، ١٣٩، ١٥٦، ١٦٥، ١٧٠،

١٧١، ١٧٢، ١٩٥، ٢٠٠، ٢٢٧،

٢٣٤، ٢٦٥، ٢٨١، ٢٨٦، ٣٠٣،

٣٢٠، ٣٦٠، ٣٦٢، ٣٨٣، ٣٨٤،

٣٩٠، ٤٢٤، ٤٤٣، ٤٦٤، ٤٦٦،

٤٧٠، ٤٧٧، ٤٨٣، ٤٩٣، ٥١٠،

٥٣٢، ٥٣٨، ٥٤٤، ٥٤٦، ٥٤٧،

٥٨٩

بنو السيد: ٣٧٥

## ش

الشفاء: ٤٧

الشماخ: ٤١، ١١٧، ٢٠٤، ٢٩٢،

٢٩٦، ٣٨٦، ٥١٢، ٥٢٠

الشفري: ٣٩٥

## ض

بنو ضبة: ١٤١

## ط

طرفة: ٢٥٢

الطرماح: ٢٩٦ ، ١٨٦  
طفيل: ٣٢٢  
الطوسي: ١٢٤

## ع

أبو العباس الأحول = الأحول.  
العباس بن عبدالمطلب: ٢١٦  
ابن عبدالعزيز (عمر بن عبدالعزيز): ٤٣٨  
عبدالعزیز بن عبدالله بن خالد بن أسيد:  
٥٦٧  
عبدالله بن الزبير: ١٧٩  
عبدالله بن عبدالأعلى الشيباني: ٣٢٥  
أبو عبدالله اليزيدي: ٥٧٠ ، ٥٧١  
أبو عبيدة: ٥ ، ١٠١ ، ١٦٨ ، ١٧٤ ،  
١٧٦ ، ١٨٩ ، ٢٤١ ، ٢٨٥ ، ٣٦٤ ،  
٤٠٩ ، ٤١٠ ، ٤٣٣ ، ٤٣٤ ، ٤٤٩ ،  
٥١٣ ، ٥٧٠ ، ٥٧١ ، ٥٧٤ ، ٥٧٦ ،  
٥٧٧ ، ٥٧٩ ، ٥٨٥ ، ٥٨٩  
عثمان بن عفان: ٢٢٩  
أبو عثمان (المازني): ٥٨ ، ٦٥ ، ٧٩ ،  
١٦٨ ، ١٩٨ ، ٢٣٧ ، ٣٠٤ ، ٣١٩ ،  
٤٣٩ ، ٤٥٥ ، ٥٧٧ ، ٥٧٩ ، ٥٨٥ ،  
٥٨٩

العجاج: ١٦٧ ، ٢٩٤ ، ٣٥٤ ، ٣٦٨ ،  
٣٦٩ ، ٣٧١ ، ٤٠٦ ، ٤٣١ ، ٥١٨  
عدي بن الرقاع: ٤٧ ، ٥١٧ ، ٥٧٣  
عدي بن زيد: ٢٤٧ ، ٢٨١ ، ٢٨٧ ،  
٣٥٩ ، ٤٧٢ ، ٥٦٨  
عروة: ٣٢٦  
عراب (عرابة الأوسي): ٤٩٥  
عزة: ٢٤١ ، ٢٥١ ، ٥٥٥

عطية (أبو جري): ٣٨٠ ، ٥٥٢  
علقمة: ٢٥٤ ، ٢٩٣  
علقمة (بن عبيد): ٣٥٦  
علي بن سليمان: ٦ ، ٢١٣ ، ٢٧٣ ، ٥٥١  
علي بن الغدير الغنوي: ١٥١  
أبو علي (الفارسي): ٣٢ ، ٣٣ ، ٥١ ،  
١٠٧ ، ٤١٣ ، ٤٥٥ ، ٥٠٢ ، ٥٩٢  
أبو عمر (الجرمي): ٨ ، ١٤ ، ٨٦ ، ١٣٦ ،  
١٤٨ ، ١٦٨ ، ٣٠٢ ، ٣٥٨ ، ٤٥٥ ،  
٤٥٦ ، ٤٥٧ ، ٤٨٣ ، ٥٧٨  
أبو عمرو الشيباني: ٣٥ ، ١٩٩ ، ٢٥٦ ،  
٢٥٨ ، ٥٨٥ ، ٥٨٨  
عمرو بن عبدالله: ٥٦٧  
أبو عمرو بن العلاء: ١٣٤ ، ٢٢٩ ،  
٥٨٥ ، ٥٨٧ ، ٥٨٩  
عمرو بن كلثوم: ٧  
عمرو بن معدي كرب: ٣٤٥  
عمران بن حطان: ٢٨٢ ، ٤٣٠ ، ٥٣٢  
عترة: ٢٥٥ ، ٤٤٧  
عاد: ٤٨٤  
عيسى (بن عمر): ١٥  
بنو عيلان: ٣٨٦

## غ

غسان: ٣٤٤

## ف

الفراء: ٥٣٦  
الفرزدق: ٦ ، ٩٩ ، ١١٦ ، ١٢٤ ، ١٢٦ ،  
١٤٦ ، ١٥٢ ، ٢٢٤ ، ٢٢٧ ، ٢٤٠ ،  
٢٤٢ ، ٢٨٧ ، ٢٩٨ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧

كندة: ٤٣٨  
الكوفيون: ٥٨٥

## ل

ليبد: ٨٠، ١٠٥، ١١١، ٢٩٩، ٣٢٠،  
٣٢١، ٣٥٥، ٣٥٩، ٤٠٧، ٤٢١،  
٤٢٥، ٥٣٠، ٥٤١  
ابن ليلى: ٤٣٢

## م

مجاهش: ٢٣٦  
محمد بن السري: ٣٢٢، ٣٣٣، ٣٩٢،  
٣٩٤، ٤١٣، ٤٤١، ٤٩٢، ٥٠١،  
٥١٨، ٥٢١، ٥٤٢، ٥٥١، ٥٥٣،  
٥٥٦، ٥٧٣، ٥٧٦، ٥٨١، ٥٨٥،  
٥٨٧، ٥٨٩  
محمد بن يزيد (المبرد): ٣٦٤، ٤٥٥،  
٥٨٥

المرار بن سعيد: ٢٩٦، ٣٢٤، ٣٢٥  
مزرد: ٤٩٥  
مصعب بن الزبير: ١٧٩، ٤١٢، ٥٢٣  
مضر: ٤٢٠  
معدّ: ٢٥٢، ٣٣٨  
معاوية بن مالك بن مرين زيد مناة: ٢٣٦  
المفضل: ١٤١  
ابن مقبل: ١٢٥، ٢٦٩، ٣٦٩، ٣٨٦،  
٣٩٥، ٥٨١  
المنذران: ٤٣٥  
أبو موسى: ٣٣٢، ٥٥٣  
ميّة: ٢٥١، ٢٧٦، ٣١٧، ٣٣٧

٣١٣، ٣١٤، ٣٢١، ٣٤١، ٣٨٠،  
٣٨١، ٣٩٤، ٣٩٦، ٤١٨، ٤٣٥،  
٤٣٨، ٤٤٠، ٤٦٢، ٥٣١، ٥٣٧،  
٥٦٧، ٥٧٧

فقيم: ٢٣٦

## ق

القتال الكلابي: ٢٨٨  
قريظ بن أبي بكر بن كلاب: ٢٠، ٢٨٨  
قطرب: ٢٠٦، ٢٠٧، ٥٣٦  
ابن قطرب: ٤٣٩  
قطري بن الفجاءة: ٢١٤، ٥٤٥  
القطامي: ٥٢٨  
القناني: ٤٤٧  
قيس بن زهير: ١٠٢  
قيس بن مالك بن مرين زيد مناة: ٢٣٦

## ك

أبو كبير الهذلي: ٢٤٩، ٣٣١  
كثير: ١٨٨، ٤٠٢، ٤٣٢، ٤٤٧  
ابن كراع: ٥٢٦، ٥٢٨  
الكسائي: ٦٤، ١٤٣، ٢٠٧، ٢٢٩،  
٢٣٥، ٢٣٩، ٣٥٥  
كعب بن زهير: ٤٦١  
كعب الغنوي: ١٢٦  
كعب بن مالك: ٣٤  
كعب بن مامة: ٣٨٦  
كليب: ٢٣٤، ٤٠٩  
الكميت بن زيد: ٧٣، ١٩٣، ٢٥٣،  
٣١٠، ٣٢٧، ٣٥٣  
الكميت بن معروف: ٤٦٤



## ن

النبي صلى الله عليه وسلم: ٢١٦

أبو النجم: ٣٧٨، ٥٥٥، ٥٥٨

أبو نصر: ٤٩٦

نصر بن حجاج: ٥٧٤

نصيب: ٥٢١

نعمان: ٣٦٤

النمر بن تولب: ٣٩، ١٠١، ٣٦١

٣٩٨، ٤٧٩، ٤٨٧، ٤٩٦، ٥١١

٥١٢، ٥١٣، ٥٦٨، ٥٧٥

بنو غنير: ٤٨٠، ٥٦٩

النابعة الجعدي: ٥٧١

النابعة الذيباني: ١١٦، ٤٠١، ٤٣٠

٥٢٧، ٥٥٩، ٥٧٤

## ه

الهذلي: ١١٦، ٢٢٤، ٢٩٣، ٣٠٣

٣٣١، ٣٥٩، ٣٨٨، ٥٠١، ٥٩٠

هذيل: ٣٢٣، ٣١٩، ٣٩٤

هشام (بن معاوية): ٥٣٦

ابن هند: ٥٥٣

هوير: ٣٨٧

هوازن: ٥٥٩

## و

أبو وجزة: ٣٩٠، ٥٢٣، ٥٥٢

الوليد (بن عبد الملك): ٤٣٨

## ي

يعقوب (بن السكيت): ٣٣٤، ٣٧٠

٣٧٩، ٣٩٠، ٣٩٢، ٤١٥، ٤٩٣

٥٠١، ٥٥٦، ٥٥٨، ٥٧٩، ٥٨٨

يقدم: ٥٨٧

يونس: ٦٣، ٨٦، ١٣٤

\*\*\*

(٧)

## فهرس البلدان والمواضع والمياه والكواكب ونحوها

دارين: ١٨٨	أبرق العزاف: ٣٧٣
داعر: ٣٣٣	الأبلق: ٢١٠
ذو المجاز: ١٣٣	أذرعاء: ٢٤٩، ٢٠١، ٢٠٠
ربيع: ٤٠٧	أريحاء: ٣٩٦
السبعان: ١٤٢	ألهاب: ٣٩٣، ٣٢٥
سفار: ١٦	الأملاحان: ٣٢٨
السماوة: ١٣٥	أوال: ٤٠١
السند: ٤٣٠	إيلياء: ٣٠٧
السي: ٣٢٩، ٣٣٠	بطن محسر: ٤١٠
الشأم: ٣٦٤، ٣٧٣، ٣٩٥	البيت العتيق: ٤٨٢
الشريف: ٣٨٩	توضح: ٥٠٥
الشعري: ٤١٤	الثريا: ٣٨٥، ٣٨٤
الشعريان: ٥٢٠	الجديل: ٣٣٣
عرفات: ١٩٩، ٢٠٠	الجسر: ٢٥٠
العراق: ٢٤٣، ٢٩٩	جلاجل: ٣٤١
العقيق: ٤٩٤	جمادى: ٤٠٧
العلياء: ٤٠١، ٥٥١	الحجر: ٤٨٢
عُمان: ١٢٦	الحجاز: ٥٥١
عمائتان: ١٥٣	حضار: ١٦
عنيزة: ٥٧٠	خراسان: ٢٤٦
عانات: ١٩٨، ٢٠٠	خبير: ٣٢٢
الغيل: ٤٣٠	دقري: ٤٨٧، ٤٩٦
الفرقدان: ٤٦٦	دوار: ٣٩٨

مياس: ٥٥٣  
نجران: ٢٥  
نصيبين: ٢٢٠  
نيان: ٤١٣  
هجر: ٣٢٢ ، ١٢٥  
وهبين: ٤٣١  
واحف: ٣٣٠  
واسط: ٣٩٥  
يبرين: ٢١٩ ، ٢٠١ ، ١٩٩  
يثرب: ٢٤٩  
يزبل: ١٥٣

فلسطين: ٣٩٥ ، ٢٢٠ ، ١٨٨ ، ١٨٥  
الفودجات: ٣٣٠  
قنسرين: ٢٢٠  
الكلاب: ٢٣٠  
اللات: ٤٢٨  
المقراة: ٥٠٥  
مكة: ٤٣٠  
مارد: ٢١٠  
الماطرون: ١٨٥  
ميسان: ٣٩٥

\* \* \*

(٨)

## فهرس الأدوات

رُبَّت: ٨٤	الهمزة: ١٠٣
عدا: ٣٣	إذن: ٨٣
علّ: ٨٧	أل: ٢٠٢
على: ٢٠٨	أما: ٧٦ - ٧٩، ٩٤
عن: ٢٠٨	إما: ١٠، ٧٢، ٩٩، ١٠٤
الفاء: ٧٧ - ٧٨، ٩٠، ٣٢٦ - ٣٢٧	أنّ: ٧١، ٤٣٨ - ٤٤٠
٣٦٠ - ٣٦١، ٩٧ - ٩٨	إنّ: ٧١، ٧٩، ٩٣، ١٠٠، ١٠٤
في: ٥٢	أنّ: ٨٥
كلا: ١٤٤	إنّ: ٧٩، ٨٥
كم: ٢٠٩	أو: ٣٥٧ - ٣٥٩
اللام: ٦٣، ٦٤، ٦٥، ٨٦، ٨٧، ١٠٣	أيما: ٨٣
لعلّ: ٧٦، ٨٦، ٩٢	أيّ: ٤٥٤ - ٤٥٧
لما: ٧٩، ٨٣، ١٠٤	الباء: ٣٦٥ - ٣٦٦
لن: ٨٩	التاء: ٦١
لو: ٣٩، ٧٩	ثمّ: ٨٤، ٨٦
لولا: ٧٠، ٧٨، ١٠٣	ثُمَّتْ: ٨٤، ٨٦
لوما: ١٠٤	ثُمَّتْ: ٨٤
لا: ٦٦، ٨٤، ١٠٤	حقّ: ٢٦٣
لات: ٧٩، ٨٤	حاشا: ٣٣
لكنّ: ٨٦	خلا: ٣٣
لكنّ: ٨٥	رُبّ: ٨٥
ليت: ٣٩، ٧٦	رُبّ: ٦٠، ٨٥، ٨٤، ١٠٩
ليس: ١٠	رُبَّت: ٨٤

النون: ٧٢	مذ: ٨٨
هل: ١٠٣	مِنْ: ٩٠ - ٩١
هَلَّا: ١٠٤	مَنْذ: ٢٠٨
يا: ٧٩، ٧٧، ٦٩	ما: ٧٢، ٧٩، ٩٠، ٩٨، ٤٤٤ - ٤٤٧
	مَآذًا: ٤٢٥

\* \* \*

(٩)

## فهرس الكتب المذكورة في المتن

الصفحة		
٤٧٦	لأبي علي	- الإيضاح
٥٧٩ ، ٥٧٧ ، ١٥٧	لسيبويه	- الكتاب
٥٠٧	لأبي علي	- المسائل الحلبية

\* \* \*

(١٠)

## فهرس المصادر والمراجع

- الإبدال لابن السكيت - تحقيق د. حسين شرف - القاهرة ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م.
- الإبدال لأبي الطيب اللغوي - تحقيق عز الدين التنوخي - دمشق ١٣٨٠هـ - ١٩٦١م.
- أبو علي الفارسي - د. عبدالفتاح شلبي - القاهرة ١٣٧٦هـ - ١٩٥٧م.
- الاختيارين للأخفش الأصغر - تحقيق د. فخر الدين قباوة - دمشق ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م.
- أدب الكاتب لابن قتيبة - تحقيق محمد الدالي - بيروت ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
- الأزمنة والأمكنة للمرزوقي - الهند - ١٣٣٢هـ.
- الأزهية للهروي - تحقيق عبدالمعين الملوحي - دمشق ١٣٩١هـ - ١٩٧١م.
- أسرار البلاغة لعبدالقاهر الجرجاني - تحقيق ه. ريتز - بيروت ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
- أسطورة الأبيات الخمسين في كتاب سيبويه - د. رمضان عبدالنواب - ضمن كتاب: بحوث ومقالات في اللغة - القاهرة ١٤٠٣هـ - ١٩٨٢م.
- أسماء خيل العرب وأنسابها وذكر فرسانها للغندجاني - تحقيق د. محمد علي سلطاني - بيروت ١٤٠٢هـ - ١٩٨١م.
- أسماء خيل العرب وفرسانها لأبي عبدالله محمد بن زياد الأعرابي - تحقيق محمد عبدالقادر أحمد - القاهرة ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.
- أساس البلاغة للزحشري - القاهرة ١٣٧٢هـ - ١٩٥٣م.
- الاشتقاق لابن دريد - تحقيق عبدالسلام هارون - القاهرة ١٣٧٨هـ - ١٩٥٨م.
- اشتقاق الأسماء للأصمعي - تحقيق د. رمضان عبدالنواب ود. صلاح الدين الهادي - القاهرة ١٩٧٩م.
- إصلاح المنطق لابن السكيت - تحقيق أحمد شاكرو عبدالسلام هارون - القاهرة ١٣٦٨هـ - ١٩٤٩م.

- الأصمعيات - اختيار الأصمعي - تحقيق أحمد شاکر وعبدالسلام هارون - القاهرة ١٩٧٦م.
- الأصول في النحو لابن السراج - تحقيق د. عبدالحسين الفتلي - النجف ١٩٧٣م، وطبعة أخرى في بيروت ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
- الأضداد للأصمعي - نشره د. أوغست هفنز ضمن ثلاثة كتب في الأضداد - بيروت ١٩١٣م.
- الأضداد لابن الأنباري - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - الكويت ١٩٦٠م.
- الأضداد للتوزي - تحقيق محمد حسن آل ياسين - مجلة المورد العراقية - المجلد الثامن - العدد الثاني ١٩٧٩م.
- الأضداد للسجستاني - نشره د. أوغست هفنز ضمن ثلاثة كتب في الأضداد - بيروت ١٩١٣م.
- الأضداد لابن السكيت - نشره د. أوغست هفنز ضمن ثلاثة كتب في الأضداد - بيروت ١٩١٣م.
- الأضداد لقطرب - تحقيق د. حنا حداد - الرياض ١٤٠٥هـ - ١٩٨٤م.
- إعراب القرآن للنحاس - تحقيق د. زهير زاهد - عالم الكتب ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
- إعراب القرآن المنسوب للزجاج - تحقيق إبراهيم الأبياري - القاهرة ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.
- الأعلام للزركلي - الطبعة الثالثة.
- الأغفال في ما أغفله الزجاج من المعاني لأبي علي الفارسي - رسالة ماجستير في كلية الآداب بجامعة عين شمس في القاهرة - تحقيق محمد حسن إسماعيل ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م.
- الأغاني للأصبهاني - تحقيق عبدالستار فراج - دار الثقافة - بيروت ١٣٨٠هـ - ١٩٦٠م، وطبعة أخرى في دار الشعب.
- الإفصاح للفارقي - تحقيق سعيد الأفغاني - بني غازي ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م.
- الاقتضاب لابن السيد البطليوسي - تحقيق مصطفى السقاود. حامد عبدالمجيد - القاهرة ١٩٨١م.
- الإقناع في العروض للمصاحب بن عباد - تحقيق محمد حسن آل ياسين - بغداد ١٣٧٩هـ - ١٩٦٠م.
- الأمثال لأبي عبيد - تحقيق د. عبدالمجيد قطامش - دمشق ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.



- الأماي للقالبي — القاهرة ١٣٤٤هـ — ١٩٢٦م.
- أماي ابن الحاجب — تحقيق هادي حمودي — بيروت ١٤٠٥هـ — ١٩٨٥م.
- أماي الزجاجي — تحقيق عبدالسلام هارون — القاهرة ١٣٨٢هـ.
- الأماي الشجرية لابن الشجري — حيدر آباد ١٣٤٩هـ.
- أماي المرتضى — تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم — ١٣٨٧هـ — ١٩٦٧م.
- إنباه الرواة للقفطي — تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم — القاهرة ١٣٧١هـ — ١٩٥٢م.
- الإنصاف في مسائل الخلاف للأنباري — تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد — المكتبة التجارية بمصر ١٣٨٠هـ — ١٩٦١م.
- الإيضاح العضدي لأبي علي الفارسي — تحقيق د. حسن شاذلي فرهود — القاهرة ١٣٨٩هـ — ١٩٦٩م.
- البئر لمحمد بن زياد الأعرابي — تحقيق د. رمضان عبدالتواب — القاهرة ١٩٧٠م.
- البحر المحيط لأبي حيان الأندلسي — مطبعة السعادة ١٣٢٨هـ.
- بغية الوعاة للسيوطي — تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم — ط. عيسى الحلبي ١٣٨٤هـ — ١٩٦٥م.
- البارع في العروض لابن القطاع — تحقيق د. أحمد عبدالدايم — مكة المكرمة ١٤٠٥هـ.
- البيان والتبيين للجاحظ — تحقيق عبدالسلام هارون — القاهرة ١٣٦٧هـ — ١٩٤٨م.
- تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة — تحقيق السيد أحمد صقر — القاهرة ١٣٩٣هـ — ١٩٧٣م.
- التبصرة في القراءات السبع لمكي بن أبي طالب — تحقيق د. محيي الدين رمضان — الكويت ١٤٠٥هـ — ١٩٨٥م.
- التبصرة والتذكرة للصيمري — تحقيق د. فتحي علي الدين — دمشق ١٤٠٢هـ — ١٩٨٢م.
- تبصير المتن به تحرير المشتبه لابن حجر العسقلاني — تحقيق محمد علي النجار — بيروت.
- التبيان في إعراب القرآن للعكبري — تحقيق علي محمد البجاوي — ط. عيسى الحلبي بمصر ١٣٩٦هـ — ١٩٧٦م.
- تحصيل عين الذهب للأعلم — حاشية كتاب سيبويه — بولاق ١٣١٦هـ.
- تذكرة النحاة لأبي حيان الأندلسي — تحقيق د. عفيف عبدالرحمن — بيروت ١٤٠٦هـ.
- ١٩٨٦م.
- تعليق من أماي ابن دريد — تحقيق السيد مصطفى السنوسي — الكويت ١٤٠٤هـ — ١٩٨٤م.

- تفسير الماوردي - تحقيق خضر محمد خضر - الكويت ١٤٠٢ هـ.
- التكملة لأبي علي الفارسي - تحقيق د. حسن شاذلي فرهود - الرياض ١٤٠١ هـ. وطبعة أخرى بتحقيق د. كاظم المرجان - الموصل ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م.
- التمام لابن جني - تحقيق أحمد القيسي وخديجة الحديثي وأحمد مطلوب - بغداد ١٣٨١ هـ - ١٩٦٢ م.
- التنبيه لأبي عبيد البكري - القاهرة ١٣٤٤ هـ - ١٩٢٦ م.
- التنبيه والإيضاح لابن بري - تحقيق مصطفى حجازي - القاهرة ١٩٨٠ م.
- تهذيب الألفاظ للتبريزي - نشره لويس شيخو - بيروت ١٨٩٥ م.
- تهذيب تاريخ دمشق لابن عساكر - تهذيب وترتيب عبدالقادر بدران - دار المسيرة ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م.
- تهذيب اللغة للأزهري - تحقيق عبدالسلام هارون وآخرين - القاهرة ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م وما بعدهما.
- تاج العروس للزبيدي - ١٣٠٧ هـ. وطبعة أخرى في الكويت.
- تاريخ الأدب العربي - بروكلمان - الترجمة العربية.
- تاريخ بغداد للخطيب البغدادي - القاهرة ١٣٤٩ هـ - ١٩٣١ م.
- تاريخ العلماء النحويين للتنبوخي المعري - تحقيق د. عبدالفتاح الحلو - الرياض ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م.
- الجمل في النحو المنسوب للخليل بن أحمد الفراهيدي - تحقيق د. فخرالدين قباوة - بيروت ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م.
- الجمل في النحو للزجاجي - تحقيق د. علي توفيق الحمد - بيروت ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م.
- جمهرة أشعار العرب - لأبي زيد القرشي - تحقيق د. محمد علي الهاشمي - الرياض ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م.
- جمهرة أنساب العرب لابن حزم - تحقيق عبدالسلام هارون - القاهرة ١٩٨٢ م.
- جمهرة اللغة لابن دريد - حيدر آباد ١٣٤٤ هـ.
- الجنى الداني للمرادي - تحقيق د. فخرالدين قباوة ونديم فاضل - حلب ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣ م.

- حجة القراءات لأبي زرعة - تحقيق سعيد الأفغاني - بني غازي ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م.
- الحجة للقراء السبعة لأبي علي الفارسي - الأول والثاني بتحقيق بدرالدين قهوجي وبشير جويجاتي - دمشق ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م. ومخطوط في مكتبة البلدية بالإسكندرية تحت رقم ٣٥٧٠ع. ونسخة أخرى في مكتبة مراد ملا في إستانبول برقم ٦ - ٩.
- الحلل في شرح أبيات الجمل لابن السيد - تحقيق د. مصطفى إمام - القاهرة ١٩٧٩م.
- الحماسة لأبي تمام - تحقيق د. عبدالله عسيان - الرياض ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.
- الحماسة البصرية لأبي الفرج بن الحسين - تصحيح د. مختارالدين أحمد - حيدرآباد ١٣٨٣هـ - ١٩٦٤م.
- حماسة ابن الشجري - حيدرآباد ١٣٤٥هـ.
- حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك. ط. عيسى الحلبي مصر.
- الحيوان للجاحظ - تحقيق عبدالسلام هارون - ط. مصطفى الحلبي بمصر ١٣٨٥هـ - ١٩٦٦م.
- خزانة الأدب للبغدادى - تحقيق عبدالسلام هارون - القاهرة ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م وما بعدها. وطبعة بولاق ١٢٩٩هـ.
- الخصائص لابن جني - تحقيق محمد علي النجار - دار الكتب المصرية ١٣٧٢هـ - ١٩٥٢م وما بعدها.
- الخيل لأبي عبيدة - الهند ١٣٥٨هـ.
- دلائل الإعجاز لعبدالقاهر الجرجاني - تحقيق محمود شاكر - القاهرة ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.
- ديوان أبي الأسود الدؤلي - تحقيق محمد حسن آل ياسين - بيروت ١٩٧٤م.
- ديوان الأسود بن يعفر - صنعة نوري القيسي - بغداد ١٣٨٨هـ - ١٩٦٨م.
- ديوان الأعشى الكبير - شرح د. محمد محمد حسين - بيروت ١٩٧٤م.
- ديوان امرئ القيس - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - القاهرة ١٩٦٩م.
- ديوان أمية بن أبي الصلت - تحقيق د. عبدالحفيظ السطلي - دمشق ١٩٧٤م.
- ديوان أوس بن حجر - تحقيق د. محمد يوسف نجم - بيروت ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م.
- ديوان بشر بن أبي خازم - تحقيق د. عزة حسن - دمشق ١٣٧٩هـ - ١٩٦٠م.
- ديوان أبي تمام - تحقيق محمد عبده عزام - القاهرة ١٩٦٥م.
- ديوان تميم بن أبي بن مقبل - تحقيق د. عزة حسن - دمشق ١٣٨١هـ - ١٩٦٢م.

- ديوان جران العود - القاهرة ١٣٥٠هـ - ١٩٣١م.
- ديوان جرير - تحقيق د. نعمان طه - القاهرة ١٩٧١م. وطبعة أخرى بتحقيق محمد الصاوي - دمشق - بلا تاريخ.
- ديوان حسان بن ثابت - تحقيق د. سيد حسنين - القاهرة ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م.
- ديوان الخطيئة - تحقيق نعمان طه - القاهرة ١٣٧٨هـ - ١٩٥٨م.
- ديوان حميد بن ثور - صنعة عبدالعزيز الميمني - القاهرة ١٣٧١هـ - ١٩٥١م.
- ديوان حاتم الطائي - تحقيق د. عادل جمال - القاهرة ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.
- ديوان الخنساء - بيروت.
- ديوان دريد بن الصمة - تحقيق محمد خير البقاعي - دار قتيبة ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.
- ديوان ذي الرمة - تحقيق د. عبدالقدوس أبو صالح - دمشق ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م.
- ديوان رؤية بن العجاج - نشرة وليم بن الورد - لبيزج ١٩٠٣م.
- ديوان سحيم - تحقيق عبدالعزيز الميمني - القاهرة ١٣٦٩هـ - ١٩٥٠م.
- ديوان سلامة بن جندل - تحقيق د. فخرالدين قباوة - حلب ١٣٨٧هـ - ١٩٦٨م.
- ديوان السماخ بن ضرار - تحقيق صلاح الهادي - القاهرة ١٣٨٨هـ - ١٩٦٨م.
- ديوان طرفة بن العبد - تحقيق درية الخطيب ولطفی الصقال - دمشق ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م. وطبعة أخرى في شالون ١٩٠٠م بتصحيح مكس سلفسون.
- ديوان الطرماح - تحقيق د. عزة حسن - دمشق ١٣٨٨هـ - ١٩٦٨م.
- ديوان طفيل الغنوي - تحقيق محمد عبدالقادر أحمد - بيروت ١٩٦٨م.
- ديوان عبيد بن الأبرص - تحقيق د. حسين نصار - ط. مصطفى الحلبي بمصر ١٣٧٧هـ - ١٩٥٧م.
- ديوان عبيدالله بن قيس الرقيات - تحقيق د. محمد يوسف نجم - بيروت ١٣٧٨هـ - ١٩٥٨م.
- ديوان العجاج - تحقيق د. عزة حسن - بيروت ١٩٧١م. وطبعة أخرى بتحقيق د. عبدالحفيظ السطلي - دمشق ١٩٧١م.
- ديوان عدي بن الرقاع - تحقيق د. الشريف عبدالله الحسيني البركاتي - مكة المكرمة ١٤٠٦هـ - ١٩٨٥م.
- ديوان عدي بن زيد - تحقيق محمد جبار المعبيد - بغداد ١٩٦٥م.

- ديوان عروة بن الورد - تحقيق عبدالمعين الملوحي - دمشق ١٩٦٦م.
- ديوان علقمة الفحل - تحقيق درية الخطيب ولطفي الصقال - حلب ١٩٦٩م.
- ديوان عمر بن أبي ربيعة - شرح محمد محيي الدين عبد الحميد - القاهرة ١٣٧١هـ - ١٩٥٢م.
- ديوان عنترة بن شداد العبسي - تحقيق محمد سعيد مولوي - المكتب الإسلامي ١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م.
- ديوان الفرزدق - تحقيق عبدالصاوي - القاهرة ١٣٥٤هـ - ١٩٣٦م.
- ديوان القتال الكلابي - تحقيق إحسان عباس - بيروت ١٣٨١هـ - ١٩٦١م.
- ديوان القطامي - تحقيق د. إبراهيم السامرائي وأحمد مطلوب - بيروت ١٩٦٠م.
- ديوان قيس بن الخطيم - تحقيق د. ناصر الدين الأسد - القاهرة ١٣٨١هـ - ١٩٦٢م.
- ديوان كثير عزة - جمعه وشرحه د. إحسان عباس - بيروت ١٣٩١هـ - ١٩٧١م.
- ديوان كعب بن زهير - القاهرة ١٣٦٩هـ - ١٩٥٠م.
- ديوان كعب بن مالك - تحقيق سامي العاني - بغداد ١٣٨٦هـ - ١٩٦٦م.
- ديوان لبيد بن ربيعة - تحقيق د. إحسان عباس - الكويت ١٩٦٢م.
- ديوان المتلمس الضبعي - تحقيق حسن كامل الصيرفي - القاهرة ١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م.
- ديوان المثقب العبدى - تحقيق حسن كامل الصيرفي - القاهرة ١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م.
- ديوان مسكين الدارمي - بغداد.
- ديوان أبي النجم العجلي - صنعه وشرحه علاء الدين آغا - الرياض ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.
- ديوان نصيب - جمعه د. داود سلوم - بغداد ١٩٦٧م.
- ديوان النابغة الذبياني - تحقيق محمد الطاهر بن عاشور - جانفي ١٩٧٦م. وطبعة أخرى في القاهرة سنة ١٩٧٧م بتحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم.
- ديوان الهذليين - دار الكتب المصرية ١٣٦٩هـ - ١٩٥٠م.
- ديوان يزيد بن مفرغ الحميري - تحقيق د. عبد القدوس أبو صالح - ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.
- ذيل الأماي لأبي علي القالي - القاهرة ١٣٤٤هـ - ١٩٢٦م.

- رصف المباني للمالقي - تحقيق د. أحمد الخراط - دمشق ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م، وطبعة أخرى في سنة ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.
- الزاهر لابن الأنباري - تحقيق د. حاتم الضامن - بغداد ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
- السبعة في القراءات لابن مجاهد - تحقيق د. شوقي ضيف - دار المعارف بمصر ١٩٧٢م.
- سر صناعة الإعراب لابن جني - تحقيق د. حسن هندراوي - بيروت ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
- سمط اللآلي لأبي عبيد البكري - تحقيق عبدالعزيز الميمني - القاهرة ١٣٥٤هـ - ١٩٣٦م.
- سنن أبي داود - إعداد وتعليق عزت الدعاس - حمص ١٣٩١هـ - ١٩٧١م.
- سنن ابن ماجه - تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي - ط. عيسى الحلبي بمصر ١٣٧٢هـ - ١٩٥٢م.
- السيرة النبوية لابن هشام - تحقيق مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري وعبدالحفيظ شلبي - بيروت ١٣٩١هـ - ١٩٧١م.
- شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي - بيروت.
- شرح أبيات سيويه لابن السيرافي - تحقيق د. محمد علي سلطاني - دمشق ١٩٧٩م.
- شرح أبيات مغني اللبيب للبغدادي - تحقيق عبدالعزيز رباح وأحمد دقاق - دمشق ١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م وما بعدهما.
- شرح اختيارات المفضل للتبريزي - تحقيق د. فخرالدين قباوة - دمشق ١٣٩١هـ - ١٩٧١م.
- شرح أشعار الهذليين للسكري - تحقيق عبدالستار فراج - القاهرة ١٣٨٤هـ - ١٩٦٣م.
- شرح الأشموني على ألفية ابن مالك - ط. عيسى الحلبي بمصر - بلا تاريخ.
- شرح جل الزجاجي لابن عصفور - تحقيق د. صاحب أبو جناح - بغداد ١٩٨٠م.
- شرح ديوان الحماسة للمرزوقي - نشره أحمد أمين وعبدالسلام هارون - القاهرة ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م.
- شرح شذور الذهب لابن هشام - تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد.
- شرح شواهد شرح الشافعية للبغدادي - تحقيق محمد نور الحسن ومحمد الزفزاف ومحمد محيي الدين عبدالحميد - مطبعة حجازي بمصر ١٣٥٨هـ.
- شرح شواهد مغني اللبيب للسيوطي - بيروت ١٣٨٦هـ - ١٩٦٦م.

- شرح القصائد التسع للنحاس - تحقيق أحمد خطاب العمر - بغداد ١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م.
- شرح القصائد السبع لابن الأنباري - تحقيق عبدالسلام هارون - القاهرة ١٩٦٩م.
- شرح القصائد العشر للتبريزي - تحقيق د. فخرالدين قباوة - حلب ١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م.
- شرح الكافية لرضي الدين الأستراباذي - الأستانة ١٢٧٥هـ.
- شرح الكافية الشافية لابن مالك - تحقيق د. عبدالمنعم هريدي - دار المأمون ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.
- شرح اللمع لابن برهان - تحقيق د. فائز فارس - الكويت ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.
- شرح المفصل لابن يعيش - المطبعة المنيرية بمصر - بلا تاريخ.
- شرح الملوكي في التصريف لابن يعيش - تحقيق فخرالدين قباوة - حلب ١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م.
- شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف لأبي أحمد العسكري - تحقيق عبدالعزيز أحمد - مصطفى الحلبي بمصر ١٣٨٣هـ - ١٩٦٣م.
- شعر إبراهيم بن هرمة - تحقيق نفاع وعطوان - دمشق ١٩٦٩م.
- شعر الأحوص - تحقيق عادل جمال - القاهرة ١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م.
- شعر الأخطل - تحقيق د. فخرالدين قباوة - بيروت ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
- شعر الحارث بن خالد المخزومي - تحقيق د. يحيى الجبوري - بغداد ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م.
- شعر خدّاش بن زهير - تحقيق د. رضوان النجار - مجلة كلية اللغة العربية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - الرياض - العددان الثالث عشر والرابع عشر ١٤٠٣هـ - ١٤٠٤هـ.
- شعر الخوارج - جمعه د. إحسان عباس - بيروت ١٩٧٤م.
- شعر أبي دُواد الإيادي - تحقيق غوستاف فون غرباوم - بيروت ١٩٥٩م.
- شعر الراعي النميري - جمعه ناصر الحاني - دمشق ١٣٨٣هـ - ١٩٦٤م. وطبعة أخرى في بغداد ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م بتحقيق د. نوري القيسي وهلال ناجي.
- شعر أبي زيد - تحقيق د. نوري القيسي - بغداد ١٩٦٧م.
- شعر زهير بن أبي سلمى - بشرح الأعلام - تحقيق د. فخرالدين قباوة - حلب ١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م. وبشرح ثعلب - تحقيق د. قباوة - دار الآفاق الجديدة ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.

- شعر عبدالله بن الزبيري - جمعه د. يحيى الجوري - بيروت ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.
- شعر عمرو بن أحر - تحقيق د. حسين عطوان - دمشق.
- شعر عمرو بن معدي كرب الزبيدي - تحقيق مطاع الطرابيشي - دمشق ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م.
- شعر الكميت بن زيد الأسدي - جمعه د. داود سلوم - بغداد ١٩٦٩م.
- شعر ابن ميادة - تحقيق د. حنا حداد - دمشق ١٩٨٢م.
- شعر النمر بن تولب - صنعة د. نوري القيسي - بغداد ١٣٨٨هـ - ١٩٦٨م. وطبعة أخرى في بيروت.
- شعر النابغة الجعدي - دمشق ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م.
- الشعر والشعراء لابن قتيبة - تحقيق أحمد شاکر - القاهرة ١٩٦٦م.
- الصحاح للجوهري - تحقيق أحمد عبدالغفور عطار - القاهرة ١٣٧٦هـ - ١٩٥٦م. والطبعة الثانية - بيروت ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
- صحيح البخاري.
- صحيح مسلم.
- ضرائر الشعر لابن عصفور - تحقيق السيد إبراهيم محمد - دار الأندلس ١٩٨٠م.
- ضياء السالك إلى أوضح المسالك - محمد عبدالعزيز النجار - القاهرة ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.
- طبقات فحول الشعراء لابن سلام الجمحي - شرحه محمود شاکر - القاهرة ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م.
- الطرائف الأدبية - جمع عبدالعزيز الميمني - القاهرة ١٩٣٧م.
- العقد الفريد لابن عبدربه - تحقيق أحمد أمين وأحمد الزين وإبراهيم الأبياري - القاهرة ١٣٨٤هـ - ١٩٦٥م.
- العين للخليل بن أحمد الفراهيدي - تحقيق د. مهدي المخزومي ود. إبراهيم السامرائي ود. عبدالله درويش - بغداد.
- فرحة الأديب للغندجاني - تحقيق د. محمد علي سلطاني - دمشق.
- فصل المقال في شرح كتاب الأمثال لأبي عبيد البكري - تحقيق د. إحسان عباس ود. عبدالمجيد عابدين - بيروت ١٣٩١هـ - ١٩٧١م.



- فعل وأفعل للأصمعي - تحقيق د. عبدالكريم العزباوي - مجلة البحث العلمي بجامعة أم القرى - العدد الرابع ١٤٠١ هـ.
- فهارس تهذيب اللغة - تأليف عبدالسلام هارون - القاهرة ١٣٩٦ هـ - ١٩٧٦ م.
- فهارس كتاب سيويه - صنع محمد عبدالحالقي عضيمة - مطبعة السعادة ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م.
- فهارس المخصص - تأليف عبدالسلام هارون - الكويت ١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩ م.
- الفاخر للمفضل بن سلمة - تحقيق عبدالعليم الطحاوي - ط. عيسى الحلبي بمصر ١٣٨٠ هـ - ١٩٦٠ م.
- القوافي للأخفش الأوسط - تحقيق د. عزة حسن - دمشق ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م.
- الكتاب لسيويه - تحقيق عبدالسلام هارون - القاهرة ١٩٧٧ م وما بعدها. وطبعة بولاق ١٣١٦ - ١٣١٧ هـ.
- كتاب الكتاب لابن درستويه - تحقيق د. إبراهيم السامرائي ود. عبدالحسين الفتلي - الكويت ١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧ م.
- الكشف للزخشي - بيروت.
- كشف الظنون لحاجي خليفة - بيروت.
- الكشف عن وجوه القراءات السبع لمكي بن أبي طالب - تحقيق د. محيي الدين رمضان - دمشق ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م.
- الكامل للمبرد - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم والسيد شحاتة - دار نهضة مصر.
- لسان العرب لابن منظور - بولاق ١٣٠٠ - ١٣٠٨ هـ.
- اللامات للزجاجي - تحقيق د. مازن المبارك - دمشق ١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩ م.
- ليس في كلام العرب لابن خالويه - تحقيق أحمد عبدالغفور عطار - مكة المكرمة ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م.
- المؤلف والمختلف للأمدي - تحقيق عبدالستار فراج - القاهرة ١٣٨١ هـ - ١٩٦١ م.
- المثلث لابن السيد - تحقيق صلاح الفرطوسي - بغداد ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م.
- مجمع الأمثال للميداني - تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد - مطبعة السنة المحمدية ١٣٧٤ هـ - ١٩٥٥ م.
- مجاز القرآن لأبي عبيدة - تحقيق محمد فؤاد سزكين - القاهرة ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م.
- مجالس ثعلب - تحقيق عبدالسلام هارون - دار المعارف بمصر ١٣٧٥ هـ - ١٩٥٦ م.

- مجالس العلماء للزجاجي - تحقيق عبدالسلام هارون - الكويت ١٩٦٢م.
- المحتسب لابن جني - تحقيق علي النجدي ناصف ود. عبدالحليم النجار ود. عبدالفتاح شلبي - القاهرة ١٣٨٦هـ.
- مختارات ابن الشجري - ضبطها وشرحها عمود حسن زناني - دار الكتب الحديثة - بلا تاريخ.
- المخصص لابن سيده - بولاق ١٣١٦هـ.
- المذكر والمؤث لأبي بكر بن الأنباري - تحقيق د. طارق الجنابي - بغداد ١٩٧٨م.
- المذكر والمؤث للفرء - تحقيق د. رمضان عبد التواب - القاهرة ١٩٧٥م.
- المسائل البصريات لأبي علي الفارسي - تحقيق د. محمد الشاطر أحمد - القاهرة ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
- المسائل البغداديات لأبي علي الفارسي - تحقيق صلاح الدين السنكاوي - بغداد ١٩٨٣م.
- المسائل الحلييات لأبي علي الفارسي - تحقيق د. حسن هنداي - بيروت ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
- المسائل الشيرازيات لأبي علي الفارسي - مخطوط في مكتبة راغب بإستانبول تحت رقم ١٣٧٩١، ومنه صورة على الميكروفيلم في معهد المخطوطات العربية في القاهرة تحت رقم ١٥٣ نحو.
- المسائل العسكرية لأبي علي الفارسي - تحقيق د. محمد الشاطر أحمد - القاهرة ١٤٠٣هـ - ١٩٨٢م. ونسخة مخطوطة في مكتبة الزاوية الحمزاوية في مراكش تحت رقم ٤٣.
- المسائل العضديات لأبي علي الفارسي - تحقيق د. علي المنصوري - بيروت ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
- المساعد على تسهيل الفوائد لابن عقيل - تحقيق د. محمد كامل بركات - دمشق ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.
- المصاحف لأبي بكر السجستاني - صححه د. آثر جفري - مصر ١٣٥٥هـ - ١٩٣٦م.
- معجم الأدباء لياقوت الحموي - دار المأمون.
- معجم الشعراء للمرزباني - تحقيق عبدالستار فراج - ط. عيسى الحلبي بمصر ١٣٧٩هـ - ١٩٦٠م.

- معجم شواهد العربية - عبدالسلام هارون - الخانجي ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م.
- المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي - رتبه عدد من المستشرقين - ليدن ١٩٣٦م.
- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم - وضعه محمد فؤاد عبد الباقي - القاهرة.
- معجم ما استعجم للبكري - تحقيق مصطفى السقا - بيروت.
- المعرب للجواليقي - تحقيق أحمد شاكر - القاهرة ١٣٨٩هـ - ١٩٦٩م.
- معاني القرآن للأخفش الأوسط - تحقيق د. فائز فارس - الكويت ١٤٠٠هـ - ١٩٧٩م.
- معاني القرآن للفراء - تحقيق محمد يوسف نجاتي ومحمد علي النجار - دار الكتب المصرية ١٣٧٤هـ - ١٩٥٥م.
- معاني القرآن وإعرابه للزجاج - الأول والثاني - تحقيق د. عبد الجليل شلبي - بيروت ١٩٧٣م.
- المعاني الكبير لابن قتيبة - بيروت ١٤٠٥هـ - ١٩٨٤م.
- مغني اللبيب لابن هشام - تحقيق د. مازن المبارك ومحمد علي حمد الله - دار الفكر ١٩٦٩م.
- الفضليات للمفضل الضبي - تحقيق أحمد شاكر وعبدالسلام هارون - بيروت - الطبعة السادسة.
- المقتضب للمبرد - تحقيق محمد عبد الخالق عزيمة - القاهرة ١٣٨٥ - ١٣٨٨هـ.
- المقرب لابن عصفور - تحقيق أحمد الجواري وعبد الله الجبوري - بغداد ١٣٩١هـ - ١٩٧١م.
- المقاصد النحوية للعيني - طبع على هامش الخزانة - بولاق ١٢٩٩هـ.
- المتع لابن عصفور - تحقيق د. فخر الدين قباوة - حلب ١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م.
- المنصف لابن جني - تحقيق إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين - ط. مصطفى الحلبي بمصر ١٣٧٣هـ - ١٩٥٤م.
- الموشح للمرزباني - تحقيق علي البجاوي - دار نهضة مصر ١٣٨٥هـ - ١٩٦٥م.
- النشر في القراءات العشر لابن الجزري - تحقيق محمد دهمان - دمشق ١٣٤٥هـ.
- النقائص لأبي عبيدة - ليدن ١٩٠٥م.
- النوادر لأبي زيد - تحقيق د. محمد عبد القادر أحمد - بيروت ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.
- النوادر لأبي علي القالي - القاهرة ١٣٤٤هـ - ١٩٢٦م.

- الهمز لأبي زيد الأنصاري – نشره لويس شيخو اليسوعي – بيروت ١٩١٠م.
- مع الهوامع للسيوطي – تحقيق عبدالسلام هارون ود. عبدالعال مكرم – الكويت ١٣٩٤هـ – ١٩٧٥م.
- هاشميات الكميت – تحقيق د. داود سلوم ود. نوري القيسي – بيروت ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م.
- وفيات الأعيان لابن خلكان – تحقيق د. إحسان عباس – بيروت ١٩٧٠م.
- الوافي في العروض والقوافي للتبريزي – تحقيق عمر يحيى ود. فخرالدين قباوة – دمشق ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.

\* \* \*

## ( ١١ )

### فهرس المحتوى

- باب في تفسير الكلم التي سميت بها الأفعال: إليك، دونك، وراءك، صمّي، إليك  
١٩ — ٥
- باب آخر من الكلم التي سميت بها الأفعال: أوّه، أوّة، أوّة، أولى  
٢٣ — ٢٠
- باب مما يكون مرة اسماً من أسماء الفعل، ومرة مصدرًا، ومرة حرف جرّ: بله  
٣٧ — ٣٢
- باب من الأصوات ولحاق لام التعريف لها: ماء، والماء  
٤٩ — ٣٨
- باب من حذف حروف المعاني  
٥٩ — ٥٠
- ١ — أن يحذف الحرف ويضمن الاسم معناه  
٥١
- ٢ — أن يعدل الاسم عن اسم فيه حرف  
٥١
- ٣ — أن يحذف الحرف في اللفظ ويكون مراداً فيه  
٥٢
- ( أ ) أن يحذف الحرف ويوصل الفعل  
٥٣
- ( ب ) أن يحذف الحرف ولا يوصل الفعل  
٥٣
- باب آخر من إضمار الحروف  
٦٩ — ٦٠
- ١ — الحروف العاملة  
٦٠
- ( أ ) الحروف العاملة في الاسم  
٦٠
- ( ب ) الحروف العاملة في الفعل  
٦٣
- ١ — ما يضمّر مرة ويظهر أخرى  
٦٣
- ٢ — ما لا يستعمل إظهاره  
٦٣
- ٢ — ما أضمر من الحروف التي لا تعمل في اسم ولا فعل  
٦٤
- اللام التي يتلقى بها القسم  
٦٤
- حذف «لا» في جواب القسم  
٦٦
- حذف الهمزة  
٦٨

- باب من الحروف التي يحذف بعدها الفعل وغيره:

لولا، إنَّ، أنْ، إمَّا، لا، إلا

٧٤ - ٧٠

- باب من الحروف التي تتضمن معنى الفعل: كَأَنَّ، أمَّا، يا

٨٢ - ٧٥

- باب ما لحقه من الحروف بعض ما لحق الأسماء والأفعال: إذاً،

٨٤ - ٨٣

أَيَّما، رَبُّ ورُبَّتْ، ثُمَّ وثُمَّتْ، لا ولات

- باب ما لحقه الحذف من الحروف: إنَّ، وأنْ، ولكنَّ، ورُبُّ،

٨٩ - ٨٥

ولعلَّ، وهلمَّ

- باب من زيادة الحروف: ما، الفاء، مِنْ، لعلَّ

٩٢ - ٩٠

- باب مما يكون الحرف فيه على لفظ واحد يحتمل غير معنى:

١٠٢ - ٩٣

إنَّ

٩٣

أنْ

٩٤

أمَّا

٩٤

زيادة حرفين

٩٨

إمَّا

٩٩

- باب من الحروف التي تدل على معان، فإذا ضُمَّ منها حرف إلى

حرف ذلك بالضم على معنى آخر لم يدل واحد منها عليه قبل

الضم

١٠٤ - ١٠٣

لولا

١٠٣

هَلَّا، لوما، إمَّا، لَمَّا

١٠٤

- باب مما إذا اختلف من الكلم الثلاث كان كلاماً مستقلاً

١١٣ - ١٠٥

- شيء من ائتلاف الكلم: حبذا

١١٥ - ١١٤

- باب من التقديم والتأخير

١٢٢ - ١١٦

تقديم جملة على جملة

١١٦

الاعتراض

١٢١

- باب مما قلب الكلام فيه عن الحد الذي ينبغي أن يكون عليه

١٢٦ - ١٢٣

- باب من مجاري أواخر الكلم من العربية

١٣٤ - ١٢٧

- باب من التثنية

١٤٠ - ١٣٥

مذروان، ثنايان

١٣٥

ضبعان

١٣٦

جمالان

١٣٨

١٣٩	إبلان
١٣٩	هاتان، تثنية الأسماء المبهمة
١٤١ - ١٤٣	باب تحريك نون الاثنين
١٤١	العينانا
١٤٢	على أحوذينَ
١٤٤ - ١٥٠	باب الاسم المفرد الدال على التثنية كما أن كُلاً اسم مفرد دال على الجمع: كلا، وكلتا
١٥١ - ١٥٣	باب من التثنية يدل على الكثرة: يدان، وغيره
١٥٤ - ١٦٢	باب من الجمع بالواو والنون
١٥٤	أبينون
١٥٧	أبيكرين
١٥٧، ١٥٨	الدهيدمين
١٥٩	إحرون وإوزون
١٦٣ - ١٦٦	باب آخر من الجمع بالواو والنون يبقى فيه الاسم المجموع على حرف واحد: مين
١٦٧ - ١٧٢	باب مما كسر من الأسماء، وجمع بعد التكسير على حدّ التثنية
١٦٧	الصرايين
١٦٨	مفاتيحات، وسراويلات
١٦٩	صواحبات، وأيامنين
١٧١	أبينون
١٧٣ - ١٨١	باب من الجمع بالواو والنون مما حذف فيه ياء النسب، وكان حقه أن يثبتا فيه: مقتوين
١٨٢ - ١٨٨	باب ما جعلت فيه النون المفتوحة اللاحقة بعد الواو والياء في الجمع حرف إعراب: سنين، بنين، الأربعين...
١٨٩ - ١٩٤	باب من الجمع بالألف والتاء تحذف فيه اللام: أولات
١٩٥ - ١٩٧	باب آخر من الجمع بالألف والتاء
١٩٥	ثبات، ولغات
١٩٧	عرقات
١٩٨ - ٢٠٣	باب آخر من الجمع بالألف والتاء: عانات، إرات، عرقات، هيهات
٢٠٤ - ٢١٨	باب من الأسماء المبنية: حيث

- ٢٢١ - ٢١٩      - باب من لحاق النون الفعل المضارع للجمع أو لعلامة الرفع : أنتن  
ترين ، وأنت ترين ، ويبرين
- ٢٣١ - ٢٢٢      - باب مما يختلف فيه معنى حرف المضارعة مع اتفاق اللفظ
- ٢٣٩ - ٢٣٢      - باب ما كان لامه من الأفعال حرف علة ، وما أجري من الملحق  
مجرى اللام
- ٢٧٨ - ٢٤٠      - باب من الابتداء
- ٢٨٦ - ٢٧٩      - باب من الابتداء لا يكون خبره ظرف الزمان
- ٢٩٧ - ٢٨٧      - باب ما يرتفع بالظرف دون الابتداء
- ٣٠٥ - ٢٩٨      - باب ما جاء في الشعر من الفصل بين المبتدأ وخبره وبين غيرهما  
بالأجنبي
- ٣١٧ - ٣٠٦      - باب من حذف خبر المبتدأ
- ٣٦٧ - ٣١٨      - باب يجمع ضرورياً من هذه الأبواب
- ٤١٥ - ٣٦٨      - باب من حذف المضاف
- ٤٧٥ - ٤١٦      - باب من الصلات والأسماء الموصولة
- ٥٠٧ - ٤٧٦      - باب من الفاعل
- ٤٧٦      - المظهر
- ٤٩٣      - ما أضمر مما لم يجز له ذكر
- ٥٩٢ - ٥٠٨      - باب يجمع ضرورياً من هذا الباب

\* \* \*



## فهرس الفهارس

الصفحة	الفهرس
٥٩٩ - ٥٩٣	١ - فهرس الآيات الكريمة
٦٠٠	٢ - فهرس الأحاديث والآثار
٦١٠ - ٦٠١	٣ - فهرس الأمثال والأساليب النحوية
٦٥٤ - ٦١١	٤ - فهرس القوافي
٦٦٢ - ٦٥٥	٥ - فهرس اللغة
٦٦٩ - ٦٦٣	٦ - فهرس الأعلام
٦٧١ - ٦٧٠	٧ - فهرس البلدان والمواضع والمياه والكواكب ونحوها
٦٧٣ - ٦٧٢	٨ - فهرس الأدوات
٦٧٤	٩ - فهرس الكتب المنقورة في المتن
٦٨٨ - ٦٧٥	١٠ - فهرس المصادر والمراجع
٦٩٢ - ٦٨٩	١١ - فهرس المحتوى

\*\*\*